

شرح
شواهد المفاصل

المكتبة اللغوية

شرح

شواهد المفسر

لفخر الدين بيكباري الخوارزمي

من علماء المائة الثامنة الهجرية

دراسة وتحقيق

الدكتور يوسف محمود فجال

الأستاذ المشارك في قسم اللغة العربية وآدابها

جامعة الملك سعود

الجزء الثاني

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

الطبعة الاولى
1432هـ-2012
حقوق الطبع محفوظة للناسر
الناسر
مكتبة الثقافة الدينية
526 شارع بورسعيد - القاهرة
25936277 / فاكس: 25938411-25922620
E-mail: alsakafa_aldinay@hotmail.com

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

ابو بكر الخوارزمي، محمد بن العباس الخوارزمي، 935-993
شرح شواهد المفصل / الفخر الدين بيكباركي الخوارزمي ،
دراسة وتحقيق: يوسف محمود فجال
ط-1 القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية ، 2012
مج 1، 2 ، 24 سم
تدمك : 4-554-341-977-978
1- اللغة العربية - النحو
الفجال ، يوسف محمود (دارس ومحقق
ب- العنوان

ديوى: 1، 415

رقم الايداع: 2012/2156

[شرح أبيات تضمنها المركبات]

[٢٥٧]

قوله : أَخْبَرْتُهُ بِالْخَيْرِ صَخْرَةً بَحْرَةً^(١) .
هي حال عن الخير ، أي : مُنْكَشِفًا^(٢) بَارِزًا صَرِيحًا .
وكذلك : لَقِيْتُهُ صَخْرَةً بَحْرَةً^(٣) .

* * *

[٢٥٨]

قوله :

.....وَيَعُدُّ مِمَّنِ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنًا^(١)

-
- (١) المثل في أساس البلاغة (صحر) ٢٤٩ ، والمفصل ١٧٧ ، وشرح المفصل ٤ : ١١٧ ، والإقليد ٢ : ٩٨٩ ، ٩٩٥ ، ولسان العرب (ص ح ر) ٤ : ٤٤٤ .
والشاهد فيه : (صحرة بحرة) ؛ فهما لفظان مركبان مبنيان معاً .
(٢) م : مستكشفاً .
(٣) ورد المثل بهذا اللفظ في أساس البلاغة (صحر) ٢٤٩ ، والمستقصى ٢ : ٢٨٧ ، ومجمع الأمثال ٣ : ١٢٠ ، ولسان العرب (بحر) ٤ : ٤٥ ، (صحر) ٤ : ٤٤٤ .
(٤) البيت من مجزوء الكامل . وهو لعبيد بن الأبرص كما في ديوانه ١٤١ ، وسر صاعة الإعراب ١ : ٤٩ ، والمفصل ١٧٧ ، والتخمير ٢ : ٢٩٥ ، وشرح المفصل ٤ : ١١٧ ، والإقليد ٢ : ٩٩٥ ، ولسان العرب (بين) ١٣ : ٦٧ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ١ : ١٧٧ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٠٠ ، وجمع الهوامع ١ : ٢١٢ ، والدرر اللوامع ١ : ١٨٠ .
والشاهد فيه : (بين بين) ؛ فهما لفظان مركبان مبنيان ، ووقعاً بمعنى : بين هذا وبين هذا .

أوله :

نَحْمِي حَقِيقَتَنَا وَبَعْدَ ضُ الْقَوْمِ البيت

البيت لعبيد .

(الحقيقة) ما يَحِقُّ على الرَّجُلِ حِفْظُهُ ، كالأهل والولد والجار . ويُقال (١) : هي الرَّايَةُ (٢) .

(هو مَنِيٌّ بَيْنَ بَيْنَ) أي : بَيْنَ الجَيْدِ والرَّدِيِّ . والألفُ في (بَيْنَا) أَلِفٌ إِشْبَاعٍ .

يَقْتَضِرُ بِأَنَّهُمْ حَمَاءُ (٣) الحَقَائِقِ (٤) ، ويُعَرَّضُ بِضَعْفِ قَوْمٍ فيقول (٥) : نحن نَحْمِي ما يَحِبُّ علينا حِفْظُهُ وبعضُ النَّاسِ يَتَسَاقَطُ ضَعِيفاً غَيْرَ مُعْتَدٍّ بِهِ . وقبله (٦) :

يَا ذَا المَخَوْفُنَا يَقْتُلْ لِي أَبِيهِ إِذْ لَا وَحَيْنَا
أَزَعَمْتَ أَنَّكَ قَدْ قَتَلْتَ سَرَاتَنَا كَذِباً وَمَيْنَا

المخاطبُ امرؤُ القيسِ ، وكان قومُ عبيدٍ قَتَلُوا أَبَاهُ ، فَيَخَوْفُ قَاتِلِيهِ بِقَتْلِ سَرَاتِهِمْ وأشرافِهِمْ . وهذا كقولِهِ أيضاً (٧) :

يَا ذَا المَخَوْفُنَا بِمَقْتَلِ شَيْخِي حُجْرٍ مَنِيٍّ صَاحِبِ الأَخْلَامِ

* * *

(١) س ، م : وهي يقال . وأثبت ما في ح .

(٢) انظر الصحاح (حقق) ٤ : ١٤٦١ .

(٣) س : حماء .

(٤) م : الحقائق .

(٥) م : فتقول . وفي س من غير نقط .

(٦) انظر ديوانه ١٤١ .

(٧) البيت من الكامل . وهو لعبيد بن الأبرص في ديوانه ١٣٠ ، وقد مرَّ ترجمته والحديث عنه في الشاهد (٣٨) .

[٢٥٩]

قوله : اُسْتَعْرَثَ عَلَيْهِ صَبِغَتُهُ ، إِذَا فُشْتُ " .
يُقَالُ : فُشْتُ عَلَيْهِ صَبِغَتُهُ إِذَا صَارَ بِحَيْثُ لَا يَذْرِي فِي أَيِّ أَمْرٍ أَخَذَ فِيهِ " .

* * *

[٢٦٠]

قوله :

بَغْرَةٌ نَجْمٌ هَاجَ لَيْلًا فَأَنْكَدَرَ "

أوله :

وَرَفَرَقْتُ فِيهِ السَّوَاقي وَرَفَرُ

الْبَيْتُ لِلْعَجَّاجِ .

(رَفَرَقَ الْمَاءَ فَتَرَفَرَقَ) أَي : أَسَالَهُ فَسَالَ " . (السَّوَاقي) جَعُ (سَاقِيَّةٌ) وَهِيَ الْجَدُولُ .

(رَفَرَقَ) صَوَّتَ / .

١٧٧

(١) هذا شرح من الزغشري للمثل : (تفرقوا عليه شغراً وبغراً) . انظر المفصل ١٧٧ ، وشرح المفصل

٤ : ١١٨ ، والإقليد ٢ : ٩٩٦ . والشارح هنا يشرح كلام الزغشري فقط .

(٢) في الصحاح (شغَر) ٢ : ٧٠٠ : « و (تفرقوا شَغَرَ بَغَرَ) أَي : فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَهِيَ اسْمَانِ جُوعَلَا

واحدًا ، وَثَبَا عَلَى الْفَتْحِ » .

(٣) البيت من مشطور الرجز . وهو للعجاج في ديوانه ١٩ ، بلفظ (وَرَفَرَتْ فِيهِ ، لَيْلًا فَبَغَرَ) ، والمفصل

١٧٧ ، والتخمير ٢ : ٢٩٦ ، وشرح المفصل ٤ : ١١٨ ، والإقليد ٢ : ٩٩٦ ، وبلا نسبة في لسان

العرب (بغر) ٤ : ٧٢ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٠١ .

والشاهد فيه : أن قولهم (شَغَرَ بَغَرَ) مأخوذ من بَغَرَ النجم ، إِذَا هَاجَ ، والبيت شاهدٌ ذلك .

(٤) في الصحاح (رفق) ٤ : ١٤٨٤ : « و (رَفَرَقْتُ الْمَاءَ فَتَرَفَرَقَ) أَي : جَاءَ وَذَهَبَ » .

والضميرُ في (زَفَرَ) لـ (الماء) . والضميرُ في ^(١) (فيه) للمكان .

« (بَعَرَ النُّجْمُ يَبْعُرُ بُعُورًا) أي : سَقَطَ وهَاَجَ بِالْمَطَرِ » . كذا في الصَّحَاحِ ^(٢) .

وقيل : (بَعْرَةُ نَجْمٍ) أي : هَيَاجُهُ ^(٣) ، وهو مَحْرُكُهُ لِلطُّلُوعِ أو الْخُفُوقِ ، والمرادُ هنا الْخُفُوقُ ^(٤) . (انْكَدَرَ) أَشْرَعَ وانْقَضَّ ^(٥) ، و (انْكَدَرَتْ) أي : تَنَاقَزَتِ النُّجُومُ .

وانتصبَ (بَعْرَةُ) على المصدرِ ، واسمُ الزَّمانِ قبلَهُ محذوفٌ ، وهو (وَقْتُ) أي : وَقْتُ خُفُوقِ نَجْمٍ ، وفي هذا الوقتِ يَكْثُرُ المطرُ .

يَصِفُ مَكَانًا فيقولُ : أَسَالَتِ الْجُداوُلُ ^(٦) فيه الماءَ ، وَزَفَرَ الماءَ عِنْدَ جَرَيَانِهِ فيها وَقْتُ خُفُوقِ نَجْمٍ هَاَجَ بِالْمَطَرِ لَيْلًا ، وانْكَدَرَ وانْقَضَّ .

* * *

(١) (في) ساقط من س .

(٢) (بغر) ٢ : ٥٩٤ .

(٣) م : أهاجه .

(٤) انظر الإقليد ٢ : ٩٩٦ .

(٥) انظر الصحاح (كدر) ٢ : ٨٠٤ .

(٦) م : الجدول .

قوله :

وَالْحَازِيزِ السَّنِمِ الْمَجُودَا^(١)

ما قبل البيت :

رَعَيْتُهَا أَكْرَمَ عُودٍ عُودَا
 الصَّلِّ وَالصَّفْصِلَ وَالْيَغْضِيدَا
 وَالْحَازِيزِ السَّنِمِ الْمَجُودَا
 بِحَيْثُ يَدْعُو عَامِرٌ مَسْعُودَا

[البيت للمراجع]^(٢) .في ديوان الأدب^(٣) : « رَعَى إِبِلَهُ ، وَرَعَتْ بِنَفْسِهَا » .

(الصَّلِّ) ثَبَّتْ^(٤) . و (الصَّفْصِلُ) أَيْضاً^(٥) . كلاهما بالكسر . و (الْيَغْضِيدُ)^(٦)
 و (الْحَازِيزِ) أَيْضاً ثَبَّتْ^(٧) . (السَّنِمُ) الْمَرْتَفِعُ . (الْمَجُودُ) الَّذِي أَصَابَهُ الْجُودُ .

(١) مشطور الرجز بلا نسبة في الصحاح (خوز) ٣ : ٨٧٧ ، والمفصل ١٧٨ ، والإنصاف ١ : ٣١٤ ،
 والتخمير ٢ : ٢٩٧ ، وشرح المفصل ٤ : ١٢١ ، والإقليد ٢ : ٩٩٨ ، ولسان العرب (خوز) ٥ :
 ٣٤٧ ، (سنم) ١٢ : ٣٠٧ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٠٢ ، وخزانة الأدب ٦ : ٤٤٥ .
 والشاهد فيه : (الْحَازِيزِ) ؛ حيث جاءت هذه الكلمة في البيت بمعنى التبت .

(٢) . ما قط من م .

(٣) ٩١ : ٤ .

(٤) انظر الصحاح (صلل) ٥ : ١٧٤٥ .

(٥) في الصحاح (عضد) ٢ : ٥١٠ : « و (الْيَغْضِيدُ) بَقْلَةٌ ، وَهِيَ الطَّرْحَشْفُوقُ » .

(٦) انظر الصحاح (صفصل) ٥ : ١٧٤٤ .

(٧) انظر الصحاح (خوز) ٣ : ٨٧٧ .

(عَامِرٌ) و (مَسْعُودٌ) راعيانِ من رُعاةِ الْعَرَبِ^(١).

قوله : (عُوداً) انْتَصَبَ عَلَى التَّمْيِيزِ مِنْ (أَكْرَمَ) . قوله : (الصَّلُّ) إلى آخِرِهِ بَيَانُ
لـ (أَكْرَمَ) .

وتسمية هذه النباتات عُوداً على اغْتِيَارِ تَسْمِيَةِ النَّبْتِ شَحَرَةً .

والمعنى : رَعَيْتُ الْإِبِلَ أَكْرَمَ نَبَاتَاتٍ وَأَطْيَبَهَا مِنْ حَيْثُ النَّبَاتِيَّةُ ، يَعْنِي الصَّلَّ وَالصَّفْصَلَّ
وَالْحَاذِيَّازِ الْمَرْتَفِعَ الْمَطْوَرُ ، بِمَكَانٍ يَدْعُو هَذَا الرَّاعِي ذَلِكَ الرَّاعِي ؛ لِفَرْجِهِ بِالْمَرْعَى
الْخَصِيبِ .

وهذا مِنْ الْقَائِلِ^(٢) إِظْهَارُ لِلْفَرَحِ بِإِصَابَةِ مَكَانٍ / مُخْصِبٍ مُغِيثٍ ، وَالتَّبَجُّحِ بِحَسَنِ
الرَّعْيَةِ .

ب ٧٧

* * *

[٢٦٢]

قوله :

وَجُنَّ الْحَاذِيَّازُ بِهِ جُنُونًا^(٣)

(١) انظر الصحاح (خوز) ٣ : ٨٧٧ .

(٢) م : القاتل .

(٣) البيت من الوافر . وهو لابن أحرر في شعره ١٥٩ ، والصحاح (فقاً) ١ : ٦٣ ، (خوز) ٣ : ٨٧٧ ،
(قلع) ١٢٧١ ، (جنن) ٥ : ٢٠٩٣ ، وشرح شواهد الإيضاح ٣٠٥ ، والإنصاف ١ : ٣١٣ ،
والتخميم ٢ : ٢٩٧ ، وشرح المفصل ٤ : ١٢١ ، ولسان العرب (فقاً) ١ : ١٢٣ ، (خوز) ٥ :
٣٤٧ ، (قلع) ٨ : ٢٩١ ، (أين) ١٣ : ٤٢ (جنن) ٩٩ ، وخزانة الأدب ٦ : ٤٤٢ ، ويلا نسبة في
الكتاب ٣ : ٣٠١ ، والصاحبي ٢٠٣ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ١٠٧ ، والمفصل ١٧٨ ، والإقليد
٢ : ٩٩٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٠٤ .

أوله :

تَفَقُّاً فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي

البيت لابن أحرر .

(التَّفَقُّ) التَّشَقُّقُ . (الْقَلْعُ) جَعُ (الْقَلْعَةُ ^(١)) وهي القطعة العظيمة من السَّحَابِ ^(٢) .

يَصِفُ مَكَاناً بكثرة المطر والنبات فيقول : تَشَقَّقُ فَوْقَ هَذَا الْمَكَانِ الْقِطْعُ الْعَظَامُ مِنَ السُّحُبِ السَّارِيَاتِ ، وَأَنْصَبَتْ أَمْطَارُهَا ، وَجُنَّ الذُّبَابُ ^(٣) الَّذِي يَقَالُ لَهُ : (حَازِيَازِ ^(٤)) بِهَذَا الْمَكَانِ جُنُونًا ، وَصَوَّتَ فِيهِ ^(٥) ، وَلَمْ يَقَرَّ كَأَنَّهُ يَجُنُّونَ ؛ لِقَرَحِهِ بِالْعُشْبِ ، وَالذُّبَابُ تَفْعُلُ ذَلِكَ إِذَا وَجَدَتْ مَكَانًا مُعْشِبًا .

قال صدر الأفاضل ^(٦) : « (الْحَازِيَازِ) ^(٧) فِي هَذَا الْبَيْتِ - كَمَا يُحْتَمَلُ - الذُّبَابُ ، فَقَدْ قَالَ السَّيرَافِيُّ ^(٨) : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْعُشْبُ ، أَلَا يَرَى إِلَى قَوْلِهِ ^(٩) :

تَبَرَّجَتِ الْأَرْضُ مَعْشُوقَةً وَجُنَّ عَلَى وَجْهِهَا كُلُّ نَبْتٍ »

(١) م : الْقَلْعِي .

(٢) انظر الصحاح (قلع) ٣ : ١٢٧١ .

(٣) م : الذُّبَابُ .

(٤) م : حَازِيَازِ .

(٥) قال الجوهري في الصحاح (خوز) ٣ : ٨٧٧ ، معلقاً على البيت : « وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : (الْحَازِيَازِ)

حكايةً لصوت الذباب ، فساه به » .

(٦) في التخمير ٢ : ٢٩٩ .

(٧) هذا بيان للشاهد ووجهه .

(٨) هو أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان ، شارح الكتاب ، كان عالماً زاهداً ، (ت ٣٦٨ هـ) .

مترجم له في طبقات النحويين واللغويين ١١٩ ، وتاريخ العلماء النحويين ٢٨ ، وإشارة التعيين ٩٣ .

(٩) البيت من المتقارب . وهو في التخمير ، وشرح المفصل ٤ : ١٢١ .

وَجُنُونُ النَّبِّ ارْتِفَاعُهُ وَطُولُهُ .

* * *

[٢٦٣]

قوله :

يَا حَازِبَايَ أَرْسِلِ اللَّهَازِمَا^(١)

تمامه :

إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لَازِمًا

(الحَازِبَايَ) في هذا البيت داءٌ في اللَّهَازِمِ " ، وقد مرَّ تفسيرُ (اللَّهَازِمِ) " .

والمعنى : يا داءُ أرسِلْ وَخَلِّ لَهَازِمِ الْإِبِلِ . إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ أَنْتَ لَازِمًا لَهَا فَتَهْلِكَ .



(١) البيت من مشطور الرجز . ونسب للعدوي في شرح المفصل ٤ : ١٢٢ ، ويلا نسبة في النوار ٥٤٩ ،

٥٧٠ ، والصراح (خوز) ٣ : ٨٧٨ ، ومقييس اللغة (الحَازِبَايَ) ٢ : ٢٥٤ ، والمفصل ١٧٩ ،

والإنصاف ١ : ٣١٥ ، والتخمير ٢ : ٢٩٧ ، والإقليد ٢ : ٩٩٩ ، ولسان العرب (خوز) ٥ : ٣٤٨ ،

وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٠٦ .

(٢) وهو الشاهد هنا . وقال أبو زيد في النوار ٥٧٠ : (و) (الحَازِبَايَ) قَرْحَةٌ فِي الْحَنِي ، قال أبو زيد :

سَمِعْتُهَا مَكْشُورَتَيْنِ . قال أبو الحسن : قال غيره : هو وَرَمٌ فِي الْحَنِي .

(٣) في الشاهد (٢٤٩) .

شرح أبيات تضمنها الكنايات

[٢٦٤]

قوله :

كَمْ نَأَلَّيْ مِنْهُمْ قَضَاءً عَلَى عَدَمٍ

تمامه :

..... إِذْ لَا أَكَادُ مِنَ الْإِقْتَارِ أَخْتَوِلُ

البيت للقطامي^(١).

(١) البيت من البسيط . وهو للقطامي كما في الكتاب ٢ : ١٦٥ ، واللمع ١٤٧ ، والنكت ١ : ٥٣٠ ، والمفصل ١٨١ ، والتخمير ٢ : ٣٠٩ ، وشرح المفصل ٤ : ١٣١ ، والإقليد ٢ : ١٠١٢ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٤ : ٣٣٠ ، وشرح التحفة الوردية ٣٦٠ ، والمقاصد النحوية ٣ : ٢٩٨ ، ٤ : ٤٩٤ ، وخزانة الأدب ٦ : ٤٧٧ ، وشرح شواهد شرح التحفة الوردية ٢ : ٤٣٢ ، والدرر اللوامع ١ : ٢١٢ ، ويلا نسبة في المقتضب ٣ : ٦٠ ، وشرح أبيات مسيويه للنحاس ٢٠٧ ، والمقتصد ٢ : ٧٤٣ ، والإنصاف ١ : ٣٠٥ ، وشرح عمدة الحفاظ ٥٣٥ ، والإرشاد ٢٦٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٠٧ ، وجمع الهوامع ١ : ٢٥٥ .

وفي جل هذه المراجع ورد البيت بلفظ (أحتمل) عوضاً عن (أحتول) ، و (أحتول) رواية التخمير والإقليد فقط ، وروي كذلك بلفظ : (أجتمل) وهي رواية شرح أبيات مسيويه للنحاس ، والمقاصد النحوية .

(٢) هو أبو سعيد ، عُمير بن شَيْم بن عمرو بن عباد التعلبي ، من بني جشم بن بكر ، شاعر غزل فحل ، كان من نصارى تغلب في العراق وأسلم ، ت نحو ١٣٠ هـ . مترجم له في الشعر والشعراء ٣٧١ ، والمؤتلف والمختلف ١٦٦ ، ومعجم الشعراء ٢٤٤ ، وسمط اللآلي ١ : ١٣١ ، والأعلام ٥ : ٨٨ .

(كَمْ) هذه خَيْرِيَّةٌ ؛ لَأَنَّ قَائِلَ انْبِيَتْ فِي مَقَامِ الشُّكْرِ لَا الِاسْتِفْهَامِ .

(نَالَيْي) أَصَابَنِي . المراد بـ (الفضل) الإحسانُ .

قيل " : الأصل / كم فَضْلٍ نَالَيْي ، فـ (كَمْ فَضْلٍ) مبتدأ ، و (نَالَيْي) مع ما " فيه من الضَّميرِ المستترِ العائدِ إلى (الْفَضْلِ) جملةٌ واقعةٌ موقعَ الخيرِ ، ثُمَّ لَمَّا أَوْقَعَ (نَالَيْي مِنْهُمْ) بين (كَمْ) الخبرية وبين مميزه وهو (فَضْلٍ) نَصَبُهُ " .

(الإِقْتَارُ) الافتقارُ ، يقال : (أَقْتَرَّ الرَّجُلُ) اقْتَفَرَ " .

(احتولَ) من الحيلة ، وأصلها (حَوْلَةٌ) قُلِبَتْ وَأَوْهَى يَاءٌ كَمَا فِي (مِيزَانِ) " . وكان الوجهُ أَن يَقُولَ : (أَحْتَالُ) إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ الْمَرْفُوضِ .

والمعنى : كَمْ فَضْلٍ وكثيرٍ من إحسانِ أَصَابَنِي من هؤلاءِ القومِ على عَدَمِ ، ومع فَقْرٍ واحتياجٍ في وقتٍ لَا أَكَادُ أَحْتَالُ من الفقيرِ ، وأعمل حيلةً " في اكتسابِ مَئِيءٍ .

قيل " : ويجوزُ في (فَضْلٍ) الرفعُ ، بتقديرٍ : كَمْ وكَمْ نَالَيْي مِنْهُمْ فَضْلٌ . وهو الوجهُ .

* * *

(١) انظر التخمير ٢ : ٣٠٩ ، والإقليد ٢ : ١٠١٣ .

(٢) (ما) ساقط من م .

(٣) بيان للشاهد ووجهه .

(٤) انظر الصحاح (قتر) ٢ : ٧٨٦ .

(٥) انظر الإقليد ٢ : ١٠١٣ .

(٦) م : حيلته .

(٧) انظر التخمير ٢ : ٣٠٩ .

قوله :

تَوُومٌ سِنَانًا وَكَمْ دُونَهُ مِنَ الْأَرْضِ مَحْدُودِيَا غَارَهَا^(١)

البيت لزهير^(٢).

الضمير في (تَوُومٌ) للناقية.

(سِنَان) اسم رجل^(٣). الضمير في (دُونَهُ) لـ (سِنَان).

(أَحْدَوْدَبَ) صَارَ (أَحْدَبَ) من (أَحْدَبَ)، وهو ما اِزْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ^(٤).

و (الْغَارُ) مَا انْخَفَصَ مِنْهَا^(٥).

(١) البيت من المتقارب. نسب لزهير في التكت ١ : ٥٢٩، وله أول ابنه كعب في فرائد القلائد ١١٨٤، وللأعشى في المحتسب ١ : ١٣٨، وللثلاثة في شرح شواهد الإيضاح ١٩٧، وقد أخلت به دواوينهم، ويلا نسبة في شرح أبيات سيويه للنحاس ٢٠٧، والمقتصد ٢ : ٧٤٣، والمفصل ١٨١، والإنصاف ١ : ٣٠٦، والتخمير ٢ : ٣٠٨، وشرح المفصل ٤ : ١٣١، وشرح عمدة الحفاظ ٥٣٥، وشرح الألفية لابن الناظم ٧٤٣، والإرشاد ٢٦٥، والإقليد ٢ : ١٠١٣، ولسان العرب (غور) ٥ : ٣٥، وتوضيح المقاصد والمسالك ٤ : ٣٣٢، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٠٩.

(٢) هو زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني، حكيم الشعراء في الجاهلية، ومن الأدباء من يفضلّه على شعراء العرب كافة، كان من شعراء الحوليات، ت ١٣ ق هـ. مترجم له في الشعر والشعراء ٥١ - ٥٨، ومعاهد التنصيص ١ : ٣٢٧، والأعلام ٣ : ٥٢.

(٣) هو سنان بن أبي حارثة المُرِّي، من غطفان، أحد أجواد العرب، وقضاة المحكمين في الجاهلية، عنفه قومه على كثرة عطاياه، فركب ناقته ولم يرجع، فسمته العرب ضالة غطفان، وكان في عصر النعمان بن المنذر قبيل الإسلام. مترجم له في مجمع الأمثال ١ : ٣٩٢، وخزانة الأدب ٩ : ٤٠٨، والأعلام ٣ : ١٤١.

(٤) انظر الصحاح (حدب) ١ : ١٠٨.

(٥) انظر الصحاح (غور) ٢ : ٧٧٤.

وَارْتَفَعَ (غَارُهَا) بـ (مُخْدَوِدِب) .

والأصل : كَمْ مُخْدَوِدِبٍ غَارُهَا مِنَ الْأَرْضِ ، فَلَمَّا وَقَعَ الْفَضْلُ بَيْنَ (كَمْ) وَتَمَيَّزَهُ نُصِبَ الْمَيِّزُ " .

يَصِفُ وَغُورَةَ الطَّرِيقِ إِلَى الْمَدْوَحِ فَيَقُولُ : تَوُتُّ هَذِهِ النَّاقَةُ وَتَقْصِدُ هَذَا الرَّجُلَ ، وَكَمْ مُخْدَوِدِبٍ غَارُ الْأَرْضِ ، وَكَثِيرٌ مِنْ مُرْتَفِعٍ مُنْخَفِضُهَا يَصْعَبُ السَّيْرُ عَلَيْهِ دُونَ الْوَصُولِ " .
إِلَيْهِ ، وَقَوْلُهُ : (مُخْدَوِدِبٍ غَارُهَا) مِنْ بَابِ :

نَحْيَةٍ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجِيعٌ "

* * *

[٢٦٦]

قوله :

كَمْ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ سَيْدٍ / صَخْمِ الدَّسِيعَةِ مَا جِدَّ نَفَاعُ " (الدَّسِيعَةُ) الْجَزِيلَةُ " .

٧٨ ب

(١) وهو الشاهد هنا .

(٢) م : الوصل .

(٣) عجز بيت من الوافر . هو لعمر بن معدى كرب في شعره ١٣٧ ، وقد خُرجَ في الشاهد (٥٤) .

(٤) البيت من الكامل . ونسب للفرزدق في شرح المفصل ٤ : ١٣٢ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٤٩٢ ،

وفرائد القلائد ١١٨٥ ، وخزانة الأدب ٦ : ٤٧٦ ، وقد أدخل به ديوانه ، ويلا نمبة في الكتاب ٢ :

١٦٨ ، والمتنضب ٣ : ٦٢ ، والنكت ١ : ٥٣١ ، والمفصل ١٨١ ، والإنصاف ١ : ٣٠٤ ، والتخمير

٣١٠ : ٢ ، وشرح الألفية لابن الناطم ٧٤٣ ، والإقليد ٢ : ١٠١٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط

٤١٠ ، وشرح أبيات شرح التحفة الوردية ٢ : ٤٢٧ .

(٥) انظر الصحاح (دسع) ٣ : ١٢٠٧ .

يَصِفُ كَثْرَةَ السَّادَاتِ فِي هَذِهِ الْقَبِيلَةِ . وَالْمَعْنَى ظَاهِرٌ .
وَجَرَّ الْمُخَيَّرَ ، وَهُوَ (سَيِّدٌ) مَعَ وَقْعِ الْفَصْلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ (كَمْ) ^(١) .



[٢٦٧]

قوله :

كَمْ عَمَّةٌ لَكَ ^(٢) يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ قَدْ حَلَبْتُ عَلَيَّ عَشَارِي ^(٣)

البيت للفرزدق .

قوله (كَمْ عَمَّةٌ) فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجِهٌ ^(٤) :

(١) وهو الشاهد هنا .

(٢) م : عمة ثلث .

(٣) البيت من الكامل . وهو للفرزدق في ديوانه ١ : ٣٦١ ، والكتاب ٢ : ٧٢ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ١٨٤ ، واللمع ١٤٧ ، ومقاييس اللغة (عشر) ٤ : ٣٢٥ ، والنكت ١ : ٤٧٧ ، والحلل ١٧٩ ، والحلل في إصلاح اخلل ٢٤١ ، والمفصل ١٨٢ ، والتخمير ٢ : ٣١١ ، وشرح المفصل ٤ : ١٣٣ ، والإيضاح ١ : ٥٢٧ ، وشرح عمدة الحفاظ ٥٣٦ ، والإقليد ٢ : ١٠١٥ ، ولسان العرب (عشر) ٤ : ٥٧٣ ، (كم) ١٢ : ٥٢٨ ، وأوضح المسالك ٤ : ٢٧١ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٤٨٩ ، وفرائد القلائد ١٧٠ ، ١١٨٢ ، والتصريح ٢ : ٢٨٠ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٥١١ ، وشرح أبيات المغني ٤ : ١٦٥ ، والدرر اللوامع ١ : ٢١١ ، ويلا نسبة في معاني القرآن للقراء ١ : ١٦٩ ، والمقتضب ٣ : ٥٨ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ٣٣١ ، وشرح انوافية ٣٠٠ ، والفصول الخمسون ٢٤٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٤٩ ، ٥١ ، والمقرب ١ : ٣١٢ ، وشرح الألفية لابن النازم ٧٤١ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٤ : ٣٢٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤١١ ، وجمع الهوامع ١ : ٢٥٤ .

(٤) وهذا عرض للشاهد ووجهه .

النصب على الاستفهام ، وإن لم يُرد معنى الاستفهام ، ولكن على سبيل التَّهْكُمِ
والسُّخْرِيَّةِ ، كأنه مُتَحَقِّقٌ ذلك ، ولكن دَهَلٌ عن كَمِّيَّةِ الْعَدَدِ ، فهو يَسْأَلُ عنه .

والجُرُءُ على أَنَّها (كَم) الخَبْرِيَّةُ ، أي : كثيرٌ من عَمَّاتِكَ وَخَالَاتِكَ حَلَبَتْ .

وَالرَّفْعُ على أَنَّ يَكُونُ الْمُمَيِّزُ مَحْذُوفًا " ، و (عَمَّةٌ) رَفَعَ على الْإِبْتِدَاءِ ؛ لِكَوْنِهَا مَوْصُوفَةً
بِقَوْلِهِ : (لَكَ) ، وَخَبْرُهُ (حَلَبَتْ) .

وَيَكُونُ (كَم) (٣) في هذا الوجه سُؤَالًا عَنْ الْخَلْبَاتِ لَا عَنِ الْعَمَّاتِ ، و (كَم) في مَوْضِعِ
نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِ ، كأنه قال : أَعَشْرِينَ مَرَّةً حَلَبَتْ ، أَمْ ثَلَاثِينَ (٢) .

(رَجُلٌ أَفْدَعَ) وَهُوَ الْمُغَوِّجُ الرُّسْعِ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ ، فَيَكُونُ مُبْطِنٌ الْكَفِّ أَوْ الْقَدَمِ (٣) ،
و (امْرَأَةٌ فَدَعَاءٌ) وَهُوَ مِنْ صِفَةِ الْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ .

قَوْلُهُ : (حَلَبَتْ عَلَيَّ) مَعْنَاهُ عَلَى كُرْهِ مَنِّي ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : بَاعَ الْقَاضِي عَلَيْهِ دَارَهُ .

(الْعِشَارُ) جَمْعُ (عَشْرَاءَ) وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي أَكَّتْ عَلَيْهَا مِنْ يَوْمٍ أُزِيلَ فِيهَا الْفَحْلُ
عَشْرَةَ أَشْهُرٍ ، وَلَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمَهَا حَتَّى تَضَعَ (٣) .

يَقُولُ مُسْتَفْهِمًا عَلَى سَبِيلِ السُّخْرِيَّةِ : كَمَ عَمَّةٌ لَكَ - يَا جَرِيرُ (٣) - وَخَالَةٌ فَدَعَاءٌ ،

(١) في حاشية س : " تقديره : كم مرة عمة لك قد حلبت عليّ عشاري " .

(٢) (كم) ساقط من م .

(٣) م : ثلثون .

(٤) انظر الصحاح (فدع) ٣ : ١٢٥٦ .

(٥) انظر الصحاح (عشر) ٢ : ٧٤٧ .

(٦) (يا جرير) ساقط من م .

مَوْصُوفَةٌ بِصِفَةِ الْإِمَاءِ ، حَلَبَتْ عِشَارِي وَخَدَمْتَنِي عَلَى كُرْهِ مِنِّي ؛ لِأَنِّي كُنْتُ اسْتَنْكَفْتُ^(١)
عَنْ خِدْمَتِهَا لِي لِحَسَاسَتِهَا^(٢) .

أو كثيرٌ من عَمَاتٍ لك وخالاتٍ^(٣) خَدَمْتَنِي عَلَى كَرَاهَةٍ مِنِّي لَخِدْمَتِهَا^(٤) .

أَوْ كَمْ مَرَّةً وَكَثِيرًا مِنَ الْأَوْقَاتِ حَلَبَتْ عَمَاتُكَ وَخَالَاتُكَ^(٥) عِشَارِي ، وَأَنَا غَيْرُ رَاضٍ
بِذَلِكَ^(٦) ١٢ .

وَأِنَّمَا خَصَّ النِّسَاءَ بِالْحَلَبِ لِأَنَّ الْعَرَبَ^(٧) يَتَعَايَرُونَ بِحَلَبِ النِّسَاءِ .

وَقَوْلُ الْمَصْنُفِ^(٨) فِي تَقْدِيرِ الْوَجْهِ الَّذِي (عَمَّةٌ) فِيهِ مَبْتَدَأٌ ، تَقْدِيرُهُ : كَمْ مَرَّةً حَلَبَتْ
عَلَيَّ عَمَاتُكَ - لِتَبْيِينَ الْمَعْنَى وَإِبْضَاحِهِ ؛ لِأَنَّ قَوْلَكَ : عَمَاتُكَ حَلَبَتْ ، وَحَلَبَتْ عَمَاتُكَ سَوَاءٌ
فِي إِفَادَةِ الْمَعْنَى ، لَا لِيَبَانِ الْإِعْرَابِ ، لِأَنَّهَا فِيهَا قُدِّرَ مَبْتَدَأٌ ، وَفِيهَا قُرِرَ فَاعِلٌ .



(١) س : استنكفت .

(٢) هذا المعنى على رواية (عمة) بالنصب .

(٣) م : خلات .

(٤) هذا المعنى على رواية (عمة) بالجر .

(٥) م : خلاتك .

(٦) هذا المعنى على رواية (عمة) بالرفع .

(٧) س : العرف .

(٨) في المقتض ١٨٣ .

شرح أبيات الإسم المثنى^(١)

[٢٦٨]

قوله :

كَأَنَّ خُصِيَّهَ مِنَ التَّدْلِيلِ^(٢)

تمامه :

ظَرَفُ عَجُوزٍ فِيهِ نِتْنَا حَنْظَلٍ

(١) (شرح أبيات الإسم المثنى) ساقط من م .

(٢) نسب مشطور الرجز لبعض السعديين في الكتاب ٣ : ٥٦٩ ، ٦٢٤ ، ولأعرابي في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤ : ١٨٤٧ ، ولخطام المجاشعي في خزانة الأدب ٧ : ٤٠٠ ، ٥٢٦ ، وشرح شواهد شرح التحفة الوردية ٢ : ٤٢٠ ، ولجندل بن المثنى في شرح شواهد الإيضاح ٤٠٦ ، والتصريح ٢ : ٢٧٠ ، وله أو لسلمى الهذلية في المقاصد النحوية ٤ : ٤٨٥ ، ولهما أو لخطام المجاشعي أو لشماء الهذلية في الدرر اللوامع ١ : ٢٠٩ ، وبلا نسبة في المقتضب ٢ : ١٥٣ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٣٦١ ، والمئصف ٢ : ١٣١ ، والصحاح (ثنى) ٦ : ٢٢٩٦ ، (خصى) ٢٣٢٨ ، والمقتصد ٢ : ٧٣٠ ، وتحصيل عين الذهب ٥٣٢ ، والنكت ٢ : ٩٩٤ ، والمفصل ١٨٤ ، وأملالي ابن الشجري ١ : ٢٨ ، والتخمير ٢ : ٣٢٢ ، ٣ : ٤٦ ، وشرح المفصل ٤ : ١٤٤ ، والإيضاح ١ : ٦٠٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ١٤٠ ، ٢٧٦ ، ٢ : ٢٩ ، والمقرب ١ : ٣٠٥ ، ٢ : ٤٥ ، والإرشاد ٢٤٨ ، والإقليد ٢ : ١٠٢٥ ، ولسان العرب (دئل) ١١ : ٢٤٩ ، (هذل) ٦٩٢ ، (ثنى) ١٤ : ١١٧ ، (خص) ٢٣٠ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤١٤ ، وجمع الموامع ١ : ٢٥٣ .

والشاهد فيه : (خُصِيَّهَ) ؛ إذ هي تننية (خصية) ، والقياس أن يقول : (خُصِيَّهَ) بالتأنيث . وفي حاشية س : « ومن العرب من يقول : (خُصِي) و (أَلِي) فعل هذا لا شذوذ » .

البيت للحماسة، وهو في (٣) باب الملح (٣).

(الحُصَيَّانِ) الجلدتان فيهما البيضان (٣) . (التَّدْلُذُّ) الاضطراب . (ظَرَفُ عَجُوزٍ)
جَرَابٌ تَصْعُ فيه خُبْرُها وما تحتاج إليه ، وأضاف الجراب إلى العَجُوزِ تَنْبِيهاً على أنه خَلَقَ
مُنْقَبَضٌ قد تَشَنَّجَ (٣) لِقَدَمِهِ .

سَبَّ الحُصْيَةِ بِالْجَرَابِ الْحَلَقِ للغُضُونِ (٣) التي فيها ، وَسَبَّ البَيْضَتَيْنِ بِالْحَنْظَلَتَيْنِ (٣) ،
والقياس : حُصْيَتِهِ بِالنَّاءِ (٣) .

قال المرزوقي (٣) : « وَإِنَّمَا قال : (نِتْنَا حَنْظَلٍ) لَأَنَّ مُرَادَهُ نِتَانِ مِنَ الحَنْظَلِ ، ولو أَرَادَ
تَنْبِيَةً (حَنْظَلَةً) لم يَجُزْ (٣) له إلا حَنْظَلَتَانِ » .

(١) (في) ساقط من م .

(٢) في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤ : ١٨٤٧ .

(٣) في الصحاح (خصي) ٦ : ٢٣٢٧ - ٢٣٢٨ : « قال أبو عبيدة : سَمِعْتُ حُصْيَةً بالضم ، ولم أسمع
حُصْيَةً بالكسر . وسمعتُ حُصْيَةً ، ولم يقولوا : حُصْيٌ للواحد » وقال : « والجمعُ (حُصْيٌ) فإذا
ثبت قلت : (حُصَيان) ولم تلحقه التاء ، وكذلك (الأليَّةُ) إذا ثبت قلت : أليان ، ولم تلحقه التاء ،
وهما نادران » .

(٤) م : تشنخ .

(٥) في حاشية س : « الغضون : مكاسرُ الجليدِ والدُّرْعِ » .

(٦) م : الحنظلين .

(٧) قال صاحب العين (خصي) ٤ : ٢٨٧ : « والحُصْيَةُ تُؤَنَّثُ ما دامت مفردة ، فإذا نَتَوَا ذَكَرُوا » . ثم
أورد الرجز . وعلى هذا فلاشذوذ في الكلمة .

(٨) م : المرزوقي .

(٩) م : تحجز .

وقبله ^(٣) :

تَقُولُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبُّ هَلِ
إِنْ كُنْتُ مِنْ هَذَا مُنْحَى أَحْبَلِ
إِمَّا يَطْلِقِي وَإِمَّا يَارْحَمِي
كَأَنَّ خُصْيِيهِ الْيَتُ

قوله : (هَلِ) تريد ^(٣) : هل تحسن إليَّ بالفرقة بيني وبينه ، فحذف الفعل .

قوله : (مُنْحَى) مِنْ نَحَاهُ إِذَا أَبْعَدَهُ ، وَأَرَادَ (مُنْحَى) ^(٣) بِالنَّصْبِ فَسَكَنَهُ لِلضَّرُورَةِ .

(الْأَحْبَلُ ^(٣)) جَمْعُ (حَبْلٍ) ، والمرادُ وَضْلَةُ الزَّوْجِيَّةِ بَيْنَهُمَا .

وجوابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ ، تريدُ : إِنْ كُنْتُ مُبْعِدًا وَضِلِّي مِنْهُ تَحَدَّثْتُكَ وَشَكَرْتُ لَكَ .

يَحْكِي الشَّاعِرُ مَا قَالَتْهُ الْمَرْأَةُ ، وَمَا طَلَبَتْهُ مِنَ اللَّهِ مِنْ / وَقُوعِ الْفُرْقَةِ بَيْنَهَا " وَبَيْنَ زَوْجِهَا
إِمَّا بِالتَّضَرُّيعِ أَوْ بِالْكِنَايَةِ .

٧٩ ب

وقوله : (كَأَنَّ خُصْيِيهِ) وَصَفَ لِزَوْجِهَا بِالضَّعْفِ وَكِبَرِ السِّنِّ ، وَهُوَ وَاقِعٌ مَوْقِعَ
التَّغْلِيلِ لَطَلَبِهَا الْفُرْقَةَ .

* * *

(١) انظر شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٣٦١ ، ولسان العرب (خصا) ١٤ : ١١٧ ، والمقاصد
النحوية ٤ : ٤٨٥ . وغير ذلك .

(٢) م : يريد .

(٣) س ، ص ، م : منحى . واثبت الصواب .

(٤) م : والأحبل .

(٥) م : بينهما .

قوله :

تَرْجُ أَلْيَاهُ اِزْجَاجَ الوَطْبِ^(١)

(الازججاج) التَّحَرُّكُ والاضطراب .

في ديوانِ الأدبِ^(٢) : « (الوَطْبُ) سِقَاءُ اللَّبَنِ » .

شَبَّهَ أَلْيَتِيهِ فِي الاضطرابِ بِسِقَاءِ مُمْتَلِيٍّ بِاللَّبَنِ . وفي طريقته قولُ الآخرِ^(٣) :

وَأَهْيَفَ يَرْجُجُ رَذْفُ لَهُ كَأَنَّهُ بُرْجُ^(٤) مِنْ الثَّقَرَةِ

والقياسُ : أَلْيَتَاهُ ، فَحَذَفَ التَّاءَ^(٥) .

* * *

(١) الرجز بلا نسبة في النوادر ٣٩٣ ، وأدب الكاتب ٤١٠ ، والمقتضب ٣ : ٤١ ، والمنصف ٢ : ١٣١ ،
والفصل ١٨٤ ، وأمالى ابن الشجري ١ : ٢٨ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤٠٤ ، والتخمير ٢ : ٣٢٢ ،
وشرح المفصل ٤ : ١٤٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ١٤٠ ، والمقرب ٢ : ٤٥ ، والإقليد ٢ :
١٠٢٦ ، ولسان العرب (ألا) ١٤ : ٤٣ ، (خصا) ٢٣٠ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤١٦ ،
وخزانة الأدب ٧ : ٥٢٥ ، ٥٢٨ .

وقبله - كما في النوادر ، وشرح شواهد الإيضاح ، ولسان العرب - :

كَأَنَّمَا عَطِيَّةُ بْنُ كَنْبٍ

ظَعِينَةٌ وَاقِفَةٌ فِي رَكْبٍ

(٢) ٣ : ٢٠٤ .

(٣) البيت من المتقارب . ولم أعثر على قائله .

(٤) س : برج .

(٥) وهو الشاهد هنا .

فوله : التَّقَتْ حَلَقَتَا الْبِطَانِ^(١) .

التقاء حَلَقَتَيِ الْبِطَانِ مَثَلٌ فِي شِدَّةِ الْأَمْرِ ؛ لَأَنَّهُ إِنَّمَا يَلْتَقِي حَلَقَتَاهُ إِذَا شَدَّ^(٢) الْبِطَانُ شَدًّا .
كذا في المقتبس .

وفي المستقصى^(٣) في شرح الأمثال^(٤) : « وَهُوَ أَنْ يُغْدَّ^(٥) الرَّجُلُ فِي السَّيْرِ هَارِبًا فَيَضْطَرِبَ
حِزَامَ رَحْلِهِ ، وَيَسْتَأْخِرَ حَتَّى تَلْتَقِيَ^(٦) عُرْوَتَاهُ ، وَهُوَ لَا يَقْدِرُ فَرَقًا أَنْ يَنْزِلَ فَيُسُدَّهُ . يُضْرَبُ
فِي تَنَاهِي الشَّرِّ » .

حَدَفَ نُونٌ (حَلَقَتَانِ) لِلإِضَافَةِ ، وَأَلْفَهَا لِمِلَاقَةِ سَاكِنِ بَعْدَهَا^(٧) .



(١) المثل في الخصائص ١ : ٩٣ ، والمستقصى ١ : ٣٠٦ ، والمفصل ١٨٤ ، ومجمع الأمثال ٣ : ١٠٢ ،
والإنصاف ٢ : ٦٥١ ، واللباب ٢ : ٦٩ ، والتخدير ٢ : ٣٢٣ ، وشرح المفصل ٤ : ١٤٦ ، والإقليد
٢ : ١٠٢٧ ، ولسان العرب (حلق) ١٠ : ٦٢ ، (بطن) ١٣ : ٥٣ ، ٥٧ .

(٢) م : أشد .

(٣) م : المتقصى .

(٤) ١ : ٣٠٦ .

(٥) (يغد) بالبدال في جميع النسخ . والتصويب مني .

(٦) م : تلقى .

(٧) وهو الشاهد هنا .

قوله :

يَدَيَانِ يَنْصَاوَانِ عِنْدَ مُحَلِّمٍ

تمامه :

..... قَدْ تَمَنَعَانِكَ أَنْ تُصَامَ وَتُضَهَّدَا

ويُروى : (قَدْ تَمَنَعَانِكَ أَنْ تُصَامَ وَتُضَهَّدَا)^(١) .(الْمُحَلِّمُ) بكسر اللام ، يُقَالُ : إنه من مُلُوكِ الْيَمَنِ^(٢) .

وَصُفُّ الْيَدِ وَهِيَ النُّعْمَةُ بِالْبَيَاضِ عِبَارَةٌ عَنْ كَرَمِ صَاحِبِهَا .

وقوله : (عِنْدَ مُحَلِّمٍ) أي : الْمُحَلِّمُ^(٣) ، يُقَالُ : عِنْدَ فُلَانٍ عَطِيَّةٌ أَوْ مَالٌ ، أي : لَهُ ذَلِكَ .

كذا في الْمُقْتَبَسِ .

(١) البيت من الكامل . وهو بلا نسبة في مجالس العلماء ٢٥٠ ، والمنصف ١ : ٦٤ ، ٢ : ١٤٨ ، والتبصرة والتذكرة ٢ : ٥٩٩ ، ٧٨٣ ، والمفصل ١٨٥ ، وأما ابن الشجري ٢ : ٢٣١ ، والتخمير ٢ : ٣٢٧ ، وشرح المفصل ٥ : ٨٣ ، ٦ : ٥ ، ١٠ : ٥٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ١٤٠ ، والمقرب ٢ : ٤٤ ، والإقليد ٢ : ١٠٣٤ ، ولسان العرب (يدي) ١٥ : ٤٢٠ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ١٦٦ ، وحاشية يس على التصريح ٢ : ٣٣٣ ، وخزانة الأدب ٧ : ٤٧٦ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ١١٣ . والشاهد فيه : (يديان) ؛ إذ المحذوف الآخر يرد ما حذف منه عند تثنية .

(٢) نقلها عنه البغدادي في خزانة الأدب ٧ : ٤٨١ ، وروي بلفظ : (قَدْ يَمْتَنَعَانِكَ أَنْ تُذَلَّ وَتُقَهَّرَا) . كما في أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٣١ ، وروي بلفظ : (قَدْ يَمْتَنَعَانِكَ بَيْنَهُمْ أَنْ تُضَهَّدَا) كما في لسان العرب (يدي) ١٥ : ٤٢٠ . وروي بغير ذلك من الألفاظ .

(٣) انظر الإقليد ٢ : ١٠٣٣ .

(٤) م : لمحلّم .

قلتُ : وجهُ التَّشْبِيهِ على ما ذكره " غيرُ ظاهرٍ ، والأظهرُ أن يُرادَ العُضْوَانِ ، ويُرادَ بِيَاضِيهما " نَقَاؤُهُمَا وَطَهَارَتُهُمَا عن تَنَاوُلِ ما لا يَحْسَنُ في الدِّينِ والمروءَةِ .
(ضَامَهُ) ظَلَمَهُ . وكذا (هَضَمَهُ) . و (صَهَدَهُ) قَهَرَهُ .

قوله : (أنْ تُضَامَ / وتُضَهَّدَا) مفعولٌ ثانٍ لقوله (تَمْنَعَانِكَ) . يُقَالُ : مَنَعَهُ كَذَا وَمَنَعَهُ مِنْ كَذَا ، وعلى رِوَايَةٍ (يَنْفَعَانِكَ ") في حُلِّ النَّصَبِ على الظَّرْفِ ، أي : وَفَتْ كَوْنَكَ مَظْلُوماً مَقْهُوراً .

والمعنى : لهذا الملكِ يَدَانِ طاهرتانِ عن موجباتِ الدَّمِّ ، تَمْنَعَانِكَ أَيُّهَا المخاطَبُ البتَّةَ كَوْنَكَ مَظْلُوماً مَقْهُوراً ، وَتَحْمِيَانِكَ أنْ تُصَابَ " بالظُّلْمِ والقَهْرِ .
أو تَنْفَعَانِكَ في وَفْتِ كَوْنِكَ مَظْلُوماً مَقْهُوراً بالنُّصْرَةِ على مَنْ يَظْلِمُكَ وَيَقْهَرُكَ والإِعَانَةِ عليه .



(١) أي : تفسيره اليد بالنعمة غير ظاهر ، إذ سيكون معنى (يديان) نعمتان ، ولا معنى لهذا .

(٢) م : بياضهما .

(٣) م : ينفغانك .

(٤) م : تضارب .

قوله :

فَلَوْ أَنَّا عَلَى حَجَرٍ دُبِخْنَا جَزَى الدَّمِيَانِ بِالْحَجَرِ الْبَقِينِ^(١)

قَالَ صَدْرُ الْأَفَاضِلِ^(٢) : « يَقُولُ : لَوْ دُبِخْنَا عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ لَمَا امْتَرَجَ دِمَاؤُنَا بِدِمَائِكُمْ^(٣) .
يَصِفُ مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ » . هَذَا كَلَامُهُ .

وَقِيلَ^(٤) : مَعْنَاهُ لَوْ دُبِخْنَا عَلَى حَجَرٍ لَعُلِمَ مِنَ الشُّجَاعِ مِنَّا مِنَ الْجَبَانِ بِجَزِي دَمِهِ وَجُودِهِ
لَأَنَّ مِنْ رَعَايَاهُمْ أَنَّ دَمَ الشُّجَاعِ يَجْرِي^(٥) وَدَمَ الْجَبَانِ يَجْمَدُ .

(١) البيت من الوافر . ونسب لعلي بن بدّال وغيره مرجحاً نسبتها لابن بدّال في خزانة الأدب ١ : ٢٦٧ ،
٧ : ٤٨٢ ، وللمثقب العبيدي في ملحقات ديوانه ٢٨٣ ، وأمالى ابن الشجري ٣ : ١٢٧ ، والمقاصد
النحوية ١ : ١٩٢ ، ويلا نسبة في المقتضب ٢ : ٢٣٦ ، ٣ : ١٥٣ ، ومجالس العلماء ٢٥١ ، وسر
صناعة الإعراب ١ : ٣٩٥ ، والمنصف ٢ : ١٤٨ ، والصحاح (دما) ٦ : ٢٣٤٠ ، والمفصل ١٨٦ ،
وأمالى ابن الشجري ٢ : ٢٢٨ ، والإنصاف ١ : ٣٥٧ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢٨١ ، والتخمير
٢ : ٣٢٧ ، وشرح المفصل ٤ : ١٥١ ، ٥ : ٨٤ ، ٦ : ٥ ، ٩ : ٢٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ :
١٤٠ ، والمقرب ٢ : ٤٤ ، والمتع ٢ : ٦٢٤ ، وشرح الشافية ٢ : ٦٤ ، والإقليد ٢ : ١٠٣٤ ،
ورصف المباني ٢٤٢ ، ولسان العرب (أخا) ١٤ : ٢١ ، (دمى) ٢٦٨ ، وشرح أبيات المفصل
والموسط ٤١٨ ، وحاشية يس على التصريح ٢ : ٣٣٣ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ١١٢ .
والشاهد فيه : (الدميان) ؛ إذ المنحذوف الآخر يرد ما حذف منه عند تثنيته .

(٢) في التخمير ٢ : ٣٢٧ .

(٣) م : بدمائك .

(٤) كما في الإقليد ٢ : ١٠٣٤ .

(٥) م : يجري .

وتحقيقه : جرى دمي ودمك ملتبسين بالخبر اليقين عن عداوتنا وهو عدم امتزاجهما أو
 بالخبر اليقين عن شجاعتني وجبنك وهو - برأي دمي - وجود ديمك ^(١) .

* * *

[٢٧٣]

قوله :

لنا إيلان فيها ما علمتم^(٢)

تمامه ^(٣) :

..... فَعَنْ أَيْهَا مَا شِئْتُمْ فَتَكْتَبُوا

أي : جماعتان من الإبل ^(٤) ، ولفظ الإبل في عرْفهم عبارة عن مئة بعير ، وإن جازَ
 استعماله في أكثر منها .

(١) قال البغدادي في خزنة الأدب ٧ : ٤٨٨ معلقاً على كلام الشارح هذا : « ... وتحقيقه : جرى دمي

ودمك ملتبسين بالخبر اليقين . ولا يخفى أن هذا المعنى غير صحيح هنا ، بدليل ما قبله ، وهو :

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَأَبَا رِيَّاحٍ عَلَى حَالِ التَّكَاثُرِ مُنْذُ حِينٍ
 لَيَبْغُضُنِي وَأُبْغِضُهُ أَيْضاً يَرَانِي دُونَهُ وَأَرَاهُ دُونِي »

(٢) البيت من الطويل . وهو لشعبة بن قُصير كما في النواذر ٤١٧ ، وشرح شواهد الإيضاح ٥٦١ ،

وخزنة الأدب ٧ : ٥٦٤ ، وبلا نسبة في الفصل ١٨٦ ، والتخمير ٢ : ٣٢٨ ، وشرح المفصل ٤ :

١٥٤ ، والإقليد ٢ : ١٠٣٥ ، ولسان العرب (نكب) ١ : ٧٧٠ .

(٣) (تمامه) ساقط من م .

(٤) وهو الشاهد هنا ؛ حيث نثى الجمع (إيلان) على تأويل الجماعتين . وفي النصاح (إبل) ٤ :

١٦١٨ : « وإذا قالوا : (إيلان) و (غَنَان) فإنها يريدون قطيعين من الإبل والغنم » .

وقوله : (فِيهَا مَا عَلِمْتُمْ) قال صاحب الكتاب^(١) : أي ما عَلِمْتُمْ من قَرَى الأضيافِ
وَتَحْمَلِ الْغَرَامَاتِ وَالذِّيَاتِ^(٢) .

(التَّنَكُّبُ) التَّجَنُّبُ ، وَتَنَكَّبَ الْقَوْمُ : أَلْقَاهَا عَلَى مِنْكَبِهِ ، وَلَا يُدْرَى مِمَّ^(٣) أُخِذَ مَا فِي
الْبَيْتِ . نُقِلَ كُلُّهُ عَنِ الْمُقْتَبِسِ .

قُلْتُ^(٤) : أَخَذَهُ مِنَ الثَّانِي^(٥) وَصَمَّنَهُ مَعْنَى الْأَخِذِ .

والمعنى : لَنَا جَمَاعَتَانِ مِنَ الْإِبِلِ / فِيهَا مَا عَلِمْتُمْ مِنْ قَرَى الْأَضْيَافِ وَتَحْمَلِ الْغَرَامَاتِ ،
فَخُذُوا عَنْ أَيَّهَا مَا يُشْتَمُّ وَأَرِذْتُمْ ، فَخُذُوا فَإِنَّهَا مُبَاحَةٌ لَكُمْ غَيْرُ مَمْنُوعَةٍ عَنْ أَحَدٍ .

وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يُرِيدَ فَتَجَنَّبُوا^(٦) عَنْ أَيَّهَا مَا دَامَ لَكُمْ مَشِيئَةً ، أَيْ : أَبْدَأَ فَتَجَنَّبُوا فَإِنَّهَا عَفْوَظَةٌ
بِنَا .

وَفِي هَذَا الْوَجْهِ يَكُونُ الْبَيْتُ مُشْتَمِلًا عَلَى السَّخَاخَةِ وَالْحِمَاسَةِ ، وَالْقَصْدُ إِلَى وَضْفِ
أَرْبَابِهَا بِالْعُرَّةِ^(٧) وَالْقُوَّةِ ، وَأَنَّ أَحَدًا لَا يَقْدِرُ عَلَى التَّعَرُّضِ لِإِبِلِهِمْ .



(١) فِي حَاشِيَةِ مَس : « يَعْنِي سَبِيوِيهِ . فخر » . وَلَمْ أَعْثَرِ عَلَيْهِ فِي الْكِتَابِ ، وَلَيْسَ الشَّاهِدُ مِنْ شَوَاهِدِهِ . وَفِي
خَزَانَةِ الْأَدَبِ ٧ : ٥٦٧ : « يَعْنِي الزُّغْخَرِي » . وَلَيْسَ فِي الْمَقْصَلِ .

(٢) فِي حَاشِيَةِ مَس : « انْتَهَى كَلَامُ صَاحِبِ الْكِتَابِ » .

(٣) فِي حَاشِيَةِ مَس : « أَيْ : مِنَ التَّنَكُّبِ بِمَعْنَى التَّجَنُّبِ ، أَوْ مِنَ السَّلْبِ بِمَعْنَى الْإِلْقَاءِ » .

(٤) فِي حَاشِيَةِ مَس : « مِنْ قَوْلِ الشَّارِحِ الْعَلَامَةِ » .

(٥) أَيْ : الْإِلْقَاءُ .

(٦) م : فَتَجَنَّبُوا .

(٧) م : بِالْعُرَّةِ .

قوله : « مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالشَّاةِ الْغَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ »^(١) .

هذا لفظ الحديث .

(الْغَائِرَةُ) المترددة الذاهبة^(٢) ههنا وههنا ، من عَارَ الْفَرَسُ^(٣) .

سَبَّهَ الْمُنَافِقَ فِي تَرَدُّدِهِ وَعَدَمِ ثَبَاتِهِ عَلَى جَانِبٍ بِالشَّاةِ الْمُرْدَّدَةِ بَيْنَ جَمَاعَتَيْنِ مِنَ الْغَنَمِ لَا تَسْتَقِرُّ فِي جَمَاعَةٍ^(٤) .



(١) بهذا اللفظ أخرجه مسلم في صحيحه في (كتاب صفات المنافقين وأحكامهم) ٨ : ١٢٥ ، برقم ٢٧٨٤ ، والنسائي في سننه في (كتاب الإيمان وشرائعه - مثل المنافق) ٨ : ١٢٤ ، برقم ٥٠٤٠ ، وبنحوه أخرجه الدارمي في سننه في (باب من رخص في الحديث إذا أصاب المعنى) ١ : ٩٣ ، وأحمد في مسنده ٨ : ٤٧٦ ، برقم ٤٨٧٢ ، ٩ : ٢٦٢ ، ٣٨٢ ، برقم ٥٣٥٩ ، ٥٥٤٦ . والجميع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

وقد استشهد به في الفصل ١٨٦ ، والتخمين ٢ : ٣٢٨ ، وشرح المفصل ٤ : ١٥٥ ، والإقليد ٢ : ١٠٣٥ ، وغير ذلك من الكتب النجوية .

والشاهد فيه : (الغنمين) حيث ثنى الجمع ، على تأويل الجماعتين .

(٢) س : الذاهية .

(٣) في الصحاح (غير) ٢ : ٧٦٣ : « و (عَارَ الْفَرَسَ) أي : انفلت وذهب ههنا وههنا ، من مرجه » .

(٤) عليها طمس في م .

قوله :

لَأَصْبَحَ^(١) الْحَيَّ أَوْ تَادَا وَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ التَّفَرُّقِ^(٢) فِي الْمُهْجَا جَمَالَيْنِ^(٣)

الْبَيْتَ لَعَمْرُو^(٤) بِنِ عَدَاءِ الْكَلْبِيِّ^(٥) . وقبله :

سَعَى عَقْلاً فَلَمْ^(٦) يَتْرُكْ لَنَا سَبْداً فكيف لو قد سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ ؟

« استعمل معاوية^(٧) ابن أخيه عمرو بن^(٨) أبي عتبة بن أبي سفيان^(٩) على صدقاتِ كُلِّ

(١) م : إلى أصبح .

(٢) م : للتفرق .

(٣) البيت من البسيط . وهو لعمر وبن عداء في شرح شراهد الإيضاح ٤٦٠ ، ولسان العرب (ويد) ٣ .

٤٤٣ ، (عقل) ١١ : ٤٦٤ ، وخزانة الأدب ٧ : ٥٧٩ ، وبلا نسبة في مجالس ثعلب ١ : ٤٢ ،

والصاح (ويد) ٢ : ٥٤٦ ، ومقاييس اللغة (عقل) ٤ : ٧١ ، والتخدير ٢ : ٣٢٩ ، والمفصل

١٨٧ ، وشرح المفصل ٤ : ١٥٤ ، والمقرب ٢ : ٤٣ ، والإقليد ٢ : ١٠٣٦ ، وشرح أبيات المفصل

والمتوسط ٤١٩ ، ومعجم الهوامع ١ : ٤٢ .

والشاهد فيه : (جمالين) حيث ثنى الجمع ، على تأويل الجماعتين .

(٤) م : لعمر .

(٥) لم أعثر له على ترجمة ، غير ما ذكر في خزانة الأدب ٧ : ٥٨٥ ، من أنه شاعر إسلامي .

(٦) م : ولم .

(٧) م : حاوية . ومعاوية هو ابن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية القرشي ، مؤسس الدولة الأموية

وأول ملوكها ، وأحد دهاة العرب ، كان فصيحاً حليماً وقوراً ، ت ٦٠ هـ . مترجم له في تاريخ

بغداد ١ : ٢٠٧ ، والإصابة ٦ : ١٥١ ، والأعلام ٧ : ٢٦١ .

(٨) م : بن .

(٩) هو عمرو بن عتبة ، وقوله : (أبي عتبة) خطأ ، يخالف ما عليه المصادر والفاثق ، وقد قتل عمرو مع

ابن الأشعث . ذكرت كتب الأدب عنه قصصاً كثيرة . مترجم له في : بهمة أنساب العرب ١١٢ .

فَاعْتَدَى عَلَيْهِمْ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَدَاءِ الْكَلْبِيِّ : (سَعَى عِقَالاً) الْبَيْتَانِ (١) .

(الْعِقَالُ) صَدَقَةُ السَّنَةِ (٢) إِذَا أَخَذَ (٣) الْأَسَدَنَ دُونَ الْأَثْمَانِ (٤) وَكَانَ الْعَمَلُ فِي هَذِهِ التَّسْمِيَةِ الْإِبِلَ ؛ لِأَنَّهَا الَّتِي تُعْقَلُ ، وَأَرَادَ مُدَّةَ عِقَالٍ ، فَنَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ (٥) . نُقِلَ عَنْ الْفَائِقِ (٦) .

قال الجوهرِيُّ (٧) : « مَالُهُ سَبَدٌ وَلَا لَبَدٌ ، أَي : لَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ (٨) .
وقال : السَّبَدُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَاللَّبَدُ مِنَ الصُّوفِ » .

(الْوَبْدُ) بِالْتَحْرِيكِ شِدَّةُ الْعَيْشِ ، وَسَوْءُ الْحَالِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ يُوصَفُ بِهِ (٩) ، فَيُقَالُ :
رَجُلٌ وَبِدٌ ، أَيْ : سَعَى الْحَالِ / ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ ، كَقَوْلِكَ : رَجُلٌ عَدْلٌ ، ثُمَّ
تُجْمَعُ فَيُقَالُ : أَوْبَادٌ ، كَمَا يُقَالُ : عُدُولٌ عَلَى تَوَهُمِ النَّعْتِ الصَّحِيحِ (١٠) .

قوله : (فَكَيْفَ لَوْ قَدْ) جَوَابُ (لَوْ) فِي قَوْلِهِ : (فَكَيْفَ) ، وَاللَّامُ فِي قَوْلِهِ :
(لِأَصْبَحَ) جَوَابُ الْقِسْمِ الْمُضْمَرِّ .

(١) هكذا في س ، ص ، م . والأصوب : البيتين .

(٢) (السنة) ساقط من م .

(٣) م : إذا أخذ .

(٤) م : اثنيان .

(٥) ٣ : ١٤ . بتصرف .

(٦) الصحاح (سبد) ٢ : ٤٨٣ .

(٧) هو أبو سعيد . عبد الملك بن قُريب بن علي بن أصمع الباهلي ، راويةٌ لعرب ، وأخذ أئمة العلم

باللغة والشعر والبلدان ، مولده ووفاته في البصرة ، ت ٢١٦ هـ . مترجم له في تاريخ بغداد ١٠ :

٤١٠ ، ونزهة الألباء ١١٢ ، والأعلام ٤ : ١٦٢ .

(٨) (به) ساقط من م .

(٩) انظر الصحاح (ويد) ٢ : ٥٤٦ .

يقول : سعى هذا الرجل وأخذ الصدقات مدة صدقة سنة فلم يترك لنا شيئاً قليلاً ،
 فلو سعى وأخذ الصدقات مدة صدقة سنتين كيف كانت الحال ، أي : كان ظلُّهم
 مضاعفاً ، والله لأصبح الحي حيث أوباداً فقراء ، ولم يجدوا إذا تفرقوا في الحرب جمالاً لهذه
 الفرقة ، وجمالاً لتلك الفرقة حتى يحملوا عليها أنفاسهم .

* * *

[٢٧٦]

قوله : لِقَا حَانِ سَوْدَاوَانِ^(١) .
 » (اللقاح) بالكسر ، الإبل بأعيانها ، والواحدة (لُقُوح) ، وهي الخلوب ، مثل :
 قُلُوصٍ وقلاصٍ^(٢) .

* * *

[٢٧٧]

قوله :

بَيْنَ رِمَاحِي مَالِكٍ وَبَهْمِلٍ^(٣)

-
- (١) القول في الكتاب ٣ : ٦٢٣ ، والأصول ٣ : ٣٣ ، والصحاح (لقح) ١ : ٤٠١ ، والمفصل ١٨٧ ،
 والتخمير ٢ : ٣٢٩ ، وشرح المفصل ٤ : ١٥٤ ، والإقليد ٢ : ١٠٣٦ .
 والشاهد فيه : (لقاحان) حيث ثنى الجمع ، على تأويل الجماعتين .
 (٢) النص من الصحاح (لقح) ١ : ٤٠١ .
 (٣) مشطور الرجز لأبي التجم كما في ديوانه ٢٠٩ ، ومقاييس اللغة (بقل) ١ : ٢٧٤ ، والطرائف الأدبية
 ٥٧ ، وسمط اللآلي ١ : ٥٨١ ، ٢ : ٨٥٦ ، والتخمير ٢ : ٣٢٩ ، ولسان العرب (بقل) ١١ : ٦١ ،
 وخزانة الأدب ٢ : ٣٩٠ ، ٧ : ٥٨٠ ، وشرح شواهد الشافعية ٤ : ٣١٢ ، ويلا نسبة في شرح الجمل
 لابن عصفور ١ : ١٣٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٢٢ .
 والشاهد فيه : (رماحي) حيث ثنى الجمع ، على تأويل المجموعتين .

أوله :

تَبَقَّلْتُ فِي أَوَّلِ التَّبَقُّلِ

الْبَيْتُ لِأَبِي النَّجْمِ .

تَبَقَّلَ الْحَمْرُ : رَعَى الْبَقْلَ .

إِنْ كَانَتْ مَائِكَ " وَنَهَشَلُ قَبِيلَتِي الشَّاعِرِ ، فالمعنى : رَعَتْ إِبِلُنَا فِي أَوَّلِ الرَّغْيِ بَيْنَ رِمَاحٍ
لهذه القبيلة ورماحٍ لتلك ، محفوظةٌ بها ممنوعةٌ من تعرُّضِ الأعداءِ لها .

وإِنْ كَانَتْ قَبِيلَتِي الْمَخَالِفِ ، فالمعنى : رَعَتْ بَيْنَ رِمَاحِهِمْ مِنْ غَيْرِ مُبَالَاةٍ بِهِمْ ؛ ثِقَّةٌ
[بنا] " واعتداداً على قُوَّتِنَا .

* * *

(١) قال ابن سلام في طبقات فحول الشعراء ٢ : ٧٤٩ : « يريد : مالك بن صُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة ،

ونَهَشَلُ بن دارم ، ويُرْوَى عن أبي النجم أنه قال : (بين رماحي دارم) ، وهم حيٌّ من بني تميم الله بن
ثعلبة ، و (نهشل) من بني عجلٍ » .

وقيل : لما أنشد أبو النجم قصيدته قال رؤية : « أليس نهشل ابن مالك ؟ قال أبو النجم : يا ابن أخي إنَّ
الكَمَرَ تَشَابَهُ ، هو مالك بن صُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة » مجمع الأمثال ٣ : ٤٦ .

(٢) ساقط من س ، وهو في ص ، م .

قوله :

..... ظَهَرَا مِمَّا مِثْلُ ظُهُورِ التَّرْسَيْنِ^(١)قبله^(٢) :..... وَمَهْمَهَيْنِ قَدْفَيْنِ^(٣) مَرَّتَيْنِالبيت للراجز^(٤) . وبعده^(٥) :

(١) البيت من السريع . ونسب لخطام المجاشعي في الكتاب ٢ : ٤٨ ، والحلل ٣٦٤ ، وشرح المفصل ٤ : ١٥٦ ، ولسان العرب (كرت) ٢ : ٨٩ ، وخزانة الأدب ٢ : ٣١٤ ، ٤ : ٣٠٢ ، ٧ : ٥٤٤ ، ٥٣٩ ، ٥٧٢ ، وشرح شواهد شرح التحفة الوردية ٢ : ٣٢٠ ، والدرر اللوامع ١ : ١٥ ، ولطفيان بن قُحافة في الكتاب ٣ : ٦٢٢ ، وأمالى ابن الشجري ١ : ١٦ ، ٢ : ٤٩٦ ، وحاشية يس على التصريح ٢ : ٢٢ ، ولهما في المقاصد النحوية ٤ : ٨٩ ، ويلا نسبة في الصحاح (مرت) ١ : ٢٦٦ ، والنكت ٢ : ٩١٨ ، والمفصل ١٨٨ ، والبيان ٢ : ٤٤٦ ، والتخمير ٢ : ٣٢٩ ، والإيضاح ١ : ٥٣٤ ، وشرح الشافية ١ : ١٩٤ ، والإقليد ٢ : ١٠٣٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٢٣ ، وجمع الهوامع ١ : ٤٠ ، ٥١ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٩٤ .

والشاهد فيه : (ظهراهما ، ظهور) ؛ حيث جمع بين اللغتين ، فأتى بثنية المضاف وجمعه .

(٢) م : قبله .

(٣) س : قَدْفَيْنِ . وكلاهما رواية . والأشهر ما أثبتته . وأشير لرواية (قَدْفَيْنِ) في المقاصد النحوية ٤ : ٩٠ ، وخزانة الأدب ٧ : ٥٤٩ . وفي حاشية س : « (قَدْفَيْنِ) صح بالثقاف والذال المعجمة بخط موهوب بن الخضر . هكذا أسمعتني الشارح عند قراءتي عليه رحمه الله » .

(٤) قال البغدادي في خزانة الأدب ٢ : ٣١٣ . « وهو من قصيدة لخطام المجاشعي . وهي من بحر السريع ، وربما حسب من لا يُحسن العروض أنه من الرَجَز كما توهمه بعضهم ؛ لأن الرَجَز لا يكون فيه (معولات) فيرد إلى (فعولات) » .

(٥) م : أو بعده .

جُبَّتُهُمَا بِالنَّعْتِ لَا بِالنُّعْتَيْنِ^(١)

(المهمة) (المفازة) . (القَذَف) (١) البعيد^(٢) . (المَرْتُ) (المفازة التي لا نبات بها)^(٣) .

و (النَّعْتُ) (الفرس المتناهي في الجري)^(٤) . وقيل^(٥) : (النَّعْتُ) (الصفة ، وَنَعْتُ الشَّيْءِ وَأَنْعَتَهُ^(٦) .

قوله : (جُبَّتُهُمَا) جواب (رب) (المضمره) .

ب ٨١ يصف نفسه بالقوة فيقول^(٧) / : رَبُّ^(٨) مَفَازَتَيْنِ بَعِيدَتَيْنِ لَا نَبَاتَ فِيهَا ظَهَرُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فِي أَنَّ عَلَيْهِ أَمْكِنَةٌ^(٩) مرتفعة مثل ظهري الترسين^(١٠) - وَإِنَّمَا وَصَفْتُهَا بِهَذَا لِأَنَّ السَّيْرَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَفَازَةِ^(١١) أصعب من السير في غيرها - جُبَّتُهُمَا وَقَطَعْتُهُمَا بِالْفَرَسِ الْمَتْنَاهِي فِي الْجَرِيِّ لَا بِالْفَرَسَيْنِ ، أَوْ قَطَعْتُهُمَا وَلَمْ يُنْعَتَا لِي إِلَّا مَرَّةً لَا مَرَّتَيْنِ .

(١) س : بالتعتين .

(٢) وتمته كما في خزانة الأدب ٢ : ٣١٤ :

..... على مطار القلب سامي العيتين

(٣) س : القذفذ . والقذفذ : الأرض المستوية . انظر الصحاح (قذذ) ٢ : ٥١٨ .

(٤) في الصحاح (قذف) ٤ : ١٤١٤ : « وَمَنْزِلٌ قَذَفٌ وَقَذِيفٌ ، أَي : بعيد » .

(٥) انظر الصحاح (مرت) ١ : ٢٦٦ .

(٦) انظر الإقليد ٢ : ١٠٣٩ .

(٧) انظر الصحاح (نعت) ١ : ٢٦٩ .

(٨) في الصحاح : وَأَنْعَتَهُ .

(٩) س : فتقول .

(١٠) م : ورب .

(١١) س : مكنة .

(١٢) م : الترسين .

(١٣) (المفازة) ساقط من س .

يصفُ نَفْسَهُ بِالْفَطَانَةِ^(١) وَالْخَبَرَةَ بِسُلُوكِ الْبَرَّارِ وَالْمَفَازَاتِ .



(١) م : بِالْفَطَانَةِ .

شرح أبيات الاسم المجموع

[٢٧٩]

قوله :

دَعَايَ مِنْ نَجْدٍ فَإِنْ سَنِيَتْهُ لَعِينٌ بَنَى شَيْئاً وَشَيْئَتْنَا مُرْداً^(١)

قوله : (دَعَايَ) معناه : اتركاني . قوله : (مَنْ نَجْدٍ) أي : من ذكر نجد . يقال : لعبت به الهموم : غلبته واستولت عليه . (الشَّيْبُ) جمع (أَشْيَبٌ^(٢)) ، و (المُرْدُ) جمع (أَمْرَدٌ) . وانتصب (شَيْئاً) و (مُرداً) على الحال .

ومعنى البيت : اتركاني يا صاحبي من ذكر نجد ، أي لا تذكره ، فإن سنيته وأعوامه والشدايد التي ابتلينا بها غلبتنا ، واستولت علينا حال كوننا شيباً وشيوخاً ، وشيئتنا حال كوننا مُرداً ؛ لما لقينا فيها من الأهوال والشدائد .

(١) البيت من الطويل . ونسب للصمة بن عبد الله بن الطفيل في شرح شواهد الإيضاح ٥٩٧ ، وشرح المفصل ٥ : ١٢ ، والمقاصد النحوية ١ : ١٦٩ ، وفرائد القلائد ٢٨ ، والتصريح ١ : ٧٧ ، وخرانة الأدب ٨ : ٥٨ ، وبعض بني عامر في معاني القرآن للفراء ٢ : ٩٢ ، وبلا نسية في بحاس نعلب ١٤٧ ، ٢٦٦ ، والمفصل ١٨٩ ، وأمالى ابن السجري ٢ : ٢٦١ ، والتخمير ٢ : ٣٣٤ ، ٣ : ٨ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٤٨ ، والإقليد ٢ : ١٠٥٠ ، ولسان العرب (نجد) ٣ : ٤١٣ ، (سنه) ١٣ : ٥٠١ ، وجواهر الأدب ١٨٨ ، وتوضيح المقاصد والخالك ١ : ٩٧ ، وأوضح المسالك ١ : ٥٧ ، وشرح ابن عقيل ١ : ٦٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٢٥ .
والشاهد فيه : (سنيته) حيث أجريت مجرى (حين) في إعرابها بالحركات الظاهرة .
(٢) س : أشب .

قوله :

وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ^(١)

البيت لُسَحِيم^(٢) . وهو حماسي^(٣) .

(اَدْرَاهُ) خَتَلَهُ^(٤) . وهو بالذال المهملة .

يصفُ نفسه بِرَزَانَةِ الرَّأْيِ وَالثَّبَاتِ ، فيقولُ على وجه^(٥) الإنكارِ : أَيَّ شَيْءٍ يُخْتَلُ
الشُّعْرَاءُ مِنِّي ؟ .

(١) البيت من الوافر . وهو لُسَحِيم بن وَثِيل في الأصمعيات ١٩ ، ومر صناعة الإعراب ٢ : ٦٢٧ ،
ومجمل اللغة (درى) ٢ : ٣٢٤ ، ومقاييس اللغة (درى) ٢ : ٢٧٣ ، والصحاح (درى) ٦ :
٢٣٣٦ ، والمفصل ١٨٩ ، والتخميم ٣٣٤ ، وشرح المفصل ٥ : ١٣ ، ولسان العرب (نَجَدَ) ٣ :
٥١٣ ، (ربع) ٨ : ٩٩ ، (دري) ١٤ : ٢٥٥ ، وتذكرة النحاة ٤٨٠ ، والمقاصد النحوية ١ : ١٩١ ،
والتصريح ١ : ٧٧ ، وخزانة الأدب ٨ : ٦٥ ، والدرر اللوامع ١ : ٢٢ ، ولجريز في ديوانه ٥٧٧ من
قصيدة قالها لفضالة حين وعده بالقتل ، ويلا نسبة في المقتضب ٣ : ٣٣٢ ، ومجالس ثعلب ١ :
١٧٦ ، والإيضاح ١ : ٥٣٨ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٤٩ ، والإقليد ٢ : ١٠٥١ ، وتوضيح
المقاصد والمسالك ١ : ٩٩ ، وأوضح المسالك ١ : ٦١ ، وجواهر الأدب ١٨٥ ، وشرح ابن عقيل ١ :
٦٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٢٦ ، ومعجم الهوامع ١ : ٤٩ . وقيل غير ذلك في قائله ، انظر
المقاصد النحوية ١ : ١٩١ .

(٢) هو سُحَيْم بن وَثِيل بن عمرو الرياحي اليربوعي الحنظلي التميمي ، شاعر مخضرم عاش في الجاهلية
والإسلام ، وناهز عمره المئة ، وكان شريفاً في قومه ، نابه الذكر ، ت نحو ٦٠ هـ . مترجم له في
طبقات فحول الشعراء ٢ : ٥٧٦ ، والإصابة ٣ : ٢٥٢ ، والأعلام ٣ : ٧٩ .

(٣) م : الحماسي .

(٤) انظر الصحاح (درى) ٦ : ٢٣٣٦ ، ومعنى (خَتَلَهُ) أي : خَدَعَهُ . الصحاح (ختل) ٤ : ١٦٨٢ .

(٥) م : الوجه .

أي : لا يُمكنُهم ذلك ، وقد جاوزتُ حدَّ الأربعينَ واكتَهَلْتُ وصِرْتُ مُجْرِباً ، ولم يبقَ
للخَدْعِ في مَطْمَعٍ .

أو أيّ ادّراءٍ يَدْرِي . فَيُجْعَلُ (ما) مَصْدَرًا . كذا في المقتبس .
وقد جُعِلَ إِعْرَابُ هذينِ البيتينِ في التُّونِ (١) .

* * *

[٢٨١]

١٨٢ قوله / :

..... حَجَلِي تَدْرُجُ فِي السَّرِيَّةِ وَقَعُ (٢)

أوله :

..... فَأَرْحَمُ أَصِيبِي الَّذِينَ كَأَنَّهُمْ

(١) وهذا هو الشاهد في هذا البيت ، والذي قبله . ورواها المرزباني في الموشح ٢١٠ بفتح النون ، وجعلها
مثلاً على الإقواء ، لأن قافية القصيدة بالنون المكسورة ، ورواها في ص ٢١ بكسر النون .
(٢) البيت من الكامل . وهو لعبد الله بن الحجاج في المحتسب ٢ : ٢٧١ ، وشرح شواهد الإيضاح ٣٦٤ ،
وشرح المفصل ٥ : ٢١ ، ١٣٤ ، ولسان العرب (حجل) ١١ : ١٤٣ ، (صبا) ١٤ : ٤٥٠ ، ويلا
نسبة في المفصل ١٩٠ ، والتخمير ٢ : ٣٤٠ ، والإقليد ٢ : ١٠٥٧ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط
٤٢٨ .

والشاهد فيه : (حَجَلِي) حيث هي جمع (حَجَلٍ) ، وجمع (فَعَلٍ) على (فَعَلِي) نادر .

البيت لأبي^(١) عبد الله بن الحجاج التغلبي^(٢) . مخاطب عبد الملك بن مروان^(٣) .

(الأَصْنِيَّة)^(٤) تصغيرُ (صِنِيَّة) جَمْعُ (صَبِي) . (حَجَلِي) جمعُ (حَجَلٍ) وهو طائرُ معروف . (تَدْرَجُ) أي : تَمُثِّي وتَدَبُّ ، والأصلُ : تَدْرَجُ .

قال صدرُ الأفاضل^(٥) : « سمعتُ بعضَ الأدباءِ يقولُ : (الشَّرْبَةُ)^(٦) حَوْضٌ حَوْلَ الشَّجَرِ » .

(الوُقْعُ) جَمْعُ (وَاِيع) .

قال صاحبُ المقتبس : « (الشَّرْبَةُ) بالتشديد ، اسمُ موضعٍ^(٧) . قلت : ولعله كانَ ناحيةَ هذا الشاعرِ » . انتهى كلامُهُ .

(١) هذا خطأ من الشارح ، فهو أبو الأقرع ، لا أبو عبد الله ، إذ لم يُكُنْهُ أحدٌ بهذا . كما أنه الثعلبي لا التغلبي ، على أنه نُسِبَ (التغلبي) في المحتسب ولسان العرب (صبا) ، لكن قبيلة ذبيان وغطفان بطرٌ من ثعلبة لا من تغلب . انظر نهاية الأرب ١٨٣ .

(٢) هو أبو الأقرع ، عبد الله بن الحجاج بن عصم بن جندب بن نصر المازني الثعلبي الغطفاني ، شاعر فاتك شجاع ، من معدودي فرسان مضر في الدولة الأموية ، وذوي البأس والنجدة فيهم ، ت نحو ٩٠ هـ . مترجم له في الأغاني ١٣ : ١٧٧ ، والأعلام ٤ : ٧٧ .

(٣) قصته مذكورة بتفاصيلها في الأغاني ١٣ : ١٧٨ - ١٧٩ .

(٤) م : الأصيبة .

(٥) في التخمير ٢ : ٣٤١ .

(٦) قال الجوهري في الصحاح (شرب) ١ : ١٥٤ : « وَشَرْبَةٌ بالتحريك : حَوْضٌ يُتَّخَذُ حَوْلَ النَّخْلَةِ تَرَوَى مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ : شَرْبٌ وَشَرْبَاتٌ » ، وقال : « وَشَرْبَةٌ بتشديد الباء : موضعٌ » .

(٧) هو ماء لبني ثعلبة . انظر الأغاني ١٧ : ٢٠٥ . « وقال النجيري : سألتُ أعرابياً بالمرزبد عن الشَّرْبَةِ ، فَتَنَسَّ الصُّعْدَاءُ ثُمَّ قَالَ : بَلَدٌ أُنِيتُ دَمِيثٌ ، طَيِّبُ الرِّيعَةِ ، مَرِيءُ الْعُودِ ، مِنْ بِلَادِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطْفَانَ » معجم ما استعجم ٣ : ٧٩١ .

يستعطف الممدوح فيقول : ارحم أولادي الصغار الذين كأتهم في الضَّغفِ ججلى
تثني وتدب ، وقَّع في حوضِ حَوْلِ الشَّجَرِ ، أو في هذا المَوْضِعِ .

* * *

[٢٨٢]

قوله :

أخو بَيَّضَاتٍ رَائِحٍ مُتَأَوِّبٌ

تمامه :

رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمُنْكَبَيْنِ سُبُوحُ

(البَيَّضَاتُ) جمعُ بَيَّضَةٍ ، والقياسُ (بَيَّضَاتٌ) بسكونِ العينِ ، وتَحْرِيكُهَا لغةٌ هُذَيْلٌ " .

(الرَّائِحُ) الذي يسيرُ ليلاً . و (المتَأَوِّبُ) الذي يسيرُ نهاراً .

يَصِفُ ظَلِيماً شَبَّهَ بِهِ نَاقَتَهُ ، فيقول : نَاقَتِي فِي سُرْعَةِ سَيْرِهَا ظَلِيمٌ لَهُ بَيَّضَاتٌ يَسِيرُ لَيْلاً
وَنَهَاراً لِيَصِلَ إِلَى بَيَّضَاتِهِ ، رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمُنْكَبَيْنِ ، عالمٌ بتحريكِهما في السيرِ ، سُبُوحٌ حَسَنُ
الْجُرْيِ .

(١) البيت من الطويل . ونسب لشاعر هذيل في المفضل ١٩١ ، فرائد القلائد ١٢٠٧ ، والتصريح ٢ :
٢٩٩ ، والدرر اللوامع ١ : ٦ ، وبلا نسبة في الخصائص ٣ : ١٨٤ ، وسر صناعة الإعراب ٢ :
٧٧٨ ، والمحتسب ١ : ٥٨ ، والمنصف ١ : ٣٤٣ ، وأسرار العربية ٣٠٨ ، والتخمير ٢ : ٣٤٦ ،
وشرح المفضل ٥ : ٣١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٥٢٣ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٧٦٧ ،
والإقليد ٢ : ١٠٦٢ ، ولسان العرب (بيض) ٧ : ١٢٥ ، وأوضح المسالك ٤ : ٣٠٦ ، وشرح
أبيات المفضل والمتوسط ٤٣٠ ، وجمع الهوامع ١ : ٢٣ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ١٣٢ .
(٢) وهو الشاهد هنا .

وإِنَّمَا جَعَلَهُ أَخَا يَبْصَاتٍ لِيَدُلَّ عَلَى زِيَادَةِ سُرْعَتِهِ فِي السَّيْرِ ؛ لِأَنَّهُ مَوْصُوفٌ بِالسُّرْعَةِ ،
فَإِذَا قَصَدَ يَبْصَاتِهِ يَكُونُ أَسْرَعَ .

[٢٨٣]

قوله :

فَهُمْ أَهْلَاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ

تمامه :

..... إِذَا أَذْجُوا يَدْعُونَ بِاللَّيْلِ كَوْتَرَا

الْبَيْتُ لِلْمُنْخَلِّ (١) .

(الْأَهْلَاتُ) (جَمْعُ) (أَهْلٍ) (٢) / . (الْكَوْتَرُ) مِنْ الرِّجَالِ السَّيِّدِ الْكَثِيرِ الْخَيْرِ (٣) ، قَالَ ٨٢ ب
الْكَمَيْتُ :

وَأَنْتَ كَثِيرٌ يَا ابْنَ مَرْوَانَ كَوْتَرُ وَكَانَ أَبُوكَ ابْنُ الْعَقَائِلِ كَوْتَرًا (٤)

(١) البيت من الطويل . وهو للمخيل السعدي كما في الكتاب ٣ : ٦٠٠ ، وشرح أبيات مبيويه للنحاس ٣٢٨ ، وتحصيل عين الذهب ٥٣٩ ، والنكت ٢ : ١٠١٠ ، والتخمير ٢ : ٣٤٧ ، وشرح الفصل ٥ : ٣٣ ، ولسان العرب (أهل) ١١ : ٢٨ ، وخزانة الأدب ٨ : ٩٦ ، ويلا نسبة في الاشتقاق ١٢٣ ، والمفصل ١٩٢ ، والإقليد ٢ : ١٠٦٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٣١ .

(٢) صوابه : المخيل السعدي . كما هو عليه في مصادر التخريج .

(٣) وهو الشاهد هنا ؛ حيث جمع (أَهْلَاتُ) بتحريك الهاء ، ومن العرب من يسكنه .

(٤) انظر الصحاح (كثر) ٢ : ٨٠٣ .

(٥) م : بابتن .

(٦) البيت من الطويل . وهو للكُميت في ديوانه ١٧٧ ، والصحاح (كثر) ٢ : ٨٠٣ ، والتخمير ٢ : ٣٤٧ .

يَصِفُ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ ^(١) بِأَنَّهُ سَيِّدُ قَوْمِهِ ، فيقول : هؤلاء القومُ أَهْلَاتُ وَأَقَارِبُ حَوْلِ قَيْسٍ ، وَأَحَاطُوا بِهِ إِذَا أَذْبَجُوا ^(٢) وَسَارُوا لَيْلًا ، يَدْعُونَ بِاللَّيْلِ سَيِّدًا كَثِيرَ الْخَيْرِ وَهُوَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ ، وَيُحْيُونَ ^(٣) اللَّيْلَ بِذِكْرِهِ .

* * *

[٢٨٤]

قوله :

عِبْرَاتُ الْفَعَالِ وَالسُّودِدِ الْعَوْدِ ^(٤) وَإِلَيْهِمْ مَحْطُوطَةُ الْأَعْكَامِ ^(٥)

الْبَيْتُ لِلْكَمَيْتِ فِي مَدْحِ أَهْلِ الْبَيْتِ - رضوانُ الله عليهم - وكان من الشَّيْعة .

(الْعِبْرَاتُ) جَمْعُ (عِيرٍ) بالكسر ، وهي الإبلُ التي تَحْمِلُ الْمِيزَةَ ^(٦) .

و (الْفَعَالِ) بِالْفَتْحِ ، الْكَرَمُ ، وَمَصْدَرُ كَالذَّهَابِ . وبالكسر جمع (فَعَلٍ) بالكسر اسماً ، مَثَلُ قَذْحٍ وَقِدَاحٍ . كذا في المقتبس ^(٧) .

(١) ابن سنان المُنْقَرِي السَّعْدِيُّ التَّمِيمِيُّ ، أَبُو عَلِيٍّ ، أَحَدُ أَمْرَاءِ الْعَرَبِ وَعُقْلَانُهُمُ وَالْمَوْصُوفِينَ بِالْخُلَمِ وَالشَّجَاعَةِ فِيهِمْ ، وَهُوَ مِنْ حَرَمٍ عَلَى نَفْسِهِ الْخَمْرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَوَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي وَفْدِ تَمِيمٍ فَأَسْلَمَ ، ت. نحو ٢٠ هـ . مترجم له في الإصابة ٥ : ٤٨٣ ، والأعلام ٥ : ٢٠٦ .

(٢) س : أَلْجُوا .

(٣) م : يَحْيُونَ .

(٤) م : الْعَوْدُ الْعِيدُ .

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الْخَفِيفِ . وَهُوَ لِلْكَمَيْتِ فِي دِيْوَانِهِ ٣٩٠ ، وَشَرْحُ هَاشِمِيَّاتِهِ ٢٦ ، وَالْمَفْصَلُ ١٩٢ ، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٥ : ٣٣ ، وَالْإِقْلِيدُ ٢ : ١٠٦٦ ، وَيَلَا نِسْبَةَ فِي شَرْحِ أَيْبَاتِ الْمَفْصَلِ وَالْمَتَوَسُّطِ ٤٣٢ .

(٦) انظر الصحاح (عير) ٢ : ٧٦٤ .

(٧) انظر الصحاح (فعل) ٥ : ١٧٩٢ .

(الْعَوْدُ) الْقَدِيمُ^(١) .

ويروى : وَالسُّؤْدُودُ الْعِدُّ^(٢) . وهر^(٣) ماءٌ له مَادَّةٌ لَا تَنْقَطِعُ^(٤) ، كماءِ الْعَيْنِ وَالْبَثْرِ^(٥) ،
وَالْجَمْعُ (الْأَعْدَادُ) ، و (الْعِدُّ) أَيْضاً الْكَثْرَةُ^(٦) .

و (الْأَعْكَامُ) جَمْعُ (عِكْمٍ) وهو الْعِدْلُ ، وهما عِكْمَانِ^(٧) ، وَعُكَيْمَ الْبَعِيرُ : شَدَّ عَلَيْهِ
الْعِكْمُ^(٨) .

والمعنى : عَيْرَاتُ الْفَعَالِ ، وقوافل الخيراتِ والمكارمِ والسِّيَادَةِ الْقَدِيمَةِ ، أو^(٩) الْكَثِيرَةِ
التي لَا انْقِطَاعَ لَهَا متوجهةٌ إِلَى أَهْلِ بَيْتِ^(١٠) الرَّسُولِ ، مَخْطُوطَةُ الْأَعْكَامِ لَدَيْهِمْ ، مَوْضُوعَةٌ
أَعْدَاهَا عَنْدهم .

أَي : هُمْ مَقْصُودُ^(١١) الْمَكَارِمِ وَالسِّيَادَةِ وَمَنْزِلُهَا وَتَحْتَ رِحَالِهَا .

(١) فِي الصَّحَاحِ (عَوْد) ٢ : ٥١٤ : « وَ (الْعَوْدُ) الْمُسْنُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهُوَ الَّذِي جَاوَزَ فِي السَّنِّ الْبَازِلَ
وَالْمُخْلِفَ » . وَقَالَ : « وَ (الْعَوْدُ) الطَّرِيقُ الْقَدِيمُ ، وَقَالَ :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْوَامٍ أَوَّلِ

أَي : بَعِيرٌ مُسْنٌ عَلَى طَرِيقٍ قَدِيمٍ » . وَقَالَ : « وَرَبِّمَا قَالُوا : سُودَدَ عَوْدٌ ، أَي : قَدِيمٌ » .

(٢) كَمَا فِي دِيَوَانِهِ ٣٩٠ ، وَفِي شَرْحِ الْمَقْصَلِ ٥ : ٣٣ : (وَالْحَسْبُ الْعِدُّ) .

(٣) أَي : (الْعِدُّ) .

(٤) م : لَا تَقْطَعُ .

(٥) م : الْبَثْرُ .

(٦) انْظُرِ الصَّحَاحَ (عَدَد) ٢ : ٥٠٦ - ٥٠٧ .

(٧) م : عِكْلَمَانِ .

(٨) انْظُرِ الصَّحَاحَ (عِكْم) ٥ : ١٩٨٩ .

(٩) م : وَ .

(١٠) م : الْبَيْتُ .

(١١) م : مَقْصُودٌ .

قال صاحبُ المقتبسِ : وَمُنْقَطَعُ المِصْرَاعِ الأولِ في رواية (العِدَّة) الدالُّ الأولى . وقالَ أيضاً : ورأيتُ في الفائقِ ^(١) للشيخ ^(٢) : « اجتمعوا على لُغَةٍ هُذَيْلٍ في تحريكِ الباءِ من (عِيَرَاتٍ) كما في :

أ٨٣

أَخْرَبَ بَصَاتٍ / ^(٣)

والقياسُ الإسكانُ » .

* * *

[٢٨٥]

قوله :

أَتَانِي وَعَيْنِدُ الْحَوْصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ فَيَا عَبْدَ عَمْرٍو لَوْ تَهَيَّتَ الْأَحَاوِصَا ^(١)
البيتُ للأعشى .

قال الجوهري ^(٢) : « (الْحَوْصَ) ضَيْقٌ في مُؤَخِّرِ العينِ ، والرَّجُلُ أَحَوْصٌ ، وقد حَوْصَ . ويقالُ : بَلْ هُوَ الضَّيْقُ في إحدى العَيْنَيْنِ وقول الأعشى :

أَتَانِي وَعَيْنِدُ الْحَوْصِ البيتُ

(١) م : الفائق .

(٢) الفائق ١ : ٥٤ . وذكر الإجماع في الكتاب ٣ : ٦٠٠ .

(٣) مَرَّ الكلام على البيت آنفًا في الشاهد (٢٨٢) .

(٤) البيت من الطويل . وهو للأعشى كما في ديوانه ١٤٩ ، والاشتقاق ٢٩٦ ، وشرح المفصل ٥ : ٦٣ ،

ولسان العرب (حوص) ٧ : ١٩ ، وخزانة الأدب ١ : ١٨٣ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ١٤٤ ،

ويلا نسبة في الفرق بين الحروف الخمسة ٤٥٦ ، والمفصل ١٩٥ ، والتخمين ٢ : ٣٦٦ ، والإيضاح

١ : ٥٤٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٢١١ ، ٥٤٠ ، والإقليد ٢ : ١٠٨٦ ، وتذكرة النحاة

٦٣١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٣٣ .

(٥) في الصحاح (حوص) ٣ : ١٠٣٤ .

يعني : عبد عمرو بن شريح بن الأحوص^(١) . وعَنَى بـ (الأَحَاوِصِ) مَنْ وَلَدَهُ
الأَحَوْصُ^(٢) ، منهم عوف بن الأحوص ، وعمرو بن الأحوص ، وشريح بن الأحوص^(٣) .
وكان علقمة بن علقمة بن عوف بن الأحوص^(٤) نافر^(٥) عامر بن الطفيل^(٦) بن مالك
بن جعفر^(٧) ، فهَجَا الأعشى علقمة ، وَمَدَحَ عامراً ، فَأَوَعَدُوهُ بِالْقَتْلِ^(٨) .

فَقَالَ الأعشى :

أَتَانِي وَعِيدُ الْحَوْصِ الْبَيْتِ

والمعنى : أَتَانِي وَعِيدُ الْأَحَوْصِيِّينَ^(٩) من أشرف جعفر ، وَبَلَّغَنِي أَنَّهُمْ أَوْعَدُونِي بِالْقَتْلِ ،
ثُمَّ نَادَى مِنْهُمْ مَنْ هُوَ فِي ظَنِّي أَمِيرٌ نَاهٍ فِيهِمْ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ عَمْرٍو لَوْ تَبَيَّنْتَ أَوْلَادَكَ عَنْ
إِعَادِهِمْ إِلَيَّ^(١٠) لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ .

(١) شاعر . انظر جهرة أنساب العرب ٢٨٥ .

(٢) هو ربيعة بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهو غير الشاعر المشهور الأحوص
بن محمد الذي سبق ترجمته في الشاهد (٢٨) . انظر جهرة أنساب العرب ٢٨٤ .

(٣) وهؤلاء قد سادوا قومهم . انظر جهرة أنساب العرب ٢٨٤ .

(٤) الكلابي العامري ، صحابي ، ولده عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خُزْرَان ، وكان كريماً ومن أشرف قومه ، ت
نحو ٢٠ هـ . مترجم له في جهرة أنساب العرب ٢٨٤ ، والإصابة ٤ : ٥٥٣ ، والأعلام ٤ : ٢٤٧ .

(٥) انظر منافرته وسببها ، في الأغاني ١٦ : ٣٠٤ - ٣١٥ .

(٦) م : طفيل .

(٧) العامري ، من بني عامر بن صعصعة ، أبو علي ، فارس قومه ، وأحد فتاك العرب وشعرائهم
وساداتهم في الجاهلية ، أدرك الإسلام شيخاً ولم يسلم ، وكان أعورَ عقيماً ، وهو ابن عم ليبد الشاعر ،
ت ١١ هـ . مترجم له في الشعر والشعراء ١٥٥ ، والإصابة ٥ : ١٧٢ ، والأعلام ٣ : ٢٥٢ .

(٨) كتبت في س ، م بياء واحدة .

(٩) م : إياي لي .

فَحُذِفَ جَوَابُ (لو) . ولا يَحْسُنُ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى أَنْ يُحْمَلَ (لو) عَلَى مَعْنَى التَّمَنَّى
إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ الْكَلَامُ تَهْكِيمًا . فَتَأَمَّلْ .

وَذَكِّرْ (الآل) تَهْكِيمًا .

جَمَعَ (الْأَخْوَصَ) وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ عَلَى (الْخُوصِ) نَظَرًا إِلَى أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ ، وَعَلَى
(أَحَاوِصٍ) نَظَرًا إِلَى أَنَّهُ اسْمٌ " .



(١) وهو الشاهد هنا .

شرح أبيات الإسم المذكر والمؤنث

[٢٨٦]

قرؤه :

لَقَدْ وَلَدَ الْأَخْطَلُ أُمَّ سَوَّءٍ

تمامه :

..... على بابِ اسْتَبْهَأَ صُلْبُهَا وَشَأْمُ

البيتُ لجرير .

(الْأَخْطَلُ) تصغيرُ الْأَخْطَلِ ، وهو اسمُ شاعرٍ معروفٍ كان بينَهُ وبينَ جريرٍ مُهاجاةٌ .

قرؤه : (أُمُّ سَوَّءٍ) كقولهم : رجلٌ سَوَّءٌ ، يريدون بذلك اختصاصَ المضافِ بالمضافِ إليه ، والمرادُ بـ (السَّوَّءِ) الرَّذَاءَةُ ^(١) .

(١) البيت من الوافر . وهو لجرير كما في ديوانه ٥١٥ ، والمفصل ١٩٨ ، وشرح شواهد الإيضاح ٣١٨ ، وشرح المفصل ٥ : ٩٢ ، ولسان العرب (صلب) ١ : ٥٢٩ ، والمقاصد النحوية ٢ : ٤٦٨ ، والتصريح ١ : ٢٧٩ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٢ : ٣٠٨ ، والمقتضب ٢ : ١٤٥ ، ٣ : ٣٤٩ ، والخصائص ٢ : ٤١٤ ، وأمالى ابن السجري ٢ : ٢٦٣ ، ٤١٣ ، والإنصاف ١ : ١٧٥ ، والتخمير ٢ : ٣٨٤ ، والإيضاح ١ : ٥٥٤ ، والامتاع ١ : ٢١٨ ، والإقليد ٣ : ١١٢٠ ، وجواهر الأدب ١٢٤ ، وأوضح المسالك ٢ : ١١٢ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٣٥ .

والشاهد فيه : (ولد) حيث جاء الفعل مذكراً ، مع أن فاعله (أم) مؤنث ، وذلك لأن المفعول قد فصل بينهما .

(٢) في حاشية س : « ضد الجودة » ..

(الاست) حلقة الدُّبْرِ . (الصُّلْبُ) جَمْعُ صَلِيبِ النَّصَارَى . و (الشَّامُ) جَمْعُ (شَامَةٍ) وهي الخَالُ . كذا في المقتبس / ٨٤ أ

وقال صاحب الإقليد^(١) : « الصليب^(٢) وَدَكُ الْعِظَامِ » .

والمعنى : والله لقد وَلَدَتْ هذا الرجل أُمُّ لها اختصاص^(٣) بالسَّوءِ ، لا تَنفَكُ عنه ، على « بابِ حلقة دُبْرِها صليبُ النَّصَارَى تَسْتَعْمَلُهُ مَكَانَ الآلَةِ ، أو يُوضَعُ عليه الْوَدَكُ للاستدبار ، وَخِيْلَانٌ وَنُقْطُ سُوْدٌ .

والقصدُ أَنَّ له عليها اِطْلَاعاً ، وعلى سَوَاءِ هَتَيْهَا وَفَوْفًا .

* * *

[٢٨٧]

قوله :

..... وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِنْقَالَهَا^(٤)

(١) ٣ : ١١٢٠ . ونصه : « (الصُّلْبُ) جمع صليب ، وهو ودك الجيفة » .

(٢) (الصليب) ماقط من س .

(٣) م : الاختصاص .

(٤) م : على صِفَةِ أُمِّ باب .

(٥) البيت من المتقارب . وهو لعامر بن جُوَيْنٍ الطائي في الكتاب ٢ : ٤٦ ، والصاحح (ودق) ١٤ :

١٥٦٣ ، (بقل) ١٦٣٧ ، وشرح شواهد الإيضاح ٣٣٩ ، ٤٦٠ ، وشرح المفضل ٥ : ٩٤ ، ولسان

العرب (خصب) ١ : ٣٥٧ ، (أرض) ٧ : ١١١ ، (بقل) ١١ : ٦٠ ، والمقاصد النحوية ٢ :

٤٦٤ ، والتصريح ١ : ٢٧٨ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٩٤٣ ، وخزانة الأدب ١ : ٤٥ ، وشرح

أبيات المغني ٨ : ١٧ ، ٣٨٠ ، والدرر الملوامع ٢ : ٢٢٤ ، وللخنساء في التخمير ٢ : ٣٨٦ ، وبلا نسبة

في معاني القرآن للأخفش ١ : ٥٥ ، وشرح أبيات سيبويه للحناس ١٧٥ ، والخصائص ٢ : ٤١١ ، =

أوله :

فَلَا مُزْنَةَ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا

البيت لعامر بن جوين الطائي^(١) .

= والمحتسب ٢ : ١١٢ ، وشرح أبيات سيويه لابن السيرا في ١ : ٥٥٧ ، والمفصل ١٩٨ ، وأمالى ابن الشجري ١ : ٢٤٢ ، والإيضاح ١ : ٥٥٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٣٩٢ ، ٥٤٩ ، ٦١١ ، والمقرب ١ : ٣٠٣ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٢٢٦ ، والإقليد ٣ : ١١٢٢ ، ووصف المباني ٢٤١ ، وجواهر الأدب ١٢٥ ، وأوضح المسالك ٢ : ١٠٨ ، ومغني اللبيب ٨٦٠ ، ٨٧٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٣٦ ، وجمع الهوامع ٢ : ١٧١ .

(١) شاعر فارس ، من أشرف طيخ في الجاهلية ، ومن المعمرين ، كان فاتكاً مستهتراً ، تبرأ قومه من جرأته . مترجم له في الأزمنة والأمكنة ٢ : ١٧٠ ، وغزاة الأدب ١ : ٥٣ ، والأعلام ٣ : ٢٥٠ . زعم الغندجاني في فرحة الأدب ١٠٢ ، أن السيرا في قد نسب هذه الأبيات إلى الخنساء ، وفي المطبوع جاءت من غير نسبة ، غير أن الغندجاني أنكر أن تكون للخنساء ، وأكد نسبتها لعامر بن جوين الطائي .

وأما ابن بري كما في لسان العرب (صبر) ٤ : ٤٣٩ - ٤٥٠ فقد قال معلقاً على قوله :

كَكْرِفَنَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبْرِ

« هذا الصدرُ يحتمل أن يكون صدرًا لبيت عامر بن جوين الطائي من أبيات :

وَجَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْمَلِكِ ، قَعَقَعَتْ بِالْحَيْلِ خَلْخَالَهَا

كَكْرِفَنَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبْرِ تَرْتَمِي السَّحَابَ وَتَأْتَاهَا »

وقال : « وقد يحتمل أن يكون (ككْرِفَنَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبْرِ) للخنساء ، وعجزه :

تَرْتَمِي السَّحَابَ وَيَرْتَمِيهَا

وقبله :

وَرَجْرَاجَةً قَوْقَهَا يَبْئُضُنَا عَلَيْهَا الْمَصَاعِفُ زُفْنَا لَهَا »

ورأي ابن بري هو ما يطمئن له القلب ، وقد ورد البيتان الأخيران في ديوان الخنساء ١٢٦ .

إذن فبيت الشاهد مع البيتين الذين نقلهما الشارح عن صاحب التخمير هم لعامر بن جوين ، وأما أبيات الخنساء فهي مختلفة ، وإن توافقت مع أبيات عامر بشطرة واحدة .

قال صدرُ الأفاضل^(١) : « وَقَعَ فِي النَّسْخِ : (وقوله) على لفظِ المذكر ، والصَّوابُ : (وقولُها) ؛ لأنَّ البيتَ للخنساء^(٢) . وقبله^(٣) :

وَجَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْمُلو لِكُ قَعَقَعَتْ بِالْخَيْلِ خَلْخَالَهَا
كَكِرْفَتَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّيْبِ حَرِ يَأْتِي السَّحَابَ وَتَأْتَاهَا
فَلَا مُرْنَةً البيت »

(الْقَعَقَعَةُ) التحريك . قولُها (بِالْخَيْلِ) أي : بِإِرسالِ الْخَيْلِ . (الْكَرْفَتَةُ)^(٤)
السَّحَابَةُ^(٥) . و (الصَّيْبِ) الأَيْضُ من السَّحَابِ^(٦) .

قوله : (تَأْتَاهَا) تُضْلِحُهَا مِنْ آلِ الشَّيْءِ يُؤْوِلُهُ ، إِذَا أَضْلَحَهُ وَسَوَّاهُ^(٧) ، قالوا : تَأْتَاهَا
على الْجَوَارِ بِالْوَاوِ^(٨) .

(١) في التخمير ٢ : ٣٨٥ - ٣٨٦ .

(٢) هي ثُمَاضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد ، الرياحية السُّلَمِيَّة ، أشهر شواعر العرب ، وأشعرهن
على الإطلاق ، من أهل نجد ، عاشت أكثر عمرها في الجاهلية ، وأدركت الإسلام فأسلمت ، قتل
أولادها الأربعة في حرب القادسية فقالت : الحمد لله الذي شرفني بقتلهم ، ت ٢٤ هـ . مترجم لها
في الإصابة ٧ : ٦١٣ ، وأعلام النساء ١ : ٣٦٠ ، والأعلام ٢ : ٨٦ .

(٣) الأبيات في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٥٥٧ ، وفرحة الأديب ١٠٢ .

(٤) م : الكرفة .

(٥) في الصحاح (كرفاً) ١ : ٦٧ : « (الْكَرْفَتُ) السحاب المرتفع الذي بعضُهُ فوق بعض ، والقطعة منه
(كِرْفَتَةٌ) » .

(٦) في لسان العرب (صبر) ٤ : ٤٣٩ : « وقوله : (كَكِرْفَتَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّيْبِ) أي : هذه الجارية
كالسَّحَابَةِ البيضاء الكثيفة تأتي السحاب أي : تقصدُ إلى جملة السحاب » .

(٧) س : وسواءة .

(٨) في لسان العرب (صبر) ٤ : ٤٣٩ - ٤٤٠ : « و (تَأْتَاهَا) أي : تُضْلِحُهَا ، وَصَلُهُ : (تَأْتِيْلُهُ) من
(الْأَوَّلِ) وهو الإِضْلَاح » . وقال : « فَتَلْبِثِ الْوَاوُ الْفَاءَ لِتَحَرِّكُهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلُهَا » .

(وَدَقَّ يَدَيْهِ وَذَقَا) قَطَرًا .

(أَبْقَلَ الْأَرْضَ) صَارَتْ ذَاتَ بَقْلٍ . وقولها : (إِنْقَالَهَا) أَرَادَتْ إِنْقَالَ أَرْضِهَا ، أي ^(١) :
أَرْضِ الْكَرْفَةِ . فَحَذَفَتِ الْمُضَافَ .

تَمْدَحُ الْحَنَاءَ أَخَاهَا صَخْرًا ^(٢) وَمُخَاطِبُهُ فَنَقُولُ ^(٣) : وَرَبَّ جَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْمُلُوكِ حَرَكَتْ
بِإِرْسَالِ الْخَلِيلِ خَلَخَلَهَا ، لِأَنَّهَا لَمَّا أُرْسِلَتْهَا لِلْغَارَةِ عَلَى أَهْلِهَا هَرَبَتْ فَسُمِعَتْ لِحَلْخَالِهَا
فَعَقَعَةً .

ثُمَّ سَبَّهَتْ عَدُوَّ الْجَارِيَةِ فِي هَرَبِهَا بِمَعْنَى الْكَرْفَةِ ^(٤) ، فَقَالَتْ : هِيَ فِي عَدُوِّهَا كَسَحَابَةٍ
غَيْثٍ ذَاتِ سَحَابٍ أَيْضَ - وَإِنَّمَا وَصَفَتْهُ بِالْبَيَاضِ ^(٥) لِأَنَّ الْأَيْضَ أَسْرَعُ - يَأْتِي السَّحَابُ /
وَيَجِيئُهَا ^(٦) وَيُضْلِحُهَا بِأَنْصِمَائِهَا إِلَيْهَا ، فَلَا مُرْنَةَ قَطَرَتْ مِثْلَ قَطَرَانِ تِلْكَ الْكَرْفَةِ ؛ [لِأَنَّهَا
أَكْثَرُ مَطْرًا مِنْ كُلِّ مُرْنَةٍ ، وَالْأَرْضُ أَبْقَلَتْ إِنْقَالَ أَرْضِ تِلْكَ الْكَرْفَةِ] ^(٧) ؛ لِأَنَّ أَرْضَهَا الَّتِي
أَصَابَتْهَا أَشَدُّ إِنْقَالًا مِنْ كُلِّ أَرْضٍ لِكثَرَةِ مَطَرِهَا .
وَإِنَّمَا قَالَتْ : (أَبْقَلَ) ^(٨) ؛ لِأَنَّهَا أَوَّلَتْ (الْأَرْضَ) بِ (الْمَكَانِ) ^(٩) .

(١) م : إلى .

(٢) كَانَ مِنْ فَرَسَانِ سُلَيْمٍ وَغُرَاتِهِمْ ، جَرَحَ فِي غَزْوَةٍ لَهُ عَلَى بَنِي أَسَدَ بْنِ خَزِيمَةَ ، وَمَرَضَ قَرِيبًا مِنَ الْحَوْلِ ،
ثُمَّ تَنَأَتْ قِطْعَةٌ مِنْ جَنْبِهِ فَأَزِيلَتْ ، فَهَاتَ ، وَلِلْحَنَاءِ شَعْرٌ كَثِيرٌ فِي رِثَائِهِ وَرِثَاءِ أَخِيهِ مَعَاوِيَةَ الْمَقْتُولِ
قَبْلَهُ ، تَنْحُو ١٠ ق هـ . مَرْجَمَ لَهُ فِي جَهْرَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ١٩٦ ، ٢٦١ ، وَالْأَعْلَامُ ٣ : ٢٠١ .

(٣) م : فيقول .

(٤) م : اللرفنة .

(٥) م : بالبياض بذلك .

(٦) س : ويجيئها .

(٧) ساقط من س .

(٨) فلم يؤنث الفعل ، مع أن (الأرض) مؤنث .

(٩) وهو الشاهد هنا .

قال صاحبُ المقتبس : « ومنهم من يرويه : (أَبْقَلَتِ أَبْقَالَهَا) » على تخفيفِ الهمزة ،
كنحو ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ (١) .

* * *

[٢٨٨]

قوله :

وَلِذَا الْعَذَارَى ^(١) بِالذُّخَانِ تَقَنَّعَتْ وَامْتَعَجَلَتْ نَضَبَ الْقُدُورِ فَمَلَّتْ ^(٢)
الْبَيْتُ لِسَلَمَى ^(٣) بِنِ رِبْعَةَ ^(٤) . هُوَ حَمَاسِيٌّ . وَبَعْدَهُ :
دَارَتْ بِأَرْزَاقِ الْعُقَاةِ مَغَالِيٍّ يَبْدِي مِنْ قَمْعِ الْعِشَارِ الْجِلَّةِ ^(٥)

(١) انظر التخمير ٢ : ٣٨٦ ، والإقليد ٣ : ١١٢٣ .

(٢) المؤمنون : ١ . بوصل الهمزة ورد حركتها إلى الدال قبلها فيفتحها ، وهي قراءة ورش عن نافع . انظر
المبسوط في القراءات العشر ٢٦٠ ، وإعجاز فضلاء البشر ٣١٧ .
(٣) س : العذرى .

(٤) البيت من الكامل . وهو لسلمى بن ربيعة في الأصمعيات ١٦٢ ، والنوادر ٣٧٥ ، وشرح ديوان
الحماسة للمرزوقي ٢ : ٥٥٠ ، وشرح المفصل ٥ : ١٠٥ ، وخزانة الأدب ٨ : ٣٦ ، والدرر اللوامع
١ : ٣٥ ، ويلانسة في شرح اختيارات المفضل ٢ : ٨١٦ ، والمفصل ٢٠١ ، والتخمير ٢ : ٣٩٥ ،
والإقليد ٣ : ١١٤٢ ، وشرح أبيات المفضل والمتوسط ٤٣٨ ، وجمع الهوامع ١ : ٦٠ .
والشاهد فيه : مجيء علامة التانيث في الفعل (تقنعت ، استعجلت ، ملت) عندما أسند إلى ضمير
الجمع (العذارى) .

(٥) في حاشية س : « بضم السين في النسخة المنقولة من خط التبريزي . وفتح السين سماعاً عن
الشارح » . وقد نُقِلَ الضبطان . انظر خزانة الأدب ٨ : ٤٩ .

(٦) وهو سُليْمِيٍّ (أو سَلَمَى) بن ربيعة بن زَبَّانِ الضبي ، شاعر جاهلي . مترجم له في شرح ديوان الحماسة
للمرزوقي ٢ : ٥٥٠ ، وخزانة الأدب ٨ : ٤٩ ، والأعلام ٣ : ١١٥ .
(٧) م : الجلية .

وهذا البيت جوابُ قوله : (وَإِذَا الْعَذَّارَى ...) .

و (الْعَذَّارَى) جَمْعُ (عَذْرَاءَ) وهي الْبِكْرُ^(١) مِنَ النِّسَاءِ . (مَلَّتْ) مِنْ قَوْلِهِمْ : مَلَّ الْخَبْرُ إِذَا خَبِرَهُ^(٢) فِي الْمَلَّةِ ، وهي الرَّمَادُ .

يَصِفُ شِدَّةَ الزَّمَانِ ، وَنَفْسَهُ بِالْجُودِ فِيهَا ، فيقول : وَإِذَا أَبْكَارُ النِّسَاءِ صَبَرْنَ عَلَى دُخَانِ النَّارِ حَتَّى صَارَ كَالْقِنَاعِ لِرُجُوعِهَا ؛ لِتَأْثِيرِ الْبَرْدِ فِيهَا ، وَلَمْ تَصْبِرْ عَلَى إِذْرَاكِ الْقُدُورِ فَتُسَوِّتُ فِي الْمَلَّةِ مِنَ اللَّحْمِ قَدْرَ مَا تُحْسِنُكُ بِهِ رَمَقَهَا لِتَمَكِّنَ الْحَاجَةَ وَالضَّرَّ مِنْهَا .

وَحَصَّ الْعَذَّارَى بِالذَّكْرِ لِفَرْطِ حَيَاتِهِنَّ ، وَشِدَّةِ انْقِبَاضِهِنَّ ، وَلِتَصَوِّرَنَّ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا يَتَبَدَّلُ^(٣) فِيهِ غَيْرُهُنَّ ، وَلِكُلِّ يَهْدَا عَلَى زِيَادَةِ^(٤) وَصْفِ الزَّمَانِ بِالشَّدَّةِ .

وَجَعَلَ (نَضَبَ الْقُدُورِ) مَفْعُولَ (اسْتَعْجَلْتُ) عَلَى الْمَجَازِ^(٥) ، وَيُحْوَرُّ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ اسْتَعْجَلْتُ غَيْرَهَا بِنَضَبِ الْقُدُورِ ، أَوْ فِي نَضَبِهَا ، فَحَذَفَ^(٦) .

(الْمَعَالِقُ) الْقِدَاحُ . (الْقَمْعُ) قِطْعُ السَّامِ ، الْوَاحِدَةُ (قَمْعَةٌ) . و (الْعِشَارُ)^(٧) جَمْعُ (عُشْرَاءَ) ، وهي التي أَتَى عَلَيْهَا مِنْ وَقْتِ حَمْلِهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ ، وَإِنَّمَا خَصَّهَا بِالذَّكْرِ لِأَنَّهَا أَنْفَسُ / (الْجِلَّةُ) جَمْعُ (جَلِيلٍ) وهو الْكَبِيرُ .

يَقُولُ : إِذَا صَارَتِ النِّسَاءُ مُتَقَنِّعَةً^(٨) بِالدُّخَانِ مِنَ الْبَرْدِ ، مُسْتَعْجِلَةً نَضَبِ الْقُدُورِ ، مُلْقِيَةً شَيْئاً مِنَ اللَّحْمِ فِي الرَّمَادِ^(٩) لِفَرْطِ الْحَاجَةِ ، ذَارَتْ مَعَالِقِي - أَيِ : الْقِدَاحُ - فِي الْمَيْسِرِ^(١٠)

(١) م : الْكَبِيرُ .

(٢) م : أَخْلَنَهُ .

(٣) س : تَبَدَّلَ ، م : يُتَبَدَّلُ . وَابْتَدَأَ الَّذِي فِي ح ، وَشَرَحَ دِيوانَ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ .

(٤) م : الزِّيَادَةُ .

(٥) م : الْمَجَازُ .

(٦) أَيِ : مَنْصُوبَةٍ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ .

(٧) م : الْعِشَارُ .

يَدَيَّ ؛ لِإِقَامَةِ ١١ أَرْزَاقِ الطُّلَّابِ مِنْ أَسْنِمَةِ النُّوقِ السَّيَّانِ الْحَوَامِلِ الَّتِي هِيَ أَنْفُسُ
الْأَمْوَالِ ، وَالنَّفْسُ بِهَا تَضِنُّ ١٢ .

وَتَقْدِيرُ الْبَيْتِ : دَارَتْ بِيَدَيَّ مَغَالِقُ بِأَرْزَاقِ الْعُقَاةِ ١٣ مِنْ قَمْعِ الْعِشَارِ الْجِلَّةِ .



..

(١) س : متفنتة .

(٢) س : المرباد ، م : المزماد . وأثبت ما في ص .

(٣) س : المسير .

(٤) س : الإقامة .

(٥) م : تنن .

(٦) م : العناة .

شرح أبيات الاسم المنسوب

[٢٨٩]

قوله :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ

تمامه :

..... أَقَلَّ عَلَيْهَا بِالْبَيْتِ الْمَلَوَانِ

البيت^(١) لابن مقبل^(٢).

(١) البيت من الطويل . وهو لابن مقبل كما في ديوانه ٣٣٥ ، والكتاب ٤ : ٢٥٩ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السرياني ٢ : ٤٢٢ ، والنكت ٢ : ١١٥١ ، وسمط اللآلي ١ : ٥٣٣ ، ومعجم ما استعجم ٣ : ٧١٩ ، وشرح المفصل ٥ : ١٤٤ ، ولسان العرب (سبع) ٨ : ١٥٠ ، (ملل) ١١ : ٦٣١ ، (ملا) ١٥ : ٢٩١ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٥٤٢ ، والتصريح ٢ : ٣٢٩ ، ٣٨٤ ، وخزانة الأدب ٧ : ٣٠٢ ، وبلانة في الخصائص ٣ : ٢٠٢ ، والمفصل ٢٠٧ ، والتخمير ٣ : ٩ ، والإقليد ٣ : ١٢١٨ ، وأوضح المسالك ٤ : ٣٣٣ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٣٩ .
والشاهد فيه : (بالسبعان) حيث أجراها مجرى (سلمان) في إعرابها بالحركات الظاهرة .

(٢) (البيت) ساقط من م .

(٣) م : لابن مقبل .

هو أبو كعب ، غنيم بن أبي بن مقبل ، من بني العجلان ، من عامر بن صعصعة ، شاعر جاهلي ، أدرك الإسلام وأسلم كان يبيكي أهل الجاهلية ، عاش نيافاً ومئة سنة ، ت بعد ٣٧ هـ . مترجم له في طبقات فحول الشعراء ١ : ١٤٣ ، والإصابة ١ : ٣٧٧ ، والأعلام ٢ : ٨٧ .

« (السُّبْعَانِ) بفتح السين وضمّ الباء ، موضعٌ ^(١) ، ولم يأتِ على وزنه شيءٌ سِوَاهُ .
فَاعْرِفْهُ ^(٢) » . كذا في الْمُقْتَبَسِ .

قال صدرُ الأفاضلِ ^(٣) : « (الإِمْلَاءُ) ههنا بمعنى الإِمْلَاءِ ^(٤) » هذا كلامُهُ .

الباء في (بِالْبَلِّ) زائدةٌ . (الْمَلَوَانِ) اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، يُقَالُ : لَا أَفْعُلُهُ مَا اخْتَلَفَ الْمَلَوَانِ ،
وَالوَاحِدُ (مَلَأَ) مَقْصُوراً ^(٥) .

أَيُّ : أَلْقَى الْمَلَوَانِ الْبَلَّ عَلَيْهَا ، وَكَرَّرَ إِيْرَادَهُ عَلَيْهَا فِعْلَ الْمُثْبِتِ لِلشَّيْءِ عَلَى آخِرٍ . أَيُّ :
أَبْلَيَْاهَا .

وفي قوله : (عَلَيْهَا) التَّفَاتُ ؛ إِذِ الظَّاهِرُ أَنَّ يَقُولَ (عَلَيْكِ) ، وفيهِ تَحْسُّرٌ .
والمعنى ظاهرٌ .

وقال بعضُ الشَّارِحِينَ ^(٦) : « (أَمَلَّه وَأَمَلَّ عَلَيْهِ) أَيُّ : أَشَامَهُ وَأَضَجَرَهُ بِحَدِيثِهِ أَوْ بِغَيْرِهِ
مِمَّا يُكْرَهُ كَثْرَتُهُ وَطَوْلُهُ ، يَعْنِي أَكْثَرَ عَلَيْهَا مِنْ أَسْبَابِ الْبَلِّ وَالذُّرُوسِ فَكَأَنَّهَا أَمَلَّاهَا
وَأَضَجَرَاهَا مِنْ كَثْرَةِ مَا أَصَابَاهَا بِهِ مِنْ أَسْبَابِ الْبَلِّ » انتهى كلامُهُ .



(١) انظر معجم البلدان ٣ : ١٨٥ .

(٢) وقال سيبويه في الكتاب ٤ : ٢٥٩ : « ... ويكون على (فَعْلَان) ، وهو قليل ، قالوا : السُّبْعَانِ » .

(٣) لم أعر عليه في التخمير .

(٤) في الصحاح (ملل) ٥ : ١٨٢١ : « وَأَمَلَّه وَأَمَلَّ عَلَيْهِ ، أَيُّ : أَشَامَهُ . يُقَالُ : أَذَلَّ فَأَمَلَّ . وَأَمَلَّ عَلَيْهِ
أَيْضاً بمعنى أَمَلَّ . يُقَالُ : أَمَلَّتُ عَلَيْهِ الْكِتَابَ » .

(٥) انظر الصحاح (ملا) ٦ : ٢٤٩٦ .

(٦) كما في الإقليد ٢ : ١٢١٩ .

قوله :

وَكَيْفَ لَنَا بِالشَّرْبِ إِنَّمَا يَكُنْ لَنَا ۖ دَرَاهِمٌ عِنْدَ الْحَاثِي ۖ وَلَا تَقْدُ ۖ^١
البيت لِعُمَارَةٍ ۖ^٢

٨٥ ب

قوله : (وكيف لنا) أي : وكيف نحصل لنا الظفر بالشرب / .

(١) س : له لنا .

(٢) م : ونقد .

البيت من الطويل . ونسب لعمارة في المحتسب ١ : ١٣٤ ، والتخمير ٣ : ١٧ ، ١٨ ، وشرح المفصل ٥ : ١٥١ ، وللفرزدق أو لأعرابي أو لمجهول في المقاصد النحوية ٤ : ٥٣٨ ، وفرائد القلائد ١٢٢٨ ، وللفرزدق أو لأعرابي أو لذي الرمة في تحصيل عين الذهب ٤٩٤ ، ولذي الرمة في ملحق ديوانه ٣ : ١٨٦٢ بألفاظ قريبة لما عليه الشاهد ، ولسان العرب (عون) ١٣ : ٢٩٨ ، وقد أدخل به ديوان الفرزدق ، ولابن مقبل في أساس البلاغة (عين) ٣١٩ ، ويلا نسبة في الكتاب ٣ : ٣٤١ ، ومقاييس اللغة (عين) ٤ : ٢٠٤ ، والنكت ٢ : ٨٨٧ ، والمفصل ٢٠٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٣٢٠ ، والمقرب ٢ : ٦٥ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٧٩٧ ، والإقليد ٣ : ١٢٣٠ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٥ : ١٢٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٤١ ، التصريح ٢ : ٣٢٩ .
والشاهد فيه : (الحاثي) نسبة إلى (الحائنة) ، والوجه أن يقال : (حاثي) .

(٣) كل من نسب هذا البيت لعمارة لم يحدد أي عمارة هو ، إلا الأستاذ عبد السلام هارون فقد قال في معجم شواهد العربية ١٠٠ في الحاشية : هو (عمارة بن عقيل) ، وهذا بناء على المشهور عند ذكر هذا الاسم على الإطلاق ، وعمارة هو ابن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية الكلبي اليربوعي التميمي ، شاعر مقدم فصيح ، من أهل البصرة ، وكان النحويون في البصرة يأخذون اللغة عنه ، ولد عام ١٨٢ هـ ، وتوفي عام ٢٣٩ هـ . مترجم له في معجم الشعراء ٢٤٧ ، وتاريخ بغداد ١٢ : ٢٨٢ ، والأعلام ٥ : ٣٧ .

غير أن الشاهد المذكور ورد في الكتاب لسبويه المتوفى عام ١٨٠ هـ ، فكيف يكون لعمارة بن عقيل وقد ولد بعد وفاة سبويه !؟

(الحَانَوِيّ) مَنْسُوبٌ إِلَى (الحَانِيَّة) وَهِيَ الْحَانُوتُ ، وَهِيَ بَيْتُ الْحَمَارِ ، وَأَمَّا (الْحَانَةُ)
فَمَحْدُوفَةٌ مِنْ (الْحَانِيَّة) ، نَحْوُ (الْبَالَةِ)^(١) مِنْ (بَالَيْتُ)^(٢) .

وَجَوَابُ الشَّرْطِ فِي قَوْلِهِ (وَكَيْفَ لَنَا) .

يُقَالُ : دَرَهْمٌ نَقْدٌ أَيْ : وَازِنٌ جَيِّدٌ^(٣) ، وَيُقَالُ : نَقَدْتُهِ الدَّرَاهِمَ^(٤) وَنَقَدْتُ لَهُ الدَّرَاهِمَ^(٥)
أَيْ : أَعْطَيْتُهَا فَأَنْتَقَدَهَا ، أَيْ : قَبَضَهَا ، وَكَأَنَّ الْمُرَادَ - هُنَا - مِنْ (النَّقْدِ) الْمُنْقُودُ .

وَالْمَعْنَى : إِنَّ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْحَمَارِ فِي ذِمَّتِهِ دَرَاهِمٌ^(٦) وَلَا نَقْدٌ فِي أَيْدِينَا كَيْفَ يَجْصُلُ لَنَا
الظَّفَرُ بِشُرْبِ الْحَمْرِ ، أَيْ : لَا يَتَسَرَّرُ لَنَا حَيْثُ . وَيَعْدَهُ^(٧) :

أَتَعْتَانُ^(٨) أَمْ نَدَانُ أَمْ يَنْبُرِي لَنَا أَعَرُّ كَنْضَلِ السَّيْفِ أَبْرَزَهُ الْغِمْدُ؟

(أَعْتَانُ) إِذَا اشْتَرَى بِنَيْبَتِهِ مِنَ الْعَيْنَةِ ، بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ السَّلَفُ^(٩) . (أَدَانُ) وَاسْتَدَانُ
بِمَعْنَى . (أَعَرُّ) أَيْ كَرِيمٌ .

يَقُولُ : أَمْ^(١٠) يَظْهَرُ لَنَا رَجُلٌ كَرِيمٌ الْعِشْرَةَ ، سَخِيٌّ فَيَشْتَرِي لَنَا خَرًّا ؟ .

(١) فِي حَاشِيَةِ س : « أَصْلُهَا : بِالِيَّة » .

(٢) م : بِالْبِت .

(٣) فِي حَاشِيَةِ س : « أَيْ : ذُو وَزْنٍ . فَخْر » .

(٤) م : الدَاهِم .

(٥) م : الدَارَهَم .

(٦) م : دَارَهَم .

(٧) كَمَا فِي مَلْحَقِ دِيوَانِ ذِي الرِّمَةِ ٣ : ١٨٦٣ ، وَشَرْحِ الْمَقْصَلِ ٥ : ١٥٢ ، وَلِسَانِ الْعَرَبِ (عَوْن) ١٣ :

٢٩٨ ، وَالْمَقَاصِدُ النُّحْوِيَّةُ ٤ : ٥٣٨ ، وَفَرَائِدُ الْقَلَائِدِ ١٢٢٨ ، وَغَيْرُهَا .

(٨) م : أَتَعْتَان .

(٩) انْظُرِ الصَّحَاحَ (عَيْن) ٦ : ٢١٧٢ .

(١٠) (أَمْ) سَاقِطٌ مِنْ م .

قوله :

وَيَذْهَبُ بَيْنَهَا الْمَرْيُّ لَغَوًّا كَمَا أَلْغَيْتَ^(١) فِي الدِّيَةِ الْحَوَارِ^(٢)

البيت لذي الرُّمَّة .

(الْمَرْيُّ)^(٣) منسوبٌ إلى امرئ القيس^(٤) ، وليس بالشاعر المعروف بل هو رجل آخر .

(اللَّغْوُ) السَّاقِطُ الذي لا يُعْتَدُّ به .

الضميرُ في (بَيْنَهَا) لِقَبَائِلِ شَرِيفَةٍ ذَكَرَتْ قَبْلَهُ .

(الْحَوَارُ) بِالضَّمِّ ، الفَصِيلُ وهو ولدُ النَّاقَةِ^(٥) .

والمعنى : ويذهبُ بينَ هذه القبائلِ الشريفةِ هذا الرجلُ لَغَوًّا سَاقِطاً غَيْرَ مُعْتَدِّ^(٦) به كَمَا أَلْغَيْتَ^(٧) فِي دِيَةِ الْقَتْلِ الْفَصِيلَ وَتَرَكْتَهُ وَلَمْ تَأْخُذْهُ لِحَقَارَتِهِ ، وكانوا لَا يَعْتَبِرُونَ الْفُصْلَانَ فِي الدِّيَاتِ ، فَشَبَّهَهُ بِالْحَوَارِ فِي عَدَمِ اعْتِدَادِهِ بَيْنَ الْكِبَارِ .

(١) من : أَلْغَيْتَ .

(٢) البيت من الرافر . وهو لذي الرمة كما في ديوانه ٢ : ١٣٧٩ بلفظ : (وَيَتَلَكُّ بَيْنَهَا ، كَمَا أَلْغَيْتَ) ،

والأُمالي ٢ : ١٤١ ، والمفصل ٢١٠ ، والتخمير ٣ : ٣٢ ، وشرح المفصل ٦ : ٨ ، والإقليد ٣ :

١٢٥٢ ، ولسان العرب (لغا) ١٥ : ٢٥٠ ، ويلا نسبة في شرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٤٢ .

(٣) وهو الشاهد هنا ؛ حيث نسب إلى الجزء الأول من المركب الإضافي (امرؤ القيس) .

(٤) ابن زيد مناة بن تميم . انظر جمهرة أنساب العرب ٢١٤ ، ولسان العرب (لغا) ١٥ : ٢٥٠ .

(٥) في الصحاح (حور) ٢ : ٦٤٠ ؛ و (الحوَارُ) ولدُ النَّاقَةِ . ولا يزال حوَاراً حتى يُفْصَلَ ، فإذا فَصَلَ

عن أُمِّه فهو فَصِيلٌ .

(٦) من : متعد .

(٧) من : أَلْفَيْتَ .

قيل " : كَانَ ذُو الرِّمَّةِ يَهْجُو هَذَا الرَّجُلَ " ، فَرَأَاهُ جَرِيرٌ وَهُوَ يُنْشِئُ ، فَقَالَ : هَلْ
أَعَيْنَكَ بَيْتٌ أَوْ بَيْتَيْنِ ، وَأَنْشَأَ :

يَعْدُ " النَّاسِبُونَ إِلَى تَحِيْمِ بُيُوتَ الْمَجْدِ أَزْبَعَةً كِبَارَا
يَعْدُونَ / الرَّبَابَ وَآلَ بَكْرِ وَعَمْرَأْتُمْ حَنْظَلَةَ الْخِيَارَا
وَيَذْهَبُ بَيْنَهَا الْمَرْثِيُّ " لَفَّوَا الْبَيْتَ

١٨٦

ثم مرَّ به الفرزدقُ فقال : أنشدني قصيدتك ، فَلَمَّا بَلَغَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ قَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ :
تَوَقَّفْ ، فَتَوَقَّفَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَعِدْهَا فَأَعَادَهَا ، ثُمَّ اسْتَغَادَهَا مَرَّةً أُخْرَى فَأَعَادَهَا ، فَقَالَ
الْفَرَزْدَقُ : وَاللَّهِ لَقَدْ عَلَّكَهَا مَنْ هُوَ أَشَدُّ لَحْنًا مِنْكَ .

* * *

(١) القصة ذكرت كاملة في الأغاني ٨ : ٦٠ - ٦٢ ، ١٨ : ٢٢ - ٢٤ ، والأُمالي ٢ : ١٤٠ - ١٤١ ،
والإقليد ٣ : ١٢٥٢ - ١٢٥٣ .

(٢) وهو هشام بن قيس المرثي . كما في لسان العرب (لغا) ١٥ : ٢٥٠ .

(٣) س : بعد .

(٤) في حاشية س : « بفتح الراء هو السماع » . غير أن جميع ما جاء في هذا البيت من كلمة (المرثي) ضبط
في النسخ بسكون الراء .

قوله :

هُدَيْلِيَّةٌ تَدْعُو إِذَا هِيَ فَأَخَرَتْ أَبَا هُدَيْلِيًّا مِنْ عَطَارِفَةٍ نُجَيْدٍ^(١)

قيل : البيت لذي الرِّمَّةِ^(٢) .

قال صدرُ الأفاضل^(٣) : « (هُدَيْلٍ)^(٤) حَيٌّ مِنْ مُضَرَ ، وهو ابنُ مَذْرَكَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مُضَرَ . (النُّجْدُ) بِالضَّمِّ ، جمعُ نَجِيدٍ ، وهو الشُّجَاعُ ، تقول : نَجَدَ الرَّجُلُ فهو نَجِيدٌ^(٥) » .
وقال في المقتبس : « وَأَصْلُهُ الضَّمُّ^(٦) ، فَخُفِّفَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ (نُجَيْدٍ)^(٧) بِمَعْنَى (نُجَيْدٍ)^(٨) » وعلى هذا لم يَكُنْ مُحَقِّقاً انتهى كلامه .

(العَطَارِفَةُ) جمعُ (غَطْرِيفٍ) ، وهو السيدُ^(٩) . قوله : (تَدْعُو) معناه تَذْكُرُ .

يَصِفُ امْرَأَةً بِشَرَفِ النَّسَبِ فيقول : هذه المرأة هُدَيْلِيَّةٌ تَذْكُرُ وَقْتَ مُفَاخَرَتِهَا أَبَا هُدَيْلِيًّا مِنْ سَادَاتِ شُجْعَانٍ .

(١) البيت بلانسية في الفصل ٢١١ ، والإنصاف ١ : ٣٥١ ، والتخمير ٣ : ٣٦ ، وشرح المفصل ٦ : ١١ ،

والإقليد ٣ : ١٢٥٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٤٤ .

(٢) وقد أخل به ديوانه ، ولم أجد من نسبه له غير الشارح .

(٣) في التخمير ٣ : ٣٩ .

(٤) انظر جمهرة أنساب العرب ١١ ، ١٩٦ .

(٥) في الصحاح (نجد) ٢ : ٥٤٢ : « و (النُّجْدَةُ) الشُّجَاعَةُ . تقول منه : نَجَدَ الرَّجُلُ ، بالضم ، فهو

نَجْدٌ وَنَجْدٌ وَنَجِيدٌ . وجمع نَجِيدٍ أَنْجَادٌ ، مثل يَقِظٌ وَأَيْقَاطٍ . وجمع نَجِيدٍ نُجْدٌ وَنُجْدَاءٌ » .

(٦) في حاشية س : « أي : ضم الجيم » .

(٧) في حاشية س : « بضم النون وسكون الجيم . فخر » .

(٨) في حاشية س : « بضمتين » .

(٩) انظر الصحاح (غطرف) ٤ : ١٤١١ .

وكانَ القياسُ (هُذَلِيًّا) ”.



(١) م : هذلياً . وهو الشاهد هنا .

شرح أبيات أسماء العبد

[٢٩٣]

قوله :

ظَرَفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثَنَاتَا حَنْظَلٍ^(١)

أوله :

كَأَنَّ خُصِيَّيْهِ مِنَ التَّنْذُلِ

(تَنَذَّلَ الشَّيْءُ) أَي : تَحَرَّكَ .

شَبَّهَ الْخُصِيَّتَيْنِ^(٢) بِحَنْظَلَتَيْنِ فِي الظَّرْفِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٣) .

الْبَيْتُ قَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ^(٤) .

* * *

(١) في حاشية س : « ولو قال حنظلتان لكان كافياً » . انظر البيت في المفضل ٢١٣ ، وشرح المفضل ٦ :

١٨ ، والإقليد ٣ : ١٢٦٨ .

والشاهد فيه : (ثناتا حنظل) ، فهذا قياس مرفوض ، والصحيح أن يقول : (حنظلتان) .

(٢) م : الخصيين .

(٣) (والله أعلم) ساقط من م .

(٤) وتخريجه ، في الشاهد رقم (٢٦٨) .

قوله :

كُلُّوا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعَفُّوا فَإِنْ زَمَانَكُمْ زَمَنْ حَيِّصٌ^(١)

قال صاحبُ المقتبس : « في الكشَّاف^(٢) : (أَكَلٌ فِي بَعْضِ بَطْنِهِ) إِذَا كَانَ دُونَ الشَّيْءِ ، وَ (أَكَلٌ فِي بَطْنِهِ) إِذَا امْتَلَأَ وَشَبِعَ . وَأَرَادَ بَعْضُ بَطْنِكُمْ » . انتهى كلامه .

(الْحَيِّصُ) من الحَمْصَةِ ، وهي الْجَوْعَةُ ، يقال : لَيْسَ / لِلْبَطْنَةِ^(٣) خَيْرٌ مِنْ حَمْصَةٍ تَتَّبِعُهَا^(٤) . و (الْمَحْمَصَةُ)^(٥) الْمَجَاعَةُ^(٦) .

وقوله : (زَمَنْ حَيِّصٌ) كَقَوْلِهِمْ : (نَهَارُهُ صَائِمٌ) .

(١) البيت من الوافر . ولم أعثر على قائله ، وهو في الكتاب ١ : ٢١٠ ، ومعاني القرآن للقرائ ١ : ٣٠٧ ، ومعاني القرآن للأخفش ١ : ٢٣١ ، والمقتضب ٢ : ١٧٠ ، وشرح أبيات سيويه لابن السيرافي ١ : ٣٧٤ ، والمحاسب ٢ : ٨٧ ، والمقتصد ٢ : ٦٩٦ ، والنكت ١ : ٣١٠ ، والمفصل ٢١٣ ، وأملاني ابن الشجري ٢ : ٤٨ ، ٢١١ ، وأسرار العربية ٢٠٣ ، والبيان ١ : ٥٢ ، والتخمير ٣ : ٤٩ ، وشرح المفصل ٥ : ٨ ، ٦ : ٢٢ ، والإيضاح ١ : ٦١١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٥٦٤ ، ٢ : ٤٤٤ ، والإرشاد ٢٤٩ ، والإقليد ٣ : ١٢٧٣ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٤٦ ، وجمع الهوامع ١ : ٥٠ ، وخزانة الأدب ٧ : ٥٣٧ ، ٥٥٩ ، والدرر اللوامع ١ : ٢٥ .
والشاهد فيه : (بطنكم) حيث وضع البطن موضع البطون ؛ لأنه اسم جمع ، ينوب واحده عن جمعه ، فأفرد اجتزاءً عن الجمع بالواحد .

(٢) ١ : ١٠٨ ، في تفسير الآية ١٧٤ من البقرة ، ١ : ٢٥٠ ، في تفسير الآية ١٠ من النساء . ونص عبارته : « أَكَلٌ فَلَانٌ فِي بَطْنِهِ ، وَفِي بَعْضِ بَطْنِهِ » ، وذكر الشاهد في الموضوع الثاني .

(٣) س : للبطة .

(٤) مثل دُكِرَ في أساس البلاغة (خص) ١٢٠ ، والمستقصى ٢ : ٢٥٢ ، وجمع الأمثال ٣ : ١١٠ .

(٥) م : المخصة .

(٦) انظر الصحاح (خص) ٣ : ١٠٣٨ .

قوله : (تَعِفُّوا) من العِفَّة . ويروى : (تَعِيشُوا)^(١) .

كانوا يَتَلَصَّصُونَ^(٢) وَيَتَغَاوِرُونَ^(٣) لَأَنَّهُمْ كَانُوا فِي زَمَنِ قَحْطٍ . فَقَالَ لَهُمْ^(٤) ذَلِكَ^(٥) .

والمعنى : كُلُّوا قَلِيلًا وَلَا تَأْكُلُوا مِلءَ بُطُونِكُمْ ، وَافْتَنِعُوا بِالْقَلِيلِ تَكُونُوا^(٦) أَعْفَاءَ لَا يَصُدُّ عَنْكُمْ فِعْلُ قَبِيحٍ كَالْإِغَارَةِ وَالتَّلَصُّصِ^(٧) ، أَوْ تَعِيشُوا وَلَا تَمُوتُوا فَإِنَّ زَمَانَكُمْ زَمَنُ قَحْطٍ ، أَهْلُهُ جَائِعُونَ مُحْتَاجُونَ .

وَقَالَ بَعْضُ الشَّارِحِينَ فِي مَعْنَى الْبَيْتِ : « اقْتَصِرُوا بِبَعْضِ الزَّادِ لِنَلَا يَنْفَدَ سَرِيعًا فَتَحْتَاجُوا إِلَى السُّؤَالِ لِمَنْ عَفَّ عَنْ الْحَرَامِ ، أَيْ : كَفَّ » .

* * *

(١) كما في معاني القرآن للفراء ١ : ٣٠٧ ، والمقتضب ٢ : ١٧٠ .

(٢) س : يَتَلَفَّصُونَ . وفي العين (لقص) ٥ : ٦٤ : « لَقِصَّ الرَّجُلُ يَلْقِصُ لَقْصًا فَهُوَ لَقِصٌ ، كَثِيرُ الْكَلَامِ سَرِيعٌ إِلَى الشَّرِّ » .

(٣) في الصحاح (غور) ٢ : ٧٧٥ : « وَأَغَارَ عَلَى الْعَدُوِّ يُغِيرُ إِغَارَةً وَمُغَارًا ، وَكَذَلِكَ غَاوَرَهُمْ مُغَاوَرَةً » .
(٤) م : فَقَالَهُمْ .

(٥) انظر التخمير ٣ : ٥٠ ، والإقليد ٣ : ١٢٧٣ .

(٦) م : يَكُونُوا .

(٧) س : وَالتَّلَصُّصِ .

قوله :

ثَلَاثُ مِثْنٍ لِلْمُلُوكِ وَقَى بِهَا رِدَائِي وَجَلَّتْ عَنْ وُجُوهِ^(١) الْأَهَاتِمِ^(٢)

قوله : (ثَلَاثُ مِثْنٍ) أي : من الإبل . قوله^(٣) : (وَقَى بِهَا رِدَائِي) قبل : غَرِمَ ثَلَاثُ دِيَابٍ فَزَهَنَ بِهَا رِدَاءَهُ ، وَكَانَتِ الدِّبَةُ مِثَّةً إِبِلٍ .

والمعنى : ثَلَاثُ مِثَّةٍ إِبِلٍ وَقَى بِهَا رِدَائِي حِينَ رَهْنَتْهُ بِهَا^(٤) ، وَجَلَّتْ وَكَشَفَتْ تِلْكَ الْمِثْرَ الْمَرْهُونَ بِهَا رِدَائِي حِينَ أَدَيْتُهَا ، أَوْ فَعَلْتَنِي هَذِهِ الْعَارَ عَنْ وُجُوهِ الْأَهَاتِمِ ، وَهُوَ قَوْمُ الْأَهْتَمِ وَهُوَ لَقَبُ سِنَانِ بْنِ سِنَانٍ^(٥) ، لِأَنَّهُ هُتِمَتْ تَبَيُّتُهُ يَوْمَ كِلَابٍ .

(١) من : وجلت وجوه .

(٢) البيت من الطويل . وهو للفرزدق في ديوانه ٢ : ٣١٠ ، ولسان العرب (ردى) ١٤ : ٣١٧ ، برواية

فَدَى لِسُونُوفٍ مِنْ نَعِيمٍ وَقَى بِهَا

وبرواية الشارح في سمط اللآلي ١ : ٥٩٩ ، وأمالى ابن الشجري ٢ : ٢١٠ ، ٢٧٧ ، والمقاصد

النحوية ٤ : ٤٨٠ ، والتصريح ٢ : ٢٧٢ ، وخزانة الأدب ٧ : ٣٧٠ ، وبلا نسبة في المختضب ٢

١٦٧ ، والمقتصد ٢ : ٧٣٣ ، والمفصل ٢١٣ ، والتخمير ٣ : ٥١ ، وشرح المفصل ٦ : ٢٣ ، وشرح

الجميل لابن عصفور ٢ : ٣٦ ، وشرح عمدة الحفاظ ٥١٨ ، وشرح الألفية لابن النازم ٧٢٧

والإقليد ٣ : ١٢٧٣ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٤ : ٣٠٨ ، وأوضح المسالك ٤ : ٢٥٣ ، وشرح

أبيات المفصل والمتوسط ٤٤٧ .

والشاهد فيه : (ثَلَاثُ مِثْنٍ) ؛ حيث أتى بتمييز الثلاث بلفظ الجمع ، وإن كان الجمع هو القياس

لكنه قياس مرفوض .

(٣) قوله) ساقط من م .

(٤) م : ثلث .

(٥) بها) ساقط من م .

(٦) أو ابن سُمَيِّ بْنِ خَالِدٍ ، وَاسْمِي الْأَهْتَمُ لِأَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ ضَرَبَهُ بِقَوْسٍ عَلَى فِيهِ فَهَتَمَ أَسْنَانَهُ ، أَيْ

كسرها . انظر الاشتقاق ٢٥١ ، وخزانة الأدب ٧ : ٣٧٢ .

وفي البيت وَصَفَ لِعَظَمِ شَأْنِهِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُقَدِّمُ عَلَى تَحْمِيلِ الدِّيَاتِ وَالْعَرَامَاتِ إِلَّا السَّيِّدُ الْعَظِيمُ الشَّانِ ، وَوَصَفَ لِنَفَاسَةِ بُرْدِهِ وَغَلَاءِ ثَمَنِهِ ؛ حَيْثُ رَهْنُهُ بِثَلَاثِ مِثْقَةٍ مِنَ الْإِبِلِ وَهُوَ ^(١) تَأْكِيدُ لِعَظَمِ شَأْنِهِ . فَاعْرِفْهُ .

وقوله : (ثَلَاثُ مِثْقَيْنِ) قِيَامُ مَثْرُوكٌ .



[٢٩٦]

قوله :

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِثْقَيْنِ ^(٢) عَامَا / فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَادَةُ وَالْفَتَاءُ ^(٣)

٨٧ أ

في أساسِ البلاغَةِ ^(٤) : « هَذَا فَتَى يَبْنِي الْفَتَاءَ ، وَهُوَ طَرَاوَةُ السُّنَنِ ، قَالَ :

(١) م : وفيه .

(٢) م : ماتين .

(٣) البيت من الوافر . ونسب للرُّمَيْعِ بْنِ صَبْعٍ الْفَزَارِيِّ فِي الْكِتَابِ ١ : ٢٠٨ ، وَغَرَرِ الْفَوَائِدِ ١ : ٢٥٤ ، وَاسْمُ اللَّكَلِيِّ ٢ : ٨٠٣ ، وَشَرَحَ عَمْدَةُ الْخَافِظِ ٥٢٥ ، وَشَرَحَ الْأَلْفِيَّةَ لِابْنِ النَّازِمِ ٧٣١ ، وَلِسَانِ الْعَرَبِ (فَنَاءٌ) ١٥ : ١٤٥ ؛ وَتَوْضِيحُ الْمَقَاصِدِ وَالْمَسَالِكِ ٤ : ٣١٠ ، وَالْمَقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ ٤ : ٤٨١ ، وَفَرَائِدُ الْقَلَانِدِ ١١٧٤ ، وَالتَّصْرِيحُ ٢ : ٢٧٣ ، وَهَمْعُ الْهُوَامِعِ ١ : ٢٥٣ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٧ : ٣٧٩ ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ شَرَحِ التَّحْفَةِ الْوَرْدِيَّةِ ٢ : ٤٢٣ ، وَالدَّرَرُ الْهُوَامِعِ ١ : ٢١٠ ، وَلِيزِيدُ بْنُ صَبْعَةَ فِي الْكِتَابِ ٢ : ١٦٢ ، وَيَلَا نِسْبَةَ فِي الْمُنْقُوصِ وَالْمَمْدُودِ لِلْفَرَاءِ ١٧ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٩٩ ، وَالْمُقْتَضَبُ ٢ : ١٦٦ ، وَبِجَالِسِ ثَعْلَبِ ١ : ٢٧٥ ، وَشَرَحَ أَبْيَاتَ سَيَبَوِيهِ لِلنَّحَاسِ ٧١ ، وَالصَّحَاحُ (فَتَى) ٦ : ٢٤٥١ ، وَبَجَمَلِ اللُّغَةِ (فَتَى) ٧١١ ، وَمَقَائِيسُ اللُّغَةِ (فَتَى) ٤ : ٤٧٤ ، وَالْمُقْتَصَدُ ٢ : ٧٣٤ ، وَالْمُقَصِّلُ ٢١٤ ، وَالتَّخْمِيرُ ٣ : ٥١ ، وَالْفُصُولُ الْخُمْسُونَ ١٨٩ ، وَشَرَحَ الْجَمَلُ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢ : ٣٦ ، وَالْمُقَرَّبُ ١ : ٣٠٦ ، وَالْإِقْلِيدُ ٣ : ١٢٧٤ ، وَشَرَحَ أَبْيَاتَ الْمُقَصِّلِ وَالْمُتَوَسِّطِ ٤٤٨ .

(٤) (فَتَى) ٣٣٤ .

إِذَا عَاشَ الْفَتَى الْبَيْتِ « .

والمعنى ظاهرٌ .

وكان القياسُ أَنْ يَقُولَ : مِثِّي عَامٌ ^(١) .

لَعَلَّ قَائِلَ هَذَا الْبَيْتِ ^(٢) بَلَغَ هَذَا الْعَدَدَ ^(٣) فَأَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ .

* * *

[٢٩٧]

قَوْلُهُ :

دَعَيْتِي أَخَاهَا بَعْدَمَا كَانَ يَبِينُنَا مِنْ الْأَمْرِ مَا لَا يَفْعَلُ الْأَخَوَانِ ^(٤)

قَوْلُهُ : (دَعَيْتِي أَخَاهَا) مِنْ دَعَاهُ زَيْدًا ، أَي : سَأَاهُ .

عَنَى بـ (الْأَخَوَانِ) الْأَخَ وَالْأُخْتَ .

والمعنى : سَمَّيْتِي هَذِهِ الْمَرْأَةَ أَخَاهَا ؛ دَفْعًا لِلتُّهْمَةِ بَعْدَمَا كَانَ يَبِينُنَا أَمْرًا لَا يَفْعَلُهُ الْأَخُ

وَالْأُخْتُ .

(١) فنصبه على التمييز ، وهو شاذ لا يقاس عليه . وهو الشاهد هنا .

(٢) م : هذا البيت .

(٣) م : هذا العدد .

(٤) البيت من الطويل . وهو بلا نسبة في المستقصى ٢ : ٩٣ ، والمفصل ٢١٥ ، والتخمير ٣ : ٥٥ ، وشرح

المفصل ٦ : ٢٧ ، والإقليد ٣ : ١٢٨٢ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٥١ .

والشاهد فيه : (أخوان) حيث غلب المذكر على المؤنث ، فلم يقل : (أختان) .

وقبله^(١) :

دَعَتْنِي أَخَاهَا أُمُّ عَمْرٍو وَلَمْ أَكُنْ أَخَاهَا وَلَمْ أَزْضَعْ لَهَا يَلْبَانِ
أي : بلبان لها ، وهو لبنُ أمِّها .



(١) نسب لعبد الرحمن بن الحكم في معجم شواهد العربية ٣٩٧ ، ولا أدري علام اعتمد ، ويلا نسبة في شرح المفصل ٦ : ٢٧ ، والمقرب ١ : ١٢١ ، والإقليد ٣ : ١٢٨٣ ، وشرح شذور الذهب ٣٧٥ .

شرح أبيات الاسم الممدود والمقتصور

[٢٩٨]

قوله :

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ الْأُنْدِيَّةِ

تمامه :

..... لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظِلِّهَا الطُّبَا

البيت لِزَيْدِ بْنِ مَخْكَانَ " التَّمِيمِيِّ " ، وهو حَامِيٌّ . وقوله " :

يَا رَبَّةَ الْبَيْتِ فَوَيْ غَيْرَ صَاغِرَةٍ ضُمِّي إِلَيْكَ رِحَالٌ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا

(١) البيت من الوافر . وَنُسِبَ لِزَيْدِ بْنِ مَخْكَانَ التَّمِيمِيِّ فِي الْمُقْتَضَبِ ٣ : ٨١ ، وَالْخَصَائِصِ ٣ : ٥٢ ، ٢٣٧ ،
وَسِرْ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ٢ : ٦٢٠ ، وَشَرَحَ دِيوانَ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ٤ : ١٥٦٣ ، وَلِسَانُ الْعَرَبِ
(رَجُل) ١١ : ٢٦٨ ، (نَدِي) ١٥ : ٣١٣ ، وَالْمُقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ ٤ : ٥١٠ ، وَفَرَاغُ الْقَلَائِدِ ١١٩٩ ،
وَالْتَصْرِيحُ ٢ : ٢٩٣ ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الشَّافِيَّةِ ٤ : ٢٧٧ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْمَقْصَلِ ٢١٨ ، وَالتَّخْمِيرُ ٣ :
٦٩ ، وَشَرَحَ الْمَقْصَلِ ٦ : ٤١ ، وَالْإِيضَاحُ ١ : ٦٢٥ ، وَشَرَحَ الْجَمْلَ لَا بِنَ عَصْفُورٍ ٢ : ٣٦٣ ،
وَالْإِقْلِيدُ ٣ : ١٢٩٨ ، وَأَوْضَحَ الْمَسَالِكَ ٤ : ٢٩٤ ، وَشَرَحَ أُبَيَاتَ الْمَقْصَلِ وَالْمَتَوَسُّطِ ٤٥١ .

(٢) س : الطُّبَا .

(٣) س : مَخْطَان . وَصَحَّحَتْ فِي الْهَامِشِ إِلَى مَخْكَانَ . وَفِي م : مَخْكَان .

(٤) م : التَّمِيمِي . وَيَكْنَى بِأَبِي الْأَضْيَافِ ، وَهُوَ شَاعِرٌ مَقَلٌّ ، كَانَ سَيِّدَ بَنِي زُبَيْعٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاءَ ،
قَتَلَهُ صَاحِبُ شَرْطِ مَعْصَبِ بْنِ الرَّبِيعِ ، وَلَا عَقَبَ لَهُ ، ت ٧٠ هـ . مَتَرَجَمَ لَهُ فِي الْإِسْتِغْنَاءِ ٢٤٧ ،
وَمَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ ٣٨٢ ، وَالْأَعْلَامِ ٧ : ٢٠٦ .

(٥) كَمَا فِي شَرَحِ دِيوانِ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ٤ : ١٥٦٢ .

قال صدرُ الأفاضل^(١) : « الشَّاءُ عِنْدَهُمْ جُمَادَى جُمُودِ الْمَاءِ فِيهِ^(٢) . ذَكَرَهُ الْفَرَّغَانِيُّ^(٣) .
وقال المرزوقي^(٤) : « والمرادُ في لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي جُمَادَى ذَاتِ أُنْدَاءٍ وَأَمْطَارٍ ، وَكَانُوا يَجْعَلُونَ
شَهْرَ « الْبَرْدِ جُمَادَى وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جُمَادَى^(٥) فِي الْحَقِيقَةِ .
قوله : (ذَاتِ أُنْدِيَّةٍ) تَكَلَّمَ^(٦) النَّاسُ فِيهِ ؛ لِأَنَّ جَمْعَ (النَّدَى) (أُنْدَاء)^(٧) .
فَكَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ يَقُولُ : هُوَ جَمْعُ (نَدِيٍّ^(٨) النَّاسِ)^(٩) .
وَكَانَ أُمَثِلُ النَّاسِ وَأَغْنِيَاؤُهُمْ إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ ، وَجَدَّ الْقَحْطُ يَحْلِسُونَ مَجَالِسَ يُدَبِّرُونَ
أَمْرَ الضَّعَفَاءِ ، وَيُقَرِّفُونَ مَا كَانَ عِنْدَهُمْ مِنْ فَضْلِ الزَّادِ ، وَيَنْصُبُونَ الْمِيسِرَ^(١٠) وَيَنْحَرُونَ
الْجُرْزَ . يَرِيدُ : / فِي لَيْلَةٍ تُوجِبُ ذَلِكَ ، وَتَقْضِي^(١١) بِهِ .

٨٧ ب

-
- (١) م : رجال .
(٢) في التخمير ٣ : ٦٩ .
(٣) (فيه) ساقط من م .
(٤) في شرح ديوان الحماسة ٤ : ١٥٦٣ - ١٥٦٤ . بتصرف يسير .
(٥) س : أشهر .
(٦) (جمادى) ساقط من م .
(٧) م : يكلم .
(٨) وهو الشاهد هنا .
(٩) في حاشية س : « بمعنى النادي . فخر » .
(١٠) انظر المقتضب ٣ : ٨٢ . وتام عبارته : « فقد قيل في تفسيره قولان :
قال بعضهم : هو جمع على غير واحد ، مجازُهُ مجازُ الاسم الموضوع على غير الجمع . نحو : ملامح ،
ومذاكير ، وليالي ؛ لأن (ليلة) فَعْلَةٌ ، ولا تُجمع على ليالي ، و (لمحّة) و (ذَكَر) لا يجمعان على
مفاعيل ومفاعيل .
وقال بعضهم : إنّما أراد جمع (نَدِيٍّ) ، أي : نَدِيُّ الْقَوْمِ الَّذِي يُقِيمُونَ فِيهِ ، فَيُضَيِّفُونَ وَيَنْحَرُونَ » .
(١١) م : السير .

وَنَالَ غَيْرُهُ ^(١) : هُوَ جَمْعُ (نَدَى) ^(٢) ؛ كَانَهُ جَمْعُ (فَعَلَاءَ) عَلَى (فِعَالٍ) ، ثُمَّ جَمَعَ ^(٣) (فِعَالاً) عَلَى (أَفْعَلَةٍ) ، كَانَهُ (نَدَى) وَ (نِدَاءٌ) ، ثُمَّ ^(٤) جَمَعَ (النِّدَاءَ) عَلَى (أُنْدِيَّةٍ) ، كَدَ (كِسَاءٍ) وَ (أَكْسِيَّةٍ) .

وَقِيلَ : هُوَ أَيْضاً شَاذٌ ، اسْتُعِيرَ ^(٥) مَا لِلْمَمْدُودِ ^(٦) لِلْمَقْصُورِ ^(٧) .

قَوْلُهُ : (فِي لَيْلَةٍ) إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الْجَارَ مُتَعَلِّقاً بِـ (ضَمِّي) ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مُتَعَلِّقاً بِـ (قُورِي) « .

يَصِفُ الشَّاعِرُ نَفْسَهُ بِالكَرَمِ فَيَقُولُ لَزَوْجَتِهِ : يَا صَاحِبَةَ الْبَيْتِ وَمَالِكْتَهُ قُورِي غَيْرَ ذَلِيلَةٍ ، ضَمِّي إِلَيْكَ رِحَالَ ^(٨) الْقَوْمِ الَّذِينَ نَزَلُوا عِنْدَنَا وَضَافُونَا ^(٩) وَقُرْبَهُمْ ، فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي الشَّتَاءِ ^(١٠) ذَاتِ أُنْدَاءٍ وَأَمْطَارٍ ، أَوْ ذَاتِ مَجَالِسَ جَلَسَ فِيهَا الْأَشْرَافُ لِأَمْرِ الْفُقَرَاءِ شَدِيدَةِ الظُّلْمَةِ لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ شِدَّةِ ظُلُمَائِهَا طُنْبَ الْخِيَمَةِ .

(١) م : وَتَقْتَضِي .

(٢) نَسَبَهُ ابْنُ جَنِي فِي الْخَصَائِصِ ٣ : ٢٣٧ ، وَسَرِ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ٢ : ٦٢١ لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ ، وَانْظُرِ الْبَابَ ٢ : ٤٤١ .

(٣) كَتَبَ فَوْقَهَا فِي م ، س : خَفَ .

(٤) م : جَمَعَ .

(٥) (ثُمَّ) سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) س : تَسْتَعِيرُ .

(٧) فِي حَاشِيَةِ س : « وَهُوَ (فِعَالٌ) نَحْوُ (نِدَاءٌ) وَهُوَ (أَفْعَلَةٌ) نَحْوُ (أُنْدِيَّةٌ) » .

(٨) فِي حَاشِيَةِ س : « وَهُوَ (فَعْلٌ) نَحْوُ (نَدَى) » .

(٩) م : رَجَالَ .

(١٠) م : وَضَافُونَا .

(١١) س : الشَّاءُ .

وفيه مُبَالَغَةٌ فِي وَصْفِ الظُّلْمَةِ وَتَرَاكُيْهَا ؛ لِأَنَّ « الْكَلْبَ قَوِيَّ الْبَصَرِ بِاللَّيْلِ ، إِذَا بَلَغَ أَمْرُهُ إِلَى مَا وَصَفَهُ فَذَلِكَ لِتَكَامُلِ الظَّلَامِ وَامْتِدَادِهِ .
وَمَوْضِعُ الْجُمْلَةِ « عَلَى الصَّفَةِ لـ (لَيْلَةٌ) ، فَهُوَ جَرٌّ ، وَسَاعَ ذَلِكَ لَاحْتِمَالِ ضَمِيرِهَا .



(١) م : الآن .

(٢) في حاشية س : « أي : قوله : (لا يبصر) » .

شرح أبيات الأسماء المتصلة بالأفعال

[في المصدر]

[٢٩٩]

قوله :

ثَلَاثَةُ أَحْجَابٍ فَحُبٌّ عِلَاقَةٌ وَحُبٌّ يَمْلَأُ وَحُبٌّ هُوَ الْقَتْلُ^(١)

(الأحجَابُ) جَمْعُ (حُبٍّ) .

قال صدرُ الأفاضل^(٢) : « انْروايةُ (فَحُبُّ) بالتَّنوينِ في المواضع ، ويُروى (فَحُبُّ) بالإضافة^(٣) في كلا الموضعين » .

(العِلَاقَةُ) بالفتح ، التعلُّقُ المعنويُّ . (التَّمْلَأُ) بِكسْرِ التَّاءِ والميم ، مَصْدَرُ (تَمَلَّقَ) ، و (التَّمَلَّقُ) التَّوَدَّدُ ظَاهِراً .

(١) البيت من الطويل . وهو بيت يتيم لأعرابي في إعراب ثلاثين سورة ٨١ ، ويلا نسبة في مجالس ثعلب ٢٣ : ١ ، والمفصل ٢١٩ ، والتخمير ٧٧ : ٣ ، وشرح المفصل ٤٨ : ٦ ، ١٥٧ : ٩ ، والإقليد ٣ : ١٣٠٨ ، ولسان العرب (ملق) ١٠ : ٣٤٧ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٥٣ ، وحاشية يس على التصريح ١ : ٣٢٩ .

والشاهد فيه : (يَمْلَأُ) ، حيث جاء مصدراً على زنة (فَيَعْلَلُ) .

(٢) في التخمير ٧٧ : ٣ .

(٣) وعليه رواية مجالس ثعلب ١ : ٢٣ ، ولسان العرب (ملق) ١٠ : ٣٤٧ ، وغيرهما .

قوله : (ثَلَاثَةُ أَحْبَابٍ) مبتدأ ، خَبَرُهُ مَحذُوفٌ .

أي : في النَّاسِ ثَلَاثَةُ أَحْبَابٍ . ثم فَسَّرَهَا فقال : حُبُّ هُوَ تَعَلَّقُ [ما ، وَحُبُّ هُوَ تَمَلُّقٌ]^(١)
وَتَوَدُّدٌ / ظَاهِرِيٌّ ، وَحُبُّ هُوَ الْقَتْلُ وَسَبَبٌ لِلْهَلَاكِ .



[٣٠٠]

قوله :

..... وَأَيُّمَا سِرِّهَا فِ

أوله :

سَرِّهِنَّ وَأَيُّمَا سِرِّهَا فِ

نَسَبَ الشَّيْخُ^(٢) هَذَا الْبَيْتَ إِلَى رُؤْيَا^(٣) .

(١) ساقط من س .

(٢) الرجز نسب للعجاج برواية : (سَرِّهِنَّ مَا شِئْتَ مِنْ سِرِّهَا فِ) في المقتضب ٢ : ٩٣ ، والخصائص

١ : ٢٢٢ ، ٢ : ٣٠٢ ، والتخمير ٣ : ٧٧ - ٧٨ ، وللواجز في المنصف ١ : ٤١ ، ٣ : ٤ ، ويلانسية

بمثل رواية المنصف في الإقليد ٣ : ١٣٠٩ ، وشرح أبيات المنصف والمتوسط ٤٥٤ .

(٣) أي : الزنجشري في المنصف ٢١٩ .

(٤) س : رواية . لعل الذي دفعه إلى هذا رؤيته بيتاً لرؤبة قريباً مما قاله العجاج ، وهو قوله في ديوانه

: ١٠٠

قولك أقوالاً مع التَّحْلَافِ

فيه اِزْدِهَافٌ أَيُّمَا اِزْدِهَافٍ .

وقال^(١) صدر الأفاضل^(٢) : « هذا البيت قد طلبته في ديوان رؤبة فلم أجده ثم طلبته في ديوان العجاج فإذا فيه . وقبله^(٣) :

والنسر قد يركض وهو هاف
بذل بعد ريشه الغداف
قنازعا^(٤) من رغب خفاف
سرعفته ما شئت من سرفاف

قوله : (يركض) أي : يسرع ، وأصل الركض ضرب الدابة بالرجل لتسرع .

قوله : (هاف) اسم فاعل من (هفا يهفو) إذا عثر .

(الغداف) الأسود . (القنازع) جمع (قنزع) بالضم ، وهو ما يبقى^(٥) من الشعر في مواضع ويذهب الباقي .

وانتمسب (قنازع) على أنه مفعول ثانٍ لـ (بذل) .

(١) م : قال .

(٢) في التخمير ٣ : ٧٧ - ٧٨ .

(٣) وردت الأبيات بهذا الشكل كذلك في شرح المفضل ٦ : ٥٠ . لكنها وردت بلفظ :

سرعفته ما شئت من سرفاف
حتى إذا ما آخس ذا أعراف
كالكرودن المشدود بالإكاف
قال الذي جمعت لي صراف

في ديوان العجاج ١١١ - ١١٢ ، وسمط اللالي ٢ : ٧٨٨ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٩٥٧ ، وخزانة الأدب ٢ : ٤٦ .

(٤) س : فنازعا .

(٥) م : بقي .

(الرَّعْب) الشَّعِيرَاتُ الصُّفْرُ عَلَى رِيشِ الْفَرَّخِ . (سَرَهَفَ) الصَّيِّ وَ (سَرَعَهُ) إِذَا أَحْسَنَ غِذَاءَهُ^(١) .

قوله : (مِنْ رَعَبٍ خِفَافٍ^(٢)) صفة (قَنَازِعَ) .

إِذَا رُوِيَ (أَيْهَا سِرْهَافٍ) فَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، نَحْوُ : صَرَبْتُهُ أَيْهَا ضَرْبٍ .

وَإِذَا رُوِيَ (مَا شِئْتَ مِنْ سِرْهَافٍ) يَكُونُ (مِنْ سِرْهَافٍ) بَيِّنَاتًا لِقَوْلِهِ : (مَا شِئْتَ) .
و (السَّرْهَافِ) مَصْدَرُ (سَرَهَفَ)^(٣) .

يَصِفُ نَسْرًا ضَعِيفًا سَقَطَ رِيشُهُ الْأَسْوَدُ ، رَبَّاهُ وَقَوَّاهُ وَأَحْسَنَ غِذَاءَهُ ، فَيَقُولُ : وَالنَّسْرُ قَدْ يُسْرِعُ وَهُوَ عَائِثٌ سَاقِطٌ ؛ لِضَعْفِهِ مُبَدَّلًا بَعْدَ ذَهَابِ رِيشِهِ الْأَسْوَدِ وَسُقُوطِهِ قَنَازِعَ شَعْرَاتِ بَاقِيَةٍ فِي مَوَاضِعَ صُفْرًا خِفَافًا قَلِيلَةً ، أُعْطِيَهَا^(٤) بَدَلًا عَنْهُ / ، سَرَهَفْتُ ذَلِكَ النَّسْرَ ، وَأَحْسَنْتُ غِذَاءَهُ أَيْ سِرْهَافٍ ، وَأَحْسَنَ غِذَاءً ، أَوْ سَرَهَفْتُهُ سِرْهَافًا شِئْتُهُ وَغِذَاءَ أَرَذْتُهُ فَقَوَّيَ وَحَسَّنَ رِيشَهُ .



(١) س : غداؤه .

(٢) س : جفاف .

(٣) وهو الشاهد هنا ؛ حيث جاء (فَنَلَّالَ) مَصْدَرًا لـ (فَعَلَّلَ) .

(٤) جاء في حاشية س : « قوله : (أُعْطِيَهَا) بضم الهمزة وفتح الياء ، مجهول (أعطى) الماضي من الأفعال ، وفيه ضمير (نسر) و (ها) مفعول ثانٍ » .

[٣٠١]

قوله :

..... وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورُ كَلَامٍ

البيت قد مر مُفسراً مبيناً " معناه ٣٠ .

* * *

[٣٠٢]

قوله :

كَفَى بِالنَّائِي مِنْ أَسْمَاءَ كَافٍ

تمامه :

..... وَلَيْسَ حَبَّهَا إِذْ طَالَ شَاوٍ

(١) سبق تحريجه . وهو في المفصل ٢٢٠ ، وشرح المفصل ٦ : ٥٠ ، والإقليد ٣ : ١٣١٠ .

والشاهد فيه : (خارجاً) حيث جاء مصدراً على وزن (فاعل) .

(٢) (مبيناً) ساقط من س .

(٣) في الشاهد رقمه (٦٤) .

(٤) البيت من الوافر . وهو لبشر - في ديوانه ١٩٤ ، والمساائل العسكرية ١٤٩ ، وشرح ديوان الحماسة

للمرزوقي ١ : ٢٩٤ ، ٢ : ٩٧٠ ، وأُماني ابن الشجري ١ : ٣٨ ، والتخمير ٣ : ٨٠ ، وشرح المفصل

٦ : ٥١ ، ١٠ : ١٠٣ ، وخزانة الأدب ٣ : ٤٤٣ ، ٤ : ٤٣٩ ، ٦ : ٣٩٧ ، ١٠ : ٤٧٧ ، ٤٨٢ ، وشرح

شواهد الشافعية ٤ : ٧٠ ، وبلا نسبة في الخصائص ٢ : ٢٦٨ ، والمقتضب ٤ : ٢٢ ، والمنصف ٢ :

١١٥ ، والمفصل ٢٢٠ ، والإقليد ٣ : ١٣١١ ، ولسان العرب (فقا) ١٥ : ١٩٥ ، وشرح أبيات

المفصل والمتوسط ٤٥٦ .

والشاهد فيه : (كافٍ) حيث جاء مصدراً على وزن (فاعل) .

البيت لبشر بن [أبي] حازم^(١).

الباء زائدة في المرفوع^(٢)، مثلها في قوله تعالى: ﴿وَكُنِيَ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾^(٣).

قال صدر الأفاضل^(٤): «(أسماء) - في البيت - اسم امرأة، وكان القياس أن يقول (كافياً) بالنصب؛ لأنَّ معناه: كَفَى النَّأْيُ مِنْ أَسْمَاءَ كِفَايَةً، إلا أنه حُلَّ النَّصْبِ عَلَى الْجَرِّ، كَقَوْلِهِ^(٥):

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ^(٦) بِالْقَاعِ الْقَرِقِ^(٧)»

والمعنى: كَفَى الْبُعْدُ مِنْ هَذِهِ الْمَرَأَةِ وَحَدَهُ كِفَايَةً بِلَاءَ وَمَشَقَّةَ، وَحَسَبْنَا ذَلِكَ مِحْنَةً وَشِدَّةً فلا حاجة إلى بلاء آخر، إذ هو النهاية في الشدة، وليس شافٍ لحبها عندي أو موجوداً.

فقوله: (لِحُبِّهَا) مفعول (شافٍ)، والخبر محذوف.

ويجوز أن يكونَ لـ (حُبِّهَا) خبراً، أي ليس^(٨) شافٍ كائناً أو حاصلًا لِحُبِّهَا.

(١) (أبي) ساقطة من النسخ، والمقام يتطلبها.

(٢) م: حازم. وفي حاشية س: «بالحاء المعجمة سماع فمر». ورواية الفقهاء (حازم) بالهاء المهملة. والله أعلم.

(٣) أي: (النأي).

(٤) النساء: ٧٩، ١٦٦، والفتح: ٢٨.

(٥) في التخمير ٣: ٧٩ - ٨٠. بتصرف يسير.

(٦) البيت لرؤية في ملحقات ديوانه ١٧٩، وبعده:

أَيْدِي جَوَارٍ يَتَعَاطَيْنِ الْوَرَقَ

والشاهد فيه: (أيديهن) بسكون الياء الثانية، ضرورة، والأصل فتحها.

(٧) س: أَيْدِيَهُنَّ لِبَل.

(٨) م: الفرق.

(٩) (ليس) ساقطة من س.

قوله :

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُمَسَّنَا وَمُصَبِّحَنَا بِالْحَقِّ صَبَّحَنَا رَبِّي وَمَسَّنَا^(١)

قال صدر الأفاضل^(٢) : « (مُصَبِّحَنَا) بِالنَّصْبِ .

والمعنى : وقتَ إصباحنا ووقتَ إمساتنا^(٣) ، وهذا كما تقول : آتَيْكَ خُفُوقَ^(٤) النَّجْمِ ، أي : وقتَ خُفُوقِهِ^(٥) .

صَبَّحَهُ وَمَسَّاهُ^(٦) : أناه^(٧) صباحاً ومساءً .

والباءُ للتَّعْدِيَّةِ .

والمعنى : الحمد لله^(٨) وقتَ دُخُولِنَا فِي الصَّبَاحِ ووقتَ دُخُولِنَا فِي الْمَسَاءِ ، أي : دائماً ؛

(١) البيت من البسيط . وهو لأمية بن أبي الصلت كما في ديوانه ٧٩ ، والكتاب ٤ : ٩٥ ، ومعاني القرآن للأخفش ١ : ٢٣٤ ، وشرح أبيات سيويه لابن السيرافي ٢ : ٣٩٢ ، والصاحح (مسا) ٦ : ٢٤٩٢ ، والنكت ٢ : ١٠٦٧ ، وشرح المفصل ٦ : ٥٣ ، ولسان العرب (مسا) ١٥ : ٢٨٠ ، وخزانة الأدب ١ : ٢٤٨ ، ويلا نسبة في معاني القرآن للفرء ١ : ٢٦٤ ، وشرح أبيات مسيويه للنحاس ٣٣١ ، والمفصل ٢٢٠ ، والتخدير ٣ : ٨١ ، والإقليد ٣ : ١٣١٣ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٥٧ .
(٢) م : فيها .

(٣) وهو الشاهد هنا ؛ حيث استخدم (ممسى ، ومصبح) وهما اسماء مفعول ، بمعنى الإمساء والإصباح ، المصدر ، والمراد وقتها .

(٤) م : خفوق .

(٥) م : ومساءه .

(٦) س : إياه .

(٧) م : الله .

لأنَّ ربي جَعَلَ الخيرَ آتياً لنا في الصَّباحِ والمساءِ ، أو ^(١) دَاخِلاً عَلَيْنَا ووَاصِلاً إِلَيْنَا فِيهِمَا ^(٢) ،
أي : دائماً مُستمرّاً .

وهذا البيت ^(٣) مَطْلَعُ قصيدةٍ لأُمَيَّةَ بنِ أَبِي ^(٤) الصَّلْبِ الثَّقَفِيِّ ، قِيلَ : إِنَّه كان قد / قرأ ^{١٨٩}
الْكِتَابَ ^(٥) ، وَرَغِبَ عن عِبَادَةِ الأوثانِ ، وكان يُخْبِرُ بِأَنَّ نَبِيّاً يُبْعَثُ قد أَظْلَمَ زمانُهُ ، فَلَمَّا سَمِعَ
يُخْرِجُ النَّبِيَّ - عليه السلام - وَقَصَّتهُ كَفَرَ حَسِداً لَهُ ^(٦) .

ولَمَّا أَتَشَدَّ شِعْرُهُ عِنْدَ رسولِ الله - عليه الصلاة والسلام - قال : « آمَنَ شِعْرُهُ وَكَفَرَ
قَلْبُهُ » ^(٧) ، وفي رواية : « آمَنَ لسانُهُ وَكَفَرَ قَلْبُهُ » ^(٨) .

ومن هذه القصيدة ^(٩) :

يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي كَافِراً أَبَداً واجْعَلْ سَرِيرَةَ قَلْبِي الدَّهْرَ إِيمَانَا
واخْلِطْ به نَيْبِي واخْلِطْ به بَشْرِي واللَّحْمَ والدَّمَ مَا عَمَّرَتْ إِنْسَانَا



(١) م : و .

(٢) م : فيها .

(٣) م : هذا البيت .

(٤) (أبي) ساقط من النسخ . والنص يتطلبها .

(٥) م : قرأ الكتب . وفي حاشية س : « أي : الكتب السماوية ، وهي التوراة والإنجيل والزيور والفرقان .
فخر » .

(٦) مترجم له في الشعر والشعراء ٢٢٧ ، والإصابة ١ : ٢٤٩ - ٢٥٢ .

(٧) قال المعجلوني في كشف الخفاء ١ : ١٩ - ٢٠ : « رواه أبو بكر بن الأنباري في كتاب المصاحف ،
والخطيب ، وابن عساكر عن ابن عباس . قال المناوي ما حاصله : وسند الحديث ضعيف . ورواه
أيضاً عن ابن عباس الفاكهي ، وابن منده » . وانظر فتح الباري ٧ : ١٥٣ ، وفيض القدير ١ : ٥٧ .

(٨) ذكرت هذه الرواية في إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين ٦ : ٤٨٢ .

(٩) انظر ديوانه ٧٩ .

قوله :

..... وَعِلْمُ بَيَانِ الْمُرءِ عِنْدَ الْمُجَرَّبِ^(١)

أوله :

..... وَقَدْ دُقْتُمُونَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ

البيت للحمايبي^(٢) .

المراد بـ (المجرب)^(٣) التجربة^(٤) .

قوله : (وَعِلْمُ بَيَانِ الْمُرءِ) كقولهم : عِلْمُ الْيَقِينِ .

يُخَاطَبُ أَعْدَاءُهُ فَيَقُولُ : إِلَامَ هَذِهِ الْمَعَادَةُ وَالْمَعَانِدَةُ وَالْمَحَارِبَةُ وَقَدْ دُقْتُمُونَا وَجَرَبْتُمْ أَحْوَالَنَا وَتَحَقَّقْتُمْ سَجَاعَتَنَا وَشَوْكَتَنَا ؟ وَفَعَلَ الذَّائِقُ لِلشَّيْءِ وَعِلْمُ يَقِينٍ^(٥) الْإِنْسَانِ عِنْدَ التَّجَرُّبَةِ ، وَقَدْ حَصَلَ لَكُمْ هَذَا الْعِلْمُ ، فَمَا هَذَا اللَّجَاجُ بَعْدَهُ ؟ ! .



(١) البيت من الطويل . ولم أعر على قائله ، وهو في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٦٩٣ ، وشرح

ديوان الحماسة للتبريزي ٢ : ١١٥ ، والمفصل ٢٢١ ، والتخمير ٣ : ٨١ ، والإقليد ٣ : ١٣١٤ .

وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٥٨ .

وفي حاشية س : « في المرزوقي : والمرءُ يَتَبَيَّنُ الشَّيْءَ ، وَيَعْرِفُ الْخِصَمَ عِنْدَ تَجَرُّبِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ » . انظر

شرحه ٢ : ٦٩٤ .

(٢) قال التبريزي في شرح ديوان الحماسة ٢ : ١١٥ : « وقال آخر وقد أوقعت مازن بقوم من بني عجل ،

فقتلوا منهم ، قعدت بنو عجل على جارٍ لبني مازن فقتلوه » . ثم أورد أبياتاً منها بيت الشاهد هذا .

(٣) م : بالمحرب .

(٤) م : التحرية . وهو الشاهد هنا ؛ حيث استعمل المصدر على وزن اسم المفعول .

(٥) م : اليقين .

قوله :

..... فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةً قَرَكُوبٌ^(١)

أوله :

تُرَادَى عَلَى دِمْنِ الْحِيَاظِ فَإِنْ نَعَفَ

البيت لعلقمة بن عبدة^(٢) .

يُرَوَّى (تُرَادُ)^(٣) أي : تُعْرَضُ ، مِنَ الْإِرَادَةِ . إِذَا رَوَيْتَ (تُرَادَى) فَأَصْلُهُ (تُرَاوِدُ) ،
لَكِنَّهُ قُلِبَ فَقُدِّمَ الدَّالُّ^(٤) عَلَى الْوَاوِ ثُمَّ أُعِلَّ .

(١) البيت من الطويل . وهو لعلقمة بن عبدة كما في شرح ديوانه ٢٨ ، والمفضليات ٣٩٤ ، والكتاب ٣ :
١٩ ، ٢٣ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٧١ ، وشرح اختيارات المفضل ٣ : ١٥٨٩ ،
والنكت ١ : ٧٠٣ ، وسمط اللآلي ١ : ٢٥٤ ، والتخمير ٣ : ٨٣ ، وشرح المفضل ٦ : ٥٤ ، ولسان
العرب (ركب) ١ : ٤٣٤ ، (رحل) ١١ : ٢٨٠ ، (دمن) ١٣ : ١٥٨ ، (ندى) ١٥ : ٣١٨ ، ويلا
نسبة في المقتضب ٢ : ٣٩ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٧٢ ، والخصائص ١ : ٣٦٨ ، وشرح
ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٧٢٦ ، والمفضل ٢٢١ ، والإيضاح ١ : ٦٣٠ ، والإقليد ٣ : ١٣١٤ ،
وشرح أبيات المفضل والمتوسط ٤٥٩ .

(٢) ابن ناشرة بن قيس ، من بني تميم ، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ، كان معاصراً لامرئ القيس وله
معه مساجلات ، ت نحو (٢٠ ق هـ) . مترجم له في طبقات فحول الشعراء ١ : ١٣٧ ، والشعر
والشعراء ٩٣ ، والأعلام ٤ : ٢٤٧ ، وكتب عنه كتاب علقمة بن عبدة الفحل حياته وشعره .

(٣) كما في ديوانه ، والمفضليات ، والخصائص ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي . وغيرها .

(٤) من : الدال .

(دِمْنِ الْحِيَاضِ) مَا تَدَمَّنَ مِنَ الْمَاءِ بِسُقُوطِ الْبَغْرِ وَالْقَذَى ^(١) [الذي] ^(٢) فيه ^(٣) . قوله :
(تَعَفَّ) مِنْ عَافِ الشَّيْءِ يَعَافُهُ إِذَا كَرِهَهُ . المراد بـ (المُنْدَى) التَّنْدِيَّةُ ^(٤) ، وهي أَنْ تَرَعَى
الْإِبِلَ قَرِيبَةً مِنَ الْمَاءِ فَمَتَى شَاءَتْ وَرَدَتْ .

٨٩ ب والمعنى : تُرَادُّ هَذِهِ النَّاقَةُ ، وَتُعَرَّضُ عَلَى الْمَاءِ / الْمُتَعَرِّ فِي الْحِيَاضِ بِسُقُوطِ الْبَغْرِ وَغَيْرِهِ
لِتَشْرَبَهُ ، فَإِنْ تَكَرَّرَ ذَلِكَ الْمَاءُ وَلَمْ تَشْرَبْهُ - لِقَرَطِ تَغْيِيرِهِ - فَإِنَّ تَنْدِيَّتَهَا وَرَعِيَّهَا رِحْلَةً
وَرُكُوبٌ ، وَإِنَّهَا يَكُونَانِ مَكَائِهَا وَيَقُومَانِ مَقَامَهَا ، أَي : لَيْسَ لَهَا تَنْدِيَّةٌ وَرَعِيٌّ إِلَّا الرِّحْلَةُ ^(٥)
وَالرُّكُوبُ . وهذا كقولهِ :

تَعْلِيْقُهَا الْإِمْرَاجُ وَالْإِجَامُ ^(٦)

وفيه وَصْفٌ لِقُوَّتِهِ وَجَلَادَتِهِ .

* * *

(١) م : القذر .

(٢) (الذي) ساقط من س .

(٣) انظر شرح اختيارات المفضل ٣ : ١٥٨٩ .

(٤) وهو الشاهد هنا ؛ حيث استعمل المصدر على وزن اسم المفعول ، وهذا على أن (رحلة)

و (ركوب) مصدران ، أما على أنَّهما موضعان كما فسرا بذلك ، فـ (المندى) على حالها .

(٥) م : لرحلة .

(٦) عجز بيت من الكامل لأبي غمام كما في ديوانه ٤٩٠ . وصدره :

بِسَوَاهِمِ حُجِّي الْأَيَّاطِلِ شُرْبِ تَعْلِيْقُهَا

قوله :

إِنَّ الْمُوقَىٰ مِثْلُ مَا وُقِيَتْ^(١)

وقبله :

يَا رَبِّ إِنَّ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ
فَأَنْتَ لَا تَنْسَى وَلَا تَمُوتُ
إِنَّ الْمُوقَى البيت

وبعده :

أَنْقَذَنِي مِنْ خَوْفٍ مَا خَشِيتُ^(٢)
رَبِّي وَلَوْلَا دَفْعُهُ تَوَيْتُ

قال صدر الأفاضل^(٣) : « هذا^(٤) الرجز^(٥) لِرُؤْبَةِ^(٦) ، وكان قد وَقَعَ في يد الحرورية^(٧) فَنَجَّا سَالماً » .

(١) في حاشية س فوق كلمة (وُقِيَتْ) : « بتشديد القاف سماعاً من الشارح » . وهي في ديوانه بالتخفيف . والرجز لرؤية كما في ديوانه ٢٥ ، والكتاب ٤ : ٩٧ ، وشرح أبيات سيويه لابن السيرافي ٢ : ٣٨٨ ، والتخمير ٣ : ٤٦١ ، وشرح المفصل ٦ : ٥٤ ، ٥٥ ، وبلا نسبة في شرح أبيات سيويه للنحاس ٣٣١ ، والمفصل ٢٢١ ، والإيضاح ١ : ٦٣٠ ، والإقليد ٣ : ١٣١٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٦١ .

(٢) م : خِشْتُ .

(٣) في التخمير ٣ : ٨٤ .

(٤) (هذا) ساقط من م .

(٥) س : الزجر .

(٦) فرقة من فرق الخوارج . انظر في عقيدتهم والتنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ١٧٨ .

(المَوْقَى) (التَّوْقِيَّةُ)^(١) . و (ما) مصدرية ، أي : إِنَّ التَّوْقِيَّةَ^(٢) التي يُتَعَجَّبُ مِنْهَا وَمِنْ حُسْنِ صُنْعِ اللَّهِ فِيهَا مِثْلُ تَوْقِيَّتِي ، وَكَوْنِي مُوقَىً مَحْفُوفاً مِنَ الْحُرُورَةِ لَمَّا حَصَلْتُ فِي أَيْدِيهِمْ ثُمَّ تَرَكُونِي .

و (المَوْقَى) اسمٌ إِنَّ ، و (مِثْلُ) خَبَرُهُ ، وَتَقْدِيرُهُ : إِنَّ التَّخْلُصَ^(٣) الْحَسَنَ مِثْلُ تَخْلُصِي . وَلَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ^(٤) اسمَ مفعولٍ ؛ لِأَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْهُ بِالمَصْدَرِ ، فَذَلَّ عَلَى أَنَّهُ بِمَعْنَاهُ ؛ إِذْ لَا يُقَالُ : الْمَضْرُوبُ مِثْلُ ضَرْبِي ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : الضَّرْبُ مِثْلُ ضَرْبِي .
والمعنى ظاهراً .

* * *

[٣٠٧]

قوله :

أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي مَقَاتِلًا^(٥)

(١) س : والتقوية . وهو الشاهد هنا ؛ حيث استعمل المصدر على وزن اسم المفعول .

(٢) س : التقوية .

(٣) م : تخلص .

(٤) أي : (الموقى) .

(٥) س : مقاتلا . بكسر التاء ، وهي رواية النوار .

(٦) البيت من الطويل . وهو لزيد الخيل في الكتاب ٤ : ٩٦ ، والنوار ٣٠٠ ، وشرح أبيات سيبويه لابن

السرياني ٢ : ٣٨٩ ، وفصل المقال ٣١٤ ، ٤٨٢ ، والنكت ٢ : ١٠٦٦ ، وشرح الفصل ٦ : ٥٥ ،

ولسان العرب (قتل) ١١ : ٥٤٩ ، وبلا نسبة في الخصائص ١ : ٣٦٧ ، ٢ : ٣٠٤ ، والمحاسب ٢ :

٦٤ ، وسمط اللآلي ١ : ٣٤٥ ، والمفصل ٢٢٢ ، والتخمير ٣ : ٨٤ ، والإيضاح ١ : ٦٣٠ ، والإقليد

٣ : ١٣١٦ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٦١ ، وخزانة الأدب ١٠ : ٤٨٠ .

..... وَأَنْجُو إِذَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا الْمَكِيسُ^(١)

قوله : (أَرَى) معناه (أَعْلَمُ) ، والمفعول الأول (مُقَاتِلًا) ، والثاني (لي) .

وأراد بـ (الْمُقَاتِلِ) الْقِتَالَ^(٢) ، وقيل : موضع القتال .

(الْمَكِيسُ)^(٣) الذي وَصَفَهُ النَّاسُ بِالْكِياسَةِ^(٤) .

والمعنى : أَقَاتِلُ الأعداءَ حتى لا أَعْلَمَ قِتَالَ ، أو^(٥) مَوْضِعَ قِتَالِي ، وذلك^(٦) إِذَا عَلِمْتُ

أَنْ / قِتَالِي نَافِعٌ دَافِعٌ لِلْأعداءِ ، وَأَمَّا إِذَا عَلِمْتُ أَنِّي إِذَا قَاتَلْتُ^(٧) قُتِلْتُ فَلَا أَقَاتِلُ ، وَأَنْجُو فِي وَقْتٍ لَا يَنْجُو فِيهِ إِلَّا الْبُصْرَاءُ بِالتَّخْلِصِ مِنْ مِثْلِ تِلْكَ الْحَالِ .

يَصِفُ نَفْسَهُ بِالشَّجَاعَةِ وَالْكِياسَةِ ، وَقَلَّمَا يَجْتَمِعَانِ^(٨) .

قال بعضُ الشَّارِحِينَ : فَإِنْ قِيلَ : لِمَ لَا يُحْمَلُ^(٩) (مُقَاتِلًا) عَلَى اسْمِ الْمَفْعُولِ ؟ .

قيل : لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا : أَنَّ الْمُسْتَعْمَلَ (قَاتَلْتُ حَتَّى مَا بَقِيَ قِتَالٌ) فَيُحْمَلُ عَلَى الْمَصْدَرِ^(١٠) لِيَكُونَ هَذَا الْمَعْنَى .

(١) س : المكيس .

(٢) وهو الشاهد هنا ؛ حيث استعمل المصدر على وزن اسم المفعول .

(٣) س : المكيس .

(٤) س : بالكياسة .

(٥) م : و .

(٦) م : ذلك .

(٧) م : قتلت .

(٨) م : يجتمعان .

(٩) م : يحمل .

والثاني : أنه إذا حُمِلَ على المفعولِ ضَعُفَ المعنى ؛ لأنه إذا تَرَكَ المقاتلةَ لم يَر له مُقاتِلاً ،
فَيُحْمَلُ على المصدرِ ؛ لِذَلَالَتِهِ على المبالغةِ ، وَحِرْصِهِ على المحاربةِ .

* * *

[٣٠٨]

قوله : وَمَا فِيهِ مَتَحَامِلٌ ^(١) .

هذا من كلامهم .

أي : تَحَامِلٌ ^(٢) . أي : ظُلْمٌ ، مِنْ تَحَامَلَ عَلَى نَفْسِهِ ، تَكَلَّفَ مَشَقَّةً .
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ هذا الكلامُ وَضْفاً ^(٣) بالعِزَّةِ ، أو وَضْفاً بالعدلِ والإنصافِ .

* * *

[٣٠٩]

قوله :

كَأَنَّ صَوْتَ الصَّنَجِ فِي مُصْلَصِلَةٍ ^(٤)

(١) س : الصدر .

(٢) القول في الكتاب ٤ : ٩٥ ، والأصول ٣ : ١٤٩ ، والمفصل ٢٢٢ ، وشرح المفصل ٦ : ٥٠ ، والإقليد
٣ : ١٣١٧ .

(٣) وهو الشاهد هنا ؛ حيث استعمل المصدر على وزن اسم المفعول .

(٤) م : وضفاً .

(٥) الرجز لا يعرف قائله ، وهو في شرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٣١ ، والخصائص ١ : ٣٦٨ ،
والمنصف ٣ : ٢٧ ، والمفصل ٢٢٢ ، والتخمير ٣ : ٨٢ ، وشرح المفصل ٦ : ٥٥ ، والإقليد ٣ :
١٣١٧ ، ولسان العرب (صلل) ١١ : ٣٨١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٦٢ .

أَرَادَ بـ (الْمُصْلَصِلِ)^(١) الصَّلْصَلَةَ^(٢) ، وهي الصَّوْتُ ، وَعَنَى بِهَا هَهُنَا الصَّهِيلَ .
الضمير^(٣) للفرسي .

(الصَّنَج) صَنْجَانٍ ، أَمَّا ذُو الْأَوْتَارِ فَيَخْتَصُّ بِهِ الْعَجَمُ ، وَأَمَّا الَّذِي يَعْرِفُهُ الْعَرَبُ
فَدَسْتَقَانٌ يُضْرَبَانِ عِنْدَ الطَّبْلِ كَالطَّبَقَيْنِ^(٤) ، وَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ ذَا الْأَوْتَارِ .
شَبَّهَ حُسْنَ صَهِيلِهِ بِصَوْتِ الصَّنَجِ ذِي الْأَوْتَارِ .

* * *

[٣١٠]

قوله :

فَهِيَ تُنْزِي دَلَوَهَا تُنْزِيَا
كَمَا تُنْزِي شَهْلَةً صَيَا^(٥)

(١) م : المصلصلة .

(٢) (الصلصلة) ساقط من م . وهو الشاهد هنا ؛ حيث استعمل المصدر على وزن اسم المفعول .

(٣) في كلمة (مصلصله) .

(٤) انظر الصحاح (صنج) ١ : ٣٢٥ .

(٥) الرجز لا يعرف قائله . وهو في الخصائص ٢ : ٣٠٢ ، والمنصف ٢ : ١٩٥ ، والمفصل ٢٢٣ ،

والتخмир ٣ : ٨٨ ، وشرح المفصل ٦ : ٥٨ ، والإيضاح ١ : ٦٣٤ ، والمقرب ٢ : ١٣٤ ، وشرح

الألفية لابن الناظم ٤٣٨ ، وشرح الشافية ١ : ١٦٥ ، والإقليد ٣ : ١٣٢٠ ، ولسان العرب (شهل)

١١ : ٣٧٣ ، (نزأ) ١٥ : ٣٢٠ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٣ : ٣٥ ، وأوضح المسالك ٣ : ٢٤٠ ،

وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٦٣ ، والمقاصد النحوية ٣ : ٥٧١ ، وشرح الأشموني ٢ : ٣٠٧ ،

والتصريح ٢ : ٧٦ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٦٧ .

والشاهد فيه : (تنزيا) ، وكان اللازم أن يقول : (تنزية) ، إلا أنه لما اضطر رجع إلى الأصل

المرفوض .

(تُنْزِي) مُحَرَّكٌ ، مِنْ (نَزَا يَنْزُو) إِذَا وَتَبَ ^(٣) . قَوْلُهُ : (تَنْزِيًّا) تَفْعِيلٌ لَا تَفْعِلَةٌ ، وَأَصْلُهُ : (تَنْزِييٌ) بَيَّاتِيْنٌ ، ثُمَّ أَدْغَمُوا إِحْدَى الْبَيَّاتِيْنِ فِي الْأُخْرَى .

قِيلَ : (الشَّهْلَةُ) الْعَجُوزُ ^(٣) . وَقِيلَ : امْرَأَةٌ شَهْلَةٌ إِذَا كَانَتْ تَصَفًّا عَاقِلَةً ، وَهُوَ اسْمٌ لَهَا خَاصٌّ لَا يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ ^(٣) .

وَالْمَعْنَى : هَذِهِ الْمَرْأَةُ / مُحَرَّكٌ دَلَّوْهَا فِي الْإِسْتِقَاءِ وَتَرْفَعُهَا وَتَخْفِضُهَا عِنْدَ الْإِسْتِقَاءِ ؛ لِتَمْتَلِيَّ تَحْرِيكًا مِثْلَ تَحْرِيكِ عَجُوزٍ صَبِيْهَا فِي تَرْقِيصِهَا إِنَاءً يَمِينًا وَشِمَالًا . ٩٠ ب

* * *

[٣١١]

قَوْلُهُ :

ضَعِيفُ النِّكَائَةِ أَعْدَاءُهُ يَحَاكُلُ الْفِرَارَ يُرَاجِحِي الْأَجَلَ ^(٣)

(١) انظر الصحاح (نزا) ٦ : ٢٥٠٧ .

(٢) انظر الإقليد ٣ : ١٣٢١ .

(٣) انظر الصحاح (شهل) ٥ : ١٧٤٣ .

(٤) البيت من المقارِب . ولم أعثر على قائله . وهو في الكتاب ١ : ١٩٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٧٥ ، وشرح أبيات سيويه لابن السيرا في ١ : ٣٩٤ ، والمتنصف ٣ : ٧١ ، والمقتصد ١ : ٥٦٣ ، والمفصل ٢٢٤ ، والبيان ١ : ٢٧٢ ، وشرح شواهد الإيضاح ١٣٦ ، والتخمير ٣ : ٩١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٢٧ ، والمقرب ١ : ١٣١ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٤١٧ ، والإرشاد ١٩٥ ، والإقليد ٣ : ١٣٢٥ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٣ : ٥ ، وأوضح المسالك ٣ : ٢٠٨ ، وشرح شذور الذهب ٣٨٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٦٤ ، وفرائد القلائد ٧٠٥ ، والتصريح ٢ : ٦٣ ، وجمع الهوامع ٢ : ٩٣ ، وخزانة الأدب ٨ : ١٢٧ ، والدرر اللوامع ٢ : ١٢٤ .

يُقَالُ : تَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ نِكَايَةً إِذَا أَثَرْتَ فِيهِ ^(١) ، وَجَاءَ مُعَدِّي بِنَفْسِهِ . قَالَ أَبُو النَّجْم ^(٢) :

يُنْكِي الْعِدَا وَيُكْرِمُ الْأَضْيَافَا

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ ^(٣) :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعِ بِوُدِّكَ أَهْلَهُ وَلَمْ تَنْكِ بِالْبُؤْسَى عَدُوَّكَ فَابْعِدِ ^(٤)

مِنْ (بَعْدَ يَبْعَدُ) إِذَا هَلَكَ .

(يَخَالُ) يَظُنُّ . (يُرَاحِي) يُبَايِعِد .

يَصِفُ رَجُلًا بِالضَّغْفِ وَالْعَجْزِ عَنْ مُكَافَأَةِ الْأَعْدَاءِ وَالْإِنْتِصَارِ ^(٥) مِنْهُمْ إِذَا ظَلَمُوهُ
فَيَقُولُ : هُوَ ضَعِيفُ التَّأَثُّرِ فِي أَعْدَائِهِ ، لَا يَقْدِرُ عَلَى الْإِنْتِقَامِ مِنْهُمْ ، يَظُنُّ الْفِرَارَ عَنِ الْقِتَالِ
يُبْعِدُهُ عَنْ أَجْلِهِ ، وَيَحْرِسُ نَفْسَهُ عَنِ الْهَلَاكِ .

وَنَصَبَ (أَعْدَاءَهُ) بِالْمَصْدَرِ الْمَعْرُوفِ بِاللَّامِ ، وَهُوَ (النِّكَايَةُ) وَهُوَ ضَعِيفٌ ^(٦) .



(١) انظر الصحاح (نكى) ٦ : ٢٥١٥ .

(٢) في ديوانه ١٥٨ بلفظ : نُنْكِي الْعِدَا أَوْ نُكْرِمُ الْأَضْيَافَا

(٣) ابن حماد بن زيد العبّادي التميمي ، شاعر فصيح ، من دهاة الجاهليين ، كان يحسن العربية والفارسية ،
وهو أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى ، اتخذته في خاصته وجعله ترجماناً بينه وبين العرب ،
وعلماء العربية لا يرون شعره حجة ، ت ٣٥ ق هـ . مترجم له في طبقات فحول الشعراء
١ : ١٤٠ ، والشعر والشعراء ٩٧ ، والأعلام ٤ : ٢٢٠ .

(٤) البيت من الطويل . وهو في ديوانه ١٠٥ .

(٥) م : والانتصار .

(٦) وهو الشاهد هنا .

قوله :

كَرَزْتُ فَلَمْ أَكُنْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا^(١)

أوله :

لَقَدْ عَلِمْتُ أَوْلَى الْمَغِيرَةِ أَنَّنِي

قالَ صدرُ الأفاضِلِ^(٢) : « هذا البيتُ في الكتابِ منسوبٌ إلى المَرَارِ ، وقد رآه بعضُهم في شعرِ مالكِ بنِ رَعْبَةَ^(٣) الباهليّ^(٤) » .

(أولى المغيرة) بضم الهمزة ، وهي مُقَدِّمَتُهَا ، (المغيرة) الجماعةُ المغيرونَ . (كَرَزَ عليه) صالَ عليه .

(١) البيت من الطويل . ونسب للمرار الأسدي كما في الكتاب ١ : ١٩٣ ، وشرح أبيات سيويه لابن السيرا في ١ : ٦٠ ، وفرائد القلائد ٤٤٠ ، ٧٠٦ ، ولمالك بن رغبة الباهلي في التخمير ٣ : ٩٣ ، خزنة الأدب ٨ : ١٢٨ ، والدرر اللوامع ٢ : ١٢٥ ، ولهما في شرح شواهد الإيضاح ١٣٦ ، والمقاصد النحوية ٣ : ٤٠ ، ٥٠١ ، وبلا نسية في المقتضب ١ : ١٥٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٧٦ ، والإيضاح العضدي ١٦١ ، والمقتصد ١ : ٥٦٧ ، والمفصل ٢٢٤ ، والتخمير ٣ : ٩١ ، والفصول الخمسون ٢٢١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٥٩ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٤١٨ ، والإرشاد ١٩٦ ، والإقليد ٣ : ١٣٢٥ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٢ : ٥٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٦٥ ، وجمع المواع ٢ : ٩٣ .

(٢) في التخمير ٣ : ٩٣ .

(٣) في حاشية س : « بالزاي والغين المعجمتين ساعاً عن الشارح » ، وضبطت في خزنة الأدب ٨ : ١٣٤ بضم الزاي ، وسكون الغين .

(٤) مع كثرة ما نسب له من أبيات غير أني لم أجده له ترجمة ، غير ما ذكره البغدادي في خزنة الأدب ٨ : ١٣٤ من أنه شاعر جاهلي .

و (نَكَلَ عن الشيء) رَجَعَ عنه . (مِسْمَعٌ) اسمُ رجلٍ ، وهو مِسْمَعُ بْنُ شَيْبَانَ ، أحدُ بني قيسِ بنِ ثَعْلَبَةَ^(١) .

يَصِفُ نَفْسَهُ بالشَّجَاعَةِ على وجهِ التَّأكِيدِ مُسْتَشْهِدًا في إِبْنَاتِهَا بعِلْمِ أَقْرَانِهِ ، عِلْمًا مِنْهُ بِأَنَّهُمْ لَا يُنْكِرُونَ مَا يَدَّعِيهِ ، فيقولُ^(٢) : واللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ مَقْدَمَةَ الْجَمَاعَةِ الْمُغِيرَةِ وَالسَّابِقُونَ مِنْهُمْ - أَنِّي صُلْتُ على الأَعْدَاءِ ، فلم أَرْجِعْ عَنِ الضَّرْبِ هَذَا الرَّجُلِ .

وقد أَعْمَلَ المَصْدَرَ المَعْرَفَ ، وهو (الضَّرْبُ) في (مِسْمَعًا)^(٣) .

قال / صاحبُ المَقْتَبِسِ : « قال عبدُ القَاهِرِ^(٤) : اختارَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ^(٥) أَنْ يَكُونَ نَصَبُ (مِسْمَعًا) بِالمَصْدَرِ ، وَأَنْ لَا يَكُونَ تَقْدِيرُهُ : (كَرَرْتُ على مِسْمَعٍ) ثُمَّ حَذَفَ الجَارَ وَأَوْصَلَ الفعلَ ، لِأَنَّهُ حَذَفَ (على) قَلِيلًا ، لَيْسَ لِلْقِيَاسِ إِلَيْهِ سَبِيلٌ » .

وقال صدرُ الأَفَاضِلِ^(٦) : « وروايةُ هَذَا البَيْتِ في كِتَابِ سَيُورِهِ^(٧) (لَحِقْتُ) مَكَانَ (كَرَرْتُ) ، وَحِينَئِذٍ سَقَطَ الاحتِجَاجُ بِهِ^(٨) » .

(١) انظر فرحة الأديب ٣٢ ، وجهرة أنساب العرب ٣١٨ - ٣١٩ .

(٢) م : فتقول .

(٣) وهو الشاهد هنا .

(٤) في المقتصد ١ : ٥٦٧ - ٥٦٨ . وعبد القاهر هو ابن عبد الرحمن الجرجاني الشافعي ، أبو بكر ، من أئمة اللغة والبلاغة ، وله شعر رقيق ، ت ٤٧٤ هـ . مترجم له في بغية الوعاة ٢ : ١٠٦ ، وفوات الوفيات ٢ : ٣٦٩ ، والأعلام ٤ : ٤٨ .

(٥) كما في الإيضاح العضدي ١٦٢ .

(٦) في النخمر ٣ : ٩٢ .

(٧) ١ : ١٩٣ .

(٨) في حاشية س : « أي : بهذا البيت ؛ لأن (مسمعا) على هذا التقدير يتعين نصبه به (لحقت) » .

وبعد هذا البيت :

وَلَوْ أَنَّ سَيْفِي لَمْ يَخْنِي صَبِيَّهُ^(١) لَعَادَزْتُ طَيْرًا تَعْتَفِيهِ^(٢) وَأَضْبَعَا
وَقَرَّ^(٣) ابْنُ كَذْرَاءِ السَّدُوسِيِّ بَعْدَمَا تَسَاوَلَ مِنِّي فِي الْمَكْرَةِ وَمَنْزَعَا

رُوي أَنَّ مِسْمَعًا هَذَا وَابْنَ كَذْرَاءَ الدَّهْلِيِّ خَرَجَا يَطْلُبَانِ بِدِمَاءِ مَنْ قَتَلْتُهُ بَاهِلَةً مِنْ بَنِي
بَكْرِ بْنِ وائِلٍ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ بَاهِلَةً ، فَلَقَوْهُمْ فَقَاتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا فَأَنْهَرَمَتْ بَنُو قَيْسٍ وَمَنْ كَانَ
مَعَهَا مِنْ بَنِي دُهْلٍ وَضُرِبَ مِسْمَعٌ ، وَأُفْلِتَ جَرِيحًا^(٤) .

(صَبِيُّ السَّيْفِ) طَرَفُهُ . يُقَالُ : (فُلَانٌ تَعْتَفِيهِ^(٥) الْأَضْيَافُ) ، أَيِ : تَأْتِيهِ .
(السَّدُوسُ) (وَهُوَ - بِالْفَتْحِ - أَبُو قَبِيلَةٍ^(٦) . وَ (الْمُنْتَرَعُ) بِكسْرِ الْمِيمِ ، السَّهْمُ .

* * *

(١) م : صبيه .

(٢) م : تعتفه .

(٣) م : وقر .

(٤) الخبر في فرحة الأديب ٣٢ .

(٥) م : تعفيه .

(٦) هو سدوس بن دهل بن شيان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب ، من بني بكر بن وائل . انظر جهمرة
أنساب العرب ٣١٧ .

قوله :

قد كُنْتُ دَايِنْتُ بِهَا حَسَانًا
تَحَافَّةَ الْإِفْلَاسِ وَاللَّيَّانَا^(١)

(دَايِنْتُ فَلَانًا) إذا عَامَلْتُهُ بِالذَّيْنِ بِأَنْ أُعْطِيتْ عَيْنًا يَدَيْنِ ، أَوْ أَخَذْتُ عَيْنًا يَدَيْنِ .

الضميرُ في (بِهَا) لِلْإِبِلِ .

و (اللَّيَّان) مصدرُ (لَوَّى الْغَرِيمَ) إذا مَطَّلَ .

يَمْدَحُ حَسَانًا بِالْغِنَى وَحُسْنِ الْمَاعِلَةِ فَيَقُولُ^(٢) : كُنْتُ دَايِنْتُ^(٣) هذا الرجلَ وهو حَسَانٌ بِالْإِبِلِ ، وَعَامَلْتُهُ^(٤) بِهَا ، بِأَنْ يَعْتَمِدَ مِنْهُ بِالذَّيْنِ تَحَافَّةَ إِفْلَاسٍ غَيْرِهِ وَلَيَّانِهِ ؛ لِأَنَّ حَسَانًا لَيْسَ بِمُقْلِسٍ وَلَا مُطَاطِلٍ .

(١) الرجز نسب لرؤية في ملحق ديوانه ١٨٧ ، والكتاب ١ : ١٩١ ، ولزيادة العنبري في شرح المفصل ٦ : ٦٥ ، والتصريح ٢ : ٦٥ ، ولهما في شرح شواهد الإيضاح ١٣١ ، والمقاصد النحوية ٣ : ٥٢٠ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٨٦٩ ، وشرح أبيات المغني ٧ : ٤٦ ، والدرر اللوامع ٢ : ٢٠٣ ، ويلانسة في شرح أبيات سيويه للنحاس ٧٥ ، والمقتصد ١ : ٥٦١ ، والمفصل ٢٢٥ ، وأمالى ابن الشجري ١ : ٣٤٧ ، ٢ : ٢٢٢ ، والتخمير ٣ : ٩٣ ، والإيضاح ١ : ٦٣٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٢٥٤ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٤٢١ ، والإرشاد ١٩٥ ، والإقليد ٣ : ١٣٢٧ ، وأوضح المسالك ٣ : ٢١٥ ، ومغني اللبيب ٦١٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٦٧ ، وجمع الهوامع ٢ : ١٤٥ ، وخزانة الأدب ٥ : ١٠٢ .

(٢) م : فتقول .

(٣) م : دانيت .

(٤) م : وعلى ملته .

قوله : (والليّانا) معطوف على (الإفلاس) لأنَّ محَلَّه النَّصْبُ على أنه / مفعولٌ
(تحافّة)^(١) ، وانتصبَ (تحافّة) على أنّها مفعولٌ لَهُ .

وذكرَ في المقتبسِ أنّ (الإفلاس) مفعولٌ في المعنى لـ (تحافّة) ، كأنَّكَ قُلْتَ : تحافّةُ
الإفلاس ، ثُمَّ عَطَفْتَ عليه على التقدير ، وليس بقويٍّ^(٢) ؛ لأنه مخفوضٌ لفظاً وتقديراً ،
وإنَّها جازَ نظراً إلى أنه كان يصحُّ أن يكونَ منصوباً على المفعوليّة^(٣) .

* * *

[٣١٤]

قوله :

..... طلبَ المَعْقِبِ حَقَّه المَظْلُومُ^(٤)

أوله :

..... حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرِّوَاكِ وَهَاجَهَا
الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ فِي صِفَةِ حَمَارِ الْوَحْشِ وَأَتَانِهِ .

(١) وهو الشاهد هنا .

(٢) في حاشية ص ٨٠ من قول الإسفندري صاحب المقتبس « .

(٣) في حاشية س : « إلى هذا قول صاحب المقتبس » .

(٤) البيت من الكامل . وهو للبيد في ديوانه ١٥٥ ، وفي شرح ديوانه ١٢٨ بلفظ : (وهاجهُ ، طلبُ) ،

ومعاني القرآن للفراء ٦٦ : ٢ ، والصحاح (عقب) ١ : ١٨٦ ، والمقتصد ١ : ٥٦٢ ، والمفصل

٢٢٥ ، وأملئ ابن الشجري ١ : ٣٤٧ ، ٢ : ٢٢٣ ، والإنصاف ١ : ٢٣٢ ، وشرح شواهد الإيضاح

١٣٣ ، وشرح المفصل ٦ : ٦٦ ، والإرشاد ١٩٥ ، والإقليد ٣ : ١٣٢٨ ، والمقاصد النحوية ٣ :

٥١٢ ، والتصريح ٢ : ٦٥ ، وخزانة الأدب ٢ : ٢٤٠ ، ٨ : ١٣٤ ، والدرر اللوامع ٢ : ٢٠٢ ، وبلا

نسبة في التخمير ٣ : ٩٥ ، والإيضاح ١ : ٦٣٧ ، وشرح الألفية لابن الناضم ٤٢٠ ، وشرح أبيات

المفصل والمتوسط ٤٦٩ ، وجمع الهوامع ٢ : ١٤٥ .

(التَّهْجُرُ) و (التَّهْجِيرُ) السَّيْرُ فِي الْهَاجِرَةِ .

الضَّمِيرُ الْمُسْتَكِنُ الْمَرْفُوعُ فِي (تَهَجَّرَ) و (هَاجَ) لِحِمَارِ الْوَحْشِ ، وَالضَّمِيرُ الْمَنْصُوبُ فِي (هَاجَهَا) لِلْأَتَانِ .

(الْمُعَقَّبُ) الْغَرِيمُ الدَّائِنُ ؛ لِأَنَّهُ عَلَى عَقَبِ غَرِيمِهِ إِلَى أَنْ يَسْتَوِيَ الدِّينَ ، وَهُوَ مَكْسُورُ الْقَافِ .

(حَقَّهُ) مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ (طَلَّبَ) ، و (طَلَّبَ) مَنْصُوبٌ أَيْضًا .

وَرُفِعَ (الْمَظْلُومُ) وَهُوَ نَعْتُ لـ (الْمُعَقَّبِ) ، وَهُوَ مَجْرُورٌ فِي الْفِعْلِ لِأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى فَاعِلٌ ^(١) ، كَأَنَّهُ قَالَ : طَلَبْتُ الْمُعَقَّبُ الْمَظْلُومُ حَقَّهُ ، أَيْ : كَمَا يَطْلُبُ الْمُعَقَّبُ الْمَظْلُومُ .

وَالْمَعْنَى : سَارَ حِمَارُ الْوَحْشِ حَتَّى تَهَجَّرَ وَهَاجَ الْأَتَانُ ، وَطَلَبَهَا طَلَبُ الدَّائِنِ ^(٢) ، أَيْ : كَمَا يَطْلُبُ الدَّائِنُ ^(٣) الْمَظْلُومُ حَقَّهُ الْوَاجِبَ عَلَى الْمَذْيُونِ ^(٤) الَّذِي ظَلَمَهُ لِيُطَوِّلَ ^(٥) مَطْلَهُ .

وَالْمَرَادُ : أَنَّ حِمَارَ الْوَحْشِ تَابَعَ الْأَتَانَ وَلَا زَمَهَا مِلَازِمَةُ الْغَرِيمِ الْغَرِيمِ .



(١) وَهُوَ الشَّاهِدُ هُنَا .

(٢) س : الدَّيْنِ .

(٣) س : الدَّيْنِ .

(٤) هَكَذَا فِي النُّسخِ .

(٥) س : الطُّولِ .

[في اسم الفاعل]

[٣١٥]

قوله :

أَخَا الْحَرْبِ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جَلَّاهَا^(١)

تمامه :

..... وَلَيْسَ^(٢) بِوَلَّاجٍ الْحَوَالِفِ أَغْقَلَا

« البيت للقلّاح . (القلاخ)^(٣) بضمّ القاف وتخفيف اللام وبالحاء المعجمة ، وهو تَمِيمِي^(٤) ، وهو ابنُ حَزْنِ السَّعْدِيِّ^(٥) ، وهو مَثْقُولٌ من قَلِيخِ الْفَحْلِ وهو هَدِيرُهُ^(٦) » . كذا في المقتبس .

(١) البيت من الطويل . وهو للقلّاح بن حزن في الكتاب ١ : ١١١ ، وشرح أبيات سيويه لابن السيرا في ١ : ٣٦٣ ، والمفصل ٢٢٦ ، والتخمير ٣ : ١٠٣ ، وشرح المفصل ٦ : ٧٠ ، والإقليد ٣ : ١٣٣٣ ولسان العرب (ثعل) ١١ : ٨٣ ، والمقاصد النحوية ٣ : ٥٣٥ ، وفرائد القلائد ٧٢٢ ، والتصريح ٢ : ٦٨ ، والدرر اللوامع ٢ : ١٢٩ ، وبلا نسبة في المقتضب ٢ : ١١٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٨٧ ، ومقاييس اللغة (عقل) ٤ : ٧٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٥٦٠ ، وشرح الألفية لابن النازم ٤٢٦ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٣ : ٢٠ ، وأوضح المسالك ٣ : ٢٢٠ وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٧٠ ، وجمع الهوامع ٢ : ٩٦ .

(٢) س : ولست .

(٣) (القلاخ) ساقط من م .

(٤) س : تميمي .

(٥) مترجم له في الشعر والشعراء ٣٦٣ ، والمؤتلف والمختلف ١٦٨ ، وسمط اللآلي ٢ : ٦٤٧ .

(٦) م : هديره . انظر الصحاح (قلخ) ١ : ٤٢٩ .

نَصَبَ (أَخَا الْحَرْبِ) عَلَى الْمَدْحِ ، أَي : أَذْكُرُ أَوْ أَغْنِي ^(١) أَخَا الْحَرْبِ ، وَأَرَادَ بِهِ نَفْسَهُ ،
وَالْمُرَادُ بِـ (أَخ ^(٢) الْحَرْبِ) الْمَلَاذِمُ لَهَا .

٩٢ أ

وَأَرَادَ بِـ (جَلَالِ الْحَرْبِ) مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ / فِيهَا مِنَ الدَّنْزِعِ وَالْمَغْفَرِ وَالسَّيْفِ .

وَأَعْمَلَ (لَبَّاساً) فِي (جِلَالِهَا) ^(٣) .

(الْحَوَالِفِ) الْأَعْمَدَةُ جُمُ (خَالِفَةٍ) . (بَعِيرٌ أَعْقَلُ وَنَاقَةٌ عَقْلَاءُ) بَيَّنَّهُ الْعَقْلُ ، وَهُوَ
التَّوَاءُ فِي رَجُلٍ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ .

وَصَفَّ نَفْسَهُ فِيهَا قَبْلَهُ ثُمَّ قَالَ : أَذْكُرُ رَجُلًا مُلَازِمًا لِلْحَرْبِ لَبَّاسًا أَسْلَحَتَهَا قَاصِدًا
إِلَيْهَا ، وَلَسْتُ بِوَلَاجِ الْأَعْمَدَةِ دَاخِلٍ فِي الْبُيُوتِ فَرَعًا وَخَوْفًا ، وَلَسْتُ أَعْقَلُ مُلْتَوِيًا مُغَوَّجَ
الرُّجُلَيْنِ عَاجِزًا مُضْطَرِبًا غَيْرَ ثَابِتٍ فِي الْمَوَاقِفِ .

وَقَبْلَهُ ^(٤) :

فَإِنْ تَكُ فَاتَتْكَ السَّمَاءُ فَإِنِّي بِأَرْفَعَ مَا حَوْلِي مِنَ الْأَرْضِ أَطْوَلَ
وَأَذْنَى فُرُوعًا بِالسَّمَاءِ أَعَالِيَا [وَأَمْنَعُهُ حَوْضًا إِذَا الْوَرْدُ أَثْعَلَا] ^(٥)

قَوْلُهُ : (بِأَرْفَعَ) خَبَرٌ إِنَّ ، وَهُوَ مضافٌ إِلَى (مَا حَوْلِي) .

وَالْمَعْنَى : فَإِنْ تَكُ أَيُّهَا الْمُخَاطَبُ فَاتَتْكَ السَّمَاءُ وَلَمْ تَبْلُغِ الْمَرْتَبَةَ الْعَالِيَةَ فَإِنِّي بِأَشْرَفِ
الْأُمُكِنَةِ الَّتِي هِيَ حَوْلِي ، أَي : أَنَا أَشْرَفُ مِنْ جَمِيعِ مَنْ يُنَاسِبُنِي .

(١) س : أَذْكُرُ وَأَعْنِي .

(٢) هَكَذَا فِي النُّسخِ .

(٣) وَهُوَ الشَّاهِدُ هُنَا ؛ حَيْثُ عَمِلَتْ صِيغَةُ الْمُبَالَغَةِ عَمَلَ فَعْلُهَا فَنَصَبَتْ (جِلَالُهَا) .

(٤) لَيْتَانِ فِي شَرْحِ أَبِياتِ سَيَبَوِيهِ لَابْنِ السَّرِافِيِّ ١ : ٣٦٣ ، وَالتَّخْمِيرُ ٣ : ١٠٣ . وَغَيْرُهُمَا .

(٥) سَاقَطَ مِنْ س . وَفِي م : إِذَا الْوَرْدُ .

قوله : (ولست) الثنات من الغيبة إلى التكلم .

* * *

[٣١٦]

قوله :

صَرُوبٌ يَنْصَلُ السَّيْفُ شَوْقَ سِمَانِهَا

تمامه :

..... إذا عَدِمُوا زَادَ فِائِكَ عَاقِرُ

البيت لأبي طالب بن عبد المطلب^(١) ، من أبيات يَرثِي بها أبا أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم^(٢) .

(١) البيت من الطويل . وهو لأبي طالب كما في ديوانه ٧٩ ، والكتاب ١ : ١١١ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرا في ١ : ٧٠ ، والنكت ١ : ٢٤٦ ، والحلل ١٢٧ ، والمفصل ٢٢٦ ، وأما ابن الشجري ٢ : ٣٤٦ ، والتخدير ٣ : ١٠٢ ، وشرح المفصل ٦ : ٧٠ ، والإقليد ٣ : ١٣٣٤ ، وأوضح المسالك ٣ : ٢٢١ ، والمقاصد النحوية ٣ : ٥٣٩ ، وفرائد القلائد ٧٢٤ ، والتصريح ٢ : ٦٨ ، وخزانة الأدب ٤ : ٢٤٢ ، ٨ : ١٤٦ ، ١٥٧ ، والدرر اللوامع ٢ : ١٣٠ ، ويلا نسبة في المقتضب ٢ : ١١٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٨٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٥٦٠ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٣ : ٢١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٧٢ ، وجمع الموامع ٢ : ٩٧ .

(٢) هو عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم ، من قريش ، والد سيدنا علي^{عليه السلام} ، وعم النبي^{صلى الله عليه وسلم} وكافله ومربيّه وناصره ، من أبطال بني هاشم ورؤسائهم ، ومن الخطباء العقلاء الأباة ، ت ٣ ق هـ .

مترجم له في الطبقات الكبرى لابن سعد ١ : ٧٥ ، والإصابة ٧ : ٢٣٥ ، والأعلام ٤ : ١٦٦ .

(٣) واسمه حذيفة ، وكان زوج أخت أبي طالب (عاتكة بنت عبد المطلب) ، وكان يلقب بزاد الركب . مترجم له في نسب قريش ٣٠٠ ، وجمهرة أنساب العرب ١٤٤ ، وخزانة الأدب ٤ : ٢٤٤ ، ٨ : ١٤٦ .

(السُّوقُ) جَمْعُ (سَاقٍ) . (السَّمَانُ) تَكُونُ جَمْعُ (سَمِينٍ) و (سَمِينَةٍ) ، الضميرُ في (سَمَانِها) للإِبلِ .

أَعْمَلُ (ضَرُوبٌ) في (سُوقٍ)^(١) .

يَصِفُهُ بِالْجُودِ فَيَقُولُ : هُوَ ضَرُوبٌ سُوقٌ سَمَانِ الْإِبِلِ يَنْصَلِ سَيْفُهُ ، وَعَاقِرٌ لَهَا بِحَدِّهِ لِلضَّيَافَةِ إِذَا عَدِمَ النَّاسُ الزَّادَ وَلَمْ يَجِدُوهُ ، فَإِنَّكَ عَاقِرٌ لِلْإِبِلِ وَنَاجِرٌ لَهَا لِلضَّيَافِ .

٩٢ ب

قوله : (فَإِنَّكَ) التَّفَاتُ مِنَ الْعَبِيَّةِ إِلَى الْخُطَابِ ؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ^(٢) / :

تَرَى دَارَهُ لَا تَبْرَحُ الدَّهْرَ حَوْلَهَا مُجْتَمِعَةً أَذْمَ سَمَانٍ وَبَاقِرُ

وَإِنْ كَانَ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ : أَنْتَ ضَرُوبٌ - يَكُونُ الْتِفَاتُ فِيهِ .

(جَمْعُ الْبَعِيرِ) إِذَا^(٣) بَرَكَ وَاسْتَنَاحَ . و (الْأَذْمَةُ^(٤) في الْإِبِلِ) الْبَيَاضُ الشَّدِيدُ ، وَنَاقَةٌ

أَذْمَاءُ وَنُوقٌ أَذْمٌ^(٥) . (الْبَاقِرُ) جَمَاعَةُ الْبَقَرِ .

* * *

[٣١٧]

قوله : إِنَّهُ لَيَنْحَارَ بَوَائِكُهَا^(٦) .

(١) وهو الشاهد هنا ؛ حيث عملت صيغة المبالغة عمل فعلها فنصبت (سوق) .

(٢) البيت في ديوانه بلفظ : (دَارَةٌ) ، (عِنْدَهَا) مكان حولها ، (كَوْمٌ) مكان آدم .

(٣) م : إذ .

(٤) م : الأدمة .

(٥) انظر الصحاح (آدم) ٥ : ١٨٥٩ .

(٦) القول في الكتاب ١ : ١١٢ ، والمقتضب ٢ : ١١٣ ، والصحاح (بوك) ٤ : ١٥٧٧ ، والمفصل ٢٢٧ ،

وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٥٦١ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٤٢٦ ، والإقليد ٣ : ١٣٣٥ ،

ولسان العرب (بوك) ١٠ : ٤٠٣ ، وأوضح المسالك ٣ : ١١٣ ، والتصريح ٢ : ٦٨ .

هَذَا مُحْكِيٌّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ^(١).

(بَاكَتِ النَّاقَةُ تَبُوكُ بَوَكًا) سَمِنَتْ . ابْنُ السَّكَيْتِ : (نَاقَةُ بَائِكُ) إِذَا كَانَتْ فَتِيَّةً حَسَنَةً ، وَجَمَعَهَا (بَوَائِكُ)^(٢).

يَصِفُ رَجُلًا بَاجُودٍ فَيَقُولُ : إِنَّهُ يَنْحَرُ لِلْأَضْيَافِ مِنَ الْإِبِلِ سِمَانًا وَفَتِيَاتَهَا وَحِسَانَهَا .
أَعْمَلَ (مِنْحَارٌ) فِي (بَوَائِكِهَا)^(٣).

* * *

[٣١٨]

قوله :

كَرِيمٌ رُؤُوسَ الدَّارِعِينَ صَرُوبٌ^(٤)

أوله :

يَبِيْءُ^(٥) أَخَا نَلَّأَوَاءِ^(٦) مُحَمَّدُ يَوْمُهُ

(١) حكاه سيبويه في الكتاب .

(٢) نقل الجوهري في الصحاح (بوك) ٤ : ١٥٧٧ المعنى الأول عن الكسائي ، والثاني عن ابن السكيت .

(٣) وهو الشاهد هنا ؛ حيث عملت صيغة المبالغة المحولة عن اسم الفاعل عمل فعلها .

(٤) البيت من الطويل . ولا يعرف قائله . ونسب وهماً لأبي طالب في شرح المفصل ٦ : ٧٠ ، حيث توهم

من نسبة الزمخشري البيت السابق له ، أن هذا له أيضاً ، ويلا نسبة في الكتاب ١ : ١١١ ، وشرح

أبيات سيبويه للنحاس ٨٨ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السرياق ١ : ٤١٢ ، والنكت ١ : ٢٤٦ ،

والمفصل ٢٢٧ ، والتخميم ٣ : ١٠٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٥٦١ ، وشرح عمدة الحفاظ

٦٧٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٧٣ .

(٥) م : بيت .

(٦) م : للأواء .

(الْأَوَاءُ) الشَّدَّةُ وَالْمَشَقَّةُ .

ارتفع (كريم) على أنه اسم (بَيْت)^(١) ، وانتصب (أخا الأواء) على أنه خبره ، وقوله : (يُحَمَّدُ يَوْمَهُ) خبرٌ بعد خبرٍ .

والمعنى : يصيرُ كريمٌ ضَرْوبُ رُؤُوسِ الرِّجَالِ اللّابِسِينَ لِلدُّرُوعِ لِسَجَاعَتِهِ ، أخوا الأواء والشَّدَّةُ ، لجُودِهِ بما يتَّوَكَّلُ بِهِ مِنَ الْمَالِ وَيُذِلُّهُ - مُحْمُوداً^(٢) يَوْمُهُ ؛ لَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَوْمَ فِعْلِهِ حَسَنًا يُحَمَّدُ بِهِ يَوْمِهِ .

أَعْمَلَ (ضَرْوبٌ) - وهو مُؤَخَّرٌ - في (رُؤُوسِ الدَّارِعِينَ)^(٣) .

* * *

[٣١٩]

قوله : هَذَا ضَرْوبُ رُؤُوسِ الرِّجَالِ وَسُوقَ الْإِبِلِ^(٤) .

نَصَبَ (سُوقَ) بِ (ضَرْوبٍ) مُضْمَرٍ ؛ إِذِ التَّقْدِيرُ : هَذَا ضَرْوبُ رُؤُوسِ الرِّجَالِ ، وَضَرْوبُ سُوقِ الْإِبِلِ^(٥) .

وهذا وَصَفٌ بِالشَّجَاعَةِ وَالْجُودِ .

* * *

(١) (بيت) ساقط من م .

(٢) م : محمود .

(٣) وهو الشاهد هنا ؛ حيث عملت صيغة المبالغة المحولة عن اسم الفاعل عمل فعلها .

(٤) القول في الكتاب ١ : ١١٠ ، والمفصل ٢٢٧ ، والتخمير ٣ : ١٠٢ ، والإقليد ٣ : ١٣٣٥ .

(٥) وهو الشاهد هنا .

قوله : و

.....عَوَاقِدُ حُبِّكَ النَّطَاقِ.....^(١)

١٩٣

قال صدرُ الأفاضل^(٢) : « (عَوَاقِدُ) مُنَوَّعَةٌ ؛ لِأَنَّهَا حُكِيَتْ / كَمَا وَقَعَتْ فِي الْبَيْتِ ،

وهو :

يَمَنْ حَمَلَنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدُ حُبِّكَ النَّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَيَّلٍ »

الْبَيْتُ لِأَبِي كَبِيرٍ^(٣) الْهَذَلِيُّ^(٤) ، وَهُوَ حَمَاسِيٌّ ، مِنْ أَبْيَاتِ قَالَهَا فِي « تَابُطَ شَرًّا »^(٥) .

(١) البيت من الكامل . وهو لأبي كبير الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين ٣ : ١٠٧٢ ، والكتاب ١ : ١٠٩ ، والصحاح (هبل) ٥ : ١٨٤٧ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ : ٨٥ ، والنكت ١ : ٢٤٤ ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١ : ٤٢ ، والفصل ٢٢٧ ، والإنصاف ٢ : ٤٨٩ ، والتخمير ٣ : ١٠٦ ، وشرح المفصل ٦ : ٧٤ ، والإقليد ٣ : ١٣٣٧ ، ولسان العرب (هبل) ١١ : ٦٨٨ ، والمقاصد النحوية ٣ : ٥٥٨ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٢٢٧ ، ٢ : ٩٦٣ ، وخزانة الأدب ٨ : ١٩٢ ، وشرح أبيات المغني ٨ : ٨٢ ، ويلانسة في شرح أبيات سيبويه للنحاس ٨٦ ، ومغني اللبيب ٨٩٩ .

(٢) في التخمير ٣ : ١٠٦ .

(٣) س ، م : كثير . وأثبت ما في ص ، وهو الصواب .

(٤) هو عمر بن الحليس ، شاعر فحل ، قيل أدرك الإسلام وأسلم . مترجم له في الشعر والشعراء ٣٤١ ، والإصابة ٧ : ٣٤٣ ، والأعلام ٣ : ٢٥٠ .

(٥) (في) ساقط في م .

(٦) هو أبو زهير ، ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي ، من مضر ، شاعر فحل ، عداء ، من قُتِلَ العرب في الجاهلية ، ت نحو ٨٠ ق هـ . مترجم له في الشعر والشعراء ١٤٣ ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١ : ٣٧ ، والأعلام ٢ : ٩٧ .

وقبله^(١) :

وَلَقَدْ سَرَّيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمَغْشَمِ جَلْدٍ مِنَ الْفَتَيَانِ غَيْرِ مُثْقَلٍ

الضميرُ في (به) عائِدٌ إلى (مَنْ) ، وإنَّ كان المرادُ به الأولادُ ؛ اعتباراً لللفظِ ، ولو قال (بهم) جازاً .

(الحُبُّكَ) الحَيْطُ الذي تُشَدُّ به المرأةُ^(٢) نِطَاقَها ، وهو ما يُنْتَقَطُ به .

وقد أَعْمَلَ (عَوَاقِدَ) في (حُبِّكَ النِّطَاقِ)^(٣) .

(سَبَّ الغلامِ) نَسَأَ . (هَبَلَهُ اللَّحْمُ) إذا اكْتَنَزَ عليه وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً ، وَرَجُلٌ مُهَبَّلٌ^(٤) ، وقيل^(٥) : (المُهَبَّلُ) الذي يُقالُ فيه : هَبِلَتْهُ أُمُّهُ ، أي : نَكَلَتْهُ أُمُّهُ .

يَصِفُ تَأَبَّطَ شَرًّا بِالْحَذَرِ وَالتَّقِيطِ^(٦) وَخِفَةَ اللَّحْمِ ، وهي مِمَّا يَتَمَدَّحُ به العربُ ، فيقولُ : هو - أي : تَأَبَّطَ شَرًّا - يَمِّنُ - أي : مِنَ الأولادِ الذين - حَمَلَتِ النِّسَاءُ بِهِمْ ، وَهُنَّ عَوَاقِدُ خُيُوطَ نِطَاقِها غَيْرَ مُتَهَيَّآتٍ لِلنِّكَاحِ ، فَكَأَنَّهِنَّ نَكِحْنَ وَهُنَّ لَا يُرِذْنَ ذَلِكَ ، فَسَبَّ هذا الولدُ ، وَنَسَأَ غَيْرَ مُهَبَّلٍ وَغَيْرَ تَقِيلٍ ، أَوْ غَيْرَ مَدْعُوٍّ عَلَيْهِ بِالْهَبَلِ ، وهو الشُّكْلُ ، لِأَنَّهُ نَسَأَ عَلَى حَالِهِ حَمِيدَةً ، حَتَّى لَمْ يُدْعَ عَلَيْهِ .

(١) كما في شرح أشعار الهذليين ٣ : ١٠٧٢ بلفظ : (من الفتیان غیر مُثْقَلٍ) والبيت الذي قبله بلفظ : (فسبَّ غير مُثْقَلٍ) ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١ : ٤٢ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ : ٨٤ .

(٢) م : المرأة به .

(٣) و (عواقد) جمع ، وهو الشاهد هنا .

(٤) انظر الصحاح (هبل) ٥ : ١٨٤٧ .

(٥) انظر النكت ١ : ٢٤٤ .

(٦) م : والتيعظ .

وفي مُعْتَقَدَاتِ الْعَرَبِ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا أُكْرِهَتْ عَلَى النِّكَاحِ فَحَمَلَتْ وَاتَتْ بِوَلَدٍ ، كَانَ الْوَلَدُ كَيْسًا .

* * *

[٣٢١]

قوله :

أَوَالْفَا مَكَّةَ مِنْ وَزْقِ الْحَمِي

البيت للعجاج .

أَعْمَلَ (أَوَالِفَ) وهي جمعُ (أَلِفَةٍ) في (مكة) فَتَصَبَّهَا^١ ، وَتَوَّنَ (أوالف) ضُرُورَةً .
(الْوَزْقُ) جَمْعُ (وَزْقَاء) وهي التي يَضْرِبُ لونها إلى لونِ الرَّمَادِ .

قوله : (مِنْ وَزْقِ الْحَمِي) بَيَانُ (أَوَالِفَ) / . إضافةُ (الْوَزْقِ) إلى (الحَمِي) مثل :
جَزْدُ قَطِيفَةٍ^٢ .

٩٣ ب

قال صدرُ الأفاضل^٣ : « (الحَمِي) بكسر الميم ، والمرادُ : الحَتَام .

(١) الرجز للعجاج كما في ديوانه ٢٩٥ ، والكتاب ١ : ٢٦ ، ١١٠ ، والمحتسب ١ : ٧٨ ، والنكت ١ : ٢٤٤ ، والمفصل ٢٢٧ ، والتخمير ٣ : ١٠٧ ، والإقليد ٣ : ١٣٣٨ ، وشرح المفصل ٦ : ٧٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٥٥١ ، ٥٧٣ ، ولسان العرب (ألف) ٩ : ١٢ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٤ : ٦٠ ، والتصريح ٢ : ١٨٩ ، والذرر الزامع ١ : ١٥٧ ، ٢ : ٢١٨ ، وبلانسية في شرح أبيات سيويه للنحاس ٨٦ ، والخصائص ٢ : ٤٧٣ ، ٣ : ١٣٥ ، ومقاييس اللغة (ألف) ١ : ١٣٠ ، والمقتصد ٢ : ٧٤٥ ، والإنصاف ٢ : ٥١٩ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٤٢٩ ، ٦٠٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٧٤ ، وجمع الهوامع ١ : ١٨١ ، ٢ : ١٥٧ .

(٢) و (أوالف) جمع ، وهو الشاهد هنا .

(٣) أي : إضافة بيان .

(٤) في التخمير ٣ : ١٠٧ .

يُقَالُ : إنه حَذَفَ الألف^(١) كما يُحَذَفُ الممدودُ ، فاجْتَمَعَ المِثَالُ فَلَزِمَ التَّضْعِيفُ ، فَقُلِبَ أَحَدُهُمَا يَاءً^(٢) ، كَمَا قَالُوا : تَطَيَّبْتُ^(٣) .

وعندي أنه حُذِفَ التَّضْعِيفُ لِلتَّخْفِيفِ . قَالَ لَبِيدٌ :

دَرَسَ الْمَنَّا بِمُتَالِحٍ وَأَبَانٍ^(٤)

أَرَادَ (المَنَازِلَ) ، وَإِذَا جَارَ ذَلِكَ فِي حَرْفَيْنِ فِي حَرْفٍ أَوَّلَى ، وَفِي غَيْرِ الْمُضَاعَفِ فَبَقِيَ الْمُضَاعَفُ أَوَّلَى .

ولو قلتُ : أَرَادَ وَرَقَ الْحَمَائِمِ ، لِيَكُونَ عَلَى وَرَاقِ الْبَيْتِ ، لَكَانَ الْوَجْهُ .

قال ابنُ جُنَيٍّ^(٥) : وهو كثيرٌ^(٦) .

وَحُوِّلَ كَسْرَةُ الْحَرْفِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ^(٧) إِلَى السَّكَنِ قَبْلَهُ ، وَهُوَ الْأَلْفُ فَصَارَ يَاءً^(٨) .

وقيلُ : إِنَّهُ حُذِيَ بِهِ حَذْوُ (فُعِلَ) ، لِأَنَّ كُلَّ مُؤَنَّثٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ ثَالِثُهُ مَدَّةٌ يُجْمَعُ عَلَيْهِ ، وَعُدِّلَ بِهِ عَنْ صَمَةِ الْفَاءِ إِلَى فَتْحِهَا بَعْدَمَا اسْتَتَبَعَتِ الْيَاءُ الْعَيْنَ مَكْسُورَةً ، إِذْ^(٩) الْكُسْرُ أَخْتُهَا .

(١) م : ألف .

(٢) انظر المسائل العسكرية ١٦٩ ، وسر صناعة الإعراب ٢ : ٧٢١ .

(٣) م : تطيبت .

(٤) صدر بيت من الكامل . وعجزه :

وَتَقَادَمَتْ بِالْحُبْسِ فَالسُّوبَانِ

انظر ديوان لبيد ٢٠٦ ، وشرح ديوانه ١٣٨ .

(٥) في الخصائص ١ : ٨٠ - ٨٢ ، ٢ : ٤٣٧ - ٤٣٨ . يفهم هذا من كثرة الأمثلة التي أوردها .

(٦) في حاشية س : « أي : الحذف للحرفين » .

(٧) في حاشية س : « أي : الميم الأخير في (الحمام) » .

(٨) م : إذا .

وقيل : إِنَّهُ اسْمٌ جَمْعٌ موزونٌ عَلَى نحوِ (عَمَدٍ) ^(١) .

ولا يجوزُ حذفُ المضعَّفِ على وجهِ الترخيمِ ، لأنَّ ما فيه اللامُ لا يجوزُ نداءؤه ، فكيفَ يجوزُ تَرْخيمُهُ ؟ ^(٢) .

* * *

[٣٢٢]

قوله :

ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ غُفْرَ ذَنْبِهِمْ غَيْرُ فُحْرٍ ^(٣)

البيتُ لَطَرَفَةٌ ، من قصيدةٍ طويلةٍ يمدحُ فيها قومهَ وَيَفْتخِرُ بِهِمْ .

(غُفْرٌ) جمعُ (غُفُورٍ) . (فُحْرٌ) بضمُّينَ وبالْخاءِ المعجمةِ جمعُ (فُحُورٍ) .

أَعْمَلَ (غُفْرٌ) في (ذَنْبِهِمْ) فَصَبَّهُ بِهِ ^(٤) .

(١) في حاشية س : « فيكون أصله (حَمَم) ، ففعل فعل الحمم من (الحمام) » .

(٢) انظر المحتسب ١ : ٧٨ ، والتخمير ٣ : ١٠٨ .

(٣) البيت من الرمل . وهو لطرفة بن العبد كما في ديوانه ٥٥ ، والكتاب ١ : ١١٣ ، والنوادر ١٥٧ ،

وشرح أبيات سيويه لابن السرياني ١ : ٦٨ ، والحلل ١٣٣ ، والمفصل ٢٢٨ ، والتخمير ٣ : ١٠٧ ،

وشرح المفصل ٦ : ٧٥ ، وشرح عمدة الحفاظ ٦٨٢ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٤٢٩ ، والإقليد

٣ : ١٣٣٩ ، والمقاصد النحوية ٣ : ٥٤٨ ، وفرائد القلائد ٧٢٨ ، والتصريح ٢ : ٦٩ ، وخزانة

الأدب ٨ : ١٨٨ ، والدرر اللوامع ٢ : ١٣١ ، ويلا نسبة في أوضح المسالك ٣ : ٢٢٧ ، وشرح

أبيات المفصل والمتوسط ٤٧٦ ، وجمع الهوامع ٢ : ٩٧ .

(٤) مع أن (غفر) جمع ، وهو الشاهد هنا .

وَصَفَ قَوْمَهُ وَذَكَرَ لَهُمْ خِصَالًا فَاضِلَةً ثُمَّ قَالَ ^(١) : ثُمَّ رَأَوْا عَلَى تِلْكَ الْفَضَائِلِ أَنَّهُمْ إِذَا
 صَدَرَ عَنْ قَوْمِهِمْ جَنَائِدٌ عَفَرُوا لَهُمْ ذَنْبَهُمْ ، وَلَمْ يُؤَاخِذُوهُمْ بِهِ مَعَ قُدْرَتِهِمْ عَلَى الْإِنْتِقَامِ
 مِنْهُمْ ، وَلَمْ يَفْخَرُوا / وَلَمْ يَتَكَبَّرُوا عَلَيْهِمْ مَعَ فَضَائِلِهِمْ .

* * *

[٣٢٣]

قوله :

ثُمَّ مَهَاوِينَ أَبْدَانَ الْجُرُورِ نَحَا مِصُّ الْعِشْيَاتِ لَا خُورٌ وَلَا قَزَمٌ ^(٢)

البيت للكُميت .

(الشَّمَمُ) ارتفاعٌ فِي قَصَبَةِ الْأَنْفِ مَعَ اسْتَوَاءِ أَعْلَاهُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ أَشَمٌّ ، وَالْجَمْعُ شَمٌّ ،
 وَالْعَرَبُ تَفْتَخِرُ بِذَلِكَ ، وَيُجْعَلُ ذَلِكَ عِبَارَةً عَنِ التَّكَبُّرِ ^(٣) .

(١) (ثُمَّ قَالَ) ساقط من س .

(٢) (قَزَمٌ) بفتح القاف وكسر الزاي في س ، وفتحها في ص .

والبيت من البسيط . وهو للكُميت كما في ديوانه ٣٨٨ ، والكتاب ١ : ١١٤ بجر (شَم) مهاوين ،
 غاميص ، خور ، قزم) ، والنكت ١ : ٢٤٩ ، والحلل ١٣٥ ، والمفصل ٢٢٨ ، والتخمير ٣ : ١٠٧ ،
 وشرح المفصل ٦ : ٧٦ ، والإقليد ٣ : ١٣٤٠ ، والمقاصد النحوية ٣ : ٥٦٩ ، والدرر اللوامع ٢ :
 ١٣١ ، ولتميم بن أبي بن مقبل العجلاني في شرح أبيات سيويه لابن السيرا في ١ : ٢١٥ ، وشرح
 عمدة الحفاظ ٤٧٠ ، ٦٨٣ ، ولهما في خزانة الأدب ٨ : ١٥٠ ، ويلا نسبة في توضيح المقاصد
 والمسالك ٣ : ٢٠ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٧٧ ، وجمع الهوامع ٢ : ٩٧ .

(٣) م : المتكبر .

وَنَصَّبَ (أبدانَ الجُرُور) يَقُولِهِ : (مُهاوِين) ^(١).

(المخاميصُ) الذين ليسوا ^(٢) بعظامِ البطُونِ ، جمعُ (تَحْمُوصِي) من حَصَّةِ الجوعِ تَحْصَا وَتَحْمَصَّةٌ ، أَي : جملةُ صَائِرِ البَطْنِ .

قوله : (مخاميصُ العَشِيَّاتِ) من قوله : تَهَارَةُ صَائِمٍ ، أَوْ أَرَادَ ^(٣) فِي الْعَشِيَّاتِ ^(٤) .

(الطُّورُ) ^(٥) جمعُ (خَوَّارٌ) وهو الضعيفُ . (الْقَزَمُ) ^(٦) اللثامُ ، الواحدُ والجمعُ والذكرُ والأنثى فيه سواءٌ ؛ لأنه في الأصلِ مصدرٌ ، وهو الدَّناءَةُ .

يقولُ ^(٧) : هؤلاء القومُ سُمُّ مُتَكَبِّرُونَ ، مُهِنُونَ الْإِبِلَ بِالنَّخْرِ لِلأَضْيَافِ ، تَحْكِمِصُ فِي الْعَشِيَّاتِ صَائِمَةَ البَطُونِ ، يُؤْثِرُونَ - لِإِنِّارِ الأَضْيَافِ - عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالطَّعَامِ وَلَا يَأْكُلُونَهُ ، لَا ضِعَافٌ وَلَا لِقَافٌ ، بَلْ أَقْبَاءُ أَشْرَافُ .

(١) مع أن (مهاوِين) جمع ، وهو الشاعِد هنا .

(٢) م : ليسوا به .

(٣) م : راد .

(٤) م : العَشِيَّاتِ من قَوْلِهِمْ .

(٥) م : والطور .

[في الصفة المشبهة]

[٣٢٤]

قوله :

هيفاء مقبلة عجزاء مُدْبِرَةٌ مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شَنْبَاءٌ^(١) أَنْيَابًا^(٢)

البيت لأبي زُبَيْدٍ^(٣) .

(الْهَيْفُ) دِقَّةُ الْحَصْرِ ، وَرَجُلٌ أَهِيْفٌ وَامْرَأَةٌ هَيْفَاءُ .

(مُقْبِلَةٌ) وَ (مُدْبِرَةٌ) نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ .

(الْعِزْءُ) الْعَظِيمَةُ الْعَجِيزَةُ ، وَهِيَ الرَّدْفُ .

(جَارِيَةٌ مَحْطُوطَةٌ) أَيْ : تَمْدُودَةٌ مُسْتَوِيَّةٌ ، وَقِيلَ : الْمَرَادُ بِهَا أَنَّهَا مَلَسَاءُ الْجِلْدِ بَرَّاقَتُهُ ،

٩٤ ب

كَأَنَّهَا حُطَّتْ جَنْبَاهَا بِالْحِطِّ ، وَهُوَ شَيْءٌ يَصْقَلُ بِهِ الدَّبَّاعُونَ / الْجِلْدَ .

(١) م : أَشْنِبَاءُ .

(٢) البيت من البسيط . وهو لأبي زيد الطائي كما في شعره ٣٦ ، بلفظ : (هيفاء ، عجزاء ، شنباء)

بنصب الكل ، والكتاب ١ : ١٩٨ ، وشرح أبيات ميبويه للنحاس ٦٩ ، وشرح أبيات ميبويه لابن

السرافي ١ : ٤ ، والنكت ١ : ٣٠٠ ، والتخمير ٣ : ١١٧ ، وشرح المفصل ٦ : ٨٤ ، ولسان العرب

(هلب) ١ : ٧٨٧ ، والمقاصد النحوية ٣ : ٥٩٣ ، وفرائد القلائد ٧٤٤ ، ويلا نسبة في المفصل

٢٣٠ ، وشرح الألفية لابن الناطم ٤٥١ ، والإرشاد ٢٤٦ ، والإقليد ٣ : ١٣٥٥ ، وشرح أبيات

المفصل والمتوسط ٤٨٠ .

(٣) هو حرملة بن المنذر بن معدي كرب بن حنظلة الطائي ، شاعر معمر ، عاش في الجاهلية والإسلام ،

واختلف في إسلامه ، وكان من المعمرين ، ومن زوار ملوك العجم ، ت نحو ٦٢ هـ . مترجم له في

الطرائف الأدبية ٩٨ ، وسمط اللآلي ١ : ١١٨ ، والإصابة ٧ : ١٦٢ ، والأعلام ٢ : ١٧٤ .

قوله : (جُدِلَتْ)^(١) معناه فُتِلَتْ ، وليس المراد بوصفها بالجذل أنها صُلِبَتْ الجسم ، وإنما يراد أن حَمَمَهَا لَيْسَ بِمُسْتَرَحٍ .

(الشَّنْبَاءُ) المرأة التي في نَعْرِهَا شَنْبٌ ، وهو رِقَّةُ الأَسنانِ وَبَرْدُهَا ، قيل : يُسْتَلَّ رُؤْيُهَا عَنْ الشَّنْبِ فَأَخَذَ حَبَّ الرُّمَانِ وَقَالَ : هذا هو الشَّنْبُ .

وقوله : (أُنْيَابًا) نَضَبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، مثل : حَسَنٌ وَجْهًا^(٢) .

والمعنى : هذه المرأة هيفاء دقيقة الخَصِرِ حال إقبالها ؛ لأنه لا يَرَى فِيهِ كَفْلُهَا ، عجزاء عظيمة الرَّدْفِ حال إدبارها ، محطوطة مستوية القامة أو بَرَّاقَةُ الجِلْدِ ، كأنها صُقِلَ جَنْبَاهَا ، وأنها ليست بِمُسْتَرَحِيَةِ اللحمِ كَأَنَّهَا جُدِلَتْ أَعْصَاؤُهَا^(٣) ، ذاتُ شَنْبٍ ، في أَسْنَانِهَا رِقَّةٌ وَلَطَافَةٌ ، وريقُهَا باردٌ .

[٣٢٥]

قوله :

وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِدَنَابٍ عَيْشٍ أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَدَامٌ^(٤)

(١) سر : جلدت .

(٢) وهو الشاهد هنا .

(٣) سر : أَعْصَاؤُهَا .

(٤) البيت من الوافر . وهو للنابغة الذبياني كما في ديوانه ٢٣٢ ، والكتاب ١ : ١٩٦ ، ومعاني القرآن للفراء ٢ : ٤٠٩ ، ٣ : ٢٤ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٦٣ ، ٦٨ ، وشرح أبيات سيويه لابن السيرافي ١ : ٢٨ ، والنكت ١ : ٢٩٩ ، والمفصل ٢٣٠ ، وأمالى ابن السجري ١ : ٢٩ ، ٢ : ٣٩٨ ، والتخميم ٣ : ١١٧ ، وشرح المفصل ٦ : ٨٣ ، ٨٥ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٤٤٩ ، والإقليد ٣ : ١٣٥٦ ، والمقاصد النحوية ٣ : ٥٧٩ ، ٤ : ٤٣٤ ، وخزانة الأدب ٧ : ٥١١ ، ٩ : ٣٦٣ ، والدرر اللوامع ٢ : ١٣٥ ، ويلا نسبة في معاني القرآن للأخفش ١ : ٦٠ ، والاشتقاق ١٠٥ ، والمقتضب ٢ : ١٧٩ ، وأسرار العربية ١٨٤ ، والإنصاف ١ : ١٣٤ ، وشرح عمدة الحفاظ ٣٥٨ ، ولسان العرب (جيب) ١ : ٢٤٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٨١ ، وحاشية يس على النصريخ ٢ : ٨٠ .

البيت للتأبغة .

(بِذَنَابٍ عَيْشٍ) أي : بِذَنَبِهِ وَآخِرِهِ ، وَذَنَابُ كُلِّ شَيْءٍ عَقِبُهُ ، وَأَصْلُهُ : مِنْ ذُنَابَةِ الْوَادِي ، وَهِيَ آخِرُهُ^(١) . (الْأَجْبُ) الْمَقْطُوعُ .

(الظَّهْر) نَضَبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ مِثْلُ : حَسَنُ الْوَجْهِ^(٢) . وَقَبْلُهُ^(٣) :

فَإِنْ يَبْلُوكَ أَبُو قَابُوسَ يَبْلُوكَ رَبِيعُ النَّاسِ وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ

الضَّمِيرُ فِي (بَعْدَهُ) لِأَبِي قَابُوسَ ، وَهُوَ نَعْمَانُ بْنُ الْمُثَنِّيرِ ، مَلِكُ الْعَرَبِ ، وَابْنُ^(٤) مُلُوكِهَا .

قِيلَ : اعْتَلَّ النَّعْمَانُ بْنُ الْمُثَنِّيرِ فَوَاقَى النَّابِغَةَ لِيَلْقَاهُ ، فَخَبَرَهُ حَاجِبُهُ^(٥) أَنَّهُ عَلِيلٌ ، فَقَالَ ذَلِكَ^(٦) .

وَالْمَعْنَى : إِنْ يَبْلُوكَ هَذَا الْمَلِكُ يَبْلُوكَ رَبِيعُ النَّاسِ وَخِصْبُهُمْ وَمَنْ كَانَ عَيْشُهُمْ^(٧) بِهِ ، وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ ، أَيْ : الَّذِي مَنْ كَانَ فِي ذِمَّتِهِ^(٨) وَجَوَارِهِ كَانَ مَحْفُوظًا كَمَنْ فِي الشَّهْرِ ، وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَبِ عَيْشٍ قَدْ مَضَى صَدْرُهُ وَخَيْرُهُ^(٩) ، وَقَدْ بَقِيَ^(١٠) مِنْهُ ذَنْبُهُ وَآخِرُهُ وَمَا / لَا

١٩٥

(١) انظر الصحاح (ذنب) ١ : ١٢٨ .

(٢) وهو الشاهد هنا .

(٣) انظر ديوانه ٢٣١ .

(٤) س : ابن .

(٥) هو عصام بن شهبر الجرمي ، فارس جاهلي فصيح ، يضرب فيه المثل فيمن شرف بالاكتماب

لا بالانتساب . انظر الاشتقاق ٥٤٤ ، والتخمير ٣ : ١١٩ ، وخزانة الأدب ٩ : ٣٦٧ ، والأعلام ٤ :

٢٣٣ .

(٦) انظر التخمير ٣ : ١١٩ .

(٧) س : عشيهم .

(٨) م : دمه .

(٩) س : وخبره .

(١٠) م : وبقي .

خَيْرَ فِيهِ ، مَقْطُوعُ الظَّهْرِ لَا سَنَامَ لَهُ ، أَي : بَعِيشٍ لَا يُتَنَفَّعُ بِهِ كَمَا لَا يُتَنَفَّعُ بِظَهْرِ مَحْبُوبٍ لَا سَنَامَ لَهُ .

يُرَوَّى " :

..... جَمِيعُ " النَّاسِ وَالنَّعَمِ الرَّكَامُ

أَي : الْمَتَرَاكِمَةُ ، وَالْمَرَادُ الْكَثْرَةُ .

وَيُرَوَّى : (نُمِسِكَ بَعْدَهُ) " .

وَقِيلَ : يَجُوزُ فِي (الظَّهْرِ) الْجُرُّ " عَلَى أَنَّهُ مِضَافٌ إِلَيْهِ لـ (أَجَبٌ) ، وَالنَّصَبُ عَلَى طَرِيقَةِ (حَسَنُ الْوَجْهِ) بِالتَّنْوِينِ .

وَالنَّصَبُ هُوَ إِنْشَادُ الْكِتَابِ " ، وَإِنْشَادُ الْمَتَنِ " أَيْضاً ، وَالتَّنْوِينُ سَقَطَ لِكَوْنِهِ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ .

* * *

(١) كما في التخمير ٣ : ١١٩ ، وأما ابن الحاجب ٢ : ١٥٧ ، لكن بلفظ : (ربيع الناس) .

(٢) م : جمع .

(٣) كما في ديوانه .

(٤) وهي رواية كثيرة من المصادر حيث روي (أجَبُ الظَّهْرِ) بجر الكلمتين ، كما في معاني القرآن للفراء

٣ : ٢٤ ، ومعاني القرآن للأخفش ١ : ٦٠ ، والاشتقاق ١٠٥ . وغيرها .

(٥) ١ : ١٩٦ .

(٦) م : وإشناد .

(٧) الفصل ٢٣٠ .

قوله :

لَا حَقَّ بَطْنٍ يَقْرَى سَمِينٌ^(١)

البيتُ الحُمَيْد . ما قبل البيت^(٢) :

غَيْرَانٌ مَيْقَاءُ عَلَى الرُّزُونِ^(٣)

حَدَّ الرِّيعِ أَرْنِ أُرُونِ

لَا خَطِلَ الرَّجْعِ وَلَا قَرُونِ

(الغَيْرَانُ) من الغَيْرَةِ . (المَيْقَاءُ) بكسر الميم ، المُشْرِفُ ، مِفْعَالٌ مِنْ (أَوْفَى عَلَيْهِ) إِذَا أَشْرَفَ . (الرُّزُونُ) جمعُ (رَزْنٍ) وهو المكانُ المرتَفِعُ وفيه طُمَأْنِينَةٌ ، وكذلك (الرَّرَانُ) بمعنى (الرُّزُونِ)^(٤) ، ونحوهما فَرَزَخٌ وفُرُوخٌ وفَرَاخٌ .

(١) مشطور الرجز لحَمِيد الأرقط في الكتاب ١ : ١٩٧ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ١٧٤ ، والنكت ١ : ٢٩٩ ، والمفصل ٢٣١ ، والتخمير ٣ : ١١٧ ، وشرح المفصل ٦ : ٨٥ ، والإقليد ٣ : ١٣٥٧ ، ولسان العرب (أرن) ١٣ : ١٤ ، (رزن) ١٣ : ١٧٩ ، (وفي) ١٥ : ٤٠٠ ، ويلا نسبة في المختضب ٤ : ١٥٩ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٦٩ ، والفصول الخمسون ٢٢٠ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٨٢ .

(٢) الأبيات في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ١٧٤ ، والتخمير ٣ : ١١٧ ، ولسان العرب (أرن) ١٣ : ١٤ ، (رزن) ١٣ : ١٧٩ ، (وفي) ١٥ : ٤٠٠ . وغيرها .

(٣) م : الروزون .

(٤) انظر الصحاح (رزن) ٥ : ٢١٢٢ .

وفي ديوان الأدب^(٣) : « (الرُّزْنُ) واحد (الرُّزُونِ) ، وهي أماكن مرتفعة يكون فيها الماء » . يقال : أقام به حدَّ الربيع أي : فصل الربيع ، قال الراعي^(٣) :
أَقَامَتْ بِهِ حَدَّ الرَّبِيعِ وَجَارُهَا^(٣)

(الْأَرْنُ) و (الْأَرُون) بمعنى النَّشِيطِ^(٣) ، والجمع بينهما للمبالغة في نشاطه .

(الْحَطْلُ) الاضطراب ، ورُمِحَ حَطْلٌ مُضْطَرَبٌ^(٣) ، قوله : (لا حَطْلِي الرَّجْع) أي : لا يَحْطُلُ قَوَائِمُهُ إِذَا رَجَعَهَا .

(الْقُرُون) الذي لا يَجْمَعُ بَيْنَ خَطَوَتَيْنِ ، ومعناه أنه لا يَقَعُ حوافِرُ رجليه مواقعَ يديه .

(اللاحقُ) الضَّامِرُ ، في ديوان الأدب^(٣) : « (لِحَقِّ) بمعنى ضَمَر » .

(الْقَرَى) الظَّهْرُ .

قوله : (لا حِقُّ بَطْنِي) نظيرُ (حَسَنُ وَجْهِ)^(٣) .

(١) ١ : ١٣٢ .

(٢) البيت من الطويل . وهو في ديوانه ٥٨ ، ولسان العرب (ملح) ٢ : ٦٠٦ .

والراعي هو أبو جندل ، عُيِّدَ بن حُصَيْنِ بن معاوية النُميري ، شاعر من فحول المحدثين ، وكان من جَلَّةِ قومه ، ولقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل ، وقيل غير ذلك ، ت ٩٠ هـ . مترجم له في الشعر والشعراء ٢٠١ ، والمؤتلف والمختلف ١٢٢ ، وسمط اللآلي ١ : ٥٠ ، والأعلام ٤ : ١٨٨ .

(٣) صدر بيت وعجزه :

..... أَخُو سَلَوَةٍ مَسْنَى بِهِ اللَّيْلُ أَمْلَحُ

(٤) س : النشاط . في الصحاح (أرْن) ٥ : ٢٠٦٩ : « قال الفراء : (الْأَرْنُ) النَّشَاطُ . يُقَالُ : أَرْنَ الْبَعِيرُ - بالكسر - يَأْرُنُ أَرْنًا ، إِذَا مَرِحَ مَرَحًا ، فَهُوَ أَرْنٌ أَيْ : نَشِيطٌ » .

(٥) انظر الصحاح (حطل) ٤ : ١٦٨٥ .

(٦) ٢ : ٢٤٦ .

(٧) وهو الشاهد هنا .

يَصِفُ غَيْرًا غَيْرَانَّ عَلَى أَثْنَيْهِ / فيقولُ : رَبَّ غَيْرٍ ^(١) غَيْرَانَّ ^(٢) ذِي غَيْرَةٍ عَلَى أَثْنَيْهِ ، مُشْرِفٍ عَلَى الْأَمَاكِنِ الْمُرْتَفَعَةِ ؛ تَجَسُّسًا وَحِفْظًا لَهَا مِنَ الْفُحُولِ ^(٣) فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ ، مُتَبَالِغٍ فِي النَّشَاطِ غَيْرٍ مُضْطَرِبٍ فِي رَجْعٍ ^(٤) قَوَائِمِهِ لِلْوَثْيَةِ فِي عَيْدِهِ ، وَلَا ضَعِيفٍ بَلْ قَوِيٍّ الْقَوَائِمِ ، وَلَا قَرُونٍ أَيْ : يَمْشِي مَشْيًا مُسْتَقِيمًا ، يُوقِعُ حَوَافِرَ رِجْلَيْهِ مَوَاقِعَ يَدَيْهِ ، ضَامِرِ الْبَطْنِ ، لَا مِنْ قِلَّةِ الْمَرْعَى وَالْهَرَالِ ، لَكِنْ لِكثْرَةِ اهْتِمَامِهِ بِالْأَثْنِ وَغَيْرَتِهِ عَلَيْهِنَّ مِنَ الْفُحُولِ ^(٥) .

فِي الْمُقْتَبَسِ : « لِحَقُّهُ ، وَلِحَقِّ بِهِ لِحَاقًا ، وَلِحَقِّ لِحُوقًا ، أَيْ : صَمَرَ ، قَلْتُ : لَا حِقُّ بَطْنٍ مِنَ اللَّحُوقِ .

وَالشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَلْحَقَهُ بَبَابِ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ ، وَإِنْ كَانَ عَلَى وَزْنِ (فَاعِلٍ) ، الْمَوَازِنِ (يَفْعُلُ) ، بِاعْتِبَارِ الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُرَادُّ بِهِ الْاِسْتِقْبَالُ فِي مَوَاقِعِهِ أَبَدًا ، بَلْ يُرَادُّ بِهِ مَا يُرَادُّ مِنْ نَحْوِ (كَرِيمٍ) وَ (حَسَنٍ) مِنْ ثَبَاتٍ مَعْنَى اللَّحُوقِ وَدَوَامِهِ لَا مِنَ الصِّفَاتِ الْحَمِيدَةِ فِي الدَّوَابِّ ، فَهُوَ إِذَنْ مِنْ تَهْنِئَةِ الْفَضْلِ .



(١) س : غير .

(٢) م : غبران .

(٣) م : الفحون .

(٤) (رجع) ساقط من م .

(٥) م : الفحون .

قوله :

أَقَامَتْ عَلَى رُبْعَيْهِمَا جَارَتَنَا صَفَاً كُفَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُضْطَلَامَهُمَا^(١)

البيت للشَّخ.

الضميرُ في (رُبْعَيْهِمَا) للدُّمَتَيْنِ ، في البيت قبله .

(الصفا)^(٢) بالقصر ، الحِجَارَةُ المُلْسُ ، الواحدةُ صَفَاءٌ .

قوله : (جَارَتَا صَفَاً) أي : جَارَتَانِ مِنْ صَفَاً ، فالإضافة للبيان ، أو جَارَتَانِ جَاوَرَتَا صَفَاً ، وَأَرَادَ أَتْفِيفَتَيْنِ أُسْنِدَتَا إِلَى الْجَبَلِ فَصَارَتَا جَارَتَيْهِ^(٣) .

وقوله^(٤) : (جَارَتَا^(٥) صَفَاً) فاعِلُ (أَقَامَتْ) ، ولم يُرَدْ أَنْ فِي الرَّبْعَيْنِ جَمِيعاً جَارَتِي صَفَاً ، وَإِنَّمَا أَرَادَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الرَّبْعَيْنِ جَارَتِي صَفَاً .

(١) البيت من الطويل . وهو للشَّخ كما في ديوانه ٣٠٨ ، يمدح يزيد بن مريع الأنصاري ، والكتاب ١ : ١٩٩ ، والصاحبي ٣٤٦ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٧ ، ومقاييس اللغة ١ : ٣٨٥ ، وغرر الفوائد ٢ : ٣٠١ ، والنكت ١ : ٣٠١ ، والخلل في إصلاح الخلل ٢٣٣ ، والمفصل ٢٣١ ، والتخمير ٣ : ١١٧ ، وشرح المفصل ٦ : ٨٦ ، وشرح الألفية لابن النازم ٤٥٠ ، والإرشاد ٢٠٤ ، والإقليد ٣ : ١٣٥٩ ، وجمع الهوامع ٢ : ٩٩ ، وخزانة الأدب ٤ : ٢٩٣ ، ٨ : ٢٢٠ ، والدرر اللوامع ٢ : ١٣٢ : بلائسبة في الخصائص ٢ : ٤٢٠ ، والمقتصد ١ : ٥٤٩ ، والإيضاح ١ : ٦٥١ ، والمقرب ١ : ١٤١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٨٤ .

(٢) م : الصفاء .

(٣) س : جارتيه .

(٤) م : قوله .

(٥) س : جاورتا .

(الكُمَّنَةُ) السَّوَادُ^(١) . (الجَوْنَةُ) السَّوَادُ^(٢) .

قوله : (كُمَّنَا الْأَعَالِي) صفةٌ (جَارَتَا) . وكذلك (جَوْنَتَا مُضْطَلَّاهُما) / ٢٩٦
و (الْمُضْطَلَّى) موضعُ إيقادِ النَّارِ .

قيل : الضميرُ في (مُضْطَلَّاهُما) راجعٌ إلى (جَارَتَا صَفَاً)^(٣) . وقيل : مذهبُ سيبويه^(٤)
أنه راجعٌ إلى (جَوْنَتَا) . وغيره^(٥) يقول : هو راجعٌ إلى (الْأَعَالِي) لأنَّ معناه اثنتين .

يصفُ المنازِلَ بالاندراسِ وأنه لم يبقَ فيها إلا الأثافي^(٦) ، فيقول^(٧) : أقامت بعدَ ارتحالِ
على^(٨) كُلِّ واحدٍ من رِبعِي الدُّمَينِ جارتانِ مِنْ صَفَاً ، أُسْنِدَتَا إلى حَجَرٍ فَصَارَتَا أَثْفَيْتَيْنِ
مُسَوَّدَتَا^(٩) الْأَعَالِي ، جَوْنَتَا^(١٠) مُضْطَلَّى الْجَارَتَيْنِ وَالْجَوْنَتَيْنِ^(١١) لِتَأْثِيرِ النَّارِ وَدَحَايِهَا .

(١) قال الجوهري في الصحاح (كمت) ١ : ٢٦٣ : « ... ولونه الكُمَّنَةُ ، وهي حُمْرَةٌ يَدْخُلُهَا قُتُوءٌ [سواد
غير خالص] » لذا فقد خطأ البغدادى في خزنة الأدب ٤ : ٢٩٥ المعنى الذي قاله الشارح هنا .

(٢) انظر الصحاح (جون) ٥ : ٢٠٩٥ .

(٣) نسب لسيبويه ، كما في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٨ ، وشرح المفصل ٦ : ٨٧ ، والدرر
اللوامع ٢ : ١٣٣ ، وغيرها ، وقد أدخل به كتابه . وعليه أغلب النحاة كما في النكت ١ : ٣٠١ ،
واللباب ١ : ٤٤٤ ، والإقليد ٣ : ١٣٦٠ ، وغيرهم .

(٤) ذكر ذلك في التخمير ٣ : ١٢١ . وليس في الكتاب .

(٥) في حاشية س : « أي : المبرد . شرح كبير » . ونسب للمبرد في الحلل في إصلاح الخلل ٢٢٩ ، وجمع
الموامع ٢ : ٩٩ ، وقد أدخل به المقتضب .

(٦) س ، فيها الأثافي . م : فيها الألاثافي . وأثبت الصواب .

(٧) م : فتقول .

(٨) م : أعليهما على .

(٩) هكذا في النسخ . والصواب : (مسودتي الأعالي) .

(١٠) هكذا في النسخ . والصواب : (جونتى مضطلى) .

(١١) م : أو الجونتين .

قوله : (جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا) مثل : حَسَنٌ وَجْهِهِ ^(١) ، لَكِنَّهُ جَاءَ مُنْتَى ، كَمَا تَقُولُ ^(٢) :
مَرَرْتُ بِامْرَأَتَيْنِ حَسَنَتَا ^(٣) مُحْيَاهُمَا . فد (مُصْطَلَاهُمَا) مضافٌ إليه مَجْرُورٌ . ولذلك ^(٤) حَذَفَ
النُّونَ من (جَوْنَتَانِ) .

وقبله ^(٥) :

أَمِنْ دِمْتَيْنِ عَرَجَ الرَّكْبُ فِيهِمَا بِحَقْلِ الرُّخَامَى قَدْ عَفَا طَلَلَاهُمَا
(عَرَجَ) أَقَامَ . (الرَّكْبُ) الْقَوْمُ . (الْحَقْلُ) الْقَرَارُحُ الطَّيِّبُ ، الْوَاحِدَةُ ^(٦) (حَقْلَةٌ) ،
وفي المثل : لَا تُنْبِتُ الْبَقْلَةَ إِلَّا الْحَقْلَةُ ^(٧) . (الرُّخَامَى) شَجَرٌ مِثْلُ الضَّالِ .

* * *

(١) وهو الشاهد هنا .

(٢) م : يقول .

(٣) في حاشية ص : « قوله : (حسنتا محياهما) على لغة من لا يغير التثنية في الأحوال » .

(٤) م : وكذلك .

(٥) البيت في شرح أبيات سيبويه لابن السيرا في ١ : ٧ ، والمقتصد ١ : ٥٤٩ ، وشرح الألفية لابن الناظم

٤٥٠ ، والإرشاد ٢٠٤ ، وجمع المواع ٢ : ٩٩ ، والدرر اللوامع ٢ : ١٣٢ .

(٦) م : الواحد .

(٧) انظر الصحاح (حقل) ٤ : ١٦٧١ ، وأساس البلاغة (حقل) ٩١ ، والمستقصى ٢ : ٣٩١ ، ومجمع

الأمثال ٣ : ١٨٢ .

قوله :

كُومُ الذُّرَى وَادِقَةُ سُرائِهَا^(١)

قال صاحبُ المقتبس : « وصدرُ البيتِ عن بعضهم :

رَعَتْ كما شَاءَتْ على غِرَائِهَا^(٢) »

هي جَمْعُ (غِرَّة) بالكسْرِ ، وهي الغَفْلَةُ . (الكُومُ) جَمْعُ (كَوْمَاء) . وهي النَّاقَةُ العَظِيمَةُ السَّنَامِ . و (الذُّرَى) جَمْعُ (الذُّرْوَةُ) ، وَذُرْوَةٌ^(٣) كُلُّ شَيْءٍ أَغْلَاهُ ، والمرادُ أَعَالِي الأَسْتَمَةِ . (وَدَقَ) إذا دَنَا ، والمرادُ به السَّمْنُ ؛ لِأَنَّهَا مَتَى سَمِنَتْ خَرَجَتْ مِنَ السَّمَنِ سُرائِهَا وَدَنَتْ إِلَيْكَ .

قوله : (كُومُ الذُّرَى) مرفوعٌ على أنه فاعِلُ (رَعَتْ) .

(١) مشطور الرجز لعمر بن لجأ التيمي في الأصمعيات ٣٤ ، وسماه ابن لحام في المقاصد النحوية ٣ : ٥٨٣ ، والدرر اللوامع ٢ : ١٣٥ ، وقال البغدادي في خزانة الأدب ٨ : ٢٢٦ : « ولم أعرف شاعراً كذا ، وإنما المعروف عُمر بن لجأ التيمي ... والله أعلم بحقيقة الأمر » ، ويلا نسبة في المقتصد ١ : ٥٥١ ، والخلل في إصلاح الخلل ٢١٣ ، والمفصل ٢٣٢ ، والتخمير ٣ : ١١٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٥٧٥ ، والمقرب ١٤٠ ، وشرح المفصل ٦ : ٨٨ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٤٤٩ ، والإقليد ٣ : ١٣٦١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٨٦ .

(٢) لم أجده بهذه الرواية . ورواية الأصمعيات ٣٤ ، والخلل في إصلاح الخلل ٢١٣ ، والتخمير ٣ : ١١٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٥٧٥ ، والمقرب ١٤٠ ، وشرح المفصل ٦ : ٨٨ ، والإقليد ٣ : ١٣٦١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٨٦ ، وخزانة الأدب ٨ : ٢٢٦ ، بلفظ :

أَنعَتْهَا إِنِّي مِنْ نُعَاتِهَا

(٣) م : ذروة .

والمعنى : رَعَتْ إِيْلَ عَظِيمَةِ الْأَسْنَمَةِ دَانِيَةَ السُّرَّاتِ سَمِينَةً فِي مَرَاتِبِهَا بِمَرَادِهَا ، كَرَعِي ٩٦ ب / شَاءَتْهُ عَلَى غَفْلَاتِهَا فَارْغَاتٍ غَيْرَ حَذَرَاتٍ عَنْ خَوْفٍ ، ثِقَّةً بِعِزِّ أَرْبَابِهَا وَيَذَبُّهُمْ عَنْهَا .

قوله : (وادقة سُرَّاتِها) نظير حَسَنٌ وَجْهُهُ^(١) . و (سُرَّاتِها) بالكسر ، في موضع النصب على التمييز^(٢) .

قال صاحبُ المقتبس : « قَالَ عَبْدُ الْقَاهِرِ^(٣) : وَالْأَصْلُ : (وَادِقَةُ السُّرَّاتِ) فَتَنَابَتْ الْإِضَافَةُ عَنِ اللَّامِ ، كَمَا يَنْبُؤُ اللَّامُ عَنِ الْإِضَافَةِ^(٤) » .

وما قيل في (لاجِتي)^(٥) فهو بعينه مَقُولٌ في (وَادِقي) على ما تَقَدَّمَ لَأَنَّهُمَا عَلَى زِنَةِ وَاحِدَةٍ . والمعنى فيهما واحدٌ .

* * *

(١) وهو الشاهد هنا .

(٢) نقل هذا البغدادى في خزائن الأدب ٨ : ٢٢٣ ، وقال : « وهذا إنما هو على مذهب الكوفيين والبصريون يقولون : منصوب على التشبيه بالمفعول » .

(٣) في المقتصد ١ : ٥٥١ . والنص بالمعنى لا بلفظه .

(٤) نقل هذا البغدادى في خزائن الأدب ٨ : ٢٢٣ ، وقال : « ولا يخفى أن المعهود عند النحاة هو الثاني لا الأول » .

(٥) في الشاهد (٣٢٦) .

[في أفعال التفضيل]

[٣٢٩]

قوله : أَفْلَسَ مِنْ ابْنِ الْمَذْلُوقِ^(١) .

قال صدر الأفاضل^(٢) : « ابْنُ الْمَذْلُوقِ رَجُلٌ مِنْ عَبْدٍ شَمْسِي فَقِيرٌ مُدَقَّعٌ^(٣) ، مَا كَانَ يَحْصُلُ عَلَى بَيْتِهِ لَيْلَةً ، وَأَبَاؤُهُ وَأَجْدَادُهُ كَذَلِكَ . قَالَ :

فَإِنَّكَ إِذْ تَرَجُرُ تَمَيِّمًا لِنَضْرِيهَا كَرَّاجِي النَّدَى وَالْعُرْفِ عِنْدَ الْمَذْلُوقِ^(٤) »

وَجَهُّ الشُّدُودِ فِي (أَفْلَسَ) أَنَّهُ مِنَ الْمَزِيدِ^(٥) .

* * *

[٣٣٠]

قوله^(٦) : أَمَحَقُّ مِنْ هَبْنَقَةٍ^(٧) .

(١) انظر المثل والكلام عليه في المستقصى ١ : ٢٧٥ ، والمفصل ٢٣٣ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٤٦١ ، وجهرة الأمثال ٢ : ١٠٧ ، والإقليد ٣ : ١٣٦٤ ، والقاموس المحيط (ذلق) ٣ : ٢٢٧ .

(٢) في التخمير ٣ : ١٢٤ .

(٣) في حاشية س : « سماع عن الشارح بفتح القاف » .

(٤) البيت من الطويل . وهو بلا نسبة في المستقصى ١ : ٢٧٥ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٤٦١ ، وجهرة الأمثال ٢ : ١٠٧ ، والتخمير ٣ : ١٢٤ .

(٥) وهو الشاهد هنا .

(٦) م : قوله قوله .

(٧) انظر المثل والكلام عليه في أساس البلاغة (هبن) ٤٧٩ ، والمستقصى ١ : ٨٥ ، والمفصل ٢٣٣ ، ومجمع الأمثال ١ : ٣٨٦ ، وجهرة الأمثال ١ : ٣٨٥ ، والتخمير ٣ : ١٢٤ ، والإقليد ٣ : ١٣٦٤ .

(الهِبَقَةُ) رجلٌ يقال له : ذُو الْوَدَعَاتِ ، واسمُهُ يَزِيدُ بْنُ ثَرْوَانَ^(١) .

وَمِنْ حُجَّتِهِ^(٢) فيما يُقالُ : أَنَّهُ قَلَدَ نَفْسَهُ قِلَادَةً لِّثَلَا يَضِلَّ ، فَأَصْبَحَ يَوْمًا وَرَأَى قِلَادَتَهُ فِي عُنُقِ أَخِيهِ ، فَقَالَ : يَا أَخِي أَنْتَ أَنا ، فَمَنْ أَنَا ؟ .

وَجَهُّ الشُّذُودِ فِي (أَحْمَقُ) أَنَّهُ مِنَ الْعُيُوبِ بَلْ هُوَ أَشَدُّهَا^(٣) .

* * *

[٣٣١]

قوله : أَخْتَنُكَ الشَّائِنَيْنِ وَأَخْتَنُكَ الْبَعِيرَيْنِ^(٤) .

قال صدرُ الأفاضِلِ^(٥) : « (أَخْتَنُكَ) هُنَا مُشْتَقٌّ^(٦) مِنَ الْخَتَنِ ، وَالْمُرَادُ : أَشَدُّهُمَا أَكْثَلًا » .
وَقَدْ جَاءَ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ وَلَا فِعْلٌ لَهُ^(٧) .

وَفِي الْمُقْتَبَسِ : « قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(٨) : وَهُوَ شَاذٌّ ؛ لِأَنَّ الْخِلْقَةَ لَا يُقَالُ فِيهِ (مَا أَفْعَلَهُ !) » .

وَقِيلَ : وَلَوْ جَعَلْتَهُ مِنْ (اخْتَنَكَ الْجَرَادُ الْأَرْضَ) أَي : أَكَلَ مَا عَلَيْهَا وَآتَى عَلَى نَبْتِهَا^(٩)
لَكَانَ - أَيْضًا - شَاذًّا ؛ لِأَخْذِهِ مِنَ الْمَزِيدِ » .

(١) أَحَدُ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ . انْظُرْ أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (هَبَن) ٤٧٩ ، وَجَمْعُ الْأَمْثَالِ ١ : ٣٨٦ .

(٢) (حَقُّهُ) سَاقَطٌ مِنْ م .

(٣) وَلَا يَصَاحُ التَّفْضِيلُ مِنَ الْعُيُوبِ . وَهُوَ الشَّاهِدُ هُنَا .

(٤) الْقَوْلُ فِي الْكِتَابِ ٤ : ١٠٠ ، وَالْأَصُولُ ٣ : ١٥٥ ، وَالْمِفْصَلُ ٢٣٣ ، وَالتَّخْمِيرُ ٣ : ١٢٤ ، وَشَرْحُ

الْمِفْصَلِ ٦ : ٩٤ ، وَالْإِقْلِيدُ ٣ : ١٣٦٥ ، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (حَنَك) ١٠ : ٤١٦ .

(٥) فِي التَّخْمِيرِ ٣ : ١٢٤ .

(٦) م : مُشْتَقَّةٌ .

(٧) وَهُوَ الشَّاهِدُ هُنَا .

(٨) فِي الصَّحَاحِ (حَنَك) ٤ : ١٥٨١ .

(٩) انْظُرْ هَذَا الْمَعْنَى فِي الصَّحَاحِ (حَنَك) ٤ : ١٥٨١ .

قوله: **أَبْلٌ مِنْ حُتَيْفِ الْحَنَاتِيمِ** ^(١).

« أي : أَحَدُ بَرِغِيَّةَ / الإِبِلِ وَمَصْلَحَتِهَا ، وهو أَحَدُ بَنِي حَتِّمٍ ^(٢) بنِ عَدِيِّ بنِ الْحَارِثِ بنِ تَيْمِ اللَّاتِ بنِ نَعْلَبَةَ ^(٣) ، ويُقالُ لَهُمْ : الْحَنَاتِيمُ » كذلك في كتاب المستقصى في شرح الأمثال ^(٤).

قيل ^(٥) : في قوله : (أَبْلٌ) أي : أَشَدُّ النَّاسِ تَأَنُّقاً في رِغْيَةِ الإِبِلِ وَأَحْوَالِهَا ^(٦) .
ومِنْ كَلَامِهِ الدَّالُّ عَلَى أَبَالِيهِ : مَنْ قَاطَ الشَّرَفَ ، وَتَرَبَّعَ الْحَزْنَ وَشَتَا فِي صَبَّانٍ ، فَقَدْ أَصَابَ الْمَرْعَى ^(٧) .
أَوْرَدَ الشَّيْخُ (أَبْلٌ) في أَنَّهُ (أَفْعَلٌ) ، وَلَا فِعْلٌ ^(٨) لَهُ ^(٩) .

(١) انظر المثل والكلام عليه في أساس البلاغة (أبل) ١ ، والمفصل ٢٣٣ ، وجمع الأمثال ١ : ١٤٨ ، وجهرة الأمثال ١ : ٢٠٠ ، والإقليد ٣ : ١٣٦٥ .

(٢) س : حَتِّيم .

(٣) انظر جهرة أنساب العرب ٣١٥ . وفيه (تيم الله) كما في المستقصى .

(٤) ١ : ١ .

(٥) انظر الإقليد ٣ : ١٣٦٥ .

(٦) م : وأعملهم .

(٧) انظر جمع الأمثال ١ : ١٤٨ ، وشرح المفصل ٦ : ٩٤ ، والإقليد ٣ : ١٣٦٥ .

ومعنى (أَبَالِيهِ) معرفته بمصالح الأمور . و (قَاطَ بِالْمَكَانِ) إِذَا أَقَامَ بِهِ صَبَقاً . و (شَتَا بِمَكَانٍ كَذَا) إِذَا أَقَامَ بِهِ شَتَاءً . و (الشَّرَفَ) في بلاد بني عامر . و (الْحَزْنَ مِنْ رَبَاكَةٍ مُضْعِداً) في بلاد نجد . و (الصَّبَّانِ) في بلاد تميم . انظر شرح المفصل ٦ : ٩٤ .

(٨) م : ولا أفعل .

(٩) وهو الشاهد هنا .

وقال صاحبُ المقتبسِ : « قلتُ : وما دُكِرَ في الصحاحِ يدلُّ على أنه من ذَوَاتِ الأفعالِ قال : يقال : أَيْلَ الرجلُ ، بالكسْرِ ، أَيْلَةً ، مثل : شَكِسَ شَكَاةً ، فهو أَيْلٌ وَأَيْلٌ ، أي حاذقٌ بمصلحةِ الإيلِ . وَرَجُلٌ إِيْلِيٌّ أي : صاحبُ إيلٍ ، وَأَيْلَ الرَّجُلِ أي : اتَّخَذَ الإيلَ واقتَنَاهَا » (١) .

* * *

[٣٣٣]

قوله : أَشْغَلَ مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ (٢) .

(النَّحْيُ) الرَّقُّ (٣) .

(ذَاتُ النَّحْيَيْنِ) امرأةٌ مِنْ تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ (٤) ، حَضَرَتْ سُوقَ عُكَاظٍ ومعها نَحْمٌ سَمَنٍ فاستَحْلَى بِهَا خَوَاتُ بْنُ جُبَيْرِ الأنصاريُّ (٥) لِيَتَنَاعَهُمَا ، فَفَتَحَ أَحَدُهُمَا وَذَاقَهُ وَدَفَعَهُ إِلَيْهِمَا فَأَخَذَتْهُ بِأَحْدَى يَدَيْهَا ، ثُمَّ فَتَحَ الْآخَرَ وَدَفَعَهُ إِلَيْهَا فَأَمْسَكَتُهُ بِيَدِهَا الْآخَرَى ، ثُمَّ غَشِيَهَا

(١) انظر الصحاح (أيل) ٤ : ١٦١٨ .

(٢) انظر المثل في الصحاح (نحا) ٦ : ٢٥٠٤ ، وفصل المقال ٥٠٣ ، وأساس البلاغة (شغل) ٢٣٧

والمستقصى ١ : ١٩٦ ، والمفصل ٢٣٣ ، وجمع الأمثال ٢ : ١٨٤ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٥٦٤

وشرح المفصل ٦ : ٩٤ ، والإقليد ٣ : ١٣٦٦ .

(٣) م : الذق .

(٤) كما في مجمع الأمثال ٢ : ١٨٤ ، وهي هذلية كما في فصل المقال ٥٠٣ ، وفي لسان العرب (نحا

١٥ : ٣١٢) : « قال ابن بري : قال ابن حمزة : الصحيح أنها امرأة من هذيل ، وهي خولة أم بشر بن

عائذ » وقال كذلك نقلاً عن ابن بري : « ويقوي قول الجوهري أنها من تيم الله ما أنشده في هجائهم

أناس ربة النحين منهم » .

(٥) هو أبو عبد الله وأبو صالح ، خوات بن جبير بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمر

الأنصاري ، ت ٤٠ أو ٤٢ هـ . مترجم له في الإصابة ٢ : ٣٤٦ ، وسير أعلام النبلاء ٢ : ٣٢٩

وشذرات الذهب ١ : ٤٨ .

وهي لا تَقْدِرُ عَلَى الدَّفْعِ عَنْ نَفْسِهَا لِحَفَظِهَا أَفْوَاهَ النَّحِيَيْنِ وَشُحَّهَا عَلَى السَّمَنِ ، فَلَمَّا قَامَ عَنْهَا قَالَتْ : لَا هَنَّاكَ ، فَضَرَبَ بِهَا الْمَثْلَ .

وقيل : لَمَّا قَضَى وَطَرُهُ مِنْهَا هَرَبَ ، وَقَالَ أُيِّيَاتًا مِنْهَا ^(١) :

شَغَلْتُ يَدَيَّهَا إِذْ أَرَدْتُ خِلَاطَهَا يَنْحِيَيْنِ مِنْ سَمَنِ ذَوِي عُجْرَاتِ

ثُمَّ أَسْلَمَ خَوَاتٌ وَشَهِدَ بَدْرًا ^(٢) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا خَوَاتُ ، كَيْفَ شِيرَاؤُكَ ؟ وَتَبَسَّمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - قَدْ رَزَقَنِي اللَّهُ / خَيْرًا ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ ^(٣) .

وَأَمَّا (أَشْغَلُ) فَلَا شَكَّ فِي شُدُودِهِ ؛ لِأَنَّهُ إِمَّا مِنَ الْإِشْغَالِ أَوْ مِنَ الْمَشْغُولِ ^(٤) .



-
- (١) البيت من الطويل . وقد ورد في المصادر التي وردت فيها القصة ، مع جملة أبيات .
- (٢) في الإصابة ٢ : ٣٤٦ : ذكر الواقدي وغيره ، وقالوا : شهد أحداً والمشاهد بعدها ، وفي شذرات الذهب ١ : ٤٨ : « نزل بدراناً ساكناً ولم يشهدا على الصحيح ، وشهد العقبة » .
- وفي سير أعلام النبلاء ٢ : ٣٣٠ : « عن عبد الله بن مكنف أن خوات بن جبير خرج إلى بدر فلما كان بالروحاء أصابه نصيل حجر ، فكسر ، فرده رسول الله ﷺ إلى المدينة ، وضرب له بسهمه وأجره ، فكان كمن شهدها » .
- (٣) القصّة كاملة في الصحاح (نحا) ٦ : ٢٥٠٤ ، وفصل المقال ٥٠٣ ، والمستقصى ١ : ١٩٦ ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٨٤ - ١٨٥ ، والإصابة ٢ : ٣٤٨ ، ولسان العرب (نحا) ١٥ : ٣١٢ .
- ومعنى (من الخور بعد الكور) « أي : من النقصان بعد الزيادة » الصحاح (كور) ٢ : ٨٠٩ .
- (٤) وهو الشاهد هنا . ويقصد بـ (الإشغال) المزيد ، وبـ (المشغول) المبني للمجهول .

قوله :

وَمِثَّةٌ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ جِدًّا وَسَلَافَةً وَأَحْسَنُهُ قَدَالًا^(١)

البيت لذي الرمة .

(مِثَّةٌ) اسمُ امرأةٍ . (السَّالِفَةُ) جَانِبُ الْعُنُقِ . و (الْقَدَالُ) مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ .

أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ إِذَا كَانَ مُضَافًا سَاعَ فِيهِ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَقُلْ : حُسْنُ الثَّقَلَيْنِ وَحُسْنَاهُ قَدَالًا .

ذَكَرَ (الثَّقَلَيْنِ) وَوَحَدَ صَمِيرَهُمَا فِي قَوْلِهِ : (وَأَحْسَنُهُ) كَأَنَّهُ قَالَ : وَأَحْسَنُ الْحَقْلَيْنِ ، قَالَ : حُسْنَى^(٢) الثَّقَلَيْنِ - جَزَاءً^(٣) .

والمعنى ظاهرٌ .

* * *

(١) البيت من الرافر . وهو لذي الرمة كما في ديوانه ٣ : ١٥٢١ بلفظ : (الثقلين خدأ) ، والخصائص

٤١٩ ، والمفصل ٢٣٣ ، والإيضاح ١ : ٦٥٧ ، والتخمير ٣ : ١٢٨ ، وشرح المفصل ٦ : ٦

والإقليد ٣ : ١٣٦٩ ، ولسان العرب (ثقل) ١١ : ٨٨ ، وخزانة الأدب ٩ : ٣٩٣ ، والدرر اللوام

١ : ٣٤ ، وبلا نسبة في المقتصد ٢ : ٨٨٩ ، ووصف المباني ٢٤٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوس

٤٨٧ ، وجمع الموامع ١ : ٥٩ ، وحاشية بس على التصريح ٢ : ١٠٤ .

(٢) م : حسن .

(٣) وهو الشاهد هنا .

قوله :

يَا لَيْتَهَا كَانَتْ لِأَهْلِي إِيْلَا
أَوْ هَزَلْتُ فِي جَذْبِ عَامٍ أَوَّلًا^(١)

قيل : قوله : (إِيْلَا) خبرُ (كَانَتْ) ، و (لأهلي) إمّا بيانٌ وإمّا حالٌ متقدمة ، وذو الحال (إِيْلَا) ، وجاز^(٢) وقُوعُ الحالِ عن النِّكَرَةِ لِتَقْدِيمِهَا عَلَيْهَا ، واسمُ (كانت) الضَّمِيرُ الراجِعُ إلى الهاءِ في (لَيْتَهَا) ، أي : ليت هذه الإبلَ كانت هيَ إِيْلَا حَاصِلَةً لِأَهْلِي .

أو (لأهلي) خبرُ (كانت) ، والضَّمِيرُ في (لَيْتَهَا) اسمُ (كَانَتْ) ، و (إِيْلَا) تَمَيِّزٌ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ : (لِأَهْلِي) عَلَى تَقْدِيرِ كَوْنِ (إِيْلَا) خبرَ (كانت) ظَرْفًا لَعَوًا مُتَعَلِّقًا بِـ (كانت) .

والمعنى : يا قوم^(٣) لَيْتَ إِيْلِي السَّيَّانَ الْحِسَانَ كَانَتْ إِيْلَا لِأَهْلِي ، أَوْ هَزَلْتُ وَأَضْنَيْتُ فِي قَحْطِ عَامٍ أَوَّلٍ مِنْ هَذَا الْعَامِ إِذْ لَمْ تَكُنْ^(٤) لِأَهْلِي ، يَتَمَنَّى كَوْنَ إِيْلِهِ لِأَهْلِهِ أَوْ كَوْنَهَا مَهْزُولَةً فِي قَحْطِ عَامٍ قَبْلَ هَذَا الْعَامِ .

وَحَدَّثَ (مِنْ) التَّفْضِيلِيَّةِ^(٥) ، كَمَا ذَكَرَ .

(١) نُسِبَ مَشْطُورُ الرِّجْلِ لِأَبِي النِّجْمِ الْعَجَلِي فِي حَاشِيَةِ شَرْحِ شَوَاهِدِ الْإِيضَاحِ ٣٥١ ، وَقَدْ أَخْلَ بِهِ دِيَوَانَهُ ، وَيَلَا نِسْبَةَ فِي الْكِتَابِ ٢ : ٢٨٩ ، وَمَا يَنْصَرِفُ وَمَا لَا يَنْصَرِفُ ٩٣ ، وَالنَّكَتُ ٢ : ٨٦٢ ، وَالْفَصْلُ ٢٣٤ ، وَالتَّخْمِيرُ ٣ : ١٢٨ ، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٦ : ٣٤ ، ٩٧ ، وَالْإِقْلِيدُ ٣ : ١٣٧٠ ، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (وَأَل) ١١ : ٧١٧ ، وَشَرْحُ أَبْيَاتِ الْمَقْصَلِ وَالْمَتَوَسِّطِ ٤٨٩ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ١٠ : ٢٣٤ .

(٢) م : وجاز .

(٣) س : يَا لَقَوْمَ .

(٤) م : يَكُنْ .

(٥) وَهُوَ الشَّاهِدُ هُنَا .

قوله :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْنَا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ^(١)

البيتُ للفرزدق .

(سَمَكَ) أي : رَفَعَ . أَرَادَ بـ (البيتِ) بَيْتَ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ .

١٩٨ يقول : إِنَّ اللَّهَ الَّذِي / رَفَعَ السَّمَاءَ بَنَى لِأَجْلِنَا بَيْتَ شَرَفٍ وَعِزٍّ ، دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَقْوَى مِنْ دَعَائِمِ كُلِّ بَيْتٍ وَأَطْوَلُ مِنْهَا^(٢) .

* * *

قوله :

فِي سَعْيِ دُنْيَا طَالَمَا قَدْ مُدَّتِ^(٣)

(١) البيت من الكامل . وهو للفرزدق كما في ديوانه ٢ : ١٥٥ ، والصاحبي ٤٣٤ ، والمفصل ٢٣٤ .

والتخميم ٣ : ١٢٩ ، وشرح المفصل ٦ : ٩٧ ، ٩٩ ، وشرح الألفية لابن الناطم ٤٨٣ ، ولسان

العرب (كبير) ٥ : ١٢٧ ، (عزز) ٣٧٤ ، والإقليد ٣ : ١٣٧٢ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٤٢ ، وخزانة

الأدب ٦ : ٥٣٩ ، ٨ : ٢٤٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، وبلا نسبة في شرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٩٠ .

(٢) وهو الشاهد هنا ؛ حيث حذف المفضول . ورأى بعضهم أن الشاعر لم يقصد بهما التفضيل هنا ، فإنهم

بمعنى : عزيزة وطويلة . انظر المقاصد النحوية ٤ : ٤٣ .

(٣) مشطور الرجز للعجاج كما في ديوانه ٢٦٧ بلفظ : (من سعي) ، والمفصل ٢٣٥ ، وشرح شواهد

المفصل ٣٥٠ ، والتخميم ٣ : ١٣١ ، وشرح المفصل ٦ : ١٠٠ ، والإقليد ٣ : ١٣٧٤ ، وبلا نسبة

شرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٩١ ، وشرح أبيات المعنى ٦ : ١٦٥ .

البيت للعجاج . وقبله :

يَوْمَ تَرَى النُّفُوسَ مَا أَعَدَّتْ
مِنْ نُزُلٍ^(١) إِذَا الْأُمُورُ عَنَّتْ
فِي سَعْيِ دُنْيَا البيت

قوله : (يَوْمَ تَرَى) إنَّ^(٢) نَصَبَتْهُ فَيَضْمَارِ (أَذْكَر) أو كَانَ كَيْتَ وَكَيْتَ ، وَإِنْ رَفَعَتْهُ فَعَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ ، أَي : يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ صِفَةٌ لَهُ ، وَالرَّاجِعُ مَحذُوفٌ ، أَي : تَرَى فِيهِ .

قوله : (مَا أَعَدَّتْ) أَرَادَ مَا أَعَدَّتْهُ النُّفُوسُ وَهَيَّأَتْهُ . (النُّزُلُ) بضمين ، مَا يُقَامُ لِلضَّيْفِ . قوله : (عَنَّتْ) عَرَضَتْ . قوله : (مُدَّتْ) أَي : النُّفُوسُ ، مِنْ مَدَّهُ اللَّهُ فِي الْغَيِّ أَمَهَلَهُ .

والمعنى : أَذْكَرُ يَوْمَ تَرَى ، أو يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ تَرَى فِيهِ النُّفُوسُ مَا أَعَدَّتْهُ وَهَيَّأَتْهُ مِنَ النَّزْلِ الَّذِي هُوَ مُوجِبٌ أَعْمَالِهِمْ مِنَ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ إِذَا عَنَّتِ الْأُمُورُ ، وَعَرَضَتْ فِي طَالَمَا قَدْ مُدَّتِ النُّفُوسُ ، وَأَمَهَلَتْ فِي سَعْيِ دُنْيَا .

وَذِكْرُ فِي الْمَقْتَبِسِ : « أَنَّ (دُنْيَا) لَا يُنَوَّنُ ؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ لِلتَّأْنِيثِ^(٣) وَلِزَوْمِهِ^(٤) ، وَيَتَوَنَّنُهُ بَعْضُ النَّاسِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَهَكَذَا كُلُّ صِفَةٍ فِي الْأَصْلِ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْأَسْمِيَّةُ وَفِي آخِرِهِ أَلِفُ التَّأْنِيثِ فَإِنَّ حُكْمَهُ مَا ذَكَرْنَا ؛ لَكُونَ هَذِهِ الْأَلِفُ وَحْدَهَا كَافِيَةٌ فِي مَنَعِ الصَّرْفِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ تَأْنِيثُ الْأَدْنَى ، تَفْضِيلُ (الدَّانِي) مِنْ (الدُّنُو) .

(١) س : إذ . وأثبت ما في م ، والديوان .

(٢) م : أي .

(٣) أي : التأنيث المجازي .

(٤) أي : لزومه الألف المؤنثة في آخره .

واعلم أنَّ المعنى بِعَلَّةِ الاسمية عليه أنه إذا ذُكِرَ لم يُرَدَّ به إلا دَارُ التَّكْلِيفِ ، وَإِنْ كَانَ وَضْعاً فِي وَضْعِهِ جَارِياً عَلَى كُلِّ ذَاكَ ، أَي : قَرِيب .

وإِنَّمَا تُكْرِتُ ^(١) (دُنْيَا) فِي الْبَيْتِ لِتَنْكِيرِ (سَعْيِي) ، وَنَظِيرُهُ : (حَبُّ رُمَانِي) لَمَّا / أَرَادَ تَعْرِيفَ (الْحَبِّ) بِالْإِضَافَةِ ^(٢) .

* * *

[٣٣٨]

قوله :

وإِنْ دَعَوْتَ إِلَى جُلَى وَمَكْرُمَةٍ

تمامه :

يَوْمًا سَرَاةَ كِرَامِ النَّاسِ فَأُذِيعِنَا

(١) وهو الشاهد هنا ؛ حيث استعملت (دنيا) بغير ألف ولام .

(٢) في حاشية س : « انتهى كلام المقتبس » .

(٣) البيت من البسيط . وهو للمرقش الأكبر كما في ديوانه ٨٠ ، والمفضليات ٤٣١ ، ولبشامة النهشلي في

لسان العرب (جلال) ١١ : ١١٧ ، ولبعض بني قيس بن ثعلبة أو لبشامة النهشلي في شرح ديوان

الحماسة للمرزوقي ١ : ١٠١ ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١ : ٥٠ ، وشرح المفصل ٦ : ١٠١ ،

ويلا نسبة في المفصل ٢٣٥ ، والتخدير ٣ : ١٣١ ، والإرشاد ١٤٥ ، والإقليد ٣ : ١٣٧٤ ، وشرح

آيات المفصل والمتوسط ٤٩١ ، وحاشية يس على التصريح ٢ : ٣٨١ .

وقد ذكر البغدادي في خزنة الأدب ٨ : ٣١١ - ٣١٢ خلافاً طويلاً عن قائل هذا البيت ، ورجح أن

يكون هذا البيت من قصيدتين طويلتين إحداهما للمرقش ، والثانية لبشامة النهشلي ، والتي ورد فيها

ذكر سلمى لبشامة .

والشاهد فيه : (جُلَى) حيث استعملت مجردة من الألف واللام والإضافة .

الْبَيْتُ لِنَهْشَلٍ^(١) الْمَازِنِيِّ^(٢) ، وَهُوَ حَامِيٌّ .

قال صدرُ الأفاضل^(٣) : « المرادُ به (الجَلِي) الْعَظِيمَةُ مِنَ الْوَاقِعَاتِ » .

وهو في الأصل تَانِيثُ (الْأَجَلُ) فَاسْتُعْمِلَتْ اسْتِعْمَالُ الاسْمِ . التَّاءُ مِنْ (دَعَوْتُ) مَكْسُورَةٌ ؛ لِأَنَّهُ خِطَابٌ لِسَلْمَى ، وَهِيَ امْرَأَةٌ^(٤) . (السَّرَاءُ) جَمْعُ (سَرِي) وَهُوَ الشَّرِيفُ^(٥) الْمُخْتَارُ .

والمعنى : إِنَّ دَعَوْتُ يَا سَلْمَى يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ إِلَى حَادِثَةٍ عَظِيمَةٍ وَدَفَعِيهَا ، وَإِلَى مَكْرُمَةٍ وَإِقَامَتِهَا - أَشْرَافَ كِرَامِ النَّاسِ فَادْعِينَا ؛ لِأَنَّا مِنْ سَرَاةِ الْكِرَامِ وَخِيَارِهِمْ ، وَالْقَصْدُ بِهَذَا أَنَّهُ مِنْ الْكِرَامِ .



(١) م : للنهشل .

(٢) لم ينسب في ديوان الحماسة لنهشل ، بل تُسب لغیره كما بينت في مصادر التخریج . ولم أر نهشلاً مازنياً ، وقد تُسبت أبياتٌ وردت مع هذا البيت في الشعر والشعراء ٣٢١ لنهشل بن حريّ بن صُمرة النهشلي الدارمي ، شاعر شريف مخضرم بقي إلى أيام معاوية ، وكان مع عليّ في حروبه ، ت نحو ٤٥ هـ . مترجم له في الإصابة ٦ : ٥٠١ ، والأعلام ٨ : ٤٩ .

(٣) في التخمير ٣ : ١٣١ .

(٤) ورد ذكرها في البيت قبله ، كما في خزانة الأدب ٨ : ٣٠٢ ، وهو :

إِنَّا مُحْيُوكِ يَا سَلْمَى فَحَيِّنَا وَإِنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا

(٥) س : الشرين .

قوله :

وَلَا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنِ يَسْوَئٍ^(١)^(٢)

تمامه :

..... وَلَا يَجْزُونَ مِنْ غَلَطٍ^(٣) بِلَيْنٍ

الْبَيْتُ لِلْحَمَائِي^(٤) .

الرواية^(٥) المشهورة : (يَسْوَئ)^(٦) ، وهو ظاهر^(٧) . و (السَّوْأَى) مصدرٌ ، وليست بِتَأْنِيثٍ (الْأَسْوَى)^(٨) .

(١) رسمت في م : بسوى . وفي س : يسوى .

(٢) البيت من الوافر . ونسب لأبي الغول الطُّهَوي في أمالي القاضي ١ : ٢٦٠ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ : ٤٠ ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١ : ١٦ ، وشرح المفصل ٦ : ١٠٢ ، ولسان العرب (سوا) ١ : ٩٦ ، وخزانة الأدب ٨ : ٣١٤ ، ولأبي الغول النهشلي في الشعر والشعراء ٢١٠ ، وبلا نسبة في المفصل ٢٣٥ ، والتخمير ٣ : ١٣٢ ، والإقليد ٣ : ١٣٧٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٩٣ .

(٣) م : غلط .

(٤) هو أبو البلاد ، وقيل له أبو الغول لأنه - بزعمه - رأى غولاً قتلته ، وهو من قوم بني طُهَيَّة ، يقال لهم بنو عبد شمس بن أبي سُد ، شاعرٌ إسلامي . مترجم له في المؤلف والمختلف ١٦٣ . أما أبو الغول النهشلي فهو عَلْبَاءُ بْنُ جَوْشَن ، من بني قطن بن تَهْشَل ، شاعرٌ مجيد . مترجم له في الشعر والشعراء ٢١٠ ، والمؤلف والمختلف ١٦٣ .

(٥) م : الرواية .

(٦) ذكرها التبريزي في شرح ديوان الحماسة ١ : ١٦ ، غير أن معظم هذه المصادر لم تذكر هذه الرواية وإنما رويت بلفظ : (يَسْئَى) .

(٧) ولا شاهد في هذه الرواية .

(٨) وهو الشاهد هنا .

يَصِفُ قَوَارِمَ دُكِرَتْ فِي أَوَّلِ الْمُقْطُوعَةِ ، وَهُوَ ^(١) :
 قَدَتْ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي قَوَارِمَ صَدَقُوا فِيهِمْ ظُنُونِي
 فَيَقُولُ : هَؤُلَاءِ الْقَوَارِمُ لَا يَجْزُونَ حَسَنًا يَصِلُ إِلَيْهِمْ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ ^(٢) بِسُوءٍ وَلَا يَجْزُونَ
 غِلَظًا يَغْتَرِبُهُمْ مِنْ جِهَةِ الْأَعْدَاءِ يَلِينُ ، بَلْ يَجْزُونَ الْخَيْرَ بِالْخَيْرِ وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ .
 وَيُرْوَى : (يَسِي) ^(٣) وَهُوَ الْمِثْلُ ، أَي : لَا يَجْزُونَ الْحَسَنَ بِمِثْلِ ، بَلْ يَزِيدُونَ عَلَيْهِ .

* * *

[٣٤٠]

قوله :

كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى ^(١) مِنْ قَوَارِعِهَا

تمامه :

..... حَضَبَاءُ دُرٌّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ

(١) البيت في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ : ٣٩ ، وشرحه للتبريزي ١ : ١٥ .

(٢) م : الأوليا .

(٣) انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ : ٤١ . وفيه : « وليس ذلك بشيء » ، لأن (سَيِّئ) في مقابلة

(حَسَن) ، كما أن (اللين) في مقابلة (الغِلَظ) ، وفي العدول عنه إلى (يَسِي) (إخلال بالتقابل ،

والبيت إنما حَسُنَ به » .

(٤) م : صغري وكبري .

(٥) البيت من البسيط . وهو لأبي نواس كما في ديوانه ٤٠ ، والمفصل ٢٣٦ ، والتخمير ٣ : ١٣٢ ، وشرح

المفصل ٦ : ١٠٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٤٨٧ ، والإقليد ٣ : ١٣٧٦ ، وتوضيح المقاصد

والمسالك ٣ : ١٢٤ ، والتصريح ٢ : ١٠٢ ، وخزانة الأدب ٨ : ٢٧٧ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، وشرح أبيات

المغني ٦ : ١٧٤ ، ويلا نسبة في مغني اللبيب ٤٩٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٩٤ .

البيت لابن هانئ، وهو أبو نؤاس^(١).

(الفَوَاقِيعُ) جمع (فَاقِيعَةٍ)، وهي الحَبَابَةُ.

وقوله: (مِنْ فَوَاقِيعِهَا) بيانُ (صُغْرَى وَكُبْرَى)^(٢)، والضَّمِيرُ في (فَوَاقِيعِهَا) للْحَمْرِ.

شَبَّهَ الحَبَابَاتِ الصَّغِيرَةَ والكَبِيرَةَ على اخْمَرٍ بِحَصَبٍ / مِنْ دُرٍّ فِي بَيَاضِهَا، وَشَبَّهَ الحَمْرَ التي عليها الحَبَابَاتِ بَأَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ فِي صُفْرَتِهَا.

وَاسْتِعْمَلَ (صُغْرَى^(٣) وَكُبْرَى^(٤)) بِدُونِ^(٥) إِحْدَى^(٦) الاسْتِعْمَالِ الثَّلَاثِ وهي الألفُ واللامُ، أو الإِضَافَةُ، أو (مِنْ) - خَطَأً^(٧).

١٩٩

(١) هو الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صباح، الحكمي بالولاء، شاعر العراق في عصره، ولد بالأهواز، ونشأ في البصرة، واختلف في طلب الحديث، وقرأ القرآن على يعقوب الحضرمي، واختلف إلى أبي زيد النحوي فكتب الغريب والألفاظ، ت نحو ١٩٨ هـ. مترجم له في الشعر والشعراء ٤١٣، وتاريخ بغداد ٧: ٤٣٦، ووفيات الأعيان ٢: ٩٥، والأعلام ٢: ٢٢٥.

(٢) م: صغري وكبري.

(٣) م: وصغري.

(٤) م: كبري.

(٥) هكذا في النسخ. والصواب (من دون)، لأن (دون) إذا دخلت عليها الباء كان معناها (بأقل). من أستاذنا الدكتور عبد الأمير الورد رحمه الله.

(٦) م: إحدى.

(٧) وهو الشاهد هنا.

قِيلَ فِي وَجهِ تَصْجِيحِهِ : هُوَ أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ : كَأَنَّ صُغْرَى " فَوَاقِعِهَا وَكُبْرَى " فَوَاقِعِهَا ، فَحَذَفَ مِنَ الْأَوَّلِ لِدَلَالَةِ الثَّانِي عَلَيْهِ ، كَمَا فِي :

..... عُلَاةٌ أَوْبَدَا هَهُ سَابِح " .

و (مِنْ) لَا تَقْصُرُنَا ؛ لِأَنَّهَا لِلْبَيَانِ .

* * *

[٣٤١]

قَوْلُهُ :

وَلَكُنْتُ " بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى " .

تَمَامُهُ :

..... وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَائِرِ

الْبَيْتُ لِلْأَعْشَى .

(١) م : صغري .

(٢) م : وكبري .

(٣) جزء بيت للأعشى . سبق تخريجه والحديث عنه في الشاهد رقم (١١٧) .

(٤) م : وليست .

(٥) البيت من السريع . وهو للأعشى كما في ديوانه ١٤٣ ، والنوادر ١٩٦ ، والاشتقاق ٦٥ ، والخصائص

١ : ١٨٥ ، والصحاح (كثر) ٢ : ٨٠٣ ، (حصا) ٦ : ٢٣١٥ ، والمفصل ٢٣٦ ، وشرح شواهد

الإيضاح ٣٥١ ، والإيضاح ١ : ٦٦٠ ، والإقليد ٣ : ١٣٧٦ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٣٨ ، وشرح

آيات المغني ٧ : ١٩٩ ، ويلا نسبة في التخمير ٣ : ١٣٣ ، وشرح آيات المفصل والمتوسط ٤٩٥ .

والشاهد فيه : (بالأكثر منهم) ؛ إذ (منهم) هنا ليست لابتداء الغاية حتى يقال إنه جمع بين الألف

واللام و (من) ، بل هي لبيان الجنس .

قال صدرُ الأفاضل^(١) - رحمه الله - : « المرادُ بِ (الحَصَى) العَدْدُ » . وهو مِنَّا^(٢) يُتَمَدَّحُ به .

(الكَاثِرُ) الغَالِبُ ، من كَاثَرْتُهُ فَكَثَرَتْهُ .

والمعنى : لستُ بَيْنَ هَؤُلَاءِ القَوْمِ بِأَكْثَرَ مِنْهُمْ عَدْداً أو جَمْعاً ، وما العِزَّةُ إِلَّا للغَالِبِ فِي الكَثَرَةِ ، أي : هُمْ أَعَزُّ مِنْكَ ؛ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ .

* * *

[٣٤٢]

قوله :

وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَارِيسَا

أوله :

أَكْرَ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ

البيتُ لعباسِ بنِ مُرْدَاسِ السُّلَمِيِّ ، وهو حَمَائِي . وقبله^(٣) :

فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصْبِحَا وَلَا مِثْلَنَا يَوْمَ التَّقِينَا^(٤) قَوَارِيسَا

(١) في التخمير ٣ : ١٣٣ .

(٢) م : ما .

(٣) البيت من الطويل . وهو لعباس بن مرداس كما في النوادر ٢٦٠ ، والأصمعيات ٢٠٥ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ : ٤٤١ ، ولسان العرب (قنس) ٦ : ١٨٤ ، والتصريح ١ : ٣٣٩ ، وخزانة الأدب ٨ : ٣١٩ ، وشرح أبيات المغني ٧ : ٢٩٢ ، وبلا نسبة في المقتصد ١ : ٦٠٤ ، والمفصل ٢٣٧ ، والتخمير ٣ : ١٣٣ ، والإيضاح ١ : ٦٦٣ ، والإرشاد ٢٠٥ ، والإقليد ٣ : ١٣٧٩ ، ومغني اللبيب ٨٠٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٩٧ .

(٤) س : وقيله . وانظر البيت في النوادر ٢٦٠ ، والأصمعيات ٢٠٥ . وغيرهما .

(٥) س : القينا .

أَشَارَ بِـ (الْحَيِّ) إِلَى قَوْمٍ مَعَهُودِينَ مِنْ أَعْدَائِهِ أَنَّهُمْ صَبَاحًا لِلْعَارَةِ . (الْمَصْبُوحُ) الَّذِي يُؤْتَى صُبْحًا لِلْعَارَةِ .

وَأَنْتَصَبَ (حَيًّا مُصَبَّحًا) عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَكَذَلِكَ (فَوَارِسَ) تَمْيِيزٌ وَتَبْيِينٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ^{١١} الْأَوَّلُ وَالثَّانِي فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (حَيًّا مُصَبَّحًا) بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِ : (مِثْلَ الْحَيِّ) .

قَوْلُهُ : (أَكَّرَ) أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ مِنْ (كَرَّرَ عَلَيْهِ) إِذَا صَالَ عَلَيْهِ . وَ (أَحْمَى) أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ مِنَ الْحِمَايَةِ .

(حَقِيقَةُ الرَّجُلِ) مَا يَحْتَقُّ عَلَيْهِ حِفْظُهُ مِنَ الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ وَالْجَارِ ، يُقَالُ : هُوَ حَامِي الْحَقِيقَةِ وَهُمْ حُمَاهُ الْحَقَائِقِ . (الْقَوَانِسُ) أَعْلَى الْبَيْضَةِ مِنَ الْحَدِيدِ ، وَ (الْقَوْنُسُ) أَيْضًا عَظْمٌ / نَاتِيءٌ بَيْنَ أُذُنَيْ الْفَرَسِ ^{١٢} ، وَالْمُرَادُ فِي الْبَيْتِ هُوَ الْأَوَّلُ .

يَصْنَفُ الشَّاعِرُ أَعْدَاءَهُ وَنَفْسَهُ وَأَصْحَابَهُ بِالشَّجَاعَةِ فَيَقُولُ : فَلَمْ أَبْصُرْ حَيًّا مُغَارًا عَلَيْهِمْ مِثْلَ هَذَا الْحَيِّ الَّذِينَ أَتَيْنَاهُمْ صَبَاحًا لِلْعَارَةِ ، أَكَّرَ وَأَصُولَ وَأَحْفَظَ لِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ حِفْظُهُ مِنْهُمْ ، وَلَمْ أَشَاهِدْ مُغِيرًا مِثْلَنَا ، فَوَارِسَ أَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسِ وَأَعَالِي الْمَغَافِرِ ، يَوْمَ التَّقَيْنَا وَحَارَبْنَا .

قَوْلُهُ : (أَكَّرَ وَأَحْمَى) يَنْصَرِفُ إِلَى أَعْدَائِهِ ، وَ (أَضْرَبَ) يَنْصَرِفُ إِلَى عَشِيرَتِهِ وَأَصْحَابِهِ .

وَأَنْتَصَبَ (قَوَانِسَ) بِفَعْلٍ دَلَّ عَلَيْهِ ، وَأَضْرَبَ مِنَّا وَهُوَ يَضْرِبُ ^{١٣} .

(١) (يكون) ساقط من س .

(٢) انظر المعنيين في الصحاح (قنس) ٣ : ٩٦٧ .

(٣) وهو الشاهد هنا .

*
*
*

[في اسمي الزمان والمكان]

[٣٤٣]

قوله :

..... مُعَارَ ابْنِ هَمَّامٍ عَلَى حَيٍّ خَنْعَمًا^(١)

أوله :

وما هي إلا في إزارٍ وَعِلْقَةٍ

(العِلْقَةُ) بالكسر ، ثوبٌ صَغِيرٌ ، وهو أَوَّلُ ثوبٍ يُتَّخَذُ لِلصَّبِيِّ^(٢) .

و (ابْنُ هَمَّامٍ) هو عَمْرُو بْنُ هَمَّامٍ بْنِ مُطَرِّفٍ ، من الحُلَعَاءِ^(٣) . و (خَنْعَمٌ) أَبُو قَيْلَةَ ، وهو خَنْعَمُ بْنُ أَتْهَارٍ مِنَ الْيَمَنِ ، ويقال : هم من مَعَدٍّ ، وَصَارُوا بِالْيَمَنِ^(٤) .

(١) البيت من الطويل . ونسب حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ في الكتاب ١ : ٢٣٥ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٣٤٧ ، والخصائص ١ : ٣٤٧ ، والمحتسب ٢ : ٢٦٦ ، وقد أخل به ديوانه ، وللطاح العقيلي في فُرحة الأديب ٨٥ ، ويلا نسبة في المقتضب ٢ : ١٢٠ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١١٧ ، ومقاييس اللغة ٤ : ١٣٢ ، والمفصل ٢٣٨ ، والتخمير ٣ : ١٣٩ ، والإيضاح ١ : ٦٦٦ ، والإقليد ٣ : ١٣٨٥ ، ولسان العرب (لحن) ٦ : ٢٠٥ ، (علق) ١٠ : ٢٦٢ ، ٢٦٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٤٩٨ .

(٢) انظر الصحاح (علق) ٤ : ١٥٣٠ .

(٣) س : الحلفاء . ص ، م : الحلفاء . وأثبت الصواب كما في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٣٤٨ ، وفُرحة الأديب ٨٤ . والحُلَعَاءُ من قبائل بني عَقِيل . انظر الاشتقاق ٢٩٩ .

(٤) م : باليمن . وانظر في بني خنعم نهاية الأرب ٢٢٧ .

وكانت خَنَعُمُ قَتَلَتْ أَبَاهُ هَمَّاماً فَاسْتَنْجَدَ عَلَيْهِمْ نَجْدَةٌ^(١) بَنَ عَامِرِ الْحُرُورِيِّ^(٢) ، وَأَظْهَرَ
هُمْ أَنَّهُ عَلَى رَأْيِهِ فَأَنْجَدَهُ بِخَيْلٍ ، فَأَعَارَ عَلَى خَنَعُمُ وَأَذْرَكَ ثَأَرَ أَبِيهِ^(٣) ، وَرَأَسَ فِي الْحَوَارِجِ فَلَمَّا
فَقَصَى حَاجَتَهُ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَتَزَلَّ فِيهِمْ وَوَضَعَ السَّيْفَ فِي^(٤) النَّجْدَةِ^(٥) .
قِيلَ : قَالَ ابْنُ جُنَيْ^(٦) : « (الْمَغَارُ) مَصْدَرٌ ، وَلَيْسَ بِمَكَانٍ ، لِأَنَّ اسْمَ الْمَكَانِ لَا يَعْمَلُ ،
وَقَدْ عَلَّقَ حَرْفُ الْجَزْرِ بِهِ هُنَا ، وَهُوَ وَاضِحٌ » .

والمعنى : ما هذه المرأة في إثباتها أو فيما تريد من العمل إلا مُخَفِّفَةٌ كإِعَارَةِ^(٧) ابْنِ هَمَّامٍ
على هذه القبيلة في تَحْفُفِهَا^(٨) ، فَالغَارَةُ تُوصَفُ بِهِ / وبالسُّرْعَةِ ؛ لِقَوْلِهِمْ : غَارَةٌ مُسْمِعَةٌ ، أَوْ
مَا هِيَ إِلَّا مُتَخَفِّفَةٌ كَابْنِ هَمَّامٍ فِي إِعَارَتِهِ^(٩) ، أَيْ : كَتَحْفُفِهِ فِيهَا .
وَالْقَصْدُ بَيَانُ سُرْعَةِ إِغَارَتِهِ وَتَحْفُفِهَا ، أَوْ بَيَانُ تَحْفُفِهِ فِي إِعَارَتِهِ .
وَمَا فِي الْمَنِيِّ ذِكْرُهُ عَبْدُ الْقَاهِرِ ، وَعَلَيْهِ رَأْيُ صَاحِبِ الْكِتَابِ^(١٠) .

-
- (١) من بني حنيفة ، من بكر بن وائل ، رأس الفرقة النجدية من الحُرورية ، التي يعرف أصحابها
بالنجدات ، من كبار أصحاب الثورات في صلب الإسلام ، انفرد عن سائر الحوارج بآراء ، وأخباره
كثيرة ، ت ٦٩ هـ . مترجم له في شذرات الذهب ١ : ٧٦ ، والأعلام ٨ : ١٠ .
(٢) م : الخلفاء .
(٣) م : ابنه .
(٤) (في) ساقط من م .
(٥) القصة في شرح أبيات سيويه لابن السيرا في ١ : ٣٤٧ - ٣٤٨ ، وفرحة الأديب ٨٤ - ٨٥ .
(٦) في المحتسب ٢ : ٢٦٦ . بتصرف .
(٧) م : كالغارة .
(٨) م : تخفيفها .
(٩) م : غارته .
(١٠) قال سيويه : « فصيّر (مغاراً) وقتاً ، وهو ظرف » الكتاب ١ : ٢٣٥ .

و (مُغَار) نَضَبٌ عَلَى الطَّرْفِ^(١) ، أي : في وقت^(٢) إِبَارَةِ ابْنِ هَمَامٍ عَلَى حَيِّ خَنْعَمَ .
 والمعنى : وما هي إِلَّا مُتَخَفِّفَةٌ كَابِنِ هَمَامٍ فِي زَمَانِ إِبَارَتِهِ عَلَى هَذِهِ الْقَبِيلَةِ .
 وَعَلَى هَذَا يَتَعَلَّقُ الْجَارُ بِمُقَدَّرٍ ، وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَيْهِ (مُغَار) ، كَأَنَّهُ قِيلَ : مُغَيَّرًا عَلَى حَيِّ
 خَنْعَمَ ؛ لِأَنَّ اسْمَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ لَا يَعْمَلُ .



[٣٤٤]

وَقَوْلُهُمْ : فُلَانٌ كَرِيمٌ الْمُرْكَبِ ، وَالْمُقَاتِلِ ، وَالْمُضْطَرَبِ ، وَالْمُنْقَلَبِ^(٣) ، وَالْمُتَحَامِلِ ،
 وَالْمُدْخَرِجِ ، وَالْمُخْرَجِجِ^(٤) .
 (الْمُرْكَبُ) هُوَ^(٥) الْأَصْلُ وَالْمُنْبَتُّ^(٦) ، وَفُلَانٌ كَرِيمٌ الْمُرْكَبِ أَيِ : كَرِيمٌ أَصْلُ مَنْصِبِهِ فِي
 قَوْمِهِ ، أَيِ : كَرِيمٌ الطَّرْفَيْنِ .

(١) الزماني . وهو الشاهد هنا .

(٢) م : قت .

(٣) م : والمنقلب .

(٤) مجموعة كلمات محكية عن العرب كثر مداولها في كتب النحاة . انظر المفصل ٢٣٨ ، والتخمير ٣ :
 ١٣٩ ، وشرح المفصل ٦ : ١٠٩ ، والإقليد ٣ : ١٣٨٥ . وغيرها .

والشاهد فيها : مجيء اسم المكان مما بني من الثلاثي المزيد فيه ، والرباعي المجرد ، والرباعي المزيد
 فيه ، على صيغة اسم المفعول .

(٥) (هو) ساقط من م .

(٦) س : والمنبت .

وقال صاحبُ المقتبس: «اعلم أنَّ قولَهُ: (والمُقَاتِل) عَطَفُ عَلَى (وقولهم) لا على (المَرْكَبِ)» .

وَقَدْ كُنْتُ أَرَى صِحَّةَ هَذَا الْعَطْفِ حَتَّى طَالَعْتُ شَرْحَ تَخ (٣) لِهَذَا الْمَوْضِعِ (٣) فَوَافَقَ (٣) مَا أُرِيتُ ، فَحَمِدْتُ اللَّهَ عَلَى صِحَّةِ مَا أَثْبَتَهُ فِي نُسَخَتِي .

(الْمُتَقَلِّبُ) بِالنَّاءِ وَاللَّامِ الْمَشْدَدَةِ ، يُقَالُ : تَحَامَلْتُ عَلَى نَفْسِي إِذَا تَكَلَّفْتُ عَلَى مَشَقَّةٍ ، وَ (الْمُتَحَامِلُ) قَدْ يَكُونُ (٣) مَوْضِعًا وَمَصْدَرًا ، تَقُولُ فِي الْمَكَانِ : هَذَا مُتَحَامِلُنَا ، وَتَقُولُ (٣) فِي الْمَصْدَرِ : مَا فِي فَلَانٍ مُتَحَامِلٌ . وَقِيلَ : إِنَّهُ عَطَفُ عَلَى الْمَرْكَبِ (٣) .

وَصِفَةُ الْكَرَمِ شَامِلَةٌ لِلْمَعْطُوفَاتِ بَعْدَهُ ؛ لِأَنَّ الْكَرِيمَ صِفَةٌ لِكُلِّ مَا يُرْضَى وَيُحْمَدُ فِي بَابِهِ ، وَ ﴿كَرِيمٌ كَرِيمٌ﴾ (٣) مَرْضِيٌّ فِي مَعَانِيهِ وَفَوَائِدِهِ .

وَمَعْنَى (كَرِيمُ الْمُقَاتِلِ) مَرْضِيُّ الشَّجَاعَةِ ، وَ (كَرِيمُ الْمُضْطَرَبِ) مَرْضِيُّ مَوْضِعِ الْاضْطِرَابِ فِي أَسْفَارِهِ ، وَ (كَرِيمُ الْمُتَقَلِّبِ) بِالنَّاءِ وَاللَّامِ الْمَشْدَدَةِ أَيُّ : كَرِيمُ الْفَرَاشِ ، وَ (كَرِيمُ الْمُتَحَامِلِ) كَرِيمُ مَوْضِعِ التَّحَمُّلِ ، أَيُّ : صَبُورٌ . وَ (كَرِيمُ / الْمُدْخَرِجِ) أَيُّ : ١٠٠ ب

(١) (على) ساقط من م .

(٢) أي التخمير ٣ : ١٣٩ .

(٣) س : المواضع .

(٤) م : فراق .

(٥) (يكون) ساقط من م .

(٦) م : ويقول .

(٧) انظر الإقليد ٣ : ١٣٨٦ .

(٨) جزء من آية ٢٩ من سورة النمل . وتعامها : ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا إِنَّ إِلَهُيَ إِلَهُكُمْ كَرِيمٌ﴾ .

كَرِيمٌ مَوْضِعِ دَخَرَجَةِ الْقِرْنِ^(١) ، أَي : هُوَ مَرَضِيٌّ فِي الْمَعْرَكَةِ ، وَ (كَرِيمُ الْمُخَرَّنَجِمِ) أَي :
كَرِيمٌ فِي الْمُعْسَكِرِ ، وَهَذَا تَعَسُّفٌ غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَيْهِ^(٢) .

* * *

[٣٤٥]

قوله :

مُخَرَّنَجِمُ الْجَامِلِ وَالنُّعْمِ^(٣)

وقبله^(٤) :

أَطْرَبَا وَأَنْتَ فَنَسْرِي^(٥)
وَالذَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِي
مِنْ أَنْ شَجَاكَ مَنْزِلٌ عَامِي
فَإِذَا يُرَى مِنْ عَهْدِهِ الْكَرْمِيُّ^(٦)
مُخَرَّنَجِمُ الْجَامِلِ الْبَيْتِ

الآبياتُ للعجاج .

(١) الْقِرْنُ : كُفُولُكَ فِي الشُّجَاعَةِ . الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (قُرْن) ٤ : ٢٥٤ .

(٢) فِي حَاشِيَةِ س : « انْتَهَى كَلَامُ الْمُقْتَبِسِ » .

(٣) مَشْطُورُ الرِّجْزِ لِلْعَجَّاجِ كَمَا فِي دِيَوَانِهِ ٣١١ ، وَالْمَقْصَلُ ٢٣٨ ، وَالتَّخْمِيرُ ٣ : ١٣٩ ، وَالْإِقْلِيدُ ٣ :

١٣٨٧ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ١١ : ٢٧٥ ، وَيَلَا نِسْبَةَ فِي شَرْحِ آيَاتِ الْمَقْصَلِ وَالْمَتَوَسُّطِ ٤٩٩ .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ : (مُخَرَّنَجِمُ) ؛ حَيْثُ جَاءَ اسْمُ الْمَكَانِ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ .

(٤) كَمَا فِي دِيَوَانِهِ ٣١٠ - ٣١١ . وَالْبَيْتَانِ الْأَوَّلَانِ لَا يَكَادُ يَخْلُو مِنْهُمَا كِتَابُ نَحْوِ .

(٥) م : فَنَسْرِي بِكَسْرِ الْقَافِ .

(٦) س : الْكَرْمِيُّ .

(الْقَنْسَرِيُّ) بكسر القاف ، هو الْمُسِنَّ ، يُقَالُ : قَنْسَرَ يُقْنِسِرُ قَنْسَرَةً . (دَوَّارِي) أَبْلَغَ مِنْ (دَوَّارٍ) . قوله : (مِنْ أَنْ شَجَاكَ) يَتَعَلَّقُ بِقَوْلِهِ : (أَطْرَبًا) . (مَنَزِلٌ عَامِيٌّ) أَثَى عَلَيْهِ الْحَوْلُ . (الْكِرْزِيُّ) هو الْبَعْرُ وَالْبَوْلُ الْمُتَلَبَّدُ ، وهو مكسور الكاف ، يُقَالُ : أَكْرَسَتِ الدَّارُ . (الْمُحَرَّنَجَمُ) المجتمع ، يقال : حَزَجْتُ الْإِبِلَ فَأَحَرَّنَجَمْتُ إِذَا رَدَدْتُهَا فَارْتَدَّتْ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فَاجْتَمَعَتْ ^(١) . (الْجَامِلُ) جَمَاعَةُ الْجَمَالِ ^(٢) . وقيل : (الْجَامِلُ) الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ مَعَ رُعَاتِهِ وَأَرْبَابِهِ . و (التَّيِّيُّ) بالتشديد على (فُعُولٍ) جَمْعُ (نُؤْيٍ) ، وهو حُفَيْرَةٌ تُجْعَلُ ^(٣) حَوْلَ الْخَبَاءِ لِئَلَّا يَدْخُلَهُ مَاءُ الْمَطَرِ .

قوله : (قَدْ مَأْ يَرَى ... إِلَى آخِرِهِ) صِفَةُ مَنَزِلٍ . قوله : (مُحَرَّنَجَمُ الْجَامِلِ) بَدَلٌ مِنْ (الْكِرْزِيِّ) بَدَلُ الْاسْتِمَالِ ، و (التَّيِّيُّ) عَطْفٌ عَلَيْهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً (مَنَزِلٍ) ، و (التَّيِّيُّ) مَعْطُوفٌ عَلَى (مَنَزِلٍ) .

يُنَكِّرُ عَلَى نَفْسِهِ الطَّرَبَ فِي كِبَرِ سِنِّهِ فَيَقُولُ : أَتَطَرَّبُ طَرَبًا وَتَخْفُفُ خِفَّةً ، وَالْحَالُ أَنْتَ مُسِنَّ كَبِيرٌ لَا يَلِيقُ بِكَ الطَّرَبُ ، وَالذَّهْرُ دَوَّارٌ بِالْإِنْسَانِ ^(٤) ، يُدِيرُهُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ، وَيُقَلِّبُهُ مِنَ الشَّبَابِ إِلَى الشَّيْبِ .

وفيه تَسْلِيَةٌ مِنْ أَنْ أَحْزَنَكَ مَنَزِلُ مَضَى عَلَيْهِ الْعَامُ مُنْذَرِسٌ قَدْ مَأْ مِنَ الزَّمَانِ ، يُرَى ^(٥) وَيُشَاهَدُ مَنْ عَهْدَهُ ، أَيْ : مِمَّا عَهِدَ فِيهِ وَأَبْصَرَ ^(٦) الْبَعْرُ ^(٧) وَالْبَوْلُ - مُجْتَمَعُ الْإِبِلِ ،

(١) م : فاجتمعت .

(٢) س ، م : الجمل . وفي حاشية س : « الجمال . سماع » لذا أثبتته في المتن .

(٣) س : يجعل .

(٤) م : بالإنسان .

(٥) س : يروى .

(٦) م : وأبصره .

(٧) س : البعير .

وَمَرَى^(١) النَّبِيُّ، أَي: لَمْ يَبْقَ فِيهِ يَمَّاكَ أَنْ يَرَى فِيهِ إِلَّا الْبَعْرُ وَالْبَوْلُ / الْمُتَلَبَّدُ فِي مُجْتَمَعِ الْإِبِلِ ، ١١١ أ
وَالْحَقَرُ الَّتِي جُعِلَتْ حَوْلَ الْأَخْبِيَةِ .

أَوْ أَتَطَرَّبُ مِنْ أَنْ أَحْزَنَكَ مَنَزَلُ مُنْدَرِسِ مُجْتَمَعِ الْإِبِلِ ، وَأَحْزَنَكَ النَّبِيُّ حَيْثُ انْدَفَنَتْ
بِالْتَّرَابِ .

* * *

[٣٤٦]

قوله :

كَأَنَّ حَجَرَ الرَّامِسَاتِ ذُبُوهَا عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَقَّتُهُ الصَّوَانِعُ^(٢)

الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ .

(الرَّامِسَاتُ) الرِّيَاحُ الَّتِي تُثِيرُ التُّرَابَ وَتَذْفِي الْأَثَارَ . وَكَذَلِكَ (الرَّوَامِسُ) .

الضَّمِيرُ فِي (عَلَيْهِ) لِلرَّيْعِ .

(١) س: يُرَوَى .

(٢) البيت من الطويل . وهو للنابغة الذبياني كما في ديوانه ٤٣ ، والمقتصد ١ : ٦٥٦ ، والمفصل ٢٣٩ ،
وشرح شواهد الإيضاح ١٧٤ ، والتخمير ٣ : ١٤١ ، وشرح المفصل ٦ : ١١٠ ، والإرشاد ٢١٠ ،
والإقليد ٣ : ١٣٨٨ ، ولسان العرب (نمق) ١٠ : ٣٦١ ، (ذيل) ١١ : ٢٦٠ ، (قضم) ١٢ :
٤٨٨ ، وخزانة الأدب ٢ : ٤٥٣ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ١٠٦ ، ويلا نسبة في الصحاح (قضم)
٥ : ٢٠١٤ ، ومقاييس اللغة (نمق) ٤٨٢ ، والإيضاح ١ : ٦٦٧ ، وشرح عمدة الحفاظ ٧٣٣ ،
وشرح الشافية ٢ : ١٦ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٠٠ .

والشاهد فيه : (حجر) فهو مصدر ، وليس اسم مكان ، لأنه عمل في (ذبوها) ، واسم المكان لا
يعمل .

الترتين بِالْكِتَابِيَّةِ . (الصِّرَافُ) الحَادِثَاتُ فِيهَا تَصْنَعُ ، المَجِيدَاتُ لِلْعَمَلِ ، جَمْعُ (صَانِعَةٍ) .
يَصِفُ رَسْمَ الدَّارِ بِالْأَنْدَرَّاسِ ، فيقول : كَانَ أَثَرُ جَرِّ الرِّيَّاحِ الرَّامِسَاتِ دُبُوكَهَا عَلَى ذَلِكَ
الرَّيْعِ قُضِيمٌ - أَي : خُطُوطُ قُضِيمٍ - زَيَّتُهُ بِالْكِتَابِيَّةِ النَّسَاءُ الحَادِثَاتُ لِلْكِتَابِيَّةِ ^{١٣} ، أَوْ كَانَ
مَوْضِعَ الرَّامِسَاتِ قُضِيمٌ .

شَبَّهَ أَثَارَ جَرِّ الرِّيَّاحِ بِالْخُطُوطِ فِي الْقُضِيمِ ، أَوْ مَوْضِعَهَا الَّتِي هَبَّتْ عَلَيْهِ بِالْقُضِيمِ
الْمُنْتَقِ ، وَهَذَا التَّشْبِيهُ كَثِيرٌ فِي أَشْعَارِهِمْ . هَذَا تَقْرِيرُ مَحْصُولِ الْمَعْنَى .

وَفِي الْبَيْتِ سُؤَالٌ وَجَوَابٌ ، أَمَّا تَقْرِيرُ ^{١٤} السُّؤَالِ : فَإِنَّ (الْمَجْرُ) هُنَا اسْمُ الْمَكَانِ ، وَقَدْ
عَمِلَ فِي (دُبُوكَهَا) ، وَبَيَّانُ كَوْنِهِ اسْمًا لِلْمَكَانِ أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْهُ بِ (قُضِيمٍ) ، وَلَا يَسْتَقِيمُ
(الْمَجْرُ) بِمَعْنَى الْمَجْرُ ؛ لِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى تَنْفِيصِهِ - وَهُوَ مَعْنَى - بِالرَّوْقِ - وَهُوَ عَيْنٌ - . وَلَا
مَعْنَى لِلذَّكَ .

وَالْجَوَابُ أَنَّ اسْمَ الْمَكَانِ لَا يَعْمَلُ بِاسْتِقْرَاءِ لَعَنَتِهِمْ ، فَإِذَا وَجَدْنَا مَا يُجَالِفُهُ وَجَبَ
تَأْوِيلُهُ ، وَلَهُ هَذَا تَأْوِيلَانِ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّ يَكُونُ تَمَّ مضافٍ قَبْلَ (مَجْرُ) ، وَ (الْمَجْرُ) مَصْدَرٌ بِمَعْنَى (الْمَجْرُ) ،
وَتَقْدِيرُهُ : كَانَ مَوْضِعَ جَرِّ الرَّامِسَاتِ ، وَهُوَ خَيْرٌ مِنْ تَقْدِيرِ (أَثَرُ) ؛ لِإِنَّا نَحْصِلُ مَا هَرَبَ
عَنْهُ مِنَ الْإِخْبَارِ بِقُضِيمٍ ؛ إِذِ الْأَثَرُ يُشَبَّهُ بِالْكِتَابِيَّةِ لَا بِالرَّوْقِ ، وَغَرَضُنَا ^{١٥} هُنَا الْمَشَبَّهَ لَا بِالرَّوْقِ ^{١٦} .

(١) س : التمنيق .

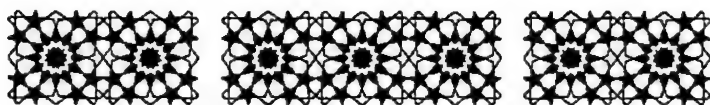
(٢) (لِلْكِتَابِيَّةِ) ساقط من س . وهو في ص ، م .

وَلَقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ : لَعَلَّ مَنْ قَالَ : إِنَّ / تَقْدِيرُهُ : كَانَ أَثَرُ جَرِّ الرَّائِمَاتِ - قَدَّرَ قَبْلَ ١٠١ ب
 (قَضِيمٍ) مُضَافًا مَحذُوفًا ، وَهُوَ خُطُوطُ قَضِيمٍ ، فَيَصِحُّ الْمَعْنَى .
 وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ (مَجَرَّ) مَوْضِعًا عَلَى ظَاهِرِهِ ، وَالْمُضَافُ مَحذُوفٌ مِنْ (الرَّائِمَاتِ)
 كَأَنَّهُ قَالَ : كَانَ مَجَرَّ جَرِّ الرَّائِمَاتِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ ^(١) .

تم شرح أبيات القسم الأول
 بصون الله وحسن توفيقه

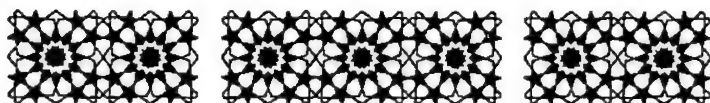


(١) السؤال وجوابه في الإيضاح ١ : ٦٦٧ - ٦٦٨ . بتصرف .



إِشْرَاحُ أَبْيَاتِ الْقِسْمِ الثَّانِي ٥

إِ وَهُوَ قِسْمُ الْأَفْعَالِ إ



[في الفعل المضارع]

[٣٤٧]

قوله :

فَأَبْتُ إِلَى قَهْمٍ وَمَا كَذْتُ أَيَا^(١)

تمامه :

وَكَمْ مِثْلُهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ^(٢) تَصْفِرُ

البيتُ لِتَأْبَطَ شَرًّا . وَهُوَ حَمَائِي .

وَيُرْوَى : (وَمَا كُنْتُ أَيَا)^(٣) ، وهو ظاهر .

* مكانها بياض في م ، وكتب في الحاشية .

(١) البيت من الطويل . وهو لتأبط شرأ كما في ديوانه ٩١ ، والخصائص ١ : ٣٩١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ : ٨٣ ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١ : ٤١ ، وشرح شواهد الإيضاح ٦٢٩ ، والتخمير ٣ : ٢٢٠ ، وشرح المفصل ٧ : ١٣ ، ولسان العرب (كيد) ٣ : ٣٨٣ ، والمقاصد النحوية ٢ : ١٦٥ ، والتصريح ١ : ٢٠٣ ، وخزانة الأدب ٨ : ٣٧٤ ، ٩ : ٣٤٧ ، والدرر اللوامع ١ : ١٠٧ ، وبلا نسبة في المفصل ٢٤٥ ، والإنصاف ٢ : ٥٥٤ ، والإيضاح ٢ : ١٣ ، وشرح عمدة الحفاظ ٨٢٢ ، والإقليد ٣ : ١٤٦٢ ، ووصف المباني ٢٦٧ ، وأوضح المسالك ١ : ٣٠٢ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٠٣ ، وجمع الهوامع ١ : ١٣٠ .

والشاهد فيه : (وما كدت أيأ) ، حيث جاء خبر (كاد) اسماً مفرداً ، والقياس أن يكون فعلاً .

(٢) م : وهو .

(٣) كما في الأغاني ١٠ : ١٥٢ ، وفي الخصائص ١ : ٣٩١ : « هكذا رواية هذا البيت [أي : وما كدت] ، وكذلك هو في شعره . فأما رواية من لا يضيطة (وما كنتُ أيأ) و (لم أكُ أيأ) فليبعده عن ضبطه ، ويؤكد ما رويناه نحن مع وجوده في الديوان أن المعنى عليه ، ألا ترى أنَّ معناه : فأبت وما كدْتُ أؤوب ، فأما (كنت) فلا وجه لها في هذا الموضع » . وروي في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ، والتبريزي ، بلفظ : (ولم أكُ أيأ) و (ولم آلُ أيأ) .

ومن رَوَى : (آيَا) ^(١) فَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْأَصْلَ الْمَرْفُوضَ .

(فَهَمْ) قَبِيلَةٌ تَأْبِطُ شَرًّا . (الْأَوْبُ) الرُّجُوعُ . والضميرُ في (مِثْلَهَا) و (فَارَقْتُهَا) لِلخَطَةِ .

كَانَ تَأْبِطُ شَرًّا صَعِدَ جَبَلًا لِيَسْتَنْزَرَ ^(٢) عَسَلًا فَأَخَذَ أَعْدَاؤُهُ بَنُو لَحْيَانَ طَرِيقَهُ ، وَكَانَ لِلجَبَلِ طَرِيقٌ وَاحِدٌ ، فَصَبَّ الْعَسَلَ عَلَى الْحَجَرِ وَوَضَعَ صَدْرَهُ حَتَّى بَلَغَ السَّفْحَ ، وَقَالَ آيَاتًا أَفْتَصَّ فِيهَا قِصَّتَهُ .

والمعنى : فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ، قَرَجَعْتُ إِلَى قَبِيلَتِي سَالِمًا ، وَمَا كُنْتُ أَوْ ^(٣) مَا كِدْتُ آيَا إِلَيْهِمْ فِي عَالِيَةِ ظَنِّي ؛ لِأَنَّ الْأَعْدَاءَ أَخَذُوا طَرِيقِي ، ثُمَّ قَالَ : كَثِيرٌ مِنْ أَمْثَالِ هَذِهِ الْخَطَةِ وَالْوَاقِعَةِ الَّتِي ابْتُلِيتُ بِهَا فَارَقْتُهَا وَتَخَلَّصْتُ مِنْهَا ، وَهِيَ تَصِفُهُ وَتُصَوِّتُ خَلْفِي تَعَجُّبًا بِنِّي .

* * *

[٣٤٨]

قوله :

فَقُلْتُ لَهُ : لَا تَبْكْ عَيْنَكَ إِنَّمَا نَحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتُ فَتُعْلَمُوا ^(٤)

(١) كما في الخصائص ، والإنصاف ، والإقليد ، والدرر اللوامع . وغيرها .

(٢) م : لبشتار .

(٣) م : و .

(٤) البيت من الطويل . وهو لامرؤ القيس كما في ديوانه ٦٦ ، والكتاب ٣ : ٤٧ ، شرح أبيات سيويه للنحاس ٢٨١ ، والنكت ١ : ٧٢١ ، والمقتضب ٢ : ٢٧ ، والصاحبي ١٧١ ، وشرح أبيات سيويه لابن السيرافي ٢ : ٥٩ ، والمفصل ٢٤٧ ، والتخمير ٣ : ٢٣٣ ، وشرح المفصل ٧ : ٢٢ ، وخزانة الأدب ٨ : ٥٤٤ ، وسلا نسبة في الخصائص ١ : ٢٦٣ ، واللمع ١٣٠ ، والإقليد ٣ : ١٤٨٤ ، ورصف المباني ٢١٢ ، والجنى الداني ٢٣١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٠٤ .

البيت لامرئ القيس . وقبله ^(١) :

بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ ^(٢) وَأَيَّقَنَ أَنَّا لَاحِقَانِ بِقَيْصَرَ

كَانَ حِجْرُ أَبُو امْرِئِ الْقَيْسِ قَدْ وَلَّى بَنِي أَسَدٍ فَظَلَمَهُمْ فَتَعَاوَنُوا عَلَى قَتْلِهِ ، فخرَجَ امرؤُ القيسِ يَسْتَمِدُّهُ ^(٣) .

(الدَّرْبُ) المضيقُ من مَصَائِقِ الرُّومِ .

والمعنى : بَكَى صَاحِبِي لَمَّا فَارَقَ أَرْضَهُ وَرَأَى مَضِيقَ الرُّومِ دُونَنَا / ، وَتَيَقَّنَ بِلِحَاقِنَا قَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ ، فقلتُ له : لَا تَبْكُ عَيْنُكَ وَكُفِّهَا عَنِ الْبُكَاءِ ؛ لِأَنَّا نَحَاوِلُ وَنَطْلُبُ مُلْكًا إِلَى أَنْ نَمُوتَ فِي طَلَبِهِ فَنُعَذَّرَ ، فنكون ^(٤) مَعْذُورِينَ ؛ لِأَنَّ مَنْ طَلَبَ شَيْئًا وَمَاتَ فِي طَلَبِهِ عَذَرَهُ النَّاسُ .

ويجوزُ الرَّفْعُ في قولِهِ : (أَوْ نَمُوتُ) للعطفِ على (نَحَاوِلُ) ، أو على معنى : أَوْ نَحْنُ يَمُنُّ نَمُوتُ ^(٥) . وفيهِ مَعْنَى قَوْلِهِمْ : إِمَّا الْمُلْكُ وَإِمَّا الْهَلَكُ ^(٦) .

وفي طَرِيقَتِهِ ^(٧) قَوْلُ الْأَمِيرِ أَبِي فِرَاسٍ ^(٨) :

(١) انظر ديوانه ٦٥ .

(٢) م : دونه خلفه .

(٣) الضمير في (يستمده) عائد إلى (قيسر) .

(٤) كتب فوقها في م : معاً .

(٥) وهذا بيان الشاهد .

(٦) في الصحاح (ملك) ٤ : ١٦١١ : قال ابن السكيت : يقال لأَذْهَبَ فِيمَا مُلْكٌ وَإِمَّا هُلْكٌ . ويقال أيضاً : فِيمَا مُلْكٌ وَإِمَّا هَلَكٌ بالفتح .

(٧) م : طريقه .

(٨) م : لأبي .

(٩) البيت من الطويل . وهو في ديوانه ١٤٢ . من قصيدته التي مطلعها :

وَنَحْنُ أَنَا لَا تَوَسَّطَ عِنْدَنَا لَنَا الصَّدْرُ دُونَ الْعَالَمِينَ أَوْ الْقَبْرِ

* * *

[٣٤٩]

قوله :

وَلَا تَشْتُمُ الْمَوْتَى وَتَبْلُغُ أَذَانَهُ^(١)

قال بعضُ الشَّارِحِينَ : تَمَامُ الْبَيْتِ عَلَى مَا يُقَالُ^(٢) :

فَلَسْتُ سُدَى فِيمَا تَقُولُ وَتَفْعَلُ

وقال^(٣) بعضُهم^(٤) : تَمَامُهُ :

فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلُ تُسَفِّهُ وَتُشْتَمُ^(٥)

قوله : (وَتَبْلُغُ)^(٦) مجزومٌ للعطفِ على قوله : (وَلَا تَشْتُمُ) .

= أَرَاكَ عَصِيَّ الدَّمْعِ شِيمَتَكَ الصَّبْرُ أَمَّا لِلْهَوَى نَبِيٌّ عَلَيْكَ وَلَا أَمْرُ

وأبو فراس هو الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي الربيعي ، أمير ، شاعر ، فارس ، وهو ابن عبد سيف الدولة الحمداني ، ت ٣٥٧ هـ . مترجم له في وفيات الأعيان ٢ : ٥٨ ، والأعلام ٢ : ١٥٥ .

(١) البيت من الطويل . ونسب لجرير في الكتاب ٣ : ٤٢ ، والنكت ١ : ٧١٧ ، وشرح المفصل ٧ : ٣٤

ولجحد بن معاوية العُكْلِيّ أَوَّ لِلْخَطِيمِ الْعُكْلِيّ من المِلاص في شرح أبيات سيبويه لابن السرياني ٢

١٣٤ ، ١٨٨ ، ويلا نسبة في شرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٧٨ ، والمفصل ٢٤٨ ، والتخمير ٣

٢٣٤ ، والإقليد ٣ : ١٤٨٦ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٠٦ .

(٢) لم أعثر عليه بهذا اللفظ .

(٣) س : قال .

(٤) وعليه جميع مصادر التخريج ، لكن برواية : (وتجهل) عوضاً عن (وتشتم) .

(٥) س : تشتم . وفي حاشية س : « ويروى : وتجهل » .

(٦) وهذا بيان الشاهد .

(الْأَذَى) و (الْأَذَاةُ) ^(١) و (الْأَذِيَّةُ) بمعنى ^(٢). (السُّدَى) بِالضَّمِّ ^(٣): المهمل، يُقَالُ: إِبِلٌ سُدَى أَي: مهملة لا راعي لها ^(٤).

والمعنى: ولا تَسْتُمْ ^(٥) مَوَالِيكَ ولا تبلغ أذاتهم، أي لا تُؤْذِهِمْ قَوْلًا وَفِعْلًا فَإِنَّكَ لَسْتَ بِمُهْمَلٍ مَتْرُوكٍ فِيهَا تَقُولُهُ وَتَفْعَلُهُ، أَوْ فِي قَوْلِكَ وَفَعْلِكَ فِي حَقِّهِمْ، فَتَفْعَلُ بِهِمْ مَا تُرِيدُ بِلِ تَوَاخَذُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَوْ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ ذَلِكَ تُسَفِّهُ، تَكُنْ مَنُشُوبًا إِلَى السَّفْهِ، وَتَكُنْ مَنُشُومًا مَذْمُومًا بِأَلْسِنَةِ النَّاسِ.

* * *

[٣٥٠]

قوله:

فَقُلْتُ: ادْعِي وَأَدْعُو إِنَّ أُنْدَى لَصَوْتُ أَنْ يَتَكِدِّي دَاعِيَانِ ^(٦)

(١) س: الأذامة.

(٢) انظر الصحاح (أذا) ٦: ٢٢٦٦.

(٣) م: بضم.

(٤) انظر الصحاح (سدا) ٦: ٢٣٧٤.

(٥) م: لا تستم.

(٦) البيت من الواقر. ونسب للأعشى في الكتاب ٣: ٤٥، والنكت ١: ٦٩٥، ٧١٨، ولربيعه بن جشم في المفضل ٢٤٨، والتخميز ٣: ٢٣٥، ولها وللحطيئة في شرح المفضل ٧: ٣٥، ولدثار بن شيان النمري في سمط اللآلي ٢: ٧٢٦، ومختارات ابن الشجري ٦، ولسان العرب (لوم) ١٢: ٥٦٠، (ندي) ١٥: ٣١٦، وشرح أبيات المغني ٦: ٢٢٩٠، ولهم جميعاً في المقاصد النحوية ٤: ٣٩٢، والتصريح ٢: ٢٣٩، وشرح شواهد المغني ٢: ٨٢٧، والدرر اللوامع ٢: ٩، وللفرزدق في أمالي القاضي ٢: ٩٠، وقد أدخل به ديوان الأعشى والحطيئة والفرزدق، ويلا نسبة في مجالس نعلب ٢: ٤٥٦، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٧٩، وسر صناعة الإعراب ١: ٣٩٢، والصحاح (ندا) ٦: ٢٥٠٦، والإنصاف ٢: ٥٣١، والإيضاح ٢: ٢٦، وشرح عمدة الحفاظ ٣٤١، ومغني اللبيب ٥١٩، وشرح أبيات المفضل والمتوسط ٥٠٦، وجمع الهوامع ٢: ١٣.

والشاهد فيه: (أدعو) حيث نصبت بد (أن) مضمرة وجوباً بعد الواو.

الْبَيْتُ لِرَبِيعَةَ بْنِ جُسَمٍ^(١).

مِنْ أَيْتَاتٍ ذَكَرَ فِيهَا قِصَّتُهُ ، وَهِيَ أَنَّ ابْنِي بَغِيضٍ^(٢) دَعَاهُ وَأَهْلَهُ وَمَتَابَهُ وَوَعَدَاهُ ، فَقَصَصَهُمَا وَسَارَ إِلَيْهِمَا مُدَّةً طَوِيلَةً ، وَقَطَعَ إِلَيْهِمَا مَقَاوِرَ بَاتٍ فِيهَا عِنْدَهُ الذُّنْبُ وَالضُّبُعُ ، فَقَالَتْ - عِنْدَ ذُنُوبِهِ مِنْهُمَا وَاشْتِكَائِهِ - : قَرَبَ أَنْ يُذَرِّكَنَا أَبْنَاءُ الْقَوْمِ الْكِرَامِ - يَعْنِي : ابْنِي بَغِيضٍ - فَلَا تَظْهَرِ / الشُّكْوَى ، فَأَجَابَهَا بِقَوْلِهِ : فَقُلْتُ ادْعِي ...^(٣) .

١٠٢ ب

(النَّدَى) بُعْدُ ذَهَابِ الصَّوْتِ ، يُقَالُ : فُلَانٌ أُنْدَى صَوْتًا مِنْ فُلَانٍ إِذَا كَانَ بَعِيدًا
الصَّوْتِ^(٤) ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ (النَّدَاوَةِ) الرُّطُوبَةُ ؛ لِأَنَّ الْحَلَقَ إِذَا جَفَّ لَمْ يَمْتَدَّ صَوْتُهُ ،
وَيُقَالُ : إِنَّهُ أُنْدَى لِصَوْتِكَ أَي : أَبْعَدَ وَأَسَدَّ .

وَيُقَالُ : هُوَ أُنْدَى صَوْتًا مِنْكَ ، أَي : أَرْفَعُ وَأَبْعَدُ ، وَمَعْنَى : (أُنْدَى لِصَوْتٍ) أَرْفَعُ
لِصَوْتٍ ، وَأَبْعَدُ^(٥) ذَهَابًا لِلصَّوْتِ - مُنَادَاةٌ دَاعِيَيْنِ .

وَقِيلَ^(٦) : هُوَ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ مِنَ الْمُنَادَاةِ ، عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ الزَّوَائِدِ ، وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ
سِيبَوِيهِ^(٧) جَائِزٌ فِي كُلِّ مَزِيدٍ .

(١) ابن ربيعة بن زيد مائة بن عامر الصُّبْحَانِ النَّمْرِيَّ أَوْ النَّمِيرِيَّ ، مِنْ أَوْلَادِ النَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ . انْظُرْ
المُؤْتَلَفَ وَالْمُخْتَلَفَ ١٢٥ ، وَانْظُرْ حَاشِيَةَ التَّخْمِيرِ ٣ : ٢٣٦ تَقْلًا عَنْ ابْنِ الْمُسْتَوْفَى .

(٢) هُوَ بَغِيضُ بْنُ عَامِرِ بْنِ شَمَّاسٍ بْنِ لَآيٍ بْنِ أَنْفِ النَّاقَةِ مِنْ بَنِي زَيْدِ مَنَاءِ التَّمِيمِيِّ السَّعْدِيِّ ، مِنْ رُؤَسَاءِ
بَنِي تَمِيمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ ، وَلَمْ يَرِدْ أَنَّهُ وَفَدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . مُتَرَجِّمٌ لَهُ فِي جُمُوهَرَةِ الْأَسْلَابِ
لِلْعَرَبِ ٢٢٠ ، وَالْإِصَابَةِ ١ : ٣٤٦ .

(٣) ذَكَرَ ابْنُ الشَّجَرِيِّ فِي مَخْتَارَاتِهِ ٣ : ٣ - ٨ قِصَّةَ طَوِيلَةٍ لِهَذِهِ الْأَيْتَاتِ ، تَخْتَلِفُ فِي مَضْمُونِهَا كَثِيرًا عَنْ
الْقِصَّةِ الَّتِي ذَكَرَهَا الشَّارِحُ هُنَا . فَلْتَرَجِعْ .

(٤) انْظُرْ الصَّحَاحَ (نَدَا) ٦ : ٢٥٠٦ .

(٥) أَوْ أَبْعَدَ .

(٦) كَمَا فِي شَرْحِ أَيْتَاتِ الْمَنْفَعِلِ وَالْمُتَوَسِّطِ ٥٠٧ .

(٧) سِيبَوِيهِ لَمْ يَجِزْ صَوْغَ التَّعْجِيبِ وَأَفْعَلَ التَّفْضِيلِ مِنَ الْمَزِيدِ سِوَى (أَفْعَلَ) ، قُلْ فِي الْكِتَابِ ٧٣ :
« وَيَبْنُوهُ أَبْدَأُ مِنْ فَعَلٍ وَفَعِلٌ وَفَعُلٌ وَأَفْعَلٌ ، هَذَا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرِيدُوا أَنْ يَتَصَرَّفَ ، فَجَعَلُوا لَهُ مِثَالًا وَاحِدًا
يَجْرِي عَلَيْهِ » . وَانْظُرْ التَّصْرِيحَ ٢ : ٩١ .

وَمَحْصُولٌ^(١) هذا القول راجع إلى^(٢) ما ذُكِرَ قَبْلُ^(٣) .

والمعنى : فَقُلْتُ لِزَوْجَتِي : ادْعِي وَتَادِي وَأَنْ أَدْعُو وَتَادِي ، وَلَيَجْتَمِعَ دُعَاؤُكَ وَدُعَايِي وَتَدَاؤُكَ وَتَدَايِي ؛ لِأَنَّ شَيْئاً أَرْفَعَ لَصَوْتٍ أَوْ شَيْئاً أَبْعَدَ^(٤) ذَهَاباً لَهُ مُنَادَاةُ دَاعِيَيْنِ مَعاً ، فَيَنْبَغِي أَنْ تُنَادِي^(٥) مَعاً ؛ لِيَسْمَعَ صَوْتُنَا مَنْ كَانَ قَرِيباً مِنَّا أَوْ لِيَنْفِرَ الْوَحْشُ مِنَّا .

وَالْآيَاتُ هَذِهِ^(٦) :

وَأَهْلِي بِالْفَلَاءِ فَمَنْيَانِي	دَعَانِي الْأَتْبَجَانِ ابْنَا بَغِيضٍ
إِلَى جُبٍّ وَأَنْعَامِ سِمَانٍ	وَقَالُوا : مِزْ بِأَهْلِكَ فَأَتَيْنَا
وَأَرْبَعَةَ فَذَلِكَ حِجَّتَانِي	فَمِزْتُ إِلَيْهِمْ عِشْرِينَ شَهْرًا



(١) م : محصول .

(٢) م : إلي .

(٣) في حاشية س : * وهو قوله : يقال : كذا ، ويقال : كذا ، على المعنيين من كونه أشد ، ومن كونه أرفع .
يعني على تقدير كونه أفعَل التفضيل يحتمل هذين المعنيين ، والله أعلم . كذا قرره الشارح العلامة
فخر * .

(٤) س : يعد .

(٥) م : ينادي .

(٦) الآيات في مختارات ابن الشجري ٣ : ٦ . بلفظ : (وقالا) عوض (قالوا) ، و (حب) عوض
(جب) .

قوله :

وَمَا أَنَا لِلشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَيَغْضَبُ مِنْهُ صَاحِبِي بِقَوْلٍ^(١)

البيتُ لِكَعْبِ الْغَنَوِيِّ^(٢) .

تقدير البيت : وما أنا بقَوْلٍ للشيء الذي ليس نافعِي ، وَيَغْضَبُ صَاحِبِي مِنْهُ أَي : من ذلك الشيء .

قيل^٣ : الرَّفْعُ^(٤) فِي (يَغْضَبُ) لِلْعَطْفِ عَلَى الصَّلَاةِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ يَنْفَعُنِي^(٥) ، وَيَغْضَبُ .

وَالنَّصَبُ عَلَى إِضْمَارِ (أَنْ) ، أَي : لَا يَنْفَعُنِي وَالْغَضَبُ ، أَي : اجْتَمَعَ فِيهِ عَدَمُ / نَفْعِي ١١٠٣ وَغَضَبُ صَاحِبِي . وَالْمَعْنَى ظَاهِرٌ .

(١) البيت من الطويل . ونسب لكعب الغنوي في الكتاب ٤٦ : ٣ ، والأصمعيات ٧٦ ، والنكت ٧١٩ ، والمفصل ٢٤٩ ، والتخمير ٢٣٧ : ٣ ، وشرح المفصل ٣٦ : ٧ ، وأمثالي ابن الحاجب ٤٨ : ٢ ، والإقليد ٣ : ١٤٩٠ ، ولسان العرب (قول) ١١ : ٥٧٣ ، وخزانة الأدب ٨ : ٥٦٩ ، ويلا نسبة في المقتضب ١٧ : ٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٧٩ ، والمنصف ٣ : ٥٢ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٠٨ .

والشاهد فيه : (يغضب) ؛ إذ يجوز فيها الرفع والنصب ، وسيبين الشارح وجههما .

(٢) هو كعب بن سعد بن عمرو بن عقبة الغنوي ، من بني غنِي ، شاعر جاهلي ، حلو الديباجة ، يقال له : كعب الأمثال ؛ لكثرة ما في شعره من أمثال ، وهو من شعراء ذي قار ، ت نحو ١٠ ق هـ . مترجم له في طبقات فحول الشعراء ١ : ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ومعجم الشعراء ٣٤١ ، وسمط اللآلي ٢ : ٧٧١ ، والأعلام ٥ : ٢٢٧ .

(٣) انظر التخمير ٢٣٧ : ٣ .

(٤) في حاشية س : * والرفع على الابتداء ، أَي : صاحبي يغضب . والنصب بإضمار (أَنْ) * .

(٥) م : تنفعني .

قال صدرُ الأفاضل^(١) : « بعضهم يزوي هذا البيت لِطُفَيْلٍ^(٢) ، والصحيحُ أَنَّهُ لِكَعْبٍ ، قالَ الشيخُ^(٣) : إِنَّ لَطُفَيْلَ قصيدةً في ديوانه^(٤) على هذا^(٥) الرَّوْيِ وليس فيها هذا البيتُ ، فَلَعَلَّ هَذَا الرَّوْيَ غَرَّ مَنْ رَوَاهُ لَطُفَيْلٌ » .

وذكرَ في المقتبس : « وأما بيتُ الغنويّ ففي حم^(٦) : وبعضهم يزوي^(٧) هذا البيتَ لِطُفَيْلٍ ، والصحيحُ أَنَّهُ لِكَعْبٍ ، كما أثبتُّ في المتن .

قال صاحبُ الكتاب^(٨) : لم أرَ لِطُفَيْلٍ في ديوانه قصيدةً على هذا^(٩) الرَّوْيِ » .



(١) في التخمير ٣ : ٢٣٧ .

(٢) أي : طفيل الغنوي . كما في التخمير ٣ : ٢٣٧ . وقد مرت ترجمته في الشاهد (١٣) .

(٣) في حاشية س : « أي : جار الله » .

(٤) س : دايوانه . م : دوانه . ولعله يقصد قصيدته التي في ديوانه ٨٣ - ٩٨ التي مطلعها :

عَشِيْتُ بِقَرَأَ قَرَطَ حَوْلَ مَكَمَلٍ مَعَانِي دَارٍ مِنْ سَعَادٍ وَمَنْزِلٍ

(٥) (هذا) ساقط من م .

(٦) كتب فوقها في س : « حواشي مفصل لجار الله » . وللزخشري شرحٌ لكتابه المفصل . انظر تاريخ

الأدب العربي لبروكلمان ٥ : ٢٢٥ .

(٧) كتب بجانبها في حاشية س : « من قول المقتبس » .

(٨) كتب بجانبها في حاشية س : « من قول المقتبس » .

(٩) أي : الزخشري في حواشيه على المفصل .

(١٠) س : أهذا .

قوله :

عَبْرَ أَنَا لَمْ تَأْتِنَا بِبَقِينٍ فَتَرْجِي وَنُكْثِرُ التَّأْمِيلَ^(١)البيت للعنبري^(٢) .

والمعنى : أَتَانَا آتٍ بِخَبِيرٍ أَخْزَنَّا عَبْرَ أَنَا - أَي : لَكُنَّا - لَمْ يَأْتِنَا الْآتِي^(٣) بِخَبِيرٍ يَقِينٍ يَوْجِبُ الْيَأْسَ ، فَتَحْنُ تَرْجِي خِلَافَ مَا أَتَى بِهِ ؛ لِانْتِفَاءِ الْيَقِينِ عَمَّا أَتَى بِهِ ، وَنُكْثِرُ التَّأْمِيلَ خِلَافَ خَيْرِهِ ، وَنَقُولُ : لَعَلَّهُ^(٤) يَكُونُ كَذِبًا .

وَلَا يَجُوزُ فِي قَوْلِهِ : (فَتَرْجِي) إِلَّا الرَّفْعُ^(٥) ، كَمَا ذَكَرَ . فَتَأْمَلْ .

* * *

(١) البيت من الخفيف . ونسب لبعض الحارثيين في الكتاب ٣ : ٣١ ، ٣٣ ، والنكت ١ : ٧١٢ ، وشرح المفصل ٧ : ٣٧ ، وللعنبري في المفصل ٢٤٩ ، والتخمير ٣ : ٢٣٨ ، والإيضاح ٢ : ٣١ ، والإقليد ٣ : ١٤٩٢ ، ويلا نسبة في شرح أبيات سيويه للنحاس ٣٧٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ١٤٥ ، والمقرب ١ : ٢٦٥ ، ومغني اللبيب ٦٢٥ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٨٧٢ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥١١ ، وخزانة الأدب ٨ : ٥٣٨ ، وشرح أبيات المغني ٧ : ٥٩ .

(٢) لم أستطع تحديده . فهناك القلاخ العنبري ، بصري مخضرم . مترجم له في معجم الشعراء ٣٤٠ ، والمؤتلف والمختلف ١٦٨ . وهناك قريظ بن أنيف العنبري . كما توقع ذلك النعساني في حاشيته على المفصل . وقد مرت ترجمته في الشاهد (١٧) .

(٣) م ، م : إِلَّا آتِي . وَأَثْبَتَ مَا فِي ص .

(٤) م : لَعَلَّة .

(٥) وهذا بيان الشاهد .

قوله :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبَّ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقْ وَهَلْ يُخْبِرُكَ الْيَوْمَ بَيِّدَاءَ سَمَلَقْ^١

[البيت لجميل^٢] .

(الْقَوَاءُ) الخالي . (السَّمَلَقُ) القَاعُ الصَّفَصَفُ . قوله : (أَلَمْ تَسْأَلِ) معناه الخُتُّ على السؤال ، أي : لم لا تسأل الربَّ ١٩ .

يعني : أسأله عن سبب اندراسه وخلوه فإنه ينطق بشكواه على كل حالة شئ أو لم يسأل ، ولا يتوقف نطقه على شيء .

والمراد بنطقه ظهور ما هو عليه من خلوه واندراسه ، [ثُمَّ رَدَّ عَلَى نَفْسِهِ]^٣ ذلك ، فقال : وَهَلْ يُخْبِرُكَ الْبَيِّدَاءُ السَّمَلَقُ ١٩ ، أي : الربَّ الذي اندرس وصار كالبيداء الخالية .

(١) البيت من الطويل . هو لجميل كما في ديوانه ٩١ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٢٠١ ، وشرح المفصل ٧ : ٣٧ ، ولسان العرب (حذب) ١ : ٣٠٠ ، (سملق) ١٠ : ١٦٤ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٤٠٣ ، والتصريح ٢ : ٢٤٠ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٤٧٤ ، وخزانة الأدب ٨ : ٥٢٤ ، والدرر اللوامع ٢ : ٨ ، وبلانة في شرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٧٦ ، والمفصل ٢٥٠ ، والتخمير ٣ : ٢٣٨ ، والإيضاح ٢ : ٣١ ، والإقليد ٣ : ١٤٩٤ ، ووصف المباني ٤٤٢ ، ٤٤٧ ، والجنى الداني ٧٦ ، وأوضح المسالك ٤ : ١٨٥ ، ومغني اللبيب ٢٢٢ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥١٠ ، وجمع الهوامع ٢ : ١١ .

والشاهد فيه : (فينطق) ، إذ يجب قطعه ، ورفع على الاستئناف ، ولا يجوز النصب .

(٢) هو جميل بن عبد الله بن معمر العذري القضاعي ، أبو عمرو ، المعروف بجميل بثينة ، شاعر من عشاق العرب ، افتتن ببثينة من فتيات قومه ، فنقل الناس أخبارهما ، وشعره يذوب رقة ، ت ٨٢ هـ . مترجم له في الشعر والشعراء ٢١٣ ، والمؤتلف والمختلف ٧٢ ، ١٦٨ ، والأعلام ٢ : ١٣٨ .

(٣) ساقط من م .

(٤) ساقط من م .

والاستفهام بمعنى التَّنْهِي / ، وفائدة هذه الطريقة الدلالة على وَلَه في الحُب .
وبعدَهُ^(١) :

بِمُخْتَلَفِ الْأَرْوَاحِ بَيْنَ سُوَيْقَةٍ وَأَخَذَبٍ كَادَتْ بَعْدَ عَهْدِكَ تَخْلُقُ
عَنِّي بِ (مُخْتَلَفِ الْأَرْوَاحِ) الموضع الذي تَهَبُّ فيه الرياحُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ .
و (سُوَيْقَةٍ)^(٢) ، و (أَخَذَبٍ)^(٣) موضعان .
تقول : كَادَتْ هذه المَنَازِلُ تُخْلَقُ وَتَنْدَرِسُ بَعْدَ أَنْ عَهَدَتْهَا عَامِرَةٌ .

* * *

[٣٥٤]

قوله :

يُعَالِجُ عَاقِرًا أَعْيَتْ عَلَيْهِ لِيُلْقِحَهَا فَيَنْجِهَا حَوَارًا^(٤)
البيت لابن أحرر ، وهو أبو شهاب الهذلي^(٥) .

(١) ديوانه ٩١ .

(٢) موضع يَشُقُّ البهامة . انظر معجم ما استعجم ٣ : ٧٦٧ .

(٣) في معجم البلدان ١ : ١٠٩ : « جبلٌ في ديار بني فزارة ، وقيل هو أحد الأثيرة » . وفي لسان العرب ١ : ٣٠٠ : « يعني : ب (الأخذَب) التَّوَيُّ لاختيذه وأعوَّجَاجِهِ » .

(٤) البيت من الوافر . وهو لابن أحرر كما في ديوانه ٧٣ ، بلفظ : (عاصت عليه) ، والكتاب ٣ : ٥٤ ، والمعاني الكبير ٢ : ٨٤٦ ، ١١٣٤ ، والنكت ١ : ٧٢٥ ، والمفصل ٢٥١ ، والتحميز ٣ : ٢٤٠ ، والإيضاح ٢ : ٣٢ ، والإقليد ٣ : ١٤٩٥ ، وبلا نسبة في شرح أبيات المفصل والمتوسط ٥١٢ .

(٥) لا أدري كيف جمع الشارح بين (ابن أحرر) و (أبو شهاب) ، فالأول شاعر باهلي سبقت ترجمته في الشاهد (٥) ، والآخر شاعر هذلي ، من بني مازن بن معاوية بن تميم ، ذكر السكري طرفاً من شعره في كتابه شرح أشعار أشعار الهذليين ٢ : ٦٩٣ - ٦٩٨ .

(عَالِجُ الْأَمْرِ) مَارَسَهُ وَزَاوَلَهُ . (الْعَاقِرُ) المرأة التي لَا تَحْبَلُ . (أُعْتِيَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ) صَعِبَ عَلَيْهِ . (الْحَوَارِ) وَلَدُ النَّاقَةِ ، وَلَا يَزَالُ حَوَاراً حَتَّى يُفْصَلَ ، فَإِذَا فُصِّلَ عَنْ أُمِّهِ فَهُوَ (فَصِيلٌ) ، وَالْجَمْعُ (أَخْوَرَةٌ) وَ (حَيْرَانٌ) ^(١) .

وَانْتَصَبَ حَوَاراً عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ لـ (يُنْتِجُ) .

الضميرُ فِي (يُعَالِجُ) لِلْعَدُوِّ .

وقوله : (عَاقِراً) أَي : خُطَّةً عَاقِراً لَا تَلِدُ لَهُ نَفْعاً ، وَأَرَادَ بِهَا عَدَاوَتَهُ .

والمعنى : يُعَالِجُ عَدُوِّي وَيُزَاوِلُ مِنْ عَدَاوَتِي خُطَّةً عَاقِراً صَعِبَتْ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَقْلُذْ عَلَى تَذْلِيلِهَا لِيَجْعَلَهَا لَاقِحاً ، فَيَجْعَلَهَا مُنْتِجَةً لَهُ حَوَاراً . وَهَذَا تَمْثِيلٌ .

والمراءُ : يُزَاوِلُ ^(٢) مِنْ عَدَاوَتِي أَمْراً صَعِيباً لَا يَنْفَعُهُ لِيَجْعَلَهُ نَافِعاً لَهُ ، فَيُظْهِرُ لَهُ مِنْهُ نَتَائِجَ وَيُجَنِّتِي مِنْهُ مَنَافِعَ .

قوله ^(٣) : (فَيَنْتِجُهَا) بِالرَّفْعِ ، وَوَجْهُهُ إِذَا الْعَظْفُ عَلَى (يُعَالِجُ) فَيَصِيرُ مُخْبِراً بِالْعِلَاجِ وَالتَّجَارِ . وَإِنَّمَا الِاسْتِنَافُ ، أَي : هُوَ يُنْتِجُهَا ، فَيَصِيرُ مُخْبِراً بِالتَّجَارِ أَيْضاً ، وَيُحْمَلُ عَلَى قَصْدِ التَّهَكُّمِ بِهَذَا الْمُعَالِجِ ، وَهُوَ بَابٌ مُسْتَعْمَلٌ .

وقيل : نَتَاجُ الْحَوَارِ مِنَ الْعَاقِرِ مُحَاكَلٌ ، وَلَكِنَّهُ أَخْرَجَهُ مُخْرِجُ الْجَائِزِ عَلَى مَا ^(٤) يَعْتَقِدُهُ صَاحِبُهُ مِنَ الْقُدْرَةِ عَلَى مُعَادَايَةِ الَّتِي شَبَّهَهَا بِالْعَاقِرِ اسْتِهْزَاءً بِهِ / ^(٥) وَاسْتِخْفَافاً لَهُ .

(١) انظر الصحاح (حور) ٢ : ٦٤٠ .

(٢) س : يزوال .

(٣) وهذا موضع الشاهد ، وبيان .

(٤) (ما) ساقط من م .

(٥) (به) ساقط من م .

قوله :

وما هو إلا أن أراها فجاءةً فَأُهِتُ حَتَّى مَا أَكَادُ أُجِيبُ^(١)

البيتُ لعُرْوَةَ العُدْرِي^(٢).

قوله : (فُجَاءَةٌ^(٣)) مصدرٌ في موضع الحال من الفاعل أو المفعول ، أي^(٤) : مُفَاجِئًا أو مُفَاجَأَةً . قوله : (وما هو) أي : وما الشأنُ والحديث . والضميرُ^(٥) في (أَرَاهَا) للحبيبة ، ومحلُّ (أَنْ أَرَاهَا) مَرْفُوعٌ عَلَى الْخَبَرِ . كَذَا فِي الْمَقْتَبِسِ .

(١) البيت من الطويل . ونسب لجمع من الشعراء ، فقد نسب لعروة بن حزام العدري في الشعر والشعراء ٣١٣ ، والأغاني ٢٤ : ١٣٢ ، وغرر الفوائد ١ : ٤٥٩ ، والمفصل ٢٥١ ، والتخمير ٣ : ٢٤٠ ، والإيضاح ٢ : ٣٤ ، والحماسة البصرية ٢ : ٢٠٩ ، ولقيس بن ذريح في شرح ديوان أبي الطيب المتنبي للعكبري ٤ : ١٩٥ ، وللمجنون في ديوانه ٥٩ ، ولكثير في ملحق ديوانه ٥٢٢ ، وللأحوص في ذيل ديوانه ٣١١ ، والأغاني ٤ : ٢٤٤ ، وخزانة الأدب ٢ : ١٧ ، ولبعض الحجازيين في الكتاب ٣ : ٥٤ ، ولبعض الحارثيين في النكت ١ : ٧٢٤ ، ولعروة أو لكثير في خزانة الأدب ٨ : ٥٦٠ ، ولعروة أو لبعض الحارثيين في شرح المفصل ٧ : ٣٩ ، ويلا نسبة في معاني القرآن للأخفش ١ : ١٤٥ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٨٢ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥١٤ . وفي سمط اللاك ١ : ٤٠٠ : « ذكر الحاتمي أن كثيراً اهتمم هذين البيتين » وذكر هذا البيت وبيتاً بعده ، ثم قال : « ولا أعلم هذين البيتين في شعر كثير ، وقد نسباً إلى مجنون بني عامر ... » .

ولا يمنع أن يكون البيت من وقع الخافر على الخافر ، أو أن اللاحق اقتبسه من الأول ، فوقع في عدة قصائد ، وبعضهم رجح نسبته لعروة بن حزام ولعل ذلك لأنه أقدم من نسب إليه هذا البيت . (٢) هو عروة بن حزام بن مهاجر الضني ، من بني عُذرة ، شاعر متمم ، مات شغفاً بابنة عمه عفراء ، نحو ٣٠ هـ . ترجم له في الشعر والشعراء ٣١٣ ، وفوات الوفيات ٢ : ٤٤٧ ، والأعلام ٤ : ٢٢٦ .

(٣) م : فحاة .

(٤) س : أو .

(٥) م : الضمير .

قوله : (فَأُبْهَتْ) يُقَالُ : بُهِتَ يَبْهَتْ إِذَا تَحَيَّرَ .

وَيَجُوزُ " النَّصْبُ فِي (فَأُبْهَتْ) " لِلْعُطْفِ عَلَى (أَنْ أَرَاهَا) ، وَالرَّفْعُ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ ،
أَيُّ : فَأَنَا أُبْهَتْ ، أَوْ (أَنْ) مُحَقَّقَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَالتَّقْدِيرُ : وَمَا هُوَ إِلَّا أَنَّهُ أَرَاهَا ، أَيُّ : أَنْ
الشَّأْنَ " .

والمعنى : وما الأمر في حُبِّهَا إِلَّا أَنْ أَرَاهَا مُفَاجِئًا لَهَا أَوْ مُفَاجِئًا - فَأَتَحَيَّرَ ، أَوْ فَأَنَا أَتَحَيَّرُ
حَتَّى مَا أَكْأَدُ أَجِيبُهَا ، أَيُّ : مَا أَقْرَبُ مِنْ أَنْ أَجِيبُهَا إِنْ كَلَّمْتَنِي ، فَكَيْفَ أَجِيبُهَا ١٢ .

وفي هذه الطريقة قول الآخر :

عَلَامَةٌ مَنْ كَانَ الْهَوَى فِي فُؤَادِهِ إِذَا لَقِيَ الْمَحْبُوبَ أَنْ يَتَحَيَّرَا " .

قيل " : كَانَ عَرُودُهُ يَسْأَلُ عَمَّهُ أَنْ يُزَوِّجَهُ عَفْرَاءَ " فَيُسَوِّفُهُ ، فَكَلِمَةُ عَلَيْهِ ابْنُ عَمٍّ لَهُ

(١) هذا بيان للشاهد ، وموضعه .

(٢) م : أبهت .

(٣) في خزنة الأدب ٨ : ٥٦١ : وليس (هو) في البيت ضمير الشأن والحديث ، كما زعمه شارح أبيات
الفصل ؛ لأنَّ ضمير الشأن لابد أن يُفسَّرَ بجملة ، ولا جملة هنا ، وأما (أَنْ أَرَاهَا) ، ففي تأويل
المفرد ، كما صرح به سيويه ؛ لأنَّ أَنْ هي الناصبة للمضارع ، وليست المخففة من الثقل ؛ لأنها تقع
بعد فعل اليقين أو ما نُزِّلَ مثزله ، وحينئذ يكون اسمها ضميراً وخبرها جملة مفصولة عنها بقَد ، أو
لَوْ ، أو السَّيْنِ ، أو النفي ، على ما فُصِّلَ في محله .

وقد غلِطَ في ذلك الشارح فزعم أنها المُخَفَّفَةُ ، قال : والتقدير : (إِلَّا أَنَّهُ أَرَاهَا) أَيُّ : أَنَّ الشَّأْنَ .
وهذه غفلة منه ؛ فلما لو كانت المخففة ما كان وجه لنصب (أُبْهَتْ) بالعطف على مدخولها .

(٤) البيت من الطويل . وهو بلا نسبة في ذم الهوى ٣٤٤ ، وخزنة الأدب ٨ : ٥٦٢ .

(٥) القصة بتمامها في الشعر والشعراء ٣١٣ ، وفوات الوفيات ٢ : ٤٤٧ ، وغيرهما .

(٦) هي عفراء بنت مهاصر بن مالك ، من بني ضبّة بن عبد ، من عذرة ، شاعرة من شواعر العرب ، ت
نحو ٥٠ هـ . مترجم لها في جهرة أنساب العرب ٤٤٩ ، وأعلام النساء ٣ : ٢٨٨ - ٢٩٧ ، والأعلام

٢٣٨ : ٤ .

فَخَطَبَهَا فَرَّوَجَهَا مِنْهُ ، فَأَقْبَلَ عُرْوَةَ فَرَأَاهَا عَلَى جَهْلٍ ، فَقَالَ : لَكَائِهَا سَمَائِلُ عَفْرَاءَ ، وَتَقَرُّ مَكَانَهُ قَائِمًا مَبْهُوتًا ، وَقَالَ هَذِهِ الْآيَاتُ ^(١) :

وَإِنِّي لَتَعْرِوْنِي لِذِكْرِكِ رَوْعَةً لَهَا بَيْنَ جِلْدِي وَالْعِظَامِ دَيْبُ
وَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً فَأُبَيِّتُ حَتَّى مَا أَكَادُ أُجِيبُ
وَأُضْرَفُ عَنْ رَأْيِي الَّذِي كُنْتُ أَرْثِي فَأَنْسَى الَّذِي أَعْدَدْتُ حِينَ تَغِيبُ
وَيُظْهِرَ قَلْبِي عُدْرَهَا وَيُعِينَهَا عَلَيَّ فَمَا لِي فِي الْفُرَادِ نَصِيبُ
وَقَدْ عَلِمْتُ نَفْسِي مَكَانَ شَفَائِهَا قَرِيبًا وَهَلْ مَا لَا يُنَالُ ^(٢) قَرِيبُ

* * *

[٣٥٦]

قوله :

عَلَى الْحَكَمِ الْمَأْتِي يَوْمًا إِذَا قَضَى قَضِيَّتَهُ أَنْ لَا يَجُوزَ وَيَقْصِدُ ^(٣) /
البيت لأبي اللُّحَامِ "التَّغْلِييَّ" ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَبِالْغَيْنِ الْمَعْجُمَةِ .

١٠٤ ب

(١) الآيات في الشعر والشعراء ٣١٣ ، والحامسة البصرية ٢ : ٢٠٩ ، وغيرهما .

(٢) م : ما ينال .

(٣) البيت من الطويل . ونسب لأبي اللُّحَامِ في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ١٨٢ ، والمقصود

٢٥٢ ، والتخمير ٣ : ٢٤١ ، وخزانة الأدب ٨ : ٥٥٥ ، وشرح أبيات المغني ٦ : ١٠٦ ، ولعبة

الرحمن بن أم الحكم في الكتاب ٣ : ٥٦ ، والنكت ١ : ٧٢٦ ، ولهما في شرح المفضل ٧ : ٣٩ ، ولسان

العرب (قصد) ٣ : ٣٥٣ ، ويلا نسبة في معاني القرآن للأخفش ١ : ١٧٧ ، وشرح أبيات سيبويه

للنحاس ٢٨٣ ، والمحتسب ١ : ١٤٩ ، ٢ : ٢١ ، والإقليد ٣ : ١٤٩٧ ، ومغني الليب ٤٧٠

وشرح أبيات المفضل والمتوسط ٥١٥ .

(٤) م : اللجام .

(٥) هو حُرَيْث ، شاعر ولص جاهلي . مترجم له في خزانة الأدب ٨ : ٥٥٩ - ٥٦٠ ، وشرح أبيات المغني

١٠٨ : ٦ .

(الْقَصْدُ) الْعَدْلُ ، لم يُرد بـ (الْحَكَمُ) الْمُعَيَّن ، بل أَرَادَ الْجِنْسَ .

قوله : (أَنْ لَا يَجُورَ) مُبْتَدَأٌ ، خبرُهُ (على الْحَكَمِ) .

والمعنى : وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ حَكَمٍ بَيْنَ النَّاسِ يُؤْتَى لِفَضْلِ^(١) الْخُصُومَاتِ أَنْ لَا يَجُورَ فِي حُكْمِهِ إِذَا قَضَى قَضِيَّتَهُ وَحَكَمَ حُكْمَهُ ، وَهُوَ يَقْصِدُ وَيَعْدِلُ فِي قَضَائِهِ .

هذا منه إِزْشَادٌ لِلْحُكَّامِ إِلَى الْعَدْلِ فِي الْحُكْمِ ، وَحَثٌّ عَلَى السَّوِيَّةِ وَالنَّصَفَةِ .

قوله^(٢) : (وَيَقْصِدُ) مَقْطُوعٌ عَمَّا قَبْلَهُ ، غَيْرُ مَنْطُوفٍ عَلَى (يَجُورَ) ؛ لِأَنَّ الْعَطْفَ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ ؛ إِذْ عَرَضُهُ أَنْ يَنْفِي الْجَوْرَ وَيُنْبِتَ الْقَصْدَ - وَهُوَ الْعَدْلُ - لِيُخْصَلَ الْغَرَضُ ، وَإِذَا أَشْرَكَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَوْرِ دَخَلَ فِي النَّفْيِ فَيَصِيرُ نَافِيًا لِلْجَوْرِ وَنَافِيًا لِلْعَدْلِ ، فَلَا يَحْصُلُ غَرَضُهُ بَلْ يَتَنَاقِضُ ، فَوَجِبَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى أَنَّهُ امْتِنَانٌ لِيَكُونَ مُثَبِّتًا^(٣) ، فَيَكُونَ الْجَوْرُ مَنْفِيًا ، وَالْقَصْدُ مُثَبِّتًا ، فَيَحْصُلُ الْمَقْصُودُ وَيَرْتَفِعُ التَّنَاقُضُ .

وقبله^(٤) :

عَمِرْتُ وَأَكْثَرْتُ التَّفَكَّرَ خَالِيَا	وَسَاءَلْتُ حَتَّى كَادَ عُمْرِي يَنْقُذُ ^(٥)
فَأُضْحِتُ ^(٦) أُمُورَ النَّاسِ يَغْشَيْنَ عَالِمَا	بِمَا يُتَّقَى مِنْهَا وَمَا يُتَعَمَّدُ ^(٧)

(١) س ، م : الفصل . وأثبت ما في ص .

(٢) هذا بيان للشاهد ، ووجهه .

(٣) س : شيئاً .

(٤) الأبيات في شرح أبيات مسيبويه لابن السيرافي ٢ : ١٨٢ ، وشرح المفضل ٧ : ٤٠ ، وخزانة الأدب ٨ :

٥٥٨ .

(٥) م : فأصحت .

(٦) س : ينفذ .

(٧) م : ويتعمد .

جَدِيرٌ بِأَنْ لَا أَسْتَكِينَ وَلَا أَرَى
إِذَا حَلَّ أَمْرٌ^٣ مَآخِثِي أَتَبَلَّدُ
عَلَى الْحَكَمِ الْمَأْتِي
..... البيت

(عَمِرَ الرَّجُلُ) بالكسر .

والمعنى : عَمِرْتُ وَعِشْتُ زَمَانًا طَوِيلًا وَكَثُرَتْ الْفِكْرُ فِي الْأُمُورِ وَسَلَّطْتُ وَبَحِثْتُ
الْحَقَائِقَ حَتَّى كَادَ عُمْرِي يَفْنَى فِي السُّؤَالِ وَالْبَحْثِ^٣ ، فَأَضْحَتِ الْأُمُورُ يَأْتِيَنَّ^٣ مِنِّي ع
بِهَا يُخَافُ مِنْهَا وَبِهَا يُتَعَمَّدُ وَيُقَصَّدُ .

أَي : أَنَا عَالِمٌ بِمَخُوفِهَا وَبِهَا يُتْرَكُ وَبِهَا يُتَوَجَّهُ إِلَيْهِ وَيُقَصَّدُ ، وَأَنَا^٣ جَدِيرٌ بِأَنْ لَا أَسْتَكِينَ
وَلَا أَخْضَعَ وَلَا أَذِلَّ لِشَيْءٍ وَلَا أَبْصَرَ مُتَبَلِّدًا مُتَحَيِّرًا / وَقَدْ نَزَّوِلَ أَمْرٌ عَظِيمٌ بِسَاحَةِ
وَبِالْقُرْبِ مِنِّي ، لِأَنَّ عِلْمِي وَتَجَرِبَتِي يَفْتَضِيَانِ أَنْ^٣ لَا أَكُونَ كَذَلِكَ .

١١٠٥

[٣٥٧]

قوله :

وَقَالَ رَأَيْتُهُمْ أَرْسَوْا نَزَاوِلَهُمَا^٣

(١) س : جل امرؤ .

(٢) س : النحت .

(٣) س : يأتين .

(٤) م : أنا .

(٥) (أَنْ) ساقط من س .

(٦) البيت من البسيط . ونسب للأخطل في الكتاب ٩٦ : ٣ ، والنكت ٧٥٠ : ٢ ، وشرح المفصل

٥١ ، ومعاهد التنقيص ٢٧١ : ١ ، وخزانة الأدب ٨٧ : ٩ ، وقد أدخل به ديوانه ، ويلا نسبة في ش

أبيات سيويه للنحاس ٢٩٤ ، والمقتصد ١١٢٦ : ٢ ، والمنفصل ٢٥٣ ، والتخمير ٤٨ : ٣

والإيضاح ٤٠ : ٢ ، والإرشاد ٤٦٨ ، والإقليد ١٥٠٩ : ٣ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسطة ١٦

تمامه :

وَكُلُّ حَنْفٍ امْرِئٍ يُجِرِي بِمِقْدَارٍ

(الرَّائِدُ) الذي يتقدم الرُّفْقَةُ لِيَطْلُبَ المَرْعَى . قوله : (أَرْسُوا) أي : أقيموا ، وَأَضْلُهُ من إِرْسَاءِ المَلَّاحِ ، وهو إلقاءُ المِرْسَاةِ في قَعْرِ البَحْرِ لإِقَامَةِ السفينةِ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ في كُلِّ إِقَامَةٍ . (رَأَوُلُ الأَمْرِ) مَا رَسَهُ .

والمعنى : وقال رائد هؤلاء القوم : أقيموا بهذه الأرض لأننا نرأول الحرب ونهَارِشُهَا ، وَكُلُّ مَوْتٍ إنسانٍ يُجِرِي بِمِقْدَارِ الله وقضائِهِ ، لا يُرِيدُهُ الإِفْدَامُ ، ولا يُنْجِيهِ الإِحْجَامُ ، وفيهِ حَتٌّ على الشَّجَاعَةِ .

قوله ^(١) : (نَرَأُوهُا) رَفَعَهُ بِنَيْهِ القَطْعِ والاستئناف ، ولم يَجْعَلْهُ جَوَاباً للأمر .

* * *

[٣٥٨]

قوله :

كُرُّوا إِلَى حَرَّتَيْكُمْ تَعْمُرُونِهَا

(١) هذا بيان للشاهد ، ووجهه .

(٢) البيت من البسيط . وهو للأخطل كما في شعره ١ : ٢٠٦ ، بلفظ : (كُرُّوا إِلَى حَرَّتَيْهِمْ يَعْمُرُونِهَا) ، والكتاب ٣ : ٩٩ ، وشرح أبيات سيوييه لابن السيرا في ٢ : ٨٧ ، والنكت ٢ : ٧٥١ ، والمفصل ٢٥٤ ، والتخدير ٣ : ٢٤٩ ، ولسان العرب (وطن) ١٣ : ٤٥١ ، ويلا نسبة في شرح الجمل لابن عصفور ٢ : ١٩٤ ، والمقرب ١ : ٢٧٣ ، والإقليد ٣ : ١٥١١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥١٨ .

تمامه :

..... كَمَا تَكُرُّ^(١) إِلَى أَوْطَانِهَا الْبَقَرُ

الْبَيْتُ لِلْأَحْطَلِ .

(الْكُرُّ) الرُّجُوعُ . (الْحَرَّةُ) الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا حِجَارَةٌ سُودٌ ، وَالْجَمْعُ (حِرَارٌ)
و (حَرَاتٌ) و (حَرُونَ)^(٢) .

قَوْلُهُ^(٣) : (تَعْمُرُونَهَا) يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَقْطُوعاً ، وَأَنْ يَكُونَ خَالاً ، فَإِذَا كَانَ خَالاً كَانَ
حَالاً مُقَدَّرَةً ، يَعْنِي : الْبَقَرُ الْإِنْسِيَّةَ .

يُخَاطِبُ قَوْمًا خَرَجُوا مِنَ الْحِجَازِ وَقَصَدُوا الْجَزِيرَةَ ، فَيَقُولُ : كُرُّوا إِلَى أَوْطَانِكُمْ
وَارْجِعُوا إِلَى الْحِجَازِ ، وَالْحِرَارِ الَّتِي لَكُمْ ؛ لِأَنَّكُمْ تَعْمُرُونَهَا أَوْ مُقَدِّرِينَ عِمَارَتِهَا ، فَلَيْسَتْ
الْجَزِيرَةُ دِيَاراً لَكُمْ ، وَارْجِعُوا إِلَيْهَا أَذِلَاءً^(٤) ، لِأَنَّ الْخُرُوجَ مِنَ الدِّيَارِ ذُلٌّ ، كَمَا يَرْجِعُ الْبَقَرُ إِلَى
أَوْطَانِهَا بَعْدَ الْجُتْهِدِ وَالْكَدِّ .

وَقِيلَ : يَرُرُّ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْجَزْمُ^(٥) عَلَى أَنْ يَكُونَ الْكُرُّ مَبِياً لِلْعِمَارَةِ .

* * *

(١) س : تَكُرُّ .

(٢) انظر الصحاح (حرر) ٢ : ٦٢٦ .

(٣) هذا بيان للشاهد ، ووجهه .

(٤) س : أَذِلَاءٌ .

(٥) الجزم يذهب بالنون ، فيختل الميزان اختلافاً غير جائز .

قوله :

ب ١٠٥

مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى / صَوءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مُوقِدٌ^(١)البيتُ للخطيئة^(٢) ، من أبياتٍ يمدحُ بها بغيضاً ، وهو من بني سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ .

الخطابُ في (تَأْتِيهِ) لِكُلِّ أَحَدٍ ، وَالضَّمِيرُ الْمَنْصُوبُ لِلْمَمْدُوحِ .

يُقَالُ : (عَشَوْتُ إِلَيْهِ) إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ وَقَصَدْتَهُ ، وَ (عَشَوْتُ عَنْهُ) أَعْرَضْتُ عَنْهُ .

قوله : (تَعْشُو) في محلِّ النَّصْبِ عَلَى الْحَالِ .

والمعنى : مَتَى تَأْتِي أَتِيَا الْمُخَاطَبُ هَذَا الْمَمْدُوحَ عَاشِياً إِلَى صَوءِ نَارِهِ الَّتِي تُوقَدُ
لِلْأَضْيَافِ وَقَاصِداً لَهَا - تَجِدُ مِنْ نَارِهِ خَيْرَ نَارٍ تُوقَدُ لِلْأَضْيَافِ ، أَيْ : نَارُهُ خَيْرُ نَارٍ ، عِنْدَ
تِلْكَ النَّارِ خَيْرٌ مُوقِدٌ لَهَا ، وَهُوَ الْمَمْدُوحُ .

وقوله : (خَيْرَ نَارٍ) مِنَ الْكَلَامِ الْمُسَمَّى بِالتَّجْرِيدِ .

(١) البيت من الطويل . وهو للخطيئة كما في ديوانه ٥١ ، والكتاب ٣ : ٨٦ ، وشرح أبيات سيبويه لابن
السرياني ٢ : ٦٥ ، والصاحح (عشا) ٦ : ٢٤٢٨ ، ومقاييس اللغة (عشو) ٤ : ٣٢٢ ، والمفصل
٢٥٤ ، والتخمين ٣ : ٢٥٠ ، وشرح المفصل ٢ : ٦٦ ، ٤ : ١٤٨ ، ٧ : ٤٥٠ ، ٥٣ ، وشرح الجمل لابن
عصفور ٢ : ٢٠٣ ، وشرح عمدة الحفاظ ٣٦٣ ، ولسان العرب (عشا) ١٥ : ٥٧ ، والمقاصد
النحوية ٤ : ٤٣٩ ، وخزانة الأدب ٣ : ٧٤ ، ٥ : ٢١٠ ، ٧ : ١٥٦ ، ٩ : ٩٠ ، ويلائمة في المقتضب
٢ : ٦٣ ، وبجالس ثعلب ٢ : ٣٩٩ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٩٢ ، وما ينصرف وما لا
ينصرف ٨٨ ، والحلل ٢٨٦ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥١٩ .

والشاهد فيه : (تعشو) ؛ حيث رفعه وقد توسط بين فعل الشرط وجوابه .

(٢) م : للخطيئة . والخطيئة هو أبو مُلَيْكَةَ ، جَرُولُ بْنُ أَوْسِ بْنِ مَالِكِ الْعَبْسِيِّ ، شَاعِرٌ مَخْضَرٌ أَدْرَكَ
الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ ، كَانَ هَجَاءً عَنِيفاً ، لَمْ يَكِدْ يَسْلَمُ مِنْ لِسَانِهِ أَحَدٌ ، حَتَّى هَجَا أُمَّهُ وَأَبَاهُ وَنَفْسَهُ ، ت
نحو ٤٥ هـ . مترجم له في الشعر والشعراء ١٤٨ ، وفوات الوفيات ١ : ٢٧٦ ، والأعلام ٢ : ١١٨ .

قِيلَ^(١) : سَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه هَذَا الْبَيْتَ فَقَالَ : خَيْرُ نَارٍ نَارُ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَخَيْرُ مُوقِدٍ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى . وَمِنْهَا^(٢) :

إِلَى مَا جِدَ أَعْطَى عَلَى الْحَمْدِ مَالَهُ وَمَنْ يُعْطِ أَتَمَّانَ الْمَحَامِدِ يُحْمَدِ

* * *

[٣٦٠]

قوله :

مَنْ تَأْتِنَا تُلَعِّمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا نَحْمَدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَاجِبًا^(٣)

الْبَيْتَ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرْ^(٤) .

(أَلَمْ بِالْمَكَانِ) نَزَلَ بِهِ . (الْحَطْبُ الْجَزُلُ) الضَّخْمُ . (التَّاجِبُ) التَّوَقُّدُ .

(١) انظر الخبر في خزنة الأدب ٩ : ٩٤ .

(٢) في ديوانه ٥١ . برواية :

تُرَوُّ أَمْرَاءُ يُؤْتِي عَلَى الْحَمْدِ مَالَهُ وَمَنْ يُؤْتَ أَتَمَّانَ الْمَحَامِدِ يُحْمَدِ

(٣) البيت من الطويل . ونسب لعبيد الله بن الحر في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٦٦ ، وصناعة الإعراب ٢ : ٦٧٨ ، والمفصل ٢٥٥ ، والتخمير ٣ : ٢٥٠ ، وشرح المفصل ١٠ : ١٠٠ ، وخزنة الأدب ٩ : ٩٠ ، والدرر اللوامع ٢ : ١٦٦ ، وبلا نسبة في الكتاب ٣ : ٨٦ ، ومعاني القُرر للأخفش ٢ : ٤٧٣ ، والمقتضب ٢ : ٦١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٩٢ ، والنكت ٢ : ٢٤٤ ، والإنصاف ٢ : ٥٨٣ ، والإيضاح ٢ : ٤٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٢٠٣ ، ورصف المبدع ١٢٤ ، ٤٠٠ ، ولسان العرب (نور) ٥ : ٢٤٢ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٢٠ ، وهم الهوامع ٢ : ١٢٨ ، وحاشية يس على التصريح ٢ : ١٦٢ .

(٤) هو عبد الله بن الحر بن عمرو الجعفي ، من بني سعد العشيرة ، قائد من الشجعان الأبطال ، من خروجه شرفاً وصلاًحاً وفضلاً ، وكان شاعراً فحلاً ، ت ٦٨ هـ . مترجم له في الكامل ٣ : ٢٩٢ والإصابة ٥ : ١١٤ ، والأعلام ٤ : ١٩٢ .

الضمير في (تَأَجَّجَا) المنَّارِ والخطيبِ ، والتذكيرُ على طريقة التَّغْلِيْبِ . وقيل ^(١) :
الضميرُ في (تَأَجَّجَ) للنَّارِ ، وإِنَّمَا ذُكِّرَ لِأَنَّهُ فِي تَأْوِيلِ الشُّهَابِ .

وقيل ^(٢) : أصلُهُ : (تَأَجَّجَنَ) يَنْوِنُ التَّأَكِيدَ ، فَقَلَبْتَ النُّونَ أَلِفًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَنَسْفَعًا
بِالْقَاصَةِ ﴾ ^(٣) ، وعلى هذا التأويلِ الضميرُ فِيهِ للنَّارِ ، وَأَصْلُهُ (تَتَأَجَّجَا) . فَأَعْرِفُهُ .

وقال ^(٤) صدرُ الأفاضِلِ ^(٥) : « (تُلْمِمْ) بدل من قوله : (تَأْتِنَا) ^(٦) ، وهذا من أوضح
الدلائلِ على أَنَّ البَدَلَ كما يَكُونُ فِي الأَسْمَاءِ يَكُونُ فِي الأَفْعَالِ / » .

١١٠٦

والمعنى : متى تُلْمِمْ بنا وتُنْزِلْ بنا في ديارِنا ومنازلِنا نَحْذِ حَطْبًا ضَخْمًا ونارًا تَوَقَّدُ ، أَي :
إِنَّا نَوَقَّدُ النَّارَ بِالْغُلِيظِ مِنَ الْحَطَبِ لِنَقْوَى نَارَنا فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا الضَّيْفَانُ على بُعْدٍ فَيَقْصِدُوهَا .
يَصِفُ نَفْسَهُ وَقَوْمَهُ بِالْجُودِ .



[٣٦١]

قوله :

دَعْنِي فَأَذْهَبَ جَانِيا يَوْمًا وَأَكْفِكَ جَانِيا ^(٧)

(١) كما في الإقليد ٣ : ١٥١٣ .

(٢) انظر الإقليد ٣ : ١٥١٣ .

(٣) العلق ١٥ : .

(٤) م : فقال .

(٥) في التخمير ٣ : ٢٥١ .

(٦) وهذا بيان الشاهد .

(٧) البيت من مجزوء الكامل . ونسب لعمرو بن معدى كرب في ملحق شعره ١٨٥ ، والمفصل ٢٥٥ ،

والتخمير ٣ : ٢٥٢ ، وشرح المفصل ٥٦ : ٧ ، وخزانة الأدب ٩ : ١٠٠ ، ويلا نسبة في الإقليد ٣ :

١٥١٦ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٢١ .

البيت لعمر بن مَعْدِي كَرَب .

قوله ^(١) : (وَأَكْفِكَ) مجزوم ؛ لأنَّ قوله : (فَأَذْهَبَ) يَكُونُ مجزوماً ولا فاءَ فيه ، فكأنه مجزومٌ ، كأنه قال : دَغْنِي أَذْهَبَ جَانِباً وَأَكْفِكَ جَانِباً ، فقوله : (وَأَكْفِكَ) يكونُ مَعْطُوفاً على ذلك المجزوم التَّقْدِيرِي ^(٢) .

انتصب (جَانِباً) الأوَّل على الظَّرْفِ ، والثَّانِي على أنه مفعولٌ ثانٍ لـ (أَكْفِكَ) .

كانه خِطَابٌ لِمَنْ عَذَلَهُ على السَّفَرِ والبُعْدِ ، أي : دَغْنِي وَاثْرُكْنِي أَذْهَبَ فِي جَانِبٍ مِنَ الْأَرْضِ وَأَكْفِكَ جَانِباً مِنَ الْجَوَانِبِ ^(٣) التي تَتَوَجَّهُ إليها .

[٣٦٢]

قوله :

بَدَأَ ^(٤) لِي أَنِّي لَسْتُ مُذْرِكَ مَا مَضَى وَلَا سَابِقِ شَيْئاً إِذَا كَانَ جَانِباً ^(٥)

(١) بيان للشاهد وموضعه .

(٢) س : والتقدير .

(٣) م : الجواب .

(٤) م : يبدأ .

(٥) البيت من الطويل . وهو لزهير كما في شعره ١٦٩ بلفظ : (ولا سابقاً) ، وشرح شعره ٢٠٨ بلفظ :

(ولا سابقي شيء) ، والكتاب ١ : ١٦٥ ، ٣ : ٢٩ ، ٥١ : ٤ ، ١٦٠ ، ولسان العرب (نمش) ٦ :

٣٦٠ ، ومغني اللبيب (١٣ ، ٣٨٠ ، ٦٠٠ ، ٦١٩ ، ٦٢٢ ، ٨٨٩ ، والمقاصد النحوية ٢ : ٢٦٧ ،

٣ : ٣٥١ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٢٨٢ ، وجمع الموامع ٢ : ١٤١ ، والدرر اللوامع ٢ : ١٩٥ ،

ولصزمة الأنصاري في الكتاب ١ : ٣٠٦ ، وشرح أبيات سيويه لابن السيرافي ١ : ٧٢ ، ولهما في

الإنصاف ١ : ١٩١ ، وشرح المفضل ٢ : ٥٢ ، ٧ : ٥٦ ، ٨ : ٦٩ ، ولهما أو لابن رواحة في خزانة

الأدب ٨ : ٤٩٢ ، ٩ : ١٠٢ ، وبلا نسبة في الكتاب ٢ : ١٥٥ ، والخصائص ٢ : ٣٥٣ ، ٤٢٤ ،

والمفضل ٢٥٦ ، وأسرار العربية ١٤٨ ، والتخمير ٣ : ٢٥٣ ، والإيضاح ٢ : ٤٤ ، والإقليد ٣ :

١٥١٦ ، وشرح أبيات المفضل والمتوسط ٥٢٢ ، وخزانة الأدب ١ : ١٢٠ ، ٤ : ١٣٥ ، ١٠ : ٢٩٣ .

قيل ^٣ : البيت لزهير .

قوله : (أَنِّي لَسْتُ) فَأَعِلْ (بَدَا) .

والمعنى : بدا وظَهَرَ لي عدم إدراكي ما مَضَى وشيئاً فات ، وَعَدَمُ سَبْقِي شَيْئاً وَأَمراً من المقدورات إذا كان جَائِئاً ^٣ وأتياً ، فلا سَبِيلَ إِلَّا التَّسْلِيمُ لِقَضَاءِ اللَّهِ وَقَدْرِهِ ، يُظْهِرُ عَجْزَهُ ^٣ . ولقد صَدَقَ .

قوله ^٣ : (وَلَا سَابِقَ) مَجْرُورٌ ؛ لِأَنَّ (مُذْرِكَ) يَكُونُ مَجْرُوراً إِذَا دَخَلَهُ الْبَاءُ ، فَكَأَنَّهَا ثَابِتَةٌ فِيهِ ، فَجَعَلَ قَوْلَهُ : (وَلَا سَابِقَ) مَعْطُوفاً عَلَى ذَلِكَ الْمَجْرُورِ التَّقْدِيرِيِّ .

وَيُرْوَى ^٣ : (وَلَا سَابِقاً شَيْئاً) ، وَحَيْثُ لَا يَكُونُ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ .

وَيُرْوَى ^٣ : (وَلَا سَابِقِي) بِالْيَاءِ (وَشَيْءٌ) بِالرَّفْعِ .

وقبله ^٣ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى مِنْ الْأَمْرِ أَمْ يَبْذُوهُمْ مَا بَدَا لَنَا ؟



(١) في حاشية م : « إنها قال : قيل البيت ، ولم يقل : البيت لزهير ، للاختلاف في قائله . سمع فخر » .

وقال البغدادي في خزنة الأدب ٩ : ١٠٥ : « والبيت نسب إلى زهير بن أبي سلمى ، وتارة إلى صرمة

الأنصاري . وقال ابن خلف : وهو الصحيح . ويروى لابن رواحة الأنصاري » .

(٢) م : جانباً .

(٣) ضبطت في م ، م : يُظْهِرُ عَجْزَهُ .

(٤) بيان للشاهد وموضعه .

(٥) وهي رواية الأعلام الشتمري في شعره ١٦٩ .

(٦) وهي رواية ثعلب في شرحه شعره ٢٠٨ .

(٧) انظر شعره ١٦٧ ، وشرح شعره ٢٠٧ .

[في المتعدي وغير المتعدي]

[٣٦٣]

قوله :

.....فَمَنْ حَذَّ دُثْمُوهُ، لَهُ عَلَيْنَا الْعِلَاءُ^(١)

أوله :

أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ / ١٠٦ ب

البيت للحارث بن حلزة^(٢).

قال الجوهري^(٣) : « (الْحِلْزَةُ) بتشديد اللام المكسورة والحاء المهملة ، المرأة القصيرة ومنه : الحارث بن حِلْزَة » .

قال صدرُ الأفاضل^(٤) : « (مَنَعْتُمْ) مبني للفَاعِلِ ، (تُسْأَلُونَ) مبني للمفعولِ (حَذَّ ثَمُوهُ) لَمَّا جُعِلَ مَبْنِيًّا للمفعولِ انْتَقَصَ فيه المفعولُ الأولُ ، لأنه أقيمَ مُقَامَ الفَاعِلِ

(١) البيت من الخفيف . وهو للحارث بن حلزة في شرح القصائد السبع ٤٦٩ ، وشرح القصائد العشر ٣٨٧ ، والمفصل ٢٥٨ ، وشرح المفصل ٧ : ٦٦ ، والإقليد ٣ : ١٥٣٠ ، والمقاصد النحوية ٤٤٥ ، والتصريح ١ : ٢٦٥ ، والدرر اللوامع ١ : ١٤١ ، ويلا نسبة في المعاني الكبير ٢ : ١١٠١ ، وشرح عمدة الحفاظ ٢٥٣ ، وتذكرة النحاة ٦٨٦ ، وجمع الهوامع ١ : ١٥٩ .

(٢) ابن مكرور بن زيد الشكري الوائلي ، شاعر جاهلي ، من بادية العراق ، وأحد أصحاب المعلقة الذي ارتحل معلقته بين يدي الملك عمرو بن هند ، ت نحو ٥٠ ق هـ . مترجم له في طبقات فحول الشعراء ١ : ١٥١ ، والشعر والشعراء ٨٢ ، والأعلام ٢ : ١٥٤ .

(٣) انظر الصحاح (حلز) ٣ : ٨٧٤ . بتصرف .

(٤) في التخمير ٣ : ٢٦٤ .

وَصَارَ الْفِعْلُ مُتَعَدِّياً إِلَى الْمَفْعُولَيْنِ ، فَالْهَاءُ أَحَدُ الْمَفْعُولَيْنِ ، وَ (لَهْ عَلَيْنَا الْعِلَاءُ) هُوَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي ^(١) .

قال صاحبُ المقتبسِ : وَالشَّعْرُ مِنْ بَحْرِ الْخَفِيفِ ، وَالذَّالُ الْأَوَّلُ مِنْ (حُدُّتُمُوهُ) آخِرُ النُّصْفِ الْأَوَّلِ مِنْهُ ، وَالْبَيْتُ مَعْطُوفٌ عَلَى الشَّرْطِ قَبْلَهُ ^(٢) .

يُخَاطَبُ قَوْماً وَقَعَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مُحَازَرَةٌ ^(٣) وَكَانُوا يَأْتُونَ الْمَسَآلَةَ ، فَيَقُولُ : أَوْ إِنْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَهُ وَيُطْلَبُ مِنْكُمْ مِنَ الصُّلْحِ وَتَرَكِ الْمَخَالَفَةَ فَلَا بَأْسَ ، فَمَنِ الَّذِي حُدُّتُمْ عَنْهُ أَنْ لَهُ عَلَيْنَا عِزًّا وَعُلُوًّا وَعَلَبَةً ؟

وَالِاسْتِفْهَامُ لِلإِنْكَارِ ، أَيِ : لَا قَوْمٌ ^(٤) أَشْرَفُ مِنَّا ، فَلَا نَعْجِزُ عَنْ مُقَابَلَتِكُمْ بِمِثْلِ صَنِيعِكُمْ .

وقوله : (فَمَنْ حُدُّتُمُوهُ) تَعْلِيلٌ لَشَرْطِ تَحْذُوفِ قَائِمِ مَقَامِهِ ذَالٌ عَلَيْهِ . كَمَا قُرِّرَ .



(١) وهذا بيان الشاهد ؛ حيث عدى (حُدَّتْ) إلى ثلاثة مفاعيل .

(٢) وهو قوله :

إِنْ تَبَشَّتُمْ مَا بَيْنَ يَدَيْكُمْ ، فَالْصَّاحِبُ ، فِيهِ الْأَمْوَاتُ وَالْأَحْيَاءُ

(٣) م : مجازية .

(٤) م : أي قوم .

لَعَمْرُ^١ أَيْبِكَ قَسَمِي ، وهو اعتراض .

قوله : (بَنِي لُؤَيٍّ) هم بنو لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ ، وَهُمْ قُرَيْشٌ^٢ .

والخطابُ^٣ لأهل اليمن ، وكان شعراءُ الْيَمَنِ هَجَوْا شعراءَ مُضَرَ وقبائلَهُمْ ، وَمَنْ هَجَا شعراءَ مُضَرَ والقبائل التي [مِنْهَا هَؤُلَاءِ الشُّعْرَاءُ فَقَدْ تَعَرَّضُوا^٤] لِسَبِّ قُرَيْشٍ .

والمعنى : أَنْتَ قُرَيْشِيٌّ جُهَاًلًا غَافِلِينَ / [^٥] عَمَّنْ هَجَا شعراءهم أَمْ مُتَجَاهِلِينَ مُتَكَلِّفِينَ ١١٧
إِظْهَارَ الْجَهْلِ وَالْغَفْلَةِ عَنْ ذَلِكَ .

والاستفهامُ لِلإِنكَارِ ، أَي : لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ، وَفِيهِ تَحْرِيطٌ لِلْخُلَفَاءِ عَلَى الْإِنْتِقَامِ .
وَفِي شَعْرِهِ أَيْسَاءٌ :

أَنْوَامًا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ لَعَمْرُ^٦ أَيْبِكَ أَمْ مُتَنَاقِضِينَ^٧



(١) س ، م : لعمر . وأثبت ما في ص .

(٢) انظر جمهرة أنساب العرب ١٢ ، ونهاية الأرب ٣٥٦ .

(٣) م : الخطاب .

(٤) هكذا في النسخ . ولعل الأصوب : (فقد تعرض) .

(٥) ساقط من م .

(٦) م : لعمر .

(٧) البيت من نونية الكميث التي يفتخر بها بالعدنانيين على القحطانيين ، في ديوانه ٤٨٢ ، بلفظ : (أنوأم
، أَمْ مُتَنَاقِضِينَ) .

قوله :

أَمَّا الرَّحِيلُ فَدُونَ بَعْدِ عَدٍ فَمَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا ؟^(١)البيت لعمر بن أبي ربيعة . وقبله^(٢) :قال الحليط : غَدًا^(٣) تَصْدُعُنَا أَوْ شَيْعَةً ، فَمَتَى تُودَّعُنَا ؟ورواية الجوهري^(٤) : (أفلا تُودَّعُنَا) .(الحليط) المَخَالِطُ ، وَيَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ^(٥) . (التَّصْدُعُ) التَّفَرُّقُ . (شَيْعُالنَّيِّ) مَا يَتْلُوهُ ، يُقَالُ : آتَيْكَ غَدًا أَوْ شَيْعَةً^(٦) أَي : بَعْدَهُ .قوله^(٧) : (فَمَتَى تَقُولُ) أَي : فَمَتَى تَظُنُّ ، فالمفعول الأول هو (الدَّارُ) ، والثاني

(تَجْمَعُنَا) .

(١) البيت من الكامل الأخذ . هو لعمر بن أبي ربيعة كما في ديوانه ٤١٣ ، والكتاب ١٢٤٠١ ، وشرح

أبيات سيبويه لابن السبرافي ١ : ١٧٩ ، والحنل ٣٨٤ ، والمفصل ٢٦٠ ، والتخمير ٣ : ٢٧٤ ،

وشرح المفصل ٧ : ٨٠ ، والإرشاد ١٨٦ ، ولسان العرب (قول) ١١ : ٥٧٥ ، (رحل) ٢٧٩ .

والمقاصد النحوية ٢ : ٤٣٤ ، والتصريح ١ : ٢٦٢ ، وخزانة الأدب ٢ : ٤٣٩ ، ٩ : ١٨٥ ، ويلانسة

في المقتضب ٢ : ٣٤٩ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٩٥ ، وغرر الفوائد ١ : ٣٦٣ ، وشرح الجمل

لابن عصفور ١ : ٤٦٢ ، ورصف المباني ١٨٢ ، والإقليد ٣ : ١٥٤٧ ، وأوضح المسالك ٢ : ٧٤ ،

وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٢٥ .

(٢) في ديوانه ٤١٣ ، بلفظ : (أفلا تُشَيِّعُنَا ؟) .

(٣) (غَدًا) ساقط من م .

(٤) في الصحاح (شيع) ٣ : ١٢٤٠ .

(٥) انظر الصحاح (خلط) ٣ : ١١٢٤ .

(٦) س : شَيْعَةٌ أَوْ بَعْدَهُ .

(٧) هذا بيان للمشاهد ، ووجهه .

والمعنى : قَالَ لي الحبيبُ المخالطُ : تَقَرُّقُنَا غَدًا أو بَعْدَهُ فَمَتَى تُودِّعُنَا ؟ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا الرَّجُلُ فَدُونَ بَعْدِ غَدٍ ، أي : غَدًا ، فَفِي أَيِّ زَمَانٍ تَظُنُّ الدَّارَ جَامِعَةً بَيْنَنَا ؟ يُرِيدُ بِهَذَا أَنْ يَعْرِفَ حَالَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَكَيْفَ حُزْنُهُ عَلَى فَقْدِهِ .

* * *

[٣٦٦]

قوله : وفي أمثالهم : مَنْ يَسْمَعَ يَحُلْ^(١) .

أي : يَحُلِ المسموعَ حقًّا أو صِدْقًا ، فَحُذِفَ المفعولانِ معاً^(٢) .

* * *

[٣٦٧]

قوله :

أَبَاكَ رَاجِيزًا ابْنَ اللَّؤْمِ تُوعِدُنَا وَفِي الْأَرَاكِيزِ خِلْتُ اللَّؤْمَ وَالْحَوْرُ^(٣)

(١) المثل في جهرة الأمثال ٢ : ٢٦٣ ، وفصل المقال ٤١٢ ، وجمع الأمثال ٣ : ٣١٠ ، والمستقصى ٢ :

٣٦٢ ، والمفصل ٢٦١ ، وشرح المفصل ٧ : ٨٣ .

قال أبو عبيد في فصل المقال ٤١٢ : « يَقُولُ : مَنْ يَسْمَعُ أَخْبَارَ النَّاسِ وَمَعَايِهِمْ يَقَعُ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِمُ الْمَكْرُوهُ » .

(٢) هذا بيان للشاهد ، ووجهه .

(٣) البيت من البسيط . وهو للمعنري في الكتاب ١ : ١٢٠ ، والنكت ١ : ٢٥٢ ، والتخمير ٣ : ٢٧٨ ،

وشرح المفصل ٧ : ٨٥ ، وفرائد القلائد ٣٤٨ ، والمقاصد النحوية ٢ : ٤٠٤ ، والتصريح ١ : ٢٥٣ ،

وخزانة الأدب ١ : ٢٥٧ ، وشرح شواهد شرح التحفة الوردية ١ : ٢١٩ ، والدرر اللوامع ١ :

١٣٥ ، ولجويز في شرح أبيات سيويه لابن السيراقي ١ : ٤٠٧ ، وبلا نسبة في شرح أبيات سيويه

للنحاس ٩٣ ، واللمع ٥٣ ، وغرر الفوائد ٢ : ١٨٤ ، والمقتصد ١ : ٤٩٦ ، والمفصل ٢٦١ ،

والإرشاد ١٨٩ ، والإقليد ٣ : ١٥٥٢ ، وأوضح المسالك ٢ : ٥٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط

٥٢٧ ، وجمع الهوامع ١ : ١٥٣ .

البيت للمنقري^(٣)، يهجو عمر بن لجأ التيجي^(٤).

(اللؤم) اسم جامع للخصال الذميمة، وضده الكرم. و (الخور) الضعف.

أصل الكلام: خلت اللؤم والخور في الأراجيز، فالأول: من المفعولين (اللؤم والخور)، والثاني: قوله: (في الأراجيز). أي: خلتها كائنتين فيها، فلما توسط الفعل بينهما ألغى ولم يعمل، وهذا من خصائص أفعال القلوب^(٥).

١٠٧ ب (الأراجيز) جمع (أزجوزة)^(٦)، وهي ضرب / من الشعر، وتسمى بها لتقارب أجزائها^(٧) وقلة حروفها.

قال صذر الأفاضل^(٨): «عندهم أن الشعر الفحل هو القصيد، وفحول الشعراء هم أصحاب القصيد».

(١) في حاشية س: «بفتح القاف، وكسر الراء، والياء المشددة، سماعاً وقراءة على الشارح، وفي الصغاني بكسر القاف وفتح الراء والألف. والله أعلم».

وهو مثايل بن زمعة التميمي المنقري، أبو أكيدر، شاعر هجاء، قيل سمعه عمر بن الخطاب ينشد شعراً والناس يصلون، فقال: من هذا اللعين؟ فعلق به لقباً، ت نحو ٧٥ هـ. مترجم له في الشعر والشعراء ٢٥١، والأعلام ٧: ٢٨٩.

(٢) كما في التخمير ٣: ٢٧٩، وفي الكتاب ١: ١٢٠ أنه يهجو العجاج، وفي فرائد القلائد ٣٤٨، والمقاصد النحوية ٢: ٤٠٤، أنه يهجو رؤبة، وقيل: العجاج، ورجح الأول.

(٣) هذا بيان للشاهد، ووجهه.

(٤) م: أزجوزة.

(٥) م: أجزائها.

(٦) في التخمير ٣: ٢٧٩.

يُحَاطِبُ عُمَرَ بْنَ لَجَا فَيَقُولُ^(١) : أَتَوَعِدُنِي وَتُخَوِّفُنِي بِالْأَرَاجِيزِ الَّتِي تَهْذِي بِهَا ، وَلَا يَدْخُلُ قَائِلُهَا فِي عِدَادِ الْفُحُولِ يَا ابْنَ الْخِصَالِ الذَّمِيمَةِ يَا مَلَا زِمَهَا ، وَإِنِّي خِلْتُ اللَّوْمَ وَالضَّعْفَ كَاتِنِينَ فِي الْأَرَاجِيزِ ؛ لِأَنَّ قَائِلَهَا لَا يُعَدُّ مِنَ الْفُصَحَاءِ .



[٣٦٨]

قوله :

لَقَدْ كَانَ لِي عَنْ صَرَّتَيْنِ^(٢) عَدِمْتَنِي وَعَمَّا أَلَا قِي مِنْهُمَا مُتَرَخِّزٌ^(٣)

البيت لجران العود^(٤) .

أجرى^(٥) (عَدِمَ) تَجَرَّى أفعال القلوب ، فَجَمَعَ فِيهِ بَيْنَ صَمِيرِي الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ .

قوله : (عَدِمْتَنِي) اعْتَراضٌ ودعاءٌ عَلَى نَفْسِهِ .

والمعنى : لَقَدْ كَانَ لِي مُتَرَخِّزٌ وَيُعَدُّ عَنْ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّرَّتَيْنِ ، وَعَمَّا أَلَا قِي مِنْهُمَا مِنْ ائْتِشَاقٍ وَالتَّكَالِيفِ ، فَلَمْ أَتُبْتُ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَكِنْ زَلَلْتُ فَجَمَعْتُ بَيْنَهُمَا ، وَابْتُلَيْتُ مِنْهُمَا بِمَا ابْتُلَيْتُ .

(١) م : فتقول .

(٢) م : ضربين .

(٣) البيت من الطويل ، وهو لجران العود كما في ديوانه ٤ ، والمفصل ٢٦٢ ، وأمالى ابن الشجري ١ : ٥٨ ، وشرح المفصل ٧ : ٨٨ ، والإرشاد ١٨٨ ، والإقليد ٣ : ١٥٥٥ ، ويلا نسبة في تذكرة النحاة ٤٢١ .

(٤) هو عامر بن الحارث النميري ، شاعر و صَاف ، أدرك الإسلام وسمع القرآن ، واقتبس منه في شعره . مترجم له في الشعر والشعراء ٣٦٩ ، والمقاصد النحوية ١ : ٤٩٢ ، والأعلام ٣ : ٢٥٠ .

(٥) م : أجر .

وسُمِّيَ^(١) الشاعرُ بـ (جِرَانِ الْعَوْدِ) بقوله في هذه الحائِثِ^(٢) :

خُذْ حَذْرًا^(٣) يَا جَارِقِي^(٤) فَإِنِّي رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَانَ يَصْلُحُ

كان قد^(٥) اتَّخَذَ لَهَا سَوَاطٍ مِنْ جِلْدِ طَرِيٍّ وَالْقَاهُ فِي الشَّمْسِ لِيَجِفَّ ، فَرَأَهُ بَعْدَ أَيَّامٍ وَهَذَا
أَخَذَ يَجِفُّ فَأَخَذَ يُنْذِرُهَا وَيُحَذِّرُهَا ، ويقول : اخْذِرَا يَا زَوْجَتَيَّ فَإِنِّي أَخَذْتُ سَوَاطٍ مِنْ
جِرَانِ الْعَوْدِ لِأَضْرِبَ بِهِ النِّسَاءَ ، وَقَدْ كَادَ يَصْلُحُ لِلضَّرْبِ .

(الْجِرَانُ) بَاطِنُ عُنُقِ الْبَعِيرِ^(٦) ، و (الْعَوْدُ) الْمَسْنُونُ مِنَ الْإِبِلِ^(٧) ، وَيَتَّخَذُ مِنَ الْجِرَانِ
الْمِيطَاطُ .



(١) م : ويسمى .

(٢) انظر ديوانه ٩ ، بلفظ : (حذرا يا خلتي) ، والشعر والشعراء ٣٦٩ ، بلفظ : (يا حَتِّيَّ) عوضاً عن
يا جارقِي .

(٣) م : خذراً .

(٤) م : يا حارقِي .

(٥) (قد) ساقط من م .

(٦) في الصحاح (جرن) ٥ : ٢٠٩١ : « وجران البعير : مقدم عنقه من مذبجه إلى منحره » .

(٧) انظر الصحاح (عود) ٢ : ٥١٤ .

[في الأفعال الناقصة]

[٣٦٩]

قرله :

..... وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا^٣

أوله :

١١٠٨

..... قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضُبَاعَا /^٣

البيت للقطامي .

(ضُبَاع) ترخيم (ضُبَاعَة) بالضم ، وهي بنت زُفر بن الحارث الكلابي^٣ .

قوله : (وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ) دعاء بأن لا يكون الوداع في موقف .

(١) م : الودعا . والبيت من الوافر . وهو للقطامي كما في الكتاب ٢ : ٢٤٣ ، والمقتضب ٤ : ٩٤ ، وشرح أبيات سيويه لابن السيرا في ١ : ٤٤٤ ، واللمع ٣٧ ، والحلل ٥٢ ، والمفصل ٢٦٣ ، والتخمير ٣ : ٢٨٥ ، وشرح المفصل ٧ : ٩١ ، والإيضاح ٢ : ٧٤ ، والإرشاد ١٥٤ ، والإقليد ٣ : ١٥٦٠ ، ولسان العرب (ضبع) ٨ : ٢١٨ ، (ورع) ٣٨٥ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٢٩٥ ، وفرائد القلائد ٩٨٦ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٨٤٩ ، وخزانة الأدب ٢ : ٣٦٧ ، ٩ : ٢٨٥ ، وشرح أبيات المغني ٦ : ٣٤٥ ، والدرر اللوامع ١ : ٨٨ ، وبلا نسية في شرح أبيات سيويه للنحاس ٢٢٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٣٥٤ ، ومغني اللبيب ٥٩١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٣٠ ، وجمع الهوامع ١ : ١١٩ .

(٢) م : يا ضباغا .

(٣) انظر الحلل ٥٢ . وهي التي أشارت على أبيها بتخليّة القطامي والمنّ عليه ، وكان أسيراً ، فخلّاه وأعطاه مئة ناقة . انظر القاموس المحيط (ضبع) ٣ : ٥٢ .

يقول : قِيَّيْ يَا ضَبَاعَةُ^(١) حَتَّى أُوَدِّعَكَ قَبْلَ أَنْ تَنْفَرُقَ ، ثم قال : وَلَا يَكُ^(٢) مَوْقِفُ^(٣) الْوَدَاعِ ، أَي : مَوْقِفَ الْوَدَاعِ .

وَأَصْلُ الْكَلَامِ^(٤) : وَلَا يَكُنِ الْوَدَاعُ مَوْقِفًا مِنْكَ ، أَي : فِي مَوْقِفٍ^(٥) ، أَوْ مَوْقِفًا^(٦) مَوْقِفًا ، فَاضْطَرَّ إِلَى جَعْلِ الْمَعْرِفَةِ خَبَرًا (كَانَ) ، وَالنَّكْرَةُ اسْمُهَا ، وَسَاءَ لِكُونِهِ غَيْرَ مُلْسِيٍّ .

قِيلَ^(٧) : قَالُوا فِي (مَوْقِفُ) : إِنَّهُ تَخَصَّصَ بِـ (مِنْكَ) ، فَهُوَ وَإِنْ كَانَ نَكْرَةً مِنَ الصَّوَرَةِ فَيُفِيدُ تَعْرِيفًا مَعْنَى : لِأَنَّ التَّخَصُّصَ مِنْ وَادِي^(٨) التَّعْرِيفِ .

وَقِيلَ : هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يَنْفَعُ فِيمَا إِذَا كَانَا نَكِيرَتَيْنِ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ الْمَعْرِفَةُ ، فَالْمَبْتَدَأُ لَا يَجِيءُ نَكْرَةً موصوفةً .

وَعَنْ فَخْرِ الْمَشَائِخِ^(٩) : أَنَّهُ أَرَادَ إِضَافَةَ الْمَوْقِفِ إِلَى الْكَافِ [فِي (مِنْكَ)]^(١٠) ، كَأَنَّهُ قَالَ وَلَا يَكُ مَوْقِفُكَ الْوَدَاعِ .

(١) م : يَا ضَبَاعَةَ .

(٢) م : كَانَ .

(٣) بيان للشاهد ووجهه .

(٤) في حاشية س : « بحذف المضاف » .

(٥) في حاشية س : « بحذف المضاف من الاسم » فيكون من باب تقدير المضاف « هذا التقدير للمعنى » .

(٦) انظر شرح المفضل ٧ : ٩٢ .

(٧) م : الوادي .

(٨) في حاشية س : « من تلاميذ صاحب الكشف . سماع عن فخر خوارزمي الشارح العلامة » .

(٩) ساقط من س .

كما قرئ ﴿وَمَا هُمْ بِضَايِرٍ بِهِ مِنْ أَحَدٍ﴾^(١) ، على نية الإضافة ، بدليل حَذْفِ تَوْنِ الجمع ، فعَلَى هذا التأويل يكون الاسم والخبر مَعْرِفَتَيْنِ . فاعْرِفُهُ .



[٣٧٠]

قوله :

يَكُونُ مَزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ^(٢)

(١) البقرة : ١٠٢ . وهي قراءة الأعمش . انظر المحتسب ١ : ١٠٣ ، وإعراب القراءات الشواذ ١ :

١٩٤ . وأما قراءة الجمهور فهي : ﴿وَمَا هُمْ بِضَايِرٍ بِهِ مِنْ أَحَدٍ﴾ .

وقد خُرِجَتْ قراءة الأعمش على وجهين :

الوجه الأول : أن التون حذفت تخفيفاً .

الوجه الثاني : أن التون حُذِفَتْ للإضافة إلى (أحد) ، وقد فصل بين المتضايقين بـ (نار) والمجرور

الذي هو (به) . قال الزمخشري : فإن قلت كيف يضاف إلى (أحد) وهو مجرور بـ (من) ؟ . قلت :

يُجْعَلُ الجار جزءاً من المجرور .

ولكن أبا حيان لم يعجبه هذا ورده ، ثم قال : والأجود التخريج الأول . انظر الكشف ١ : ٨٦ ،

والفريد ١ : ٣٥١ ، والبحر المحيط ١ : ٣٣٢ .

(٢) البيت من الوافر . وهو لحسان كما في ديوانه ٥٦ ، والكتاب ١ : ٤٩ ، ومعاني القرآن للفراء ٣ :

٢١٥ ، والمقتضب ٤ : ٩٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٠ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي

١ : ٥٠ ، والمحتسب ١ : ٢٧٩ ، والحلل ٤٦ ، والمفصل ٢٦٤ ، والتخمير ٣ : ٢٨٦ ، وشرح المفصل

٧ : ٩٣ ، والإقليد ٣ : ١٥٦٢ ، ولسان العرب (سبأ) ١ : ٩٣ ، (رأس) ٦ : ٩٤ ، (جني) ١٤ :

١٥٥ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٨٤٩ ، وخزانة الأدب ٩ : ٢٢٤ ، ٢٨١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، وشرح

أبيات المغني ٦ : ٣٤٩ ، والدرر اللوامع ١ : ٨٨ ، ويلا نسبة في المقتصد ١ : ٤٠٤ ، وشرح الجمل

لابن عصفور ١ : ٤٠٥ ، والإرشاد ١٥٣ ، ومغني اللبيب ٥٩١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط

٥٣١ ، وجمع الموامع ١ : ١١٩ .

أوله :

كَأَنَّ سُلَاقَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ

الْبَيْتُ لِحَسَانٍ . وَبَعْدَهُ ^(١) :

عَلَى أَثْيَابِهَا أَوْ طَعَمَ غَضٌّ مِنْ التَّفَّاحِ ^(٢) هَصَرَهُ اجْتِنَاءُ ^(٣)

(السُّلَاقَةُ) أَوَّلُ مَا يَسِيلُ مِنَ الْعِنَبِ قَبْلَ أَنْ يُعَصَّرَ ، وَهُوَ أَزْقُ مَا فِيهِ ^(٤) . و (بـ)
رَأْسٍ (قَرِيَّةٌ بِالشَّامِ يَبَّاعٌ فِيهَا الْخَمْرُ ^(٥)) .

وَيُرْوَى : (كَأَنَّ سَيِّئَةً ^(٦)) وَهِيَ الْخَمْرُ . وَيُرْوَى : (كَأَنَّ خَيْبَةً ^(٧)) وَهِيَ الْخَمْرُ الْمَصُـ
الْمُضْنُونَ بِهَا . مِرَاجُ النَّيِّ : مَا يُمَزَّجُ بِهِ . ١٠٨ ب

قوله : (يَكُونُ مِرَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ) جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ التَّنْصِبِ ؛ لَكُونِهَا صِفَةً (سُلَاقَةً)
وَقَوْلُهُ : (عَلَى أَثْيَابِهَا) خَبَرٌ (كَأَنَّ) . وَقَوْلُهُ : (أَوْ طَعَمَ ^(٨) غَضٌّ) عَطَفَ عَلَى (سُلَاقَةً) .

(١) كما في ديوانه ٥٦ .

(٢) م : التفاح .

(٣) س : أجناء . وفي ديوانه (الجنأ) .

(٤) انظر الصحاح (سلف) ٤ : ١٣٧٧ .

(٥) في معجم ما استعجم ١ : ٢٨٨ : « (بَيْتُ رَأْسٍ) وَهُوَ حِطْنٌ بِالْأُرْدَنْ ، سُعْيٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ فِي رَأْسِ
جَبَلٍ » . وفي معجم البلدان ١ : ٥٢٠ : « (بَيْتُ رَأْسٍ) اسْمٌ لِقَرْيَتَيْنِ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا كُرُومٌ كَثِيرٌ
يَنْسَبُ إِلَيْهَا الْخَمْرُ ، إِحْدَاهُمَا بِالْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ ، وَقِيلَ : بَيْتُ رَأْسٍ كُورَةٌ بِالْأُرْدَنْ ، وَالْأُخْرَى مَرُ
نَوَاحِي حَلَبٍ » . وَهَنَّاكَ أَقْوَالُ أُخَرُ . انظر شرح أبيات المغني ٦ : ٣٥٠ .

(٦) كما في ديوانه ، والكتاب ، وغيرهما . ورويت في شرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٠ : « كَأَنَّ مَذَامَةً » وَفِي
لِسَانِ الْعَرَبِ (جَنِي) : « كَأَنَّ جَنِيَّةً » .

(٧) م : (حِيَّةٌ) . س : (حَيْبَةٌ ، حِيَّةٌ) وَكُتِبَ فَوْقَهَا : مَعًا . وَاثْبَتَ الصَّوَابُ كَمَا فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ
٣ : ٢١٥ ، وَالْإِتْلِيدُ ٣ : ١٥٦٣ .

(٨) م : وطعم .

وَيُقَدَّرُ (على أنيابها) ، فيكونُ مثلُ قوله :

..... فَإِنِّي وَقَيَّارٌ بِهَا لَغَرِيبٌ^(١)

أي : وقيارٌ غريبٌ .

(الغَضُّ) الطَّرِيُّ . وقوله : (مِنْ التَّفَاحِ) يَبَانُ (غَضُّ) . (اهْضُرُّ) الكَسْرُ ،
والتَّهْصِيرُ مبالغةٌ فيه . (الاجتناء) أَخَذُ الثَّمَرِ مِنَ الشَّجَرِ .

والمعنى : كَانَ سُلَاقَةً وَخَرّاً رَقِيقَةً^(٢) لَطِيفَةً مِنْ حُجُورِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ^(٣) يَكُونُ عَسَلٌ وَمَاءٌ
مِزَاجُهَا ، فَصَارَتْ حُلُوةً وَذَهَبَتْ سَوَرَتُهَا عَلَى أَنْيَابِ هَذِهِ الْحَبِيبَةِ ، أَوْ كَانَ طَعْمُ غَضِّ طَرِيٍّ
مِنَ التَّفَاحِ كَسَرَهُ أَخَذَهُ مِنَ الشَّجَرِ لِفَرْطِ لَطَافَتِهِ عَلَى أَنْيَابِهَا .

أَيْضاً شَبَّهَ طَعْمَ رِيْقِهَا بِطَعْمِ خَمْرِ هَذِهِ صِفَتُهَا ، أَوْ بِطَعْمِ تَفَاحٍ مَوْصُوفٍ بِهَا وَصِفَ .
وَقَدْ جَعَلَ (عَسَلٌ وَمَاءٌ) اسماً ، وَهُوَ نَكْرَةٌ ، وَ (مِزَاجُهَا) خَبَرٌ ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ ، فَقَلِبَ
لِكُونِهِ غَيْرَ مُلْبِسٍ^(٤) .

وَقَدْ ذَكَرَ فِي تَصْحِيحِهِ وَجُوهٌ :

مِنْهَا^(٥) : أَنَّ (عَسَلًا وَمَاءً) جِنْسَانِ ، وَالْجِنْسُ يَقْرُبُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ ، نَحْوُ : أَكَلْتُ الْعَسَلَ
وَأَكَلْتُ عَسَلًا .

(١) عجز بيت من الطويل . صدره :

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ

وهو لضابطي البرجُمي في الكتاب ١ : ٧٥ ، والأصمعيات ١٨٤ .

(٢) م : رقيقة .

(٣) م : القرية .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

(٥) ذهب إليه ابن جني في المحتسب ١ : ٢٧٩ .

ومنها ^(١) : أَنْ تَجْعَلَ (مَرَاجِهَا) ^(٢) ظَرْفًا ^(٣) ، وَتَنْصِبَهُ بِالْخَيْرِ الْمَحْذُوفِ ، كَأَنَّكَ قُلْدٌ
يَكُونُ عَسَلٌ وَمَاءٌ مُسْتَقِيرَيْنِ فِي مَرَاجِهَا ^(٤) .

* * *

[٣٧١]

قوله :

..... أَظَنِّي كَانَ أَمَّاكَ أَمْ حِمَارٌ ^(١)

أوله :

فَإِنَّكَ لَا تُبَالِي بَعْدَ حَوْلٍ
الْبَيْتُ لِلْحَدَّاشِ بْنِ زُهَيْرٍ ^(٢) .

(١) ذهب إليه أبو علي الفارسي نقل ذلك ابن هشام في مغني اللبيب ٩١٢ .

(٢) م : مراجعها .

(٣) أي : الظرفية المجازية .

(٤) ذكر هذين الرأيين مع رأيين آخرين صاحب الإقليد ٣ : ١٥٦٣ - ١٥٦٤ .

(٥) البيت من الوافر . وهو للحدّاش في الكتاب ١ : ٤٨ ، والمقتضب ٤ : ٩٤ ، والنكت ١ : ١٨٤ والتخمير ٣ : ٢٨٧ ، وشرح المفصل ٧ : ٩٤ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٩١٨ ، ولثروان بن فزار في شرح أبيات سيويه لابن السيراقي ١ : ٢٢٧ ، وشرح أبيات المغني ٧ : ٢٤١ ، ولها في خزائن الأدب ٧ : ١٩٢ ، ويلا نسبة في المفصل ٢٦٤ ، والإيضاح ٢ : ٧٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ = ٤٠٥ ، والإقليد ٣ : ١٥٦١ ، ومغني اللبيب ٧٦٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٣٢ .

(٦) العامري ، من بني عامر بن صعصعة ، شاعر جاهلي ، من أشرف بني عامر وشجعانهم ، كان بلقب - فارس الفضياء ، يغلب على شعره الفخر والحفاصة . مترجم له في الشعر والشعراء ٣٢٦ ، والإصابة ٣٥٨ : ٢ ، والأعلام ٣٠٢ : ٢ .

قال صدرُ الأفاضل^(١): «لولا الرواية لرفعَت المنصوبُ هنا ، ليكونَ كان هي المزيدة».

ثم قال^(٢): «أوّل بيت الكتاب :

فإنّك لا تُبالي بَعْدَ حَوْلٍ أَظَبِّي البيت

أنشد المبردُ في كتابه الموسومِ بالمقتضب^(٣) : لِحِداشِ بنِ زُهَيْرٍ . وَبَعْدَهُ :

فَقَدْ لَحِقَ الْأَسَافِلُ بِالْأَعَالِي وَمَا جَ الْقَوْمُ وَاخْتَلَطَ النَّجَارُ

يَقُولُ : تَغَيَّرَتْ أَخْلَاقُ النَّاسِ حَتَّى صَارَ كُلُّ قَوْمٍ مِنْهُمْ لَا يَزِجُّونَ / إِلَى أَصْلِهِمْ ١٠٩ أ
وَنَجَّارِهِمْ وَمَا كَانَ عَلَيْهِ أَوَائِلُهُمْ ، وَذَهَبَ السُّودُّ وَالْمَكَارِمُ حَتَّى لَأَنَّهُمْ إِنْ بَقُوا عَلَى هَذَا
الْوَصْفِ سَنَةً لَا يُبَالِي^(٤) النَّاسُ أَهْجِيئًا كَانَ أَمْ غَيْرَ هَاجِينَ .

[ونظيرُ هذا البيتِ إعراباً ما أنشدَه المبردُ أيضاً^(٥) :

أَسْكُرَانُ كَانَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ إِذْ هَجَا نَمِيحاً بِجَوْفٍ^(٦) اللَّيْلِ أَمْ مُتَسَاكِرُ^(٧)]



(١) في التخمير ٣ : ٢٨٥ .

(٢) في التخمير ٣ : ٢٨٧ . بتصرف يسير .

(٣) ٤ : ٩٤ .

(٤) م : لا نبالي .

(٥) في المقتضب ٤ : ٩٣ . والبيت من الطويل . وهو للفرزدق في الكتاب ١ : ٤٩ ، وقد أحل به ديوانه .

(٦) س : بخوف .

(٧) ساقط في م .

قوله :

جِيَادُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَى عَلَى كَانِ الْمُسَوِّمَةِ الْعِرَابِ^(١)

(الْجِيَادُ) جَمْعُ جَوَادٍ ، وَهُوَ الْفَرَسُ الرَّائِعُ . وَ (تَسَامَى) (أَي : تَسَامَى ، بِحَذْفِ
التَّعَاوُلِ . وَفِي الصَّحَاحِ^(٢) : (الْحَيْلُ الْمُسَوِّمَةُ) الْمَعْلَمَةُ وَالْمُرْعِيَّةُ ، مِنْ سَوَّمَ الْحَيْلَ أَرْمَى
وَمِنْهُ السَّائِمَةُ^(٣) . وَ (الْعِرَابُ) الْحَيْلُ الْعَرَبِيَّةُ^(٤) ، وَهِيَ الْخَالِصَةُ عَنِ الْهَجْنَةِ .
(كَانِ) فِي قَوْلِهِ : (عَلَى كَانِ) زَائِدَةٌ^(٥) .

يُقْضَلُ^(٦) جِيَادُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ عَلَى الْحَيْلِ الْعَرَبِيَّةِ ، فَيَقُولُ : جِيَادُهُمْ تَسَامَى^(٧) وَتَتَعَالَى
الْحَيْلُ الْعَرَبِيَّةُ فِي صِفَاتِ الْحُسْنِ .

(١) البيت من الوافر . وفي المقاصد النحوية ٢ : ٤١ ، وفرائد ، لتلائم ٢٠١ : ١ لا يعرف هذا البيت [إلا من قبل الفراء^(٨) . وهو بلا نسبة في اللمع ٣٩ ، والمقتصد ١ : ٤٠٢ ، وإصلاح ١٧٥ ، والمفصل ٢٦٥ ، وأسرار العربية ١٣٣ ، والبيان ١ : ٣٧٣ ، والتخمير ٣ : ٢٨٨ ، المفصل ٧ : ١٠٠ ، وشرح الوافية ٣٦٥ ، والفصول الخمسون ١٨٢ ، وشرح الجمل لابن عفر ١ : ٤٠٨ ، والإرشاد ١٤٧ ، وشرح الألفية لابن النازم ١٤٠ ، والإقليد ٣ : ١٥٦٦ ، ورو المباني ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٩٢ ، ٣٢٨ ، ولسان العرب (كون) ١٣ : ٣٧٠ ، وأوضح المسائل ٢٥٧ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٣٣ ، والتصريح ١ : ١٩٢ ، وجمع الهوامع ١ : وخزانة الأدب ٩ : ٢٠٧ ، ١٠ : ١٨٧ ، والدرر اللوامع ١ : ٨٩ .

(٢) (موم) ٥ : ١٩٥٥ .

(٣) م : العربية .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

(٥) س : نفضل .

(٦) س : تسامى .

[٣٧٣]

قوله : « وَلَدَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحَرْشِبِ الْكَمَلَةَ مِنْ بَنِي عَبْسٍ لَمْ يُوجَدْ - كَانَ - مِثْلَهُمْ »^(١).

(الْكَمَلَةُ) جمع (كَامِل)^(٢) . وَهُمْ رَبِيعُ الْكَامِلِ ، وَعِمَارَةُ الْوَهَّابُ ، وَقَيْسُ الْحِفَاطِ ، وَزَيْدُ الْفَوَارِسِ^(٣) . فاعرفه . كَذَا فِي الْمُقْتَبَسِ .

[٣٧٤]

قوله :

بَيْتَاهَا قَفَرٌ^(١) وَالْمَطْيِيُّ كَأَكْبَا قَطَا الْحَزْنِ قَدْ كَانَتْ فِرَاحًا يُؤْوِئُهَا^(٢)

(١) القول لقيس بن غالب البدرى كما في ضرائر الشعر لابن عصفور ٧٨ ، وخزانة الأدب ٩ : ٢١١ . وانظر القول في المقتضب ٤ : ١١٦ ، والمفصل ٢٦٥ ، والتخمير ٣ : ٢٨٨ ، وشرح المفصل ٧ : ١٠٠ ، والإيضاح ٢ : ٧٩ ، والإقليد ٣ : ١٥٦٧ .

والشاهد فيه : (لم يوجد كان مثلهم) ، حيث زاد (كان) .

(٢) في حاشية من : « أي : الكاملين » .

(٣) هم بنو زياد بن عبد الله بن ناشب العبسي ، وأمه فاطمة بنت الحَرْشِبِ عمرو بن النضر - الأنبارية ، وكل واحد منهم أبو قبيلة ، وقد اختلف في أسمائهم . انظر الأغاني ١٧ : ١٨٤ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٥٠ ، والعمدة ١٩٧ ، وشرح المفصل ٧ : ١٠٠ .

(٤) م : بيهار قفر .

(٥) البيت من الطويل . وهو لابن أحرر الباهلي كما في ديوانه ١١٩ ، وشرح ديوان الحماة للمرزوقي ١ : ٦٨ ، وشرح شواهد الإيضاح ٥٢٥ ، ولسان العرب (عرض) ٧ : ١٨٦ ، (كون) ١٣ : ٣٦٧ ، وخزانة الأدب ٩ : ٢٠١ ، ولابن كثرة في شرح المفصل ٧ : ١٠٢ ، ويلا نسبة في المعاني الكبير ١ : ٣١٣ ، وأسرار العربية ١٣٤ ، والتخمير ٣ : ٢٨٩ ، وشرح الروافية ٣٦٥ ، والفصول الخمسون ١٨٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٤١٢ ، والإرشاد ١٤٨ ، والإقليد ٣ : ١٥٦٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٣٥ .

[البيت لابن الأخر]^(١).

(التيهاء) المفازة التي يُتاهُ فيها ، أي : يُتَحَيَّرُ فيها . (القفر) الخالي الذي لا ماء ولا نبات فيه . (المطي) جمع مطية . (القطا) جمع قطة ، وهي طائر سريع الطيران . (الحزن) ما غلظ من الأرض ، وأضاف (القطا) إليه لرغبتها فيه ، يقال : بعير حزني يزعى الحزن . (كانت) بمعنى صارت^(٢) . (البيوض) جمع بيض .

والمعنى : كان كيت وكيت بمفازة خالية يتحير فيها السالك ، والحال أن المطايا في شريعة سيرها كأنها قطا الحزن صارت بيوضها / فواخاً ، فتسرع إليها ، أي : تسرع المطايا في سيرها كإسراع القطا الموصوفة في طيرانها^(٣) .

١٠٩ ب

وإنما جعلها ذات أفراخ ؛ لأن هذا الأمر أذعى إلى زيادة الإسراع إلى أولادها .
قيل^(٤) : قوله : (بيوضها)^(٥) مبالغة (بانض)^(٦) .

ومعنى البيت^(٧) : إن المطي براها السير ، وحملها على المتاعب حتى صارت كالفراخ في الضعف والهزال ، بعدهما كانت قوية سماناً كالذجاج البيوض ، بإضافة الفراخ إليها .

(١) ساقط من م .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) م : الطيرانها .

(٤) كما في الإقليد ٣ : ١٥٦٨ .

(٥) في حاشية س : « بفتح الباء » .

(٦) في الصحاح (بيض) ٣ : ١٠٦٨ : « وباصت الطائفة فهي بانض ، ودجاجة بيوض ، إذا أكثرت البيض » .

(٧) في حاشية س : « على تقدير فتح الباء في (بيوضها) » .

وقيل : هذه الرواية - وهي فتح الباء - بخلاف الروايات^(١) وعامة النسخ ، وهي يضم الباء جمع بيض .



[٣٧٥]

قوله :

وَمِنْ قَعْلَانِي أَنْتِي حَسَنُ الْقَمَرَى إِذَا اللَّيْلَةُ الشُّهْبَاءُ أَضْحَى جَلِيدُهَا^(٢)
البيت لعبد الواسع بن أسامة^(٣) .

(الْقَمَرَى) الضَّيَافَةُ . (الشُّهْبَاءُ) ذَاتُ الشُّهُبَةِ ، وهي البَيَاضُ .

(الْجَلِيدُ) تَدَى يَنْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ فَيَجْمُدُ عَلَى الْأَرْضِ . تَقُولُ : جَلَدَتِ الْأَرْضُ فَيْهِمْ
مَجْلُودَةٌ . وكذلك السَّقِيطُ وَالصَّرِيبُ .

وَصَفَ اللَّيْلَةَ بِالشُّهُبَةِ لِشُهْبَةِ الْجَلِيدِ فِيهَا ، وَاجْتَذَبَ عَنْدهُمْ يَكُونُ فِي الشُّتَاءِ ، وَذَلِكَ
لِفَقْدِ الْمَرَاعِي وَانْقِطَاعِ الْحُبُوبِ وَالشَّارِ .

وَمَعْنَى (أَضْحَى جَلِيدُهَا) دَخَلَ فِي وَقْتُ الضُّحَى^(٤) ، وَقَصَدَ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْبُرْدَ فِي هَاتِيهِ
الشَّدَّةِ حَتَّى لَا تُذِيبُ الْجَلِيدَ حَرَارَةُ الشَّمْسِ وَإِنْ بَلَغَ النَّهَارُ ضَحْوَتَهُ .

(١) قال البغدادي في خزنة الأدب ٩ : ٢٠٣ : رواه ثعلب بضم الباء ، ومشى عليه في الإيفساح ، مستشهداً به على أنه جمع بيض ، كبيت وبيوت ، وخالفه في التذكرة ، وجزم بأن (بيوضها) بفتح الباء بمعنى ذات البيض ، واستبعد رواية الضم ٤٠٠ .

(٢) البيت من الطويل . وهو لعبد الواسع بن أسامة في المفضل ٢٦٦ ، والتخمير ٣ : ٢٩٠ ، وشرح المفضل ٧ : ١٠٤ ، ويلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٢ : ٤٢ ، والإرشاد ١٤٨ ، والإقليد ٣ : ١٥٧٠ ، وشرح أبيات المفضل والمتوسط ٥٣٦ ، ومع الهوامع ١ : ١١٦ ، والدرر اللوامع ١ : ٨٥ .

(٣) الخزامي من بني خزامة . انظر أسامس البلاغة (نشء) ٤٥٦ .

(٤) وهذا بيان الشاهد ، حيث وقعت (أضحى) تامة .

يَصِفُ نَفْسَهُ بِالْجُودِ فِي زَمَانِ الْقَحْطِ ، فيقول : وَمِنْ فَعَلَاتِي وَيَعْضِ أَعْمَالِي أَنَّنِي حَسَنُ
الضِّيَافَةِ لِلْأَضْيَافِ الْوَارِدِينَ عَلَيَّ إِذَا اللَّيْلَةُ الشَّهْبَاءُ دَخَلَ جَلِيدُهَا وَقَتَ الضُّحَى وَاشْتَدَّ
الْبَرْدُ وَأَجْدَبَ النَّاسُ ، وأنه لَا يَمْنَعُنِي مِنَ الْقِرَى وَإِطْعَامِ النَّاسِ زَمَنُ الْقَحْطِ .

* * *

[٣٧٦]

قوله :

ثُمَّ أَضْحَوْا كَأَنَّهُمْ وَرَقٌ جَفَّ فَ قَالُواث (١) بِهِ الصَّبَا وَالذُّبُورُ (٢)
الْبَيْتُ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ .

١١٠

الضُّمِيرُ فِي (أَضْحَوْا) لِلْمُلُوكِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ فِي الْآيَاتِ قَبْلَهُ .
(أَلْوَى بِهِ) أَهْلَكَهُ .

يقول : كَانَ الْمُلُوكُ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ أَضْحَوْا وَصَارُوا فِي الْقُبُورِ رُفَاتًا مُشَابِهِينَ وَرَقَ شَجَرٍ
جَفَّ وَيَبَسَ ، فَأَهْلَكَهُ الرِّيحُ وَطَيَّرَتْهُ .

والآياتُ هذه :

أَيْنَ كَسْرَى كَسْرَى (٣) الْمُلُوكِ أَنْوَشِرَ وَأَنْ أَمَ أَيْنَ (٤) قَبْلَهُ شَابُورُ
وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْعَتَاةُ مُلُوكُ الرُّ رُومَ لَمْ يَيْتَقَ مِنْهُمْ مَذْكُورُ

(١) م : مالوت .

(٢) البيت من الخفيف . وهو لعدي بن زيد كما في الفصل ٢٦٦ ، والتخمير ٣ : ٢٩٠ ، وشرح المفصل

١٠٤ : ٧ ، والإرشاد ١٤٩ ، وشرح شواهد المعنى ١ : ٤٧٠ ، والدرر اللوامع ١ : ٨٤ ، وبلانسة

في شرح عمدة الحفاظ ٢١١ ، والإقليد ٣ : ١٥٧١ ، وشرح آيات المفصل والمتوسط ٥٣٧ .

والشاهد فيه : مجيء (أضحوا) بمعنى (صاروا) .

(٣) م : كسرى . وسقطت الثانية .

(٤) (أين) ساقط من س .

ثُمَّ بَعَثَ الْفَلاحَ وَالْمَلِكُ وَالْأَمْرَ فِي ٣ وَارْتَهُمُ هُنَاكَ الْقُبُورُ
ثُمَّ أَضْحَوْا الْبَيْتِ

[٣٧٧]

قوله :

حَرَاجِيجُ لَا تَنْفُكُ إِلَّا مُنَاخَةَ ٣

تمامه :

..... عَلَى الْحَنْفِ أَوْ تَرْمِي بِهَا بَلَدًا قَفْرًا

الْبَيْتُ لِذِي الرُّمَّةِ ٣ .

« (الْحَرَاجِيجُ) جَمْعُ خُرْجُوجٍ ٣ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الظَّهْرُ ، كَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْحَرْجِ ، وَهُوَ النَّعْشُ . ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ ٤ . تَفْلًا عَنْ الْمُقْتَبِسِ .

(١) فِي حَاشِيَةِ س : « بِالنُّونِ فَخْرُ سِمَاعٍ . (وَالْأَمَةُ) وَهِيَ رَوَايَةُ أَيْضًا . فَخْرٌ ٥ . وَلَفْظُ (الْأَمَةُ) فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ ٩٧ .

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ . وَهُوَ لِذِي الرُّمَّةِ فِي دِيَوَانِهِ ٢٤٠ ، بَلْفَظُ : (مَا تَنْفُكُ) ، وَ (أَوْ نَرْمِي) ، وَالْكِتَابُ ٣ : ٤٨ ، وَالْمَحْتَسَبُ ١ : ٣٢٩ ، وَالنَّكَتُ ١ : ٧٢١ ، وَالْمَقْصَلُ ٢٦٧ ، وَالتَّخْمِيرُ ٣ : ٢٩٤ ، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (فَكْ) ١٠ : ٤٧٧ ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ ١ : ٢١٩ ، وَهَمْعُ الْهَوَامِعِ ١ : ١٢٠ ، ٢٣٠ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٩ : ٢٤٧ ، وَشَرْحُ أَيْيَاتِ الْمَغْنِيِّ ٢ : ١٠٩ ، وَحَاشِيَةُ يَسَ عَلَى التَّصْرِيحِ ١ : ١٨٥ ، وَالدَّرَرُ الْهَوَامِعِ ١ : ٨٨ ، وَيَلَا نَسَبَ فِي أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢ : ٣٧٣ ، وَأَسْرَارُ الْعَرَبِيَّةِ ١٣٨ ، وَالْإِنْصَافُ ١ : ١٥٦ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١ : ٣٩٨ ، وَالْإِتْلِيدُ ٣ : ١٥٧٣ ، وَالْجَنَى الدَّانِي ٥٢١ ، وَمَغْنِيُّ اللَّيْبِ ١٠٢ ، وَشَرْحُ أَيْيَاتِ الْمَقْصَلِ وَالْمَتَوَسِّطِ ٥٣٨ .

(٣) س : الرُّومَةُ .

(٤) م : جَرَجُوج . انْظُرِ الصَّحَاحَ (حَرْج) ١ : ٣٠٦ .

قوله : (على ^(١) الحَسَفِ) « يُقَالُ ^(٢) : رَضِيَ فُلَانٌ بِالحَسَفِ أَي : بِالنَّقِصَةِ ^(٣) ، وَبَاتَ فُلَانٌ عَلَى الحَسَفِ ، أَي : جَائِعاً ، وَيُقَالُ : سَامَهُ الحَسَفُ ، وَسَامَهُ حَسَفاً ، وَحَسَفَ أَيْضاً بِالضَّم ، أَي : أَوْلَاهُ ذُلًّا » . كَذَا فِي الصَّحَاحِ ^(٤) .

أَرَادَ ^(٥) بِـ (الْبَلَدِ) الْمَفَازَةَ .

قوله : (أَوْ تَرْمِي) عَطَفَ عَلَى (مُتَاخَةً) .

وَالْمَعْنَى : هَذِهِ الْإِبِلُ طَوَالَ الظُّهُورِ لَا تَنْفَلِكُ وَلَا تَزَالُ مُتَاخَةً عَلَى الشَّدَةِ ، وَمَرْبُوطَةٌ عَلَى الْمَشَقَّةِ أَوْ رَامِيَةً بِأَنْفُسِهَا مَقَارَةً خَالِيَةً لَا تَبَاتَ وَلَا مَاءَ بِهَا ، سَائِرَةً فِيهَا ، يَغْنِي أَكْثَرُهَا لَا تَخْلُو مِنْ إِحْدَى الْحَالَتَيْنِ وَهُمَا الْإِنَاخَةُ عَلَى الحَسَفِ ، وَالسَّيْرُ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ ^(٦) ، وَهَذَا إِظْهَارٌ لِلتَّشْكِي ، وَفِيهِ وَصْفٌ لِنَفْسِهِ بِالْقُوَّةِ وَالْجَلَادَةِ ^(٧) وَالصَّبْرِ عَلَى الْمَشَاقِّ .

وَيَجُوزُ ^(٨) أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ (أَوْ تَرْمِي) خِطَاباً ، وَ (أَوْ) بِمَعْنَى (إِلَى أَنْ) . وَالْإِسْكَانُ / لِلضَّرْوَرَةِ . ١١٠ ب

وَالْمَعْنَى : أَنَّ هَذِهِ الْإِبِلَ لَا تَزَالُ مُتَاخَةً عَلَى الحَسَفِ إِلَى أَنْ تَرْمِيَ هِيَ بِأَنْفُسِهَا ، أَوْ تَرْمِيَ بِهَا أَنْتَ مَقَارَةً خَالِيَةً وَتَسِيرُ بِهَا فِيهَا ، فَجَيِّدٌ ^(٩) يَزُولُ عَنْهَا الحَسَفُ .

(١) (على) ساقط من م .

(٢) م : نعال .

(٣) س ، م : بِالنَّقِصَةِ . وَأَثَبْتُ مَا فِي الصَّحَاحِ .

(٤) (حَسَفَ) ٤ : ١٣٥٠ .

(٥) س ، م : أَرَا . وَأَثَبْتُ الصَّوَابَ .

(٦) م : الْفَقْر .

(٧) س : وَالْجَلَادَةُ .

(٨) م : وَيَحْدُزُ .

(٩) م : فَيَحْ .

أَيَّ : أَنَّ مَبْرَهَا فِي الْمَفَاذَةِ الْخَالِيَةِ رَاحَةً لَهَا ؛ لَاغْتِيَادَهَا ذَلِكَ ، وَفِيهِ أَيْضاً وَصَفٌ لِتَقْيِهِ
يَتَعَوَّدُ الْأَسْفَارَ ، وَهَذَا عَمَّا يَتَمَدَّحُ بِهِ الْعَرَبُ .

وإِثْرَادُ كَلِمَةِ الْإِسْتِنَاءِ - وَإِنْ كَانَ مَعْنَى (لَا تَنْفَكُ ^٣) مُبْتَنًى - لِلنَّظَرِ إِلَى صُورَةِ التَّقْيِ ؛
لَأَنَّ (إِلَّا) تَحِييُ مَعَ حَرْفِ التَّقْيِ ^٣ .

قِيلَ ^٣ : وَفِي تَصْحِيحِهِ وَجِيهٌ ، وَهُوَ أَنْ يُرِيدَ ^٣ : لَا تَنْفَكُ عَنْ أَوْطَانِهَا ، أَيْ :
لَا تَنْفَكُ ^٣ عَنْهَا ، إِلَّا ^٣ وَلَهَا بَعْدَ الْإِنْفَصَالِ إِحْدَى الْحَالَتَيْنِ : إِمَّا الْإِنَاخَةَ ^٣ هَلَى الْخَنْفِ فِي
الْمَرَاكِحِ ، أَوِ السَّرَّ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ .

[٣٧٨]

قوله :

تَزَالُ جِبَالٌ مُتَرَسَاتٌ أَعْلَعَا ^٣

(١) م : لَا يَنْفَكُ .

(٢) بَيَانُ الشَّاهِدِ وَوَجْهِهِ .

(٣) م : قَبْلَ .

(٤) س ، م : يَزِيدُ . وَأَثَبَ الصَّوَابَ .

(٥) فِي حَاشِيَةِ س : « أَيْ : فِي كُلِّ حَالٍ ، إِلَّا فِي إِحْدَى الْحَالَيْنِ » .

(٦) س ، م : وَإِلَّا .

(٧) فِي حَاشِيَةِ س : « إِمَّا (الْإِنَاخَةُ) وَهُوَ الْجِسْمُ مِنْ غَيْرِ عُلْفٍ فِي الْمَرَاكِحِ . مُوَصَّلٌ » .

(٨) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ . وَهُوَ لَامْرَأَةٍ سَالِمِ بْنِ قُحْفَانَ فِي شَرْحِ دِيَوَانِ الْحِمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ٤ : ١٧٢٧ ،

وَشَرْحِ دِيَوَانِ الْحِمَاسَةِ لِلتَّبْرِيزِيِّ ٤ : ٦٧ ، ١٢٢ ، وَسَمَطُ السَّلَاطِي ٢ : ٦٣١ ، وَالْمَقْصَلُ ٢٦٧ ،

وَالْتَخْمِيرُ ٣ : ٢٩٦ ، وَشَرْحُ الْمَقْصَلِ ٧ : ١٠٩ ، وَالْإِقْلِيدُ ٣ : ١٥٧٥ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٩ : ٢٤٥ ،

وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ آيَاتِ الْمَقْصَلِ وَالْمَتَوَسُّطِ ٥٤١ .

تمامه :

لها مَا مَسَى يَوْمًا عَلَى خُفِّهِ الْجَمَلُ

البيت لامرأة سالم بن قُحْفَانَ^(١) ، وهي حماسية .

(قُحْفَانَ) بِضَمِّ الْقَافِ وَسُكُونِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ . وقبله :

حَلَفْتُ يَمِينًا يَا ابْنَ قُحْفَانَ بِالَّذِي تَكْفَلُ بِالْأَرْزَاقِ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ

تَرَالُ جِبَالٌ البيت

وبعدّه :

فَأَعِطِ وَلَا تَبْخُلْ إِذَا جَاءَ سَائِلٌ فَعِنْدِي لَهَا عَقْلٌ وَقَدْ رَاحَتِ الْعِلَلُ

أَرَادَتْ : لَا تَرَالُ ، فَحَذَفَتْ حَرْفَ النُّفْيِ لِأَنَّهُ لَا يُنْبَسُ ؛ إِذْ هُوَ جَوَابُ الْقَسَمِ^(٢) .

كان سالم بن قُحْفَانَ إذا جاءه سَائِلٌ يُعْطِيهِ بَعِيرًا ، فَعَدَلَتْهُ امْرَأَتُهُ وَعَاتَبَتْهُ عَلَى ذَلِكَ ، فَشَكَاهَا فِي آيَاتِ قَالِهَا ، فَأَجَابَتْهُ امْرَأَتُهُ بِهَذِهِ الْآيَاتِ وَاعْتَذَرَتْ إِلَيْهِ^(٣) .

والمعنى : حَلَفْتُ حَلْفًا بِاللَّهِ الَّذِي تَكْفَلُ وَصَمِينَ بِالْأَرْزَاقِ لِعِبَادِهِ / فِي سَهْلِ الْأَرْضِ وَحَزْنِهَا ، أَي : فِي جَمِيعِ الدُّنْيَا ، لَا تَرَالُ جِبَالٌ مُبَرَّمَاتٌ مُحْكَمَاتٌ أُعِدُّهَا لَهَا وَأَهْيَيْهَا لِلْإِبِلِ ؛

١١١١

(١) اسمها (ليلي) كما في سمط اللآلي ٢ : ٦٣١ ، وكنيتها : (أم الوليد) كما في شعر زوجها في آخر شرح

هذا البيت ، وزوجها من (بني العنبر) كما ورد ذلك في مصادر التخريج .

وفي خزانة الأدب ٩ : ٢٤٧ « وسالم بن قُحْفَانَ ، بضم القاف وسكون المهملة ، بعدها فاء ، لم أقف له على خير ، ولا على زوجته ليلي . والله أعلم » .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) القصة في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤ : ١٥٨١ - ١٥٨٢ ، ١٧٢٦ - ١٧٢٧ ، وشرح ديوان

الحماسة للتبريزي ٤ : ٦٧ ، وسمط اللآلي ٢ : ٦٣١ .

لِتَشُدَّ بِهَا مُدَّةٌ " مَنِّي الْجَمَلِ عَلَى حُقَّةٍ ، أَي : أَبَدًا ، فَأَعْطِ الْإِبِلَ وَلَا تَبْخُلْ بِهَا إِذَا جَاءَكَ
السُّؤَالُ فَعِنْدِي لِلْإِبِلِ عَقْلٌ ، وَهِيَ بَجْعٌ عَقَالٍ ، وَقَدْ رَاحَتْ وَرَأَتْ الْمَوَانِعُ .

وَأَيَّاتِ سَالِمِ بْنِ قُحْفَانَ هَذِهِ " :

لَقَدْ بَكَرَتْ أُمُّ الْوَلِيدِ تُلُومُنِي وَلَمْ أَجْتَرِمْ جُرْمًا فَقُلْتُ لَهَا مَهْلًا
فَلَا تُحَرِّقْنِي بِالْمَلَامَةِ وَاجْعَلِي لِكُلِّ بَعِيرٍ جَاءَ طَالِيَهُ حَبْلًا
فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْإِبِلِ مَا لَا يُقْتَنِ وَلَا مِثْلَ أَيَّامِ الْعَطَاءِ مَهَا شَبْلًا



[٣٧٩]

قوله :

فَقُلْتُ لَهَا : وَاللهِ أَبْرَحُ قَاصِدًا "٣

تمامه :

وَأِنْ صَرَبُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي

(١) س : إذا مدة .

(٢) الأبيات من الطويل - وهي في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤ : ١٧٢٦ ، وشرح ديوان الحماسة
للتبريزي ٤ : ٦٧ ، ١٢٢ ، وسمط اللاتي ٢ : ٦٣١ .

(٣) البيت من الطويل - وهو لامرئ القيس كما في ديوانه ٣٢ ، والكتاب ٣ : ٥٠٤ ، ومعاني القرآن للفراء
٢ : ٥٤ ، ١٥٤ ، ٤١٣ ، وشرح أبيات سيوييه لابن السيراقي ٢ : ٢٢٠ ، والخصائص ٢ : ٢٨٤ ،
واللمع ١٨٦ ، والصحاح (يمن) ٦ : ٢٢٢٢ ، وغرر الفوائد ٢ : ٤٨ ، والحلل ٩٩ ، والمفصل
٢٦٨ ، وأمالى ابن السجري ٢ : ١٤٠ ، والتخميم ٣ : ٢٩٦ ، وشرح المفصل ٧ : ١١٠ ، ٨ : ٣٧ ،
٩ : ١٠٤ ، والإقليد ٣ : ١٥٧٥ ، ولسان العرب (يمن) ١٣ : ٤٦٣ ، والمقاصد النحوية ٢ : ١٣ ،
والتصريح ١ : ١٨٥ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٣٤١ ، وخزانة الأدب ٩ : ٢٣٨ ، ١٠ : ٤٣ ، ٩٣ .
وشرح أبيات المغني ٤ : ١٠٣ ، والدرر اللوامع ٢ : ٤٣ ، ويلا نسبة في المقتضب ٢ : ٣٢٥ ، وأوضح
المسالك ١ : ٢٣٢ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٤٢ ، وجمع الهوامع ٢ : ٣٨ .

البيتَ لا مَرِيَّ القيسي .

وَيُرَوَّى : (وَلَوْ قَطَّعُوا)^(١) .

أراد : لا أبرحُ ، فَحَذَفَ حَرْفَ النَّفْيِ^(٢) .

(الْأَوْصَالُ)^(٣) جَمْعُ (وَضَلِي) بالكسر ، وهو المَفْصِلُ .

والمعنى : فَقُنْتُ للحبيبة : والله لا أبرحُ ولا أزالُ قَاعِدًا عِنْدَكَ وَإِنْ قَطَّعَ الْأَعْدَاءُ
وَالرُّقَبَاءُ رَأْسِي وَمَفَاصِلِي ، وَلَا أَنْصِرِفُ عَنْكَ وَإِنْ قَتَلُونِي فِي حُبِّكَ .

* * *

[٣٨٠]

قوله :

تَنَفَّكُ تَسْمَعُ مَا حِوَيْتَ بِهَالِكٍ حَتَّى تَكُونَهُ^(٤)

أراد : لا تَنَفَّكُ ، فَحَذَفَ حَرْفَ النَّفْيِ ؛ لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ^(٥) .

(١) كما في ديوانه ، والتخمير ٣ : ٢٩٦ ، وشرح أبيات المفضل والمتوسط ٥٤٢ ، وكثير من مصاحف التخريج .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) م : الأوصالي .

(٤) البيت من مجزوء الكامل . وهو لخليفة بن بَرَّاز الجاهلي في فصل المقال ٦٤ ، شرح شواهد شرح التحفة الوردية ١ : ١٥٧ ، والمقاصد النحوية ٢ : ٧٥ ، وخزانة الأدب ٩ : ٢٤٢ ، ١٠ : ٩٩ والدرر اللوامع ١ : ٨١ ، وبلا نسبة في المفضل ٢٦٨ ، والإنصاف ٢ : ٨٢٤ ، والتخمير ٣ : ٢٩٦ والإرشاد ١٥٠ ، والإقليد ٣ : ١٥٧٦ ، وشرح أبيات المفضل والمتوسط ٥٤٣ ، والمطالع السعيد ١ : ٢٤٢ ، وجمع الهوامع ١ : ١١١ .

(٥) وهذا بيان الشاهد .

يُقَالُ : سَمِعَهُ وَسَمِعَ بِهِ .

قوله : (مَا حَيِّتَ) (مَا) مَصْدَرِيَّةٌ ، واسمُ الزَّمانِ قَبْلَهُ تَحْذُوفٌ ، أي : مُدَّةُ حَيَاتِكَ .
قوله : (حَتَّى تَكُونَهُ) الاختِبَارُ فِي خَيْرٍ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا الْإِنْفِصَالُ ، وقد جَاءَ مُتَّصِلًا .
والمعنى : لَا تَنْفَلِكْ وَلَا تَزَالْ سَامِعًا مُدَّةَ حَيَاتِكَ بِخَيْرِ هَالِكٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ^(١) إِلَيْكَ الْهَلَاكُ ،
وَتَكُونَنَّ^(٢) ذَلِكَ الْهَالِكُ .

وقوله : (مَا حَيِّتَ) بيانٌ لقوله : (تَنْفَلِكْ تَسْمَعُ) / وتأكيده^(٣) .

وبعده :

وَالْمَرْءُ قَدْ يَرْجُو الْحَيَاةَ مُؤَمَّلًا وَالْمَوْتَ دُونَهُ
قال صليُّ الأفاضل^(٤) : « يُرَوَى أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ عليه السلام كَانَ يَتَعَمَّلُ بِهَا كَثِيرًا » .



(١) م : تنتهي .

(٢) م : يكون .

(٣) رد البغلادي في خزانة الأدب ٩ : ٢٤٤ قول الشارح هنا بأنه لا وجه لقوله .

(٤) في التخمير ٣ : ٢٩٧ .

[في أفعال المقاربية]

[٣٨١]

قوله :

..... وَمَا كَذْتُ آيَا^(١)

أوله :

..... وَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا^(٢)

هذا البيت قد مرَّ مَشْرُوحاً^(٣) .

ونظيره في مجيئه على الأصل :

* * *

[٣٨٢]

قوله : عَسَى الْعُؤَيِّرُ أَبُوساً^(١) .

« (الْعُؤَيِّرُ) تَصْغِيرُ (اِنْعَارِ) . و (الْأَبُوسُ) جَمْعُ (بَأْسٍ) وهو الشَّدَّةُ .

(١) البيت من الطويل . وهو في الفصل ٢٧٠ ، والتخمير ٣ : ٣٠٣ ، وشرح المفصل ٧ : ١١٩ ، والإقليد

٣ : ١٥٨٦ . والشاهد فيه إنما هو عليه في الموضع السابق .

(٢) في الشاهد رقم (٣٤٧) .

(٣) المثل في الكتاب ١ : ٥١ ، ١٥٩ ، ٣ : ١٥٨ ، والمقتضب ٣ : ٧٠ ، والأصول ٢ : ٢٠٧ ، والخصائص

١ : ٩٨ ، وفصل المقال ٤٢٤ ، والفصل ٢٧٠ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٤١ ، وأسرار العربية ١٢٦ ،

والإنصاف ١ : ١٦٢ ، واللباب ١ : ١٩٢ ، والتخمير ٣ : ٣٠٢ ، وشرح المفصل ٧ : ١١٩ ، ولسان

العرب (جياً) ١ : ٥٢ ، (بأس) ٦ : ٢٣ ، (عسا) ١٥ : ٥٥ ، والإقليد ٣ : ١٥٨٧ ، ومغني اللبيب

٢٠٣ .

وانتصابُ (أَبُوسَا) على أنه خَبَرُ (عسى) ، جاء على أَصْلِ التَّقْدِيرِ^(١) .
 وأصلُهُ أَنْ قَوْمًا أَخَذَتْهُمُ السَّمَاءُ فَفَزِعُوا إِلَى جَبَلٍ فِيهِ غَارٌ ، فقالوا : نَدْخُلُ هذا الغارَ ،
 فقال أَحَدُهُمْ : عَسَى أَنْ يَكُونَ فِي الغَارِ بَأْسٌ ، فَدَخَلُوهُ وَأَقَامَ الْوَاحِدُ ، فَانْهَارَ عَلَيْهِمُ
 الْجَبَلُ ، وجاءَ الرَّجُلُ فَحَدَّثَ الحَيَّ ، فقالوا : كان هذا أَبُوسَا لَا بَأْسًا وَاحِدًا .
 وقد تمثلت به الزَّيْبَاءُ^(٢) حِينَ اطَّلَعَتْ مِنْ صَرْحِهَا عَلَى الْجَمَالِ التي كانت عليها
 الصناديقُ^(٣) .

يُضْرَبُ فِي التُّهْمَةِ وَوُقُوعِ الشَّرِّ .

قال الكُمَيْتُ :

قالُوا أَسَاءَ بَنُو كُرْزٍ فَقُلْتُ لَهُمْ : عسى الغُوَيْرُ بِأَبَاسٍ وَإِغْوَارٍ^(٤) »

نُقِلَ عن المستقصى في شَرْحِ الأمثالِ^(٥) .



(١) وهذا بيان الشاهد .

(٢) بنت عمرو بن الظرب بن حسان بن أذينة بن السميدع ، ملكة جليلة ذات عقل ورأي ودهاء وحكمة
 وحزم وشدة بأسٍ ، مع جمال بارع وحسن ناهر ، مُلِكتْ على الشام والجزيرة من الروم . مترجم لها
 في الأغاني ١٥ : ٣٠٦ - ٣١٠ ، وأعلام النساء ٢ : ٦ - ١٥ ، والأعلام ٢ : ٤١ .

(٣) انظر الإقليد ٣ : ١٥٨٧ . وانظر خبر الصناديق في الأغاني ١٥ : ٣٠٦ - ٣١٠ .

(٤) البيت من البسيط في ديوانه ٢٢٢ ، بلفظ : (بني كُرْز) و (إِغْوَارِ) . وقد جاء تحت كلمة (كوز) في
 حاشية ص : « سماعي بالواو عن فخر » . وفي المستقصى : « وَأَغْوَارِ » .

(٥) ١٦١ : ٢ (٥) .

قوله :

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ^(١)

البيت هُدْبَةُ^(٢) بنِ الْحُشْرَمِ^(٣).

وكان قد هَرَبَ من أرضِ قَوْمِهِ^(٤) ؛ لَأَنَّ السُّلْطَانَ^(٥) طَلَبَهُ من أَجْلِ قَتْلِهِ ابنَ عَمِّهِ

- (١) البيت من الوافر . وهو هُدْبَةُ بنِ الْحُشْرَمِ في الكتاب ٣ : ١٥٩ ، وشرح أبيات سيويه لابن السيرا ١٤٣ : ٢ ، واللمع ١٤٤ ، والحلل ٢٧١ ، وشرح شواهد الإيضاح ٩٧ ، والتخمير ٣ : ٣٠٥ ، وشرح المفصل ٧ : ١١٧ ، ١٢١ ، والمقاصد النحوية ٢ : ١٨٤ ، وفرائد القلائد ٢٤٩ ، والتصريح ٢٠٦ : ١ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٤٤٣ ، وخزانة الأدب ٩ : ٣٢٨ ، وشرح أبيات المغني ٣ : ٣٣٨ ، والدرر اللوامع ١ : ١٠٦ ، وبلا نسية في المقتضب ٣ : ٧٠ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٦٩ ، والمقتصد ١ : ٣٦٠ ، والمفصل ٢٧٠ ، وأسرار العربية ١٢٧ ، وشرح الجمل لابن عصفو ١٧٦ : ٢ ، والمقرب ١ : ٩٨ ، وشرح عمدة الحفاظ ٨١٦ ، والإرشاد ١٣٤ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ١ : ٣٢٦ ، والجنى الداني ٤٦٢ ، وأوضح المسالك ١ : ٣١٢ ، ومغني اللبيب ٢٠٣ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٤٥ ، ومعجم الهوامع ١ : ١٣٠ .
- (٢) في حاشية س : « نُسب هذا البيت في كتاب التذكرة والتبصرة إلى هارون الرشيد . والله أعلم » . وقوله هذا خلاف مصادر التخريج كافة ، ولعل هارون الرشيد غُثِّلَ به ، فنسب له خطأ .
- (٣) ابن كُرْز العذري ، أبو عُمَيْر ، من بني عامر بن ثعلبة ، من سعد بن هذيم ، من قضاة ، شاعر إسلامي أموي ، فصيح مرثجل راوية ، من أهل بادية الحجاز ، ت نحو ٥٠ هـ . مترجم له في الشعر والشعراء ٣٥٣ ، والأغاني ١٠ : ٢٥٨ وما بعدها ، وسمط اللآلي ١ : ٢٤٩ ، والأعلام ٨ : ٧٨ .
- (٤) انظر القصة كاملة في الأغاني ١٠ : ٢٥٨ - ٢٧٠ . والبيت المذكور من قصيدة قالها في الحبس بعد أن سَلَّمَ نفسه كما في خزانة الأدب ٩ : ٣٣٠ ، وقد ذكرت القصيدة كاملة في الأمالي ١ : ٧١ - ٧٢ ، وخزانة الأدب ٩ : ٣٣٠ - ٣٣١ .
- (٥) وهو سعيد بن العاص ، وكان والياً لمعاوية بن أبي سفيان على المدينة . انظر مصادر ترجمة هُدْبَةُ بن الحُشْرَمِ .

زياد بن مزيّد^٣ .

(فَرَجَ) بالجيم . قوله : (يَكُونُ وِراءَهُ) خَبَرُ (عسى) .

والمعنى : عسى الحَزَنُ الذي أَمْسَيْتَ^٣ فيه وَصُرْتَ واقعاً فيه يَكُونُ وِراءَهُ وأمامَهُ
انفراج قريب . ويَعْدُهُ^٣ :

فَيَأْمَنَ خَائِفٌ وَيُقَلِّكُ عَانٍ وَيَأْتِي أَهْلَهُ النَّائِي الْعَرِيبُ

وَقَدْ شَبَّهَ فِيهِ (عسى) بـ (كاد) حيثُ لم يَقُلْ : (أَنْ يَكُونَ)^٣ .

١١٢ وفي هذا التشبيه / أَنَّ الفَرَجَ الْقَرِيبَ كَانَ قَدْ حَصَلَ ، لَأَنَّ لَفْظَةَ (أَنْ) يَدُلُّ عَلَى الْبُعْدِ
إِذْ هِيَ عِلْمُ الْاِسْتِقْبَالِ ، وَأَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ يَقْرَبِ الْفَرَجِ ، فَحَذَفَ مَا يَدُلُّ عَلَى نَوْعٍ مِنَ الْبُعْدِ .
واختيارُ لَفْظَةِ (أَمْسَى) عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَفْعَالٍ فِي مَعْنَاهُ - فِي غَايَةِ الْحُسْنِ ، نَظَرًا إِلَى الْحَالِ
الَّتِي ابْتَدَأَ فِيهَا . فَتَأَمَّلْ .



(١) هكذا ورد اسم ابن عمه في شرح أبيات سيويه لابن السرياني ٢ : ١٤٣ ، والتخمين ٣ : ٣٠٥ . ولعل
صواب اسم ابن عمه كما في الأغاني ١٠ : ٢٥٨ ، ٢١ : ٢٥٨ وغيرها من الصفحات هو زَيْدُ بْنُ
زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ بْنِ قُرَّةَ بْنِ حَنْشِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ذِيانِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
سَعْدِ بْنِ هَازِمٍ .

(٢) في خزائن الأدب ٩ : ٣٣٢ ، عن ابنِ المستوفى : « روي يفتح التاء وضمُّها من (أَمْسَيْتَ) ،
والتحويون إنما يروونه بالضم ، والفتح عندي أولى ؛ لأنه يخاطب ابنَ عمِّه أبا نمير ، وكان معه في
السجن . وقوله هذا لابن عمه ليس عليه ؛ لِمَا رآه من خوفه ، أجود من أن يكونَ يَرُدُّ بِهِ نَفْسَهُ ؛ لِأَنَّ
في قوله لابن عمه زجرأله ... » .

(٣) انظر الأمايلي ١ : ٧٢ ، وخزائن الأدب ٩ : ٣٣٠ .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

قوله :

قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمْصَحَا^(١)

قال الجوهري^(٢) : « مَصَحَ الشَّيْءُ مُصَوِّحاً ذَهَبَ وَانْقَطَعَ . قال :

قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى

وَمَصَحَ الثَّوْبُ : أَخْلَقَ وَدَرَسَ » .

والمعنى : قد كادَ هذا الرَّبْعُ مِنْ طُولِ بِلَاةٍ وَقَدْ أُنْذِرَ أَسِيهِ يَذْهَبُ وَيَنْقَطِعُ أَثَرُهُ .

وَقَدْ سَبَّ فِيهِ (كَادَ) بِـ (عَسَى) ، حَيْثُ قَالَ : أَنْ يَمْصَحَا^(٣) .

وَفَائِدَتُهُ : أَنْ يُحْيَلَ أَنْ مُصَوِّحُهُ لَمْ يَقْرُبَ .

* * *

(١) الرجز لروية في ملحق ديوانه ١٧٢ ، وقبله :

رَسُمَ عَفَا مِنْ بَعْدِ مَا قَدِ انْحَى

والكتاب ٣ : ١٦٠ ، وشرح شواهد الإيضاح ٩٩ ، والحلل ٢٧٤ ، وشرح المفصل ٧ : ١٢١ ، ولس العرب (كود) ٣ : ٣٨٣ ، (مصح) ٢ : ٥٩٨ ، والمقاصد النحوية ٢ : ٢١٥ ، وفرائد القلا ٢٦١ ، والدرر اللوامع ١ : ١٠٥ ، ويلا نسبة في أدب الكاتب ٤١٩ ، والمقتضب ٣ : ٧٥ ، والمقت ١ : ٣٦٠ ، والمفصل ٢٧٠ ، وأسرار العربية ١٢٧ ، والإنصاف ٢ : ٥٦٦ ، والتخمير ٣ : ٥٨٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ١٧٧ ، والمقرب ١ : ٩٨ ، والإرشاد ٣٥ : ١٣٥ ، والإقليد ٣ : ٥٨٨ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ١ : ٣٢٧ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٤٦ ، وجمع الهوامع ١٣٠ .

(٢) في الصحاح (مصح) ١ : ٤٠٥ .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

قوله :

إِذَا عَمِيرَ الْهَجْرُ الْمُحِينَ لَمْ يَكُنْ رَسِيسُ الْهَوَى مِنْ حُبِّ مَيَّةَ يَبْرَحُ^(١)
الْبَيْتُ لِذِي الرَّمَّةِ .

قال الجوهري^(٢) : « رَسِيسُ الْحُمَى وَرَسِيسُهَا : أَوَّلُ مَسَّهَا » .

(مَيَّةُ) اسمُ حَبِيبَةِ ذِي الرَّمَّةِ . (يَبْرَحُ) يُزُولُ مِنْ بَرَحِ الْمَكَانِ إِذَا زَالَ عَنْهُ .

قوله : (لَمْ يَكُنْ يَبْرَحُ) أَتْلَغُ مِنْ قَوْلِهِ : (لَا يَبْرَحُ) ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ تَفْهِي لِمُقَارَبَةِ^(٣) الْحُبِّ
الْبَرَّاحِ .

يَصِفُ تَمَكُّنَ الْهَوَى فِي قَلْبِهِ وَأَنَّهُ لَا يُزُولُ عَنْهُ ، يَقُولُ : إِذَا عَمِيرَ الْهَجْرُ أَهْلَ الْمَحَبَّةِ عَنِ
الْمُودَّةِ لَمْ يَكُنْ رَسِيسُ الْهَوَى مِنْ حُبِّ هَذِهِ الْحَبِيبَةِ يَبْرَحُ قَلْبِي وَيُزُولُ عَنْهُ ، وَلَمْ يَقْرُبْ مِنَ
الزَّوَالِ عَنْهُ مَعَ الْبُعْدِ عَنْهَا ، فَكَيْفَ بِالزَّوَالِ .

وقبله^(٤) :

وَكَانَ الْهَوَى بِالنَّأْيِ يُمَحَى فَيَنْمَحِي^(٥) وَحُبُّكَ عِنْدِي يَسْتَجِدُّ وَيَبْرَحُ



(١) البيت من الطويل . وهو للذي الرمة كما في ديوانه ١٠٨ ، والمفصل ٢٧١ ، والتخمير ٣ : ٣٠٧ ،
وشرح المفصل ٧ : ١٢٤ ، والإقليد ٣ : ١٥٩٢ ، ولسان العرب (رسم) ٦ : ٩٧ ، وخزانة الأدب
٩ : ٣٠٩ ، وبلا نسية في شرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٤٧ .

(٢) في الصحاح (رسم) ٣ : ٩٣٤ .

(٣) س : المقاربة .

(٤) البيت هذا ورد في ديوانه ١١٠ بعد بيت الشاهد بأبيات ، بلفظ :

وَيَعْقُضُ الْهَوَى بِالْهَجْرِ يُمَحَى فَيَنْمَحِي وَحُبُّكَ عِنْدِي يَسْتَجِدُّ وَيَبْرَحُ

(٥) م : فيمنحي .

قوله :

يُوشِكُ مَنْ قَرَّ مِنْ مَنِيِّهِ فِي بَعْضِ غِرَائِهِ يُؤَافِقُهَا^(١)

البيتُ لأميةَ بنِ أبي الصَّلْتِ .

(الغِرَاءُ) جَمْعُ (غِرَّة) وهي العَقْلَةُ .

١١٢ ب

والمعنى : يُوشِكُ وَيَكَادُ مَنْ قَرَّ مِنْ مَنِيِّهِ / وَهَرَبَ عنها لِيَتَجَوَّ منها يُؤَافِقُهَا وَيُلَاقِيهَا وَيَقَعُ فِيهَا فِي بَعْضِ غَفَلَاتِهِ عنها ، وَيَتَنَا لَا يُخْطِرُهَا بِبَالِهِ يَقَعُ فِيهَا ، أي : لَا نَجَاةَ لِأَحَدٍ مِنَ الْمَوْتِ .

وقد استعملَ (أَوْشَكَ) استعمالَ (كَادَ)^(٢) .

وبعدَهُ^(٣) :

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا لِلْمَوْتِ كَأْسُ وَالْمَرْءُ ذَانِقُهَا

- (١) البيت من المنسرح . وهو لأمية بن أبي الصلت كما في ديوانه ٥٣ ، والكتاب ٣ : ١٦١ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ١٦٧ ، والعقد الفريد ٣ : ١٨٧ ، وشرح المفصل ٧ : ١٢٦ ، ولسان العرب (بيس) ٦ : ٣٢ ، (كأس) ١٨٨ ، والمقاصد النحوية ٢ : ١٨٧ ، وفرائد القلائد ٢٥٠ ، والتصريح ١ : ٢٠٧ ، وله أول رجل من الخوارج مع ترجيح الأول في الدرر اللوامع ١ : ١٠٤ ، ١٠٦ ، ويلا نسبة في المفصل ٢٧٢ ، والتخمير ٣ : ٣١١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ١٧٦ ، والمقرب ١ : ٩٨ ، وشرح عمدة الحفاظ ٨١٨ ، والإقليد ٣ : ١٥٩٤ ، وتوضيح المسالك ١ : ٣٢٨ ، وأوضح المسالك ١ : ٣١٣ ، وشذور الذهب ٢٧١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٤٨ ، وجمع الهوامع ١ : ١٣٠ .
- (٢) وهذا بيان الشاهد .
- (٣) كما في ديوانه ٥٣ .

قال الجَوْهَرِيُّ^(١) : « مَاتَ فُلَانٌ عَبْطَةً ، أَي : صَحِيحاً شَاباً . وَعَبَطْتُ النَّاقَةَ وَاعْتَبَطْتُهَا
إِذَا ذَبَحْتَهَا وَلَيْسَتْ بِهَا عِلَّةٌ »
وَاعْتَبَطَ فُلَانٌ إِذَا مَاتَ شَاباً .

* * *

(١) في الصحاح (عبط) ٣ : ١١٤٤ .

[في فعل المدح والذم]

[٣٨٧]

قوله :

..... نَعِمَ السَّاعُونَ^(١) في الأمرِ المبرِّ^(٢)

أولُه :

..... مَا أَقَلْتُ قَدَمَايَ إِيَّاهُمْ

البيت لِطَرَفَةٍ . وقبلَه^(٣) :

فَقِدَاءٌ لِيَنِي عَنِّي عَلَى مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ شَرٍّ وَضُرٍّ

قوله : (مَا أَقَلْتُ) (مَا) مُضَدِّرَةٌ . و (أَقَلْتُ) حَمَلْتُ . ومفعولُه مَحْدُوفٌ ، أي : أَقَلَّتْنِي^(٤) قَدَمَايَ .

(١) م : السباقون .

(٢) البيت من الرمل . وهو لطرفة كما في ديوانه ٥٨ ، من قصيدة طويلة يصف أحواله وتنقله في البلاد ، ولهوه ، وورد البيت برواية :

خَالَتَنِي وَالنَّفْسُ قَدَمَا أَتَاهُمْ نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْقَوْمِ الشُّطْرُ

والمحتسب ١ : ٣٤٢ ، ٣٥٧ ، وأما لي ابن الشجري ٢ : ٢٦٤ ، والإنصاف ١ : ١٢٢ ، ولسان العرب (نعم) ١٢ : ٥٨٧ ، وجمع الهوامع ٢ : ٨٤ ، وخزانة الأدب ٩ : ٣٧٦ ، والدرر اللوامع ٢ : ١٠٨ ، بلا نسبة في المقتضب ٢ : ١٤٠ ، والخصائص ٢ : ٢٢٨ ، والمفصل ٢٧٢ ، والتخمير ٣ : ٣١٥ ، والإقليد ٣ : ١٦٠٠ .

(٣) في ديوانه ٥٨ ، برواية : (ليني قيس) ، (من شَرٍّ وضرٍّ) .

(٤) م : أشلتنِي .

والمعنى : مُدَّةُ إِقْلَالٍ ^(١) قَدِيمِي ^(٢) إِنِّي ، أي : ^(٣) مُدَّةُ حَيَاتِي .

(نِعَم) على وَزْنِ (حَمْد) ، وَهُوَ أَصْلُ (نِعَم) ^(٤) .

أَرَادَ بِـ (الْأَمْرِ الْمُبْرِّ) الْغَالِبَ الْقَطِيعَ ^(٥) ، مِنْ أَبَرَّ عَلَيْهِ إِذَا غَلَبَهُ وَعَلَاهُ .

وَالْمَخْصُوصُ بِالْمَذْحِ مَحْذُوفٌ ، أَيِ : نِعَمَ السَّاعُونَ هُمْ ، يَعْنِي : بَنِي عَبَسٍ .

وَقَوْلُهُ : (إِنَّهُمْ) تَعْلِيلٌ لِقَوْلِهِ : (فَفِدَاءٌ) .

والمعنى : فَأَنَا فِدَاءٌ هَذِهِ الْقَبِيلَةَ عَلَى مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ شَرٍّ وَضُرٍّ وَسُوءِ حَالٍ فِي

حَادِثَاتٍ وَبَلَايَا تُصِيبُهُمْ لَتُصِيبَنِي وَلَا تُصِيبُهُمْ مُدَّةُ حَيَاتِي ، إِنَّ هَذِهِ الْقَبِيلَةَ نِعَمَ السَّاعُونَ فِي

الْأَمْرِ الْقَطِيعَ ^(٦) الْغَالِبِ وَدَفَعَهُ عَنِ النَّاسِ .



(١) م : إِقْلَالِي .

(٢) م : قَدِي .

(٣) (أَيِ) سَاقَطَ مِنْ س .

(٤) وَهَذَا بَيَانُ الشَّاهِدِ .

(٥) س : الْقَطِيعَ .

(٦) س : الْقَطِيعَ .

قوله :

تَزُوْدُ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادًا^(١)

البيت لجريير .

قِيلَ : تقدِيرُ الْبَيْتِ : فَنِعْمَ الزَّادُ زَادًا زَادُ أَبِيكَ . فالأولُ فاعِلٌ ، والثاني تَمْيِزٌ لَهُ ،
والثالثُ هو المخصوصُ بالمدحِ . فاعْرِفْهُ / . ١١١٣

وقد جَمَعَ بَيْنَ الْفَاعِلِ الظَّاهِرِ وَبَيْنَ^(٢) الْمَمَيَّزِ لِلتَّأْكِيدِ^(٣) ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ تَأْكِيدًا لِأَنَّهُ مُسْتَعْنَى
عَنْهُ .

وقِيلَ : الْإِثْنَانُ بِالْتَّمْيِيزِ إِنَّمَا يَحْسُنُ فِي كَلَامٍ لَيْسَتْ فِيهِ دِلَالَةٌ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا الْإِثْنَانُ بِهِ فِي نَحْوِ
قَوْلِكَ : نِعْمَ الرَّجُلُ رَجُلًا زَيْدٌ ، مِمَّا فِيهِ دِلَالَةٌ عَلَيْهِ ، فَمُشَبَّهٌ^(٤) بِقَوْلِكَ : عِنْدِي^(٥) قَمَحٌ قَمَحًا .

(١) البيت من الرافر . وهو لجريير كما في ديوانه ١٣٥ ، والخصائص ١ : ٨٣ ، ٣٩٦ ، وشرح شواهد
الإيضاح ١٠٩ ، والمفصل ٢٧٣ ، والتخمير ٣ : ٣١٦ ، وشرح المفصل ٧ : ١٣٢ ، ولسان العرب
(زود) ٣ : ١٩٨ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٣٠٠ ، وفرائد القلائد ٧٩٢ ، وشرح شواهد المغني ١ :
٥٧ ، ٨٦٢ : ٢ : ٥٧ ، وخزانة الأدب ٩ : ٣٩٤ ، والدرر اللوامع ٢ : ١١٢ ، ويلا نسبة في المقتضب ٢ :
١٥٠ ، والمقتصد ١ : ٣٧٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٦٠٦ ، والمقرب ١ : ٦٩ ، والإرشاد
١٣٧ ، والإقليد ٣ : ١٦٠٥ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٣ : ٩١ ، ومغني اللبيب ٦٠٤ ، وشرح
أبيات المفصل والمتوسط ٥٤٩ ، وشرح أبيات المغني ١ : ٦٣ ، ٧ : ٢٧ .

(٢) (بين) ساقط من م .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

(٤) في حاشية س : « أي : التأکید . فخر » .

(٥) في حاشية س : « وجوازه للتأكيد . فخر » .

وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَنَعَهُ بَعْضُهُمْ^(١)، وَجَعَلَ قَوْلَهُ: (زَادًا) فِي الْبَيْتِ مَفْعُولًا لـ (تَزَوَّدَ)،
كَأَنَّهُ قَالَ: تَزَوَّدَ زَادًا مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ، لِكَيْتَهُ قَدَّمَ وَأَخَّرَ^(٢).

كَأَنَّ أَبَا^(٣) الْمَخَاطَبِ قَدْ أَحْسَنَ إِلَى الشَّاعِرِ فَيَأْمُرُهُ بِأَنْ يُحْسِنَ إِلَيْهِ مِثْلَ إِحْسَانِهِ.



[٣٨٩]

قوله :

أَوْ حُرَّةٌ عَيْطَلٌ تَبْجَاءُ مُجْفَرَةٌ دَعَائِمُ الزَّوْرِ نَعَمَتْ زَوْرُقُ الْبَلَدِ^(٤)

الْبَيْتُ لِذِي الرُّمَّةِ .

(نَاقَةُ حُرَّةٌ) كَرِيمَةٌ . (الْعَيْطَلُ) بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، مِنَ النِّسَاءِ الطَّوِيلَةِ ، وَكَذَلِكَ مِنْ
النُّوْقِ . (تَبْجَاءُ) عَنِيْمَةُ النَّبِيجِ ، وَهُوَ مَا^(٥) بَيْنَ الْكَاهِلِ إِلَى الظَّهْرِ . (مُجْفَرَةٌ) عَظِيْمَةُ الْجَفْرِ

(١) وهم سيبويه والسيرافي وابن السراج ، وأجار ذلك المبرد وأبو علي الفارسي . انظر تفصيل ذلك في
شرح المفصل ٧ : ١٣٢ .

(٢) انظر شرح المفصل ٧ : ١٣٣ .

(٣) وهو مروان بن الحكم مؤسس الدولة مروانية .

(٤) البيت من البسيط . وهو لذي الرمة كما في ديوانه ٢٠٣ ، ومعاني القرآن للقرطبي ١ : ٢٦٨ ، والصحاح

(نعم) ٥ : ٢٠٤١ ، والمفصل ٢٧٤ ، والتخميم ٣ : ٣١٩ ، وشرح المفصل ٧ : ١٣٦ ، والمقرب ١ :

٦٨ ، ولسان العرب (زرق) ١٠ : ١٤٠ ، (نعم) ١٢ : ٥٨٧ ، وحزانة الأدب ٩ : ٤٢٠ ، ويلا

نسبة في الإقليد ٣ : ١٦٠٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٥٠ .

(٥) (ما) ساقط من م .

وهو الوَسْطُ . (دَعَائِمُ الزُّورِ) عِظَامُهُ . وَاتِّصَابُهَا عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَ (الدَّعَائِمُ) فِي الْأَصْلِ الْعُمْدُ جَمْعُ (دِعَامَةٍ) ^(١) ، وَ (الزُّورُ) الصَّدْرُ .

وَالِاسْتِشْهَادُ بِالْبَيْتِ فِي أَنْ (الزُّورَقُ) مُذَكَّرٌ ، وَقَالَ : (نِعِمْتُ) لِأَنَّهُ أَرَادَ النَّاقَةَ فَحَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى .

وَالْتَقْدِيرُ : نِعِمْتُ زَوْرُقُ الْبَلَدِ هِيَ ، فَحَذَفَ الْمُخْصُوصَ بِالْمَذْحِ ، وَ (دَعَائِمُ الزُّورِ) تَمَيَّزَ لِهَذَا الْمُخْصُوصِ ، مُقَدَّمٌ عَلَيْهِ ، وَنَاصِبُهُ (نِعِمْتُ) .

وَ (الزُّورَقُ) صَرَبٌ مِنَ السُّفْنِ . وَالْمَرَادُ بِ(الْبَلَدِ) الْمَفَازَةُ ، وَالْإِبِلُ تُشَبَّهُ بِالسُّفْنِ ، وَالْمَقَاوِرُ بِالْبَحَارِ ، وَهَذَا التَّشْبِيهُ كَثِيرٌ فِي أَشْعَارِهِمْ .



[٣٩٠]

قوله :

وَحَسْبُ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ نَقُتِلُ ^(٢)

(١) فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ (دَعَم) ٤ : ١١٠ : « الدَّعْمَةُ وَالدَّعَامَةُ وَالدَّعَامُ : عِمَادُ الْبَيْتِ . جَمَعُهَا : دَعَمٌ ، وَدَعَائِمٌ » .

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ . وَهُوَ لِلْأَخْطَلِ كَمَا فِي دِيَوَانِهِ ١ : ١٩ ، بِلَفْظٍ : (وَأَطِيبِ بِهَا) ، وَسَرِ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ١ : ١٤٣ ، وَلِسَانِ الْعَرَبِ (قَتْل) ١١ : ٥٥١ ، (كَفَى) ١٥ : ٢٢٧ ، وَالْمَقَاصِدُ النُّحْوِيَّةُ ٤ : ٢٦ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٩ : ٤٢٧ ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الشَّافِيَّةِ ٤ : ١٤ ، وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ٢ : ١١٨ ، وَسَهْوُ الْحَسَنِ فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ ٧ : ١٤١ ، وَيَلَا نِسْبَةَ فِي الْمَفْصَلِ ٢٧٥ ، وَأَسْرَارُ الْعَرَبِيَّةِ ١١١ ، وَالتَّخْمِيرُ ٣ : ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، وَشَرْحُ شَافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ ١ : ٤٣ ، ٧٧ ، وَشَرْحُ عَمْدَةِ الْحَافِظِ ٨٠٦ ، وَشَرْحُ الْأَلْفِيَّةِ لِابْنِ النَّازِمِ ٤٧٦ ، وَالْإِقْلِيدُ ٣ : ١٦١٣ ، وَتَوْضِيحُ الْمَقَاصِدِ وَالْمَسَالِكِ ٣ : ١١٢ ، وَشَرْحُ أَبْيَاتِ الْمَفْصَلِ وَالْمَتَوَسُّطِ ٥٥١ ، وَهَمْعُ الْهَوَامِعِ ٢ : ٨٩ .

أوله :

١١٣ ب

فَقُلْتُ : اقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمِرَاجِهَا /

(حُبٌّ) فَعَلَّ ماضٍ جاء فيه فَتَحَ الحاءِ وَصَمَّهَا ، وَرَوَى اليثُ بيها . الضميرُ في (اقْتُلُوهَا) لِلْحَمَرِ .

قال صدرُ الأفاضل^(١) : « قَتَلَ الْحَمَرُ مَرْجَهَا وَكَسَرَ قُوَّتَهَا بِالماءِ فكانه قَتَلَهَا . الباءُ في (بها) ههنا للتَّعَجُّبِ ، وَنَظِيرُهُ قَوْمُهُمْ : كَفَاكَ بِزَيْدٍ رَجُلًا .

ابنُ السَّرَاجِ^(٢) : الباءُ دَخَلَتْ دَلِيلَ التَّعَجُّبِ ، كما قالوا في قولك : إِنَّكَ مِنْ رَجُلٍ لَعَالِمٍ - لم تَسْقُطْ (من) لَأَنَّها دَلِيلُ التَّعَجُّبِ^(٣) .

وقيل^(٤) : الباءُ في (بها) كالباءِ في ﴿ كَفَى بِاللَّهِ ﴾^(٥) . أي : وَحُبَّتْ^(٦) . و (مَقْتُولَةٌ) حالٌ .

والمعنى : فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي اقْتُلُوا الْحَمَرَ وَاكْسِرُوا^(٧) سَوَرَتَهَا بِأَنْ تَمْزِجُوهَا بِالماءِ ، وَمَا أَحَبَّهَا أَوْ حُبَّتْ حالٌ كونها مَقْتُولَةٌ تَمْزُوجَةً حِينَ تُقْتَلُ وَتَمْزُجُ ؛ لِأَنَّهُ يُمَكِّنُ شَرْبَهَا حَيثُئِذٍ .

(١) ٣: ٣٢٢ . بتصرف .

(٢) هو أبو بكر محمد بن السري النحوي ، أخذ عن المبرد ، يقال : ما زال النحو مجنوناً حتى عَقَلَهُ ابنُ السَّرَاجِ بأصوله ، (ت ٣١٦ هـ) . مترجم له في إنباه الرواة ٣: ١٤٥ ، وإشارة التعيين ٣١٣ ، وبغية الوعاة ٣: ١٤٥ .

(٣) وكلام ابن السراج بنصه في الأصول ١: ١٠٩ - ١١٠ .

(٤) س : كما وقيل . وفي حاشية س : « القائل : العلامة السقناقي صاحب النهاية . هـ ك » .

(٥) الرعد : ٤٣ ، الإسراء ٩٦ ، العنكبوت : ٥٢ .

(٦) س : وَحُبَّتْ .

(٧) م : أَوَاكسروا .

[في معاني الأفعال]

[٣٩١]

قوله :

تَحَلَّمَ عَنِ الْأَدَتَيْنِ وَاسْتَبَقِي وَفَعْلُهُمْ وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْحِلْمَ حَتَّى تَحَلَّمَا^(١)
الْبَيْتَ لِحَاثِمِ الطَّائِي .

قوله : (حَتَّى تَحَلَّمَا) أَرَادَ : تَتَحَلَّمُ ، فَحَذَفَ إِحْدَى التَّائِيْنِ . وَالْأَلْفُ لِلِإِسْبَاعِ .

وَالْمَعْنَى : تَكَلَّفَ فِي الْحِلْمِ عَنِ الْأَقَارِبِ إِذَا صَدَرَتْ عَنْهُمْ عَثْرَةٌ ، وَلَا تُؤَاخِذُهُمْ ،
وَاطْلُبْ بَقَاءَ وَدْهَمٍ بِذَلِكَ ، وَإِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ الْحِلْمَ وَلَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ حَتَّى تَتَكَلَّفَ فِيهِ ، وَلَنْ
يَصِيرَ^(٢) لَكَ خُلُقًا مَا لَمْ تَتَخَلَّقْ بِهِ .



(١) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ . وَهُوَ لِحَاثِمٍ كَمَا فِي دِيْوَانِهِ ٢٣٧ ، وَالْكِتَابُ ٤ : ٧١ ، وَالنُّوَادِرُ ٣٥٥ ، وَأَدَبُ
الْكَاتِبِ ٤٦٦ ، وَالْمَقْصَلُ ٢٧٩ ، وَالتَّخْمِيرُ ٣ : ٣٤٠ ، وَشَرْحُ الْمَقْصَلِ ٧ : ١٥٨ ، وَالْمَتَعُ ١ : ١٨٤ ،
وَشَوَاهِدُ الْمَغْنِيِّ ٢ : ٩٥١ ، وَلِلْأَحْتَفِ بْنِ قَيْسٍ فِي مَغْنِيِّ اللَّيْبِ ٨٨٠ ، وَيِلَا نِسْبَةٍ فِي الْإِقْلِيدِ ٣ :
١٦٤٠ ، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (حِلْم) ١٢ : ١٤٦ .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ : (تَحَلَّم) ؛ حَيْثُ جَاءَ (تَفْعَل) بِمَعْنَى التَّكَلُّفِ لَا الْمَطَاوَعَةِ .

(٢) س : يَصِيرُ .

قوله :

إِذَا تَحَاوَزْتُ^(١) وَمَا بِي مِنْ حَوَزٍ^(٢)وبعدّه^(٣) :

.....
 ثُمَّ كَسَرْتُ الطَّرْفَ مِنْ غَيْرِ عَوَزٍ
 أَلْفَيْتَنِي أَلْوَى بَعِيدَ الْمُسْتَمَرِّ
 ذَا صَوْلَةٍ فِي الْمُضْمِلَاتِ الْكُبَرِ

قال صَدْرُ الْأَفَاضِلِ^(٤) : « الرَّجُزُ لِعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ^(٥) فِي يَوْمِ صَفِّينَ^(٦) ، وَيُرْوَى

(١) س : تجاوزت .

(٢) نسب الرجز لعمر بن العاص أو للنجاحي الحارثي في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٣٩٤ ،
 والتخمير ٣ : ٣٤٣ ، ولأرطاة بن مُهَيِّبٍ في سمط اللالي ٢٩٩ ، وللمساور بن هند في فرحة الأديب
 ١٦٠ ، ويلا نسبة في الكتاب ٤ : ٦٩ ، وأدب الكاتب ٤٦٥ ، والمعاني الكبير ١ : ٢٣٩ ، والأمال ١ :
 ٩٦ ، والمحاسب ١ : ١٢٧ ، والصحيح (خزر) ٢ : ٦٤٤ ، والمفصل ٢٨٠ ، وشرح المفصل ٧ :
 ٨٠ ، والإقليد ٣ : ١٦٤٥ .

والشاهد فيه : (تجاوزت) ؛ حيث جاء (تفاعل) ليريك الفاعل أنه في حال ليس فيها .

(٣) انظر المعاني الكبير ١ : ٢٣٩ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٣٩٤ ، وفرحة الأديب ١٦١ ،
 والتخمير ٣ : ٣٤٤ .

(٤) في التخمير ٣ : ٣٤٣ . وهو منقول بنصه عن شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٣٩٤ .

(٥) ابن وائل السهمي القرشي ، أبو عبد الله ، فاتح مصر ، وأحد عظماء العرب ودهائمهم ، وأولي الحزم
 والمكيدة فيهم ، ولأه النبي ﷺ إمرة جيش ذلت للإسلام ، وأمه بابي بكر وعمر رضي الله عنهما
 ، ثم استعمله على عُمان ، وأخباره كثيرة ، وتوفي في القاهرة عام ٤٣ هـ . مترجم له في أسد
 الغابة ٣ : ٢٤١ ، والإصابة ٤ : ٦٥٠ ، والأعلام ٥ : ٧٩ .

(٦) في معجم البلدان ٣ : ٤١٤ : « موضع بقرب الرِّقَّةِ على شاطئِ القُرَاتِ ، من الجانبِ الغربيِّ بين الرِّقَّةِ
 وبالس ، وكانت وقعةً صفين بين عليٍّ ﷺ ومعاوية ، في سنة ٣٧ في غرة صفر » .

لِلنَّجَاشِيِّ الْحَارِثِيِّ^(١) ، وَيُرْوَى - فِيمَا أَظُنُّ - لِغَيْرِهِمَا .

١١١٤

قال الجوهري^(٢) : « تَحَارَزَ^(٣) الرَّجُلُ إِذَا صَبَقَ / جَفَنَهُ لِيُحَدِّدَ النَّظَرَ ، كَقَوْلِكَ : نَعَامِي وَتَجَاهَل . و (الْحَزَزُ) ضَبَقُ الْعَيْنِ وَصَغَرُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْظُرَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهِ » .

(الْكَسْرُ) الضَّمُّ ، يُقَالُ : كَسَرَ الطَّائِرُ جَنَاحَيْهِ ضَمَّهُمَا .

قوله : (ثُمَّ كَسَرْتُ الطَّرْفَ مِنْ غَيْرِ عَوَزٍ) تَفْسِيرُ التَّحَارُزِ^(٤) . قوله : (أَلْفَيْتَنِي) جَوَابُ (إِذَا) .

(الْأَلَوَى)^(٥) هُوَ الَّذِي يَلْتَوِي عَلَى خَصْمِهِ ، لَا يَكَادُ يَنْظُرُ مِنْهُ بِشَيْءٍ خَصْمُهُ . (بَعِيدَ الْمُسْتَمَرِّ) أَيُّ : أَمُرٌّ فِي الْخُصُومَةِ إِلَى مَقَامٍ لَا يَمُرُّ إِلَيْهِ غَيْرِي . (الْمُضْمَيْلَاتُ) الدَّوَاهِي ، الْوَاحِدُ مُضْمَيْلَةٌ . (الْكُبْرُ) جَمْعُ الْكُبْرَى ، مِثْلُ : الْفَضْلِ وَالْفَضْلَى .

يَصِفُ قَائِلُ هَذَا الرَّجُلِ نَفْسَهُ بِالْدَّهَاءِ إِذَا تَحَارَزَتْ وَضَبَقَتْ جَفَنِي ، وَأَزْنَتْ مِنْ نَفْسِي الْغَفْلَةَ وَالْإِغْمَاضَ ، وَتَكَلَّفَتْ فِي ذَلِكَ ، وَالحَالُ أَنَّهُ لَيْسَ بِضَبَقٍ عَيْنٍ ، ثُمَّ^(٦) ضَمَمْتُ عَيْنِي مِنْ غَيْرِ^(٧) أَنْ أَكُونَ أَغَوَّرَ ، أَلْفَيْتَنِي حِينَئِذٍ رَجُلًا يَلْتَوِي عَلَى خَصْمِهِ بَعِيدَ الْمُسْتَمَرِّ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْمُرُورِ ، يَمُرُّ فِي خُصُومَتِهِ بَحَيْثُ لَا يُمَكِّنُ لِأَخِيذِ الْمُرُورِ بِهِ ، ذَا صَوْلَةٍ وَصَاحِبِ

(١) هُوَ قَيْسُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَالِكٍ ، مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، مِنْ كَهْلَانٍ ، شَاعِرٌ هَجَاءُ غَضْرَمٍ ، كَانَ فَاسِقًا رَقِيقَ الْإِسْلَامِ ، هَدَدَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقَطْعِ لِسَانِهِ ، وَضَرَبَهُ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى السُّكْرِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ . مَتْرَجٌ لَهُ فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ ١٥٢ ، وَالْإِصَابَةُ ٦ : ٤٩١ - ٤٩٤ ، وَالْأَعْلَامُ ٥ : ٢٠٧ .

(٢) (خَزَر) ٢ : ٦٤٤ . بِتَصْرِفٍ .

(٣) س : تَحَارَزَ .

(٤) م : التَّحَارُزُ .

(٥) س : الْاَلَوَى .

(٦) (ثُمَّ) سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) (غَيْرِ) سَاقَطَ مِنْ م .

حَلَّاتٍ عَلَى الْخَضَمِ فِي الدَّوَاهِي وَالشَّدَائِدِ الَّتِي هِيَ أَكْبَرُ الدَّوَاهِي ، أَي : وَجَدْتَنِي أَذْهَى النَّاسِ فِي حَالٍ يُظَنُّ فِيهِ الْإِنْسَانُ غَافِلًا .

* * *

[٣٩٣]

قوله : « اللَّهُ دَرْكُكُمْ يَا بَنِي سُلَيْمٍ ، فَأَتَلْنَاكُمْ فَمَا أَجَبْنَاكُمْ ، وَسَاءَ لَنَاكُمْ فَمَا أَبْخَلْنَاكُمْ ، وَهَاجَيْنَاكُمْ فَمَا أَفْحَمْنَاكُمْ »^(١) .

هذا الكلام لعَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِب .

قوله : (فَمَا أَجَبْنَاكُمْ) أي : مَا وَجَدْنَاكُمْ جُبْنَاءً . وقوله : (فَمَا أَبْخَلْنَاكُمْ) أي : مَا وَجَدْنَاكُمْ بُخْلَاءً . وقوله : (فَمَا أَفْحَمْنَاكُمْ) أي : فَمَا وَجَدْنَاكُمْ مُفْحِمِينَ غَيْرَ فَصَحَاءَ^(٢) .

قال صدرُ الأفاضل^(٣) : « (سَاءَ لَنَاكُمْ) بِالْمَدِّ ، مِنْ بَابِ الْمُفَاعَلَةِ . كَذَا السَّاعُ » .

قيل : وفي نُسخة أَبِي حَنِيْفَةَ^(٤) - رحمه الله - وَهُوَ مِنْ تِلَاْمِذَةِ الْمُصَنِّفِ / ، بِغَيْرِ الْمَدِّ ، ١١٤ ب وَهُوَ مِنَ السُّوَالِ .

والمَدُّ هُوَ الرَّجْعُ بِشَهَادَةِ (فَأَتَلْنَاكُمْ) وَ (هَاجَيْنَاكُمْ) .

(١) القول لعمر بن معدى كرب فى أدب الكاتب ٤٤٧ ، والعقد الفريد ٢ : ٦٧ ، والمفصل ٢٨٠ ، والتخميز ٣ : ٣٤٧ ، وشرح المفصل ٧ : ١٥٩ ، والإقليد ٣ : ١٦٤٩ .

(٢) وهذا بيان الشاهد . حيث إن لـ (أفعل) معاني ، منها : وجود الشيء على صفة . كما فى هذا القول ، وقد قدر الشارح ذلك .

(٣) فى التخميز ٣ : ٣٤٧ .

(٤) ذكر الدكتور العثيمين فى دراسته للتخميز ٤٧ ، أن لأبى حنيفة شرحاً للمفصل ، وقد ذكر ذلك صاحب المقتبس ، ولم يعثر الدكتور العثيمين على هذا الشرح ولم يعرف عن أبى حنيفة شيئاً . أقول : لعل هذا النقل للشارح منه ، فهو قد اعتمد على المقتبس كثيراً .

وقال أيضاً^(١) : « جاءَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ إِلَى مُجَاشِعِ السُّلَمِيِّ^(٢) ، فَقَالَ لَهُ مُجَاشِعُ : حَاجَتُكَ ؟ فَقَالَ : صِلَةٌ مِثْلِي ، فَأَعْطَاهُ فَرَسًا مِنْ بَنَاتِ الْغُبَرَاءِ ، وَدِرْعًا حَصِينَةً ، وَسَيْفًا بَاطِرًا وَصُرَّةً فِيهَا كَذَا وَكَذَا دِينَارًا ، فَقَالَ عَمْرُو : اللَّهُ دَرُكُكُمْ ... إِلَى آخِرِهِ ، ثُمَّ قَالَ : فَلِلَّهِ مَسْؤُولًا نَوَالًا وَنَائِلًا وَصَاحِبَ هَيْجَا يَوْمَ هَيْجَا مُجَاشِعُ »
قوله : (وَنَائِلًا) مَغْطُوفٌ عَلَى (مَسْؤُولًا) لَا عَلَى (نَوَالًا) .

يقال : نَالَهُ كَذَا إِذَا أَعْطَاهُ .

والمعنى : والله مُجَاشِعٌ خَالَ كَوْنِهِ [أَوْ مِنْ جِهَةِ كَوْنِهِ]^(٣) مَسْؤُولًا عَطَاءً أَوْ^(٤) مُغْطِيًا لَهُ وَصَاحِبَ حَزْبٍ يَوْمَ الْحَزْبِ .

وَاتَّصَبَ (نَوَالًا) عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِقَوْلِهِ : (مَسْؤُولًا) .

وقولهم : (اللَّهُ فُلَانٌ أ) و (اللَّهُ دَرَّةٌ أ) كَلِمَةُ دُعَاءٍ ، وَيُقَصَّدُ بِهِ التَّعَجُّبُ وَالْمَدْحُ .

قال الجوهري^(٥) : « (الدَّرُّ) اللَّبَنُ . يُقَالُ فِي الدَّمِّ لَا دَرَّ دَرَّةٌ أ ، أَي : لَا كَثُرَ^(٦) خَيْرُهُ . وَيُقَالُ فِي الْمَدْحِ : اللَّهُ دَرَّةٌ أ ، أَي : عَمَلُهُ » .



(١) انظر الخبر في شعره ١٣٩ ، والأُمالي ٢ : ١١٤ (بتصرف) ، والعقد الفريد ٢ : ٦٦ - ٦٧ ، والإقليد ١٦٤٩ : ٣ .

(٢) هو مجاشع بن مسعود بن ثعلبة السُّلَمِيِّ ، صحابي جليل ، من القادة الشجعان الكرماء ، استخلفه المغيرة بن شعبة على البصرة في خلافة عمر رضي الله عنه ، ت ٣٦ هـ . مترجم له في الإصابة ٥ : ٧٦٧ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ٣٨ ، والأعلام ٥ : ٢٧٧ .

(٣) ساقط من م .

(٤) س : و .

(٥) في الصحاح (درر) ٢ : ٦٥٥ - ٦٥٦ .

(٦) م : كثر . دون (لا) .

قوله : إِنَّ الْبَغَاثَ بِأَرْضِنَا تَسْتَسِيرُ^٣ .

قال الجوهري^٣ : « (الْبَغَاثُ) طائرٌ أَبْعَثُ إِلَى الْغُبَرَةِ دُونِ الرَّحْمَةِ ، بَطِيءُ الطَّيْرِ .
وفي المثل : إِنَّ الْبَغَاثَ بِأَرْضِنَا تَسْتَسِيرُ ، أي : مَنْ جَاوَرَنَا عَزَّيْنَا .

وقال الفراء^٣ : (بَغَاثُ الطَّيْرِ) شِرَارُهَا ، وما لَا يَصِيدُ مِنْهَا . بالحركات الثلاث^٣ .

وقال يونس^٣ : قَمَنْ جَعَلَ الْبَغَاثَ وَاحِدًا فَجَمَعُهُ بَغَاثٌ^٣ ، مثل : غَزَالٍ وَغَزَلَانٍ .
وَمَنْ قَالَ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى : (بَغَاثَةٌ) ، فالجمع (بَغَاثٌ) ، مثل : نَعَامَةٌ وَنَعَامٌ .

وقال الجوهري^٣ : « اسْتَسَرَّ الْبَغَاثُ إِذَا صَارَ كَالنَّسْرِ . وفي المثل : إِنَّ الْبَغَاثَ بِأَرْضِنَا
/ تَسْتَسِيرُ ، أي : إِنَّ الضَّعِيفَ يَصِيرُ بِنَا قَوِيًّا » . والله أعلم .

أ ١١٥

(١) المثل في فصل المقال ١٢٩ ، وأساس البلاغة (بغث) ٢٦ ، والمستقصى ١ : ٤٠٢ ، والمفصل ٢٨٢ ،
ومجمع الأمثال ١ : ١٣ ، والتخميم ٣٥٣ ، والشافية ٢١ ، ولسان العرب (بغث) ٢ : ١١٩ ،
(نسر) ٥ : ٢٠٥ ، ومغني اللبيب ٦٧٥ .

والشاهد ب : (يستسر) ؛ حيث جاءت صيغة (استفعل) للتحول .

(٢) في الصحاح (بغث) ١ : ٢٧٤ .

(٣) في حاشية س : « ابن السكيت » . وكذلك في الصحاح . أي : قال ابن السكيت : (البغاث) ... إلخ .
(٤) هو أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ، أبرع الكوفيين وأعلمهم ، قال ثعلب : لولا الفراء لسقطت
العربية ، (ت ٢٠٧ هـ) . مترجم له في طبقات النحويين واللغويين ١٣١ ، وتاريخ العلماء النحويين
١٨٧ ، ونزهة الألباء ٩٨ ، وإنباه الرواة ٤ : ٧ .

(٥) أي : بثلاث الباء ضمّاً وفتحاً وكسراً . في الصحاح : « وفي بغاث ثلاث لغات » .

(٦) ابن حبيب البصري النحوي الضبي بالولاء ، أبو عبد الرحمن ، أديب بارع ، شيخ نحاة البصرة في
عصره ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء ، (ت ١٨٢ هـ) . مترجم له في مراتب النحويين ٤٤ ،
وطبقات النحويين واللغويين ٥١ ، وإنباه الرواة ٤ : ٧٤ .

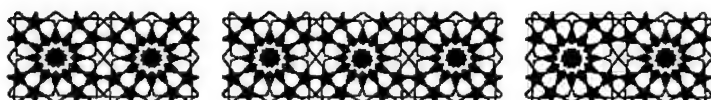
(٧) س : بغاث .

(٨) في الصحاح (نسر) ٢ : ٨٢٧ .



شرح أبيات القسم الثالث

وهو قسم الحرف



[في حروف الجر]

[٣٩٥]

قوله :

..... وَحَتَّى الْجَيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ^(١)

أوله :

..... مَطَوْتُ يِهِمْ حَتَّى تَكِيلُ^(٢) غَزِيهِمْ

البيت لامرئ القيس .

قال الجوهري^(٣) : « مَطَوْتُ بِالْقَوْمِ مَطَوًّا ، إِذَا مَدَدَتْ يِهِمْ فِي السَّيْرِ » .

(١) البيت من الطويل . وهو لامرئ القيس كما في ديوانه ٩٣ ، والكتاب ٣ : ٢٧ ، ٦٦٦ ، وشرح أبيات
سيبويه للنحاس ٢٧٢ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السراي ٢ : ٦٠ ، ومقاييس اللغة (مطو) ٥ :
٣٣٢ ، وغرر الفوائد ١ : ٥٨٢ ، والمقتصد ٢ : ٨٤٣ ، والنكت ١ : ٧٠٩ ، والحلل ٨٦ ، والمفصل
٢٨٤ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢٢٨ ، ٢٥٥ ، والتخمير ٤ : ١٤ ، وشرح المفصل ٥ : ٧٩ ، ٨ :
١٩ ، ولسان العرب (غزا) ١٥ : ١٢٤ ، (مطا) ٢٨٤ ، ومغني اللبيب ١٧٢ ، ١٧٤ ، والإقليد ٤ :
١٦٨٥ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٣٧٤ ، وشرح أبيات المغني ٣ : ١٠٨ ، ١٢١ ، والدرر اللوامع
١٨٨ : ٢ ، ويلا نسبة في المقتضب ٢ : ٣٩ ، وأسرار العربية ٢٤٢ ، والبيان ١ : ١٥١ ، والفصول
الخمسون ٢١٦ ، والإرشاد ٣٠٩ ، ورصف المباني ١٣٩ ، ٢٥٨ ، وجواهر الأدب ٤٩٣ ، وشرح
أبيات المفصل والمتوسط ٥٥٤ ، والتصريح ٢ : ٣٠٩ ، وجمع الهوامع ٢ : ١٣٦ .

(٢) م : يكل . وَضِبَطَتْ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ فِي س ، وكتب فوقها (معاً) .

(٣) في الصحاح (مطا) ٦ : ٢٤٩٤ .

وَيُرَوَّى^(١) : سَرَيْتُ بِهِمْ .

(الْعَرَيُّ) جَمْعُ عَارٍ ، وَنَحْوُهُ : حَجِيجٌ فِي جَمْعِ حَاجٍ ، وَقَطِيرٌ فِي جَمْعِ قَاطِرٍ .

(حَتَّى) هَذِهِ ، هِيَ الَّتِي يُبْتَدَأُ بِغَدَاهَا الْكَلَامُ^(٢) ، فـ (الْجِيَادُ) مُبْتَدَأٌ . وَقَوْلُهُ :
(مَا يَقْدَنْ) خَبَرُهُ . وَقَوْلُهُ : (مَا يَقْدَنْ) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (مَا) نَافِيَةً وَزَائِدَةً .

قَالَ صَدْرُ الْأَفَاضِلِ^(٣) : « وَضَعَ (مَا يَقْدَنْ بِالْأَرْسَانِ) مَوْضِعَ الْكَلَالِ . وَقَبْلَهُ^(٤) :

وَيَجْرِي كَغُلَّانِ الْأَنْبِيعِ بِالْغِ

وَالْمَعْنَى : رَبُّ جَيْشٍ يَجْرِي كَثِيرٌ ، خُضِرَ الثَّيَابُ لِلْبُئْسِ الدُّرُوعِ ، كُنْبَاتَاتِ هَذَا الْمَوْضِعِ ذِي
عَدَدٍ وَأَرْكَانٍ نَوَاحٍ لِكَثْرَتِهِ^(٥) ، مَدَدَتْ بِهِمْ فِي السَّيْرِ وَقُدَّتْهُمْ إِلَى الْأَعْدَاءِ حَتَّى تَكِلُ غُرَاتُهُمْ ،
وَتَضَعُفُ مِنْ كَثْرَةِ السَّيْرِ ، وَحَتَّى جِيَادُهُمْ تَكِلُ ، وَلَا يُمْكِنُ قَوْدُهَا بِالْأَرْسَانِ مِنْ قَرُطِ
الْكَلَالِ^(٦) ، أَيْ : تَكِلُ وَيُقْدَنْ بِالْأَرْسَانِ ؛ لِأَنَّهَا لَا تَسِيرُ بِأَنْفُسِهَا .

قَوْلُهُ : (مَطَوْتُ) جَوَابُ (رَبِّ) . (الْغُلَّانُ) جَمْعُ غَالٍ ، وَهُوَ نَبْتُ^(٧) . (الْأَنْبِيعُ)
مَوْضِعٌ^(٨) .

شَبَّهَهُمُ بِالنَّبْتِ ؛ لِمَا عَلَيْهِمْ مِنْ خُضْرَةِ الْأَسْلِحَةِ .

(١) كَمَا فِي الْكِتَابِ ٣ : ٢٧ ، وَالنَّكَتُ ١ : ٧٠٩ ، وَالْإِفْلِيدُ ٤ : ١٦٨٥ ، وَشَرَحَ آيَاتِ الْمَقْصَلِ وَالْمَتْرُوسِ
٥٥٤ ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الْمَغْنِيِّ ١ : ٣٧٤ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ .

(٢) وَهَذَا بَيَانُ الشَّاهِدِ .

(٣) فِي التَّخْمِيرِ ٤ : ١٥ .

(٤) فِي دِيَوَانِهِ ٩٣ .

(٥) م : لِكَثْرَتِهِ .

(٦) مَس : التَّكَلُّالِ .

(٧) مَس : ثَبِتَ .

(٨) انْظُرْ مَعْجَمَ مَا اسْتَعْجَمَ ١ : ٢٠٥ ، وَمَعْجَمَ الْبُلْدَانِ ١ : ٢٧٣ .

(بالغ ديار العدوّ) يعني أنه لا يُمكنُ رَدُّهُ عن الموضع الذي يتوجّه إليه . (ذي رُهاء)
أي : ذي عَدَدٍ . (الأزكان) هي النّواحي .

* * *

[٣٩٦]

قوله :

..... شُوْدُ المَحَاجِرِ لَا يَقْرَأُ بِالسُّورِ^(١)

أوله :

تِلْكَ الحَرَائِرُ لَا رَبَّاتُ أَخْمَرَةٍ^(٢)

(١) البيت من البسيط . وقد وقع في شعرين : أحدهما للراعي النميري في شعره ١٠١ ، والثاني للقتال الكلاهي ، وقد بيّن ذلك البغدادي في خزانة الأدب ٧ : ٣٠٥ ، ٩ : ١٠٧ ، وشرح أبيات المغني ٢ : ٣٦٨ ، وللراعي في أدب الكاتب ٥٢١ ، والمعاني الكبير ٢ : ١١٣٨ ، ولسان العرب (قرأ) ١ : ١٢٨ ، (لحد) ٣ : ٣٨٩ ، (سور) ٤ : ٣٨٦ ، (قتل) ١١ : ٥٤٧ ، (زعم) ١٢ : ٢٦٤ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٩١ ، ٣٣٦ ، وبلانسية في مجالس نعلب ١ : ٣٠١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ : ٣٨٣ ، ٢ : ٥٠٠ ، ٦٠٦ ، ٨٣٠ ، والمقتصد ١ : ٦٠٣ ، والمفصل ٢٨٥ ، وأمالى ابن الشجري ١ : ١٣٠ ، والتخمير ٤ : ١٨ ، وشرح المفصل ٨ : ٢٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٣٠٨ ، والإقليد ٤ : ١٦٨٩ ، والجنى الداني ٢١٧ ، ومغني اللبيب ٤٥ ، ١٤٧ ، ٨٨٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٥٦ .

والشاهد فيه : (بالسُّور) ؛ حيث جاءت الباء في المفعول المنصوب زائدة .

(٢) في حاشية من : « بالحاء المعجمة » . وهي في شعر الراعي وفي معظم المصادر بالحاء المهملة .

(الْأَخْمَرَةُ) جَمْعُ خَمَارٍ^(١)، وَهُوَ مَا تُثْلِقِيهِ الْحَرَّةُ عَلَى رَأْسِهَا / .

(الْمَحَاجِرُ) جَمْعُ مَحْجَرٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(٢) : « هُوَ مَا يَبْدُو مِنَ النِّقَابِ » .

الباءُ في (بِالسُّورِ) زَائِدَةٌ فِي الْمَفْعُولِ . وَقَبْلَهُ^(٣) :

صَلَّى عَلَى عَزَّةَ الرَّحْمَنِ وَابْنَتَيْهَا لَيْلَى وَصَلَّى عَلَى جَارَاتِهَا الْأَخْرِ

قَوْلُهُ : (تِلْكَ) إِشَارَةٌ إِلَى عَزَّةَ وَلَيْلَى وَجَارَاتِهَا ، وَهُوَ مُبْتَدَأٌ ، وَ (الْحَرَائِرُ) صِفَتُهُ .

وقَوْلُهُ : (لَا رِيَاءَ^(٤)) أَخْمَرَةٌ (خَيْرُ الْمُبْتَدَأِ) ، وَقَوْلُهُ : (سُودُ الْمَحَاجِرِ) خَيْرٌ بَعْدَ خَيْرٍ .

(عَزَّةُ) اسْمُ امْرَأَةٍ سَبَّبَ بِهَا كَثِيرُ الشَّاعِرِ ، وَسَيَّرَ فِيهَا أَشْعَاراً كَثِيراً ، فَهَجَّاهَا^(٥)

وَجَارَاتِهَا شَاعِرٌ آخَرُ مُضَادَّةٌ لِكَثِيرٍ وَإِظْهَارٌ لِحَقِطِيهِ فِي اخْتِيَارِهَا ، وَأَنَّهَا لَيْسَتْ أَهْلاً بِأَنْ^(٦) يُفْتَنَّ بِهَا .

فَقَالَ : رَجِمَ^(٧) اللَّهُ عَزَّةَ وَابْنَتَهَا وَجَارَاتِهَا ، وَتَجَاوَزَ عَنْ عَثَرَاتِهَا ؛ لِأَنَّ تِلْكَ الْحَرَائِرَ لَيْسَتْ

رَبَائِبَ أَخْمَرَةٍ وَصَاحِبَاتِهَا ، وَلَا يَتَسَنَّزْنَ بِهَا ، سُودُ الْمَحَاجِرِ هُرَاهَا ، أَوْ لِكَبِيرِ أَشْنَانِهَا ، جَاهِلَاتٌ لَا يَقْرَأَنَّ السُّورَ مِنَ الْقُرْآنِ^(٨) . وَالْبَيْتُ الثَّانِي تَعْلِيلٌ لِلدُّعَاءِ .

(١) رَأَى الْبَغْدَادِيُّ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ ٩ : ١١٠ : أَنْ (أَخْمَرَةً) بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ تَصْحِيفٌ ، قَالَ بِهِ الدَّمَامِينِيُّ

وَتَبِعَهُ مِنْ بَعْدِهِ فِي هَذَا . وَرَأَى أَنْ صَوَابَهُ كَمَا قَالَ الْجَوَالِيقِيُّ : (أَخْمَرَةً) بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، جَمْعُ (حَارٍ) ،

جَمْعُ قَلَّةٍ ، وَخَصَّ الْحَمِيرَ لِأَنَّهَا رُدُّوا الْمَالَ وَشَرُّهُ .

(٢) فِي الصَّحَاحِ (حَجَر) ٢ : ٦٢٤ .

(٣) كَمَا فِي شِعْرِ الرَّاعِي ١٠١ .

(٤) س : الْارِبَات .

(٥) م : فَجَّاهَا .

(٦) (بَانَ) مَاقِطٌ مِنْ م .

(٧) م : رَحِمَهُ .

(٨) نَقَلَ الْبَغْدَادِيُّ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ ٩ : ١١١ هَذَا الرَّأْيَ ، فَاتَّالَى : «هَذَا كَلَامُهُ . وَهَذَا لَا يُقْضَى مِنْهُ الْعَجَبُ» .

قوله :

أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ بِأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ مَمْلُوكٍ يُبْقِرُ^(١)

البيتُ لامرئِ القيسِ . من قصيدةٍ قالها حينَ تركَ الباديةَ ، وَخَرَجَ إلى قيصرَ ، مَلِكِ الرومِ ؛ للاستِغاثَةِ بِهِ على طَلَبِ دَمِ أَبِيهِ وَمُلْكِهِ . وقد مرَّ ذِكْرُ هذا في قوله^(٢) :

نَحَاوِلُ مُلْكَأَوْ نُمُوتٌ^(٣) فَتُعْذَرَا

الضميرُ في (أَتَاهَا) للحبيبة . قوله : (بِأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ) فاعِلُ (أَتَى) ، والباءُ زائدةٌ فيه^(٤) . و (الْحَوَادِثُ جَمَّةٌ) اعتراضٌ بين الفعلِ والفَاعِلِ .

(مَمْلُوكٌ) أم امرئِ القيسِ . قوله : (يُبْقِرُ) . قال الجوهري^(٥) : « يُبْقِرُ الرَّجُلُ أَقَامَ بِالْحَضَرِ وَتَرَكَ قَوْمَهُ بِالْبَادِيَةِ » .

يقولُ مُتَأَسِّفًا مُتَحَسِّرًا على مُفَارَقَةِ قَوْمِهِ وَدِيَارِهِ : أَلَا لَيْتَنِي أَعْلَمُ هَلْ أَتَى هذه المرأةُ أَنَّ امْرَأَ^(٦) / الْقَيْسِ أَقَامَ بِالْحَضَرِ وَتَرَكَ قَوْمَهُ بِالْبَادِيَةِ !؟ .

١١٦ أ

(١) البيت من الطويل . وهو لامرئِ القيسِ كما في ديوانه ٣٩٢ ، ومعاني القرآن للفراء ٢ : ٢٢٢ ، والخصائص ١ : ٣٣٥ ، والمنصف ١ : ٨٤ ، والصحاح (بقر) ٢ : ٥٩٥ ، ومجمل اللغة (بقر) ١ : ١٣١ ، ومقاييس اللغة (بقر) ١ : ٢٨٠ ، وسمط اللآلي ١ : ٤٠ ، والمفصل ٢٨٥ ، والتخمير ٤ : ١٩ ، وشرح المفصل ٨ : ٢٣ ، والإقليد ٤ : ١٦٩٠ ، ولسان العرب (بقر) ٤ : ٧٥ ، (شظي) ١٤ : ٤٣٤ ، وخزانة الأدب ٩ : ٥٢٤ ، ويلا نسبة في المقتصد ٢ : ٨٢٦ ، والإنصاف ١ : ١٧١ ، والبيان ٢ : ٤٢٢ ، والجنى الداني ٥٠ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٥٨ .

(٢) في الشاهد (٣٤٨) .

(٣) س ، م : ونموت . وأثبت ما في ص .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

(٥) في الصحاح (بقر) ٢ : ٥٩٥ .

(٦) س : أن امرأة أن امرا .

وَقَائِدَةُ الْإِعْطَاضِ بِالْإِقَامَةِ بِأَنَّ إِقَامَتَهُ بِالْحَضَرِ حَدِيثُهُ مِنَ الْحَوَادِثِ الْجَمَّةِ . وَالْعَرَبُ ^(١)
يَتَمَدَّحُ بِالْإِقَامَةِ فِي الْبَدْوِ .

وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ :

وَيُوقِدُونَ بِنَجْدٍ نَارَ بَادِيَةٍ لَا يَحْضُرُونَ وَفَقْدُ الْعِزِّ فِي الْحَضَرِ

* * *

[٣٩٨]

قوله :

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ ذَلِكَ الْبَيَوتُ مَ وَأَمَرَى مِنْ مَعْمَرٍ أَقْيَالٍ ^(٢)

البيت للأعشى ، من قصيدة يَمْدَحُ بِهَا الْأَسْوَدَ بْنَ الْمُنْذِرِ ^(٣) .

(الرِّفْدُ) العطاء . (هَرَأَقَ الْمَاءَ وَأَرَأَقَهُ) صَبَّهْ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزَةُ ، وَالْمَاءُ بَدَلُ مِنْهَا .

قوله : (وَأَمَرَى) وهو جَمْعُ أُسِيرٍ ، مَعْطُوفٌ عَلَى (رِفْدٍ) .

(١) هكذا في النسخ .

(٢) س : أقتال . وهي كذلك في ديوانه ، وأمالى القالي ، وغيره .

البيت من الخفيف . وهو للأعشى كما في ديوانه ١٣ ، والمقتصد ٢ : ٨٣١ ، وأمالى القالي ١ : ٩٠ ، ٢ :

٧ ، وسمط اللآلي ١ : ٢٨٤ ، ٢ : ٦٣٧ ، المفصل ٢٨٦ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢١٥ ، والتخمير

٤ : ٢١ ، وشرح المفصل ٨ : ٢٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٥٠٣ ، والإرشاد ٣١١ ،

والإقليد ٤ : ١٦٩٥ ، ومغني اللبيب ٧٦٤ ، والمقاصد النحوية ٣ : ٢٥١ ، وخزانة الأدب ٩ :

٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، وشرح أبيات المغني ٥ : ١٥٧ ، والدرر اللوامع ١ : ٥ ، ويلا نسبة في شرح

الألفية لابن الناظم ٣٥٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٥٩ ، وجمع الهوامع ١ : ٩ .

(٣) الأول بن النعمان بن امرئ القيس بن عمرو اللخمي ، من ملوك العراق في الجاهلية ، تولى بعد أبيه ،

وقتل في إحدى معاركه مع الغسانيين ملوك الشام ، ت نحو ١٦٤ ق هـ . مترجم له في الكامل لابن

الأثير ١ : ٢٤٠ ، والأعلام ١ : ٣٣٠ .

(الأَقْبَالُ) جمع قَبِيل . قال الجَوْهَرِيُّ ^(١) : « (الْقَبِيلُ) مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ جَبَرٍ ، دُونَ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ » .

قوله : (هَرَقْتُهُ) صَفَةُ (رَفْدٍ) ، وكذلك (مِنْ مَغْشَرِ أَقْبَالٍ) صِفَةُ أُسْرَى .
وجوابُ (رَبِّ) مَحْذُوفٌ ^(٢) .

قوله : (ذَلِكَ الْيَوْمَ) إِشَارَةٌ إِلَى يَوْمٍ مَعْلُومٍ مَعْنُودٍ . و (رَبِّ) فِي مَقَامِ الْمَدْحِ يُرَادُ بِهِ التَّكْثِيرُ ، وَإِنْ كَانَ فِي وَضْعِهِ لِلتَّقْلِيلِ .

والمعنى : رَبِّ رَفْدٍ ، وَكَمْ عَطَاءٌ مُهْرَاقٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أُعْطِيَتْهُ النَّاسُ ! وَكَمْ أَسَارَى مِنْ قَوْمٍ أَشْرَافٍ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ وَأَطْلَقْتَهُمْ عَنْ إِسَارِكَ أَوْ قَدَيْتَهُمْ بِالْمَالِ وَخَلَّصْتَهُمْ !

قيل ^(٣) : (الرَّفْدُ) الْقَدْحُ الضَّخْمُ ، وَقِيلَ ^(٤) : (الرَّفْدُ) الْإِنَاءُ الَّذِي يُخْلَبُ فِيهِ ، وَمِنْهُ (الرَّفُودُ) لِلنَّاقَةِ الَّتِي تَمْلَأُ الرَّفْدَ بِحَلَبَتِهِ .

أي : رَبِّ سَيِّدٍ مِنَ الْقَوْمِ مِطْعَامٍ كَانَ يُقْرِي الضَّيْفَ ، فَتَلْتَهُ فَأَرْفَتَ رِفْدَهُ الَّذِي كَانَ يُطْعِمُ فِيهِ الضَّيْفَانَ . وَقِيلَ : كُنَى بِإِرَاقَةِ الرَّفْدِ عَنْ صَبِّ الدِّمَاءِ .

وفي أساسِ البلاغة ^(٥) : « هُرَيْقٌ رَفْدٌ فَلَانٍ / إِذَا قُتِلَ . كَمَا يُقَالُ : صَفَرْتُ وَطَابُهُ ، ١١٦ ب وَكُفِفَتْ جَفْنَتُهُ » .

والتقديرُ : رَبِّ دَمٍ مُهْرَاقٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ضَمَمْتَهُ إِلَى أُسْرَى . هَذَا مَا قِيلَ ، وَلَا يَخْلُو مِنْ تَكْلُفٍ .

(١) الذي في الصحاح (قيل) ٥ : ١٨٠٨ : « وَقِيلَ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ عَادٍ » .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) كما في الصحاح (رَفْد) ٢ : ٤٧٥ .

(٤) كما في الإقليد ٤ : ١٦٩٥ .

(٥) (رَفْد) ١٧٠ .

قوله :

رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ وَعَنَاجِيْجُ بَيْنَهُنَّ الْمَهَارُ^(١)

البيت لأبي دؤاد ، من قصيدة يذكر قومه ، وحُلُوّ المنازل من مَوَاشِيهِمْ بَارِحَاتِهِمْ عنها إلى غيرها ، مطلعها قوله :

أَفْقَرْتُ مِنْ سُرُوبِ قَوْمِي تَعَارُ فَأَرْوَمُ فَشَابَهُ فَالَسَّارُ^(٢)

(سُرُوبُ الْقَوْمِ) ما يَسْرَحُونَهُ مِنْ إِبِلٍ وَخَيْلٍ وَعَظَمَ .

قال الجوهري^(٣) : « (الجامل) الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ مَعَ رُعَاتِهِ وَأَرْبَابِهِ » .

الْإِبِلُ الْمُؤَبَّلَةُ : هي التي تكون لِلْقَنِيَةِ ، وَأَبْلَ الرَّجُلِ : اتَّخَذَ إِبِلًا وَافْتَنَاهَا .

قال صدر الأفاضل^(٤) : « (الْحَرَاجِيْجُ) فِي النَّوْقِ ، وَ (الْعَنَاجِيْجُ)^(٥) فِي الْخَيْلِ .

(١) البيت من الخفيف . وهو لأبي دؤاد الإيادي كما في المفضل ٢٨٧ ، وأمالى ابن السجري ٢ : ٥٦٥ ،
والتخمير ٤ : ٢٣ ، وشرح المفضل ١ : ٣٠ ، والإقليد ٤ : ١٦٩٧ ، والجنى الداني ٤٤٨ ، ٤٥٥ ،
وأوضح المسالك ٣ : ٧١ ، ومعنى اللبيب ١٨٣ ، والمقاصد النحوية ٣ : ٣٢٨ ، والتصريح ٢ : ٢٢ ،
وشرح شواهد المغني ١ : ٤٠٥ ، وخزانة الأدب ٩ : ٥٨٦ ، وشرح أبيات المغني ٣ : ١٩٨ ، ٥ :
٢٥٨ ، والدرر اللوامع ٢ : ٢٠ ، ٤١ ، ويلا نسبة في شرح الجمل لابن عصفور ١ : ٥٠٥ ، وشرح
الألفية لابن الناظم ٣٧٤ ، والإرشاد ٣١٢ ، وجواهر الأدب ٤٥٦ ، وتوضيح المقاصد والمسالك
٢ : ١٩٣ ، وشرح أبيات المفضل والمتوسط ٥٦١ ، ومع الهوامع ٢ : ٢٦ .

(٢) س : فاسيتار .

(٣) في الصحاح (جمل) ٤ : ١٦٦١ .

(٤) في التخمير ٤ : ٢٤ .

(٥) م : العناجيج .

قال أبو عبيد^(١): (العَنَاجِيحُ) جِيَادُ الْحَيْلِ، وَاحِدُهَا (عُنْجُوجٌ) ٢.

يَصِفُ قَوْمَهُ بِأَنَّهُمْ أَرْبَابُ إِيْلٍ وَحَيْلٍ جِيَادٍ فَيَقُولُ: أَتَقَرَّتْ وَخَلَّتْ هَذِهِ الْمَوَاضِعُ مِنْ مَوَاشِي قَوْمِي بَارِحَاتِهِمْ عَنْهَا، كَمْ فِي قَوْمِي مِنْ قَطِيعٍ وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْإِيْلِ مُتَّخِذَةٍ لِلْقَنِيَّةِ، وَجِيَادٍ مِنْ حَيْلٍ بَيْنَهَا وَمَهَارُهَا.

قوله^(٣): (رُبَّمَا)، كُفْتُ (رُبَّ) بـ (مَا)، فَلِذَلِكَ وَقَعْتُ بَعْدَهَا الْجُمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ.

[٤٠٠]

قوله:

عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظَفَرُهَا^(٣)

(١) في كتابه الغريب المصنف ١: ١٢٤.

وأبو عبيد هو القاسم بن سلام الهروي الأزدي الخزاعي، بالولاء، الخراساني البغدادي، من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقه واللغة، توفي في مكة عام ٢٢٤ هـ. مترجم له في وفيات الأعيان ٤: ٦٠ - ٦٣، وتهذيب التهذيب ٨: ٣١٥، والأعلام ٥: ١٧٦.

(٢) بيان للشاهد ووجهه.

(٣) البيت من الطويل. وهو لمزاحم العقيلي في النوادر ٤٥٤، وأدب الكاتب ٥٠٤، والحلل ٧٨، وشرح شواهد الإيضاح ٢٣٠، وشرح المفصل ٨: ٣٨، ولسان العرب (صلل) ١١: ٣٨٣، (علا) ١٥: ٨٨، والمقاصد النحوية ٣: ٣٠١، وفرائد القلائد ٥٨٣، والتصريح ٢: ١٩، وشرح شواهد المغني ١: ٤٢٥، وخزانة الأدب ١٠: ١٤٧، وشرح أبيات المغني ٣: ٢٦٥، ٧: ١٥٤، والدرر اللوامع ٢: ٣٦، وبلا نسبة في الكتاب ٤: ٢٣١، والمقتضب ٣: ٥٣، ومقاييس اللغة (علو) ٤: ١١٦، والمفصل ٢٨٨، وأسرار العربية ٢٣١، والتخمير ٤: ٢٧، وشرح الجمل لابن عصفور ١: ٤٨١، والمقرب ١: ١٩٦، والإرشاد ٣١٤، والإقليد ٤: ١٧٠١، ووصف المباني ٤٣٣، وجواهر الأدب ٤٦٢، والجنى الداني ٤٧٠، وأوضح المسالك ٣: ٥٨، ومغني اللبيب ١٩٤، ٦٩٠، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٦٢، وجمع الهوامع ٢: ٣٦.

تمامه :

تَصِلُ^(١) وَعَنْ قَيْضٍ بَيِّدَاءَ مَجْهَلٍ

الْبَيْتُ لِرِزَاحِ الْعَقِيلِيِّ . يَصِفُ قَطَاةً .

قوله : (غَدَتْ) أي : القَطَاةُ .

قال ابن السكيت في قوله : (مِنْ عَلَيْهِ) من فَوْقِهِ^(٢) ، يعني : من فوق الفَرَخِ .

« (الظَّمءُ)^(٣) ما بين الوردَيْنِ » . كذا في ديوانِ الأدب^(٤) .

ومعنى (تَصِلُ) أي : يابسةً من العطشِ ، بالصاد المهملة / ، يُقال : جاءت الخيلُ ١١٧

تَصِلُ عطشاً إذا سَمِعَتْ لأجوافِها صليلاً ، أي : صوتاً .

(الْقَيْضُ) قِشْرُ الْبَيْضَةِ الْأَعْلَى^(٥) .

يَقُولُ : غَدَتْ الْقَطَاةُ وَطَارَتْ غُدُوَّةً^(٦) إِلَى الْمَاءِ ، من^(٧) فَوْقِ فَرْخِهَا الَّذِي اكْتَنَفَتْهُ بَعْدَ
تَمَامِ مُدَّةِ بَيْنِ الْوَرْدَيْنِ ، وَتَرَكْتُ وَلَدَهَا لِيَشْدَةَ حَاجَتِهَا إِلَى الْمَاءِ ، صَالَةً عَطَشاً وَمُصَوَّتاً جَوْفُهَا
لِفَرْطِ عَطَشِهَا ، وَغَدَتْ وَطَارَتْ عَنْ قِشْرِ بَيْضَتِهَا الَّتِي انْقَاضَتْ وَانْكَسَرَتْ ، وَخَرَجَ مِنْهَا
الْفَرَخُ بَيِّدَاءَ مَجْهَلٍ وَمَقَارَةً لَا عِلْمَ فِيهَا ، وَلَا مَنَارَ يُنْتَدَى بِهَا .

(١) م : تعيل .

(٢) س : قوموه .

(٣) (الظَّماءُ) في النسخ . وأثبت ما في ديوانِ الأدب ، وهو الصواب ؛ إذ الكلمة تُجْمَعُ عَلَى (أَظْمَاءَ) ، لَا

(ظْمَاءَ) .

(٤) ١٥٦ : ٤ .

(٥) انظر ديوانِ الأدب ٣ : ٣٠٣ .

(٦) م : عدوة .

(٧) (مِنْ) ساقط من م .

وقد جُعِلَ (على) اسماً^(١) فَدَخَلَ عليه حرفُ الجرِّ، وهو (مِنْ)^(٢) . وقبله^(٣) :

أَمَّا لَكُمْ خُذْرِيَّةٌ ظَلَّ قَرْحُهَا لَقَى بِمَرُورَى كَالْيَتِيمِ الْمَعْلَلِ

[٤٠١]

قوله :

يَضْحَكْنَ عَنْ كَالْبَرْدِ الْمُنْتَهَمِ^(٤)

أوله :

يُنْقُصُ ثَلَاثُ كِنَعَا جُجْمٍ

البيتُ للعجاج .

(الثَّعَاجُ) جمعُ (نَعَجَةٍ) ، وهي من بَقَرِ الوحشِ ، وَتُسَبَّغُ بِهَا النِّسَاءُ . (الْجُمُ) جمعُ (جَمَاءَ) وهي التي لا قرونَ لها . و (الْمُنْتَهَمُ) الدَّائِبُ .

(١) بمعنى (فوق) .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) كما في شرح شواهد الإيضاح ٢٣٠ ، وشرح المفصل ٨ : ٣٩ .

(٤) الرجز للعجاج في المقاصد النحوية ٣ : ٢٩٤ ، والتصريح ٢ : ١٨ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٥٠٣ ،

وخزانة الأدب ١٠ : ١٦٦ ، وشرح أبيات المغني ٤ : ١٣٥ ، والدرر اللوامع ٢ : ٢٨ ، وبلا نسيبة في

الصحاح (همم) ٥ : ٢٠٦١ ، والمقتصد ١ : ١٢٦ ، والمفصل ٢٨٩ ، وأسرار العربية ٢٣٣ ،

والتخمير ٤ : ٢٩ ، وشرح المفصل ٨ : ٤٤ ، وشرح الواقعة ٣٨٤ ، وشرح الألفية لابن الناطم

٣٧٠ ، والإقليد ٤ : ١٧٠٣ ، وجواهر الأدب ١٤٤ ، والجنى الداني ٧٩ ، وأوضح المسالك ٣ :

٥٤ ، ومغني اللبيب ٢٣٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٦٥ ، ومعجم الهوامع ٢ : ٣١ .

قال الجوهرى^(١) : « إِيَّاهُمُ الْبَرْدُ وَالشَّخْمُ ذَاتَا » . و (هَمْه) أَذَابَهُ .

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (يَبْضُ ثَلَاثٌ) مَبْتَدَأً ، خَبَرُهُ (يَضْحَكُنْ) ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَبَرَ مَبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ ، وَمَا بَعْدَهُ صِفَتُهُ .

والمعنى : نِسَاءٌ يَبْضُ الْأَلْوَانِ شَبِيهَاتٍ يَنْعَاجُ لَا قُرُونَ لَهَا يَضْحَكُنْ عَنْ تَغْرِ مِثْلِ الْبَرْدِ الذَّائِبِ فِي الرَّقَّةِ وَاللَّطَافَةِ ، أَوْ هَوَايَ وَمَقْصُودِي نِسَاءً صِفْتُهَا كَذَا وَكَذَا .

وفائدة قوله : (جُم) نَفْيٌ مَا يُكْسِبُهُنَّ سَمَاجَةً .

وقوله : (عَنْ كَالْبَرْدِ) الْكَافُ لَيْسَ بِحَرْفٍ ، بَلْ هُوَ مُتَعَيِّنٌ لِلْأَسْمِيَّةِ لِدُخُولِ حَرْفِ الْجَرِّ عَلَيْهِ^(٢) . وَقَبْلَهُ :

وَلَا^(٣) تَلْمِزْنِي الْيَوْمَ يَا ابْنَ عَمِّي

عِنْدَ أَبِي الصَّهْبَاءِ أَقْضِي هَمِّي /

ب ١١٧

وَلَا يَنْبَغُ أَنْ يَكُونَ (يَبْضُ ثَلَاثٌ) مَجْرُوراً بَدَلًا^(٤) عَنْ قَوْلِهِ : (هَمِّي) .

(أَبُو الصَّهْبَاءِ) كُنْيَةُ رَجُلٍ .



(١) في الصحاح (همم) ٥ : ٢٠٦١ .

(٢) وهذا بيان الشاهد ، إذ الكاف هنا بمعنى (مثل) .

(٣) (لا) بلا واو في جميع النسخ . وأثبت الصواب .

(٤) في حاشية س : « أي : بدلاً من المضاف إليه في (همي) والله أعلم ، وقربته قوله (مجروراً) فخر » .

قوله :

وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبًا^(١)وقبله^(٢) :

نَحَى الذُّبَابَاتِ^(٣) شَيْئاً لَّا كَتَبَا
وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبًا
ذَاتِ الْيَمِينِ غَيْرَ أَنْ تَنْكَبَا

الآيات للعجاج .

قَالَ صَدْرُ الْأَفَاضِلِ^(٤) : « الضَّمِيرُ فِي (نَحَى) لِحَارِ وَحْشٍ ذَكَرَهُ .

و (أُمُّ أَوْعَالٍ) هَضْبَةٌ ، وَهِيَ رُفْعٌ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَ (كَهَا) خَبَرُهَا . وَمَحْفُوظِي (أُمُّ
أَوْعَالٍ) بِالنَّصْبِ » .

(١) م : أفربا . والرجز للعجاج في ملحقات ديوانه ٧٤ (ط الورد) ، والكتاب ٢ : ٣٨٤ ، وشرح أبيات
سيويه لابن السيرا في ٢ : ٩٥ ، والنكت ١ : ١٥١ ، ٦٧٠ ، والتخمير ٤ : ٣٠ ، وشرح المفصل ٨ :
١٦ ، ٤٤ ، والإقليد ٤ : ١٧٠٤ ، وأوضح المسالك ٣ : ١٧ ، والمقاصد النحوية ٣ : ٢٥٣ ، وفرائد
القلائد ٥٥٤ ، والتصريح ٢ : ٣ ، وخزانة الأدب ١٠ : ١٩٥ - ١٩٦ ، وشرح شواهد الشافية ٤ :
٣٤٥ ، وبلا نسبة في المسائل العسكرية ١٣٧ ، ومقاييس اللغة (أم) ١ : ٢٥ ، والصحاح (وعل)
٥ : ١٨٤٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٤٧٤ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٣٥٧ ، وتوضيح
المقاصد والمسالك ٢ : ١٩٦ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٦٦ .

(٢) كما في ملحقات ديوانه ، والإقليد ، وغيرهما .

(٣) هكذا في ص . وفي س ، م : الذُّبَابَاتِ ، ووضعت نقطة تحت النون ، وكتب فوقها (معاً) . وهما
روايتان .

(٤) في التخمير ٤ : ٣٠ .

يُقَالُ : (نَحَاهُ) أَبْعَدَهُ . (الذُّبَابَاتِ) ^(١) مَوْضِعُ بَعِيْنِهِ .

وَانْتَصَبَ (شِمَالاً) عَلَى الظَّرْفِ .

(الكَثْبُ) الْقَرِيبُ . ومعنى (نَحَى الذُّبَابَاتِ ^(٢)) أنه مَضَى فِي عَدُوِهِ نَاحِيَةً مِنْ الذُّبَابَاتِ فَكَأَنَّهُ نَحَاهَا عَنْ طَرِيقِهِ .

قِيلَ : يَصِفُ عَيْرًا وَرَدَ الْمَاءَ فَرَأَى الصَّائِدَ فَهَرَبَ .

والمعنى : نَحَى حِمَارُ الْوَحْشِ الذُّبَابَاتِ عَنْ طَرِيقِهِ فِي جَانِبِ شِمَالٍ قَرِيبٍ مِنْهُ بِأَن مَضَى نَاحِيَةً مِنْهَا ، وَنَحَى أُمُّ أَوْعَالٍ فِي جَانِبِ يَمِينِهِ كَهَا ، أَيْ : مِثْلَ الذُّبَابَاتِ ^(٣) فِي الْقُرْبِ مِنْهُ ، أَوْ أَقْرَبَ مِنْهَا إِلَيْهِ .

أَوْ أُمُّ أَوْعَالٍ عَنْ يَمِينِهِ مِثْلَ الذُّبَابَاتِ عَنْ شِمَالِهِ فِي قُرْبٍ كُلِّ مِنْهُ ، أَوْ كَانَتْ أُمُّ أَوْعَالٍ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْهَا .

قوله : (غَيْرَ أَنْ تَنْكَبَا ^(٤)) يُرِيدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ ، وَمَا بَيْنَ كُلِّ مِنَ الْمَوْضِعَيْنِ مِنَ الْمَسَافَةِ ، وَبَيْنَ طَرِيقِهِ وَاحِدٌ ، إِلَّا أَنْ يَجُورَ ^(٥) فِي عَدُوِهِ إِلَى أَحَدِهِمَا فَأَتِيَهُمَا يَمِيلُ إِلَيْهِ يَصِيرُ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنَ الْآخَرِ .

وَدَخُولُ الْكَافِ عَلَى الْمُضْمَرِ قَلِيلٌ شَاذٌ ^(٦) .

(١) س : الذُّبَابَاتِ .

(٢) كتب تحت الباء الأولى في حاشية س ، م : « فقط » . أي بلا نون . وضبطت ذال الكلمة في س ، م : بالفتح في كل المواضع ، وفي ص : بالضم .

(٣) هكذا في ص . وفي س ، م : الذُّبَابَاتِ ، ووضعت نقطة تحت النون ، وكتب فوقها (معاً) .

(٤) س : تناكبا .

(٥) في حاشية س : « بالراء المهملة » .

(٦) وهذا بيان الشاهد ، وهو دخول الكاف على الضمير وهو (كها) ، وهو يعود على (الذنابات) ، أي : مثل الذنابات .

قوله :

١١١٨

حَاشَى ^(١) أَبِي نُؤْبَانَ ^(٢) إِنَّ بِهِ ضِئْنَا عَنِ الْمَلْحَاةِ وَالشَّئْمِ / ^(٣)

(أَبُو نُؤْبَانَ) كُنْيَةُ رَجُلٍ .

يُقَالُ : ضَنَّ عَلَيْهِ بِكَذَا ، وَضَنَّ عَنْهُ بِكَذَا ، كَمَا يُقَالُ : بَخِلَ عَلَيْهِ بِكَذَا ، وَيَخِلَ عَنْهُ بِكَذَا . (الْمَلْحَاةُ) الْمَلَامَةُ .

قال صدرُ الأفاضل ^(٤) : « قَالَ الإِمَامُ عَبْدُ الْقَاهِرِ ^(٥) : قَدْ تَقَدَّمَ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ ذَمُّ الْقَوْمِ ، وَاسْتَنَى مِنْهُمْ أَبَا نُؤْبَانَ » .

(١) كتبت هكذا في نسختي س ، م ، وكتب أسفل منها في حاشية س : « بالالف لأنه حرف » .

(٢) م : نوبان .

(٣) البيت من الكامل . وهو مُتَّفَقٌ مِنْ بَيْتَيْنِ ، وَهُمَا :

حَاشَى أَبِي نُؤْبَانَ إِنَّ أَبَا نُؤْبَانَ لَيْسَ بِبُخْمَةٍ فَذِمَّ
عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ بِهِ ضِئْنَا عَنِ الْمَلْحَاةِ وَالشَّئْمِ

وقد نبه على ذلك صاحب خزانة الأدب ٤ : ١٨٢ ، معتمداً على الأصمعيات ٢١٨ ، والمفضليات ٣٦٧ ، وشرح اختيارات المفضل ٣ : ١٥٠٧ - ١٥٠٨ ، ونسب في الكل للجمع بين المنقذ بن الطماح الأسدي ، وله كذلك في شرح المفضل ٨ : ٤٧ ، والجنى الداني ٥٦٢ ، والمقاصد النحوية ٣ : ١٢٩ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٣٦٨ ، وشرح أبيات المغني ٣ : ٨٨ ، والدرر اللوامع ١ : ١٩٦ ، ولِسَبْرَةَ بن عمرو الأسدي في لسان العرب (حشا) ١٤ : ١٨٢ ، ويلا نسبة في المحتسب ١ : ٣٤١ ، والمفضل ٢٩٠ ، والإنصاف ١ : ٢٨٠ ، والبيان ٢ : ٤٠ ، والتخمير ٤ : ٣١ ، والإرشاد ٣١٨ ، والإقليد ٤ : ١٧٠٦ ، ومغني اللبيب ١٦٦ ، وشرح أبيات المفضل والمتوسط ٥٦٨ ، وجمع الهوامع ٢٣٢ : ١ . والشاهد فيه : (حاشى) حيث جاءت بمعنى التزييه .

(٤) ٤ : ٣١ .

(٥) زاد في التخمير : « الجرجاني » .

والمعنى : أَدُمُّ هؤلاء القَوْمِ وأَسْتَنِي هذا الرَّجُلَ منهم وَأَنْزَهُهُ ؛ لَأَنَّهُ يُصْنُ وَيَخْلُ بِهِ
 عَنِ الْمَلَامَةِ وَالشُّنْمِ ، وَيَصَانُ ^(١) عَنْ أَنْ يُلَامَ وَيُشْتَمَ ، وَيُدْفَعُ ^(٢) عَنْهَا ، أَوْ ^(٣) لَيْسَ فِيهِ مِنْ
 الْخِصَالِ مَا يَسْتَحِقُّ بِهِ ذَلِكَ .



[٤٠٤]

قوله :

مِنَّا الَّذِي اخْتِيرَ الرَّجَالُ مَسَاحَةً ^(١)

تمامه :

..... وَجُوداً إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الرَّعَانُ

الْبَيْتَ لِلْفَرَزْدَقِ .

أَرَادَ (مِنَ الرَّجَالِ) فَحَذَفَ الْجَارَ ، وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ ^(٢) .

(١) م : ويغيان .

(٢) في حاشية س : عطف على (يسان) . فتح .

(٣) م : إذ .

(٤) البيت من الطويل . وهو للفرزدق في ديوانه ٢ : ٤١٨ ، الكتاب ١ : ٣٩ ، وشرح أبيات سيويه لابن

السيرافي ١ : ٤٢٤ ، والنكت ١ : ١٧٣ ، وأمالى ابن الشجري ١ : ٢٨٦ ، والتخمير ٤ : ٣٤ ، وشرح

المفصل ٨ : ٥١ ، ولسان العرب (خير) ٤ : ٢٦٥ ، وشرح شواهد المغني ١ : ١٢ ، وخزانة الأدب

٩ : ١١٣ ، ١٢٣ ، والدرر اللوامع ٢ : ٢٩١ ، ويلا نسبة في معاني القرآن للأخفش ٢ : ٣١٢ ،

وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٦ ، والمقتضب ٤ : ٣٣٠ ، والمفصل ٢٩١ ، وشرح الجمل لابن

عصفور ١ : ٥٣٨ ، ٢ : ٤٥٢ ، والإقليد ٤ : ١٧٠٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٧٠ ، وجمع

الهوامع ١ : ١٦٢ .

(٥) وهذا بيان الشاهد .

(الرَّعَازِعُ) جمع (رَعَزِعٍ) ، وهي الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ ، وأرادَ به وَقْتُ الشَّتَاءِ ، وفيه تَقْلُ
الْأَلْبَانُ ، وَيَبْخُلُ الْجَوَادُ .

يَفْتَحِرُ بِقَوْمِهِ فيقولُ : مِنَّا ومنْ جُمَلَتِنَا الرَّجُلُ الذي اختير من الرجالِ وَفُضِّلَ عليهم
لِسَمَاحَتِهِ وجُودِهِ وقتَ هُبُوبِ الرِّيحِ الشَّدِيدَةِ ، وَزَمَانِ الْقَحْطِ هو وقتُ الشَّتَاءِ .

قال صدرُ الأفاضل^(١) : « عَنِ يَهْدَا الْجَوَادِ غَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَكَانَ جَوَاداً .

وبعدَهُ :

مِنَّا الَّذِي قَادَ الْجِيَادَ عَلَى الْحَقَا بِنَجْرَانَ حَتَّى صَبَحَتْهَا النَّزَائِعُ »

وقد اُخْتَلِفَ فِي مَنْ قَادَ الْجِيَادَ عَلَى الْحَقَا ، فَقِيلَ : هو الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ^(٢) .

قال صدرُ الأفاضل^(٣) : « وهذا أشبهُ بالشَّعْرِ ، يريدُ أنه أَبْعَدَ الْغُرَاةَ حَتَّى حَفِيفَتْ خَيْلُهُ ،
إِلَى أَنْ أَتَى نَجْرَانَ وَغَنِمَ النَّزَائِعَ^(٤) » وهي الخَيْلُ الْكِرَامُ .

وقيل : هي النِّبْيُ انْتَرَعَتْ مِنْ أَيْدِي / الْأَعْدَاءِ » .

ب ١١٨



(١) في التخمير ٤ : ٣٤ .

(٢) ابن عقال المجاشعي الدارمي التميمي ، صحابي ، من سادات العرب في الجاهلية ، قدم على النبي ﷺ
في وفد من بني دارم من تميم فأسلموا ، وشهد حنيناً وفتح مكة والطائف ، وسكن المدينة ، وكان من
المؤلفة قلوبهم ، ت ٣١ هـ . مترجم له في الإصابة ١ : ١٠١ ، والأعلام ٢ : ٥ .

(٣) في التخمير ٤ : ٣٤ - ٣٥ .

(٤) في حاشية س : « النوازع . موصل » .

قوله :

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَأَفْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ

تمامه :

..... فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَسَبٍ

أَرَادَ : (بِالْخَيْرِ) ، فَحَذَفَ الْجَارَّ ، وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ ^(١) .

(النَّسَبُ) الْمَالُ وَالْعَقَارُ . وَالْمُرَادُ هُنَا الْعَقَارُ وَالْمَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ هُوَ الْإِبِلُ .

والمعنى : أَمَرْتُكَ بِالْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ ، فَأَفْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ مِنْ فِعْلِ الْخَيْرَاتِ ، فَقَدْ تَرَكْتُكَ غَنِيًّا قَادِرًا عَلَى ذَلِكَ . هَذَا وَصِيَّةُ وَالِدٍ لَوْلَدِهِ أَوْزَعَهُ مَالًا .



(١) البيت من البسيط . وهو لعمر بن معدى كرب كما في ديوانه ٤٧ ، والكتاب ١ : ٣٧ ، والنكت ١ :

١٧ ، وأمالى ابن السجري ٢ : ١٣٣ ، ٥٥٨ ، ومغنى اللبيب ٤١٥ ، وشرح شواهد المغنى ٢ :

٧٢٧ ، وخزانة الأدب ٩ : ١٢٤ ، وللمعبس بن مرداس في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافى ١ :

٢٥٠ ، ولخفاف بن ندبة في ذيل ديوانه ١٠١ ، ولأعشى طرود في الموثلف والمختلف ١٧ ، وفرحة

الأديب ٦١ ، ولهم أولزوجة بن السائب في خزانة الأدب ١ : ٣٣٩ - ٣٤٣ ، ويلائسبة في معاني

القرآن للأخفش ٢ : ٣١٢ ، والمقتضب ٢ : ٣٥ ، ٨٣ ، ٣٢١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٥ ،

والمحتسب ١ : ٥١ ، ٢٧٢ ، والمفصل ٢٩١ ، والتخمير ٤ : ٣٥ ، وشرح المفصل ٨ : ٥٠ ، وشرح

الجميل لابن عصفور ١ : ٣٠٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٧١ .

ولا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ مِنْ تَوَارِدِ الْأَفْكَارِ ، وَبِخَاصَّةِ وَرُودِهِ فِي ثَلَاثَةِ دَوَائِنَ لِلشَّعْرَاءِ .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

قوله :

تَحَلَّلْ وَعَالَجِ ذَاتَ نَفْسِكَ وَانْظُرْ أَبَا جُعَلٍ لَعَلَّما أَنْتَ حَالِمٌ^(١)

البيت لابن كراع^(٢) ، وهو بفتح العين ، وهو غير مُنْصَرِفٍ ؛ للتأنيث والعلمية ، لأنَّ (كُراع) اسمُ أمِّه .

(تَحَلَّلْ في يَمِينِهِ) وذلك أن يقول : إن شاء الله .

قوله : (ذاتَ نَفْسِكَ) أي : حالة نفسِكَ التي هي^(٣) صاحبُها ومالكُها ، وهي حالة اضطرابِ العقلِ التي تَمَكَّنَتْ فيه .

وفي المقتبس : « عن بعضهم : أن (ذات) زائدة ، وهي تدریس^(٤) » .

قوله : (لَعَلَّما) (ما) كافة ؛ ولذلك عَزَلْتَ عن العَمَلِ ، فَوَقَعْتَ الجملةُ الاسميَّةُ بعدها^(٥) .

(١) البيت من الطويل . وهو لابن كراع في الكتاب ٢ : ١٣٨ ، والنكت ١ : ٥١٦ ، والمفصل ٢٩٢ ، وأما ابن الشجري ٢ : ٥٦٠ ، والتخمير ٤ : ٣٧ ، والإقليد ٤ : ١٧١١ ، ولِدِجاجة بن عبد القيس في شرح أبيات سيويه لابن السيرا في ١ : ٥٧٠ ، وفرحة الأديب ١٢٤ ، ويلا نسبة في شرح أبيات سيويه للنحاس ١٩٩ ، وشرح المفصل ٨ : ٥٤ ، ٥٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٧٣ ، وخزانة الأدب ١٠ : ٢٥١ .

(٢) هو سويد بن كراع العُكْلِي ، من بني الحارث بن عوف ، شاعر فارس مقدم ، كان في العصر الأموي ، صاحب الرأي في بني عُكَل . مترجم له في الشعر والشعراء ٣١٩ ، والإصابة ٣ : ٢٧٢ ، والأعلام ١٤٦ : ٣ .

(٣) (هي) ساقط من م .

(٤) في حاشية من : « أي : تفهيم ، لا تحقيق ، والتحقيق ما ذكرنا . فخر » .

(٥) وهذا بيان الشاهد .

وقبله^(١):

أَتَشْنِي يَمِينٍ عَنْ أَنَاسٍ لَّيْرَكِبُنْ عَلَيَّ وَدُونِي هَضْبُ غَوْلٍ مَقَادِمُ

والمعنى : أتاني من جماعة أنهم حلفوا بالله لَيْرَكِبُنْ على قَصْدٍ مَكْرُوهِي ، والحالُ أن هَضْبَاتِ غَوْلٍ - وهو موضعٌ بعينه - مُتَقَدِّمَةٌ دُونِي ، وحائلةٌ بيني وبينهم ، وأني بعيدٌ عنهم ، ثُمَّ خَصَّ من بينهم وَاحِدًا منهم ، فقال : يا أبا جُعَلٍ تَحَلَّلْ واسْتَشْنِي في يَمِينِكَ ، وَقُلْ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ؛ لَنَلَّا نَحْتَتَّ^(٢) فيها ، وعالج^(٣) حالةَ نَفْسِكَ ، واضطرابَ عَقْلِكَ ودَاوَاهَا ، أو عالجَ نَفْسَكَ فقد اضطربَ عَقْلُكَ / ، وانظر وتأمل لَعَلَّما أنتَ حالمٌ فيما تُوعِدُنِي ، ونائمٌ غافلٌ فلا تَذْري ما تقولُ .

أ ١١٩

وفي قوله : (أَنَاسٍ) بالتنكير - وَإِنْ أَرَادَ قَوْمًا بِأَعْيَانِهِمْ - تحقيقٌ لهم ، وأنتم تجهولون لا يُعْرَفُ إلا كَوْنُهُم أَنَاسًا .

قوله : (لَيْرَكِبُنْ) الضميرُ في (يُرَكِبُنْ) لـ (أَنَاسٍ) .

وقوله : (عَلَيَّ) أي : على قَصْدٍ مَكْرُوهِي . (الهَضْبُ) جمع هَضْبَةٍ . و (مَقَادِمُ) مُتَقَدِّمَةٌ ، والواحدُ مُتَقَدِّمٌ .

و (هَضْبُ غَوْلٍ) مُبْتَدَأٌ ، و (مَقَادِمُ) خَبَرُهُ .

* * *

(١) في فرحة الأديب ١٢٤ : « والصواب : (هَضْبُ غَوْلٍ فُقَادِمُ) وهما واديان للضباب ، وقلما يجيء .

(غَوْلُ) في شعر منفرداً من (قادم) » . وانظر البيت في شرح أبيات سيويه لابن السيرافي ١ :

٥٧٠ ، والتخميم ٤ : ٣٩ بلفظ : (فُقَادِمُ) .

(٢) م : تجتث .

(٣) س : عالج .

قوله :

أَعِذْ نَظْرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْمُقَيَّدَا^(١)

قيل : البيت^(٢) للفرزدق .

(أَضَاءَ) يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَقَدْ جَاءَ هَهُنَا مُتَعَدِّيًا .

يَهْجُو عَبْدَ قَيْسٍ وَيَرْمِيهِ بِأَنَّهُ يَأْتِي الْأَثْنَ وَيُقَيِّدُهَا لِيَأْتِيَهَا ، فيقول : أَعِذْ النَّظَرَ وَكَرَّرَهُ لَعَلَّ النَّارَ قَدْ كَشَفَتْ لَكَ سَوَاةَ الْحِمَارِ الْمُقَيَّدِ لِذَلِكَ الْعَمَلِ .

قيل : وهذا من أَشْنَعَ الْهَجَاءِ وَأَفْحَشِهِ .

(لَعَلَّمَا) (مَا) كَافَّةً ، عَزَلْتُهَا عَنِ الْعَمَلِ ، فَوَقَعَتِ الْجُمْلَةُ الْفَعْلِيَّةُ بَعْدَهَا^(٣) .



(١) البيت من الطويل . وهو للفرزدق كما في ديوانه ١ : ١٨٠ ، وأمالى ابن السجري ٢ : ٥٦١ ، وشرح شواهد الإيضاح ١١٦ ، وشرح الفصل ٨ : ٥٧ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٦٩٣ ، وشرح أبيات المغني ٥ : ١٦٩ ، والدرر اللوامع ١ : ١٢٢ ، وبلا نسبة في المقتصد ١ : ٤٦٨ ، الفصل ٢٩١ ، والتخمير ٤ : ٣٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٤٣٥ ، والإرشاد ١٨٣ ، ورفض المباني ٣٨٥ ، وشرح شذور الذهب ٢٧٩ ، ومغني اللبيب ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، وشرح أبيات الفصل المتوسط ٥٧٤ ، وجمع الهوامع ١ : ١٤٣ .

(٢) (البيت) ساقط من م .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

قوله :

قَالَتْ : أَلَا لَيْتَنَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا

تمامه :

..... إِلَى حَمَامَتِنَا وَيُضَفُّهُ فَقَدِي

الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ . مِنْ قَصِيدَةٍ يَعْتَذِرُ بِهَا إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَمَّا اتُّهِمَ بِهِ مِنْ أَنَّهُ هَجَاهُ وَذَكَرَ
امْرَأَتَهُ .

وقبله^(١) :

وَإِخْلُوكُمْ بِحُكْمٍ فَتَاةٍ أَحْيَى إِذْ نَظَرْتُ إِلَى حَمَامٍ سِرَاعٍ وَإِرْدِ الثَّمَدِ

قَالَتْ : أَلَا لَيْتَنَا

-
- (١) البيت من البسيط . وهو للنابغة كما في ديوانه ٢٧ ، والكتاب ٢ : ١٣٧ ، وشرح أبيات سيبويه لابن
السيرافي ١ : ٣٣ ، والخصائص ٢ : ٤٦٠ ، والمفصل ٢٩٣ ، وأما ابن السجري ٢ : ٣٩٧ ،
والإنصاف ٢ : ٤٧٩ ، ٤٨٣ ، والتخمير ٤ : ٤٠ ، وشرح المفصل ٨ : ٥٨ ، وشرح الجمل لابن
عصفور ١ : ٢٥١ ، ٦٢٢ ، ١٣ : ٢ ، والمقرب ١ : ١١٠ ، وشرح عمدة الحفاظ ٢٣٣ ، والإرشاد
١٨٣ ، والإقليد ٤ : ١٧١٤ ، وتذكرة النحاة ٣٥٣ ، ومغني اللبيب ٨٩ ، ٣٧٦ ، والمقاصد النحوية
٢ : ٢٥٤ ، وفرائد القلائد ٢٧٨ ، والتصريح ١ : ٢٢٥ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٧٥ ، ٢ : ٦٩٠ ،
وخزانة الأدب ٦ : ١٥٧ ، ١٠ : ٢٥١ ، وشرح أبيات المغني ٢ : ٤٦ ، والحدود اللوامع ١ : ٤٤ ،
١٢١ ، وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه للنحاس ١٩٩ ، واللمع ٣٢٠ ، والمقتصد ١ : ٤٦٩ ،
وشرح الألفية لابن الناطم ١٧٤ ، ولسان العرب (قدد) ٣ : ٣٤٧ ، وأوضح المسالك ١ : ٣٤٩ ،
وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٧٥ ، همع الهوامع ١ : ٦٥ .
- (٢) كما في ديوانه ٢٦ .

(حَكْمٌ) يَضُمُّ الكاف ، صارَ حَكِيماً . وأراد بـ (فَنَاءَ الحَيِّ) زرقاءَ اليمامة ^(١) ، وهي امرأةٌ كانت في بَصَرِها حِدَّةً ، تُبَصِّرُ الشَّيْءَ مِنْ مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ ، وبِهَا يُضْرَبُ المثلُ فيقالُ ^(٢) : « أَبْصَرَ مِنْ زَرْقَاءِ ^(٣) اليمامة » / .

١١٩ ب

قيل : نَظَرْتُ إلى مِرْبِ حَمَامٍ كان يَرِدُ الماءَ ، فَعَدَّتُهُ ، فقالت ^(٤) :

لَيْتَ الحَمَامُ لِيْةً إلى حَمَامَتِيْةٍ
وَنُصْفُهُ قَلْبِيْةٍ تَمَّ الحَمَامُ مِيْةٍ

وكانَ الحَمَامُ التي تَطِيرُ سِتًّا وَسِتِّيْنَ ، وَنُصْفُهُ ثلاثٌ ^(٥) وثلاثونٌ ، وكانت لها حَمَامَةٌ واحدةٌ ، وكان المجموعُ مِئَةً ، فلذلك قالت : تَمَّ الحَمَامُ مِئَةً .

والمعنى : وَكُنْ حَكِيماً عَالِماً مُصِيباً في الحُكْمِ على ما يَنْسُبُهُ الأعداءُ إِلَيَّ وَتَفَرُّوْنَهُ عَلَيَّ ، فلا تَقْبَلُ منهم ، وَكُنْ حَاكِماً عَلَيَّ بِها في نَفْسِ الأمرِ ، كما صارتَ تلك المرأةُ حَكِيمَةً مُصِيبَةً في حُكْمِها ؛ إِذْ ^(٦) نَظَرْتُ إلى حَمَامٍ مِرْاعٍ في طَيْرِانِها وارِدٍ لِلشَّعْدِ .

قالت : لَيْتَما هذا الحَمَامُ السَّراغُ الوارِدُ الماءِ ، وَنُصْفُهُ مُنْضَمٌّ إلى حَمَامَتِيْنا ، فَقَدِي وحَسْبِي لِيَتَصِيرَ مِئَةً ، وكانت صادقةٌ في قولِها .

(١) اسمها الزرقاء ، وقيل : عترة ، من بني جديس . مترجم لها في المستقصى ١ : ١٨ ، وأعلام النساء ٢ : ٣٤ ، والأعلام ٣ : ٤٤ .

(٢) م : فيقالها .

(٣) م : زرقاء .

(٤) انظر المثل في مجمع الأمثال ١ : ٢٠٠ ، والمستقصى ١ : ١٨ .

(٥) البيتان لزرقاء في التخمير ٤ : ٤١ ، والإقليد ٤ : ١٧١٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٧٦ .

(٦) م ، س : ثلاثة . وأثبت ما في ص .

(٧) م : إذا .

(ليتنا) (ما) كافة نَعَزُّهَا عن الْعَمَلِ ، فيقع بعدها الجملة ^(١) .

وبعد ^(٢) :

فَحَسْبُوهُ فَأَلْفَوْهُ كَمَا حَسَبَتْ نَسْعًا وَتَسْعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدْ

* * *

[٤٠٩]

قوله :

وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا كَمَا قِيلَ سَيِّدًا إِذَا إِنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ ^(٣)

هذا البيت قد مضى مشروحاً ^(٤) .

* * *

(١) وهذا بيان الشاهد .

(٢) كما في ديوانه ٢٧ .

(٣) البيت من الطويل . ولم أعثر على قائله . وهو في المفصل ٢٩٤ ، والتخمير ٤ : ٤٤ ، والإقليد ٤ :

١٧١٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٧٨ . وقد مضى تخريجه .

والشاهد فيه : (إذا أنه) ؛ حيث يجوز كسر همزة (إن) وفتحها بعد (إذا) الفجائية .

(٤) في الشاهد رقم (٢٤٩) .

قوله :

..... ولكنتي من حُبِّها لعميد^(١)

(العميد) المريض الذي يُعَمِّدُ بَيْتِيءَ يُتَكَّا عليه .



(١) البيت من الطويل . ولا يعرف قائله . وهو في معاني القرآن للفراء ١ : ٤٦٥ ، وصر صناعة الإعراب ١ : ٣٨٠ ، والمفصل ٢٩٤ ، والإنصاف ١ : ٢٠٩ ، والتخمير ٤ : ٤٦ ، وشرح المفصل ٨ : ٦٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٤٣٠ ، ورصف المياني ٣١٠ ، ٣٤٩ ، والإقليد ٤ : ١٧١٩ ، ولسان العرب (لكن) ١٣ : ٣٩١ ، وجواهر الأدب ٩٣ ، والجنتى الداني ١٣٢ ، ٦١٨ ، ومغني اللبيب ٣٠٧ ، ٣٨٥ ، وشرح ابن عقيل ١ : ٣٦٣ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٧٩ ، والمقاصد النحوية ٢ : ٢٤٧ ، وفرائد القلائد ٢٧٤ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٦٠٥ ، والتصريح ١ : ١١٢ ، وجمع الهوامع ١ : ١٤٠ ، وخزانة الأدب ١ : ١٦ ، ١٠ : ٣٦١ ، ٣٦٣ ، وشرح أبيات المغني ٤ : ٣٥٦ ، والدرر اللوامع ١ : ١١٦ .

قال ابن هشام في مغني اللبيب ٣٨٥ ، على هذا البيت : « ولا يعرف له قائل ، ولا تنمة ، ولا نظير » . وقد ذكر صدره ابن عقيل في شرحه على الألفية ١ : ٣٦٣ فقال :

يَلُومُونَنِي فِي حُبِّ لَيْلٍ عَوَازِلِي

والشاهد فيه : (لعميد) حيث دخلت اللام في خبر (لكنتي) ، وعلل ذلك الزخشي بأن أصلها : (لكن إنني) . وضعت هذا التوجيه غيره . انظر شرح المفصل ٨ : ٦٤ .

قوله :

إِنَّ امْرَأَ خَصَنِي عَمْدًا مَوَدَّتَهُ عَلَى الثَّنَائِي لِعِنْدِي غَيْرُ مَكْفُورٍ^(١)

البيت لأبي زبيد الطائي . من شعر يمدح به الوليد بن عتبة بن أبي معيط^(٢) ، وكانت
١٢٠ بَنُو تَغْلِبَ أَخَذَتْ^(٣) إِيلًا لأبي زبيد فأخذ له الوليد / يحقّه من بني تغلب ، وارتجع له إيلهُ .

يقول : إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي خَصَنِي بِمَوَدَّتِهِ عَامِدًا قَاصِدًا ذَلِكَ لَا عَلَى سَبِيلِ الْإِنْفَاقِ مَعَ
الثَّنَائِي وَالتَّبَاعِدِ عَنْهُ غَيْرُ مَكْفُورٍ عِنْدِي ، بل مَشْكُورٌ سَغِيهِ فِي أَمْرِهِ . وبعده^(٤) :

أَرَعَى وَأَرَوَى وَأَذْنَانِي وَأُظْهَرَنِي عَلَى الْعَدُوِّ يَنْصُرُ غَيْرَ تَغْذِيرٍ^(٥)

(١) البيت من البسيط . وهو لأبي زيد الطائي في شعره ٧٨ ، والكتاب ٢ : ١٣٤ ، وشرح أبيات سيبويه
لابن السراي ١ : ٤٣٢ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ٣٧٥ . والنكت ١ : ٥١٣ ، والتخمير ٤ :
٥٠ ، وشرح المفصل ٨ : ٦٥ ، ولسان العرب (خصص) ٧ : ٢٤ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٩٥٣ ،
وشرح أبيات المغني ٨ : ٤٢ ، ويلا نسبة في شرح أبيات سيبويه للنحاس ١٩٨ ، والمسائل العسكرية
٢٥٤ ، والمقتصد ١ : ٤٥٥ ، والمفصل ٢٩٥ ، والإنصاف ١ : ٤٠٤ ، وشرح عمدة الحفاظ ٢٢٣ ،
والإقليد ٤ : ١٧٢٢ ، ورصف المباني ٣٠٩ ، ومغني اللبيب ٨٨٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط
٥٧٩ ، وجمع الهوامع ١ : ١٣٩ ، ٢ : ٤٩ ، والدرر اللوامع ١ : ١١٦ ، ٢ : ٥٩ .
والشاهد فيه : (لعندي) ؛ حيث دخلت اللام على الظرف ، والظرف يتعلق بـ (مكفور) لكنه لما
تقدم عايه حسن دخول اللام عليه .

(٢) أبو وهب ، الأموي القرشي ، والي ، من فتيان قريش وشعرائهم وأجوادهم ، فيه ظرف ومجون وهو ،
وهو أخو عثمان بن عفان ؓ لأمه ، أسلم يوم فتح مكة ، وبعثه رسول الله ﷺ على صدقات بني
المصطلق ، توفي بالرقعة عام ٦١ هـ . مترجم له في الإصابة ٦ : ٦١٤ ، والأعلام ٨ : ١٢٢ .

(٣) م : أحذف .

(٤) انظر التخمير ٤ : ٥١ .

(٥) م : تغدير .

(أَزْعَى) أي: جَعَلَ لِإِيْلِي مَا تَرَعَاهُ. و (أَزْوَى) يعني: وَأَزْوَاهَا مِنْ الْمَاءِ. و (أَظْهَرَنِي) أي: جَعَلَنِي ظَاهِرًا عَلَى الْعَدُوِّ، غَالِبًا^١ عَلَيْهِ. (التَّعْذِيرُ) أَنْ يَفْعَلَ الشَّيْءَ فَلَا يَبَالِغَ فِيهِ. أي: نَصَرَنِي نَصْرًا بَالِغَ فِيهِ، وَلَمْ يُقْصِرْ.

* * *

[٤١٢]

قوله :

إِنَّ الْخِلَافَةَ وَالنُّبُوَّةَ فِيهِمْ وَالْمَكْرُمَاتُ وَسَادَةُ أَطْهَارُ^٢

البيتُ لجريِر، في مَدْحِ قُرَيْشٍ.

قوله: (والمكرماتُ) معطوفٌ على عَلٍّ (إِنَّ) مَعَ مَا عَمِلَتْ فِيهِ^٣.

والمعنى ظاهرٌ.

* * *

(١) م: وغالباً.

(٢) البيت من الكامل. وهو لجريِر في الكتاب ٢: ١٤٥، والنكت ١: ٥١٨، والمفصل ٢٩٦، والتخمير ٤: ٥١، وشرح المفصل ٨: ٦٦، والإرشاد ١٧٠، والإقليد ٤: ١٧٢٤، والمقاصد النحوية ٢: ٢٦٣، وفرائد القلائد ٢٨٠، ويلا نسبة في شرح الألفية لابن الناظم ١٧٥، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٨١.

(٣) وهو مرفوع. وهذا بيان الشاهد.

قوله :

وَلَا فَاعْلَمُوا أَنَا وَأَنْتُمْ بُعَاةٌ مَا بَقِينَا فِي شِقَاقِي^(١)

البيتُ لبشر^(٢) بن [أبي] خازم ، بِالحَاءِ الْمُعْجَمَةِ . وقبله^(٣) :

إِذَا جَزَّتْ نَوَاصِي آلِ بَدْرِ فَأَذُوهَا^(٤) وَأَسْرَى فِي وَثَاقِي

أَرَادَ : أَنَا بُعَاةٌ وَأَنْتُمْ كَذَلِكَ ، فَكَانَ هَذَا مِنْ عَطْفِ الْجُمْلَةِ عَلَى الْجُمْلَةِ وَلَيْسَ مِنَ الْعَطْفِ عَلَى الْمَحَلِّ . فَتَأَمَّلْ .

قوله : (مَا بَقِينَا) (مَا) مَصْدَرِيَّةٌ ، وَاسْمُ الزَّمَانِ قَبْلَهُ مَحْذُوفٌ ، أَي : مُدَّةً بَقَايِنَا .

(الشَّقَاقُ) الْخِلَافُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَقَّ الْوَادِي ، وَهُوَ جَانِبُهُ ، لِأَنَّ كُلًّا مِنَ الْمُتَعَادِينَ فِي جَانِبٍ . (الْوَثَاقُ) الْقَيْدُ .

(١) البيت من الوافر . وهو لبشر بن أبي خازم كما في ديوانه ٢١٩ ، والكتاب ٢ : ١٥٦ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ١٤ ، والنكت ١ : ٥٢٥ ، والإنصاف ١ : ١٩٠ . والتخميم ٤ : ٥٤ ، وشرح المفصل ٨ : ٧٠ ، والمقاصد النحوية ٢ : ٢٧١ ، وفرائد القلائد ٢٨٣ ، والتصريح ١ : ٢٢٨ ، وخزانة الأدب ١٠ : ٢٩٣ ، وبلانة في شرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٦ ، ٢٠٣ ، والمفصل ٢٩٦ ، وأسرار العربية ١٤٧ ، وشرح الألفية لابن الناظم ١٧٧ ، والإقليد ٤ : ١٧٢٨ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ١ : ٣٤٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٨٢ .
والشاهد فيه : (وَأَنْتُمْ) حَيْثُ عَطِفَتْ عَلَى مَحَلِّ اسْمِ (أَنْ) ، بَعْدَ مُضِيِّ الْخَبَرِ تَقْدِيرًا .

(٢) س : لبسر .

(٣) (أَبِي) سَقَطَتْ مِنَ النُّسخِ . وَالْمَقَامُ يَنْتَظِلُهَا .

(٤) كما في ديوانه ٢١٩ .

(٥) م : نادوها .

سَبَبُ هَذَا الشَّعْرِ أَنَّ قَوْمًا مِنْ آلِ بَدْرِ ، مِنَ الْفَزَارِيِّينَ جَاوَزُوا بَنِي لَأْمَ مِنْ طَيِّئٍ / ،
فَعَمِدُوا إِلَى الْفَزَارِيِّينَ فَجَزُّوا نَوَاصِيَهُمْ وَقَالُوا : مَنَّا عَلَيْكُمْ ، وَكَانَ يُفْعَلُ بِالْأَسِيرِ ذَلِكَ ^(١) ،
فَغَضِبَ بَنُو فَزَارَةَ مِنْ أَجْلِ مَا صَنَعَ بَنُو لَأْمَ بِالْفَزَارِيِّينَ .

فيقول بشر : إِذَا جَزَزْتُمْ نَوَاصِي آلِ بَدْرِ فَاحْمِلُوهَا إِلَيْنَا ، وَأَطْلِقُوا مَنْ أَسْرَئْتُمْ ، وَإِلَّا -
أَي : وَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ - فَاعْلَمُوا أَنَّا بُعَاةٌ نَطْلُبُكُمْ ، فَإِنْ أَصَبْنَا مِنْكُمْ أَحَدًا فَأَنْتُمْ بُعَاةٌ
طَالِيُونَ لَنَا بِهِ ، فَصَارَ كُلُّ مَنْ يَطْلُبُ صَاحِبَهُ ، وَتَبَقِيَ مُتَعَادِينَ .



[٤١٤]

قوله :

فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي فِرَاقَكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتَ صَدِيقِي ^(٢)

قوله : (أَنْكَ) فِي (سَأَلْتَنِي) وَ (فِرَاقَكَ) بفتح الكافِ والتاء ^(٣) .

(١) (ذلك) ساقط من س .

(٢) البيت من الطويل . ولا يعرف قائله . وهو في المتصف ٣ : ١٢٨ ، والمفصل ٢٩٧ ، وأمالى ابن
الشجري ٣ : ١٥٣ ، والإنصاف ١ : ٢٠٥ ، والتخدير ٤ : ٥٧ ، وشرح المفصل ٨ : ٧١ ، وشرح
الوافية ٣٩٦ ، والمقرب ١ : ١١١ ، والإقليد ٤ : ١٧٣٧ ، ورصف المباني ١٩٦ ، ولسان العرب
(حرر) ٤ : ١٨١ ، (صدق) ١٠ : ١٩٤ ، (أنن) ١٣ : ٣٠ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ١ :
٣٥٤ ، والجنى الداني ٢١٨ ، ومغني اللبيب ٤٧ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٨٤ ، والمقاصد
النحوية ٢ : ٣١١ ، وفرائد القلائد ٢٩٨ ، وشرح شواهد المغني ١ : ١٠٥ ، وجمع الهوامع ١ : ١٤٣ ،
وخزانة الأدب ٥ : ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ١٠ : ٣٨١ ، وشرح أبيات المغني ١ : ١٤٧ .

(٣) أنكر البغدادي في خزانة الأدب ٥ : ٤٢٧ - ٤٢٨ رواية الفتح ، وجزم بالكسر في كلام طويل ، وقال
في من رجح كونه بالفتح : « وهذا كله ناشئ من عدم الاطلاع على البيت الثاني » ، وقد ذكر البيت
الثاني قبلاً وهو : فما رُدُّ تزويجٌ عليه شهادة ولا رُدُّ من بعد الحرار عتيق

وعن ابنِ الأَثيرِ أَنه نُقِلَ عن الفراءِ بالكسْرِ .

قوله : (أَتَكَ) خَفَّفَ (أَنْ) وَأَعْمَلَهُ ^(١) .

يَصِفُ نَفْسَهُ بِالْمُؤَافَقَةِ لِجَبِيهِ فيقولُ : فَلَوْ أَنَّكَ في يومِ الرَّخَاءِ وَالسَّعَةِ وَالزَّمانِ الَّذِي لَا يُوجِبُ الفُرْقَةَ سَأَلْتَنِي أَنْ أَفَارِقَكَ لَمْ أَبْخَلْ بِذَلِكَ ، وَطَلَبْتُ رِضَاكَ وَأَنْتَ صَدِيقٌ مُحَبُّوبٌ .

* * *

[٤١٥]

قوله :

بِاللهِ رَبِّكَ إِنْ قَتَلْتَ مُسْلِمًا وَجَبَتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ ^(٢)

قال صدرُ الأفاضلِ ^(٣) : « الروايةُ : (باللهِ رَبِّكَ) بالباءِ الموحَّدةِ .

(١) وهذا بيانُ الشاهدِ .

(٢) البيتُ من الكاملِ . وهو لعاتكة بنتُ زيدِ العدويةِ في شرحِ المفصل ٨ : ٧٢ ، ٧٦ ، ٩ : ٢٧ ،
والمقاصدُ النحوية ٢ : ٢٧٨ ، وفوائدُ القلائد ٢٨٦ ، والتصريح ١ : ٢٣١ ، وشرحُ شواهدِ المغني ١ :
٧١ ، وخزانةُ الأدب ١٠ : ٣٧٣ ، وشرحُ أبياتِ المغني ١ : ٨٩ ، ١١٦ ، والدررُ اللوامع ١ : ١١٩ ،
وبلا نَسْبَةٍ في معاني القرآنِ للأخفش ٢ : ٤١٩ ، وسرُ صناعةِ الإعراب ٢ : ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، والمحتسب
٢ : ٢٥٥ ، والمفصل ٢٩٨ ، وأملِي ابنُ الشجري ٣ : ١٤٧ ، والإنصاف ٢ : ٦٤١ ، والتخمير ٤ :
٥٩ ، وشرحُ الوافية ٣٩٥ ، وشرحُ عمدةِ الحفاظ ٢٣٦ ، وشرحُ الألفية لابنِ النازم ١٨٠ ، وشرحُ
الجميل لابنِ عصفور ١ : ٤٣٨ ، والمقرب ١ : ١١٢ ، والإرشاد ١٧٤ ، والإقليد ٤ : ١٧٣٨ ،
ورصفُ المباني ١٩١ ، وتوضيحُ المقاصدِ والمسالك ١ : ٣٥٣ ، والجنى الداني ٢٠٨ ، وأوضحُ
المسالك ١ : ٣٦٨ ، ومغنيُ اليب ٣٧ ، وشرحُ أبياتِ المفصلِ والمتوسط ٥٨٥ ، وجمعُ الهوامع ١ :
١٤٢ .

(٣) في التخمير ٤ : ٦٠ .

وَأَنشَدَهُ ابْنُ جُنَيْيٍ فِي ^(٣) سِرِّ الصَّنَاعَةِ ^(٤) : (سُلِّتَ يَمِينُكَ إِنْ) ^(٥) . كَأَنَّهُ قَالَ : إِنَّكَ قَتَلْتَ مُسْلِمًا ، فَلِذَلِكَ وَجَبَتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ ^(٦) . هَذَا كَلَامُهُ .

وَعُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ أَنْ يُقْتَلَ قِصَاصًا ، كَأَنَّ الْمُخَاطَبَ قَتَلَ إِنْسَانًا عَمْدًا فَوَجَبَ عَلَيْهِ الْقِصَاصُ . وَهَذَا وَإِنْ ^(٧) كَانَ بَيِّنًا لِلوَاقِعِ تَسْهِيلًا ^(٨) لِلْقِصَاصِ / عَلَى الْمُخَاطَبِ .

١١٢١

وَهَذَا مَتَمَسِّكَ الْكُوفِيِّينَ فِي وَقُوعِ غَيْرِ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ بَعْدَ (إِنْ) الْمَكْسُورَةِ الْمُخَفَّفَةِ ^(٩) .

[٤١٦]

قَوْلُهُ : إِنْ تَرَيْتَكَ لِنَفْسِكَ ، وَإِنْ تَشِيتُكَ لِهَيْئَةٍ ^(١٠) .

الْهَاءُ فِي (لِهَيْئَةٍ) لِلْوَقْفِ .

(١) (فِي) سَاقِطٌ مِنْ س .

(٢) ٥٥٠ ، ٥٤٨ : ٢ .

(٣) وَهِيَ رَوَايَةٌ كَثِيرٌ مِنْ مَوَادِدِ التَّخْرِيجِ السَّابِقَةِ ، كَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْأَخْفَشِ ، وَالْإِنْصَافِ ، وَأَوْضَحَ الْمَسَالِكِ ، وَالْمَقْرَبِ ، وَفَرَائِدَ الْقَلَائِدِ ، وَالتَّصْرِيحِ ، وَغَيْرَهَا . وَرُويَ فِي شَرْحِ عَمْدَةِ الْحَافِظِ ، وَشَرْحِ آيَاتِ الْمَغْنِيِّ ، بِلَفْظٍ : (هَبْلَتَكَ أَتُكَّ إِنْ قَتَلْتَ) .

(٤) م : إِنْ .

(٥) فِي حَاشِيَةِ س : « لَكُونَهُ أَمْرًا مُقَدَّرًا يَنْقَادُ كُلُّ أَحَدٍ . فخر » .

(٦) وَهَذَا بَيَانُ الشَّاهِدِ .

(٧) الْقَوْلُ فِي الْأَصُولِ ١ : ٢٦٠ ، وَالْمَفْصَلُ ٢٩٨ ، وَالتَّخْمِيرُ ٤ : ٦٠ ، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٨ : ٧٦ ، وَالْإِقْلِيدُ ٤ : ١٧٣٩ ، وَمَغْنِي اللَّيْبِ ٣٧ ، وَهَمْعُ الْهَوَامِعِ ١ : ١٤٢ .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ : دُخُولُ (إِنْ) الْمُخَفَّفَةِ عَلَى غَيْرِ الْأَفْعَالِ النَّاسِخَةِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ .

قوله :

فِي فِتْيَةٍ كَسَيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنَّ هَالِكُ كُلِّ مَنْ يَحْفَى وَيَتَعَوَّلُ^(١)

الْبَيْتُ لِلْأَعْمَى .

قوله : (أَنَّ هَالِكُ) (أَنْ) (الْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ^(٢) ، أَي : (أَنَّهُ) ، وَالضَّمِيرُ لِلشَّأْنِ .

(مَنْ يَحْفَى) بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، الْفَقِيرُ . وَ (مَنْ يَتَعَوَّلُ) هُوَ الْعَنِيُّ . قوله : (فِي فِتْيَةٍ) مُتَعَلِّقٌ بِالْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَهُوَ^(٣) :

وَقَدْ عَدَدْتُ إِلَى الْخَانُوتِ يَتْبَعُنِي شَاوٍ مُثِلَّ سُلُولٍ سُلْسُلٍ شَوْلٍ

وَالْمَعْنَى : وَقَدْ عَدَدْتُ إِلَى الْخَانُوتِ - وَهُوَ بَيْتُ الْحَمَارِ - كَانَتْ فِي فِتْيَانٍ أَوْ مَعَ فِتْيَانٍ كَسَيُوفِ الْهِنْدِ فِي مَضَائِهِمْ فِي الْمَقَاصِدِ ، أَوْ فِي صَبَاحَةِ الْوُجُوهِ وَبَرِيقِهَا أَوْ فِيهِمَا ، قَدْ عَلِمُوا

(١) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِطِ . وَهُوَ لِلْأَعْمَى كَمَا فِي دِيْوَانِهِ ٥٩ ، وَقَدْ جَاءَ عَجْزُهُ بِلَفْظِ :

..... أَنْ لَيْسَ يَدْفَعُ عَنْ ذِي الْحِيلَةِ الْحَيْلُ

وَالْكِتَابُ ٢ : ١٣٧ ، ٣ : ٧٤ ، ١٦٤ ، ٤٥٤ ، وَشَرَحَ آيَاتُ سَيُوبِهِ لَا بِنَ السِّرَافِيِّ ٢ : ٧٦ ، وَالْمَحْتَسَبُ ١ : ٣٠٨ ، وَالْمَنْصَفُ ٣ : ١٢٩ ، وَالنَّكَتُ ١ : ٥١٥ ، ٥١٦ ، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢ : ١٧٨ ، وَالْإِنْصَافُ ١ : ١٩٩ ، وَالتَّخْمِيرُ ٤ : ٦٣ ، وَالْمَقَاصِدُ النُّحْوِيَّةُ ٢ : ٢٨٧ ، وَفَرَائِدُ الْقَلَائِدِ ٢٨٨ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٥ : ٤٢٦ ، ٨ : ٣٩٠ ، ١٠ : ٣٩٣ ، ١١ : ٣٥٣ ، وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ١ : ١١٩ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْأَخْفَشِ ٢ : ٢٩٩ ، وَالْمُقْتَضَبُ ٣ : ٩ ، وَشَرَحَ آيَاتُ سَيُوبِهِ لِلنَّحَاسِ ١٩٩ ، وَالْخَصَائِصُ ٢ : ٤٤١ ، وَالْمُقْتَصِدُ ١ : ٤٨٣ ، وَالْمَفْصَلُ ٢٩٨ ، وَشَرَحَ الْمَفْصَلَ ٨ : ٧٤ ، وَالْفُصُولُ الْخَمْسُونَ ٢٠١ ، وَشَرَحَ الْأَلْفِيَّةَ لَا بِنَ النَّازِمِ ١٨١ ، وَالْإِقْلِيدُ ٤ : ١٧٣٩ ، وَرَصَفَ الْمَبَانِي ١٩٦ ، وَتَوْضِيحَ الْمَقَاصِدِ وَالْمَسَالِكِ ١ : ٣٥٥ ، وَشَرَحَ آيَاتِ الْمَفْصَلِ وَالْمَتَوَسُّطِ ٥٨٧ ، وَهَمَّعَ الْهَوَامِعَ ١٤٢ : ١ .

(٢) وَخَبَّرَهَا الْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهَا ، وَهَذَا بَيَانُ الشَّاهِدِ .

(٣) كَمَا فِي دِيْوَانِهِ ٥٩ .

وَأَيَّقُوا أَنَّهُ كُلُّ فَقِيرٍ وَغَنِيٍّ هَالِكٌ ، وَأَنَّ اهْلَاكَ يَعْمُ النَّاسَ كُلَّهُمْ ، فَهُمْ يَسْعَوْنَ لِئَيْلِ الْمَلَاذِ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُمْ .

(الشَّائِي) اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ شَوَى اللَّحْمِ . و (الْمِثْلُ) هُوَ الَّذِي يَشْلُ فِي السَّقُودِ اللَّحْمَ ، مِنْ شَلَلْتُ الثَّوْبَ إِذَا خَطَطْتُهُ خِيَاطَةً . و (الشَّلُولُ) بِمَعْنَى الْمِثْلِ . وَقِيلَ : (الشَّلُولُ) هُوَ الَّذِي عَادَتْهُ ذَلِكَ . و (رَجُلٌ شُلُّلٌ) بِالضَّمِّ ، أَي : خَفِيفٌ ^(١) .

يَقُولُ : أَغْدُو ^(٢) إِلَى بَيْتِ الْحَتَّارِ ، وَمَعْنَى غَلَامٌ طَبَّاحٌ شَوَاءٌ خَفِيفٌ فِي الْخِدْمَةِ .



[٤١٨]

قوله :

وَيَقْلُنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا لَكَ وَقَدْ كَثُرَتْ قُلْتُ : إِنَّ ^(٣)

(١) انظر الصحاح (شلل) ٥ : ١٧٣٨ . وانظر المعاني كافة في التخمير ٤ : ٦٣ ، والإقليد ٤ : ١٧٤٠ .

(٢) س : أَغْدُوا .

(٣) البيت من الكامل . وهو لعبيد الله بن قيس الرُّقَيَّاتِ كما في ديوانه ٦٦ ، وشرح أبيات سيويه لابن

السرياني ٢ : ٣٧٥ ، والصحاح (أنن) ٥ : ٢٠٧٤ ، وأمالى ابن الشجري ٢ : ٦٥ ، ولسان العرب

(بيد) ٣ : ٩٨ ، (أنن) ١٣ : ٣١ ، وشرح شواهد المغني ١ : ١٢٦ ، وخزانة الأدب ١١ : ٢١٣ ،

٢١٦ ، وشرح أبيات المغني ١ : ١٨٨ ، ٨ : ٧ ، ويلا نسبة في الكتاب ٣ : ١٥١ ، ٤ : ١٦٢ ، وشرح

أبيات سيويه للنحاس ٣٠٤ ، وسر صناعة الإعراب ٢ : ٤٩٢ ، ٥١٦ ، والمقتصد ١ : ٤٩٢ ،

والنكت ٢ : ١٠٩٩ ، وسمط اللآلي ٢ : ٩٣٩ ، والمفصل ٣٠٠ ، والتخمير ٤ : ٦٥ ، وشرح المفصل

٨ : ١٢٥ ، وشرح الوافية ٤٠٣ ، والإرشاد ١٧٥ ، والإقليد ٤ : ١٧٤٢ ، ورصف المباني ٢٠٠ ،

٢٠٤ ، ٥٠٦ ، وجواهر الأدب ٤٣٠ ، ومغني اللبيب ٥٧ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٨٩ .

[البيت لابن قيس ^(١) الرُّقَيَّاتِ ^(٢)] ^(٣) .

(إِنَّ) بمعنى أَجَلَ ^(٤) ، والهاء للوقوف .

١٢١ ب وقيل ^(٥) : (إِنَّ) هذه هي المؤكدة / ، والهاء اسمها ، والخبر محذوف ، يعني : إِنَّ الأَمَرَ كَذَلِكَ . وقبله ^(٦) :

بَكَرَ الْعَوَازِلُ فِي الصَّبُو حِ يَلْمُنَنِي وَالْوُمُهْنَةُ

الهاء في (الْوُمُهْنَةُ) للوقوف . (العَوَازِلُ) النساء ، جَمْعُ عَاذِلَةٍ .

والمعنى : بَكَرَ النِّسَاءُ الْعَاذِلَاتِ صَبَاحاً يَلْمُنَنِي فِي شُرْبِ الصَّبُوحِ ، وَالْوُمُهْنُ ^(٧) عَلَى مَلَامِهِنَّ لِي ، وَيَقْلُنَ : سَبَبٌ شَامِلٌ قَدْ عَلَاكَ وَصِرْتَ شَيْخاً كَبِيراً فَأَنْتَ ^(٨) عَنْ الصَّبَا ، فَقُلْتُ : أَجَلَ قَدْ عَلَانِي الشَّيْبُ ^(٩) ، أَوْ أَنَّ الأَمَرَ كَذَلِكَ ، لَكِنْ لَا أَقْدِرُ عَلَى الْإِنْتِهَاءِ عَنِ الصَّبَا .

(١) س : لقيس . وأثبت الصواب .

(٢) هو عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك ، من بني عامر بن لؤي ، نُسِبَ إِلَى الرُّقَيَّاتِ ؛ لِأَن جَدَّاتٍ لَهُ تَوَاتَيْنِ يُسَمَّيْنِ (رُقَيْةً) ، شاعر قریش في العصر الأموي ، كان مقبلاً في المدينة ، وخرج مع مصعب بن الزبير على عبد الملك بن مروان ، ثم انصرف إلى الكوفة بعد مقتل ابني الزبير فأقام سنة ، ثم أمته عبد الملك فأقام في الشام إلى أن توفي نحو ٨٥ هـ . مترجم له في طبقات فحول الشعراء ٢ : ٦٤٧ ، والشعر والشعراء ٢٧٢ ، والأعلام ٤ : ١٩٦ .

(٣) ساقط من ص ، م .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

(٥) انظر الإقليد ٤ : ١٧٤٢

(٦) كما في ديوانه ٦٦ .

(٧) س ، م : وَالْوُمُهْنَةُ .

(٨) س : فأنته .

(٩) س : البيت .

وبعدُهُ^(١) :

وَلَقَدْ عَصَيْتُ النَّاهِيَا بِ النَّاشِرَاتِ جُوبِيَهِنَّ
حَتَّى ارْعَوَيْتُ إِلَى الرَّشَا دِوَمَا ارْعَوَيْتُ لِنَهْيِهِنَّ

الهَاءُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ لِلوَقْفِ .

وَالْمَعْنَى ظَاهِرٌ .



[٤١٩]

قوله :

وَنَحْرِ مُشْرِقِ اللَّوْنِ كَأَن قَدَيَاءُ حُقَّانِ^(٢)

خَفَّفَ (كَأَنَّ) وَأَبْطَلَ عَمَلَهَا^(٣) .

(١) كما في ديوانه ٦٧ .

(٢) م : حقتان . والبيت من الهزج . ولم أعثر على قائله . وهو في الكتاب ٢ : ١٣٥ ، ١٤٠ ، ومعاني القرآن للأخفش ٢ : ٣٤١ ، والمنصف ٣ : ١٢٨ ، والصحاح (أنن) ٥ : ٢٠٧٣ ، والنكت ١ : ٥١٤ ، والمفصل ٣٠١ ، وأمالى ابن السجري ١ : ٣٦٢ ، ٢ : ١٧٨ ، ٥٦٤ ، والإنصاف ١ : ١٩٧ ، والتخدير ٤ : ٧٠ ، وشرح المفصل ٨ : ٨٢ ، وشرح الألفية لابن الناطم ١٨٤ ، والإرشاد ١٧٩ ، والإقليد ٤ : ١٧٤٧ ، ولسان العرب (أنن) ١٣ : ٣٠ ، ٣٢ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ١ : ٣٥٧ ، والجنى الداني ٥٧٥ ، وأوضح المسالك ١ : ٣٧٨ ، وشرح شذور الذهب ٢٨٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٩٠ ، والمقاصد النحوية ٢ : ٣٠٥ ، والتصريح ١ : ٢٣٤ ، ومع المعاني ١ : ١٤٣ ، وخزانة الأدب ١٠ : ٣٩٢ ، ٤٤٠ ، وشرح أبيات المغني ٥ : ١٩٧ ، والدرر اللوامع ١ : ١٢٠ . وروي البيت بأوجه عدة .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

(الْحَقَّةُ) بِالضَّمِّ ، مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ (حُقٌّ) " . وَأَرَادَ : حُقَّتَانِ " ، وَبِمَجُوزٍ أَنْ يَكُونَ مِمَّا يُحْذَفُ مِنْهُ تَاءُ التَّأْنِيثِ عِنْدَ الشَّيْءِ .

جَعَلَ النَّحْرَ مُشْرِقًا لِيَبَاضِهِ ، وَشَبَّهَ نَدْيِيهِ بِالْحَقَّتَيْنِ فِي نُهُودِهِمَا وَاكْتِنَازِهِمَا .

* * *

[٤٢٠]

قوله :

كَأَنَّ وَرِيدِيهِ " رِشَاءُ خُلْبٍ "

(١) انظر الصحاح (حقق) ٤ : ١٤٦٠ .

(٢) م : الحقتان .

(٣) في حاشية س : « قيل : والرواية المشهورة : (كأن وريداه) . والله أعلم » . والقائل صاحب التخمير . وهي رواية سيبويه في الكتاب .

(٤) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ١٦٩ ، وقد جاء على النحو التالي :

يُسَوِّفُهَا أَغْيَسُ هَذَا رَيْبٍ

إِذَا دَعَاهَا أَقْبَلْتُ لَا تَتَيْبُ

كَأَنَّ وَرِيدِيهِ رِشَاءُ خُلْبٍ

ولم أجد من سبق الشارح بما أورده من قبل هذا البيت وبعده ، وقد نقلهما صاحب الخزنة عنه . ونسب له كذلك في الكتاب ٣ : ١٦٤ - ١٦٥ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السرافي ٢ : ٧٥ ، والمقاصد النحوية ٢ : ٢٩٩ ، وفرائد القلائد ٢٩١ ، والتصريح ١ : ٢٣٤ ، وبلا نسبة في الكتاب ٣ : ١٦٤ ، والمفصل ٣٠١ ، والإنصاف ١ : ١٩٨ ، والتخمير ٤ : ٧٠ ، وشرح المفصل ٨ : ٨٣ ، والمقرب ١ : ١١٠ ، وشرح الألفية لابن الناظم ١٨٣ ، والإرشاد ١٧٩ ، والإقليد ٤ : ١٧٤٧ ، ورصف المباني ٢٨٦ ، ولسان العرب (خلب) ١ : ٣٦٥ ، (أنن) ١٣ : ٣٢ ، والجنى الداني ٥٧٦ ، وأوضح المسالك ١ : ٣٧٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٩١ ، وخزانة الأدب ١٠ : ٣٩١ ، ٤١٢ ، وشرح أبيات الغني ١ : ١٥٩ .

وقبله :

وَمُعْتَدٍ فَرَطٌ غَلِيظُ الْقَلْبِ

وبعده :

غَادِرُهُ مُجْدَلًا كَالْكَلْبِ

خَفَفَ (كَأَنَّ) وَأَعْمَلَهُ^(١).

(الْمُعْتَدِي) الْمُتَجَاوِزُ عَنْ الْحَدِّ . (الْفَرَطُ مِنَ الرِّجَالِ)^(٢) الْغَلِيظُ . (الْوَرِيدَانِ) الْعِرْقَانِ فِي الْعُنُقِ^(٣) . (الرَّشَاءُ) الْحَبْلُ . (الْحَلَبُ)^(٤) اللَّيْفُ . (الْمُجْدَلُ) الْمُلْقَى عَلَى الْجَدَالَةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ .

والمعنى : وَرَبِّ خَضَمٍ مُعْتَدٍ مُتَجَاوِزٍ عَنْ الْحَدِّ فِي كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ ، فَطَرَّ غَلِيظُ الْأَخْلَاقِ / ، ١١٢٢ غَلِيظُ الْقَلْبِ قَاسِيهِ ، كَأَنَّ وَرِيدَيْهِ حَبْلَانِ فُتِلَا مِنْ لَيْفِ النَّخْلِ ؛ لِصِحَامَةِ عُنُقِهِ ، غَادِرُهُ وَتَرَكْتُهُ مُلْقَى عَلَى الْأَرْضِ كَالْكَلْبِ فِي الدَّلَّةِ .

وَالشُّجْعَانِ يُوصَفُونَ^(٥) بِهَا ذِكْرٌ مِنَ الْإِعْتِدَاءِ^(٦) وَالْفَطَاطَةِ ، وَغِلْظَةِ الْقَلْبِ ، وَعَبَالَةِ الْأَعْنَاقِ .



(١) وهذا بيان الشاهد .

(٢) م : الرجل .

(٣) م : العرقان والعنوق .

(٤) م : الحلب .

(٥) س : يُوصَفُونَ .

(٦) م : والاعتداد .

قوله :

..... كَأَنَّ ظِلَّةً تَغْطُو إِلَى تَاخِرِ السَّلَمِ^(١)

أوله :

وَيَوْمًا تُوَافِينَا بِوَجْهِ مُقَسَّمٍ

(١) البيت من الطويل . وهو لابن صريم الشكري في الكتاب ٢ : ١٣٤ ، ٣ : ١٦٥ ، والنكت ١ : ٥١٣ ، وشرح المفضل ٨ : ٨٣ ، وله (وسماه : باعث) أو لكعب بن أرقم الشكري في لسان العرب (قسم) ١٢ : ٤٨٢ ، (أنن) ١٣ : ٣٢ ، ولعلباء بن أرقم الشكري في الأصمعيات ١٥٧ ، والتخمير ٤ : ٧٠ ، والتصريح ١ : ٢٣٤ ، والدرر النواع ١ : ١٢١ ، ٢ : ١٢ ، ولأرقم بن علباء الشكري في شرح أبيات سيويه لابن السيرا في ١ : ٥٢٥ وفرائد القلائد ٢٩٢ ، ١٠٧٤ ، وله أو لابن صريم الشكري أو لبأغت الشكري في المقاصد النحوية ٢ : ٣٠١ ، ٤ : ٣٨٤ ، ولزيد بن أرقم في الإنصاف ١ : ٢٠٢ ، ولراشد بن شهاب الشكري في سمط اللاقي ٢ : ٨٢٩ ، وبلا نسبة في شرح أبيات سيويه للنحاس ٦٠ ، ١٩٨ ، والأمال ٢ : ٢١٠ ، سر صناعة الإعراب ٢ : ٦٨٣ ، والمحاسب ١ : ٣٠٨ ، والنصف ٣ : ١٢٨ ، والمفضل ٣٠٢ ، وأمال ابن الشجري ٢ : ١٧٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٤٣٧ ، والمقرب ١ : ١١١ ، وشرح عمدة الحفاظ ٢٤١ ، ٣٣١ ، وشرح الألفية لابن الناظم ١٨٣ ، والإرشاد ١٧٩ ، والإقليد ٤ : ١٧٤٨ ، ورصف المبني ٢٨٦ ، وجواهر الأدب ٢٤٠ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ١ : ٣٥٨ ، ٤ : ١٨١ ، والجنى الداني ٢٢٢ ، ٥٧٦ ، وأوضح المسالك ١ : ٣٧٧ ، وشرح شذور الذهب ٢٨٤ ، وشرح أبيات المفضل والمتوسط ٥٩٢ ، وجمع الموامع ١ : ١٤٣ .

ورجح البغدادي في خزانة الأدب ١٠ : ٤١٤ ، وشرح أبيات المعني ١ : ١٥٨ ، ٥ : ١٩٧ - بعد عرض نسبه لبعض هؤلاء الشعراء - نسبه لعلباء بن أرقم ، وقال : « وسنُ نسب إليهم هذا الشعر كلهم شعراء جاهليون » .

الْبَيْتُ لِأَرْقَمَ بْنِ عِلْبَاءَ^(١) الْيَشْكُرِيُّ^(٢) .

(وَافَاهُ) أَتَاهُ . (الْوَجْهُ الْمَقْسَمُ) الْحَسَنُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقِسْمَةِ ، كَانَ كُلُّ مَوْضِعٍ مِنْهُ أُعْطِيَ حَظَّهُ وَقِسْمُهُ مِنَ الْمُنَاسِبَةِ .

حَذَفَ اسْمَ (كَانَ)^(٣) ، وَاسْمُهَا ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى الْمَرْأَةِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا ، يَرِيدُ : كَانَتْهَا ظَنِيَّةً .

(تَعْطُو) تَعُدُّ . (النَّاضِرُ) الطَّرِيقُ . (السَّلَمُ) شَجَرٌ .

وَالْمَعْنَى : وَتُوفِينَا وَتَأْتِينَا^(٤) هَذِهِ الْمَرْأَةُ يَوْمًا يَوَاجِهُ حَسَنٌ لَمْ يَخُلْ مِنَ الْحُسْنِ مَوْضِعٌ مِنْهُ ، مُسَابِقَةً فِي حُسْنِ عَيْنَيْهَا ، وَامْتِدَادٍ جِيدِهَا ، كَظَنِيَّةٍ تَعُدُّ جِيدَهَا إِلَى عُصْنِ نَاضِرٍ مِنْ هَذَا الشَّجَرِ ، وَإِنَّمَا وَصَفَ الظَّنِّيَّةَ بِهَذَا لِأَنَّهَا فِي هَذَا الْحَالِ تَزْدَادُ حُسْنًا .

وَمَنْ رَوَى (ظَنِيَّةً) بِالنَّضْبِ ، فَقَدْ أَعْمَلَ (كَانَ) الْمُخَفَّفَةَ ، وَمَنْ رَوَاهَا بِالْجُرِّ فَقَدْ جَعَلَ^(٥) (أَنْ) زَائِدَةً^(٦) .

(١) س ، م : عَلْبَاءَ . وَأُثْبِتَ مَا فِي ص .

(٢) اختلف كثيراً في اسمه كما هو جليٌّ مما ذكرته آنفاً في تخريج البيت . ولعل أقدم من ذكر اسمه هو ابن دريد في الاشتقاق ٣٤١ ، إذ قال : « ومن رجالهم [أي : رجال بن يَشْكُرَ بن بكر بن وائل] في الجاهلية : أرقم بن علباء بن عوف ، وهو صاحب الكيش الذي كان النعمان يعلق في عنقه سكيناً ورزناً لينظر من يجترئ عليه ، فذبحه أرقم » وهو في الأصمعيات ١٥٧ ، ومعجم الشعراء ٣٠٤ : « علباء بن أرقم » .

(٣) هذا بيان للشاهد وموضع ، وفيه وجهان ، سيذكرهما الشارح بعد .

(٤) (وتأتينا) ساقط من س .

(٥) هذه تنمة شرح الشاهد .

وبعدّه " :

وَيَوْمًا تُرِيدُ مَالَنَا مَعَ مَا لَهَا فَإِنْ لَمْ تُنِيلْهَا لَمْ تُنِمْنَا وَلَمْ تَنِمِ

أي : وَيَوْمًا تُرِيدُ وَتَطْلُبُ مَا فِي أَيْدِينَا مِنَ الْمَالِ مَعَ مَا فِي يَدِهَا مِنَ الْمَالِ ، فَإِنْ لَمْ تُنِيلْهَا وَلَمْ تُعْطِهَا مَطْلُوبَهَا آدَتْنَا وَكَلَّمَتْنَا بِكَلَامٍ يَمْنَعُنَا النَّوْمَ ، وَلَمْ تَنِمِ هِيَ لِتَحْزُنَنَا .

* * *

[٤٢٢]

قوله :

يَا كَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعَا^(١) /

ب ١٢٢

هذا البيت قد مَضَى مَشْرُوحاً^(٢) .

* * *

[٤٢٣]

قوله :

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُلِمْ مُلِمَّةٌ عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُوتُكَ أَجْدَعَا^(٣)

(١) البيت في الأصمعيات ١٥٨ ، والتخمير ٤ : ٧١ ، ولسان العرب (قسم) ١٢ : ٤٨٢ .

(٢) مشطور الرجز للعجاج . وهو في المفصل ٣٠٢ ، والتخمير ٤ : ٧٢ ، والإقليد ٤ : ١٧٤٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٩٥ . وقد مضى تخريجه مفصلاً .

(٣) في الشاهد رقم (٢٥) .

(٤) البيت من الطويل . وهو لحنم بن نويرة كما في المفضليات ٢٧٠ ، وشرح المفصل ٨ : ٨٦ ، ولسان العرب (علل) ١١ : ٤٧٤ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٥٦٧ ، ٦٩٥ ، وخزانة الأدب ٥ : ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، وشرح أبيات المغني ٥ : ١٧٥ ، وبلا نسبة في المقتضب ٣ : ٧٤ ، والمفصل ٣٠٣ ، والتخمير ٤ : ٧٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ١٧٩ ، والإقليد ٤ : ١٧٥٢ ، ومغني اللبيب ٣٧٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٩٦ .

الْبَيْتُ لِيُحْمَمَ بِنِ نُؤَيْرَةَ^(٣) ، مِنْ قَصِيدَةٍ يَرْثِي بِهَا أَخَاهُ مَالِكَ بْنَ نُؤَيْرَةَ^(٤) .

وقبله^(٥) :

وَلَا تَفْرَحَنَّ يَوْمًا بِنَفْسِكَ إِنِّي أَرَى الْمَوْتَ وَقَاعًا^(٦) عَلَى مَنْ تَشَجَّعَا
لَعَلَّكَ البيت

(الإمام^(٧)) النُّزُولُ . (المِلْئَةُ) الْبَلِيَّةُ النَّازِلَةُ . (الْأَجْدَعُ) فِي الْأَصْلِ الْمَقْطُوعِ الْأَنْفِ ،
وَيُسْتَعْمَلُ^(٨) فِي الدَّلِيلِ ، وَهُوَ الْمَرَادُ هُنَا .

كَأَنَّ الشَّاعِرَ يُحَاطِبُ مَنْ سَمِيََتْ بِمَوْتِ أَخِيهِ ، فيقولُ : لَا تَكُنْ قَرِحًا عَسَى أَنْ تَنْزِلَ
عَلَيْكَ مِلْئَةٌ مِنَ الْمَلِئَاتِ اللَّائِي يَدْعُوكَ أَجْدَعٌ ، وَيَتْرُكُكَ^(٩) ذَلِيلًا خَاضِعًا .

وَقَدْ قَاسَ الشَّاعِرُ (لَعَلَّ) عَلَى (عَسَى) فَاتَى بِالْفِعْلِ الْمَضَارِعِ مَعَ (أَنْ)^(١٠) .

(١) ابن جمره بن شداد اليربوعي التميمي ، أبو تهشل ، شاعر فحل ، صحابي ، من أشراف قومه ، اشتهر
في الجاهلية والإسلام ، وأشهر شعره رثاؤه لأخيه ، توفي نحو ٣٠ هـ . مترجم له في الشعر والشعراء
١٥٧ ، والإصابة ٧٦٣ ، والأعلام ٥ : ٢٧٤ .

(٢) أبو حنظلة ، فارس شاعر ، من أرداف الملوك في الجاهلية ، أدرك الإسلام وأسلم ، وولاه رسول الله
ﷺ صدقات قومه ، ولما صارت الخلافة إلى أبي بكر الصديق ﷺ اضطرب مالك في أموال الصدقات
وفرقها ، وقيل : ارتد ، فتوجه إليه خالد بن الوليد ﷺ فقتله عام ١٢ هـ . مترجم له في الشعر
والشعراء ١٥٧ ، والإصابة ٥ : ٧٥٤ ، والأعلام ٥ : ٢٦٧ .

(٣) كما في المفضليات ٢٧٠ .

(٤) س : وقعا .

(٥) س : الا امام .

(٦) م : وتستعمل .

(٧) س : ويتركك .

(٨) وهذا بيان الشاهد .

[في حروف التنبيه]

[٤٢٤]

قوله :

هَإِنْ تَا عِذْرَةٌ^(١) إِنْ لَمْ تَكُنْ تَفَعْتُ فَإِنْ صَاحِبَهَا قَدْ تَا^(٢) فِي الْبَلَدِ^(٣)

البيتُ لِلتَّابِعَةِ ، من قَصِيدَةٍ يَعْذِرُ فِيهَا إِلَى النُّعْمَانِ مِمَّا أُتِيَهُ بِهِ .

(هَا) لِلتَّنْبِيهِ " . (تَا) بِمَعْنَى (هَذِهِ) .

يُقَالُ : مَا لَهُ عُدْرَةٌ^(٤) أَي : عُذْرٌ ، وَيُقَالُ : تَقَبَّلَ عِذْرَتِي . (تَا ، تَائِيَهُ) تَحْيَرٌ . (الْبَلَدُ) الْمَقَارَةُ . وَالْإِنْسَانُ إِذَا تَا إِذَا تَا فِي الْبَلَدِ هَلَكَ .

أَقْسَمَ فِي آيَاتِ قَبْلُهُ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ ، وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ مُبَيَّهَا : هَا إِنْ عِذْرَتِي هَذِهِ عُدْرَةٌ إِنْ لَمْ تَكُنْ مَقْبُولَةً عِنْدَكَ ، فَإِنْ صَاحَبَ هَذِهِ الْعِدْرَةَ - وَأَرَادَ بِهِ نَفْسَهُ - قَدْ تَحَيَّرَ فِي الْمَقَارَةِ وَهَلَكَ . وَفِي هَذَا زِيَادَةٌ حَتْ لَه عَلَى قَبُولِ اعْتِذَارِهِ .

(١) م : ناغدة .

(٢) البيت من البسيط . وهو للتابعة اللذياني كما في ديوانه ٣١ ، بلفظ :

هَإِنْ ذِي عُدْرَةٍ إِلَّا تَكُنْ تَفَعْتُ فَإِنْ صَاحِبَهَا مَشَارِكُ النَكِدِ

وَالصَّحَاحُ (عذر) ٢ : ٧٣٩ ، وَالْمَقْصَلُ ٣٠٧ ، وَالتَّخْمِيرُ ٤ : ٩٢ ، وَشرحُ الْمَقْصَلِ ٨ : ١١٣ ، وَالْإِقْلِيدُ ٤ : ١٧٧٩ ، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (عذر) ٤ : ٥٤٥ ، (تَا) ١٥ : ٤٤٥ ، (هَا) ٤٧٥ ، وَالْجَنَى الدَّانِي ٣٤٩ ، وَشرحُ آيَاتِ الْمَقْصَلِ وَالْمَتَوَسُّطِ ٥٩٧ ، وَهَمْعُ الْهَوَامِعِ ٢ : ٧٠ ، ٢٠٢ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٥ : ٤٥٩ ، ١١ : ١٩٤ ، ١٩٥ ، وَشرحُ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ٤ : ٨٠ ، وَالدَّرَرُ الْوَامِعِ ٢ : ٨٦ ، وَبِلَانِسِيَةِ فِي جَمْعِ اللَّغَةِ ٨٨٨ ، وَشرحُ الشَّافِيَةِ ١ : ١٨٠ .

(٣) وهذا بيانُ الشاهد .

(٤) م : غدرة .

وقبله^(١):

١١٢٣

بُئْتُ أَنْ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي وَلَا قَرَارَ عَلَيَّ / رَأَيْتُ مِنَ الْأَسَدِ

[٤٢٥]

قوله :

نَحْنُ اقْتَسَمْنَا الْمَالَ نِصْفَيْنِ بَيْنَنَا فَقُلْتُ لَهُمْ : هَذَا لَهَا هَا وَذَا لِيَا^(٢)

قال صَدْرُ الْأَقَاصِلِ^(٣) : « يريدُ : (وهذا ليا) » .

ولأنما جازَ تقديمُ (ها) على الواو ؛ لأنَّ (ها) تَنْبِيْءٌ ، والتَنْبِيْءُ قد يَدْخُلُ على الواوِ إذا عَطَفْتَ جُمْلَةً على أُخْرَى^(٤) ، كقولك : أَلَا إِنَّ زَيْدًا خَارِجٌ ، أَلَا وَإِنَّ عَمْرًا مُقِيمٌ^(٥) .
والمعنى ظاهرٌ .

(١) بسبعة أبيات ، كما في ديوانه ٢٩ .

(٢) البيت من الطويل . ونسب للبيد كما في ملحق ديوانه ٢٣٠ ، وتحصيل عين الذهب ٢٤٧ ، ٣٧٤ ،
والدرر اللوامع ١ : ٥٠ ، ويلا نسبة في الكتاب ٢ : ٣٥٤ ، والمقتضب ٢ : ٣٢٢ ، وشرح أبيات
سيويه للنحاس ٢٥٦ ، ومرصنة الإعراب ١ : ٣٤٤ ، والنكت ١ : ٦٥٤ ، والمفصل ٣٠٨ ،
والتخمير ٤ : ٩٢ ، وشرح المفصل ٨ : ١١٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٩٨ ، ومع الهوامع
٧٦ : ١ ، وخزانة الأدب ٥ : ٤٦١ ، ١١ : ١٩٤ ، ١٩٦ .

(٣) في التخمير ٤ : ٩٢ - ٩٣ .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

(٥) م : الأخرى .

قوله :

أَلَا يَا أَصْبَحَانِي قَبْلَ غَارَةِ سَنْجَالٍ وَقَبْلَ مَنَايَا عَادِيَاتٍ وَأَجَالٍ^(١)

[البيتُ للشَّخَّاحِ]^(٢) .

[(سَنْجَالُ)]^(٣) يَكْنُسُ السَّيْنَ الْمُهْمَلَةَ^(٤) مِنْ قُرَى أَذْرِيَّجَانَ^(٥) . قوله : (أَصْبَحَانِي) أَمْرٌ لِصَاحِبَيْهِ ، مِنْ صَبَحَهُ الصُّبُوحُ .

والتَّقْدِيرُ : أَلَا يَا صَاحِبَيَّ ، أَوْ يَا خَلِيلَيَّ اسْقِيَانِي شَرَابَ الصُّبُوحِ قَبْلَ وَقُوعِ غَارَةِ هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَقَبْلَ وَقُوعِ مَنَايَا آيَاتِ إِلَيْنَا غُدُوَّةً ، وَانْقِصَاءِ أَجَالٍ ، فَإِنَّا لَا نَذَرِي أَنْسَلَمَ مِنْهَا أَمْ لَا .

قيل : رَمَى هَذَا الشَّاعِرُ رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاءَ أُصِيبَ^(٦) بِأَذْرِيَّجَانَ ، وَكَانَ مَعَ

(١) البيت من الطويل . وهو للشَّخَّاحِ كما في ملحق ديوانه ٤٥٦ . والكتاب ٤ : ٢٢٤ ، وشرح أبيات سيويه لابن السيرافي ٢ : ٣٢٩ ، والنكت ٢ : ١١٢٨ ، وشرح المفصل ٨ : ١١٥ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٧٩٦ ، وبلا نسبة في المفصل ٣٠٨ ، والتخمير ٤ : ٩٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ١١٤ ، والمقرب ١ : ٧٠ ، والإقليد ٤ : ١٧٨٠ ، وتذكرة النحاة ٦٨٧ ، وجواهر الأدب ٤١٥ ، والجنى الداني ٣٥٦ ، ومغني اللبيب ٤٨٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٥٩٩ . وقد روي في معظم المصادر بلفظ : (أَلَا يَا اسْقِيَانِي) .

والشاهد فيه : (أَلَا) حيث جاءت حرف تنبيه .

(٢) ساقط من م .

(٣) ساقط من س ، م . وأثبتته من ص .

(٤) أي : سنجال .

(٥) انظر معجم ما استعجم ٣ : ٧٦٠ ، ومعجم البلدان ٣ : ٢٦٣ .

(٦) م : أجيب .

سعيد بن العاصي^(١) أو مع الأشعث بن قيس الكندي^(٢).

ولم يُرَدِّ اسقياني قَبْلَ مَقْتَلِ هَذَا الرَّجُلِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ اسْقِيَانِي قَبْلَ أَنْ أَقْتَلَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ فِي طَلَبِ دَمِيهِ كَمَا قُتِلَ هَذَا الرَّجُلُ . وبعده^(٣) :

وَقَبْلَ اخْتِلَافِ الْقَوْمِ مِنْ بَيْنِ سَالِبٍ وَآخَرَ مَسْلُوبٍ هَوَى بَيْنَ أَبْطَالٍ



[٤٢٧]

قوله :

أَمَا وَاللَّهِ أَبْكَى وَأَضْحَكَ وَاللَّهِ أَمَاتَ وَأَحْيَا وَاللَّهِ أَمْرُهُ الْأَمْرُ^(٤)

(١) ابن سعيد بن العاص بن أمية ، الأموي القرشي ، صحابي ، من الأمراء الولاة الفاسحين ، فاتح طبرستان ، وأحد الذين كتبوا المصحف لعثمان رضي الله عنه ، اعتزل فتنة الجمل وصفين ، وكان قوياً ، فيه تجبر وشدة ، سخياً فصيحاً ، ت ٥٩ هـ . مترجم له في الطبقات الكبرى لابن سعد ٥ : ١٩ ، والإصابة ٣ : ١٠٧ ، والأعلام ٣ : ٩٦ .

(٢) أبو محمد ، أمير كتلة في الجاهلية والإسلام ، كانت إقامته في حضرموت ، ووذ على النبي ﷺ بعد ظهور الإسلام في جمع من قومه فأسلم ، وشهد اليرموك فأصيبت عينه ، وكان من ذوي الرأي والإقدام والحمية ، وهو أول راكب في الإسلام مشى معه الرجال يعملون الأعملة بين يديه ومن خلفه . أخباره كثيرة ، وتوفي عام ٤٠ هـ . مترجم له في المؤلف والمختلف ٤٥ ، والإصابة ١ : ٨٧ ، والأعلام ١ : ٣٣٢ .

(٣) كما في ملحق ديوانه ٤٥٦ .

(٤) البيت من الطويل . وهو لأبي صخر الهللي في الأمالي ١ : ١٤٩ ، وشرح أشعار الهذليين ٢ : ٩٥٧ ، وشرح ديوان الحباسة للمعزوقي ٢ : ٧٣٠ ، ٣ : ١٢٣١ ، وشرح المفصل ٨ : ١١٥ ، ولسان العرب (رمث) ٢ : ١٥٥ ، وشرح شواهد المغني ١ : ١٦٩ ، ٢١٠ ، وشرح أبيات المغني ١ : ٣٣٨ ، والدرر اللوامع ٢ : ٨٧ ، ويلا نسبة في التخمير ٤ : ٩٢ ، والإقليد ٤ : ١٧٨١ ، ووصف المباني ١٨١ ، وجواهر الأدب ٤١٥ ، ٤١٧ ، ومغني اللبيب ٧٨ ، ٩٦ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٠١ ، وجمع الهوامع ٢ : ٧٠ . والشاهد فيه : (أما) ؛ حيث جاءت حرف تنبيه .

البيت لأبي صخر الهذلي^(١) . وهو حماسي .

وبعده^(٢) :

لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَخْضَدُ الرَّحْشَ أَنْ أَرَى أَلْيَقَيْنِ مِنْهَا لَا يَرُوغُهُمَا الذُّعْرُ

ب ١٢٣

والمعنى / : أما وأقسم بالله الذي أبكى وأحزن وأضحك وسر^(٣) ، وأقسم بالله الذي قدر على الإماتة والإحياء ، وبالله الذي أمره الأمر لا يمكن رده^(٤) - لقد تركتني هذه الحسيّة أخضد الرحش أن أرى منها أليقين لا يروغهما الذعر^(٥) ، ولا يخوفهما حادث من الزمان^(٦) ، فهما يأتلفان في مرأعيهما آمنين ، وتمنيت أن تكون^(٧) حالتي مع صاحبتني كحالها مع الأفها .

قال المزدوقي^(٨) : « تَكْرِيرُهُ^(٩) لـ (لذي) تيس بتكثير للأقسام ؛ لأن اليمين يمين واحدة ، يدلالة أن لها جواباً واحداً ، ولو كانت أياناً مختلفة لوجب أن يكون لها أجوبة مختلفة .

وفائدة التكرير : التفخيم والتّهويل . وعلى هذا إذا قال القائل : والله والله والله لقد كان كذا ، فاليمين واحدة . وجواب القسم (لقد تركتني) البيت^(١٠) .

(١) وهو عبد الله بن سلمة (أو أسلم) السهمي ، كان موالياً لبني مروان ومتعصباً لهم ، وله في عبد الملك وأخيه عبد العزيز مدائح ، وكان قد حبسه عبد الله بن الزبير عاماً وأطلقه بشفاعة رجال من قرينش ، ت نحو ٨٠ هـ . مترجم له في الأغاني ٢٤ : ٩٨ ، وسمط الآلي ١ : ٣٩٩ ، والأعلام ٤ : ٩٠ .

(٢) كما في الأماطي ، وشرح أشعار الهذليين ، وشرح ديوان الحماسة ، ولسان العرب ، وغيرها .

(٣) م : وأسر .

(٤) م : يكون .

(٥) في شرح ديوان الحماسة ٣ : ١٢٣١ . بنصه إلى قوله : « فاليمين واحدة » ، وما بعده باختصار وتصرف .

(٦) م : تكديره .

(٧) (البيت) ساقط من م .

فاعل (تَرَكْتَنِي)^(١) صَمِيرُ الْمَرْأَةِ الْمُسْتَكِينُ فِيهِ ، قوله : (أَحْسَدُ الْوَحْشِ) في مَوْضِعِ الحالِ ، و (أَنْ أَرَى) في مَوْضِعِ الْبَدَلِ من (الْوَحْشِ) ، وقوله : (لَا يَرُوعُهُمَا) في مَوْضِعِ الصَّفَةِ لـ (أَلْيَقَيْنِ) ؛ لِأَنَّ (أَرَى) مِنْ رُؤْيَةِ الْعَيْنِ .

* * *

[٤٢٨]

قوله : « أَمَّ وَسَيْفِي وَزَرْيَهُ ، وَرُغْيِي وَنَصْلِيهِ ، وَقَرْمِي وَأُذُنِي - لَا يَدْعُ الرَّجُلُ قَاتِلَ أَبِيهِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ »^(٢) .

هذا كَلَامُ هِجْرَسٍ^(٣) بْنِ كَلِيبٍ^(٤) .

(زِرُّ السَّيْفِ) حَدُّهُ . وكانت رِمَاحُ الْعَرَبِ ذَاتَ شُعْبَتَيْنِ ، فلذلك قَالَ : (وَرُغْيِي وَنَصْلِيهِ) .

(١) (تركتني) ساقط من س .

(٢) القول لهجْرَسِ بْنِ كَلِيبٍ فِي الْأَغَانِي ٥ : ٦٧ ، وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (زَرر) ١٩١ ، وَالْمَفْصَل ٣٠٩ ، وَشرح ديوان المتنبي للعكبري ٢ : ٦ ، وَالتخميم ٤ : ٩٦ ، وَالْكَامِلُ لابن الأثير ١ : ٣٢٢ ، وَشرح المَفْصَل ٨ : ١١٧ ، وَالْإِقْلِيد ٤ : ١٧٨١ ، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (زَرر) ٤ : ٣٢٢ ، (غَرر) ٥ : ١٦ .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ : (أَمَّ) ؛ حَيْثُ جَاءَتْ حَرْفُ تَنْبِيهِ .

(٣) فِي حَاشِيَةِ س : « (الْهَجْرَسُ) فِي الْأَصْلِ ، وَلَدُ الثَّعْلَبِ » .

(٤) هُوَ هِجْرَسُ بْنُ كَلِيبِ بْنِ رَبِيعَةَ التَّغْلِبِيِّ ، الْوَالِدِيُّ ، فَارَسٌ جَاهِلِيٌّ ، وَلَدَ بَعْدَ مَقْتَلِ أَبِيهِ كَلِيبِ ، الَّذِي كَانَتْ بِسَبَبِ قَتْلِهِ حَرْبُ الْبَسُوسِ بَيْنَ حِمِيٍّ وَتَغْلِبِ ابْنِي وَائِلٍ ، وَرَبَّتَهُ أُمُّهُ بَيْتَ خَالِهِ قَاتِلِ أَبِيهِ ، وَلَمَّا نَشَأَ وَعَرَفَ الْحَبْرَ قَتَلَ جَسَاساً خَالَهُ . مَتَرَجِمٌ لَهُ فِي الْأَغَانِي ٥ : ٦٥ وَمَا بَعْدَهَا ، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ٤٨٩ ، وَالْأَعْلَامُ ٨ : ٧٧ .

قيل : إِنِّي أَقْسَمُ بِأُذُنِي الْفَرَسِ لِحِدَّةِ سَمْعِهِ ، حتى قيل : « أَسْمَعَ مِنَ الْفَرَسِ ، تَيْهَاءٌ »^(١) في غَلَسٍ^(٢) .

وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ بَلَغَ مِنْ حِدَّةِ سَمْعِهِ أَنَّهُ يَسْمَعُ بِسُقُوطِ الشَّعْرِ^(٣) .

١٢٤ أ

قال المصنّف : قَتَلَ كُلَّيَا جَسَّاسٌ^(٤) ، فَقَالَ ابْنُهُ هِجْرَسٌ / ذلك ، وحين قَالَ ذلك قَتَلَ قَاتِلَ أَبِيهِ^(٥) .

إِنِّي أَقْسَمُ^(٦) بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِأَنَّهَا مُعْظَمَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ .

وَحَذَفَ أَلِفَ (أَمَا) ، وَهُوَ جَائِزٌ .



(١) م : تَيْهَاءٌ .

(٢) التَّلُّ في فصل المقال ٤٩٢ ، والمستقصى ١ : ١٧٣ ، وجمع الأمثال ٢ : ١٣٤ .

(٣) انظر المستقصى ١ : ١٧٣ .

(٤) هو جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان ، من بكر بن وائل ، خال هِجْرَس ، مترجم له في الأغاني ٥ :

٤١ ، ٦٥ وما بعدها ، والكامل لابن الأثير ١ : ٣١٢ وما بعدها ، وجمهرة أنساب العرب ٣٢٤ .

(٥) القصة كاملة في الأغاني ٥ : ٦٥ وما بعدها ، والكامل لابن الأثير ١ : ٣١٢ وما بعدها ، وشرح

المفصل ٨ : ١١٧ - ١١٨ .

(٦) في حاشية س : « التخفيف والاعتقاد على القسم بعدها لأنَّ القسم يُعْرَفُهَا ، لأنَّ (أَمَا) من مقدمات

القسم » .

[في حروف التصديق]

[٤٢٩]

قوله :

وَقُلْنَ عَلَى الْفِرْدَوْسِ أَوَّلَ مَشْرَبٍ أَجَلَ جَيْرٍ إِنْ كَانَتْ أُبَيِّحَتْ دَعَائِرُهُ^(١)

(١) البيت من الطويل . وهو لمضرّس بن رنعي في المقاصد النحوية ٤ : ٩٨ ، وفرائد القلائد ٨٣٨ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٣٦٢ ، والدرر اللوامع ٢ : ٥٣ ، ١٥٨ ، ويلانسة في معاني القرآن للفراء ٢ : ١٢٢ ، والصحاح (دعر) ٢ : ٦٥٨ ، والمفصل ٣١٠ ، والتخمير ٤ : ١٠٢ ، وشرح المفصل ٨ : ١٢٢ ، ١٢٤ ، والإتليد ٤ : ١٧٨٥ ، ولسان العرب (جير) ٤ : ١٥٦ ، (دعر) ٢٨٧ ، وجواهر الأدب ٤٦١ ، والجنى الداني ٣٦٠ ، ومغني اللبيب ١٦٢ ، وجمع الهوامع ٢ : ١٢٥ ، وشرح أبيات المغني ٣ : ٦٥ .

ذكر البغدادي في خزانة الأدب ١٠ : ١٠٤ أن هذا البيت ذكر في الأصمعيات بهذا اللفظ ٧ وأخل به المطبوع [. ثم قال في ١٠ : ١٠٦] ولم أره كذا في شعر مضرّس على ما رواه الأصمعي ، وإنما الرواية كذا :

وَقُلْنَ أَلَا الْفِرْدَوْسُ أَوَّلَ مَحْضَرٍ مِنْ الْحَيِّ إِنْ كَانَتْ أُبَيِّرَتْ دَعَائِرُهُ

وهذا ليس فيه (أجل جير) . والذي فيه الشاهد إنها هو شعر طفيل الغنوي [في ديوانه ١١٥ - ١١٦] ، وهو :

فَلَمَّا بَدَأَ دَمَسُخٌ وَأَعْرَضَ دُونَهُ غَوَارِبٌ مِنْ رَمْلِ تَلُوخٍ شَوَاكِلُهُ

وَقُلْنَ أَلَا الْبَرْدِيُّ أَوَّلَ مَشْرَبٍ أَجَلَ جَيْرٍ إِنْ كَانَتْ رُوءَا أَسَافِلُهُ

تَحَاشَنَ وَاسْتَعْجَلْنَ كُلُّ مُوَأَشِكٍ يَلُومْتُهُ لَمْ يَعُدْ أَنْ شَقَّ بِأَرْزُلُهُ

ولهذا قال الصغاني عند الكلام على (جَيْر) ، وإنشاد البيتين الأخيرين من شعر طفيل المذكور شاهداً ما نصّه : وقد غيّر النحاة هذا الشاهد وجعلوه خشي

والشاهد فيه : (جَيْر) ، حيث جاءت في البيت مفتوحة الراء .

قال الجوهري^(١) : « (الفِرْدَوْسُ) اسمُ رَوْضَةٍ دُونَ السَّيَامَةِ » .

(الدَّعَائِرُ) جمعُ (دُعْثُورٍ) . قال الجوهري^(٢) : « الدَّعْثُورُ : الخَوْضُ المُتَشَلِّمُ ، من (الدَّعْثَرَةِ) وهي الهدمُ » .

قوله : (إن كانت) قيل : يُرَوَى بفتح الهمزة وكسرها^(٣) ، والكسر هو رواية المفضل ، ولكليهما وجهٌ .

أما وجهُ الفتح فهو أنَّ ذلك قد مُحَقَّقٌ لأجلِ إباحةِ حياضِهِ . وأما وجهُ الكسر فهو أنَّ ذلك مُحَقَّقٌ إن كان قد حَصَلَ الإباحَةُ لِذَعَائِرِهِ . فَظَهَرَ أَنَّ الفتحَ في المعنى المراد أقوى .

قيل : يَصِفُ نِسَاءً ، فيقول : وَقُلْنَ لِفِرْطٍ مِثْلِهِنَّ إِلَى الْفِرْدَوْسِ أَوَّلَ مَسَرِّبَتَا عَلِيهِ ، فقلتُ لَهُنَّ : نَعَمْ لِأَنَّ أَيْبَحَتَ لَنَا حَيَاضُهُ أَوْ إِنِ حَصَلَ لَنَا إِبَاحَةُ حَيَاضِهِ الْمَهْدُومَةِ ، وَرَفَعَتِ الْمَوَانِعُ دُونَهَا .

وإنما وَصَفَ الحَيَاضَ بِالتَّهْدِيمِ دَلَالَةً عَلَى تَقَدُّمِ عَهْدِ الْوَارِدِينَ بِهَا .

وقيل : إنما قال : (أَجَلٌ جَيْرٌ) ، ولم يقل : (أَجَلٌ أَجَلٌ) ؛ كَرَاهَةِ التَّكْرَارِ^(٤) ، وَجَعَلَهَا^(٥) فِي مَوَاضِعٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ^(٦) .



(١) في الصحاح (فردس) ٣ : ٩٥٩ .

(٢) في الصحاح (دعثور) ٢ : ٦٥٨ .

(٣) رواية معظم مصادر التخريج بالكسر ، وفي لسان العرب بالفتح .

(٤) م : التكرير .

(٥) س : وجعها .

(٦) قال أستاذنا الدكتور عبد الأمير الورد : « بل إشاراً لإيقاع الوزن » .

قوله :

وَيُقْلَنُ سَيْبٌ قَدْ عَلَا لَكَ وَقَدْ كَثُرَتْ : فَقُلْتُ : إِنَّهُ

البيت قد مضى مشروحاً^(١) .

* * *

١

(١) في الشاهد رقم (٤١٨) . وقد ورد ذكره هنا في الفصل ٣١٠ ، والتخمير ٤ : ١٠٢ ، وشرح الفصل ٨ : ١٢٢ ، والإقليد ٤ : ١٧٨٦ .
والشاهد فيه : (إنه) حيث جاءت بمعنى (أجل) .

[في حروف الصلّة ^(١)]

[٤٣١]

قوله :

مَا ^(٢) إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ كَالْيَوْمِ هَانَيْتُ ^(٣) أَيْتُ ^(٤) جُزِبَ ^(٥)

البيتُ لدريد ^(٦) .

١٢٤ ب الأُصل في (ما إِنْ / رَأَيْتُ) مَا رَأَيْتُ . زِيدَتْ (إِنْ) لِتَأْكِيدِ مَعْنَى التَّنْفِي ^(٧) ، كَأَنَّهُ قَالَ :
ما رأيتُ البتّةَ .

(الهانئُ) اسمُ فاعِلٍ مِنْ هَنَأَ الْبَعِيرَ بِالْقَطْرِ إِنْ . وَيُرْوَى : (طَلَيْ) ^(٨) ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ .

(١) في حاشية من : « الصفة » ، وأثبت ما في المفضل . ومعنى (حروف الصلّة) أي : الزيادة .

(٢) م : أما .

(٣) م : أنيق .

(٤) البيت من الكامل . وهو لدريد بن الصمة في معاني القرآن للفراء ٢ : ٣٠٠ ، ٣ : ٨٥ ، والأمل ٢ :

١٦١ ، والمفضل ٣١٢ ، وشرح شواهد الإيضاح ٥٧٨ ، والتخمير ٤ : ١١١ ، والإرشاد ١٧٦ ،

والإقليد ٤ : ١٧٩٥ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٩٥٥ ، وشرح أبيات المغني ٨ : ٥١ ، وبلا نسبة في

المقتصد ١ : ٢١٩ ، ومغني اللبيب ٨٩٠ ، وشرح أبيات المفضل والمتوسط ٦٠٤ .

(٥) ابن الصّمّة معاوية بن الحارث الجُشمي البكري ، من هوازن . من الأبطال ، والعمرين في الجاهلية ،

وكان سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، وقتل على دين الجاهلية يوم

حُنين . مترجم له في الشعر والشعراء ٣٨٦ ، والأعلام ٢ : ٣٣٩ .

(٦) وهذا بيان الشاهد .

(٧) كما في المقتصد ١ : ٢١٩ .

و (أَيْتَقُ) ^(١) من المقلوب ، ووزنه (أَعْفَلُ) بعد القلب ؛ إذ الأصل : أَتَوْقُ ، فاستقلوا الضمة على الواو فأبدلوها ياءً ، وقالوا : أَيْتَقُ ^(٢) ، ثم قَدَّمُوا الياء التي هي في موضع العين على النون التي هي فاءً ، فصارت أَيْتَقُ ^(٣) ، فوزنه أَعْفَلُ ، كما ذكر .

و (جُرَبَّ) جمع جَرَبَاءَ .

والكاف في (كاليوم) اسم بمعنى : مثل .

قيل : تقديره : ما إن رأيت هانئاً أَيْتَقُ ^(٤) جُرَبَّ كإنسانٍ ، أو كهانئٍ أراه اليوم .

وقيل ^(٥) : وإنما لم يُقَلَّ : هَانِئَةً ، مع أنه أرادَ امرأةً هَانِئَةً ، حيث أَبْصَرَهَا تُهْنِئُ الإِبِلَ بالقطرانِ ؛ للتغليب ^(٦) ؛ لأنَّ ذلك من فِعْلٍ الرُّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ ، فَغَلَبَ فِيهِ الذَّكَرُ عَلَى الْأُنْثَى لِغَلَبَةِ وُجُودِ ذَلِكَ الْفِعْلِ مِنَ الذَّكَرِ .

ونظيره قولهم : شَاهِدِي امرأةً ، ولا يقال : شَاهِدِي ^(٧) ؛ لأنَّ الْغَالِبَ شَهَادَةُ الرُّجَالِ ^(٨) .

(١) س : وأيقن .

(٢) م : أَيْتَقُ .

(٣) س : أَيْتَقُ .

(٤) س : أَيْتَقُ .

(٥) كما في المتخلف ٣٣٣ ، والإقليد ٤ : ١٧٩٥ .

(٦) م : التغليب .

(٧) م : شاهدي .

(٨) س : لرجال .

هذا ما قيل ^(١) . ولا ينبغي أن يكون ذلك ، على تأويل الشخصي ، أو ^(٢) الإنسان ، كما قال الآخر ^(٣) :

نُبِّئْتُ نَعْمَى عَلَى الْهَجْرَانِ عَائِيَةً سَقِيًّا وَرَعِيًّا لِدَاكِ الْعَاتِبِ الزَّارِي
كَأَنَّهُ قَالَ : لِدَلِكِ ^(٤) الْإِنْسَانِ أَوِ الشَّخْصِ .

والمعنى : ما رأيتُ هَانِئاً لِلْإِبِلِ الْجَرْبِ حَادِقاً فِي عَمَلِهِ ، وَلَا سَمِعْتُ بِهِ كِهَانِيَّ رَأَيْتُهُ .
وبعدّه ^(٥) :

مُبْدِلاً ^(٦) يَبْدُو مَحَاسِنُهُ يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ / النَّقْبِ ^(٧)

١٢٥

(التَّبْدُلُ) تَرَكُّ التَّصَوُّنِ . و (النَّقْبُ) جَمْعُ نُقْبَةٍ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنَ
الْجَرْبِ قِطْعاً مُتَفَرِّقَةً .

يعني : يَضَعُ الْقَطِرَانَ مَوَاضِعَ الْجَرْبِ .

وهذا المصراع صار مثلاً فِيمَنْ يَضَعُ الشَّيْءَ مَوْضِعَهُ ، وَيَسْتَعْمِلُهُ مَكَانَهُ .



(١) ما سبق من قول من حواشي الفصل للزغشري . كما نقل ذلك صاحب المنخل ٣٣٣ .

(٢) (أو) ساقط من م .

(٣) هو التابعة للذياني ، والبيت من البسيط وهو في ديوانه ٣٤ .

(٤) م : ذاك .

(٥) كما في المنخل ٣٣٣ .

(٦) س : متبدلاً لا يبدو .

(٧) م : النقطة .

[٤٣٢]

قوله : « وَيَعْنِي مَا أَرَيْتُكَ »^(١) .

« هَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي اسْتَعْجَالِ الرَّسُولِ .

أي : اعْجَلْ وَكُنْ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ . كذا قاله الغوري .

وعن ابن كَيْسَانَ^(٢) : (ما) هذه لا مَوْضِعَ لها^(٣) من الإعراب^(٤) » .

وقيل : معناه : بأيِّ عينٍ أَرَاكَ .

* * *

[٤٣٣]

قوله :

فِي يَثْرٍ لَا حُورَ سَرَى وَمَا شَعَرَ^(١)

(١) المثل في الكتاب ٥١٧ : ٣ ، والمقتضب ١٥ : ٣ ، والمستقصى ١١ : ٢ ، والمفصل ٣١٢ ، ومجمع

الأمثال ١ : ١٧٥ ، والتخمير ٤ : ١١٤ ، وشرح المفصل ٨ : ١٣١ ، ١٣٤ ، والإقليد ٤ : ١٧٩٧ ،

والمزهر ١ : ٦٩ . الشاهد فيه : زيادة (ما) هنا .

(٢) هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان ، أخذ عن المبرد وثعلب ، ت ٢٩٩ هـ . مترجم له في طبقات

التحويين واللغويين ١٥٣ ، وإشارة التعيين ٢٨٩ ، وبغية الوعاة ١ : ١٨ .

(٣) س : له .

(٤) النص في التخمير ٤ : ١١٥ ، وشرح المفصل ٨ : ١٣٤ .

(٥) الرجز للعجاج كما في ديوانه ١٤ ، ١٥ ، والصحاح (حور) ٢ : ٦٣٩ ، (لا) ٦ : ٢٥٥٣ ، والمفصل

٣١٣ ، والتخمير ٤ : ١١٧ ، وشرح المفصل ٨ : ١٣٦ ، والإقليد ٤ : ١٧٩٨ ، ولسان العرب

(حور) ٤ : ٢١٧ ، ٢٢٢ ، وخزانة الأدب ٤ : ٥١ - ٥٣ ، ١١ : ٢٢٤ ، ويلا نسبة في معاني القرآن

للغراء ١ : ٨ ، والخصائص ٢ : ٤٧٧ ، والبيان ١ : ٣٥٦ ، وشرح الوافية ٤٠٧ ، وجواهر الأدب

٣١٥ ، وشرح شواهد المفصل المتوسط ٦٠٥ .

الشاهد فيه : (لا حور) ؛ حيث جاءت (لا) زائدة .

تمامه :

يُفَكِّهِ حَتَّى إِذَا الصُّبْحُ جَسَرُ

الْبَيْتُ لِلْعَجَّاجِ .

« (الْحَوْرُ) اَهْلَكْتُه . قَالَ الرَّاجِزُ :

فِي بَيْتٍ لَا حَوْرٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ^(١) : أَي : فِي بَيْتٍ حَوْرٍ . وَ (لَا) زَائِدَةٌ . نُقِلَ عَنِ الصَّحَّاحِ ^(٢) .

وَيُقَالُ : « حَوْرٌ فِي مَخَارِجٍ » ^(٣) ، أَي : نُقْصَانٌ فِي نُقْصَانٍ . مَثَلٌ لِمَنْ يُذِيرُ أَمْرَهُ .

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اسْمٌ جَمَعَ لِحَاظٍ ^(٤) ، أَي : هَالِكٍ ، كَالْبُورِ فِي جَمَاعَةِ الْبَائِثِينَ ، وَقِيلَ ^(٥) : هُوَ بَيْتٌ تَسْكُنُهَا الْجِنَّ . وَالْمُرَادُ الْمَهْلَكَةُ .

وَ (الْإِفْكُ) الْكَذِبُ . (جَسَرَ الصُّبْحُ يَجْسُرُ جُسُورًا) انْفَلَقَ .

قِيلَ ^(٦) : يَصِفُ فَاسِقًا أَوْ كَافِرًا . وَالْمَعْنَى عَلَى الْأَوَّلِ : أَنَّ الْفَاسِقَ سَرَى بِإِفْكِهِ وَأَبَاطِيلِهِ فِي بَيْتٍ الْمَهْلَكَةِ وَقُحِمِ الْهَلَاكِ أَوْ النُّقْصَانِ مِنَ الْمَعَاصِي ، أَوْ فِي مَهَالِكِ الْمَالِكِينَ مِنَ الْفُسَاقِ ،

(١) فِي مَجَازِ الْقُرْآنِ ١ : ٢٦ .

(٢) مَادَّةُ (حَوْر) ٢ : ٦٣٩ .

(٣) الْمَثَلُ فِي فَصْلِ الْمَقَالِ ١ : ١٧٥ ، وَالْمُسْتَقْصَى ٢ : ٦٨ ، وَبِجَمْعِ الْأَمْثَالِ ١ : ٣٤٧ ، وَالْقَامُوسُ الْمَحِيطُ

(حَوْر) ٢ : ١٥ ، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (حَوْر) ٤ : ٢١٨ .

(٤) م : لِحَاظٍ .

(٥) انْظُرِ الْمَنْخَلَ ٣٣٤ ، وَالْإِقْلِيدَ ٤ : ١٧٩٩ .

(٦) ذَكَرَ الْبَغْدَادِيُّ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ ٤ : ٥٥ أَنَّ سَبَبَ قَوْلِ الشَّعْرِ هُوَ : « أَنَّ أَبَا قُذَيْكٍ ، وَهُوَ مِنَ الْخَوَارِجِ ،

وَأَسَمَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَوْرٍ بْنُ قَيْسٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنُ تَغْلِبٍ ، غَلَبَ عَلَى الْبَحْرَيْنِ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَمِئَتَيْنِ مِنْ

الْهَجْرَةِ ، فَبَعَثَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيُّ ، أَمِيرُ الْبَصْرَةِ ، أَخَاهُ أُمَيَّةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي جُنْدٍ كَثِيفٍ ، =

وما عَلِمَ لِقَرْطِ جَهْلِهِ وَغَفْلَتِهِ أَنَّهُ سَارَ فِيهَا ، حَتَّى إِذَا انْفَلَقَ الصُّبْحُ وَأَضَاءَ الْحَقُّ وَانْكَشَفَ ظُلُمَاتُ الشُّبْهِ ، وَاطَّلَعَ عَلَى مَعَايِيهِ ، لَكِنْ لَمْ يَنْفَعْهُ ذَلِكَ الْعِلْمُ .

وعلى الثاني المعنى : أَنَّ الْكَافِرَ سَرَى بِإِفْكِهِ وَيُطْلَانِيهِ فِي وَرْطَةِ الْهَلَاكِ أَوْ التَّقْصَانِ مِنَ الْكُفْرِ ، أَوِ الْهَالِكِينَ / مِنَ الْكُفَّارِ ، وَمَا شَعَرَ بِذَلِكَ وَمَا عَلِمَ بِمَا فَعَلَهُ لِإِعْرَاضِهِ عَنِ الْآخِرَةِ ، وَإِقْبَالِهِ عَلَى الدُّنْيَا ، حَتَّى إِذَا انْفَلَقَ الصُّبْحُ وَقَامَتِ (١) الْقِيَامَةُ عَلِمَ (٢) أَنَّهُ كَانَ خَاطِئًا فِي ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ ، وَلَكِنْ ذَلِكَ لَا يُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ .

هَذَا مَخْصُولٌ مَا قِيلَ فِيهِ .

وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ هَذَا وَضْعًا لِرَجُلٍ جَرِيءٍ خَوَاضٍ (٣) فِي الْمَهَالِكِ ، سَارَ فِي مَسَاكِينِ الْجَنِّ ، وَهَذَا مِمَّا يَتَمَدَّحُ بِهِ الْعَرَبُ وَأَشْعَارُهُمْ نَاطِقَةً بِذَلِكَ .

= فَهَزَمَهُ أَبُو فُذَيْكٍ ، وَأَخَذَ جَارِيَةً لَهُ ، فَاتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ ، فَكَتَبَ خَالِدٌ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بِذَلِكَ ، فَأَمَرَ عَبْدَ الْمَلِكِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ أَنْ يَنْتَدِبَ النَّاسَ مَعَ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ ، وَيَسِيرَ إِلَى قِتَالِهِ ، فَانْتَدَبَ عَشْرَةَ آلَافٍ وَسَارَ بِهِمْ ، وَجَعَلَ أَهْلَ الْكُوفَةِ عَلَى الْمِيْمَةِ ، وَعَلَيْهِمْ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَهْلَ الْبَصْرَةِ عَلَى الْمَيْسَرَةِ ، وَعَلَيْهِمْ عُمَرُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي عُمَرَ ، وَجَعَلَ خِيْلَهُ فِي الْقَلْبِ ، وَسَارُوا حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى الْبَحْرَيْنِ فَاصْطَفَقُوا لِلْقِتَالِ . فَحَمَلَ أَبُو فُذَيْكٍ وَأَصْحَابُهُ حِمْلَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فَكَشَفُوا مَيْسَرَةَ عُمَرَ ، حَتَّى أَبْعَدُوا إِلَّا الْمَغِيرَةَ بْنَ الْمُهَلَّبِ ، وَفَرَسَانِ النَّاسِ ، فَإِنَّهُمْ مَالُوا إِلَى صَفِّ أَهْلِ الْكُوفَةِ بِالْمِيْمَةِ ، ثُمَّ رَجَعَ أَهْلُ الْمَيْسَرَةِ وَقَاتَلُوا ، وَاشْتَدَّ قِتَالُهُمْ ، حَتَّى دَخَلُوا عَسْكَرَ الْخَوَارِجِ ، وَحَمَلَ أَهْلُ الْمِيْمَةِ حَتَّى اسْتَبَاحُوا عَسْكَرَ الْخَوَارِجِ ، وَقَتَلُوا أَبَا فُذَيْكٍ ، وَحَصَرُوا أَصْحَابَهُ حَتَّى نَزَلُوا عَلَى الْحُكْمِ ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ سِتَّةَ آلَافٍ ، وَأَمَرَ ثَمَانَ مِائَةَ . وَوَجَدُوا جَارِيَةَ أُمَيَّةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ حُبْلَى مِنْ أَبِي فُذَيْكٍ ، وَعَادُوا إِلَى الْبَصْرَةِ ، وَذَلِكَ سَنَةُ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ . وَبِهَا ذَكَرْنَا يَطْبُقُ الْمَفْصِلُ وَيُضَابُ الْحَزْ .

(١) م : وَأَقَامَت .

(٢) م : عَلَى . وَأَثْبَتَ مَا فِي ص .

(٣) م : خَوَاضِ .

ومعنى قوله : (بِإِفْكِهِ) أنه يَكْذِبُ نَفْسَهُ إِذَا حَدَّثَهَا بِشَيْءٍ ، وَلَا يَصْدُقُهَا فِيهِ ، وَيَقُولُ لَهَا : إِنَّ " السَّيِّئَ الَّذِي تَطْلُبِينَ بَعِيدٌ ؛ لِتَزْدَادَ " جِدًّا فِي طَلْبِهِ ، وَلَا تَتَوَانَى فِيهِ . وَلِذَلِكَ " قَالَ لَيْدٌ " :

إِخْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا إِنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزِرِّي بِالْأَمَلِ

والمعنى : سَارَ لَيْلًا هَذَا الرَّجُلُ لِحُرَاتِهِ وَجَلَادَتِهِ فِي مَهَاوِي الْهَلَاكِ ، أَوْ فِي الْمَوَاضِعِ الْحَالِيَةِ الَّتِي تَسْكُنُهَا الْجِنَّ ، حَتَّى أَضَاءَ الصُّبْحُ وَمَا شَعَرَ بِهِ وَمَا دَرَى ذَلِكَ ، أَيْ : أَلْقَى يَدَيْهِ فِي الْمَهْلَكَةِ ، وَهُوَ غَافِلٌ عَنْ ذَلِكَ لِعَدَمِ مُبَالَاتِهِ .
وهذا المعنى أَشْبَهَ بِمَذْهَبِ الْعَرَبِ " .



(١) م : اتى .

(٢) م : لزداد .

(٣) م : وكذلك .

(٤) البيت من الرمل . وهو في ديوانه ١٤١ . بلفظ : (واكذب) .

(٥) نقل البغدادي في خزانة الأدب ٤ : ٥٥ - ٥٦ كلام الشارح هنا ، بعد أن أورد قصة قول الشعر ، ثم قال معلقاً على ذلك : « ولما لم يقف شراح الشواهد على ما مرَّ ، قالوا بالتخمين ورجعوا بالظنون ، منهم بعض فضلاء العجم » .

[في حرفي التفسير]

[٤٣٤]

قوله :

وَتَرْمِيَنِي بِالطَّرْفِ أَيُّ أَنْتَ مُذْنِبٌ وَتَقْلِيَنِي لَكِنَّ إِيَّاكَ لَا أَقْلِي^(١)

قوله : (تَرْمِيَنِي) و (تَقْلِيَنِي) خِطَابٌ لِلْمُؤَنَّثِ . (الرَّمْيُ بِالطَّرْفِ) عِبَارَةٌ عَنِ النَّظَرِ ، يُقَالُ : رَمَاهُ بِطَرَفِهِ : نَظَرَ إِلَيْهِ .

(الْقِلَى) الْبُغْضُ ، يُقَالُ : قَلَاهُ^(٢) يَقْلِيهِ قِلًى ، بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ ، وَقَلَاءً ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ^(٣) .

(أَيُّ) حَرْفُ تَفْسِيرٍ^(٤) ، كَأَنَّهُ قَالَ : تَفْسِيرُ رَمِيَهَا بِالطَّرْفِ إِيَّايَ : أَنْتَ مُذْنِبٌ ، أَيُّ : أَشَارَتْ إِلَيَّ بِطَرَفِهَا / إِشَارَةً دَلَّتْ عَلَى أَنِّي مُذْنِبٌ فِي حَقِّهَا .

قوله : (وَلَكِنَّ إِيَّاكَ) أَيُّ : وَلَكِنِّي .

(١) البيت من الطويل . ولم أعثر على قائله ، وهو في معاني القرآن للفراء ٢ : ١٤٤٠ ، والمفصل ٣١٣ ، وأما ابن السجري ٣ : ٢٠٧ ، والتخمير ٤ : ١٢١ ، وشرح المفصل ٨ : ١٤٠ ، والإقليد ٤ : ١٨٠١ ، وتذكرة النحاة ٢٣ ، وجواهر الأدب ٥٠٣ ، والجنى الداني ٢٣٣ ، ومغني اللبيب ١٠٦ ، ٥٣٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٠٦ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٢٣٤ ، ٢ : ٨٢٨ ، وجمع الغوامع ١ : ٢٤٨ ، ٢ : ٧١ ، وخزانة الأدب ١١ : ٢٢٥ ، وشرح أبيات المغني ٢ : ١٤١ ، ٥ : ١٨٦ ، ٦ : ٢٣٢ ، ٢٥٨ ، والدرر اللوامع ١ : ٢٠٧ ، ٢ : ٨٧ .

(٢) س : أَقْلَاهُ .

(٣) انظر الصحاح (قلا) ٦ : ٢٤٦٧ .

(٤) هذا بيان للشاهد ووجهه .

ونظيره قول الشاعر^(١) :

فَلَوْ كُنْتُ صَبِيًّا عَرَفْتُ قَرَاتِي وَلَكِنْ زِنْجِيَّ غَلِظَ الْمَشَاوِرِ

يريد : وَلَكِنَّكَ .

قوله : (إِيَّاكَ) مفعول (لَا أَقْلِي) ، والأصل : لَا أَقْلِيكَ ، فَلَمَّا قَدَّمَ المفعول صارَ مُنْقَصِلًا .

وقيل : أصله (لَكِنَّهُ) ، والضَّميرُ للشَّانِ .

وقيل^(٢) : لَوْ^(٣) رُوِيَ (لَكِنْ) مُجْتَرِئًا عن الياء ، بالكسر - لَكَانَ وَجْهًا سَدِيدًا .

والمعنى : تَرَمِيتَنِي يَا حَبِيبَتِي بِالطَّرْفِ وَتَنْظُرِينَ إِلَيَّ نَظْرًا يَدُلُّ عَلَى أَنِّي مُذْنِبٌ عِنْدَكَ ، وَلَكُنْتُ بِمُذْنِبٍ ، وَتُبْغِضَتِي وَلَكِنِّي لَا أُبْغِضُكَ .



(١) هو الفرزدق كما في الكتاب ٢ : ١٣٦ . وقد أخل به ديوانه .

(٢) انظر القيل هذا وسابقه في الإقليد ٤ : ١٨٠١ .

(٣) م : ولو .

[في حرفي المصدرية]

[٤٣٥]

قوله :

يُسَّرُ الْمَرْءُ مَا ذَهَبَ اللَّيَالِي وَكَانَ ذَهَابُهُنَّ بِهِ " ذَهَابًا "

(ما) في قوله : (ما ذَهَبَ) مَصْدَرِيَّةٌ ^٣.

قال صدرُّ الأفاضل ^١ : « الرواية (يُسَّرُ) مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ ، و (الْمَرْءُ) منصوبٌ ، و (ما) ^٢ في محلِّ الرِّفْعِ بأنه فاعِلُ (يُسَّرُ) .

ولو رُوِيَ (يُسَّرُ) مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ ، و (الْمَرْءُ) مرفوعٌ بأنه فاعِلُ (يُسَّرُ) ، و (ما) حيثُذ للمدة ^٣ لكان وَجْهًا ^٤ .

والمعنى : يُسَّرُ الْإِنْسَانُ ذَهَابَ اللَّيَالِي وَمُرُورَهَا ، أَوْ يُسَّرُ الْمَرْءُ مُدَّةَ ذَهَابِهَا ، وَالْحَالُ أَنَّ ذَهَابَهُنَّ وَمُرُورَهُنَّ كَانَ ذَهَابًا بِهِ إِلَى الْفَنَاءِ .

(١) كتب فوقها في س : له ، وكتبت في م : له به . وكتب فوقها في م : معاً .

(٢) البيت من الوافر . ولا يعرف قائله . وهو في المقتصد ١ : ٢٤٢ ، والمفصل ٣١٤ ، والتخمير ٤ :

١٢٦ ، وشرح المفصل ٨ : ١٤٢ ، ١٤٣ ، والإرشاد ٢٢١ ، والإقليد ٤ : ١٨٠٥ ، والجنى الداني

٣٣١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٠٨ ، والتصريح ١ : ٢٦٨ ، وجمع الهوامع ١ : ٨١ ، والدرر

اللوامع ١ : ٥٤ .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

(٤) في التخمير ٤ : ١٢٦ .

(٥) في حاشية س : « و (ما) مع ما بعده . موصل » .

(٦) أي : في محل نصب على الظرفية .

ومثله قول البُخترِيِّ^(١) :

أَعُدُّ سِنِّيَ فَارِحًا يَمْزُورُهَا وَيَأْتِي الْمَنَابَا مِنْ سِنِّي وَأَشْهُرِي^(٢)

* * *

[٤٣٦]

قوله :

أَنْ تَقْرَأَنِي عَلَى أَسْمَاءَ وَيَحْكُمَا مِنِّي السَّلَامَ وَأَنْ لَا تُشْعِرَا^(٣) أَخْذَا^(٤)

(أَسْمَاءُ) اسمُ امرأةٍ .

(١) هو أبو عبادة ، الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي البختري ، أحد أشعر ثلاثة من أبناء عصره ، اتصل بجعاة من الخلفاء العباسيين ، أولهم المتوكل ، ولد بمنج (مدينة قرب من حلب) ، وتوفي بها عام ٢٨٤ هـ . مترجم له في تاريخ بغداد ١٣ : ٤٤٦ ، ووفيات الأعيان ٦ : ٢١ - ٣١ ، والأعلام ٨ : ١٢١ .

(٢) البيت بلانسة في التخمير ٤ : ١٢٦ .

(٣) من : تشعر .

(٤) البيت من البسيط . ولم أعثر على قائله . وهو في مجالس ثعلب ١ : ٣٢٢ ، والخصائص ١ : ٣٩٠ ، وسر صناعة الإعراب ٢ : ٥٤٩ ، والمنصف ١ : ٢٧٨ ، والمفصل ٣١٥ ، والإنصاف ٢ : ٥٦٣ ، والتخمير ٤ : ١٢٨ ، وتوجيه اللمع ٣٦٠ ، وشرح المفصل ٧ : ١٥ ، ٨ : ١٤٣ ، ٩ : ١٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٤٣٧ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٦٦٨ ، والإرشاد ٤٤٩ ، والإقليد ٤ : ١٨٠٥ ، ورصف المباني ١٩٤ ، ولسان العرب (أنن) ١٣ : ٣٣ ، وجواهر الأدب ٢٣٢ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٤ : ١٨٦ ، والجنى الداني ٢٢٠ ، وأوضح المسالك ٤ : ١٥٦ ، ومغني اللبيب ٤٦ ، ٩١٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٠٨ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٣٨٠ ، وفرائد القلائد ١٠٧٠ ، والتصريح ٢ : ٢٣٢ ، وشرح شواهد المغني ١ : ١٠٠ ، وخزانة الأدب ٨ : ٤٢٠ - ٤٢٤ ، وشرح أبيات المغني ١ : ١٣٥ ، ٤ : ١٩٢ ، ٨ : ٣٢٢ .

..... ان پڑھیں

၂၇၂၈ ခုနှစ် ဇန်နဝါရီလ ၁၀ ရက်နေ့
 ၂၇၂၉ ခုနှစ် ဇန်နဝါရီလ ၁၀ ရက်နေ့

၆၅၂ (၈) :

وَأَمَّا الْفُلُ فَأَنزَلْنَاهُ ذِي الْقُرْبَىٰ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمَ يَافَثَ ۚ

၁၇) (၇) - နတ်တို့၏ (၇) - နတ်တို့၏

وَأَمَّا الْفُلُ فَأَنزَلْنَاهُ ذِي الْحِجَّةِ ۖ وَفِي الْبَيْتِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ وَفِي الْمِيزَانِ ۖ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُهُ الْيَوْمَ نَجِيْتُكَ يَا مُنِيرُ : يَا مُنِيرُ يَا مُنِيرُ

$\frac{1}{2} \sqrt{\frac{1}{2}} = \frac{1}{2}$

[illegible][illegible]

قوله : (أَنْ تَحْمِلَا حَاجَةً) فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ دَلَّ عَلَيْهِ مَا مَضَى مِنَ النَّدَاءِ
وَالدُّعَاءِ ، وَالتَّقْدِيرُ : أَسْأَلُكُمَا ^(١) .

وَقَوْلُهُ : (أَنْ تَقْرَأَيْنِ) بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ : (أَنْ تَحْمِلَا) ^(٢) .

* * *

(١) الكلام بنصه في التخمير ٤ : ١٢٨ ، وشرح المفصل ٨ : ١٤٤ ، والمنخل ٣٣٧ .

(٢) ذكر صاحب المنخل ٣٣٧ هذا الوجه ، وعدة أوجه إعرابية غيره .

[في حروف التحضيض]

[٤٣٧]

قوله :

تَعْدُونَ عَقَرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بَنِي صَوْطَرَى لَوْلَا الْكَيْمِيُّ الْمُقْتَمَا^(١)

البيت لجزير .

(لولا) هذه تحضيضية^(٢) .

(النَّابُ) الْمُسِنَّةُ مِنَ النَّوْقِ ، وَالْجَمْعُ (النَّيْبُ) .

(الضَّيْطَرُّ) هُوَ الرَّجُلُ الضَّخْمُ الَّذِي لَا غَنَاءَ^(٣) عِنْدَهُ ، وَكَذَلِكَ (الضَّوْطَرُّ)

(١) البيت من الطويل . وهو لجزير كما في ديوانه ٣٣٨ بلفظ : (أَفْضَلَ سَعْيِكُمْ ، هَلَا الْكَيْمِيُّ) ، والخصائص ٢ : ٤٥ ، والحلل ٣٢٨ ، والفصل ٣١٦ ، وشرح شواهد الإيضاح ٧٢ ، والتخمير ٤ : ١٣٠ ، والإرشاد ١١٨ ، والإقليد ٤ : ١٨٠٨ ، ولسان العرب (صطر) ٤ : ٤٨٩ ، (إماليا) ١٥ : ٤٧٠ ، وجواهر الأدب ٤٨٢ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٤٧٥ ، وفرائد القلائد ١١٦٩ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٦٦٩ ، وخزانة الأدب ٣ : ٥٥ ، ١١ : ٢٤٥ ، وشرح أبيات المغني ٥ : ١٢٣ ، والدرر اللوامع ١ : ١٣٠ ، ونسب للأشهب بن وميلة في مجاز القرآن ١ : ٥٢ ، ٣٤٦ ، وأملاني ابن الشجري ١ : ٤٢٦ ، ٢ : ٨٤ ، ٥٠٩ ، (وَخَطَّاءُ الْبَغْدَادِيِّ هَذِهِ النَّسَبَةُ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ ٣ : ٥٩) ، ولهما في شرح المفصل ٢ : ٣٨ ، ١٠٢ ، ١٤٥ ، ويلا نسبة في المسائل العسكرية ١١٢ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٢٢١ ، والمقتصد ١ : ٢١٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٣٠٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ٣٢١ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٧١٨ ، ووصف المباني ٣٦٢ ، والجنى الثاني ٦٠٦ ، شرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٠٩ ، وجمع الهوامع ١ : ١٤٨ .

(٢) وهذا بيان الشاهد . والفعل مقدر بعد (لولا) .

(٣) في حاشية س : « (الغناء) بالفتح ، النفع ، وبالكسر السماع » .

و (الضُّوْطَرَى) . قيل : العربُ تقولُ : يا ابنَ صَوْطَرَى ، أي : يا ابنَ الأُمَةِ .

(الكَمِيّ) (الشُّجَاعُ المُتَكَمِّي في السِّلَاحِ ، أي : المُتَغَطِّي . (المُقَنِّعُ) لايسُ المِعْفَرِ .

قيل ^(١) : قال عبدُ القاهر ^(٢) : « لولا تَعُدُّونَ الكَمِيّ ، أي : لولا تَعْفَرُونَ » .

أ ١٢٧ وقيل : معناه هَلَّا تَعُدُّونَ / عَفَرَ الكَمِيّ المُقَنِّعَ أَفْضَلَ مَجْدُكُمْ دُونَ عَفْرِ النَّيْبِ ، لِتَتَقَدَّمَ ذِكْرُ الْعَدِّ وَالْعَفْرِ .

فيل : (أَفْضَلَ مَجْدُكُمْ) يجوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوباً عَلَى حَذْفِ (مِنْ) ، أي : مِنْ أَفْضَلَ مَجْدُكُمْ . أو عَلَى تَضْمِينِ (تَعُدُّونَ) مَعْنَى تَجْعَلُونَ ، والتقديرُ : هَلَّا تَجْعَلُونَ عَفَرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدُكُمْ ، لِأَنَّ (عَدَّ) لَا يَنْصِبُ إِلَّا مَفْعُولاً وَاحِداً ^(٣) .

يُحَاطِبُ الْفَرَزْدَقَ وَقَوْمَهُ فيقولُ : تَعُدُّونَ عَفَرَ الإِبِلِ المُسِنَّةِ لِلأَضْيَافِ أَفْضَلَ مَجْدُكُمْ ، وَتَقْتَحِرُونَ بِذَلِكَ يَا أُنْبَاءَ الرَّجُلِ الضَّخْمِ الَّذِي لَا كِفَايَةَ عِنْدَهُ ، لَوْلَا تَعْفَرُونَ الشُّجَاعَ الدَّرَاعَ ^(٤) اللَّابِسَ لِلْمِعْفَرِ ، وَهَلَّا تَقْتُلُونَهُ ، أَوْ هَلَّا تَعُدُّونَ الشُّجَاعَ ، أي : عَفْرَهُ ، أَفْضَلَ مَجْدُكُمْ .

يَرْمِيهِم بِالْجُبْنِ وَالْعَجْزِ عَنِ الإِقْدَامِ فِي الْحَرْبِ ، وَفِي ذِكْرِ النَّيْبِ مَا لَا يَجْنَفِي عَلَى الْفَظْنِ .



(١) نقل قول عبد القاهر صاحب المنخل ٣٣٨ .

(٢) في المقتصد ١ : ٢٢١ .

(٣) القولان في المنخل ٣٣٨ .

(٤) م : الدراع .

قوله : « لولا عليٌّ هلكَ عمرٌ »^(١) .

(١) لم أعثر على الأثر في كتب السنّة المعتمدة ، غير ما جاء في فيض القدير ٤ : ٣٥٧ : « وأخرج أحمد : أنَّ عمرَ أمر برجم امرأة ، فمر بها عليٌّ ، فانتزعها ، فأخبرَ عمرُ ، فقال : ما فعلتُ إلا لشيءٍ ، فأرسل إليه ، فسأله ، فقال : أما سمعتَ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يقولُ : رُفِعَ القلمُ عن ثلاثٍ ... الحديث . قال : نعم . قال : فهذه مُبتلاة بني فلانٍ ، فلعله أتاها وهو بها . فقال عمرُ : لولا عليٌّ هلكَ عمرٌ » .

كما ذكره بلا إسناد ابنُ قتيبة في تأويل مختلف الحديث ١٦٢ .

وذكرت القصة التي أوردتها صاحبُ فيض القدير - باختلاف يسير - في مسند الإمام أحمد ٢ : ٣٧٢ - ٣٧٣ ، برقم (١١٨٣) ، وفي سنن أبي داود في (كتاب الحدود - باب المجنون يسرق أو يصيب حداً) ٤ : ١٤٠ ، برقم (٤٣٩٩) ، وفي سنن الدار قطني في (كتاب الحدود) ٣ : ١٩٣ . غير أنهم جميعاً لم يرووا فيها « لولا عليٌّ هلكَ عمر » .

وقد ورد الأثر برواية مختلفة ، ويلفظ : (لولا معاذٌ) بدلاً من (لولا عليٌّ) ، فقد جاء في سنن الدار قطني في (كتاب النكاح - باب المهر) ٣ : ٣٢٢ : « جاء رجلٌ إلى عمرَ بن الخطاب ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إنّي غبت عن امرأتَي ستين ، فجئت وهي حبلى ، فشاور عمرُ الناسَ في رجها ، قال : فقال معاذ بن جبل : يا أمير المؤمنين ، إن كان لك عليها سبيل ، فليس لك على ما في بطنها سبيلٌ ، فاتركها حتى تضع ، فتركها ، فولدت غلاماً قد خرجت ثنياه ، فعرف الرجلُ الشبهة فيه ، فقال : ابني وربّ الكعبة ، فقال عمر : عجزت النساء أن يلدن مثل معاذ ، لولا معاذٌ هلكَ عمر » .

ويلفظه في المصنف لابن أبي شيبة ٥ : ٥٤٣ ، والسنن الكبرى للبيهقي (كتاب العدد - باب ما جاء في أكثر الحمل) ٧ : ٤٤٣ ، وغيرها .

وانظر في تخريجه تحريج أحاديث الرضي ٧٩ - ٨٣ ، والسير الحثيث إلى الاستشهاد بالحديث ١ : ١٧٥ - ١٧٨ .

قِيلَ^(١) فِي سَبَبِهِ^(٢) : إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ بِرَجْمِ حُبْلَى ، وَأُخْرِجَتْ إِلَى الصَّخْرَاءِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَاُمْتَنَعَ عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ : إِنْ كَانَتْ أَذْنَبْتُ هِيَ فَمَا ذَنْبُ الْجَنِينِ ، وَاسْتَوْثِيَتْ إِلَى وَضْعِ الْحَمْلِ^(٣) .

وَقِيلَ : دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ، وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ ذُو حَاجَةٍ ، فَقَالَ لِعُمَرَ اقْطَعْ لِسَانَهُ ، فَذَهَبَ بِهِ عُمَرُ لَذَلِكَ ، وَظَنَّ قَطْعَ لِسَانِهِ ، فَبَيْنَا هُمَا إِذْ أَتَاهُمَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَهُ عَنْ شَأْنِهِ^(٤) ، فَقَالَ : الْإِحْسَانُ يَقْطَعُ اللِّسَانَ^(٥) . / ب ١٢٧

(١) نقل الشارح الرواية هذه والتي تليها من الإقليد ٤ : ١٨٠٩ .

(٢) م : بسبه .

(٣) بعدها في حاشية م : ٢ فقال عمر ذلك ، أي : لولا علي لهلك عمر ٢ . وقد ذُكِرَتْ لَفْظُ الْقِصَّةِ كَمَا وَرَدَتْ فِي تَحْرِيجِي لِلْأَثَرِ .

(٤) كتب هنا في حاشية م : م : « فَقَالَ : مَا تَرِيدُ بِهَذَا الرَّجُلِ ؟ فَقَالَ : أَقْطَعُ لِسَانَهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَخْبِرْنِي إِلَيْهِ ؛ فَإِنَّ الْإِحْسَانَ يَقْطَعُ اللِّسَانَ ، فَرَجَعَا إِلَى النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَالَ لَهُ : أَتَيْسَ تَغْنِي بِالْقَطْعِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : الْإِحْسَانُ . فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْلَا عَلِيٌّ هَلَكَ عُمَرُ . موصل » .

(٥) لم أعر على الأثر بالقائمه أو أشخاصه في كتب الحديث .

والذي رأيته فيها ما جاء في كشف الخفاء ١ : ١٦٠ - ١٦١ : « (اقْطَعُوا لِسَانَهُ عَنِّي) .

وسبه كما رواه الخطابي في الغريب ، عن ابن شهاب أن رسول الله ﷺ لما قسم غنائم حنين فَصَّلَ عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ وَالْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ فِي الْعِطَاءِ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ :

كَانَتْ نِيَاباً تَلَايَيْنُهَا وَكَرَّيْ عَلَى الْمُهْرِ بِالْأَجْرِ

فَأَصْبَحَ تَهْيِي وَتَهْبُ الْعِيْنُ لِي بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالْأَقْرَعَ

وَقَدْ كُنْتُ فِي الْقَوْمِ ذَا تُذْرِي فَلَمْ أُعْطَ شَيْئاً وَلَمْ أُمْنَعْ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اقْطَعُوا لِسَانَهُ عَنِّي . وروى فيه عن عكرمة قال : « أَتَى شَاعِرُ النَّبِيِّ ﷺ ،

فَقَالَ : يَا بِلَالُ اقْطَعْ لِسَانَهُ عَنِّي ، فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا ، فَقَالَ : قَطَعْتَ لِسَانِي فِي اللَّهِ . وَهُمَا مَرْسَلَانِ .

قال الخطابي : ومعناه أعطوه ما يسليه ويرضيه ، كَتَى بِاللِّسَانِ عَنِ الْكَلَامِ .

وانظر غريب الحديث ٢ : ١٦ - ١٧ .

[في حرف التقريب]

[٤٣٩]

قوله : كقولهم ^(١) : « إِنَّ الْكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ » ^(٢) .

المراد قِلَّةُ الصِّدْقِ .

وفي المستقصى ^(٣) : « (إِنَّ الْكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ) . يُضْرَبُ فِي كُلِّ فَلْتَةٍ ^(٤) خَيْرٌ عَنْ صَاحِبِ الشَّرِّ » .

قال أبو عبيد ^(٥) : « هَذَا الْمَثَلُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَكُونُ الشَّرُّ غَالِبًا عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَقَعُ شَيْءٌ مِنْ الْحَيْرِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ » .

[والله أعلم] ^(٦) .

* * *

(١) (كقولهم) ساقط من م .

(٢) المثل في فصل المقال ٤٢ ، والمستقصى ١ : ٤٠٩ ، والمفصل ٣١٧ ، وجمع الأمثال ١ : ٢٥ ، والتخمير

٤ : ١٣٤ ، والإقليد ٤ : ١٨١١ ، ولسان العرب (كذب) ١ : ٧٠٥ .

والشاهد فيه : أن (قد) هنا للتقليل لدخولها على الفعل المضارع .

(٣) ١ : ٤٠٩ .

(٤) م : قلت .

(٥) في فصل المقال ٤٢ . بتصرف .

(٦) ساقط من م .

قوله :

أَفَدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِهَا وَكَانَ قَدْ

الْبَيْتُ لِيَذِي الرِّمَّةِ ^(١) .

(أَفَدَ) قَرَّبَ . (الرَّكَابُ) الإِبِلُ ، جَمَعَ لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَاحِدُهُ (رَكُوبٌ) كـ (قِلَاصِي) وَ (قُلُوصِي) .

قَالَ صَدْرُ الْأَفَاضِلِ ^(٢) : « (رِكَابُنَا) بِإِضَافَةٍ (رِكَابٍ) إِلَى الصَّصِيرِ ، لَا (رَكَائِبُ) جَمْعُ (رَكُوبَةٍ) » .

(لَمَّا) بِمَعْنَى (لَمْ) .

وَحَدَفَ الْفِعْلُ الَّذِي يَقْتَضِيهِ (قَدْ) ^(٣) . يَرِيدُ كَأَن قَدْ زَالَتْ بِالرَّحَالِ .

وَالْمَعْنَى : قَرَّبَ ارْتِحَالَنَا ، غَيْرَ أَنَّ إِبِلَنَا لَمْ تَزُلْ بِرِحَالِهَا عَنْ مُنَاجِحِهَا ، وَكَأَنَّهَا قَدْ زَالَتْ لِأَنَّ الْأَسْبَابَ مُهَيَّأَةً . وَفِيهِ تَأْسُفٌ وَتَحَسُّرٌ .

(١) البيت من الكامل . وهو للناطقة الذبياني كما في ديوانه ١٤٣ ، وشرح المفصل ٨ : ١٤٨ ، ٩ : ١٨ .

٥٢ ، ١٠ : ١١٠ ، ولسان العرب (قدد) ٣ : ٣٤٦ ، والجنى اللاني ١٤٦ ، ٢٦٠ ، والمقاصد النحوي

١ : ٨٠ ، ٢ : ٣١٤ ، والتصريح ١ : ٣٦ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٤٩٠ ، ٢ : ٧٦٤ ، وخزانة

الأدب ٧ : ١٩٧ ، ٩ : ١٩٨ ، ٨ : ١٠ ، ٤٠٧ ، ١١ : ٢٦٠ ، والدرر اللوامع ١ : ١٢١ ، ٢ : ١٠٤ .

وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ١ : ٣٣٤ ، ٢ : ٤٩٠ ، والمفصل ٣١٧ ، والتخمير ٤ : ٨ ، ١٣٤ .

والإقليد ٤ : ١٨١٣ ، ورصف المباني ١٥٩ ، ٢٠٤ ، ٣٥١ ، ٥٠٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسر

٥٥٣ ، ٦١١ ، وجمع الهوامع ١ : ١٤٣ ، ٢ : ٨٠ .

(٢) لم يقل أحد بهذا . وهو سهو من الشارح .

(٣) في التخمير ٤ : ١٣٤ .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

وقبله^(١) :

لا مَرَحَباً بَعْدَ وَلَا أَهْلًا بِهِ إِنْ كَانَ تَفْرِيقُ الْأَحِبَّةِ فِي عَدِ
أَفْدَ الرَّحْلُ البيت



(١) م : وقبل . هو في ديوانه ١٤٤ بعده بيت لا قبله .

[في حروف الاستقبال]

[٤٤١]

قوله :

عَسَى طَيِّبٌ مِنْ طَيِّبٍ بَعْدَ هَلِهِ سَتُطْفِئُ غُلَّاتِ الْكُلَى وَالْجَوَانِحِ^(١)

البيتُ لِعَسَّانَ بنِ رَوَاحَةَ^(٢) في بابِ المَرَاثِي ، وهو حَمَاسِيٌّ .

خَبَرُ (عسى) يكونُ فِعْلاً مُضَارِعاً مُلْتَزِماً معه (أَنْ) ، فَلَمَّا لم يَأْتِ بِهَا أَتَى بِالتِّي هِيَ تَطْيِيرُهَا ، وَهِيَ السَّيْنُ^(٣) .

(الْغُلَّاتُ) جَمْعُ غَلَّةٍ ، وَهِيَ الْحَرَارَةُ ، وَكَذَلِكَ الْغَلِيلُ . وَ (الْكُلَى) جَمْعُ كُلِيَّةٍ وَ (الْجَوَانِحُ) الْأَصْلَاحُ .

وإنما قال : (عَسَى طَيِّبٌ مِنْ طَيِّبٍ) لِأَنَّ الْقِتَالَ كَانَ بَيْنَ بَطْنَيْنِ مِنْهَا . قوله : (بَعْدَ هَلِهِ /) إِشَارَةٌ إِلَى الْحَادِثَةِ الْوَاقِعَةِ ، وَهِيَ قَتْلُ الْمَرْتِي .

١٢٨

(١) البيت من الطويل . وهو لقَاسَمِ بنِ رَوَاحَةَ في معجم الشعراء ٣٤٠ ، والمؤتلف والمختلف ١٢٧ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٩٦٠ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٤٤٥ ، وخزانة الأدب ٩ : ٣٤١ ، وشرح أبيات المغني ٣ : ٣٤٤ ، والدرر اللوامع ١ : ١٠٧ ، وبلا نسبة في المقتصد ١ : ٣٥٧ والفصل ٣١٨ ، والتخمير ٤ : ١٣٦ ، وشرح المفصل ٧ : ١١٨ ، ٨ : ١٤٨ ، ١٤٩ ، والإرشاد ١٣٤ ، والإقليد ٤ : ١٨١٦ ، والجنى الداني ٤٦٠ ، ومغني اللبيب ٢٠٣ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦١٢ ، وجمع الهوامع ١ : ١٣٠ ، وحاشية يس على التصريح ١ : ٢٠٦ .

(٢) هو قَاسَمِ بنِ رَوَاحَةَ السَّنْبِي . ذُكِرَ في معجم الشعراء ٣٤٠ ، وفي المؤتلف والمختلف ١٢٧ وقال : ليس له عندي في شعراء طيبي ذكر ، وفي شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٩٥٨ . وفي خزانة الأدب ٩ : ٣٤٤ شاعر جاهلي ، وذكر أن اسمه قَاسَمِ أو قَاسَمَةَ ، السَّنْبِي أو لَعْنَبِي .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

والمعنى : عسى بطن من طيبي أن تُطْفئَ وَتُخمدَ حَرَاراتُ كُلاهم وَجَوَانِحِهِمْ وَتَشْفِيَهَا
من بطن من طيبي بعد هذه الحادثة التي وَقَعَتْ ، والمطموع^(١) أن يَطْلُبَ أولياء الدِّمِ نَازَهُم
في المستقبل ، وَتَشْفُوا صُدُورَهُمْ^(٢) من القاتلين وَإِنْ أَخْرُوهُ ، وفيه حَثٌّ على طَلَبِ الدِّمِ .



[٤٤٢]

قوله :

أَنَّ تَرَسَّمْتَ عَنْ خَرَاقَاءَ مَنَزَلَةٍ^(٣)

تمامه :

مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ^(٤) مَسْجُومٌ

البيتُ لِذِي الرُّمَّةِ .

أَرَادَ : أَلَا يُقَالُ ؟^(٥) .

(١) م : المطموع .

(٢) م : صدوهم .

(٣) البيت من البسيط . وهو للذي لرمة كما في ديوانه ٦٥١ ، بلفظ : (أعن ترسمت من) ، ومجالس ثعلب
١ : ٨١ ، والخصائص ٢ : ١١ ، وسر صناعة الإعراب ٢ : ٧٢٢ ، ومجمل اللغة (رسم) ١ : ٣٧٦ ،
والفصل ٣١٨ ، والتخمير ٤ : ١٣٧ ، وشرح المفصل ٨ : ٧٩ ، ١٤٩ ، ١٠ : ١٦ ، والإقليد ٤ :
١٨١٧ ، ورصف المباني ١١٨ ، ٤٣٢ ، والجنى الداني ٢٥٠ ، ومغني اللبيب ١٩٩ ، وشرح شواهد
المغني ١ : ٤٣٧ ، وخزانة الأدب ٢ : ٣٤١ ، ٤ : ٣٤٥ ، ١٠ : ٢٩٢ ، ١١ : ٢٣٥ ، ٤٦٦ ، وشرح
أبيات المغني ٣ : ٣٠٦ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٤٢٧ ، ويلا نسبة في المقرب ٢ : ١٨١ ، والمنع
١ : ٤١٣ ، وجواهر الأدب ٤٤١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦١٤ .

(٤) س : عينك .

(٥) م : لان .

(تَرَسَّمت الدَّارَ) تَأَمَّلْتَ رَسْمَهَا .

(خَرْقَاءَ) صَاحِبَةُ ذِي الرُّمَّةِ ، وهي من عامِرِ بنِ ربيعةَ بنِ عامِرِ بنِ صَعَصَعَةَ ^(١) ،
مَنْقُولَةٌ من الخَرْقَاءِ ضِدُّ الرِّيفَةِ .

(الْمَنْزِلُ) و (الْمَنْزِلَةُ) كَالدَّارِ وَالْدَّارَةِ ، وَالْمَكَانِ وَالْمَكَائَةِ . وَالْمَرَادُ : مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ
خَرْقَاءَ .

يُنْكَرُ عَلَى نَفْسِهِ الْبُكَاءَ عِنْدَ تَأْمَلِ رَسْمِ الدَّارِ ، فيَقُولُ : أَمَاءُ الصَّبَابَةِ ، أَيِ : الْمَاءِ الَّذِي
سَبَّيْهَا " الصَّبَابَةُ وَالْعِشْقُ .

(مَسْجُومٌ) مَضْبُوبٌ مِنْ عَيْنِكَ ؛ لِأَنَّ تَأَمَّلْتَ رُسُومَ دَارِ حَبِيبَتِكَ ، أَيِ : لَا يَجْسُنُ مِنْكَ
هَذَا .

وَيَعُضُّ الْعَرَبُ يُجُوُّ هَمْزَةً (أَنْ) عَيْنًا ، وَيُنْشِدُ هَذَا الْبَيْتَ (أَعَنْ تَرَسَّمت) ^(٢) .

* * *

(١) وهي (مَبَّةٌ) التي ذكرت في شعره كثيراً ، وهي ابنة مقاتل بن طليب بن قيس التميمي . مترجم لها في
وفيات الأعيان ٤ : ١٣ ، وشذرات الذهب ١ : ١٢٢ - ١٢٣ .

(٢) م : تسبيها .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

[في حرفي الاستفهام]

[٤٤٣]

قوله :

سَائِلُ قَوَارِسَ يَرْبُوعٍ يَشْدُتُنَا أَهْلُ رَأُونَا يَسْفَحُ الْقَاعَ فِي الْأَكْمِ"^(١)
يُقَالُ : سَأَلَ عَنْهُ ، وَسَأَلَ بِهِ ، يَمَعْنَى ، وَهُمَا مِنْ صِلَاتِهِ .

أراد به (القَوَارِسِ) الشُّجْعَانَ .

(يَرْبُوعٌ) أَبُو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ "^(٢) .

و (الشَّدَّةُ) بِالْفَتْحِ ، الْحَمْلَةُ الْوَاحِدَةُ ، وَقَدْ شَدَّ عَلَيْهِ فِي الْحَرْبِ يَشْدُو شَدًّا حَمَلٌ عَلَيْهِ ،
و (الشَّدَّةُ) بِالكَسْرِ ، الْقُوَّةُ . وَالرَّوَايَةُ فَتَحُ الشَّيْنِ .

(يَسْفَحُ الْقَاعَ) أَشْفَلُهُ ، حَيْثُ / يُسْفَحُ فِيهِ الْمَاءُ . وَ (الْقَاعُ) الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ . ١٢٨ ب
وَقِيلَ : (يَسْفَحُ الْقَاعَ) اسْمٌ مَوْضِعٍ "^(٣) .

(١) البيت من البسيط . وهو لزيد الخليل كما في شرح شواهد المغني ٢ : ٧٧٢ ، وشرح أبيات المغني ٦ : ٦٧ ، والدرر اللوامع ٢ : ٩٥ ، ١٧٨ ، ويلا نسبة في المقتضب ١ : ١٨٢ ، ٣ : ٢٩١ ، والخصائص ٢ : ٤٦٣ ، واللمع ٢٣٠ ، والمفصل ٣١٩ ، وأمالى ابن الشجري ١ : ١٦٣ ، ٣ : ١٠٨ ، والتخمير ٤ : ١٤١ ، وشرح المفصل ٨ : ١٥٢ - ١٥٣ ، وشرح عمدة الحفاظ ٣٨٥ ، ورصف المباني ٤٧٠ ، وتذكرة النحلة ٧٨ ، والإقليد ٤ : ١٨٢٠ ، وجواهر الأدب ٣٥٣ ، والجنس الداني ٣٤٤ ، ومغني اللبيب ٤٦٠ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦١٤ ، وجمع الهوامع ٢ : ٧٧ ، ١٣٣ ، وخزانة الأدب ١١ : ٢٦١ . والشاهد فيه : (أهل) ؛ حيث اجتمعت (هل) مع الهزمة .

(٢) هو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . انظر جمهرة أنساب العرب ٢٢٤ .

(٣) وبه قال صاحب شرح أبيات المفصل والمتوسط ٦١٥ . والسفح : موضع كانت به وقعة بين بكر بن وائل وتميم . انظر معجم البلدان ٣ : ٢٢٤ . ولم أجد هذا التركيب (سفح القاع) في كتب البلدان .

و (الأكمة) معروفة، والجمع أكمات وأكم.

يَفْتَحِرُ بِسَجَاعَتِهِ وَسَجَاعَةَ أَصْحَابِهِ، وَتَقَرُّرُهَا عِنْدَ الْمُخَاطَبِ، فيقول: سائل شجاعان
هذه القبيلة بِحَمَلَتِنَا عليهم عند الملاقاة: أَقْدَرَاؤُنَا وشاهدوا بِسَفْحِ القاع ذي الهضبات منا
نَجْدَةً وَسَجَاعَةً ؟ .

وهذا استيفهائهم تَقْرِير .

* * *

[٤٤٤]

قوله :

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا بِسَبْعِ رَمَيْنِ الْجَمْرِ أَمْ بِشَمَانٍ ؟^(١)
البيت لعمر بن أبي ربيعة .

أراد . (أَبْسَعِ) فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ^(٢) ، والدليل عليه قوله : (أَمْ بِشَمَانٍ) فحذف المُمَيِّز .

(١) البيت من الطويل . وهو لعمر بن أبي ربيعة كما في ديوانه ٣٨٠ ، والكتاب ٣ : ١٧٥ ، وشرح أبيات
سبويه لابن السيرا في ٢ : ١٥١ ، والنكت ٢ : ٨٠٠ ، والمفصل ٣٢٠ ، وأمالى ابن السجري ١ :
٤٠٧ ، ٣ : ١٠٩ ، والتخمير ٤ : ١٤١ ، وشرح المفصل ٨ : ١٥٤ ، والمقاصد النحوية ٤ : ١٤٢ ،
وشرح شواهد المغني ١ : ٣١ ، وخزانة الأدب ١١ : ١٢٢ - ١٣٢ ، وشرح أبيات المغني ١ : ٢٥ ،
٣٤ ، ويلا نسبة في الصحابي ٢٩٧ ، والمقتضب ٣ : ٢٩٤ ، والمحتسب ١ : ٥٠ ، وشرح الجمل لابن
عصفور ١ : ٢٣٨ ، وشرح عمدة الحفاظ ٦٢٠ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٥٣١ ، ورصف المبانى
١٣٥ ، وجواهر الأدب ٢٢ ، والجنى الداني ٣٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦١٦ ، ومع
الموامع ٢ : ١٣٢ .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

وقبله^(١):

بَدَا لِي مِنْهَا مِعْصَمٌ يَوْمَ جَمْرَتٍ وَكَفَّ خَضِيبٌ زُيْنَتَ بَيْتَانِ

وإنما قال: (خَضِيبٌ) ؛ لأنه (فَعِيلٌ) بمعنى (مفعول)^(٢).

قوله: (يَسْبِغُ رَمِيْنٌ ...) إلى آخره ، مفعولٌ (ما أذري) .

والمعنى : ظَهَرَ لِي مِنْ هَذِهِ النِّسَاءِ مِعْصَمُهَا^(٣) يَوْمَ^(٤) رَمَتِ^(٥) الْجِمَارَ ، وَكَفَّ خَضُوبُهُ زَيْنَا بَيْتَاهَا ، لَعَمْرُكَ وَبِقَاؤِكَ قَسَمِي مَا أَذْرِي وَمَا أَعْلَمُ أَسْبِغُ خَضِيبَاتِ رَمِيْنِ الْجِمَارِ أَمْ بَيْتَانِ خَضِيبَاتِ ، وَإِنْ كُنْتُ ذَارِيَا عَالِمًا ذَا عَقْلٍ ؛ لَأَنِي شَغِلْتُ بِجَاهِلِيْنَ عَنْ مِقْدَارِ مَا رَمِيْنٌ مِنَ الْجِمَارِ وَعَدَدِهِ .



(١) كما في ديوانه ٣٨٠ ، والتخمير ٤ : ١٤٢ .

(٢) في حاشية س : « يستوي فيه المذكر والمؤنث » .

(٣) س ، م : معصم . وأثبت ما في ص .

(٤) س : أيوم .

(٥) س : رميت .

[في حرفي الشرط]

[٤٤٥]

قوله :

وَأِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ : لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ^(١)

البيت لزهير من قصيدة في هريم بن سنان^(٢).

ويروى : (يَوْمَ مَسْغَبَةٍ)^(٣).

(الخليل) الفقير ، من الحلة ، بالفتح .

(١) البيت من البسيط . وهو لزهير كما في ديوانه (رواية ثعلب) ١٢٠ ، و (رواية الأعم) ١٠٥ ، والكتاب ٣ : ٦٦ ، والمقتضب ٢ : ٧٠ ، وشرح أبيات سيويه للتحاس ٢٨٧ ، وشرح أبيات سيويه لابن السرياني ٢ : ٨٥ ، والمحتسب ٢ : ٦٥ ، ومجمل اللغة (خل) ٢٧٦ ، والمقتصد ٢ : ١١٠٤ ، وسمط اللآلي ١ : ٤٦٦ ، والمفصل ٣٢١ ، والإنصاف ٢ : ٦٢٥ ، والتخمير ٤ : ١٤٥ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٦٩٩ ، والإقليد ٤ : ١٨٢٦ ، ووصف المباني ١٨٧ ، ولسان العرب (خلل) ١١ : ٢١٥ ، (حرم) ١٢ : ١٢٨ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٤ : ٢٤٦ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٤٢٩ ، وفرائد القلائد ١١٢٢ ، والتصريح ٢ : ٢٤٩ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٨٣٨ ، وخزانة الأدب ٩ : ٤٨ ، ٧٠ ، وشرح أبيات المغني ٦ : ٢٩٠ ، والدرر اللوامع ٢ : ٧٧ ، ويلا نسبة في شرح المفصل ٨ : ١٥٧ ، وشرح عمدة الحفاظ ٣٥٣ ، وأوضح المسالك ٤ : ٢٠٧ ، وجواهر الأدب ٢٤٧ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦١٧ ، وجمع المواع ٢ : ٦٠ .

(٢) ابن أبي حارثة المري ، من مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ، من أجواد العرب في الجاهلية ، شهير بدخوله في الإصلاح بين عيس وذبيان في حرب داحس والغبراء ، توفي قبل الإسلام نحو ١٥ ق هـ . مترجم له في الإصابة ٦ : ٥٧١ ، والأعلام ٨ : ٨٢ .

(٣) كما في مجمل اللغة ، ومعني اللبيب ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط .

۴. س. ۱۱۱۱ : (۵) : (۵) :
 ۵. س. ۱۱۱۱ : (۳) : (۳) :
 ۶. س. ۱۱۱۱ : (۲) : (۲) :
 ۷. س. ۱۱۱۱ : (۱) : (۱) :
 ۸. س. ۱۱۱۱ : (۱) : (۱) :
 ۹. س. ۱۱۱۱ : (۱) : (۱) :



۱۰. س. ۱۱۱۱ : (۱) : (۱) :
 ۱۱. س. ۱۱۱۱ : (۱) : (۱) :
 ۱۲. س. ۱۱۱۱ : (۱) : (۱) :
 ۱۳. س. ۱۱۱۱ : (۱) : (۱) :
 ۱۴. س. ۱۱۱۱ : (۱) : (۱) :
 ۱۵. س. ۱۱۱۱ : (۱) : (۱) :
 ۱۶. س. ۱۱۱۱ : (۱) : (۱) :
 ۱۷. س. ۱۱۱۱ : (۱) : (۱) :
 ۱۸. س. ۱۱۱۱ : (۱) : (۱) :
 ۱۹. س. ۱۱۱۱ : (۱) : (۱) :
 ۲۰. س. ۱۱۱۱ : (۱) : (۱) :

۲۱. س. ۱۱۱۱ : (۱) : (۱) :
 ۲۲. س. ۱۱۱۱ : (۱) : (۱) :
 ۲۳. س. ۱۱۱۱ : (۱) : (۱) :
 ۲۴. س. ۱۱۱۱ : (۱) : (۱) :
 ۲۵. س. ۱۱۱۱ : (۱) : (۱) :

قوله :

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يُشْكُرَهَا^(١)

وتمامه :

..... الشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ سَيِّئَانِ

البيت لكعب بن مالك الأنصاري^(٢).

كَانَ الْوَاجِبُ أَنْ يَقُولَ : (فَاللَّهُ يُشْكُرُهَا) ؛ لِأَنَّ الْجَزَاءَ إِذَا كَانَ مُبْتَدَأً وَخَبَرًا فَلَا بُدَّ مِنَ الْفَاءِ ، فَمَجِئُهَا مُحَذَوْفَةٌ الْفَاءِ شَاذٌ^(٣).

(١) البيت من البسيط . وهو لكعب بن مالك في شرح أبيات سيويه لابن السيرافي ٢ : ١٠٩ ، وأما لي ابن الشجري ١ : ١٢٤ ، ٢ : ٩ ، ١٤٤ ، والتخميم ٤ : ١٤٧ ، ولعبد الرحمن بن حسان في النوادر ٢٠٧ ، والمقتضب ٢ : ٧٢ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٤٣٣ ، والتصريح ٢ : ٢٥٠ ، وشرح شواهد المغني ١ : ١٧٨ ، ولها في خزانة الأدب ٢ : ٣٦٥ ، ٩ : ٤٠ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٧٧ ، وشرح أبيات المغني ١ : ٣٧١ ، ٤ : ٣٦٦ ، ولحسان بن ثابت في الكتاب ٣ : ٦٥ ، ١١٤ ، والدرر اللوامع ٢ : ٧٦ ، وبلا نسبة في شرح أبيات سيويه للنحاس ٢٨٦ ، ومجالس العلماء ٢٦١ ، والخصائص ٢ : ٢٨١ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ٢٦٤ ، والمحاسب ١ : ١٩٣ ، والمنصف ٣ : ١١٨ ، والمقتصد ٢ : ١١٠٢ ، والمفصل ٣٢١ ، وشرح المفصل ٩ : ٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ١٩٩ ، ٥٩٢ ، والمقرب ١ : ٢٧٦ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٧٠١ ، والإقليد ٤ : ١٨٢٩ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٤ : ٢٥١ ، والجنى الداني ٦٩ ، وأوضح المسالك ٤ : ٢١٠ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦١٩ ، وجمع المواع ٢ : ٦٠ .

(٢) م : بن الأنصاري .

(٣) وهذا بيان للشاهد .

وَيُرَوَّى :

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ فَالرَّحْمَنُ يَشْكُرُهُ^(١)

قوله : (يَشْكُرُهَا) أي : يَقْبَلُهَا وَيُضَاعِفُهَا ، كَأَنَّهُ قَصَدَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا ﴾^(٢) .

والمعنى : مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَاتِ فَاللهُ يَشْكُرُهَا وَيُضَاعِفُهَا ، وَالشَّرُّ يُقَابِلُ بِالشَّرِّ ، وَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهُ .

وقبله^(٣) :

وَأِنَّمَا هَذِهِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا كَالزَّادِ لَا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ فَاتِي^(٤)



(١) في حاشية س : « حَيْثُ لَمْ يَبْقَ حُجَّةٌ . وَاللهُ أَعْلَمُ » . نسبت هذه الرواية للمبرد كما في مغني اللبيب ، وجمع الهوامع . وليست في المقتضب . وقال الأصمعي : « غير النحويون هذا البيت وإنما الرواية : مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ فَالرَّحْمَنُ يَشْكُرُهُ »

إعراب القرآن للنحاس ٢ : ٢٦٤ .

(٢) الأنعام : ١٦٠ .

(٣) م : قبله .

(٤) كما في ديوانه .

قوله :

فَلَمَّا تَرَيْنِي الْيَوْمَ أَزْجِي ظَعِيمِي^(١)

تمامه :

..... أَصَاعِدُ طَوْرًا فِي الْبِلَادِ وَأُفْرَغُ

وبعدّه^(٢) :

فَلَمَّا تَرَيْنِي مِنْ قَوْمٍ سَوَاكُمْ وَإِنَّمَا رِجَالِي فِيهِمْ^(٣) بِالْحِجَازِ^(٤) وَأَشْجَعُ /
(فِيهِمْ)^(٥) و (أَشْجَعُ)^(٦) بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، قِيلَتَانِ .

ب ١٢٩

(١) البيت من الطويل . وهو لعبد الله بن همام السلولي في الكتاب ٣ : ٥٧ ، والنكت ١ : ٧٢٨ ، وشرح
المفصل ٧ : ٤٧ ، ٩ : ٦ ، ولسان العرب (صعد) ٣ : ٢٥٢ ، (فرع) ٨ : ٢٤٨ ، وخزانة الأدب ٩ :
٢٩ ، ٣٣ ، ويلا نسبة في شرح أبيات سيويه للنحاس ٢٨٤ ، والصحاح (صعد) ٢ : ٤٩٧ ،
والمفصل ٣٢٢ ، وأما ابن السجري ٢ : ٥٦٨ ، والتخمير ٤ : ١٤٩ ، والإقليد ٤ : ١٨٣١ ، وشرح
أبيات المفصل والمتوسط ٦٢١ .

(٢) كما في التخمير ٤ : ١٤٩ .

(٣) م : فهو . ورويت (فَهْم) في الكتاب ٣ : ٥٧ ، وأما ابن السجري ٢ : ٥٦٨ ، والمنخل ٣٤٦ .

(٤) م : بالجار .

(٥) هو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار . انظر جمهرة
أنساب العرب ١٢ ، ونهاية الأرب ٣٥٣ .

وأما (فَهْم) كما رويت في الكتاب ، فَهُوَ فهم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر بن نزار . انظر
جمهرة أنساب العرب ٢٤٣ ، ونهاية الأرب ٣٥٣ .

(٦) هو أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان . انظر جمهرة أنساب العرب ٢٤٩ ، ونهاية
الأرب ٥٠ .

قوله : (فإِذَا) هي (إِنْ) الشرطية ، زِيدَتْ في آخِرِهَا (مَا) لِلتَّأْكِيدِ ^(١) .
(الإِزْجَاءُ) السَّوْقُ .

قوله : (ظَعِيتَيَّ) [أراد : يا ظَعِيتَيَّ] ^(٢) .
ومفعول (أَزْجِي) مَحْذُوفٌ . و (الظَّعِينَةُ) الْمَرْأَةُ مَا دَامَتْ في الْهُوْدَجِ .
وَيُرَوَّى : (مَطِيتَيَّ) ^(٣) مَكَاتَهَا .

(فَرَعَ الْجَبَلَ) صَعِدَ ، و (أَفْرَعَ) انْحَدَرَ ^(٤) . والهمزة للسُّلْبِ .
كَأَنَّ امْرَأَتَهُ عَابَتْهُ إِذْ رَأَتْهُ مُسْفَرًا ^(٥) ، فقال : إِنْ تَرْنِي الْيَوْمَ مُزْجِيًا رِكَابِي يَا ظَعِيتَيَّ
أَصَاعِدُ الْجِبَالَ ، وَأُبَالِغُ فِي صُعُودِهَا طَوْرًا ، وَأَنْحَدِرُ عَنْهَا طَوْرًا فَلَا تُعَاتِبْنِي عَلَى ذَلِكَ ،
فإِنِّي مِنْ قَوْمٍ غَيْرِكُمْ لَسْتُ مِنْكُمْ ، لِأَقِيمَ بَيْنَكُمْ ، وَإِنَّمَا رِجَالِي وَقَوْمِي هَاتَانِ الْقَبِيلَتَانِ
بِالْحِجَازِ ، فَأَسِيرُ فِي الْبِلَادِ لِأَصِلَ إِلَيْهِمْ .

* * *

(١) وهذا بيان الشاهد .

(٢) ساقط من س .

(٣) كما في أمالي ابن الشجري ، وشرح المفصل ، والإقليد .

(٤) انظر الصحاح (فرع) ٣ : ١٢٥٧ .

(٥) م : مسعراً .

قوله :

لَيْنٌ عَادِلِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا وَأَمَكْتُنِي مِنْهَا إِذَنْ لَا أُقِيلُهَا^(١)

الْبَيْتُ لِكَثْرٍ . وَقَبْلَهُ :

حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنَى يَغُولُ الْبِلَادَ نَصْهَا وَذَمِيلُهَا^(٢)

قِيلَ^(٣) : اللَّامُ فِي (لَيْنٌ) هِيَ الْمُوَطَّئَةُ لِلْقَسَمِ السَّابِقِ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ^(٤) .

قوله : (بِمِثْلِهَا) أَي : بِمِثْلِ تِلْكَ الْمَقَالَةِ الَّتِي قَالَهَا .

قِيلَ^(٥) : كَانَ كَثِيرٌ قَالَ :

(١) البيت من الطويل . وهو لكثير عزة كما في ديوانه ٣٠٥ ، والكتاب ٣ : ١٥ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرا في ٢ : ١٤٤ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ٣٩٧ ، والنكت ١ : ٦٩٩ ، والحلل ٢٦٦ ، والمفصل ٣٢٣ ، والتخمير ٤ : ١٥٥ ، وشرح المفصل ٩ : ١٣ ، ٢٢ ، والإقليد ٤ : ١٨٣٩ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٣٨٢ ، وفرائد القلائد ١٠٧٢ ، والتصريح ٢ : ٢٣٤ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٧٨ ، والدرر اللوامع ٣ : ٥ ، وبلا تسمية في معاني القرآن للأخفش ٢ : ٤٩٨ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٧٠ ، والمقتصد ٢ : ١٠٥٥ ، والبيان ٢ : ٨ ، ٩٥ ، وشرح الألفية لابن النافلم ٦٦٩ ، والإرشاد ٤٤٧ ، ورصف المباني ١٥٤ ، ٣١٦ ، وشرح ثذور الذهب ٢٩٠ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٢٢ ، هـ مع الهوامع ٢ : ٧ .

(٢) كما في ديوانه ٣٠٥ .

(٣) القائل صاحب المنخل ٣٤٧ .

(٤) أي : حلفت .

(٥) القصة في المنخل ٣٤٧ . وروي غير ذلك في سبب الأبيات . انظر البيان والتبيين ٢ : ٢٤١ .

وفي خزانة الأدب ٨ : ٤٧٧ : « قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ لِكَثِيرٍ : حُكِمَكَ . فَطَلَبَ كَثِيرٌ أَنْ يَكُونَ كَاتِبَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَصَاحِبَ أَمْرِهِ مَكَانَ ابْنِ رُمَّانَةَ . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ : تَرَحَّلْ لَكَ ، مَا أَرَدْتُ وَبِلَكَ وَلَا عِلْمَ لَكَ بِخَرَايَ وَلَا كِتَابَةٍ ؟ ! أَخْرَجْتُ عَنِّي .. إلخ الخبر . وَقَوْلُهُ : (إِذَنْ لَا أُقِيلُهَا) أَي : أَطْلُبُ مِنْهُ مَا لَا اعْتَرَاضَ عَلَيَّ فِيهِ وَلَا قَدَحَ ، هَكَذَا فَسَّرَهُ الْعُلَمَاءُ وَهُوَ الصَّحِيحُ » . انْتَهَى بِإِخْتِصَارٍ .

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقَ غَرِيمَتِهِ وَعَزَّةٌ مَمْطُولٌ مُعْتَى غَرِيمَتُهَا^(١)

فَسَمِعَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ^(٢) ، فَسَأَلَ كَثِيرًا مَا دَيْنُكَ عَلَى عَزَّةٍ ؟ قَالَ كَثِيرٌ : وَعَدْتَنِي قُبْلَةً فَلَمْ تُعْطِنِي^(٣) . فَأَخْصَرَهَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، وَقَالَ : أَوْعَدْتَنِي قُبْلَةً ؟ . قَالَتْ : نَعَمْ . فَقَالَ : أَوْفِي مَا وَعَدْتَنِي . فَاُمْتَلَكْتُ أَمْرَهُ وَأَطَاعَتَهُ ، فَاُمْتَنَعَ كَثِيرٌ عَنِ الْقُبْلَةِ حَيَاءً وَخَيْرَةً ، فَذَهَبَتْ عَزَّةٌ ، ثُمَّ نَدِمَ كَثِيرٌ عَلَى ذَلِكَ ، وَقَالَ :

حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مِنَى يَغُولُ الْبِلَادَ نَصْهَا وَذَمِيلُهَا

١١٣٠

لَيْنٌ عَادَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا / وَأَمَكَّنَنِي مِنْهَا^(٤) إِذَنْ لَا^(٥) أُفِيلُهَا

(أَمَكَّنَهُ عَنِ الشَّيْءِ) أَقْدَرَهُ عَلَيْهِ .

والمعنى : أَقْسَمْتُ بِرَبِّ الْإِبِلِ الرَّاقِصَاتِ إِلَى الْكَعْبَةِ يَغُولُ الْبِلَادَ ، وَيَقْطَعُ الْمَقَاوِرَ سَيْرُهَا ، لَيْنٌ عَادَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بِالْمَقَالَةِ الْأُولَى مَرَّةً أُخْرَى وَأَقْدَرَنِي عَلَيْهَا لَا أُفِيلُهَا ، وَلَا أَتْرُكُهَا .

ويروى : (لَا أُفِيلُهَا) بِالْفَاءِ^(٦) من (قَالَ يَقِيلُ) إِذَا تَرَكَ الْجَيِّدَ مِنَ الرَّأْيِ ، وَفَعَلَ مَا لَا يَنْبَغِي لِعَاقِلٍ أَنْ يَفْعَلَهُ ، أَي : لَا أُفِيلُ فِيهَا فَعَلَهُ .

(١) البيت في ديوانه ١٤٣ .

(٢) ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، أبو الأصبغ ، ولد في المدينة ، ثم ولي مصر لأبيه استقلالاً ، سنة ٦٥ هـ ، كان يقطاً عارفاً بسياسة البلاد ، جواداً شجاعاً ، وهو والد الخليفة عبد العزيز ، توفي سنة ٨٥ هـ . مترجم له في شذرات الذهب ١ : ٩٥ ، والأعلام ٤ : ٢٨ .

(٣) (منها) ساقط من م .

(٤) (لَا) ساقط من م .

(٥) ذكر ذلك في التخمير ٤ : ١٥٧ ، والمنخل ٣٤٧ ، والإقليد ٤ : ١٨٤٠ .

وَرَفَعَ (لَا أُفِيْلُهَا) وَلَمْ يَنْصِبْهُ بِـ (إِذَنْ) لَا عِتَادَ لَهُ عَلَى الْقَسَمِ قَبْلَهُ ^(١) .

قَوْلُهُ : (يَغُولُ) بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، مَعْنَاهُ : يُهْلِكُ ، وَالْمُرَادُ هُنَا : يَقْطَعُ الْبِلَادَ ، وَهِيَ الْمَقَاوِرُ .

قِيلَ : « قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : (النَّصُّ) السَّيْرُ الشَّدِيدُ » ^(٢) .

و (الدَّمِيلُ ^(٣)) ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ ^(٤) .

(١) هَذَا بَيَانٌ لِلشَّاهِدِ وَوَجْهَهُ .

(٢) فِي الصَّحَاحِ (نَصَصَ) ٣ : ١٠٥٨ . وَتِمَّةُ الْقَوْلِ : « السَّيْرُ الشَّدِيدُ حَتَّى يَسْتَخْرِجَ أَقْصَى مَا عِنْدَهَا » .

(٣) فِي حَاشِيَةِ س : « مِنْ تَفْسِيرِ الْأَصْمَعِيِّ » . وَلَمْ يَنْسَبْ لَهُ فِي الصَّحَاحِ .

(٤) انْظُرِ الصَّحَاحَ (ذَمَل) ٤ : ١٧٠٢ .

[في حرف التعليل]

[٤٤٩]

قوله :

فَقَالَتْ أَكُلُّ النَّاسِ أَصْبَحَتْ مَانِحَا لِسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تَغُرَّ وَتُخْدَعَا ٢ ٣
البيت لجميل .

قوله : (مَانِحَا) بالتون ، من مَنَحَهُ الشَّيْءَ إِذَا أَعْطَاهُ ، وَمَنَحَهُ النَّاسَ اللِّسَانَ عِبَارَةٌ عَنْ
مَدَّجِهِ لَهُمْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِاللِّسَانِ مَا يُقَالُ بِهِ ، وَهُوَ الْمَذْحُ .

« رُوي (مَانِحَا) بِالنَّاءِ ، مِنْ مَنَحَ الْمَاءِ مِنَ الْبَيْرِ ، إِذَا اسْتَقَى مِنْهَا ، وَجَعَلَهُ هُنَا بِمَعْنَى
سَقَى ، فَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ » ٣ .

وَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ (لِسَانَكَ) مَنصُوبًا بِتَرْجِ الخافضِ ، أَيِ : بِلِسَانِكَ .

قوله : (كَيْمَا) اسْتَعْمَلَ (كَيْ) مع ٣ ظُهُورِ (أَنْ) بَعْدَهَا ٣ ، وَ (مَا) هَذِهِ صِلَةٌ .

(١) البيت من الطويل . وهو لجميل كما في ديوانه ٧٩ ، والمفصل ٣٢٥ ، والتخمير ٤ : ١٦٢ ، وشرح
المفصل ٩ : ١٤ ، ١٦ ، والإقليد ٤ : ١٨٤٦ ، وفراند القلائد ٥٤٨ ، ١٠٦٨ ، والتصريح ٢ : ٣ ،
٢٣١ ، وخزانة الأدب ٨ : ٤٨١ ، وشرح أبيات المغني ٤ : ١٥٧ ، والدرر اللوامع ٢ : ٥ ، وله أو
حسان بن ثابت في شرح شواهد المغني ١ : ٥٠٨ ، وخطأ البغدادي نسبته لحسان وقد أدخل به ديوانه ،
وبلا نسبة في شرح عمدة الحافظ ٢٦٧ ، وشرح الألفية لابن النازم ٣٥٥ ، ٦٦٧ ، ورصف المباني
٢٩٢ ، وجواهر الأدب ٢٨٣ ، والجنى الداني ٢٦٢ ، وأوضح المسالك ٣ : ١١ ، وشرح شذور
الذهب ٢٨٩ ، ومغني اللبيب ٢٤٢ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٢٣ ، وجمع الهوامع ٢ : ٥ .

(٢) النص من الإقليد ٤ : ١٨٤٦ . يتصرف يسير . ولم أجد هذه الرواية (مانحاً) عند غيره .

(٣) م : بعد .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

يَحْكِي الشَّاعِرُ قَوْلَ حَبِيبَتِهِ بُنَيَّةَ حِينَ^(١) عَابَتْهُ عَلَى الْخَدَعِ ، فَقَالَتْ : خَدَعْتَ النَّاسَ
كُلَّهُمْ بِمَدْحِكَ إِيَّاهُمْ حَتَّى أَرَذْتَ خِدَاعِي ، فَيَقُولُ : فَقَالَتْ لِي حَبِيبَتِي : أَأَصْبَحْتَ مَانِحاً
كُلَّ النَّاسِ لِسَانَكَ وَمَادِحاً إِيَّاهُمْ ، أَوْ مُعْطِياً لَهُمْ أَشْعَارَكَ أَوْ سَاقِيَا / إِيَّاهُمْ مَدَانِحَكَ^(٢) ، أَوْ
مُسْتَفِيّاً النَّاسَ بِلِسَانِكَ ، وَجَازِباً لَهُمْ بِمَدْحِكَ كَيْ تَفْعَلَ الْغُرُورَ وَالْخَدَعَ ، أَوْ تَعُرُّ وَتُخَدَعُ
النَّاسَ ، أَوْ تَعُرُّنِي وَتُخَدَعُنِي بِذَلِكَ ؟ .

١٣٠ ب

وَصَمَّنَ الشَّاعِرُ مَا حَكَاهُ عَنْ حَبِيبَتِهِ مِنْ قَوْلِهَا لَهُ جَوْدَةً شِعْرِهِ وَحُسْنَهُ .
وهذا استفهامٌ تَقْرِيرٌ ، وفيه إنكارٌ ، أي : تفعلُ هذا ولا تحسنُ منك .



(١) (حين) ساقط من م .

(٢) (مدانحك) ساقط من م .

[في اللامات]

[٤٥٠]

قوله :

..... يَزِي وَرَائِي بِأَمْسَلِمَةٍ^(١)

أوله :

..... ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُعَايُنِي

قال صدرُ الأفاضل^(٢) : « الرَّوَايَةُ (بِالسَّهْمِ) بتشديد السينِ على اللغةِ المشهورة ،
(وَأَمْسَلِمَةٍ) بالميمِ الساكنةِ بعد الواوِ ، على اللغةِ اليمانية ، والمرادُ بِهَا (السَّلِمَةُ) بكسرِ
اللامِ ، وهي الحِجَارَةُ » . وَجَعَلَهَا سِلَاقًا .

جَعَلَ اللّامَ مِيمًا^(٣) .

(ذُو) هذه بمعنى (الذي) على لُغَةٍ^(٤) طَيِّبَةٍ .

(١) البيت من النسر . وهو لبجير بن عَمَّة الطائي في المؤتلف والمختلف ٥٨ ، ولسان العرب (أمم)
١٢ : ٣٦ ، (سلم) ٢٩٧ ، (ذو) ١٥ : ٤٥٩ ، والمقاصد النحوية ١ : ٤٦٤ ، وشرح شواهد المغني
١ : ١٥٩ ، وشرح أبيات المغني ١ : ٢٨٧ ، وشرح شواهد الشافية ٤٥١ ، ٤٥٢ ، والدرر اللوامع
١ : ٥٣ ، ويلا نسبة في الصحاح (ذا) ٦ : ٢٥٥٢ ، والمفصل ٣٢٦ ، والتخمير ٤ : ١٦٦ ، وشرح
عمدة الحفاظ ١٢١ ، والإقليد ٤ : ١٨٥٦ ، والجنى الداني ١٤٠ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط
٦٢٥ ، وجمع الهوامع ١ : ٧٩ .

(٢) في التخمير ٤ : ١٦٦ .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

(٤) م : اللغة .

(وراء) من الأضداد، بمعنى: قُدَامٍ وخَلْفٍ، وَيَحْتَمِلُ الْمَعْنَيْنِ هُنَا^(١).

وَالرَّمْيُ وَرَاءَهُ عِبَارَةٌ عَنِ الذَّبِّ وَالْمُدَافَعَةِ عَنْهُ.

وَالْمَعْنَى: هَذَا الرَّجُلُ خَلِيلِي، وَالَّذِي يُعَاتِبُنِي وَيَسْلُكُ طَرِيقَ بَقَاءِ الْوُدِّ، يَزِمِي وَرَائِي، وَيُدَافِعُ عَنِّي مَرَّةً بِالسَّهْمِ وَأُخْرَى بِالسَّلَامِ.

وَقِيلَ الْمَعْنَى: إِذَا غِبْتُ عَنْهُ يَزِمِي وَرَائِي بِالسَّهْمِ وَالْحِجَارَةِ.

يَشْكُو إِعْرَاضَهُ عَنْهُ.



[٤٥١]

قوله:

حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلْفَةً فَاجِرٌ لَكُمْوَأَمَّا إِنِّ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالِي^(٢)

الْبَيْتُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ.

(الْفَاجِرُ) الْكَاذِبُ.

(١) م: ههنا.

(٢) البيت من الطويل. هو لأمرئ القيس كما في ديوانه ٣٢، وسر صناعة الإعراب ١: ٣٧٤، ٣٩٣،

٤٠٢، والمفصل ٣٢٧، وأملاني ابن الشجري ٣: ١٤٨، والتخمير ٤: ١٦٧، وشرح المفصل ٩:

٢٠، ٩٧، ولسان العرب (حلف) ٩: ٥٣، والجنى الداني ١٣٥، وشرح شواهد المغني ١: ٣٤١،

٤٩٤، وخزانة الأدب ١٠: ٧١، وشرح أبيات المغني ٢: ٣٩٦، ٤: ١٠٢، والدرر اللوامع ١:

٩٦، ٤٨: ٢، ويلا نسبة في المسائل العسكرية ٢٥٢، والمقتصد ١: ١١٩، وشرح الجمل لابن

عصفور ١: ٥٢٧، والمقرب ١: ٢٠٥، والإقليد ٤: ١٨٥٧، ورصف المباني ١٩١، وجواهر

الأدب ٧٩، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٢٦، ومعجم الهوامع ١: ١٢٤، ٢: ٤٢.

قوله : (لَنَامُوا)^(١) اللام فيه لام جواب القسم دَخَلْتُ على الماضي . (إِنْ) في قوله :
(فَمَا إِنْ) زَائِدَةٌ . (الصالي) اسم فاعِلٍ من صَلَّى النَّارَ .

قيل^(٢) : (مِنْ حَدِيثٍ) من ذي حَدِيثٍ ، أو الْحَدِيثُ بمعنى الْحَادِثِ ، كَالْعَشِيرِ
وَالشَّرِيكِ . قوله : (لَنَامُوا) أي : الرُّقَبَاءُ ، لَا يُحَدِّثُونَ وَلَا يَصْطَلُونَ ، كَأَنَّ الْمَرْأَةَ خَافَتْهُمْ
فَطَفِقَ يُؤْمِنُهَا ، وَقَدْ طَرَقَهَا لَيْلًا^(٣) .

والمعنى : لما رَأَيْتُ / هذه الحبيبة خائفة من الرُّقَبَاءِ ، لَا تُوَاصِلُنِي خَوْفًا مِنْهُمْ ، حَلَفْتُ
لَهَا ، وَلَا أَجْلِيهَا أَحْلِفُ بِاللَّهِ حَلْفَةً كَاذِبٍ لَنَامُوا ، أي : الرُّقَبَاءُ ، فَلَيْسَ مِنْ مُتَحَدِّثٍ وَلَا صَالٍ
بِالنَّارِ ، فَوَاصِلِيَنِي وَلَا تَخَافِي .

* * *

[٤٥٢]

قوله :

مُحَمَّدٌ تَقْدِرُ نَفْسُكَ كُلُّ نَفْسٍ إِذَا مَا^(١) خِفْتُ مِنْ أَمْرِ تَبَالَا^(٢)

(١) هذا موضع الشاهد وبيانه .

(٢) كما قال صاحب الإقليد ٤ : ١٨٥٧ .

(٣) (لَيْلًا) ساقط من س .

(٤) (مَا) ساقط من م .

(٥) البيت من الوافر . وهو لأبي طالب يخاطب النبي ﷺ في شرح شذور الذهب ٢١١ ، ولحسن في
شرح الكافية للرضي ٢ / ٢ : ٩٠٠ ، ٩٥٥ ، وليس في ديواني أبي طالب وحسان ، وثقلت النسبات
الثلاث بصيغة التضعيف في خزنة الأدب ٩ : ١١ ، والدرر اللوامع ١ : ٧١ ، ويلا نسبة في الكتاب
٣ : ٨ ، ومعاني الأخفش ١ : ٧٥ ، والمقتضب ٢ : ١٣٠ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٦٨ ،
وسر صناعة الإعراب ١ : ٣٩١ ، والنكت ١ : ٦٩٤ ، والمفصل ٣٢٧ ، وأمالى ابن السجري ٢ :
١٥٠ ، وأسرار العربية ٢٨١ ، والإنصاف ٢ : ٥٣٠ ، والتخمير ٤ : ١٧٢ ، وشرح المفصل =

الْبَيْتُ لِلْأَعْنَى^(١).

أَرَادَ : (يَا مُحَمَّدُ) ، فَحَذَفَ حَرْفَ النَّدَاءِ ، والمرادُ رسولُ الله ، عليه السلام .

وَأَرَادَ : (لِتَقْدِ) فَحَذَفَ لَامَ الْأَمْرِ^(٢) .

(التَّبَابُ) و (التَّبَالُ) مُتَقَارِبَانِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(٣) : « تَبَلَّهُمُ الدَّهْرُ ، وَآتَبَلَهُمْ^(٤) أَفْنَاهُمْ » .

والمعنى : يَا رَسُولَ اللَّهِ لِتَقْدِ كُلَّ نَفْسٍ نَفْسَكَ ، وَلِتَكُنْ فِدَاهَا إِذَا خِفْتَ مِنَ الْأَمْرِ تَبَالاً ،
وَلِيُصِبِ التَّبَالُ سِوَاكَ وَلَا يُصِيبَكَ .



= ٩ : ٢٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ١٤٩ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، والمقرب ١ : ٢٧٢ ، وشرح الألفية
لابن الناظم ٦٩٠ ، والإقليد ٤ : ١٨٦٠ ، ووصف المباني ٣٢٩ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٤ :
٢٣١ ، والجنى الداني ١١٣ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٢٧ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٤١٨ ،
وفرائد القلائد ١١١١ ، والتصريح ٢ : ١٩٤ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٥٩٧ ، ومع الهوامع ٢ :
٥٥ ، وشرح أبيات المغني ٤ : ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٧ : ٣٥٢ .

(١) نقل ذلك صاحب خزانة الأدب ٩ : ١٤ عن الشارح ، وقال : « والله أعلم بحقيقة الحال » ، ولم أرَ
من نسب له للأعشى غيره هنا ، وليس في ديوانه ، بل ولم يؤثر عن الأعشى أنه مدح النبي ﷺ في غير
داليته ؛ إذ قد صَرَفَتْهُ قريش عن الإسلام حين أراد إعلان إسلامه ، وتوفي بعد ذلك بأيام . انظر
الشعر والشعراء ١٤٤ .

(٢) وهذا بيان الشاهد . وفي أمالي ابن الشجري ٢ : ١٥٠ : « أجاز النحويون ذلك في الشعر ... قالوا :
أراد (لِتَقْدِ) ، فاضطرَّه الوزن إلى حذف اللام ، لأن تبقية الجزم يدلُّ على أنَّ شَمَّ جازماً . وقال
بعضهم : هو خبر يُراد به الدعاء ، وأصله : تَقْدِي نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ ، كما قال : ويرحمُ الله عبداً قال :
آميناً » .

(٣) في الصحاح (تب) ٤ : ١٦٤٣ .

(٤) م : آبتلهم .

[في التنوين]

[٤٥٣]

قوله :

أَقْلِي اللَّزْمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَيْنِ وَقُولِي إِنَّ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابْتِ^(١)

البيتُ لجريير .

أَرَادَ : (يَا عَاذِلَةُ) قَرَّخَمَ ، وَحَذَفَ حَرْفَ النَّدَاءِ .

وَأَرَادَ : (الْعِتَابَا) و (أَصَابَا)^(٢) ، فَجَعَلَ التَّنْوِينَ نَائِبًا مَتَابَ حَرْفِ الْإِطْلَاقِ .

وَجَوَابُ الشَّرْطِ فِي قَوْلِهِ : (وَقُولِي) . وَقَوْلُهُ : (لَقَدْ أَصَابْتِ) مَفْعُولٌ قَوْلِهِ : (وَقُولِي) .

(١) البيت من الوافر . وهو لجريير كما في ديوانه ٦٤ ، والكتاب ٤ : ٢٠٥ بلفظ : (والعتابا) ، ٢٠٨ بلفظ : (والعتاب) ، وشرح أبيات سيويه لابن السيراقي ٢ : ٣٤٩ ، وسر صناعة الإعراب ٤٧١ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٩٣ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥١٣ ، ٦٧٧ ، ٧٢٦ ، والنكت ٢ : ١١٢٢ ، والمفصل ٣٢٩ ، والتخمير ٤ : ١٧٧ ، وشرح المفصل ٩ : ٢٩ ، والإقليد ٤ : ١٨٦٦ ، والمقاصد النحوية ١ : ٩١ ، وفرائد القلائد ٦ ، والتصريح ١ : ٣٦ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٧٦٢ ، وشرح أبيات المغني ٦ : ٤٦ ، وخزانة الأدب ١ : ٦٩ ، ٣٣٨ ، ١٥١ ، ٣ : ١٠٣ ، وبلا نسبة في النوادر ٣٨٧ ، والمقتضب ١ : ٣٧٥ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٣٣٨ ، والخصائص ٢ : ٩٦ ، والمنصف ١ : ٢٢٤ ، ٢ : ٧٩ ، والمقتصد ١ : ٧٥ ، وشرح عمدة الحفاظ ٩٨ ، ووصف المباني ١٢١ ، ٤١٧ ، وجواهر الأدب ١٦٥ ، وأوضح المسالك ١ : ١٦ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٢٩ ، ومعهم الموامع ٢ : ٨٠ .

(٢) هذا موضع الشاهد وبيانه .

والمعنى : يا عاذِلُهُ أَقْبَلِي لَوْمَكَ وَعِتَابَكَ عَلَى مَا أَفْعَلُهُ ، وَتَأْمَلِي فِيهَا أَفْعَلُهُ حَتَّى تَخْجُرِي حَقِيقَتَهُ ، فَإِنْ كُنْتُ مُصِيباً فِيهَا أَفْعَلُ فَقُولِي : لَقَدْ أَصَابَ جَرِيرٌ فِيهَا فَعَلَّ ، وَأُنْصِفِي فِي الْحُكْمِ وَلَا تُكَابِرِي .

وفيه أَنَّ عَاذِلَتَهُ عَلَى الْخَطَا فِيهَا تَقُولُ .



[٤٥٤]

قوله :

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرِقِ^(١)

تمامه :

مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْحَقِيقِ^(٢)

البيتُ لِزُرُوبَةِ^(٣) .

(١) الرجز لروية كما في ديوانه ١٠٤ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٣٥٣ ، والمختصائص ٢ : ٢٢٨ ، ٢٦٠ ، والمنصف ٢ : ٣٠٨ ، ومقاييس اللغة (خرق) ٢ : ١٧٢ ، والصاح (عمق) ٤ : ١٥٣٣ ، والمفصل ٣٢٩ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢٢٣ ، والتخمير ٤ : ١٧٨ ، وشرح المفصل ٩ : ٢٩ ، والإقليد ٤ : ١٨٦٦ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ١ : ٢٩ ، والمقاصد النحوية ١ : ٣٨ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٧٦٤ ، ٧٨٢ ، وجمع الهوامع ٢ : ٣٦ ، ٨٠ ، وخزانة الأدب ١٠ : ٢٥ ، وشرح أبيات المغني ٦ : ٤٧ ، والدرر اللوامع ٢ : ٣٨ ، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٢ : ٤٩٣ ، ٥٠٢ ، والمحتسب ١ : ٨٦ ، والمقتصد ١ : ٧٥ ، وشرح أجمل لابن عصفور ٢ : ٥٦١ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٢٤ ، والإرشاد ٩٩ ، ورصف المباني ٤١٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٣٠ .

(٢) م : الحققن .

(٣) م : لدواته .

١٠. ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

١١. ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

١٢. ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

١٣. ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

١٤. ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

١٥. ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

١٦. ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

١٧. ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

١٨. ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

١٩. ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

٢٠. ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

٢١. ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

٢٢. ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

٢٣. ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

٢٤. ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

٢٥. ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

٢٦. ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

٢٧. ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

ب ١٢١

قوله :

فَالْقَيْثُ غَيْرُ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكِرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا^(١)

البيتُ لأبي الأسود .

وقبله^(٢) :

فَدَكَّرْتُهُ ثُمَّ عَاتَبْتُهُ عِتَابًا رَفِيقًا وَقَوْلًا جَمِيلًا

اسْتَعْتَبْتُهُ فَأَعْتَبَنِي أَي : اسْتَرْضَيْتُهُ فَأَرْضَانِي .

قوله : (ولا ذاكِرَ الله) بحذف التَّنوينِ من (ذَاكِرَ)^(٣) ، وينصب اسم (الله) ، سو كَسَرَتْ (ذَاكِرًا) عَطْفًا عَلَى (مُسْتَعْتَبٍ) ، - و (لَا) زَائِدَةٌ ، كما في : وَلَا الصَّالِينَ^(٤) ، والتَّقْدِيرُ : غَيْرُ ذَاكِرٍ - أَوْ نَصَبْتُهُ عَلَى أَنَّ (لَا) بِمَعْنَى (غَيْرٍ) ، وقد تَعَدَّرَ فِيهَا الإِعْرَابُ فَأَعْرَبَ مَا بَعْدَهَا ، كما في نَحْوِ : جَاءَنِي رَجُلٌ لَا عَالَمَ وَلَا عَاقِلَ .

-
- (١) البيت من المتقارب . وهو لأبي الأسود الدؤلي كما في ديوانه ٣٨ ، والكتاب ١ : ١٦٩ ، والمنصف ٢٣١ ، والتخمير ٤ : ١٨٠ ، والإقليد ٤ : ١٨٦٨ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٩٣٣ ، وخزانة الأدب ١١ : ٣٧٤ ، وشرح أبيات المغني ٧ : ١٨٢ ، والدرر اللوامع ٢ : ٢٣٠ ، وبلا نسبة في معاني القربى للأخفش ١ : ٨٦ ، والمقتضب ١ : ١٥٧ ، ومجالس ثعلب ١ : ١٢٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٠٩ ، والخصائص ١ : ٣١١ ، وسر صناعة الإعراب ٢ : ٥٣٤ ، والمفصل ٣٢٩ ، وأمالى أبي الشجري ٢ : ١٦٤ ، ٦٥٩ ، والبيان ١ : ١٨٦ ، وشرح المفصل ٩ : ٣٥ ، وشرح الجمل لأبي عصفور ٢ : ٤٤٧ ، ٥٧٧ ، ورصف المباني ١٣٩ ، ٤٢١ ، وجواهر الأدب ١٦٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٣٢ ، وجمع الهوامع ٢ : ١٩٩ .
- (٢) كما في ديوانه ٣٨ ، والتخمير ٤ : ١٨١ ، والإقليد ٤ : ١٨٦٨ . وغيرها .
- (٣) هذا موضع الشاهد وبيانه .
- (٤) الفاتحة : ٧ .

سَبَبُ هَذَا الشُّعْرِ ^(١) أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ نُسَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ كَانَ يَأْتِي أَبَا الْأَسْوَدِ وَيُظْهِرُ لَهُ حَبَّةً ، فَقَالَ لِأَبِي الْأَسْوَدِ : قَدْ أَصَبْتُ جَبَّةً فِرَاءً طَوِيلَةً الْكُمَيْنِ ، فَقَالَ : أَرْنِيهَا ^(٢) ، فَلَمَّا رَأَاهَا أَعْجَبَتْهُ ، فَقَالَ لِنُسَيْبٍ : بِغَيْنِهَا بِقِيمَتِهَا ، قَالَ : لَا ، بَلْ أَكْسُوكَهَا ، فَأَبَى أَبُو الْأَسْوَدِ أَنْ يَقْبِلَهَا إِلَّا بِشَرَاءٍ ، وَكَانَتْ قُوْمَتْ بِمِثْلِي دِرْهَمٍ ، فزاد أبو الأسود / في قِيمَتِهَا خَمْسِينَ دِرْهَمًا ، فَأَبَى نُسَيْبُ يَبْعَهَا ، وَقَالَ خُذْهَا هِبَةً .

١١٣٢

فَيَقُولُ : ذَكَرْتُ هَذَا الرَّجُلَ - وَهُوَ نُسَيْبٌ - مَا بَيْنَنَا مِنَ الْمَحَبَّةِ الَّتِي تُوجِبُ أَنْ يَسْلُكَ طَرِيقَ مُوَافَقَتِي وَيُؤَيِّرَنِي بِمَا طَلَبْتُهُ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي أَرَدْتُهُ ، وَعَاتَبْتُهُ عَلَى ^(٣) مُخَالَفَتِي عِتَابًا رَفِيقًا مَعَ مُلَاطَفَةٍ ، وَقُلْتُ لَهُ : فِي التَّمَاسِ الطَّلِيَّةِ قَوْلًا جَمِيلًا ، فَأَلْفَيْتُهُ وَوَجَدْتُهُ غَيْرَ طَالِبٍ مِنْ نَفْسِهِ لِأَنَّهُ يُعَيِّنُنِي وَيَرْضِيَنِي بِأَنْ يَبْعَنِي جُبَّتَهُ ، وَغَيْرَ ذَاكِرٍ لِلَّهِ ، أَيُ : لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِي رِعَايَةِ ^(٤) حَقِّ الْأَخِ .
وَالْقِلَّةُ فِي مَعْنَى النَّفْيِ .



(١) القصة ذكرها السكري في ديوانه ٣٦ - ٣٨ ، وشرح أبيات سيويه لابن السيرا في ١ : ٩١ ، والنخعي ٤ : ١٨١ ، والمنخل ٣٥٤ . وذكر غير ذلك في سبب الأبيات كما في الأغاني ١٢ : ٣٦٠ - ٣٦١ ، وخزانة الأدب ١١ : ٣٧٩ .

(٢) م : أَرْنَاهَا .

(٣) (على) ساقط من م .

(٤) م : رِعَايَةِ .

[في النون المؤكدة]

[٤٥٦]

قوله :

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ تَرْفَعُنْ ثَوْبِي سَمَالَاتٍ^(١)

البيت لجذيمة بن^(٢) الأبرش^(٣).

(أوفى على الشيء) بمعنى أشرف عليه . وإنما قال : (في عِلْمٍ) وهو الجبل ؛ للدلالة على تمكنه فيه .

(١) البيت من المديد . وهو لجذيمة الأبرش في الكتاب ٣ : ١٥ ، والنوادر ٥٣٦ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السرياني ٢ : ٢٨١ ، والصحاح (شمل) ٥ : ١٧٤١ ، والكت ٢ : ٩٦٠ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢١٩ ، والتخمير ٤ : ١٨٨ ، والمقاصد النحوية ٣ : ٣٤٤ ، ٤ : ٣٢٨ ، وفرائد القلائد ١١ : ٦٠٢ ، ١٠٢٠ ، والتصريح ٢ : ٢٢ ، ٢٠٦ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٣٩٣ ، وخزانة الأدب ١١ : ٤٠٤ ، وشرح أبيات المغني ٣ : ١٦٣ ، والدرر اللوامع ٢ : ٤١ ، ٩٩ ، ولعمرو بن هند في المفصل ٣٣١ ، ولهما في شرح المفصل ٩ : ٤١ ، وبلا نسبة في المختضب ٣ : ١٥ ، والمقتصد ٢ : ٨٣٤ ، وأمال ابن الشجري ٢ : ٥٦٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٥٦١ ، والمقرب ٢ : ٧٤ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٦٢٣ ، والإقليد ٤ : ١٨٧٥ ، ورصف المباني ٤٠٠ ، وجواهر الأدب ٣٣٦ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٤ : ٩٨ ، وأوضح المسالك ٣ : ٧٠ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٣٣ ، وجمع الهوامع ٢ : ٣٨ ، ٧٨ .

(٢) هو ابن مالك ، و (الأبرش) لقبه .

(٣) هو جذيمة بن مالك بن نصر الأبرش ، من بني أسد بن خزيمدة ، هو أول ملوك قضاة بالحيرة ، وأول من جلس على السرير من ملوك العرب ، وأول من أسرج الشمع ، ورمى بالمنجنيق ، وأول من احتذى النعال من العرب ، وقتلته الزبلاء . مترجم له في العمدة ٤٩٧ ، والبيان والتبيين ١ : ٣٦٢ ، والأغاني ١٥ : ٣٠٢ وما بعدها ، وصبح الأعشى ١ : ٤٧٣ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ .

وَقِيلَ : الْأَوْجَهُ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ^(١) : أَوْقَيْتُ عَلَى مَكَانٍ عَالٍ فِي جَبَلٍ ؛ لِأَنَّ الرَّائِيَّ لِلْقَوْمِ
يَرْقُبُ عَلَى أَعْلَى الْأَمَاكِينِ .

قال الجوهري^(٢) : « (الشَّمَالُ) الرِّيحُ الَّتِي تَهْبُ مِنْ نَاحِيَةِ الْقُطْبِ ، وَالْجَمْعُ شَمَالَاتٌ »
وَأَنشَدَ هَذَا الْبَيْتَ ، وَقَالَ : « أَذْخَلَ النَّوْنَ الْحَقِيقَةَ فِي الْوَاجِبِ صُرُورَةً^(٣) » .

وَوَجْهُهُ : أَنَّهُ شَبَّهَ^(٤) مَا هُوَ لِلْقِلَّةِ بِالنَّفْيِ الْمُسَبِّهِ بِالنَّهْيِ فِي دُخُولِ النَّوْنِ الْحَقِيقَةِ فِيهِ .
يَصِفُ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ كَثِيرًا مَا كَانَ رَبِيبَةً لِقَوْمِهِ وَطَلِيعَةً لَهُمْ ، وَفِيهِ وَضَفٌ لَهَا بِالْقُوَّةِ وَالْجُرْأَةِ
وَالْجَلَادَةِ .

وَيَعْدُهُ^(٥) :

فِي فُتُوِّ أَنَا رَابِئُهُمْ مِنْ كَلَالٍ غَزَوَةَ مَاتُوا

وَالْمَعْنَى : رُبَّمَا وَكَثِيرًا مِنَ الْأَوَاقَاتِ أَوْقَيْتُ وَأَشْرَفْتُ عَلَى جَبَلٍ ، أَوْ عَلَى مَكَانٍ عَالٍ فِي
جَبَلٍ لَأَكُونَ رَبِيبَةً لِلْقَوْمِ ، تَرْفَعُ قُوبِي وَتَجْذِبُهُ مِنِّي رِيحُ الشَّمَالِ ، كَانَتْ فِي فُتَيَانٍ أَنَا رَابِئُهُمْ
وَرَابِئُهُمْ دُونَهُمْ ، بِسَبَبِ كَلَالٍ غَزَوَةَ مَاتُوا فِيهَا / وَعَانُوا فِيهَا الْمَشَاقَّ .

ب ١٣٢

(الْفُتُوُّ) جَمْعُ (الْفَتَى) . (رَبَايَاتُ الْقَوْمِ رَنًا وَارَبَايَاتُهُمْ)^(٦) أَيِ : رَقَبَتُهُمْ ، وَذَلِكَ إِذَا
كُنْتُ طَلِيعَةً لَهُمْ فَوْقَ مَكَانٍ عَالٍ .

(١) م : لمراد .

(٢) في الصحاح (شمل) ٥ : ١٧٤٠ - ١٧٤١ .

(٣) هذا موضع الشاهد ، ويليهِ وجهه .

(٤) (شبه) ساقط من م .

(٥) كما في شرح أبيات سيويه لابن السيرافي ، والتخميم ، وشرح شواهد المغني .

(٦) م : وأربائهم .

قوله : (مَاتُوا) صِفَةُ (غَزْوَةٍ) ، والراجعُ مَحْدُوفٌ أَي : مَاتُوا فِيهَا ، وأراد بـ (الموتِ) مُقَاسَاةَ الْأَهْوَالِ وَالشَّدَائِدِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ : (مِنْ كَلَالِ غَزْوَةٍ) .

* * *

[٤٥٧]

قوله :

لَا تُبَيِّنُ الْفَقِيرَ عِلَّكَ أَنْ تَرَكَعَ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ^(١)
الْبَيْتُ لِلأَضْبَطِ بْنِ قُرَيْعٍ السَّعْدِيِّ^(٢) .
أَرَادَ : (لَا تُبَيِّنُ)^(٣) فَحَذَفَ النُّونَ الْحَقِيقَةَ .

(١) البيت من المنسرح . وهو للأضبط بن قريع في المعاني الكبير ١ : ٤٩٥ ، والأمالى للقيالي ١ : ١٠٨ والمقاصد النحوية ٤ : ٣٣٤ ، وفرائد القلائد ١٠٢٧ ، والتصريح ٢ : ٢٠٨ ، وشرح شواهد المغنن ١ : ٤٥٣ ، وخزانة الأدب ١١ : ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، وشرح شواهد الشافية ١٦٠ ، والدرر اللوامع ١ : ١١١ ، ١٠٢ : ٢ ، وبلا نسبة في اللمع ٢٠٢ ، والمسائل العسكرية ٢٠١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١١٥١ ، والمفصل ٣٣٢ ، وأمالى ابن السجري ٢ : ١٦٦ ، والإنصاف ١ : ٢٢١ ، والتخمير ٤ : ١٨٩ ، وشرح المفصل ٩ : ٤٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٤٤٦ ، والمقرب ٢ : ١٨ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٦٣٠ ، والإقليد ٤ : ١٨٧٦ ، ورصف المباني ٣٢٢ ، ٣٥ : ١٨ ، وجواهر الأدب ٥٣ ، ١٧٣ ، وتوضيح المقاصد والمالك ٤ : ١١٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٣٥ ، مع الهوامع ١ : ١٣٤ ، ٢ : ٧٩ .

(٢) س : السعد . وهو السعدي التميمي ، شاعر جاهلي قديم ، أساء قومه إليه ، فانتقل عنهم إلى آخرين فأسأوا مجاورته ، ثم انتقل إلى آخرين فأسأوا كذلك مجاورته ، فرجع إلى قومه ، وقال : بكل بنو سعد ! (يعني قومه) . مترجم له في الشعر والشعراء ١٨٣ ، وسمط الدلي ١ : ٣٢٦ ، والأعلام ١ : ٣٣٤ .

(٣) هذا موضع الشاهد وبيانه .

(عَلَّكَ) بمعنى لَعَلَّكَ ، وأَجْرَاهَا مُجْرَى (عَسَى) (١) .

والمعنى : لا تُبْنِ الْفَقِيرَ لِفَقْرِهِ عَسَى أَنْ تَرْكَعَ وَتَخْضَعَ وَتَذِلَّ ، وَالزَّمَانُ رَفَعَهُ وَأَعَزَّهُ (٢) ،
فَيَسْتَغْنِي (٣) هُوَ ، وَتَفْتَقِرَ (٤) أَنْتَ ؛ لِأَنَّ أَحْوَالَ الزَّمَانِ لَا تَدُومُ .
وَقَبْلَهُ (٥) :

لِكُلِّ هَمٍّ مِنْ أَهْمُومٍ سَعَةٍ وَالْمُسْنَى وَالصَّبِيحُ لَا بَقَاءَ مَعَهُ
قَدْ يَجْمَعُ الْمَالُ غَيْرُ آكِلِهِ وَيَأْكُلُ الْمَالُ غَيْرُ مَنْ جَمَعَهُ

(الْمُسْنَى) الْمَسَاءُ ، وَمِثْلُ هَذَا فِي الْمَعْنَى قَوْلُ الْآخِرِ :
عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنَعْتَهُ مِنْ الْيَوْمِ سُؤلاً أَنْ يَكُونَ لَهُ عَدُوٌّ (٦)



(١) في حاشية س : « في استعمالها به (أَنْ) مع الفعل . فتح » .

(٢) م : وعزه .

(٣) س : فستغنى .

(٤) م : تفتقر .

(٥) كما في الأمل للقال ، والإقليد ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط .

(٦) بيت من ثلاثة بلا نسبة في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣ : ١٥١ ، وشرحه للمرزوقي ٣ : ١١٥١ ،

وصبح الأعشى ١٠ : ١٣ ، وهو كذلك في خزانة الأدب ١١ : ٤٥٤

[في هاء السكت]

[٤٥٨]

قوله :

يَا مَرْحَبًا بِجَمَارِ عَفْرَاءٍ^(١)

وبعده^(٢) :

إِذَا أَتَى قَرْنُهُ مِمَّا يَشَاءُ
مِنَ الشَّعِيرِ وَالْحَيْشِ وَالْمَاءِ

(عَفْرَاءُ)^(٣) اسمُ امْرَأَةٍ ، رَحَّبَ بِجَمَارِهَا ؛ لِفَرَطِ مَحَبَّتِهِ إِيَّاهَا . ونحوه^(٤) :

أُحِبُّ حَبَّهَا السُّودَانَ حَتَّى أُحِبُّ حَبَّهَا سُودَ الْكِلَابِ

والمعنى : مَرْحَبًا بِجَمَارِهَا ، وَأَتَى رُحْبًا وَأَصَابَ عَنْهُ سَعَةً لَا ضَيْقًا ، إِذَا أَتَى حِمَارَهَا
قَرْنُهُ مِمَّا يَشَاءُ مِنَ الشَّعِيرِ وَالْكَلِّ وَالْمَاءِ ؛ تَعْظِيمًا لَهَا .

(١) س : غفرا . وفي حاشية س : « قصر مد ، معاً » . والبيت من مشطور السريع . وهو لعروة بن حزام
العدري في شرح المفضل ٩ : ٤٦ - ٤٧ ، وخزانة الأدب ٧ : ٢٧٢ - ٢٧٣ ، ١١ : ٤٥٧ ، ويلا نسبة
في المنصف ٣ : ١٤٢ ، والمفضل ٣٣٢ ، والتخمير ٤ : ١٩٢ ، والإقليد ٤ : ١٨٧٨ ، وشرح أبيات
المفضل والمتوسط ٦٣٧ .

(٢) كما في التخمير ٤ : ١٩٢ .

(٣) س : غفراء . وسبق ترجمتها في البيت (٣٥٥) .

(٤) في حاشية س : « البيت لمجنون عامر . فخر » . وقد أخل به ديوانه ، وهو بلا نسبة في الحلل ٢٥٩ ،
وشرح ديوان المتنبي للعكيري ٣ : ٢٢ ، والتخمير ٤ : ١٩٢ .

قال صدرُ الأفاضل^(١) : « قال أبو محمد السِّيرافي^(٢) : يَجُوزُ / أَنْ^(٣) يُرَوَى هذه الأبياتُ
على الوجهين ، على المدِّ والقصرِ » .



[٤٥٩]

قوله :

يَا مَرْحَبَاهُ بِجَاهِ نَاجِيَةٍ^(٤)

وبعده :

إِذَا أَتَى قَرْنَتُهُ لِلْسَّانِيَةِ

(نَاجِيَةٍ) اسْمُ امْرَأَةٍ . (السَّانِيَةُ) النَّاقَةُ الَّتِي يُسْتَقَى^(٥) عَلَيْهَا .

والمعنى : أَرْحَبُ بِجَاهِ هذه المرأة حُبًّا لها ، إِذَا أَتَى مَنَزِلِي قَرْنَتُهُ إِلَى نَاقَتِي وَقَرْنَتُهُ^(٦) يَهَا
لَأَجْلِيهَا .

(١) في التخمير ٤ : ١٩٢ . بتصرف .

(٢) هو يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المزيان السِّيرافي البغدادي ، كان إماماً في النحو ، له شرح أبيات
سيبويه ، ت ٣٨٥ هـ . مترجم له في إنباه الرواة ٤ : ٦٧ ، وإرشاد الأريب ٢٠ : ٦٠ ، وبغية
الرواة ٢ : ٣٥٥ .

(٣) (أَنْ) ساقط من م .

(٤) م : نَاجِيَةٍ . والرجز لا يعرف قائله . وهو في معاني القرآن للقرآن ٢ : ٤٢٢ ، والخصائص ٢ : ٣٥٨ ،
والمناصف ٣ : ١٤٢ ، والمفصل ٣٣٣ ، والتخمير ٤ : ١٩٢ ، وشرح المفصل ٩ : ٤٧ ، وشرح الجمل
لابن عصفور ٢ : ١٠٥ ، ٥٥٤ ، والمتع ١ : ٤٠١ ، والإقليد ٤ : ١٨٧٩ ، ووصف المباني ٤٦٤ ،
وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٣٨ ، وجمع الموامع ٢ : ١٥٧ ، وخزانة الأدب ٢ : ٣٨٨ ، ٧ :
٢٦٩ ، ١١ : ٤٥٧ ، وشرح أبيات المغني ٦ : ١٥٩ ، والدرر اللوامع ٢ : ٢١٩ .

(٥) م : تستقى .

والهاء في (مَرْحَبَاهُ) ^(١) في البيتَيْنِ للوَقْفِ ، وقد حُرِّكَتْ وهو لَحْنٌ ^(٢) . والله أَعْلَمُ .



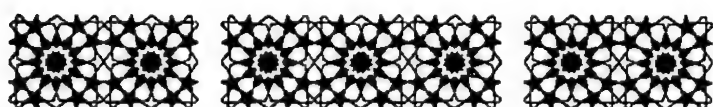
(١) م : وقربته .

(٢) هذا موضع الشاهد في هذا البيت والذي قبله ، وبيانه .

(٣) أفاد البغدادي في خزانة الأدب ١١ : ٤٥٧ - ٤٥٨ : أن ابن جني ذهب في شرح ديوان المتنبي إلى أن تحريكها شاذٌ ضعيف عند البصريين ، لا يُثبتونه في الرواية ، ولا يحفظونه في القياس ، لأنه إن وَقَفَتْ سكنت ، وإن وَصَلَ حُدِقَتْ ، فلهذا كان إثبات الهاء متحركة خطأ . وَبَعَثَهُ عَلَى ذَلِكَ الزمخشري في الفصل قل : وتحريكها لحن . ثم قال البغدادي : وقد رجع عن هذا في الخصائص . قال ابن جني في الخصائص ٢ : ٣٥٨ - ٣٥٩ : « ثبات الهاء في (مرحبه) ليس على حد الوقف ، ولا على حد الوصل ... فثبتها إذن في الوصل متحركة منزلة بين المنزلتين انتهى بتصرف . وقال البغدادي في خزانة الأدب ٢ : ٣٨٨ : « عند (يا مرحبه) على أن هاء السكت الواقعة بعد الألف ، يَصْمُغُهَا بعض العرب ، ويفتحها في حالة الوصل في الشعر ... » .



شرح أبيات القسم الرابع



شرح أبيات الوقف

[٤٦٠]

قوله :

تَحْفِزُهَا الْأَوْتَارُ^(١) وَالْأَيْدِي الشُّعْرُ
وَالنَّبْلُ سُنُونٌ كَأَنَّهَا الْجُمُرُ^(٢)

(الحَفْزُ) الدَّفْعُ من خَلْفٍ ، ومنهُ : اللَّيْلُ يَحْفِزُ النَّهَارَ ، أَي : يَسُوقُهُ .

أراد (الشُّعْرُ) وهي جَمْعُ (شَعْرَاءَ) ، وهي التي عليها الشُّعْرُ .

وإِنَّمَا وَصَفَ الْأَيْدِي بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّ أَيْدِي^(٣) الرِّجَالِ الْأَقْوِيَاءَ ، تَكُونُ كَذَلِكَ غَالِيًا .

وأرادَ كَأَنَّهَا (الْجُمُرُ) فنَقَلَ حَرَكَةَ الحَرْفِ المَوْقُوفِ عَلَيْهِ من (الشُّعْرُ) و (الْجُمُرُ) إِلَى

السَّاكِنِ قَبْلَهُ ، وهو الْعَيْنُ وَالْمِيمُ^(٤) .

وقيل^(٥) : (النَّبْلُ) السَّهَامُ الْعَرَبِيَّةُ ، وهي مُؤَنَّثَةٌ لَا وَاحِدَ لَهَا من لَفْظِهَا .

(١) م : والأتار .

(٢) الرجز لم أعثر على قائله ، وهو في المفضل ٣٣٨ ، والتخمير ٤ : ٢٢٠ ، وشرح المفضل ٩ : ٧٠ - ٧١ ،

والإقليد ٤ : ١٩١٨ ، وشرح أبيات المفضل والمتوسط ٦٤٠ ، وعنفود الزواهر ٥٣٥ .

(٣) م : الأيدي .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

(٥) كما في الصحاح (نبل) ٥ : ١٨٢٣ .

وهي مبتدأ خبره (سُتُون) ، والجُمْلَةُ في محلِّ النَّصْبِ على الحال . وإنْ كَانَتْ مَعْطُوفَةٌ على (الْأَيْدِي) كان (سُتُون) خبرَ مُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ ، أي : هي سُتُون^(١) .

يَصِفُ^(٢) الْقَيْيَ فيقولُ : [يَخْفِزُ الْقَيْيَ]^(٣) وَيُحَرِّكُهَا الْأَوْتَارُ حِينَ تُجَذَّبُ^(٤) وَالْأَيْدِي الْقَوِيَّةُ حِينَ تَزِيحُ بِهَا ، وَالْحَالُ أَنَّ السَّهَامَ سُتُونٌ ، وَيُحَرِّكُهَا الْأَيْدِي وَالسَّهَامُ ، وَهِيَ سُتُونٌ كَأَنَّهَا جَهْرَاتٌ ؛ لِقُوَّةِ الرَّمَاةِ وَلِتَأْثِيرِهَا الْقَوِيَّ فِي مَوَاقِعِهَا ، كَأَنَّهَا نَارٌ تُحْرِقُ مَنْ تُصِيبُهُ .

ب ١٣٣

وإِسْنَادُ الْحَفْزِ إِلَى الْأَوْتَارِ / وَالنَّبْلِ مجازٌ ، وهو من قَبِيلِ إِسْنَادِ الْفِعْلِ إِلَى السَّبَبِ .

قيل : الدَّلِيلُ على أَنَّ الضَّمِيرَ الْبَارِزَ فِي (تَخْفِزُهَا) عَائِدٌ إِلَى (الْقَيْيِ) دُونَ السَّهَامِ - كما يُصَحِّحُ فِي بَعْضِ النُّسخِ - أنه قال : (وَالنَّبْلُ) ، وَلَوْ رَجَعَ إِلَى السَّهَامِ لَقَالَ^(٥) : (وَهِيَ سُتُونٌ) ، لِسَبْقِ ذِكْرِهَا ظَاهِرًا وَمُضْمَرًا^(٦) .

* * *

(١) ذكر الإعرابين وغيرهما صاحب المنخل ٣٥٩ .

(٢) س : يحفز .

(٣) ساقط من س .

(٤) س : تُجَذَّفُ .

(٥) س : يقال .

(٦) في حاشية س : « ولتأمل أن يقول : لعله وضع الظاهر موضع المضمرة ؛ تفخياً لشأنه وتعظيماً لأمره » .

قوله :

عَجِبْتُ وَاللَّغْوُ كَثِيرٌ عَجَبَةٌ
مِنْ عَتَزِيٍّ سَبَّيْ لَمْ أَضْرِبْهُ^(١)

[البيت لزباد الأعجم^(٢)]^(٣).

(العَتَزِيُّ) منسوب إلى عَتَزَة . قال الجوهرِيُّ^(٤) : « هي^(٥) أَبُو حَيٍّ مِنْ رَبِيعَةَ ، وهي عَتَزَة بنُ أسَدِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ نِزَارٍ » .
(السَّبُّ) الشَّتْمُ .

(١) الرجز لزباد الأعجم وهو في الكتاب ٤ : ١٨٠ ، والنكت ٢ : ١١٠٨ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢٨٦ ، وشرح المفصل ٩ : ٧١ ، ولسان العرب (لم) ١٢ : ٥٥٤ ، وشرح شواهد الشافية ٢٦١ ، والدرر اللوامع ٢ : ٢٣٤ ، ويلا نسبة في شرح أبيات سيويه للنحاس ١٥ ، ٣٣٤ ، وصر صناعة الإعراب ١ : ٣٨٩ ، والمحتسب ١ : ١٩٦ ، والمفصل ٣٣٩ ، والتخمير ٤ : ٢٢٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٤٣٦ ، وشرح عمدة الحفاظ ٩٧٤ ، وشرح الشافية ٢ : ٣٢٢ ، والإقليد ٤ : ١٩١٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٤١ ، وجمع الهوامع ٢ : ٢٠٨ .

(٢) هو زياد بن سليمان (أو سَلْمَى) العبدي ، أبو أمانة ، المعروف بالأعجم ؛ لعجمية في لسانه ، مولى بني عبد القيس ، من شعراء الدولة الأموية ، جزل الشعر ، فصيح الألفاظ ، ولد ونشأ في أصفهان وانتقل إلى خراسان فسكنها وطال عمره ، وكان شاعراً هجاءً ، وكان الفرزدق يتحاشى أن ييجو بني عبد القيس خوفاً منه ، (ت نحو ١٠٠ هـ) . مترجم له في الشعر والشعراء ٢١١ ، وإرشاد الأريب ١١ : ١٦٨ ، والأعلام ٣ : ٥٤ .

(٣) ساقط من م .

(٤) في الصحاح (عتَز) ٣ : ٨٨٧ .

(٥) (هي) ساقط من م .

أراد : (لم أَضْرِبُهُ) ، فَتَقَلَّ حَرَكََةُ الْهَاءِ إِلَى الْبَاءِ ^(١) .

قوله : (سَبَّيْ لَمْ أَضْرِبُهُ) صِفَّةٌ (عَتَرِي) ، أَي : رَجُلٍ عَتَرِيٍّ سَابٌّ غَيْرَ مَضْرُوبٍ .

وقوله : (وَالذَّهْرُ كَثِيرٌ عَجْبُهُ) اعْتَرَضَ بَيْنَ (عَجِبْتُ) وَمُتَعَلِّقِهِ . وَفَائِدَتُهُ : أَنَّ كَوْنَهُ سَابًّا غَيْرَ مَضْرُوبٍ مِنْ عَجَائِبِ الذَّهْرِ .

* * *

[٤٦٢]

قوله :

فَقَرَّرْنِ هَذَا وَهَذَا رَحْلُهُ ^(٢)

الْبَيْتُ لِأَبِي النَّجْمِ .

(رَحْلُهُ) بَعْدُهُ ، وَهُوَ تَفْعِيلٌ مِنْ (رَحَلَ عَنْ مَكَانِهِ) بَعْدَ عَنْهُ . وَيُقَالُ : (تَرَحَّلَ) أَي :

تَنَحَّى وَتَبَاعَدَ ^(٣) ، وَمِنْهُ اسْتِيفَاقُ (رُحْلَ) لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : إِنَّهُ فِي ^(٤) السَّاءِ السَّابِعَةِ .

(١) وهذا بيان الشاهد .

(٢) الرجز لأبي النجم كما في ديوانه ١٩١ ، بلفظ :

نُقُولُ قَدَّمَ ذَا وَهَذَا أَذْخِلُهُ

والكتاب ٤ : ١٨٠ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٣٣٥ ، والنكت ٢ : ١١٠٨ ، والمفصل ٣٣٩

والتخمير ٤ : ٢٢٢ ، وشرح المفصل ٩ : ٧٢ ، والمقرب ٢ : ٣٤ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٢٦١

والإقليد ٤ : ١٩١٩ ، وبلا نسبة في شرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٤٣ .

(٣) س : تباعد .

(٤) (في) ساقط من م .

قوله : (لَا يُبْعَدُ) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ (بَعْدَ) أَي : هَلَكَ ، وَمِنْ (بَعْدَ) وَهُوَ دُعَاءٌ
مَعْنَى ، وَتَبَيُّ صُورَةً .

أَرَادَ : (صَنَعُوا) فَحَذَفَ الْوَاوَ فِي الْقَافِيَةِ ^(١) .

قِيلَ ^(٢) : وَأَمَّا إِسْقَاطُ الْوَاوِ فِي (صَنَعَ) ، فَلَا يَجُوزُ ^(٣) فِي كُلِّ كَلَامٍ لِأَجْلِ إِظْهَارِ الْوَقْفِ .
يَدْعُو لَهُم بِالْقُرْبِ مِنْهُ ، أَوْ بِالسَّلَامَةِ ، وَيُظْهِرُ التَّفَاتِ خَاطِرَهُ إِلَيْهِمْ .
وَالْمَعْنَى ظَاهِرٌ .

* * *

[٤٦٥]

قوله :

بَلْ جَوَزَ قَبْلَهُ كَظْهَرِ الْحَجَفَتِ ^(١)

الْبَيْتُ لِلرَّاجِزِ .

(١) وهذا بيان الشاهد .

(٢) انظر الإيضاح ٢ : ٣١٣ - ٣١٤ ، والمنخل ٣٦٣ .

(٣) س ، م : ولا يجوز . وأثبت ما في ص .

(٤) الرجز لسور الذئب في شرح شواهد الإيضاح ٣٨٦ ، ولسان العرب (حجف) ٩ : ٣٩ ، (بلل)
١١ : ٧٠ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ١٩٨ ، ويلان نسبة في معاني القرآن للأخفش ٢ : ٢٧١ ،
الخصائص ١ : ٣٠٤ ، ٢ : ٩٨ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ١٥٩ ، ٢ : ٥٦٣ ، ٦٣٧ ، والمحاسب ٢ :
٩٢ ، والصحاح (حجف) ٤ : ١٣٤١ ، والمفصل ٣٤١ ، والإنصاف ١ : ٣٧٩ ، والتخمير ٤ :
٢٣٥ ، وشرح المفصل ٥ : ٨٩ ، ٩ : ٨١ ، ١٠ : ٤٥ ، وشرح الشافية ٢ : ٢٧٧ ، والإقليد ٤ :
١٩٢٨ ، ووصف المباني ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٦٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٤٦ .

قال صَدْرُ الْأَفَاضِلِ ^(١) : « أَصْحَابُ اللَّغَةِ يَقُولُونَ (بَلْ) هذه بمعنى (رُبَّ) . وَتَظِيرُهُ :
بَلْ مَهْمَهٍ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَهٍ ^(٢)

جَوَزَ كُلَّ شَيْءٍ وَسَطُهُ ، وَجَمَعَهُ أَجْوَارٌ » .

(التَّيْهَاءُ) الْمَفَازَةُ الَّتِي يَتَنَبَّهُ سَالِكُهَا ، أَيْ : يَتَحَيَّرُ .

قال الجوهرِيُّ ^(٣) : « (الْحَقِيقَةُ) بِتَقْدِيمِ الْحَاءِ عَلَى الْجِيمِ : الرَّئِيسُ إِذَا كَانَ مِنْ جُلُودٍ لَيْسَ
فِيهَا خَشَبٌ وَلَا عَقَبٌ » .

قِيلَ ^(٤) : « قَالَ عَبْدُ الْقَاهِرِ : يَقُولُونَ : تَيْهَاءٌ كَظَهْرِ الْمَجْنُونِ ، يُرِيدُونَ الْمَلَأَسَةَ » .

والمعنى : رُبَّ أَوْسَاطٍ / مَفَازَةٌ تَيْهَاءٌ خَوْفَةٌ كَظَهْرِ الرَّئِيسِ فِي الْمَلَأَسَةِ ، وَفِي أَتَمِّهَا ذَاتُ
هَيْضَابٍ ^(٥) قَطَعْتُهَا . ١٣٤ ب

وَذَكَرَ (الْأَوْسَاطُ) لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّهُ تَوَسَّطَ الْمَفَازَةَ ، وَفِيهِ زِيَادَةٌ وَصَفٍ لَهُ بِالْقُوَّةِ .

وَقَفَّ عَلَى تَأْوِ التَّائِيثِ فِي الْأَنْسَمِ الْمُفْرَدِ بِالنَّاءِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ بَعْضِ الْعَرَبِ ، وَقَلْبُهَا ^(٦)
هَاءٌ هُوَ الْكَثِيرُ ^(٧) .

(١) في التخمير ٤ : ٢٣٦ .

(٢) البيت لرؤية في ديوانه ١٦٦ ، وشرح شواهد الإيضاح ٣٨٩ ، بلفظ :

وَمَهْمَهٍ أَطْرَافُهُ فِي مَهْمَهٍ

وحينئذ لا شاهد فيه . وهو بلفظ الشارح ، لرؤية أو للعجاج في شرح شواهد الشافيه ٤ : ٢٠٢ .

(٣) في الصحاح (حجب) ٤ : ١٣٤١ .

(٤) كما في التخمير ٤ : ٢٣٦ .

(٥) م : هضات .

(٦) م : قلبها .

(٧) وهذا بيان الشاهد .

وقبله^٣ :

مَا بَالَ عَيْنِي عَنْ كَرَاهَا قَدْ جَفَتْ
مُسْبِلَةً تَسْتَنُّ لِمَا عَرَقَتْ
دَارًا لِسَلَمَى بَعْدَ حَوْلٍ قَدْ عَفَتْ

قوله : (قَدْ جَفَتْ) أي : انْقَطَعَتْ عَنْ كَرَاهَا ، وَهُوَ النَّوْمُ .

(مُسْبِلَةً) نَضَبٌ عَلَى الْحَالِ مِنْ (الْعَيْنِ) ، يُقَالُ : أَسْبَلَ الدَّمَعُ .

(الْاسْتِنَانُ) الْعَدُو . وَصَفَ الْعَيْنَ بِصِفَةِ الدَّمَعِ ، يُقَالُ : اسْتَنَّ الدَّمَعُ . (عَفَا الْمُنْزِلُ)

انْدَرَسَ .

[٤٦٦]

قوله : « امْتَأَصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتِهِمْ وَعِرْقَاتِهِمْ »^٣ .

(الْامْتِئْصَالُ) بِالْفَارِسِيَّةِ : أَرْبِيعَ بَرَكْتَدَنْ .

(الْعِرْقَاةُ) الْأَصْلُ . قَالَ الْمِيدَانِيُّ^٣ : « رُوِيَ أَنَّهَا مَأْخُوذَةٌ مِنْ (الْعِرْقَةِ) ، وَهِيَ الطَّرْقَةُ

تُنْسَجُ فِتْدَارُ حَوْلِ الْفُسْطَاطِ ، فَتَكُونُ كَالْأَصْلِ لَهُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى (عِرْقَاتٍ) » . هَذَا لَفْظُهُ .

(١) كما في شرح شواهد الإيضاح ٣٨٧ ، ولسان العرب (حجف) ٩ : ٣٩ ، وشرح شواهد الشافية ٤ :

١٩٨ .

(٢) القول في الكتاب ٣ : ٢٩٢ ، والمفصل ٣٤٢ ، وجمع الأمثال ١ : ١٠٧ ، والتخمير ٤ : ٢٣٧ ،

وشرح المفصل ٩ : ٨١ ، والإيضاح ٢ : ٣١٤ ، والإقليد ٤ : ١٩٢٩ .

(٣) في جمع الأمثال ١ : ١٠٧ .

و (العِرْقَاتُ) يكونُ جَمْعاً ومُفْرَداً ، فَإِنْ كانت مُفْرَداً فَالْوَقْفُ عليها بالهاء ، وإذا كانت جَمْعاً فَالْوَقْفُ بِالتَّاءِ (١) .

وهذه كلمة يُدْعَى بها على قومٍ بِاسْتِصْالِ أَصْلِهِمْ .

* * *

[٤٦٧]

قوله :

مِثْلَ الْحَرِيقِ وَافَقَ الْقَصْبَاً (٢)

وقبله (٣) :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدَبًا
فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَمَا أَخْصَبَا
إِذَا الدَّبَا فَوْقَ الْمُتُونِ دَبَا

(١) وهذا بيان الشاهد .

(٢) الرجز لروية كما في ملحق ديوانه ١٦٩ ، بلفظ :

أو كالحريقِ وَافَقَ الْقَصْبَاً

وشرح شواهد الشافية ٤ : ٢٥٤ ، ولريعة بن صبيح في شرح شواهد الإيضاح ٢٦٤ ، ولهما في المقاصد النحوية ٤ : ٥٤٩ ، وفرائد القلائد ١٢٤٠ ، ويلائمة في المسائل العسكرية ٢٢٤ ، والمفصل ٣٤٢ ، والتخمير ٤ : ٢٣٨ ، وشرح المفصل ٣ : ٩٤ ، ٩ : ٦٨ ، ٨٢ ، وشرح الشافية ٢ : ٣١٨ ، وأوضح المسالك ٤ : ٣٥٣ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٤٨ ، والتصريح ٢ : ٣٤٦ ، وخزانة الأدب ٦ : ١٣٨ . وفي فرحة الأديب ٢٠٧ : « وليست الأبيات لرؤية ، بل هي من شوارد الرجز لا يعرف قائلها » .

(٣) الأبيات في التخمير ٤ : ٢٣٩ ، بنصها . وهي مذكورة مع اختلافات كثيرة في ملحق ديوانه ١٦٩ ، والكتاب ٤ : ١٧٠ (أول مصرعين) ، وفرحة الأديب ٢٠٧ ، والمتخل ٣٦٥ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٢٥٤ .

وقبله^(١):

تَيَمَّمْتُ قَيْسًا وَكَمْ دُونَهُ مِنْ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمِهِ ذِي شَرَنْ
وَمِنْ آجِنٍ أَوْزَدْتُهُ الْجَنُوبُ بَدْفَةً أَعْطَانِيهِ فَأَنْدَقَنْ
وَمِنْ شَانِيٍّ الْبَيْتِ

قال الجوهري^(٢): « (الشَّرَنْ) بالتحريك، الغليظ من الأرض ».

وقوله: (مِنْ مَهْمِهِ) بَيَانٌ لـ (لأَرْضِ) . (الأَعْطَانُ) مَبَارِكُ الْإِبِلِ عِنْدَ الْمَاءِ، الْوَاحِدُ
عَطْنٌ . (الشَّانِيُّ) الْمُبْغِضُ ، مِنْ شَيْئِهِ إِذَا أَبْغَضَهُ . (الْكَاسِفُ) الْمُتَغَيِّرُ ، مِنْ كَسَفَ
يَكْسِفُ ، إِذَا تَغَيَّرَ وَازْتَفَعَ (وَجْهَهُ) يَكْاسِفُ .

يَذْكُرُ مَا حَمَلَهُ مِنَ الْمَسَاقِ فِي الْقَصْدِ إِلَى ^(٣) الْمَدُوحِ ، فيقول : تَيَمَّمْتُ هَذَا الرَّجُلَ
وَقَصَدْتُهُ ، وَكَثِيرٌ مِنْ مَهْمِهِ ذِي شَرَنْ وَأَرْضٍ غَلِيظَةٍ يَضْعُبُ الْمَشْيُ فِيهَا دُونَ لِقَائِهِ ، وَمِنْ مَاءٍ
آجِنٍ مُتَغَيِّرِ اللَّوْنِ أَوْزَدْتُهُ رِيحُ الْجَنُوبِ دِمْنَةً أَعْطَانِيهِ ، وَبَعَرَ مَبَارِكِهِ الْقَرِيبَةِ مِنْهُ ، فَأَنْدَقَنْ ذَلِكَ
الْمَاءِ وَاسْتَرَكَّ بِهِ دُونَ طَرِيقِهِ إِلَيْهِ ، وَمِنْ عَدُوٍّ شَانِيٍّ مُبْغِضٍ لِي حَالَ دُونِهِ إِذَا انْتَسَبْتُ لَهُ
وَعَرَفْتُهُ نَفْسِي أَنْكَرَنِي / مَعَ مَعْرِفَتِهِ بِي ^(٤) لِفَرْطِ عَدَاوَتِهِ وَبُغْضِهِ .

وَأَرَادَ : (أَنْكَرَنِي) بِالْإِسْكَانِ فِي الْوَصْلِ ^(٥) ، فَحَذَفَ الْيَاءَ لِلْوَقْفِ ^(٦) .

* * *

(١) كما في ديوانه ١٩ .

(٢) في الصحاح (شزن) ٥ : ٢١٤٤ .

(٣) (إلى) ساقط من م .

(٤) م : لي .

(٥) م : اللوصل .

(٦) وهذا بيان الشاهد .

قوله :

..... وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ قَاعِبُدَا^(١)

أوله :

..... وَذَا النَّصَبِ الْمَنْصُوبِ لَا تُنْشِئُهُ

البيت للأعشى ، من قصيدة ذَكَرَ فيها رَسُولَ اللَّهِ والفاضلات من الأعمال .

قوله : (ذا النَّصَبِ) مَنْصُوبٌ بِمُضَمِّ يُفَسِّرُهُ الظَّاهِرُ ، وهو (لَا تُنْشِئُهُ) .

قال الجوهري^(٢) : « (النَّصَبُ) مَا نُصِبَ فَعْبُدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى ، وكذلك النَّصَبُ ، بِالضَّمِّ ، وقد يُجْرَكَ .

قال الأعشى :

..... وَذَا النَّصَبِ «

(نَسَكَ وَتَنَسَّكَ) أَي : تَعَبَّدَ .

(١) البيت من الطويل . وهو للأعشى في ديوانه ١٣٧ ، والكتاب ٣ : ٥١٠ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السرياقى ٢ : ٢٤٤ ، وسر صناعة الإعراب ٢ : ٦٧٨ ، والنكت ٢ : ٩٦٠ ، والمفصل ٣٤٤ ، وأمالى ابن الشجري ٢ : ١٦٥ ، والتخمير ٤ : ٢٤٦ ، وشرح المفصل ٩ : ٨٨ ، وتذكرة النحاة ٧٢ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٣٤٠ ، وفرائد القلائد ١٠٣٣ ، والتصريح ٢ : ٢٠٨ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٥٧٧ ، وشرح أبيات المغني ٦ : ١٦٢ ، والدرر اللوامع ٢ : ٩٥ ، ويلا نسبة في الإنصاف ٢ : ٦٥٧ ، والمتع ١ : ٤٠٨ ، ورصف المباني ١٢٤ ، ٣٩٩ ، وجواهر الأدب ٥٤ ، ١١٧ ، وأوضح المسالك ٤ : ١١٣ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٥٠ ، وجمع الهوامع ٢ : ٧٨ ، وشذا العرف ٧٣ .

(٢) في الصحاح (نصب) ١ : ٢٢٥ .

قوله : (والله فاعبدا) أراد : واعبد الله فاعبدا ، وأراد : فاعبدن ، بالنون الحقيقية ، فأبدنها ألفاً عند الوقف ^(١) .

والمعنى : ولا تنسك ذا النصب الذي ينصب ويعبد من دون الله ، لا تعبدنه ولا تعبد الشيطان ، ولا تتبع خطواته ، ولا تحبه إلى ما يدعوك إليه ، واعبد الله فاعبدنه وخصه بالعبادة ، ولا تعبد غيره .

ومنها ^(٢) :

وَأَلَيْتُ لَا أُرْنِي لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ	وَلَا مِنْ حَفَى ^٣ حَتَّى تَزُورَ مُحَمَّدًا
لَهُ صَدَقَاتٌ لَا تُغِبُّ وَتَأْتِلُ	وَلَيْسَ عَطَاءُ الْيَوْمِ مَانِعُهُ عَدَا
أَجِدْكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ	نَبِيِّ الْإِلَهِ حِينَ أَوْصَى وَأَشْهَدَا
نَبِيِّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ	أَغَارَ لَعَمْرِي فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ يَزِيدُ مِنَ التَّقَى	وَلَا قَيْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَنْ قَدْ تَزَوَّدَا
نَدِمْتُ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَمِثْلِهِ	فَإِنَّكَ ^٣ لَمْ تُرْصِدْ / يَمَا كَانَ أَرْصِدَا

١٣٦ ب



(١) وهذا بيان الشاهد .

(٢) في الصحاح (نصب) ١ : ٢٢٥ .

(٣) كما في ديوانه ١٣٥ - ١٣٧ . باختلاف يسير في ترتيب الأبيات .

(٤) م : مكانك .

شرح أبيات تضمنها القسم

[٤٧٠]

قوله :

تَاللهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ مُبْتَلًى^(١)

تمامه :

..... جَوْنُ السَّارَةِ رَبَاعٍ^(٢) سِنَّهُ غَرْدٌ

البيت للهذلي .

أَرَادَ : (لَا يَبْقَى) ، فَحَذَفَ (لَا) ؛ إِذْ لَا يُلْبِسُ ؛ لِأَنَّ جَوَابَ الْقَسَمِ إِذَا كَانَ فِعْلًا مُضَارِعًا مُتَّبِعًا لِرِمَّةِ اللَّامِ وَالنُّونِ^(٣) .

(تَبَقَّلَ^(٤) الْحِمَارُ وَانْتَقَلَ) رَعَى الْبَقْلَ . (الْجَوْنُ) الْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَالْمَرَادُ هُنَا الْأَسْوَدُ . وَ (سَرَاةُ كُلِّ شَيْءٍ) ظَهْرُهُ وَوَسْطُهُ .

(١) البيت من البسيط . وهو لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١ : ٥٦ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢٣٧ ، ولسان العرب (كور) ٥ : ١٥٥ ، ولمالك بن خويلد الهذلي في لسان العرب (بقل) ١١ : ٦١ ، وللهللي في الصحاح (بقل) ٤ : ١٦٣٧ ، وشرح المفصل ٧ : ١١١ ، ٩ : ٩٨ ، وبلا نسبة في المقتصد ٢ : ٨٦٦ ، والمفصل ٣٤٥ ، والتخمير ٤ : ٢٥٢ ، والإرشاد ٣٢١ ، والإقليد ٤ : ١٩٤٣ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٥١ .

(٢) س : رباع .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

(٤) م : تقبل .

قال الجوهري^(١) : « (الرَّبَاعِيَّةُ) مثلُ : الثَّانِيَّةِ : السَّنُ التي بين الثَّانِيَةِ والنَّابِ ، والجمعُ (رَبَاعِيَّاتٌ) . ويُقَالُ للذي يُلقِي رَبَاعِيَّتَهُ : رَبَاعٍ ، مثلُ ثَمَانٍ ، فإذا نَصَبْتَ أُنْثَمَتَ ، قُلْتَ : رَكِبْتَ بِرَدُونًا رَبَاعِيًّا » .

قال صاحبُ الْمُقْتَبَسِ : « وَيُقَالُ : عَرَدَ النَّبْتُ والنَّابُ ، إذا طَالَ وَارْتَفَعَ » .
فَصَحَّحَهُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةَ ، وعلى هذا (سِنَّهُ) مُبْتَدَأٌ ، خَبَرُهُ^(٢) (عَرَدٌ) ، والْجُمْلَةُ صِفَةٌ (مُبْتَقِلٌ) .

وقال صاحبُ المُقَالِيدِ^(٣) : « (الْعَرْدُ) بِالتَّخْرِيكِ ، التَّطَرُّبُ فِي الصَّوْتِ وَالْغِنَاءِ . يُقَالُ : « عَرَدَ الطَّائِرُ فَهُوَ عَرْدٌ » كذا في الصحاح^(٤) . والمرادُ هُنَا : الطَّرَبُ » . هذا كلامُهُ .
والظَّاهِرُ على هذا أَنْ يَكُونَ (عَرْدٌ) وَحْدَهُ صِفَةٌ (مُبْتَقِلٌ) ، وَيَبْقَى فِي ارْتِفَاعِ (سِنَّهُ) إِشْكَالٌ ، فالوجهُ أَنْ يَجْعَلَ (سِنَّهُ) مَرْفُوعاً بِ (رَبَاعٍ) ، أو مُبْتَدَأُ خَبَرُهُ (رَبَاعٍ) مجازاً ؛ لأنه لَمْ يَبْلُغْ سِنًا يُلْقِي فِيهِ رَبَاعِيَّتَهُ فَكَانَ سِنَّهُ أَلْفَاها ، أو مُبْتَدَأُ خَبَرُهُ (عَرْدٌ) مجازاً ؛ لأنه حين بَلَغَ سِنًا يَطْرُبُ فِيهِ كَانَ سِنَّهُ طَرِبٌ .

والمعنى : أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَا يَبْقَى عَلَى تَصَارِيفِ الزَّمَانِ حِمَارٌ وَخَشٍ رَاجٍ لِلْبَقْلِ ، أَسْوَدُ الظَّهْرِ^(٥) - وهذا / بيانٌ لِلْوَاقِعِ - مُلْقِي رَبَاعِيَّتَهُ ، سِنَّهُ مُرْتَفِعٌ طَوِيلٌ ، أَي : هُوَ فِي شَبَابِهِ ، أو طَرِبٌ فَرِحَ مَعَ تَحْصُنِهِ بِالْأَمَاكِينِ الْمُثَبِّتَةِ ، وَبُعْدِهِ عَنْ أَسْبَابِ الْهَلَاكِ .

(١) في الصحاح (ربيع) ٣ : ١٢١٤ .

(٢) م : وخبره .

(٣) في حاشية س : « هو الإمام شرف الدين التبريزي » .

(٤) في الصحاح (عرد) ٢ : ٥١٦ .

(٥) م : ظهر .

ومثله في المعنى " قول " أبي ذؤيب " :
والدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَّثَانِهِ جَوْنُ السَّرَّاءِ لَهُ جَدَائِدُ أَرْزِيعُ



[٤٧١]

قوله :

للهِ يَبْقَى عَلَى الْإِيَّامِ دُرٌّ حَيِّدٌ " بِمُشْمَخِرِيهِ الظِّكَّانُ وَالْأَمْسُ
الْبَيْتُ لَعَبْدِ مَنَاءَ الْهَذَلِيِّ .

(١) (في المعنى) ساقط من م .

(٢) م : قوله .

(٣) كما في شرح أشعار الهذليين ١ : ١١ .

(٤) م : ذحبد .

(٥) البيت من البسيط . وهو لعبد مناة الهللي في المفضل ٣٤٥ ، والتخميم ٤ : ٢٥٣ ، ولأبي ذؤيب الهللي في شرح شواهد الإيضاح ٣٠٤ ، ٥٤٤ ، ولسان العرب (طين) ١٣ : ٢٧٥ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٥٧٤ ، ولمالك بن خالد الحنفاعي الهللي في الكتاب ٢ : ٦٧ ، وشرح أبيات سيويه لابن السيرا في ١ : ٤٩٩ ، والحلل ٩٦ ، ٩٨ ، ولسان العرب (حيد) ٣ : ١٥٨ ، (قرنس) ٦ : ١٧٣ ، (ظليا) ١٥ : ٢٦ ، ولها في شرح أشعار الهذليين ١ : ٢٢٧ ، ٤٣٩ ، ولأمية بن أبي عائذ الهللي في الكتاب ٣ : ٤٩٧ ، والنكت ١ : ٤٧٤ ، ٢ : ٩٥٣ ، ولهم في الدرر اللوامع ٢ : ٣١ ، ٤٤ ، ولأمية بن أبي عائذ أو لأبي ذؤيب أو للفضل بن العباس الليثي في شرح المفضل ٩ : ٩٩ ، ولأبي ذؤيب مع ذكر من نسبه لغيره في خزنة الأدب ٥ : ١٧٦ - ١٧٩ ، ١٠ : ٩٥ - ٩٨ ، وشرح أبيات المغني ٤ : ٢٩٧ - ٣٠١ ، وبلا نسبة في المقتضب ٢ : ٣٢٣ ، والصاحبي ١٤٩ ، والإقليد ٤ : ١٩٤٤ ، ووصف المباني ١٩٨ ، ٢٤٧ ، ٢٩٦ ، وجواهر الأدب ٧٣ ، والجنى الداني ٩٨ ، وشرح أبيات المفضل والمتوسط ٦٥٢ ، وجمع الهوامع ٢ : ٣٢ ، ٣٩ .

وأراد: (لَا يَبْقَى) لَمَّا عَرَفَتْ^(١).

قال صدر الأفاضل^(٢): « قَالَ الْأَزْهَرِيُّ^(٣) : أَرَادَ بـ (ذِي حَيْدٍ) وَعِلًّا فِي قَرْنِهِ أَنْ يَبْقَى مُلْتَوِيَةً ، وَرَوَاتُهُ فِيهِ : كَسْرُ الْحَاءِ .

وَيُقَالُ : (الْحَيْدُ) مَوَاضِعُ تَوَاتَى فِي قَرْنِهِ ، وَيُرْوَى : (ذُو حَيْدٍ) بفتح الحاء^(٤) ، أي : مَيْلٌ ، مِنْ (حَادَ) أي : مَالَ ؛ لِأَنَّ الْوَعْلَ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَحِيدَ عَنِ الْمَصَائِدِ .

والرواية الأولى أجود ، وهي الْمُخْتَارُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ^(٥) .

وقال^(٦) : « (الْحَيْدَةُ) الْعُقْدَةُ فِي قَرْنِ الْوَعْلِ ، وَالْجَمْعُ (حَيُودٌ) وَ (حَيْدٌ) ، مِثْلُ بَذَرَةٍ وَيُدَوِّرُ وَيَدِيرُ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ » .

(الْمُشْمَخِرُ) الْجَبَلُ الْعَالِي . (الظَّيَّانُ) رُمَّانٌ جَبَلِيٌّ ، وَقِيلَ : يَاسْمِينُ الْبَرِّ . وَ (الْأَسُّ) نَبْتُ لَهُ وَرَقَةٌ عَطِيرَةٌ .

يُقَسِّمُ بِاللَّهِ مُتَعَجِّبًا مِنْ أَنَّ الْوَعْلَ لَا يَنْجُو مِنَ الْهَلَاكِ مَعَ أَنَّهُ فِي مَكَانٍ عَالٍ لَا يُمَكِّنُ الصُّعُودَ إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ : اللَّهُ لَا يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ وَأَفَاتِهِ الْوَاقِعَةِ هَذَا الْوَعْلُ فِي رَأْسِ جَبَلٍ عَالٍ ، بِذَلِكَ الْجَبَلِ هَذَانِ النَّبْتَانِ ، وَلَهُ فِيهِ مَرَعَى خَصِيبٌ طَيِّبٌ .

قوله : (ذُو حَيْدٍ) صِفَةٌ تُقَوِّمُ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ .

(١) وهذا بيان الشاهد .

(٢) في التخمير ٤ : ٢٥٤ . وذكر هذا الكلام في النخل ٣٦٩ .

(٣) في تهذيب اللغة ١٤ : ٤٠٤ . والأزهري هو محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الهروي ، أبو منصور ، أحد أئمة اللغة والأدب ، عني بالفقه فاشتهر به أولاً ، ثم غلب عليه التبحر في العربية ، فرحل في طلبها وقصد القبائل وتوسع في أخبارهم ، (ت ٣٧٠ هـ) . مترجم له في إرشاد الأريب ١٧ : ١٦٤ - ١٦٧ ، ووفيات الأعيان ٤ : ٣٣٤ - ٣٣٦ ، والأعلام ٥ : ٣١١ .

(٤) وبها روي في شرح شواهد الإيضاح ٥٤٤ .

(٥) يبدو من سياق النص أنه تابع لكلام صدر الأفاضل قبله ، وليس في التخمير .

وقبله :

يَا مَيَّ إِنَّ سِبَاعَ الْأَرْضِ هَالِكَةٌ وَالْأُدْمُ وَالْقَفْرُ وَالْأَرَامُ / وَالنَّاسُ

ويعده :

يَا مَيَّ لَنْ يُعْجِزَ الْأَيَّامُ مُبْتَرِكٌ فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ رَزَامٌ وَفَرَّاسٌ^(١)

(الْقَفْرُ) بِالزَّايِ الْمُعْجَمَةِ ، جَمْعُ (أَقْفَرُ) ، وَهُوَ الْمُحْجَلُ مَنْ يَدْنِيهِ لَا رِجْلَيْهِ مِنَ الْحَيْلِ^(٢) ، هَذِهِ رِوَايَةٌ صَاحِبِ الْمُقْتَبِسِ .

وَرِوَايَةٌ صَاحِبِ الْمَقَالِيدِ : « (وَالْعَفْرُ) جَمْعُ (أَعْفَرُ) ، وَهُوَ الْبَيْضُ ، لَيْسَ بِشَدِيدِ الْبَيَاضِ ، وَ (ظَبِيَّةٌ عَفْرَاءُ) يَغْلُو بَيَاضُهَا حُمْرَةً ، وَقَصَارُ الْأَعْنَاقِ » .

(الْمُبْتَرِكُ) الْمُعْتَمِدُ ، وَالْمَرَادُ بِهِ : الْأَسَدُ^(٣) . (الرِّزَامُ) الْمَصَوْتُ .



(١) كلا البيتين قبله في شرح أشعار الهذليين ١ : ٢٢٦ ، وروايته : (وَالْعَفْرُ وَالْأَدْمُ) بدلًا من (وَالْأَدْمُ وَالْقَفْرُ) ، وَ (تَالَهُ لَا يَأْمُنُ الْأَيَّامُ) بدلًا من (يَا مَيَّ لَنْ يُعْجِزَ الْأَيَّامُ) ، وَبَيْتُ الشَّاهِدِ جَاءَ بَعْدَهُمَا بِلَفْظِ : (يَا مَيَّ لَا يُعْجِزُ الْأَيَّامُ) بدلًا من (اللَّهُ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ) .

وَفِي ١ : ٤٣٩ رَدَّ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ بِلَفْظِ : (وَالْعَفْرُ وَالْعَيْنُ وَالْأَرَامُ) بدلًا من (وَالْأُدْمُ وَالْقَفْرُ وَالْأَرَامُ) ، ثُمَّ تَلَاهُ بَيْتَ الشَّاهِدِ وَشَطْرَهُ الْأَوَّلَ بِلَفْظِ : (يَا مَيَّ لَنْ يُعْجِزَ الْأَيَّامُ ذُو خَدَمٍ) ، ثُمَّ جَاءَ الْبَيْتُ الْأَخِيرُ بَعْدَ سَبْعَةِ آيَاتٍ مِنْ بَيْتِ الشَّاهِدِ بِاللَّفْظِ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّارِحُ .

(٢) فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (قَفْرٌ) : ٥ : ٣٩٦ : ١ وَ (الْأَقْفَرُ) مِنَ الْحَيْلِ : الَّذِي بَيَاضُ تَحْجِيلِهِ فِي يَدَيْهِ دُونَ الرِّجْلَيْنِ ... فَإِذَا ارْتَفَعَ إِلَى رُكْبَتَيْهِ فَهُوَ (مُجَبَّبٌ) .

(٣) م : الْأَسَدُ .

قوله :

..... فلا بك ما أبالي^(١)

أوله :

أَلَا نَادَتْ أُمَامَةً بِاخْتِيَالٍ لِّتَحْزُنَنِي فَلَا بِكَ مَا أَبَالِي

البيت لغوية^(٢) بن سلمي بن ربيعة^(٣) ، في باب المراثي ، وهو حماسي .

(أُمَامَةٌ) اسمُ امرأةٍ . (الاختِيَالُ) الازتِحَالُ . (حَزَنَ يَحْزُنُ) من بابِ (نَصَرَ) ، مُتَعَدِّ .

و (حَزَنَ) من بابِ (عَلِمَ) لازمٌ .

و (لَا) زائدةٌ ، والتقديرُ : قَبْلِكَ مَا أَبَالِي ، أي : مَا أَبَالِي بِاخْتِيَالِكَ^(٤) .

والمعنى : نَادَتْ هذه المرأةُ بِاخْتِيَالِهَا وَازْتِحَالِهَا ، وَأَعْلَمَتْنِي بِفِرَاقِهَا لِتَجْعَلَنِي حَزِينًا

(١) البيت من الوافر . وهو لغوية بن سلمي في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣ : ٣٠ ، وشرحه للرمزوقي ٢ : ١٠٠١ ، ولسان العرب (أهل) ١١ : ٣١ ، (با) ١٥ : ٤٤٣ ، بلا نسبة في المسائل العسكرية ١٠٠ ، والخصائص ٢ : ١٩ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ١٠٤ ، ١٤٤ ، واللمع ١٨٤ ، والصاحبي ١٣٦ ، والمفصل ٣٤٦ ، والتخمير ٤ : ٢٥٧ ، وشرح المفصل ٨ : ٣٤ ، ٩ : ١٠١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٥٢٣ ، والإقليد ٤ : ١٩٤٦ ، ورصف المباني ٢٢٤ ، وجواهر الأدب ٣١٣ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٥٥ .

(٢) م : لغوية .

(٣) ابن زيان بن عامر بن ثعلبة الضبي ، شاعر جاهلي ، مترجم له في معجم الشعراء ٣٠٧ .

(٤) س : باحتيال .

بِذَلِكَ ، فَقُلْتُ : فَبِكِ ، أَي : فَأَقْسِمُ بِحَيَاتِكَ مَا أَبَالِي بِاخْتِيَالِكَ ^(١) ، وَلَا أَهْتَمُّ بِإِزْخَالِكَ بَعْدَ
فَوْتِ هَذَا الرَّجُلِ .

وَأَدْخَلَ الْبَاءَ الْقَسَمِيَّةَ عَلَى الْمُضْمَرِ ، وَأَقْسَمَ بِهَا مُؤَكِّدًا لِنَفْيِ الْمَبَالَاةِ ^(٢) .

وَفِي الْبَيْتِ التَّفَاتُّ .



[٤٧٣]

قوله :

بِاللَّهِ رَبِّكَ إِنْ دَخَلْتَ فَقُلْ لَهُ : هَذَا ابْنُ هَرَمَةَ وَأَقْفًا بِالْبَابِ ^(٣)

(١) في كلام الشارح قصور وتضارب ؛ فكيف يقسم بها ، والقسم لا يكون إلا بعزیز أو جلیل ؟! .
والإجابة عن ذلك ما قاله المرزوقي في شرح ديوان الحماسة ٢ : ١٠٠١ : « يقول : أظهرت هذه المرأة
من نفسها ارتحالاً عني ؛ لتجلب عليّ حزناً وغماً ، ثم انتصرف عن الإخبار عنها وأقبل عليها
مخاطبها ، فقال : لا بك ما أبالي . وهذه اليمين فيها تهكم وسخرية ؛ لأن من يُحِلُّ من قلبه امرأة لا
يجعلها أهلاً للإقسام بها . فقولك : (لا بك) ، كقولك : لا بالله . و (ما أبالي) جواب القسم .
وقيل : أراد لا بك أبالي ، أي : لا أبالي بك ، ويكون (ما) صلة ، ولا قسم في هذا الكلام على هذا .
وقال أستاذنا الدكتور عبد الأمير الورد : « بل الجار والمجرور متعلق بالفعل (أبالي) ، وتقدير
الكلام : نادى أمانة بارتحال لتخزني فلا . (أي : لا تخزني) ، ثم التفت فقال : ما أبالي بك » .
(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) البيت من الكامل . وهو لابن هرمة في المفضل ٣٤٧ ، والتخمير ٤ : ٢٥٦ ، وشرح المفضل ٩ :
١٠١ ، ويلا نسبة في المقتصد ٢ : ٨٦٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٥٢١ ، والإقليد ٤ : ١٩٤٧ ،
ورصف المباني ٢٢٤ ، وشرح أبيات المفضل والمتوسط ٦٥٦ ، وخزانة الأدب ١٠ : ٤٨ ، ٥٥ .

البيت لابن هرمة^(١) .

قال الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَاهِرِ^(٢) : « قوله : (يَا الله رَبُّكَ) لَيْسَ بِقَسَمٍ ، وَلَكِنَّهُ اسْتَعْطَافٌ^(٣) ،
يَطْلُبُ عَطْفَ الْمُخَاطَبِ وَتَرْجُمُهُ بِتَبْلِيغٍ / مَا أَمَرَ بِهِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نِعْمَةِ اللهِ
عَلَيْكَ أَنْ تُخَيِّرَهُ وَتَقُولَ : هَذَا ابْنُ هَرْمَةَ حَاضِرٌ يَسْتَأْذِنُكَ » .

قوله : (رَبُّكَ) بَدَلٌ مِنْ (اللهُ) . قوله : (وَاقِفًا) حَالٌ .

وَالْعَامِلُ فِيهِ مَا فِي اسْمِ الْإِشَارَةِ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ .

[٤٧٤]

قوله :

بِيَدِيكَ هَلْ صَمَمْتَ إِلَيْكَ نَعْمًا^(٤)

-
- (١) هو إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة الكتاني القرشي ، أبو إسحاق ، من خضرمي الدولتين
الأموية والعباسية ، شاعر غزلي من سكان المدينة ، وهو آخر من يحتج بشعره ، (ت ١٧٦ هـ) .
. مترجم له في تاريخ بغداد ٦ : ١٢٧ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ١٠٧ ، والأعلام ١ : ٥٠ .
(٢) في المقتصد ٢ : ٨٦٣ . بتصرف .
(٣) وهذا بيان الشاهد .

- (٤) البيت من الوافر . وهو للمجنون قيس بن الملوح في ديوانه ٢٨٦ ، بلفظ :
بِرَبِّكَ هَلْ صَمَمْتَ إِلَيْكَ لَيْلَى قُبَيْلَ الصُّبْحِ أَوْ قَبْلَتْ فَاها ؟
وشرح شواهد المغني ٢ : ٩١٣ ، وخزانة الأدب ١٠ : ٤٧ ، ٥٢ - ٥٤ ، وشرح أبيات المغني ٧ :
٢٢٣ ، وبلا نسبة في النصف ٣ : ٢١ ، والمقتصد ٢ : ٨٦٤ ، والمفصل ٣٤٧ ، والتخمير ٤ : ٢٥٧ ،
وشرح المفصل ٩ : ١٠٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٥٢٢ ، والإرشاد ٣٢٢ ، والإقليد ٤ :
١٩٤٨ ، ومغني اللبيب ٧٦١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٥٦ .

تمامه :

وَهَلْ قَبَلْتَ بَعْدَ النَّوْمِ فَأَمَّا

(نُعْمَ) بِضَمِّ التُّوْنِ ، اسْمُ امْرَأَةٍ . قوله : (بعد النَّوْمِ) بِالنُّونِ ، وَخَصَّ مَا بَعْدَ النَّوْمِ لِأَنَّ الْأَفْوَاهَ تَتَغَيَّرُ سَاعَتَيْهِ ، فَإِذَا كَانَتْ رَائِحَةً فَمِهَا طَيِّبَةٌ فِيهِ فَكَيْفَ يَغْيَرُهُ ؟ ! .

وَمَعْنَى الْاسْتِعْظَافِ فِيهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ : بِحَقِّ دِينِكَ أَلَا أَخْبَرْتَنِي ^(١) بِمَا أَسْأَلُكَ عَنْهُ وَأَسْتَخِيرُكَ ^(٢) ، وَهُوَ أَنَّهُ هَلْ ضَمَمْتَ إِلَيْكَ هَذِهِ الْمَرَأَةَ وَعَانَقْتَهَا ؟ وَهَلْ ^(٣) قَبَلْتَ فَمَهَا وَشَمَمْتَ طَيْبَ رَائِحَتِهِ فِي وَقْتِ تَغْيَرِ الْأَفْوَاهِ ؟ .

وَالْمُرَادُ : تَحْقِيقُ طَيْبِ نَكْهَتِهَا ، إِلَّا أَنْ يُجَوِّزَ لِأَحَدٍ أَنْ يَقْدِرَ عَلَى تَقْيِيلِهَا فَيَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ .

* * *

[٤٧٥]

قوله :

أَلَا رَبُّ مَنْ قَلْبِي لَهُ اللَّهُ تَاصِحٌ ^(١)

تمامه :

..... وَمَنْ قَلْبُهُ لِي فِي الطَّبَّاءِ السَّوَانِحِ

(١) س : أخبر .

(٢) وهذا بيان الشاهد ؛ حيث أتت (بدنيك) للاستعفاف لا للقسم .

(٣) س : هل . بلا واو .

(٤) البيت من الطويل . وهو للذي الرمة في ملحق ديوانه ٣ : ١٨٦١ ، والكتاب ٢ : ١٠٩ ، ٣ : ٤٩٨ ، ويلائمة في شرح أبيات سيويه للنحاس ٣٢٤ ، والمقتصد ٢ : ٨٦٨ ، والنكت ٢ : ٩٥٤ ، والمفصل ٣٤٧ ، والتخمير ٤ : ٢٥٨ ، وشرح المفصل ٩ : ١٠٣ ، والإقليد ٤ : ١٩٤٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٥٨ .

الْبَيْتُ لِذِي الرُّمَّةِ .

(مَنْ) نَكْرَةً ؛ لدخولِ (رَبِّ) عليها ، والجملةُ صِفَتُهَا .

قوله : (اللهُ) أَرَادَ : بِاللَّهِ ، فَحَذَفَ الْبَاءَ ، وَنَصَبَ الْمُقْسَمَ بِهِ بِالْفِعْلِ الْمُضْمَرِ ^(١) ،
والتَّقْدِيرُ : قَلْبِي لَهُ نَاصِحٌ بِاللَّهِ ، أَيِ : أَخْلِفَ بِاللَّهِ ^(٢) .

(نَصَاحَةُ الْقَلْبِ) صَفَاؤُهُ وَخُلُوصُهُ ، وَ (النَّاصِحُ) الْحَالِصُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَصَ ^(٣)
فَقَدْ نَصَحَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ النَّصِيحَةِ . وَاللَّامُ مِنْ صِلَتِهِ ، يُقَالُ : نَصَحَهُ وَنَصَحَ لَهُ ،
وَهُوَ بِاللَّامِ أَنْصَحُ / .

قَوْلُهُ : (وَمَنْ قَلْبُهُ) أَرَادَ : وَقَلْبُهُ ، فَأَعَادَ وَهُوَ يَرِيدُ الْأَوَّلَ ؛ لِأَنَّهُ قَصَدَ أَنْ يَصِفَ إِنْسَانًا
بِأَنَّهُ صَافِي الْقَلْبِ لَهُ ، وَأَنَّهُ مُسْتَوْجِبٌ عَنْهُ .

(السَّوَانِحُ) الْعَوَارِضُ ، مِنْ سَنَحَ لَهُ كَذَا ، أَيِ : عَرَضَ لَهُ .

وَالْمَعْنَى : أَلَا رَبَّ إِنْسَانٍ قَلْبِي نَاصِحٌ صَافٍ لِأَجْلِهِ ، لَيْسَ فِيهِ غِشٌّ ، أَوْ نَاصِحٌ لَهُ وَدَائِلُ
عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ ، وَقَلْبُهُ لِي فِي الطَّبَائِ السَّوَانِحِ ، وَنَافِرٌ عَنِّي كَمَا يَنْفِرُ الطَّبِيُّ السَّانِحُ لِي .



(١) أَوْ نُصِبَ بَتَرَعِ الْخَافِضِ .

(٢) وَهَذَا بَيَانُ الشَّاهِدِ .

(٣) (خَلَصَ) سَاقَطَ مِنْ س .

قوله :

فَقُلْتُ يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا^(١)
الْبَيْتُ قَدْ مَرَّ مَثْرُوحًا^(٢) .

أَرَادَ : (يَمِينُ اللَّهِ) ، فَحَذَفَ الْحَرْفَ ، وَنَصَبَهُ بِالْفِعْلِ الْمُضْمَرِ^(٣) .

وَالْتَقْدِيرُ : أَخْلَفُ يَمِينِ اللَّهِ ، أَي : بِقُوَّةِ عَظَمَتِهِ . كَذَا فِي الْمُقْتَبَسِ .



قوله :

إِذَا مَا الْخُبْزُ تَأْدِمُهُ بِلَحْمٍ فَذَاكَ أَمَانَةُ اللَّهِ الْغَرِيدُ^(١)
قَوْلُهُ : (تَأْدِمُهُ بِلَحْمٍ) أَي : تَجْعَلُ اللَّحْمَ إِذَا مَا لِلْخُبْزِ ، وَهُوَ مَا يُصْلَحُ بِهِ الطَّعَامُ .

(١) البيت من الطويل . وهو في المفضل ٣٤٨ ، والتخمير ٤ : ٢٥٨ ، والإقليد ٤ : ١٩٤٩ ، وشرح أبيات المفضل والمتوسط ٦٥٨ .

(٢) في الشاهد (٣٧٩) .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

(٤) البيت من الوافر . ولم أعر على قائله . وهو في الكتاب ٣ : ٦١ ، ٤٩٨ ، وقال فيه على البيت : « ويقال : وضعه التحويون » ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٢٤ ، والنكت ١ : ٧٢٩ ، والمفضل ٣٤٨ ، والتخمير ٤ : ٢٥٩ ، وشرح المفضل ٩ : ٩٢ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٥٣٢ ، ولسان العرب (آدم) ١٢ : ٩ ، وشرح أبيات المفضل والمتوسط ٦٥٩ .

قوله : (أمانة الله) يُريدُ : بِأَمَانَةٍ ^(١) الله ، فَحَذَفَ الحَرْفَ وَنَصَبَهُ ^(٢) .
قال مُحَمَّدٌ ^(٣) - رَحِمَهُ اللهُ - : « (أمانة الله) يَكُونُ يَمِيناً . وَسُئِلَ عَنْ مَعْنَاهُ ، فَقَالَ : لَا أَذْرِي ^(٤) » . وَكَانَهُ وَجَدَ الْعَرَبَ يَحْلِفُونَ بِأَمَانَةِ اللهِ ، فَجَعَلَهُ يَمِيناً .
وفي الْمُغْرِبِ ^(٥) : « (أمانة الله) مِنْ إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَى الْفَاعِلِ ، وَ (الْأَمِينُ) مِنْ صِفَاتِ اللهِ تَعَالَى . عَنْ الْحَسَنِ ^(٦) » .

(١) م : أمانة .

(٢) في الشاهد (٣٧٩) .

(٣) في حاشية م : « ابن الحسن الشيباني ، صاحب أبي حنيفة رحمه الله » . وهو أبو عبد الله ، إمام بالفقه والأصول ، وهو الذي نشر علم أبي حنيفة ، وكان فصيحا ، ولد في واسط ، وأصله من حرستا في غوطة دمشق ، ونشأ في الكوفة ، وتوفي في الري ١٨٩ هـ . مترجم له في تاريخ بغداد ١٧٢ : ١٨٢ هـ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ١٦٤ ، والأعلام ٦ : ٨٠ .

(٤) نقل ذلك عنه الموصلي في الاختيار لتعليل المختار في كتاب الأيمان ٤ : ٥٠ . ثم قال : « كأنه وجد العرب يحلفون بذلك عادة ، فجعله يميناً » .

وعلى الكاساني في بدائع الصنائع ٤ : ١٦ : « بأن الأمانة المضافة إلى الله تعالى عند القسم يراد بها صفته ، ألا ترى أن (الأمين) من أسماء الله تعالى ، وأنه اسم مشتق من الأمانة ، فكان المراد عند الإطلاق خصوصاً في موضع القسم صفة الله »

وقال الأستاذ أحمد مهدي الخضر في المختار من إعلاء السنن ورد المختار في كتاب الأيمان ١ : ٤١١ : « وأمانة الله فيها قولان : وقد صحح في الفتح أنها يمين عندنا ، كمالك وأحمد . وقال الشافعي : هي يمين بالنية » . وانظر المغني لابن قدامة ١٣ : ٤٧٠ .

(٥) (أمن) ١ : ٤٦ .

(٦) في حاشية م : « أي : الحسن البصري . سماع » . وهو أبو سعيد ، الحسن بن يسار البصري ، تابعي ، كان إمام أهل البصرة ، وحبر الأمة في زمنه ، وأحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك ، ولد في المدينة وشب في كنف علي ^(٧) ، وكان يدخل على الولاة فيأمرهم وينهاهم لا يخاف في الله لومة لائم ، وله مع الحجاج مواقف وقد سلم من أذاه ، (ت ١١٠ هـ) . مترجم له في حلية الأولياء ٢ : ١٣١ وما بعدها ، ووفيات الأعيان ٢ : ٦٩ وما بعدها ، والأعلام ٢ : ٢٢٦ .

والمعنى : إذا أَدَمَتِ الخُبْزَ باللحم ^(١) وَأَصْلَحَتْهُ بِهِ لِلأَكْلِ فَذَاكَ - أي : مَا يَصْلُحُ لِلأَكْلِ
وَالغِذَاءِ - الثَّرِيدُ ، وَأَحْلَفُ عَلَى ذَلِكَ بِأَمَانَةِ اللَّهِ .
يُقَضَّلُ ^(٢) الثَّرِيدَ عَلَى الخُبْزِ مَعَ اللَّحْمِ ^(٣) .



(١) م : بلحم .

(٢) م : يُقَضَّلُ .

(٣) في حاشية م : « لا اللحم مع الخبز » .

شرح أبيات تضمنها تخفيف الهمزة /

[٤٧٨]

قوله :

..... فَأَزَعِي فَرَاةَ لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ^(١)

أوله :

..... رَاحَتْ بِمَسْلَمَةَ الْبَغَالِ عَشِيَّةً

البيت للفرزدق . وقبلة^(٢) :

نُزِعَ ابْنُ بَشِيرٍ وَابْنُ عَمْرٍو قَبْلَهُ وَأَخُو هَرَاةٍ لِفُلْهَا يَتَوَقَّعُ

قوله : (نُزِعَ) أي : عُزِلَ .

(ابن بَشِيرٍ) هو عبدُ الملكِ بنُ بَشِيرٍ بنِ مروان^(٣) ، عُزِلَ عن البصرة وكان أميرها .

(١) البيت من الكامل . وهو للفرزدق في ديوانه ١ : ٤٠٨ ، بلفظ : (رَاحَتْ بِمَسْلَمَةَ الْوَكَّابِ مُودَّعاً) ، والكتاب ٣ : ٥٥٤ ، وشرح أبيات سيويه لابن السيرا في ٢ : ٢٩٤ ، والنكت ٢ : ٩٨٣ ، والمفصل ٣٥٠ ، وأما ابن الشجري ١ : ١٢٠ ، والتخمير ٤ : ٢٧٤ ، وشرح المفصل ٩ : ١١٣ ، وشرح شواهد الشافعية ٤ : ٣٣٥ ، ويلا نسبة في المقتضب ١ : ٣٠٣ ، الخصائص ٣ : ١٥٢ ، وسر صناعة الإعراب ٢ : ٦٦٦ ، والمحاسب ٢ : ١٧٣ ، والمقرب ٢ : ١٧٩ ، والمتع ١ : ٤٠٥ ، وشرح الشافعية ٣ : ٤٧ ، والإقليد ٤ : ١٩٦١ ، ولسان العرب (هنا) ١ : ١٨٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٦٠ .

(٢) كما في ديوانه ١ : ٤٠٨ ، والتخمير ٤ : ٢٧٤ .

(٣) ابن الحكم بن أبي العاص الأموي . انظر جهرة أنساب العرب ١٠٦ .

قوله : (ابنُ عمرو) وهو سعيدُ بنُ عمرو بن الحارث بن الحكم بن أبي العاصي ، عزَّل
عن الكوفة .

و (أخو هَراة ^(١)) سعيدُ بنُ الحارث بن الحكم ^(٢) .

وسارَ مَسْلَمَةُ ^(٣) من العراق إلى الشام ووُيِّ عمرو ^(٤) بن هُبَيْرَةَ الفَزاري ^(٥) .

و (فَزارة ^(٦)) أبو حَيٍّ من عَطَفَانَ ^(٧) .

(١) (هَراة) مدينة عظيمة مشهورة ، من أمهات مدن خراسان . انظر معجم البلدان ٥ : ٣٩٦ .

(٢) هكذا ورد المقصود بالأسماء في شرح أبيات سيبويه لابن السرياني ، والتخميم ، والنخل . وذكروا
جميعاً أنه قال بعض الرواة : المراد في (ابن عمرو) هو محمد بن عمرو بن الوليد بن عقبه . وفي
طبقات فحول الشعراء ١ : ٣٤١ : « و (ابن عمرو) سعيد بن عمرو بن الوليد بن عقبه بن أبي
معيط ، وكان على خراسان . و (أخو هراة) سعيد بن عبد العزيز بن الحارث بن الحكم بن أبي
العاصي » . وفي الكامل لابن الأثير ٤ : ١٨١ : « يعني وبابن عمرو محمداً ذا الشامة ، وبأخي
هراة سعيد خذية » . وانظر شرح شواهد الشافية ٤ : ٣٣٧ .

(٣) ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي ، أمير قائد ، من أبطال عصره ، يلقب بالجرادة الصفراء ،
له فتوحات كثيرة ، سار في مئة وعشرين ألفاً لغزو القسطنطينية سنة ٩٦ هـ ، وولاه أخوه يزيد إمرة
العراقين ثم أرمينيا ، توفي بالشام عام ١٢٠ هـ . مترجم له في نسب قريش ١٦٥ ، وتهذيب التهذيب
١٠ : ١٤٤ ، والأعلام ٧ : ٢٢٤ .

(٤) هكذا في جميع النسخ وصوابها : (عمر) باتفاق المصادر .

(٥) هو أبو المنثى ، عمر بن هبيرة بن سعد بن عدي الفزاري ، أمير من الدهاة الشجعان ، وكان رجل
أهل الشام ، بدوي أمي ، ولي الجزيرة في عهد عمر بن عبد العزيز ، واستمر عليها حتى خلافة
يزيد بن عبد الملك فولاه إمارة العراق وخراسان ، ثم عزله هشام بن عبد الملك وولى خالد القسري ،
فسجنه خالد ، ولكنه استطاع الهرب إلى الشام واستأمن هشاماً فرضي عنه وأمنه ، (ت ١١٠ هـ) .
مترجم له في جبهة أنساب العرب ٢٥٥ ، والكامل لابن الأثير ٤ : ١٨١ ، والأعلام ٥ : ٦٨ .

(٦) انظر جبهة أنساب العرب ٢٥٥ .

وإنما قال : (فَارْعَى) على تأويلِ القبيلة ، أو على ظاهرِ التانيث ، وإن كان المسمى مُذَكَّرًا . قوله : (لِئَلَيْهَا يُتَوَقَّعُ) في محلِّ النصب على الحالِ .

يَذُمُّ الفرزدقُ هذا الفَرَازِيَّ ، يقولُ : عُزِلَ ابنُ بشرٍ عن البصرة وإمارتها ، وعُزِلَ ابنُ عَمْرِو عن الكوفة قبل ابنِ بشرٍ ، وعُزِلَ أخو هَرَاةَ مُتَوَقَّعًا لمثلِ تلكِ ومَرَجُوًّا لها ، يَنْتَظِرُ الناسُ أن يكونَ أميرًا .

وإن رُويَ (يَتَوَقَّعُ) مبنياً للفاعلِ كان المعنى : عُزِلَ مُتَوَقَّعًا هو للإمارة ، وراجياً^(١) لها ، وسارَ مُسَلِّمَةً إلى الشَّامِ ، وخالَتْ العراقَ ، ووَلِّيَ هذا الفَرَازِيَّ ، وجُعِلَ وَالِيًّا لِلْأَمْرِ ، ثُمَّ التفتَ فقال : فَارْعَى يا فَرَازَةُ وازتبعي وتَّعَمِّي لا هَنَّاكَ الْمَرْعَى والمَرْتَعُ ، ولا يكنْ لك هَنِيئًا . وفي قوله : (فَارْعَى) وذكرِ المَرْتَعِ ، تَشْبِيهٌ له بالبَهَائِمِ .

ب ١٣٩

وأراد (لا هَنَّاكَ) بالهَمْزِ ، فَحَقَّقَهُ^(٢) / .

* * *

[٤٧٩]

قوله :

سَأَلْتُ^(٣) هَذِيْلَ رَسُوْلِ اللهِ فَاحِشَةً

(١) م : راجياً . بلا واو .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) س : سألت .

(٤) البيت من البسيط . وهو لحسان كما في ديوانه ١٢٠ ، والكتاب ٣ : ٤٦٨ ، ٣ : ٥٥٤ ، والمقتضب ١ : ٣٠٣ ، وتحصيل عين الذهب ٥٠٩ ، والنكت ٢ : ٩٨٣ ، والمفصل ٣٥٠ ، والتخمير ٤ : ٢٧٥ ، وشرح المفصل ٩ : ١١٤ ، ويلا نسبة في المحتسب ١ : ٩٠ ، والمتع ١ : ٤٠٥ ، وشرح الشافية ٣ : ٤٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٣٦٩ .

تمامه :

..... صَلَّتْ هُذَيْلٌ بِمَا قَالَتْ وَلَمْ تُصِبِ

البيتُ لحسان .

قال صدرُ الأفاضل^(١) : « قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السِّرَافِيُّ : الْفَاحِشَةُ الَّتِي سَأَلَتْ^(٢) هُذَيْلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبَيِّحَ لَهُمْ - الزَّناَ » .

وَأَرَادَ (إِبَاحَةَ فَاحِشِيَّةٍ) فَحَذَفَ الْمَصَافَ .

وَأَرَادَ : (سَأَلَتْ) بِالْهَمْزِ ، فَخَفَّفَ^(٣) .



(١) في التخمير ٤ : ٢٧٥ .

(٢) السائل هو أبو كبير الهذلي ، كما في أسد الغابة ٥ : ٢٦٢ ، والإصابة ٧ : ٣٤٣ : « ذُكِرَ عَنْ أَبِي الْيَقْظَانَ أَنَّهُ أَسْلَمَ ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : أَجِلْ لِي الزَّناَ . قَالَ : أَتَحِبُّ أَنْ يُؤْتِيَ إِلَيْكَ مِثْلُ ذَلِكَ ؟ . قَالَ : لَا . قَالَ : فَارْضَ لِأَخِيكَ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ . قَالَ : فَادْعِ اللَّهَ أَنْ يَذْهَبَ عَنِّي » .

وأورد الإمام أحمد في مسنده ٣٦ : ٥٤٥ ، برقم ٢٢٢١١ ، حديث أبي أمامة قال : « إِنَّ فِتْنَى شَابَاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي بِالزَّناَ ، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ ، فَزَجَرُوهُ ، وَقَالُوا : مَهْ مَهْ ، فَقَالَ : اذْنُهُ ، فِدْنَا مِنْهُ قَرِيباً ، قَالَ : فَجَلَسَ ، قَالَ : أَتُحِبُّهُ لِأَمْلِكَ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ ، قَالَ : وَلَا النَّاسَ يُحِبُّونَهُ لِأَمْهَاتِهِمْ ، قَالَ : أَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ ، قَالَ : وَلَا النَّاسَ يُحِبُّونَهُ لِبنَاتِهِمْ ، قَالَ : أَتُحِبُّهُ لِأَخِيكَ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ ، قَالَ : وَلَا النَّاسَ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ . قَالَ : أَتُحِبُّهُ لِعَمَلِكَ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ ، قَالَ : وَلَا النَّاسَ يُحِبُّونَهُ لِعَمَالِهِمْ ، قَالَ : أَتُحِبُّهُ لِحَالَتِكَ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ ، قَالَ : وَلَا النَّاسَ يُحِبُّونَهُ لِحَالَتِهِمْ . قَالَ : فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ ، وَطَهِّرْ قَلْبَهُ ، وَحَصِّنْ قَرْجَهُ . قَالَ : فَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَقِئُ إِلَى شَيْءٍ » .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

قوله :

..... يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفَهْرِ وَاجِي^(١)

أوله :

..... وَكُنْتُ أَذَلَّ مِنْ وَتِدِ بَقَاعِ

البيت لعبد الرحمن بن حسان يَهْجُو عبد الرحمن بن الحَكَم بن أبي^(٢) العاصي^(٣).

وقبله^(٤) :

وَلَوْلَاهُمْ لَكُنْتُ كَعَظْمِ حُوتٍ هَوَى فِي مُظْلِمِ الْعَمَرَاتِ دَاجِي

الضَّمِيرُ في قوله : (ولولا هم) للخلفاء .

(الْعَمَرَاتُ) جمع غَمْرَةٍ ، وهي الماء الكثير . وأراد بـ (مُظْلِمِ الْعَمَرَاتِ) البحر .

(سَجَّهْهُ وَسَجَّجَهُ) أي : شَقَّهْهُ . (الْفَهْرُ) الْحَجَرُ .

(١) البيت من الوافر . وهو لعبد الرحمن بن حسان كما في الكتاب ٣ : ٥٥٥ ، والمقتضب ١ : ٣٠٣ ، وشرح أبيات سيويه لابن السيرا في ٢ : ٣٠٦ ، والخصائص ٣ : ١٥٢ ، والنكت ٢ : ٩٨٤ ، والمفصل ٣٥٠ ، والتخمير ٢٧٥ ، وشرح المفصل ٩ : ١١٤ ، وشرح شواهد الشافعية ٤ : ٣٤١ ، ولسان العرب (وجأ) ١ : ١٩١ ، ويلا نسبة في مرصعة الإعراب ٢ : ٧٣٩ ، والمنصف ١ : ٧٦١ ، وشرح الشافعية ٣ : ٤٩ ، والمتع ١ : ٣٨١ ، والإقليد ٤ : ١٩٦١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٦٣ .

(٢) (أبي) إضافة من المحقق يقتضيها النص ، وهي ساقطة من جميع النسخ .

(٣) الأموي ، شاعر محسن ، شهد يوم الدار ، وهو أخو مروان الخليفة ، (ت نحو ٧٠ هـ) . مترجم له في جهرة أنساب العرب ١١٠ ، وفوات الوفيات ٢ : ٢٧٧ ، والروافي بالوفيات ١٨ : ٨٢ ، والأعلام ٣ : ٣٠٥ .

(٤) كما في شرح المفصل ٩ : ١١٤ ، والمنخل ٣٧٧ . وغيرها .

(الوَاجِي) أَصْلُهُ : الهمزُ ، فَخَفَّفَهُ^(١) . قال الجوهري^(٢) : « وَجَّأْتُهُ بالسكينِ صَرَبْتُهُ بِهِ » .
والمعنى : ولولا^(٣) الخلفاءُ مِنْكُمْ لَكُنْتُ كَعَظَمِ سَمَكَةٍ وَقَعَ فِي الْبَحْرِ لَا يُشْعَرُ^(٤) بِهِ ،
وَلَكُنْتُ أَذَلَّ مِنْ وَتِدٍ بِصَحْرَاءٍ يُشْقُ رَأْسُهُ ضَارِبٌ .
وفي أمثالهم : أَضْبَرُ عَلَى الذُّلِّ مِنَ الْوَتِدِ^(٥) . قال :
..... إِلَّا الْأَذْلَانِ عَيْرُ^(٦) الْحَيِّ وَالْوَتِدُ^(٧)



-
- (١) وهذا بيان الشاهد .
(٢) في الصحاح (وجأ) ١ : ٨٠ .
(٣) م : لولا . بلا واو .
(٤) س : لا يشغر .
(٥) المثل في المستقصى ١ : ٢٠١ .
(٦) س : عَيْر .
(٧) عجز بيت من البسيط ، للمتلهم الضبعي كما في ديوانه ٧٢ ، و صدره :
ولن يُقِيمَ على خُشْفِ يُسَامٍ بِهِ
ويعده :
هَذَا عَلَى الْخُشْفِ مَرْبُوطٌ بِرُمِّيٍّ وَذَا يُشْحُ فَلَا يَرِيهِ لَهُ أَحَدٌ

قوله :

..... أَأَنْتِ أُمُّ أَمِّ سَالِمٍ^(١)

البيتُ قد مرَّ^(٢) .

الأصل : أَأَنْتِ^(٣) يَهْمَزَتَيْنِ ، فَأَفْحَمَ بَيْنَهُمَا الْفَاءُ^(٤) .

* * *

قوله :

حَزَقٌ إِذَا مَا الْقَرْوَمُ أَبْدَوْا فُكَاهَةً تَفَكَّرَ آيَاهُ^(١) يَغْنُونُ أُمُّ قَرْدَا^(٢)

(١) البيت من الطويل . وهو في المفصل ٣٥٢ ، والتخمين ٤ : ٢٨٥ ، وشرح المفصل ٩ : ١١٩ ، والإقليد

٤ : ١٩٦١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٦٥ .

(٢) في الشاهد رقم (٢١) .

(٣) س : أَنْتِ .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

(٥) م : آآياه .

(٦) البيت من الطويل . وهو للجامع بن عمرو بن مرخية الكلابي في شرح شواهد الشافية ٣٤٩ ، ٣٥٠ ،

ولرجل من بني كلاب في لسان العرب (حزق) ١٠ : ٤٧ ، ويلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٢ :

٧٢٣ ، والصاح (حزق) ٤ : ١٤٥٩ ، والمفصل ٣٥٢ ، والتخمين ٤ : ٢٨٥ ، وشرح المفصل ٩ :

١١٩ ، وشرح الشافية ٣ : ٦٤ ، والإقليد ٤ : ١٩٦٩ ، ورصف المباني ١١٩ ، وشرح أبيات المفصل

والمتوسط ٦٦٥ ، وجمع الموامع ١ : ١٥٥ ، والدرر اللوامع ١ : ١٣٧ .

[البيت لأبي يزيد]^(١).

قال الجوهري^(٢) : « (الحَزَقُ) القصيرُ الذي يُقَارِبُ / الحَطْوُ » .

١٤٠ أ

(الفُكَاهَةُ) بالضم ، المزاح ، وبالفتح ، مصدرُ فَكِهَ الرَّجُلُ ، بالكسر ، فَهُوَ فَكِيٌّ ، إذا كان طَيِّبَ النَّفْسِ مَزَاحاً .

يهجو رجلاً فيقول : هو قَصِيرُ الْقَامَةِ ، قَبِيحُ الْمَثْنِيِّ ، شَبِيهٌ بِالْقِرْدِ فِي الْقُبْحِ ، إذا أظهرَ الْقَوْمُ مَزَاحاً وَغَارَ حُوا تَفَكَّرَ أَيْعُنُونَهُ وَيُرِيدُونَهُ أَمْ يَعْنُونَ الْقِرْدَ ؟ أي : لِفِرْطِ شَبَاهِهِ بِهِ يَشْتَبِهُ الْحَالُ عَلَيْهِ .

والأصل : (أَيْيَاهُ) فَأَفْحَمَ الْأَلْفَ بَيْنَهُمَا^(٣) .



(١) ساقط من م . ونسبة البيت لـ (أبي يزيد) نسبة غريبة ، فلم أعثر على شاعرٍ شهيرٍ بهذا الاسم ، ولم ينسبه أحد غير الشارح له ، ولعل الشارح وهم من قول الزنجشيري : « وأنشد أبو زيد » ، أنه اسم الشاعر فحرفه إلى (أبي يزيد) ، والله أعلم .

(٢) في الصحاح (حزق) ٤ : ١٤٥٩ .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

شرح الأبيات التي تضمنها التقاء الساكنين

[٤٨٣]

قوله : التَقَّتْ حَلَقَتَا الْبَطَانِ^(١) .

« في أمثالهم : (التَقَّتْ حَلَقَتَا الْبَطَانِ) [(البطان)]^(٢) لِقَتَبَ ، وهو الحِزَامُ الذي يُجْعَلُ تَحْتَ بَطْنِ البعير ، فيه حَلَقَتَانِ ، فَإِذَا التَقَّتَا فَقَدْ بَلَغَ الشَّدُّ عَاقِبَتَهُ .

يُضْرَبُ في الحَادِثَةِ إِذَا بَلَغَتِ النُّهَاقَةَ . كَذَا في المَقْتَبِسِ^(٣) .

وَجَهُّ الشَّدْوِ أَنَّهُ لَمْ يَخْذِفْ الْأَلْفَ مَعَ اللَّامِ السَّاكِنَةِ بَعْدَهَا^(٤) .

قيل^(٥) : وَأَمَّا (حَلَقَتَا الْبَطَانِ) فَإِثْبَاتُ الْأَلْفِ وَبَعْدَهَا اللَّامُ السَّاكِنَةُ . هَكَذَا سُمِعَ عَنْهُمْ .

قيل^(٦) : وَإِنَّمَا اسْتَبْقِيَتْ فِيهِ إِيْذَانًا يَنْقَطِعُ الحُطْبُ ، وَتَنْشِيعُ الحَادِثَةِ بِتَحْقِيقِ التَّقَاءِ لَفْظَةِ الحَلَقَتَيْنِ^(٧) .

(١) سبق تخريج المثل في الشاهد (٢٧٠) . وانظر المثل هنا في المفصل ٣٥٣ ، والتخمير ٤ : ٢٨٨ ،

وشرح المفصل ٩ : ١٢٣ ، والإقليد ٤ : ١٩٧٣ .

(٢) ساقط من س .

(٣) النص بالفاظه في مجمع الأمثال ٣ : ١٠٢ ، والتخمير ٤ : ٢٨٨ .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

(٥) في حاشية س : « ونقل (قيل) الأول لا ابتداء الثاني عليه . والله أعلم » .

(٦) كما في التخмир ٤ : ٢٨٨ ، والإقليد ٤ : ١٩٧٣ .

(٧) إثبات ألف دليل على تثنية الحلفتين .

قوله :

..... وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ^(١)

أوله :

..... عَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ

قوله : (عَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ ... إلى آخره) يعني به عيسى عليه السلام .

قوله : (وَذِي وَلَدٍ) يعني به القوس ، وَلَدُهَا السَّهْمُ . (لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ) يعني لَا يُتَّخَذُ القوسُ إِلَّا مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ مَخْصُوصَةٍ .

وقيل : أراد بـ (ذِي وَلَدٍ) الْبَيْضَةَ^(٢) .

قيل : الواوُ في (وَلَيْسَ لَهُ / أَبٌ) لتأكيد لُصُوقِ الصَّفَةِ بالموصوفِ .

١٤٠ ب

(١) البيت من الطويل . وهو لرجل من أزد السراة في الكتاب ٢ : ٢٦٦ ، ٤ : ١١٥ ، والنكت ١ : ٥٩٠ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢٥٧ ، وشرح شواهد الشافية ٢٢ ، وله أو لعمرو الجنيبي في المقاصد النحوية ٣ : ٣٥٤ ، والتصريح ٢ : ١٨ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٣٩٨ ، وخزانة الأدب ٢ : ٣٨١ ، والدرر اللوامع ٢ : ١٨ ، وبلا نسبة في شرح أبيات سيويه للنحاس ٣٣٢ ، والخصائص ٢ : ٣٣٣ ، والمفصل ٣٥٣ ، والتخمير ٤ : ٢٩٠ ، وشرح المفصل ٤ : ٤٨ ، ٩ : ١٢٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٥٠٠ ، والمقرب ١ : ١٩٩ ، والإقليد ٢ : ٩٢١ ، ٤ : ١٩٧٥ ، ورصف المباني ٢٦٦ ، والجنى الداني ٤٤١ ، وأوضح المسالك ٣ : ٥١ ، ومغني اللبيب ١٨١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٦٧ ، وعنفود الزواهر ٤٦٨ ، وجمع الموامع ١ : ٥٤ ، ٢ : ٢٦ .

(٢) نقل البغدادى في خزانة الأدب ٢ : ٣٨٢ هذين القولين في المقصود من (وذِي وَلَدٍ) ، وقال : « وهذان القولان من الخرافات ؛ فإن البيضة متولدة من أنثى وذكر ، والقوس لا تنصف بالولادة حقيقة ، وإن أراد بها التولد وهو حصول شيء من شيء فليست مما ينسب إليه الوالدان » . وقد بين أن المقصود به هو آدم عليه السلام .

قوله ^(٣) : (يَلْدُهُ) الأصل فيه (لم يَلْدُهُ) فَعُوْمَلْ مُعَامَلَةٌ (كَيْد) ، فَصَارَتْ اللَّامُ فِي (يَلْد) كَالْبَاءِ فِي (كَيْد) ؛ فَسَكَنْتْ كَتَسْكِينِهَا ، فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ ^(٤) فَحَرَّكَ الثَّانِي ؛ لِأَنَّهُ حَرَّكَ الْأَوَّلَ تَعَدُّرًا ، إِذْ فِي تَحْرِيكِهِ إِنْطَالُ الْغَرَضِ ، وَهُوَ الْإِحْتَاظُ بِهِ (كَيْد) .



[٤٨٥]

قوله :

فَقُصَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَغَبَا بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابَا ^(٥)

البيتُ لجرير يهجو الفرزدق ^(٦) .

لأنَّ نُمَيْرًا أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ قَيْسٍ ، وَهُوَ مِنْ نُمَيْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ . وَصَعْصَعَةُ ^(٧) بْنُ مُجَاشِعٍ مِنْ أَجْدَادِ الْفَرَزْدَقِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ :

(١) هذا موضع الشاهد وبيانه .

(٢) م : الساكنان .

(٣) البيت من الوافر . وهو لجرير كما في ديوانه ٧٥ ، والصحاح (غضض) ٣ : ١٠٩٥ ، وشرح المفصل ٩ : ١٢٨ ، ولسان العرب (حدد) ٣ : ١٤٢ ، وفرائد القلائد ١٣٠١ ، والتصريح ٢ : ٤٠١ ، وخزانة الأدب ١ : ٧٢ ، ٦ : ٥٣١ ، ٩ : ٣٠٦ ، ٥٤٢ ، وشرح شواهد الشافعية ٤ : ١٦٥ ، والدرر اللوامع ٢ : ٢٤٠ ، وشذا العرف ١٧٣ ، ويلائمة في الكتاب ٣ : ٥٣٣ ، والمقتضب ١ : ٣٢١ ، والمسائل العسكرية ٢٧٦ ، والمفصل ٣٥٤ ، والتخمين ٤ : ٢٩٤ ، والإقليد ٤ : ١٩٧٧ ، وأوضح المسالك ٤ : ٤١١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٦٨ ، وجمع الهوامع ٢ : ٢٢٧ .

والشاهد فيه : (غَضَّ الطرف) حيث تخلص من التقاء الساكنين بالفتح ، والأكثر بالكسر .

(٤) لم يقل أحد بهذا ، بل البيت يهجو به الراعي النميري ، وسيأتي بيان ذلك .

(٥) (وصَعْصَعَةُ) ساقط من م .^٨

أبي أحد الغَيَّينِ صَعَصَعَةُ الذي^(١)

و (كَغَبُّ) و (كِلَابٌ) في قُرَيْشٍ^(٢).

والمعنى : فَعُصَّ طَرَفَكَ يا فرزدُقْ ونَكَّسَهُ فَعَلَّ الدَّلِيلَ ؛ لأنك من قبيلة نُمَيْرٍ ، فَلَا بَلَغَتْ هَاتَيْنِ القبيلتين ، وَلَا اتَّصَلَتْ بِهِمَا نَسَباً ، فَلَا يَحْسُنُ بِكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ فِيهَا يَتَكَلَّمُ فِيهِ الْأَشْرَافُ مِنَ الْفَضَائِلِ ، فَلَيْسَ قَوْمُكَ مِنْ رِجَالِهَا .



(١) صدر بيت من الطويل . وهو للفرزدق كما في ديوانه ١ : ٣٧٩ ، وعجزه :

..... متى تُخْلِفُ الْجُوزَاءُ وَالنَّجْمُ يُمَطِّرُ ؟

(٢) نقل البغدادي في شرح شواهد الشافية ٤ : ١٦٦ - ١٦٧ كلام الشارح هذا معلقاً عليه قائلاً : « وقد خَبَطَ خَبَطَ عَشْوَاءَ فِي هَذَا الْبَيْتِ بَعْضُ فَضْلَاءِ الْعَجَمِ » ثم قال : « وفيه [أي : كلام الشارح] خلل من وجوه :

الأول : أن المهجو نميري والفرزدق تميمي .

الثاني : أن (صعصعة) والد (عامر) ليس جد (الفرزدق) .

الثالث : أن (صعصعة) جد الفرزدق ، ليس ابن مجاشع ، وإنما هو صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

الرابع : أن (صعصعة) هذا ليس من أجداد الفرزدق ، وإنما هو جده الأقرب ؛ لأن الفرزدق بن غالب بن صعصعة .

الخامس : أن (كعباً) و (كلاباً) في البيت ليس من قریش ، وإنما هما ابنا ربيعة أخي نمير « .

قوله :

دُمَّ الْمَنَازِلُ بَعْدَ مَنَزَلَةِ اللَّوَى^(١)البيت قد مرّ مشروحاً^(٢) .

قوله : (قَعَضَّ الطرف) ، وقوله : (دُمَّ) واردٌ على لغةٍ مَنْ فَتَحَ السَّكِينِ عندَ التَّقاءِ الساكنينِ ، والأصلُ فيما يُحَرَّكُ [منها أن يُحَرَّكَ]^(٣) بِالْكَسْرِ^(٤) .



(١) البيت من الكامل . ولم أعر على قائله . وهو في المفضل ٣٥٤ ، والتخميم ٤ : ٢٩٤ ، والإقليد ٤ :

١٩٧٧ ، وشرح أبيات المفضل والمتوسط ٦٧٠ .

(٢) في الشاهد رقم (١٨٢) .

(٣) ساقط من س .

(٤) وهذا بيان للشاهد ووجهه في البيت السابق ، وفي هذا البيت .

شرح أبيات تضمنها حكم أوائل الكلم

[٤٨٧]

قوله :

إذا جَاوَزَ الإِثْنَيْنِ سِرٌّ^(١) فَإِنَّهُ.....^(٢)

تمامه :

..... بِنْتُ^(٣) وَتَكْثِيرِ الْوُشَاةِ قَمِينُ

البيتُ لِقَيْسِ بْنِ^(٤) الْخَطِيمِ^(٥).

(١) (سر) ساقط من م .

(٢) البيت من الطويل . وهو لقيس بن الخطيم في ديوانه ١٦٢ ، ومعاني القرآن للأخفش ١ : ١٢ والنوادر ٥٢٥ ، والصحاح (ثنى) ٦ : ٢٢٩٥ ، وسمط اللآلي ٢ : ٧٩٦ ، وشرح المفصل ٩ : ١٩ ١٣٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٥٥٥ ، ولسان العرب (نث) ٢ : ١٩٤ ، (قمن) ١٣ : ٣٤٧ ، (ثني) ١٤ : ١١٧ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٥٦٦ ، وشرح شواهد الشافعية ٤ : ١٨٣ ، والدرر اللوامع ٢ : ٢٣٧ ، ولجمعيل بثينة في ديوانه ١٢٧ ، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ١ : ٣٤٢ والمفصل ٣٥٦ ، والفصول الخمسون ٢٧٢ ، والتخمير ٤ : ٣٠٣ ، وشرح الشافعية ٢ : ٢٦٥ والإقليد ٤ : ١٩٨٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٧٠ ، وجمع الموامع ٢ : ٢١١ .

(٣) كتبت في س ، ص ، م بتقطتين ، أي بالباء والنون ، (بث ، بيث) ، وكتب فوقها (معاً) .

(٤) (بن) ساقط من م .

(٥) ابن عدي الأوسي ، أبو يزيد ، شاعر الأوس ، وأحد صناديدها في الجاهلية ، أدرك الإسلام وترى في قبوله ، فقتل قبل أن يدخل فيه ، (ت نحو ٢ ق هـ) . مترجم له في معجم الشعراء ٣٢١ والإصابة ٥ : ٥٥٧ ، والأعلام ٥ : ٢٠٥ .

(النَّثُّ) «النَّشْرُ». (الْوُشَاةُ) جمع وَاشٍ.

قوله : (وتكثير الوُشَاةُ) إِصَافَةُ المَصْدَرِ إِلَى الفَاعِلِ ، وَذِكْرُ المَفْعُولِ مَثْرُوكٌ / ، أي : ١١٤١
وتكثير الوُشَاةِ ذلك السَّرَّ .

(القَمِيْنُ) الجَدِيْرُ ، هذا حَتْ عَلَى حِفْظِ السَّرِّ . وقيل في (الائنين) إِيْتِمَا الشَّفَتَانِ .

وإِثْبَاتُ هَمْزَةٍ (الإِئْنِينِ) مِنْ ضَرْوَرَةِ الشَّعْرِ «» .

* * *

[٤٨٨]

قوله :

..... نَقُلْتُ : أَمَی سَرَتْ أَم عَادَنِي حُلُمٌ ؟ «»

(١) كتبت في س ، ص ، م بنقطتين ، أي بالباء والنون ، (بنت ، بيث) ، وكتب فوقها (معاً) .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) البيت من البسيط . وهو لزياد بن حَمل في فرائد القلائد ٨٦٥ ، والمقاصد النحوية ١ : ٢٥٩ ، ٤ :

١٣٧ ، وللمعراوين منقلد العلوي في خزانة الأدب ٥ : ٢٤٤ ، وشرح أبيات المغني ٢٠٢ ، وشرح

شواهد الشافعية ٤ : ١٩٠ ، والدرر اللوامع ١ : ٣٧ ، ٢ : ١٧٥ ، ولهما في شرح ديوان الحماسة

للتبريزي ٣ : ١٨٣ ، وشرحه للمرزوقي ٣ : ١٣٩٦ ، ولهما أول ليدر أخي المزارع بن سعيد في شرح

شواهد المغني ١ : ١٣٤ ، ويلا نسبة في الخصائص ١ : ٣٠٥ ، ٢ : ٣٣٠ ، والفصل ٣٥٦ ، والتخمير

٤ : ٣٠٤ ، وشرح المفصل ٩ : ١٣٩ ، وشرح الألفية لابن الناطم ٥٢٩ ، ولسان العرب (هيا)

١٥ : ٣٧٦ ، وأوضح المسالك ٣ : ٣٧٠ ، ومغني اللبيب ٦٢ ، ٤٩٥ ، وشرح أبيات المفصل

والمتوسط ٦٧١ ، وجمع الهوامع ١ : ٦١ ، ٢ : ١٣٢ .

وهنا أمران : الأول : عرض البغدادي في خزانة الأدب ٥ : ٢٥٦ ، وشرح أبيات المغني ١ : ٢٠٧

لبعض من نَسَبَ هذا البيت ، فقال : « وزعم بعضهم أن هذه القصيدة لزياد بن حمل » =

أوله :

وَقُمْتُ لِلزَّوْرِ مُرْتَاعاً فَأَرْقَنِي فَقُلْتُ أَهْيَ

البيت لزباد بن حَلّ^(١) بن سَعْدٍ^(٢) ، [في باب النسيب ، وهو حاسي]^(٣) .

(الزَّوْر) الزَّائِرُ ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْجَمْعِ وَالْمَوْثِدِ ، لَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ . (المرتاع)
الخائف . (أَرْقَهُ) أَشْهَرَهُ . (الحَلَمُ) بِالضَّمِّ ، مَا يَرَاهُ النَّائِمُ .

من عاديتهم أَنَّهُمْ يُقِيمُونَ الْحَيَالَ مَقَامَ صَاحِبِيهِ ، فَيَتَعَجَّبُونَ عَنْهُ كَمَا يَتَعَجَّبُونَ عَنْهَا^(٤) ،
وَيَسْتَعْظِمُونَ مِنْهُ مَا يَسْتَعْظِمُونَ مِنْهَا .

والمعنى : وَقُمْتُ مِنْ مَنَامِي لِلْحَيَالِ الزَّائِرِ خَائِفاً فَرَعَا ؛ لَأَنَّهُ أَرْقَنِي بِإِثْيَانِهِ ، فَقُلْتُ
اسْتَعْظَاماً لِمَا رَأَيْتُ : أَهْيَ بَعِينَهَا أَتُنِي لَيْلاً أَمْ عَاوَدَنِي مَا يُرَى فِي النَّوْمِ ، وَمَا لَا حَقِيقَةَ لَهُ ؟ .

وَيَحْتَمِلُ^(٥) أَنْ يَكُونَ نَائِماً فَأَتَتْهُ الْحَبِيبَةُ فَأَيَقَظَتْهُ . والمعنى على هذا : وَقُمْتُ لِلْحَبِيبِ
الزَّائِرِ مُرْتَاعاً فَرَعَا مِنَ الرُّقْبَاءِ ؛ لَأَنَّهُ أَشْهَرَنِي ، فَقُلْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ فِي الْيَقَظَةِ : أَهْيَ أَتَتْ لَيْلاً أَمْ

= وقال : * وزعم صاحب الاغانى في الاغانى الخالدين في شرح ديوان مسلم بن الوليد أنها للمرار بن
سعيد الفقعسي ، قال ياقوت في معجم البلدان : والصواب أنها لزباد بن منقذ العدوي * .
الثاني : وهم بعضهم فنسب البيت للمرار بن منقذ ، ولزباد بن المنقذ ، وهما شخص واحد ، فالمرار
هو زياد بن منقذ . انظر شرح أبيات المغني ١ : ٢٠٧ .

(١) في س ، م : جل ، بالجيم . وأثبت الصواب ، كما هو عليه في مصادر التخریج جميعها .
(٢) ابن عميرة بن حريث ، أحد بني العدوية ، وهم من تميم . انظر شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣ :
١٨٠ ، وسط اللالي ١ : ٧٠ ، وخزانة الأدب ٥ : ٢٥٦ .

(٣) ساقط من م .

(٤) عنه ، عنها (كذا في النسخ .

(٥) في حاشية س : * من خواص الشارح العلامة فخر خوارزم رحمه الله * .

ساودني حُلُم فَأَرَاهُ فِي النُّوْمِ ، وَالْإِنْسَانُ إِذَا رَأَى شَيْئًا لَمْ يَكُنْ فِي حِسْبَانِهِ أَنْ يَرَاهُ ، يَقُولُ : هَذَا حُلُمٌ أَرَاهُ ؛ اسْتِعْظَامًا لَمَا يَرَاهُ .

وإِسْكَانُ الْهَاءِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ^(١) لِتَشْبِيهِهَا بِضَادٍ (عَضُدٌ) ، وَبَاءٍ (كَيْدٌ)^(٢) .



(١) فِي قَوْلِهِ : (أَهْمِي) .

(٢) وَهَذَا بَيَانُ الشَّاهِدِ .

شرح أبياتٍ تضمنها القول في زيادة الحروف

[٤٨٩]

١٤١ ب قوله / :

إِذَا الْأُمّهَاتُ قَبَحْنَ الْوُجُوهُ ۖ فَرَجَتْ الظُّلَامُ بِأُمَمَاتِكَا

البيت لمروان .

[« قيل : أُثْبِتَ هذا الشعرُ في حقِّ مروانَ بنِ الحَكَمِ ، وهو لِغَيْرِهِ »] (٣) .

يَصِفُ أُمَمَاتِ الْمَخَاطَبِ بِنَقَاءِ الْأَغْرَاضِ وَطَهَارَتِهِنَّ ، فيقولُ : إِذَا قَبَحَتِ الْأُمَمَاتُ بِمَسَاوِئِهِنَّ وَجُوهَ أَوْلَادِهِنَّ وَأَخْزَيْنَهُنَّ عِنْدَ النَّاسِ فَرَجَتْ أَنْتَ ، وَكَشَفَتْ الظُّلُمَاتِ بِأُمَمَاتِكَ وَوَضَاءَةً وَجُوهِهِنَّ .

والمَرَادُ : نَقَاءُ أَعْرَاضِهِنَّ وَطَهَارَتُهُنَّ عَمَّا يَتَدَنَّسُ بِهِ الْعَرَضُ .

(١) البيت من المتقار . وهو لمروان بن الحكم في المنخل ٣٨٣ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٣٠٢ ، ٣٠٨ ،

وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٢ : ٥٦٤ ، ومجمل اللغة (أم) ١ : ٨١ ، ومقاييس اللغة (أم) ١ :

٢٢ ، والمفصل ٣٥٩ ، والتخمير ٤ : ٣٢٠ ، وشرح المفصل ١٠ : ٣ ، وشرح الشافية ٢ : ٣٨٣ ،

والإقليد ٤ : ٢٠٠٩ ، ورصف المباني ٤٦٥ ، ولسان العرب (أمة) ١٢ : ٣٠ ، وشرح أبيات

المفصل والمتوسط ٦٧٢ ، والتصريح ٢ : ٣٦٢ ، وجمع الهوامع ١ : ٢٣ ، والدرر اللوامع ١ : ٦ .

(٢) النص من المنخل ٣٨٣ .

(٣) ساقط من م .

وقد زاد^(١) الهاء في (الأَمْهَات) ، وهذه الزيادة غير مُطَرَّدة^(٢) .

* * *

[٤٩٠]

قوله :

أَمْهَتِي خَنْدِفُ وَالْيَاسُ أَبِي^(٣)

أَرَادَ : أُمِّي ، فزاد الهاء في الواحد^(٤) .

(إِيْلَاسُ)^(٥) اسمٌ أَعْجَمِيٌّ ، وقد سَمَّيتِ العربُ به ، وهو إِيْلَاسُ بْنُ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ^(٦) . وهو من أجداد النبي عليه الصلاة والسلام .

(١) س : زال .

(٢) وهذا بيان الشاهد ؛ حيث أتى بـ (أم) ، بهاء ويلا هاء .

(٣) الرجز لقصي بن كلاب في سمط اللالكلي ٢ : ٩٥٠ ، وفيه أن قبله :

إني لدى الحرب رَيْحِي كَيْبِي

عند تنائبهم يَهَالِي وَهَبِ

مُعْتَرِثُ الصَّوْلَةِ عَالِ نَسْبِي

ولسان العرب (أمه) ١٣ : ٤٧٢ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٥٦٥ ، وفرائد القلائد ١٢٥٦ ، وخزانة

الأدب ٧ : ٣٧٩ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٣٠١ ، والدرر اللوامع ١ : ٥ ، ويلا نسبة في الأمالي

للقالبي ٢ : ٣٠١ ، وصر صناعة الإعراب ٢ : ٥٦٤ ، والمحاسب ٢ : ٢٢٤ ، والمفصل ٣٥٩ ،

والتخميم ٤ : ٣٢٠ ، وشرح المفصل ١٠ : ٤ ، والممتع ١ : ٢١٧ ، والإقليد ٤ : ٢٠٠٩ ، وشرح

آيات المفصل والمتوسط ٦٧٣ ، والتصريح ٢ : ٣٦٢ ، وجمع الهوامع ١ : ٢٣ .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

(٥) س : الياء س .

(٦) أبو عمرو ، جاهلي ، قيل هو أول من أهدى البدن إلى البيت الحرام . مترجم له في نسب قريش ٧ ،

والروض الأنف ١ : ٩ - ١٠ ، والأعلام ٢ : ١٠ .

و (خَنِيفٌ) امْرَأَةٌ إِيَّاسَ ، واسمُها ليلى ^(١) . يفتخرُ الشاعرُ بها ، ونعمَ المُفتخرُ .

قيل ^(٢) : اُرْتُكِبَ هذا الشاعرُ مُدَوِّدِينَ :

الأوَّلُ : (أُمَّهَتِي) .

والثاني : حَذَفُ الألفِ من (إِيَّاسَ) ، مع كونها خليفةً بالثَبَاتِ ؛ لأنها للقطع ، ألا

يُرى ^(٣) إلى قوله تعالى : ﴿وَإِنَّ إِيَّاسَ﴾ ^(٤) .

* * *

[٤٩١]

قوله :

وَهَلْ يَعْظُ الضَّلِيلُ إِلَّا أَلَا لِيكَ ؟ ^(٥)

(١) بنت حُلوان بن عمران ، من قضاة ، وهي أم عرب الحجاز ، وجميع ولد إِيَّاسَ من خَنِيفٍ ، وجميع

ولد مضر من إِيَّاسَ وخندف . مترجم لها في نسب قريش ٧ ، وخزانة الأدب ٧ : ٢٤ ، والأعلام ٥ :

٢٤٨ .

(٢) كما في الإقليد ٤ : ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ .

(٣) م : ترى .

(٤) الصافات : ١٢٣ .

(٥) البيت من الطويل . وهو لأخي الكلجة في التوادر ٤٣٨ ، وخزانة الأدب ١ : ٣٩٤ ، وللأعشى في

شرح المفصل ١٠ : ٦ ، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ١ : ٣٢٢ ، والمنصف ١ : ١٦٦ ، ٣ : ٢٦ ،

والصاحبي ٢٨ ، والمفصل ٣٦٠ ، وأمالى ابن الشجري ٣ : ١٦٥ ، والتخميم ٤ : ٣٢٢ ، وشرح

الجمل لابن عصفور ١ : ٢٠٢ ، والإقليد ٤ : ٢٠١٢ ، ولسان العرب (أولى وألاء) ١٥ : ٤٣٧ ،

وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٧٤ ، والتصريح ١ : ١٢٩ ، وجمع الهوامع ١ : ٧٦ ، والدرر

اللوامع ١ : ٤٩ .

أوله :

أُولَئِكَ قَوْمِي لَمْ يَكُونُوا أَشَابَةً

(أولئك) مُبْتَدَأٌ ، (قومي) بيانٌ لـ (أولئك) ، وقوله : (لم يكونوا) خَبَرٌ . ويجوز أن يكونَ (قومي) خبراً ، ونَظِيرُهُ قَوْلُهُ ٣ :

..... أولئك آبائي

وقوله : (لم يكونوا) خبرٌ ثانٍ .

وفيه تَعْرِيفٌ بِغَبَاوَةِ الْمُخَاطَبِ .

(الْأَشَابَةُ) من النَّاسِ الْأَخْلَاطُ ، والجمع (الْأَشَائِبُ) ٣ . (الضَّلِيلُ) مبالغَةٌ / في ١٤٢ أ (الضَّلَالُ) ، وأراد بـ (الضَّلِيلِ) الْجِنْسَ ، وَإِنْ كَانَ يَحْتَمِلُ الْعَهْدَ ؛ لِأَنَّهُ أَذْخَلَ فِي مَدْحِ قَوْمِهِ .

اللامُ في (أَلَا لَيْكَ ٣) زَائِدَةٌ ٣ . وأشار بـ (أَلَا لَيْكَ) إلى قَوْمِهِ .

ذكر في الْمُقْتَبَسِ أَنَّهُ يُرِيدُ بِالْوَعْظِ فِي الْبَيْتِ الْوَعْظَ بِالْفِعْلِ لَا بِالْقَوْلِ .

يَصِفُهُم بِالشَّجَاعَةِ فيقولُ : أولئك المشاهدون قومي لم يكونوا أخلاقاً غيرَ خُلَاصٍ ، بل هم صَمِيمٌ خَالِصٌ النَّسَبِ ، وَلَا يَعِظُ الضَّلَالُ إِلَّا أَلَاكَ ، وَلَا يَنْهَاهُمْ عَنِ الْفَسَادِ ، وَلَا يَزْجُرُهُمْ ٣ إِلَّا قَوْمِي ٣ .

(١) مراده قول الفرزدق في ديوانه ٤١٨ :

أولئك آبائي فَعَجَّنِي بِمِثْلِهِمْ إِذَا جَمَعْتَنَا يَا جَرِيرُ الْمَجَامِعِ

(٢) في حاشية س : « بضم الهمزة وهو السباع » .

(٣) س : أولئك .

(٤) زيادة جواز لا زيادة شذوذ . وهذا بيان الشاهد .

(٥) م : ويزجرهم .

(٦) كتب بعدها في س ، م : يا معا .

شرح أبيات تضمنها إبدال الحروف

[٤٩٢]

قوله :

..... يَا عَدِيٍّ لَقَدْ وَقَّتَكَ الْأَوَاقِي^(١)

أولُه :

صَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ :

الْبَيْتُ لِمَهْلَهْلِ^(٢) .

(١) البيت من الحقيف . وهو لمهلهل بن ربيعة كما في ديوانه ٥٨ ، والمقتضب ٤ : ٢١٤ ، والصحاح (وقي) ٦ : ٢٥٢٨ ، وسمط اللآلي ١ : ١١١ ، والحلل ٢٠١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٨٤ ، ولسان العرب (وقي) ١٥ : ٤٠١ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٢١١ ، وفرائد القلائد ٩٢٢ ، وخزانة الأدب ٢ : ١٦٥ ، والدرر اللوامع ١ : ١٤٩ ، وسها الصغاني في التكملة (وقي) ٦ : ٥٣٢ ، إذ قال : « ليس البيت لمهلهل وإنما هو لأخيه عدي يرثي مهلهلاً » ، إذ (عدي) هو اسم (مهلهل) كما سيأتي في ترجمته ، وبلا نسبة في المسائل العسكرية ٢٣٣ ، وسر صناعة الإعراب ٢ : ٨٠٠ ، والمنصف ١ : ٢١٨ ، والمفصل ٣٦١ ، وأماي ابن الشجري ٢ : ١٨٨ ، والتخمير ٤ : ٣٢٦ ، وشرح المفصل ١٠ : ٨ ، والإقليد ٤ : ٢٠١٧ ، ورصف المباني ٢٥٤ ، وشرح شذور الذهب ١١٢ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٧٦ ، والتصريح ٢ : ٣٧٠ ، وجمع الهوامع ١ : ١٧٣ .

(٢) م : المهلهل . ومهلهل هو عدي (وقيل : امرؤ القيس) بن ربيعة بن مرة بن هيرة ، أبو لبل ، من بني جشم من تغلب ، شاعر من أبطال العرب في الجاهلية ، من أهل نجد ، وهو خال امرئ القيس الشاعر ، وجد عمرو بن كلثوم لأمه . قيل : لقب مهلهلاً لأنه أول من هلهل نسج الشعر ، أي : رفته ، (ت نحو ١٠٠ ق هـ) . مترجم له في الشعر والشعراء ١٣٤ ، وسمط اللآلي ١ : ١١١ ، والأعلام ٤ : ٢٢٠ .

كانه أرادَ سَفَرًا أو غَزْوًا فَجَزِعَتِ المرأةُ بذلك .

والمعنى : صَرَبَتْ هذه المرأةُ صَدْرَهَا جَزَعًا على فِرَاقِي مُتَوَجِّهَةً إِلَيَّ ، وقالت داعيةً لي :
يا عديُّ لقد وَقَتَكَ ما تُحَاذِرُهُ الْأَوَاقِي ، وَعَصَمْتَكَ الْأَسْبَابُ الْوَاقِيَةَ مِنْ كُلِّ مَكْرُوءٍ .
(الْأَوَاقِي) وزنه قَوَاعِلُ ، وأصلُهُ : وَوَاقِي ، جُمُعُ وَاقِيَةٍ ، فأَبْدَلَ الهمزةَ من الواوِ ، وهذا
الإبدالُ من المطرِدِ الواجبِ ^(١) .

وقبله :

ظَبِيَّةٌ مِنْ ظَبْيَاءٍ وَجَرَةٌ تَعْطُو بِيَدَيْهَا فِي نَاصِرِ الْأَوَرَاقي ^(٢)

[(وَجَرَةٌ) موضعٌ ^(٣) . (الْعَطْوُ) التَّنَاوُلُ .

سَبَّهَ المرأةُ بِالظَّبْيَةِ الْمُتَنَاوِلَةِ لِلأَوَرَاقي] ^(٤) ، وإِنَّمَا وَصَفَهَا بِذَلِكَ لِأَنَّهَا عِنْدَ ذَلِكَ تَزْدَادُ
حُسْنًا .



(١) وهذا بيان الشاهد .

(٢) وهو في الحلل ٢٠١ ، وهذا البيت غير موجود في الديوان ، وقبله في الديوان :

ظِفْلَةٌ مَا ابْنَةُ الْمُجَلَّلِ بَيَّضَا لَعُوبٌ لَدِيدَةٌ فِي الْعِنَاقِ
فَاذْهَبِي مَا إِلَيْكَ غَيْرُ بَعِيدٍ لَا يُؤَاتِي الْعِنَاقَ مَنْ فِي الْوَنَاقِ
صَرَبَتْ نَحْرَهَا إِلَيَّ البيت

(٣) هو موضع بين مكة والبصرة ، على ثلاث مراحل من مكة المكرمة . انظر معجم ما استعجم ٤ :

١٣٧٠ .

(٤) ساقط من م .

قوله :

فَخَنَدِفُ هَامَةٌ هَذَا الْعَالَمُ^(١)

البيت للعجاج .

الهائم والرؤوس والجماجم والنواصي تستعار للأشراف / .

١٤٢ ب

يريد : قبيلة خندف أشراف هذا العالم ورؤساؤه .

أبدل الهمة عن ألف (العالم) ، وهو غير مطرد ، وضعيف أيضاً^(٢) .

قيل لرؤبة : أنت أشعر أم أبوك ؟ فقال : أنا أشعر منه . ف قيل له في ذلك ، فقال : لأن

أبي يهيم (العالم)^(٣) .

* * *

(١) في حاشية م : دأوله :

يا دارَ سَلَمَى يا اسَلَمَى ثم اسَلَمَى

يَسْمَمُ وعن يَمِينِ سَمَمِ

(سَمَمُ) بفتح السين ، اسم موضع . والله أعلم . موصل هـ . والبيتان في ديوانه ٢٨٩ .

والرجز للعجاج كما في ديوانه ٢٩٩ ، والمفصل ٣٦١ ، والتخمير ٤ : ٣٢٧ ، وشرح المفصل ١٠

١٣ ، ورصف المباني ١٤٥ ، ٥٠٨ ، ولسان العرب (بيت) ٢ : ١٤ ، (علم) ١٢ : ٤٢٠ ، ويلا نسب

في سر صناعة الإعراب ١ : ٩٠ ، ومقاييس اللغة (علم) ٤ : ١١٠ ، والمتع ١ : ٣٢٤ ، وشرح

الشافعية ٣ : ٢٠٥ ، والإقليد ٤ : ٢٠١٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٧٧ ، وشرح شواهد

الشافعية ٤ : ٤٢٨ .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) م : العالم .

قوله :

يَا دَارَ مَسِيٍّ بِدَكَدِيكَ الْبُرْقُ
صَبْرًا فَقَدْ هَيَّجَتْ شَوْقَ الْمُشْتَقِّ^(١)

(الدَّكَدَاكُ) من الرَّمْلِ ما التَّبَدَّ في الْأَرْضِ ولم يَرْتَفِعْ ، والجمعُ (دَكَدِيكَ) . (الْبُرْقُ) جمعُ (بُرْقَةٍ) ، وهي غَلْظٌ فيه حجارةٌ وَرَمْلٌ . قوله : (صَبْرًا) أي : أَعْطَيْنِي صَبْرًا ؛ لِأَنَّهُمَا لَمَّا شَوَّقَتْهُ سَأَلَهَا صَبْرًا أَوْ أَصْبِرْ صَبْرًا . كَذَا قِيلَ .

(الْمُشْتَقُّ^(٢)) يَكْسِرُ الْهَمْزَةَ ، أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ^(٣) عَنْ أَلِفِ (الْمُشْتَقِّ) ^(٤) .

والمعنى : يَا دَارَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ بِهَذَا الْمَوْضِعِ أَعْطَيْنِي صَبْرًا ، أَوْ إِنِّي أَصْبِرُ صَبْرًا ، فَقَدْ هَيَّجَتْ وَخَرَّكَتِ شَوْقَ الْمُشْتَقِّ ، وَأَرَادَ بِهِ : نَفْسُهُ .



(١) الرجز لرؤية في شرح شواهد الشافعية ١٧٥ ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في الخصائص ٣ : ١٤٥ ،
وسر صناعة الإعراب ١ : ٩١ ، والمفصل ٣٦٢ ، والتخمير ٤ : ٣٢٧ ، والمقرب ٢ : ١٦١ ، والمتع
٣٢٥ : ١ ، وشرح الشافعية ٢ : ٢٥٠ ، ٣ : ٢٠٤ ، ولسان العرب (شوق) ١٠ : ١٩٢ ، (دكك)
٤٢٦ ، (حول) ١١ : ١٨٧ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٧٨ .

(٢) ضبطت في س يكسر الهمزة وفتحها ، وكتب فوقها : « معاً » .

(٣) من : عن الهمزة .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

قوله :

وَيَلْدَةُ قَالِصَةِ أَمْوَاؤُهَا
مَا صَحَّةُ رَأْدِ الضُّحَى أَفْيَاؤُهَا^(١)

قال الجوهري^(٢) : « (قَلَصَ الماءُ) إذا اِرْتَفَعَ في البئر ، فهو ماءٌ قَالِصٌ ، وَقَلَّصٌ ، وَقَلِصٌ . قال :

يا رِيَّيَا من باردٍ قَلَّصِ
قد جَمَّ حتى هَمَّ بانْقِصَايِ

وهي قَلِصَةُ البئر ، وَيُجْمَعُ (قَلَصَاتٌ) للماء الذي يَجْمُ فيها وَيَرْتَفِعُ » .

وارْتَفَعَ (أَمْوَاؤُهَا) بـ (قَالِصَةِ) لاعتمادها على الموصوف .

قال الجوهري^(٣) : « (مَصَحَ الظِّلُّ) قَصُرَ » ، وقيل : ذَهَبَ^(٤) .

(رَأْدُ الضُّحَى) ارتفاعُهُ . وانتصابُ (رَأْدُ) على الظرف .

(الْأَفْيَاءُ) جَمْعُ فَيْءٍ ، وهو الظِّلُّ ، وارْتَفَعَ (أَفْيَاؤُهَا) بـ (مَا صَحَّةُ) / ١١٤٣

(١) الرجز لا يعرف قائله . وهو في المسائل الحلبيات ٤٠ ، ومر صناعة الإعراب ١ : ١٠٠ ، والمنصف ٢ : ١٥١ ، والمفصل ٣٦٢ ، والتخمير ٤ : ٣٣١ ، وشرح المفصل ١٠ : ١٥ ، والمتع ١ : ٣٤٨ ، وشرح الشافية ٣ : ٢٠٨ ، والمنخل ٣٨٩ ، والإقليد ٤ : ٢٠٢١ ، ورصف المباني ١٧٠ ، ولسان العرب (موه) ١٣ : ٥٤٣ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٨٠ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٤٣٧ .

(٢) في الصحاح (قلص) ٣ : ١٠٥٣ .

(٣) في الصحاح (مصح) ١ : ٤٠٥ .

(٤) كما في التخمير ٤ : ٣٣١ .

والمعنى : رَبِّ بَلَدَةٍ وَمَرَاتِعَ قَالِصَةٍ كَثِيرَةٍ أَمْوَإُهَا ، قصيرة ، أو ذاهبة أَمْوَإُهَا وقت ارتفاعِ الضُّحَى .

قيل : " : « يَعْنِي أَنَّهَا كَثِيرَةُ الْفَيْءِ لِكَثْرَةِ » ظِلَالِ أَشْجَارِهَا ، حَتَّى يُذْهِبَهُ رَأْدُ الضُّحَى ، أَي : إِلَى أَنْ يُذْهِبَ ذَلِكَ حَرُّ الشَّمْسِ وَأَثَرُهَا » .

وقال صاحبُ المقتبس : « (قَالِصَةٍ) أَي : مُرْتَفِعَةٍ ، يَعْنِي : غَائِرَةٌ ، لِأَنَّهَا إِذَا ارْتَفَعَتْ فَكَأَنَّهَا غَارَتْ . وَ (مَصَحَّ الظِّلُّ) ذَهَبَ . ذِكْرُهُ الْمُصَنَّفُ » . هَذَا كَلَامُهُ .

والمعنى على هذا : أَنَّ تِلْكَ الْبَلَدَةَ قَلِيلَةُ الْأَشْجَارِ لَا يَدُومُ ظِلُّهَا ، بَلْ إِذَا ارْتَفَعَ الضُّحَى ذَهَبَتْ ظِلُّهَا وَلَمْ تَبْقَ .

والمعنى : وَرَبِّ بَلَدَةٍ وَمَفَازَةٍ لَا مَاءَ فِيهَا ، وَلَا ظِلٌّ عِنْدَ ارْتِفَاعِ الضُّحَى .

وجوابُ (رب) محذوفٌ ، فعلى الأولِ جوابُهُ : اسْتَبَحْتُهَا وَمَلَكَتُهَا عَلَى أَهْلِهَا ، وَفِيهِ بَيَانٌ لِاقْتِدَارِهِ .

وعلى الثاني جوابُهُ : قَطَعْتُهَا ، أَوْ سِرْتُ^٣ فِيهَا . وَفِيهِ بَيَانٌ لِقُوَّتِهِ وَجُرْأَتِهِ^٤ .

وكلا المعنيين كثيرٌ في أشعارِهِمْ .

قوله : (أَمْوَإُهَا) أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ فِيهِ مِنَ الْهَاءِ^٥ .



(١) كما في الإيضاح ٢ : ٣٩٦ ، والمنخل ٣٨٩ ، والإقليد ٤ : ٢٠٢٢ .

(٢) م : لكثيرة .

(٣) س : وسرت .

(٤) س : وجرايه .

(٥) وهذا بيان الشاهد .

قوله :

أَبَابُ بَحْرِ صَاحِكِ زَهُوقٍ^(١)

(الأَبَابُ) العَبَابُ ، وَهُوَ مُعْظَمُ الْمَاءِ وَكَثْرَتُهُ وَارْتِفَاعُهُ . أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ عَنِ الْعَيْنِ^(٢) .
(صَاحِكُ الْبَحْرِ) كَنَاءَةٌ عَنِ امْتِلَائِهِ . وَقَالَ بَعْضُ الشَّارِحِينَ : وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ كِنَاءَةٌ عَنِ
أَمْوَاجِهِ^(٣) .

قال الجوهري^(٤) : « (الزَّهْوَوقُ) الْبَيْتُ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ » . قيل^(٥) : « وعن المصنِّف :
(زَهُوقٌ) مُرْتَفِعٌ » .

يَصِفُ بَحْرًا مَمْتَلَأًا^(٦) ، أَوْ ذَا أَمْوَاجٍ ، بَعِيدَ الْقَعْرِ ، أَوْ مُرْتَفِعَ الْمَاءِ .



(١) الرجز لا يعرف قائله . وهو في سر صناعة الإعراب ١٠٦ ، والفصل ٣٦٣ ، والتخمير ٤ : ٣٣١ ،
وشرح الفصل ١٠ : ١٦ ، والمقرب ٢ : ١٦٤ ، وشرح الشافية ٣ : ٢٠٧ ، والمنخل ٣٩٠ ، والإقليد
٤ : ٢٠٢٣ ، ولسان العرب (أيب) ١ : ٢٠٥ ، وشرح أبيات الفصل والمتوسط ٦٨١ ، وشرح
شواهد الشافية ٤ : ٤٢٣ .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) كما في المنخل ٣٩٠ ، إذ قال : « وقال في الحواشي : ضاحك ، أي : يضحك بالموج » .

(٤) في الصحاح (زهق) ٤ : ١٤٩٤ .

(٥) هو صاحب المنخل ٣٩٠ .

(٦) س : بمممتلاً . م : مملئاً .

قوله :

تَقْضِي الْبَازِي^(١)

١٤٣ ب

هذا عن قول العجاج / :

إِذَا الْكِرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدَرُ
تَقْضِي الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرُ
أَبْصَرَ خِرْبَانَ فَضَاءً فَاثْكَدَرُ

أراد بـ (الباع) الكرم والشرف .

(تَقْضِي) مَصْدَرٌ من (بَدَرَ) من غير لفظه . وأصله : التَقَضُّضُ ، وهو الانْقِصَاضُ
والسُّقُوطُ على الشيء . فأبدل الياء من أحدِ حَرْفي التَّضْعِيفِ^(٢) .

كَسَرَ الطَّائِرُ جَنَاحَيْهِ ، إِذَا صَمَّمَهَا لِلْوُقُوعِ . (الانكدار) الإسراع .

يَمْدَحُ ابْنُ مَعْمَرٍ النَّيْمِيَّ^(٣) يقول : إِذَا الْكِرَامُ وَالْأَشْرَافُ تَبَادَرُوا الْكَرَّمَ وَالشَّرَفَ ،

(١) الرجز للعجاج في ديوانه ٢٨ - ٢٩ ، وأدب الكاتب ٤٨٧ ، وأمالي ابن الشجري ٢ : ١٧٣ ،
والتخمير ٤ : ٣٣٧ ، وشرح المفصل ١٠ : ٢٥ ، والمقرب ٢ : ١٧٠ ، والمتع ١ : ٣٧٤ ، والدرر
اللوامع ٢ : ٢١٣ ، ويلائمة في الخصائص ٢ : ٩٠ ، والمفصل ٣٦٤ ، وهم الهوامع ٢ : ١٥٧ .
(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) هو عمر بن عبيد الله بن معمر بن عثمان التيمي ، سيد بني تيم في عصره ، ومن كبار القادة الشجعان
الأجواد ، كان من رجال مصعب بن الزبير أيام ولايته في العراق ، كان والياً على البصرة ، ثم ولي
بلاد فارس ، وحارب الأزارقة ، ثم جعله عبد الملك بن مروان من جلسائه ، (ت ٨٢ هـ) . مترجم
له في نسب قريش ٢٨٨ ، والأعلام ٥ : ٥٤ .

وسارَعُوا إلى حيازَتِها بَدَرَ هُوَ إلى أَخْذِها ، انقضاَصَ ^(١) البازي على الصَّيْدِ إذا هُوَ ضَمَّ
جَنَاحَيْه للوقوعِ عليه .

أَبْصَرَ هذا البازيُّ طُيُوراً في صحراءَ ، فانْكَدَرَ في إثرِها ، وفي هذا التَّشْبِيهِ تَصْوِيرٌ لِمَبَادِرَتِهِ
إلى المكارَمِ .

و (الخِرْبَانُ) جَمْعُ خَرَبٍ ، وَهُوَ ذَكَرُ الْحَبَّارِيِّ .

وقوله في الكتاب ^(٢) : « تَقْضِي البازي » بفتح الياء ؛ لأنه حكاية ما في البيت .



[٤٩٨]

قوله :

تَزُورُ ^(٣) امراً أما الإِلهة فَيَنْقِي وَأَمَّا يَفْعَلِ الصَّالِحِينَ فَيَأْتِي ^(٤)

قوله : (فَيَأْتِي) أصله : يَأْتُمُّ ، فَأَبْدَلَ من أَحَدِ حَرَفي التَّضْعِيفِ ياءً ^(٥) .

يَقَالُ : ائْتَمَّ بِهِ أَي : اقْتَدَى بِهِ .

(١) في حاشية س : « وذلك أسرع ما يكون من الطير . والله أعلم » .

(٢) أي : المفصل ٣٦٤ .

(٣) في حاشية س : « (تزور) بالياء المثناة الفوقانية . الضمير للناقة . كذا في نسخة الصغاني » .

(٤) البيت من الطويل . وهو لكثير كما في ديوانه ٣٠٠ ، وسمط اللاكبي ٢ : ٧٩١ ، وبنو نسيبة في سر

صناعة الإعراب ٢ : ٧٦٠ ، والمفصل ٣٦٤ ، والتخمير ٤ : ٣٣٦ ، وشرح المفصل ١٠ : ٢٤ ،

والمقرب ٢ : ١٧١ ، والممتع ١ : ٣٧٤ ، ولسان العرب (أمم) ١٢ : ٢٦ ، (أما) ١٤ : ٤٦ ، (دسا)

٢٥٦ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٨٢ .

(٥) وهذا بيان الشاهد .

والمعنى : نَزُرُوا أَمْرًا يَتَّقِي اللهَ ، ويخافُهُ على كُلِّ حالٍ ، وَيَأْتُمْ بِفِعْلِ الصَّالِحِينَ وَيَقْتَدِي بِهِ ، وَيَفْعَلُهُ على كُلِّ حالٍ .

* * *

[٤٩٩]

قوله :

وَإِتَّصَلَتْ بِمِثْلِ ضَوْءِ الْفَرْقَدِ^(١)

أَبَدَلَ الْيَاءَ مِنَ النَّاءِ الْأُولَى الَّتِي هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَالتِّي هِيَ فَاءٌ ، مِنَ الْوَصْلِ ، وَالْأَصْلُ : (إِوْتَصَلَتْ)^(٢) .

وَأُظُنُّ أَنَّ هَذَا فِي وَصْفِ نَارٍ مُزَيَّجَةٍ اللَّهَبِ حَتَّى / اتَّصَلَتْ بِضَوْءِ الْفَرْقَدِ .
و (الْمِثْلُ) صِلَةٌ .

* * *

(١) في حاشية س : « قبله :

قَامَ بِهَا يُنْشَدُ كُلُّ مَنْشَدٍ

وَإِتَّصَلَتْ الْبَيْتِ

أَي : اهتم هذا الرجل بهذه النار للضيقة » .

الرجز لا يعرف قائله . وهو في سر صناعة الإعراب ٢ : ٧٦٤ ، والمفصل ٣٦٤ ، والتخمير ٤ :

٣٤١ ، وشرح المفصل ١٠ : ٢٦ ، والمقرب ٢ : ١٧٢ ، والمتع ١ : ٣٧٨ ، ولسان العرب (وصل)

١١ : ٧٢٦ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٨٣ .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

قوله :

وَمَنْهَلٍ ^(١) لَيْسَ لَهُ حَوَازِقُ ^(٢)
وَلِصْفَاوِي جَمْعُ نَقَائِقُ ^(٣)

[البيتُ لخلف ^(١) الأحمر] ^(٣) .

قال صدرُ الأفاضل ^(١) : « (الحَزَقُ) الشَّدُّ ^(٢) والحبْسُ » . والمرادُ به (الحَوَازِقُ ^(٣))
الجَوَازِبُ ؛ لأنها تمنعُ الماءَ أَنْ يَنْبَسِطَ .
وقيل ^(٣) : معناه : أنه لا يَمْنَعُ الْوَارِدَةَ لِسُهولةِ جَوَانِيهِ ؛ لأنها مُنْبَسِطَةٌ .

(١) س : منهل . بلا واو .

(٢) في حاشية س : « جمع حازق وحازقة » .

(٣) الرجز قيل : مصنوع لخلف الأحمر في تحصيل عين الذهب ٣٤٣ ، والنكت ١ : ٥٩٤ ، وله أو لرجل
من يشكر في شرح المفصل ١٠ : ٢٨ ، وبلا نسبة في الكتاب ٢ : ٢٧٣ ، والمقتضب ١ : ٣٨٢ ، وشرح
أبيات سيويه للنحاس ٢٣٩ ، وشرح أبيات سيويه لابن السبكي ٢ : ٣١ ، وسر صناعة الإعراب
٢ : ٧٦٢ ، والمفصل ٣٦٤ ، والتخمير ٤ : ٣٤١ ، وشرح الجمل لابن عضفور ٢ : ٥٩٦ ، والممتع
١ : ٣٧٦ ، وشرح الشافية ٣ : ٢١٢ ، والإقليد ٤ : ٢٠٣١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٨٤ ،
وعنقود الزواهر ٣٠١ ، ومع الهوامع ٢ : ١٥٧ ، والدرر اللوامع ٢ : ٢١٣ .

(٤) س : بخلف .

(٥) ساقط من م .

(٦) في التخمير ٤ : ٣٤٣ .

(٧) في التخمير : الشَّدُّ .

(٨) س : بالجوازق .

(٩) كما في النخل ٣٩٣ ، والإقليد ٤ : ٢٠٣١ .

أرادَ : (وَلِصْفَادِجِ) فَأَبْدَلَ الْيَاءَ مِنَ الْعَيْنِ (١) .

قالَ صاحِبُ الْمُقْتَبِسِ « قوله : (وَلِصْفَادِجِي جَمَّةٌ) بِإِضَافَةِ (الْجَمِّ) وَهُوَ الْمَاءُ الْكَثِيرُ ،
أَيِ (٢) : كِنَايَةُ الْمَنْهَلِ (٣) » .

وفي بعضِ النُّسخِ (جَمَّةٌ) بِجَرُّ رَوَا مُنَوَّنًا ، على أَنَّهُ صِفَةٌ لِلصَّفَادِجِ ، وليس بالرواية
الصَّحِيحَةِ ، وَالسَّامِعُ هُوَ الْأَوَّلُ .

يَصِفُ مَنْهَلًا وَاسِعًا فيقولُ : وَرُبَّ مَنْهَلٍ لَيْسَ لَهُ جَوَانِبُ تَمْنَعُ (٤) الْمَاءَ مِنْ انْتِسَاطِهِ ،
فَانْتَبَسَطَ مَائُهُ حَوْلَهُ ، أو ليس موانِعُ وَخَوَائِسُ تَمْنَعُ الْوَارِدِينَ ؛ لِأَنَّهُ سَهْلُ الْوُرُودِ ،
وَلِصْفَادِجِ مَائِهِ الْكَثِيرِ نَقَاتٌ ، وَهِيَ الْأَصْوَاتُ ، جَمْعُ نَقْنَقَةٍ ، وَهِيَ صَوْتُ الصُّفْدِجِ .



(١) وهذا بيان الشاهد .

(٢) م : إلى .

(٣) في حاشية س : « أي الضمير الذي هو كناية عن المنهل . موصل » .

(٤) م : يمنع .

قوله :

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ مُتَمَرَّةٌ^(١) مِنْ الثَّعَالِي وَوَحْزٌ مِنْ أُرَانِيهَا^(٢)

الْبَيْتُ لِأَبِي كَاهِلِ الْيَشْكُرِيِّ^(٣) ، فِي وَصْفِ عُقَابٍ ، شَبَّهَ بِهَا نَاقَتَهُ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى شَعْوَاءَ حَاذِرَةٍ ظَمِيَاءَ قَدْ بُلَّ مِنْ طُلٍّ خَوَافِيهَا^(٤)

الضَّمِيرُ فِي (لَهَا) لِلشَّعْوَاءِ .

(الْأَشَارِيرُ) بِالرَّاءِ نِي الْمُهْمَلَتَيْنِ ، قِطْعُ قَدِيدٍ ، وَاحِدُهَا إِشْرَارَةٌ ، بِالْكَسْرِ . تَنْمِيرُ اللَّحْمِ وَالتَّمْرِ^(٥) : تَخْفِيفُهُمَا . (الْوَحْزُ) الشَّيْءُ الْقَلِيلُ .

(١) هكذا في النسخ . وهي (تَنْمَرُهُ) فِي أَغْلِبِ الْمَرَاجِعِ .

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ . وَهُوَ لِلنَّمْرِ بْنِ تَوَلْبٍ فِي الْمَقَاصِدِ النُّحْوِيَّةِ ٤ : ٥٨٣ ، الدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ١ : ١٥٧ ، ٢ : ٢١٣ ، وَلِأَبِي كَاهِلِ الْيَشْكُرِيِّ فِي شَرْحِ أَيْيَاتِ سَيُوبَةَ لَابِنِ السِّيرَافِيِّ ١ : ٥٦٠ ، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (رَنْب) ١ : ٤٣٤ ، (ثَعْلَب) ٢٣٧ ، (تَمَر) ٤ : ٩٣ ، (شَرَر) ٤٠١ ، (وَحْز) ٥ : ٤٢٨ ، (ثَعْل) ١١ : ٨٤ ، (تَلَم) ١٢ : ٦٦ ، وَلِهَا فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الشَّافِيَّةِ ٤٤٣ ، وَلِرَجُلٍ مِنْ بَنِي يَشْكُرٍ فِي الْكِتَابِ ٢ : ٢٧٣ ، وَالنَّكَتُ ١ : ٥٩٤ ، وَيَلَا نِسْبَةً فِي الْمَقْتَضِبِ ١ : ٣٨٢ ، وَجَالِسُ ثَعْلَبِ ١ : ١٩٠ ، وَسِرْ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ٢ : ٧٤٢ ، وَالصَّحَاحُ (رَنْب) ١ : ١٤٠ ، (تَمَر) ٢ : ٦٠٢ ، وَمَقَائِيسُ اللُّغَةِ (تَمَر) ١ : ٣٥٥ ، وَالْمَقْصَلُ ٣٦٥ ، وَالتَّخْمِيرُ ٤ : ٣٤٢ ، وَشَرْحُ الْمَقْصَلِ ١٠ : ٢٨ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢ : ٥٩٥ ، وَالْمَقْرَبُ ٢ : ١٦٩ ، وَالْمَمْتَعُ ١ : ٣٦٩ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَّةِ ٣ : ٢١٢ ، وَالْإِقْلِيدُ ٤ : ٢٠٣٢ ، وَشَرْحُ أَيْيَاتِ الْمَقْصَلِ وَالتَّوَسُّطِ ٦٨٥ ، وَعَنْقُودُ الزَّوَاهِرِ ٣٠٠ ، وَهَمْعُ الْهُوَامِعِ ١ : ١٨١ ، ١٥٧ : ٢ .

(٣) هُوَ عُطَيْفٌ أَوْ شَيْبٌ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ جِسْلَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ الْيَشْكُرِيِّ . وَالِدُ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ سُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلِ الْيَشْكُرِيِّ ، شَاعِرٌ مَخْضَرٌ . مَرْجَمٌ لَهُ فِي سِمْتِ اللَّيْلِ ١ : ٣١٣ ، وَالْإِصَابَةُ ٣ : ٢٧١ ، ٥ : ٣٤٢ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٦ : ١٢٥ .

(٤) الْبَيْتُ فِي الْإِقْلِيدِ ٤ : ٢٠٣٢ .

أَرَادَ (الثَّعَالِبِ) و (الْأَرَانِبِ) فَأَبْدَلَ الْبَاءَ مِنَ الْبَاءِ ^(١) .

١٤٤ ب

وَالضَّمِيرُ فِي (أَرَانِبِهَا) لِلشَّعَالِي أَوْ لِلشَّغَوَاءِ / ، وَالْإِصَافَةُ لِلْمُلَابَسَةِ .

يَصِفُ سُرْعَةَ نَاقَتِهِ فَيَقُولُ : كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى نَاقَةٍ شَبِيهَةٍ بِعُقَابِ شَغَوَاءَ ، وَهِيَ الَّتِي فَضَّلَ مَنَاقَرَهَا الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ ، حَادِرَةٌ يَفِظُهَا ، ظَمِيَاءُ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، قَدْ بُلَّ وَانْخَضَلُ خَوَافِهَا وَرِيَشُهَا مِنْ مَطَرٍ ضَعِيفٍ . لِهَذِهِ الْعُقَابِ الشَّغَوَاءِ الَّتِي تُشَبِّهُهَا نَاقَتِي ، فِي وَكْرِهَا قِطْعٌ مِنْ لَحْمٍ مُجَفَّفَةٍ مِنَ الثَّعَالِبِ ، وَشَيْءٌ قَلِيلٌ مِنْ لُحُومِ الْأَرَانِبِ الَّتِي صَادَتْهَا .

وإِنَّمَا وَصَفَ الْعُقَابَ بِأَنَّهَا حَادِرَةٌ ؛ لِئُسَيَّرَ إِلَى حَذَرِ فُؤَادِ نَاقَتِهِ ؛ لِأَنَّهُ مَذْخُهَا ، قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ ^(٢) :

..... فُؤَادَ وَجَنَاءَ يَمِثِّلُ الطَّائِرِ الْحَذِيرِ

وَرَوَاهُ بَعْضُ الشَّارِحِينَ ^(٣) : (حَادِرَةٌ) بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ . وَقَالَ : (الْحَادِرَةُ) الْمَكْتَنَزَةُ الصُّلْبَةُ .

وإِنَّمَا وَصَفَهَا بِكَلِّ خَوَافِهَا لِئُسَيَّرَ بِهِ إِلَى زِيَادَةِ سُرْعَةِ نَاقَتِهِ ، لِأَنَّهُ يَزِيدُ الطَّائِرَ وَغَيْرَهُ سُرْعَةً .

(١) س ، م (الستمر) . وَأَثْبَتَ مَا فِي ص .

(٢) وَهَذَا بَيَانُ الشَّاهِدِ .

(٣) فِي سَقَطِ الزُّنْدِ ٥٨ . وَهُوَ عَجَزَ بَيْتَ مِنَ الْبَسِيطِ ، وَصَدْرُهُ :

يَا رَوْعَ سَوَاطِي ، كَمْ أَرْوَعُ بِهِ

(٤) فِي حَاشِيَةِ س : « أَظَنَّ صَاحِبَ الْمَوْصِلِ » . وَهِيَ رِوَايَةُ صَاحِبِ الْإِقْلِيدِ ٤ : ٢٠٣٢ .

قوله :

إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةً فِسَالٌ فَزَوَّجَكَ خَامِسٌ وَأَبْرَكَ سَادِي^(١)

(الفِيسَالُ)^(٢) بكسر الفاء جمع فَنَسَلٍ ، وهو الرِّذْلُ . أراد به (السَّادِي) السَّادِسَ ، فَأَبْدَلَ من السين الياء^(٣) .

يُخَاطِبُ امْرَأَةً وَيَذُمُّ^(٤) زَوْجَهَا وَأَبَاهَا .

والمعنى ظاهرٌ .



قوله :

قَدْ مَرَّ يَوْمَانِ وَهَذَا الثَّالِي

(١) البيت من الوافر . وهو للناطقة الجعدي يهجو ليل الأخيلى في شرح شواهد الشافية ٤ : ٤٤٦ ، وقد أدخل به ديوانه ، ولامرئ القيس في ملحق ديوانه ٤٥٩ ، ويلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٢ : ٧٤١ ، والمفصل ٣٦٥ ، والتخمير ٣٤٢ ، وشرح المفصل ١٠ : ٢٨ ، والمنع ١ : ٣٦٨ ، وشرح الشافية ٣ : ٢١٣ ، والإقليد ٤ : ٢٠٣٣ ، ولسان العرب (ست) ٢ : ٤٠ ، (فسل) ١١ : ٥١٩ ، (يا) ١٥ : ٤٩٢ ، (سدا) ١٤ : ٣٧٧ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٨٧ ، وعنقود الزواهر ٣٠١ ، وجمع الهوامع ٢ : ١٥٧ ، والدرر اللوامع ٢ : ٢١٣ .

(٢) س : الفساد .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

(٤) م : يذم . بلا واو .

وَأَنْتَ يَا هَجْرَانِ لَا تَبَالِي^(١)

أَرَادَ : (الثَّالِثَ) ، فَأَبْدَلَكَ مِنَ الثَّاءِ الْيَاءَ^(٢) .

وَالْبَاءُ^(٣) فِي قَوْلِهِ : (يَا هَجْرَانِ) مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ : (لَا تَبَالِي) .

يُخَاطَبُ حَبِيبَهُ^(٤) . وَالْمَعْنَى ظَاهِرٌ .

* * *

[٥٠٤]

قوله :

يَا هَالِ ذَاتِ الْمُنْطِقِ التَّمَنَامِ

وَكَفَّكَ الْمُخَضَّبِ الْبَنَامِ^(٥)

(١) الرجز لا يعرف قائله . وهو في المفصل ٣٦٦ ، والتخمير ٤ : ٣٤٢ ، وشرح المفصل ١٠ : ٢٨ ، والمتع ١ : ٣٧٨ ، والمتخل ٣٩٦ ، والإقليد ٤ : ٢٠٣٣ ، ولسان العرب (ثلث) ٢ : ١٢١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٨٨ ، وعنقود الزواهر ٣٠١ ، وجمع الموامع ٢ : ١٥٧ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٤٤٨ ، والدرر اللوامع ٢ : ٢١٢ .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) (والباء) ساقط من م .

(٤) قال أستاذنا الدكتور عبد الأمير الورد : « ولعل الأصوب أنه لأنثى تخاطب حبيبها ، وكانت قد هجرته تختبره ، أو لأحد يصف أحداً هجراً ثلاثاً » .

(٥) الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ١٨٣ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ٤٢٢ ، والمفصل ٣٦٦ ، والتخمير ٤ : ٣٤٧ ، وشرح المفصل ١٠ : ٣٥ ، والإقليد ٤ : ٢٠٣٦ ، وجواهر الأدب ١٠٧ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٥٨٠ ، وفرائد القلائد ١٢٧٨ ، والتصريح ٢ : ٣٩٢ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٤٥٥ ، وشذا العرف ١٦٦ ، وبلا نسبة في المقرب ٢ : ١٧٦ ، والمتع ١ : ٣٩٢ ، وأوضح المسالك ٤ : ٤٠١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٨٨ .

البيت^(١) لِرُؤْيَةٍ .

١٤٥ أ

أَرَادَ (يَا هَالَةَ) فَرَحَمَ ، وهي اسمُ امرأةٍ / . و (الهَالَةُ) في الأَصْلِ دَارَةُ الْقَمَرِ ، سُمِّيَتْ بِهَا لِحَالِهَا .

و (التَّمَنَامُ) الذي فيه تَمَنَّةٌ ، أي : تَرَدُّدٌ في كلامِهِ ، وَوَصَفُ الْمُنْطِقِ بِالتَّمَنَامِ مَجَازٌ ، وَتَمَنَّمْتُهَا فِي النُّطْقِ عِبَارَةٌ عَنْ حَيَاتِهَا .

قال صاحبُ المَقْتَبِسِ : « وَرَأَيْتُ فِي نُسخَةِ الطَّبَّاخِيِّ^(٢) بِحَطِّهِ أَنَّ الْوَاوَ فِي (وَكَفَلِكِ) وَאוُ الْقَسَمِ » . هذا كَلَامُهُ .

وقيل : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَوَابُ الْقَسَمِ مَحْذُوفاً دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : (ذَاتَ الْمُنْطِقِ التَّمَنَامِ) .
يُرِيدُ : وَأَقْسَمُ بِكَفَلِكِ إِنَّ مَنَظِقَكَ تَمَنَامٌ وَإِنَّكَ مُسْتَحْيِيَّةٌ .

وقال بعضُ الشَّارِحِينَ : أَقْسَمَ بِكَفَلِهَا ، وَالْمَقْسَمُ عَلَيْهِ فِي الْبَيْتِ بَعْدُهُ^(٣) . وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ الْبَيْتَ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (وَكَفَلِكِ) مَعْطُوفاً عَلَى (الْمُنْطِقِ) .

(١) س : اليوم .

(٢) فِي حَاشِيَةِ س : « تَلْمِيزُ صَاحِبِ الْكَشَافِ » . وَهُوَ رَضِيَ الدِّينَ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الطَّبَّاخِيِّ ، لَهُ حَاشِيَةٌ عَلَى الْمَفْصَلِ ، ذَكَرَ ذَلِكَ صَاحِبُ الْمَقْتَبِسِ ١٥٢ ، وَلَمْ أَعْنُرْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ .

(٣) مَا بَعْدَهُ فِي الدِّيَوَانِ هُوَ :

فَإِنْ تَكُنْ سَوَائِقُ الْحِيَامِ
سَاقَتُهُمْ لِلْبَلَدِ الشَّامِ
فَبِالسَّلَامِ تُمَتِّ السَّلَامِ

وإنما قال : (الْمُخَضَّبِ الْبَتَامِ) أي : الْبَتَانِ ، فَأَبْدَلَ الميمَ من التَّوْنِ ^(١) ، ولم يُؤنَّث ؛ لأنَّ المؤنَّثَ بغيرِ العلامَةِ يجوزُ تذكيرُهُ حَمَلًا عَلَى اللَّفْظِ ^(٢) ، أو لانه دَهَبَ بالكفِّ إلى العُضْوِ ^(٣) .
ومعنى البيتِ ظَاهِرٌ .

* * *

[٥٠٥]

قوله :

فَبَادَرَتْ شَاتِمَهَا عَجَلٌ مُتَابِرَةٌ حَتَّى اسْتَعْتَتْ دُونَ عَتْنِ جِيدِهَا نَعْمًا ^(١)
يُقَالُ : بَادَرَ الشَّيْءُ ، وَإِلَيْهِ : سَارَعَ إِلَيْهِ . (الْمُتَابِرَةُ) الْمُوَاطِئَةُ . (عَتْنِ جِيدِهَا) مُنْعَطِفُ
عُنُقِهَا ، كَانَتْه قَالَ : دُونَ صَدْرِهَا . وَأَرَادَ بـ (اسْتَعْتَانِهَا نَعْمًا) حَلَبَهَا .
وَأَرَادَ (نَعْمًا) وَهِيَ جَمْعُ (نُعْجَةٍ) ، وَهِيَ الْجُرْعَةُ ، وَأَرَادَ بِهَا لَبَنَهَا ، فَأَبْدَلَ الميمَ من
الباءِ ^(٢) .

(١) وهذا بيان الشاهد .

(٢) قال البغدادي في شرح شواهد الشافية ٤ : ٤٥٨ معلقاً على هذا : « هذا يقتضي جواز (الشمس طَلَعَ) ، مع أنه يجب إلحاق العلامة عند الإسناد إلى ضمير المؤنث المجازي » .

(٣) في المنخل ٣٩٧ : « قوله : (وكفك المخضب) إنما لم يقل : المخضبة ، وإن كان الكف مؤنثاً مساعياً ؛ لأن المخضَّب من باب المبالغة والتكثير ، فاستغني بمبالغته عن تأنيته » .

(٤) البيت من البسيط . ولا يعرف قائله . وهو في سر صناعة الإعراب ١ : ٤٢٦ ، والمفصل ٣٦٧ ، والتخمين ٤ : ٣٤٨ ، وشرح المفصل ١٠ : ٣٥ ، والمقرب ٢ : ١٧٧ ، والمتع ١ : ٣٩٣ ، ولسان العرب (نعب) ١ : ٧٦٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٩٠ .

(٥) وهو الشاهد هنا .

قال صدرُ الأفاضل^(١) : « وفي قوله : (دُونَ مَحْنَى جِيدِهَا) لَطِيفَةٌ ، وهي أَنَّ مِنْ حَقِّهَا أَنْ تَذَبِّحَهَا فَتَحْلِبَهَا دَمًا ، فَمَا ذَبَّحَتْهَا وَلَكِنْ حَلَبَتْهَا » .

ب ١٤٥ يَصِفُ امْرَأَةً رَاعِيَةً ، فيقولُ : وَسَارَعَتْ هَذِهِ / الرَّاعِيَّةُ إِلَى شَاتِئِهَا مُسْتَعِجِلَةً فِي إِثْرِهَا ، مُتَابِرَةً عَلَيْهِ ، حَتَّى اسْتَقَتَتْ نُعْبًا ، وَاسْتَخْرَجَتْ جُرْعًا مِنَ اللَّبَنِ دُونَ أَنْ تَذَبِّحَهَا .



[٥٠٦]

قوله :

..... مُتَلِجٌ كَفَيْهِ فِي قُتْرَةٍ^(٢)

أوله :

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي نُعْلٍ

الْبَيْتُ لِامْرِئِ الْقَيْسِ .

قِيلَ^(٣) : (نُعْلٌ) أَبُو حَيٍّ مِنْ بَنِي طَمِيٍّ ، وَهُوَ نُعْلُ بْنُ عَمْرِو^(٤) ، وَهُمْ مَعْرُوفُونَ بِالرَّمَايَةِ .

قوله : (مُتَلِجٌ) أَرَادَ (مُوَلِّجٌ) ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْوَاوِ تَاءً^(٥) .

(١) في التخمير ٤ : ٣٤٨ .

(٢) البيت من المديد . وهو لامرئ القيس كما في ديوانه ١٢٣ ، وشرح المفصل ١٠ : ٣٧ ، وشرح شواهد

الشافعية ٤ : ٤٦٦ ، وبلا نسبة في المفصل ٣٦٧ ، والتخمير ٤ : ٣٥٠ ، وشرح الشافعية ٣ : ٢١٩ ،

والإقليد ٤ : ٢٠٣٨ .

(٣) كما في المنخل ٣٩٩ .

(٤) ابن الغوث بن طميم . انظر جهرة أنساب العرب ٤٠١ ، ونهاية الأرب ١٨٠ .

(٥) وهذا بيان الشاهد .

قوله :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ يَنْسِي السُّعْلَةَ
عَمَرُو بْنُ يَرْبُوعٍ شَرَارٌ^(١) النَّاتِ
غَيْرَ أَعْقَاءَ وَلَا أَكْيَاسٍ^(٢)

البيت للراجز ، يَهْجُو بهذا بني عَمَرُو^(٣) .

أَرَادَ : يا قوم قَاتِلِ اللَّهَ ، فَحَذَفَ المُنَادَى .

قوله : (قَاتِلِ اللَّهَ) دُعَاءٌ عَلَيْهِ بِالْإِهْلَاكِ ، وَقَدْ يُقْصَدُ بِهِ التَّعَجُّبُ عَنْ فِعْلِ الرَّجُلِ مَذْحَاجًا
١٤٦ أ كان أَوْ ذَمًّا / .

قِيلَ : وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : (يَا تَبَّحَ اللَّهَ)^(٤) .

(١) (شرار) ضبطت في س بالكسر ، وفي ص بالفتح . وهما روايتان .

(٢) الرجز لعلياء بن أرقم في النوادر ٣٤٥ ، ٤٢٣ ، وسمط اللالي ٢ : ٧٠٣ ، ولسان العرب (نوت) ٢ :

١٠١ ، (سين) ١٣ : ٢٢٩ ، (أنس) ٦ : ١١ ، (تا) ١٥ : ٤٤٥ ، وشرح شواهد الشافية ٤ :

٤٦٩ ، وبلا نسبة في الخصائص ٢ : ٥٣ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ١٥٥ ، والصاحبي ١٣٩ ،

والمفصل ٣٦٨ ، والإنصاف ١ : ١١٩ ، والتخمير ٤ : ٣٥٤ ، وشرح المفصل ١٠ : ٣٦ ، ٤١ ،

والممتنع ١ : ٣٨٩ ، وشرح الشافية ٣ : ٢٢١ ، والإرشاد ١٦٣ ، والإقليد ٤ : ٢٠٤١ ، وشرح أبيات

المفصل والمتوسط ٦٩١ .

(٣) أبناؤه من السُّعْلَةَ - كما زعمت العرب - اثنان ، هما : عِشْلُ ، وَضَمْضَمُ ، وهما ابني عمرو بن

يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . انظر الاشتقاق ٢٢٧ ، وجهرة أنساب العرب

٢٢٤ - ٢٢٥ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٤٧٠ .

(٤) وهي رواية النوادر ، وسمط اللالي ، ولسان العرب .

قوله : (عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعٍ) بَدَلٌ مِنْ (بَنِي السُّعْلَةِ) ، أَوْ تَضَبُّ عَلَى الدَّمِّ ، وَ (شِرَارَ النَّاسِ) صِفَةُ (عَمْرٍو) ؛ لِأَنَّهُ قَبِيلَةٌ هُنَا .

(الْأَعْقَاءُ) جَمْعُ عَفِيفٍ .

جَعَلَ أُمَّهُمْ سِعْلَةً^(١) لِقُبْحِهَا .

وَقِيلَ^(٢) : تَزَوَّجَ عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعٍ سِعْلَةً ، وَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا ، ثُمَّ تَنَاسَلَ الْأَوْلَادُ ، فَصَارَ (عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعٍ) اسْمَ الْقَبِيلَةِ .

وَأَرَادَ : (شِرَارَ النَّاسِ) وَ (لَا أَكْبَاسٍ) فَأَبْدَلَ مِنَ السَّيِّئِ ثَاءً^(٣) .

يَصِفُ عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعٍ بِالنِّهَايَةِ^(٤) فِي الشَّرَارَةِ وَالْخُبْثِ وَالْبَلَاءِ .

* * *

[٥٠٨]

قوله :

..... كَاللُّصُوتِ الْمُرْدِ^(٥)

(١) فِي حَاشِيَةِ س : « وَهِيَ أَنْثَى أَخْبَثُ الْجِنِّ . مُوَصَّلٌ » .

(٢) الْحَبْرُ فِي النُّوَادِرِ ٤٢٢ ، وَالِاسْتِقَاقُ ٢٢٧ .

(٣) وَهَذَا بَيَانُ الشَّاهِدِ .

(٤) س : بِالنِّهَايَةِ .

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ . وَهُوَ لِعَبْدِ الْأَسْوَدِ بْنِ حَامِرِ بْنِ جَوْينِ الطَّائِي فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ٤ : ٤٧٥ ،

وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي سِرِّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ١ : ١٥٦ ، وَالْمَقْصَلُ ٣٦٨ ، وَالتَّخْمِيرُ ٤ : ٣٥٤ ، وَشَرْحُ الْمَقْصَلِ

١٠ : ٤١ ، وَالْإِتْقَانُ ٤ : ٢٠٤٢ ، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (لَصَّتْ) ٢ : ٨٤ ، (عَيْلٌ) ١١ : ٤٨٨ ، وَشَرْحُ

أَبْيَاتِ الْمَقْصَلِ وَالْمَتَوَسُّطِ ٦٩٢ .

لعمري : (٥)

صحيحة : (٣)

صحيحة : (٢)

٥٧٨٠

٦٣٣ : (١)

١٠٣ : (١)

لعمري : (١)

صحيحة : (١)

صحيحة : (١)

صحيحة : (١)

صحيحة : (١)

صحيحة : (١)

صحيحة : (١)

صحيحة : (١)

صحيحة : (١)

صحيحة : (١)

صحيحة : (١)

صحيحة : (١)

صحيحة : (١)

قوله :

١٤٦ ب

وَأَتَى صَوَاحِبَهَا فَقُلْنَ : هَذَا الَّذِي مَنَحَ الْمَوَدَّةَ غَيْرَنَا / وَجَفَانَا ؟^١

(الصَّوَا حِبُّ) جَمْعُ صَاحِبَةٍ .

قوله : (هذا الذي) أرادَ أذا^٢ الذي ؟ فَأَبْدَلَ من الهَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِيَّةِ هَاءَ^٣ .

(مَنَحَهُ الشَّيْءَ) أَعْطَاهُ .

والمعنى : وَأَتَى الْمُحِبُّ صَوَاحِبَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ وَالنِّسَاءِ اللَّاتِي يُصَاحِبْنَهَا ، فَقُلْنَ عَلَى سَبِيلِ التَّوْبِيخِ مُشِيرَاتٍ إِلَيْهِ : أَهَذَا الَّذِي أَعْطَى غَيْرَنَا الْمَوَدَّةَ وَأَحَبَّهُ وَجَفَانَا ، وَلَمْ يَفِ بِمُوجِبِ الْعَهْدِ^١ ؟ أَي : يَنْسُ الْمُحِبُّ وَيَنْسُ مَا فَعَلَ .

* * *

(١) البيت من الكامل . وهو لجمعيل في لسان العرب (ذا) ١٥ ، ٤٥٠ ، (ها) ٤٨٠ ، وبلا نسبة في مر صناعة الإعراب ٢ : ٥٥٤ ، والمحاسب ١ : ١٨١ ، والصاحح (ها) ٦ : ٢٥٥٩ ، والمفصل ٣٦٩ ، والتخدير ٤ : ٣٦٠ ، وشرح المفصل ١٠ : ٤٣ ، والمقرب ٢ : ١٧٨ ، والمتع ١ : ٤٠٠ ، وشرح الشافية ٣ : ٢٢٤ ، والإقليد ٤ : ٢٠٤٤ ، ورصف الباني ٤٦٧ ، وجواهر الأدب ٤١٣ ، والجنى الداني ١٥٣ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٩٤ ، وشرح أبيات المغني ٦ : ٦٠ . وقال البغدادى في شرح شواهد الشافية ٤ : ٤٧٧ : « وقائله مجهول ، ويشبه أن يكون من شعر ابن أبي ربيعة المخزومي ؛ فإن غالب شعره أن النساء يتعشقته » .

(٢) س : أذ .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

قوله :

إِنْ لَمْ تُرَوْهَا فَمَهْ ؟^١

أوله :

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِتَهْ

مِنْ هَهْنَا وَمِنْ هُنَهْ

إِنْ لَمْ تُرَوْهَا فَمَهْ ؟

قوله : (هُنَهْ) أَرَادَ : (هُنَا) ، بِضَمِّ الهاءِ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْأَلْفِ هَاءً .

قوله : (فَمَهْ) أَرَادَ (فَمَا ؟) ، وَهِيَ (مَا) الِاسْتِفْهَامِيَّةُ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْأَلْفِ هَاءً^٢ .

الضَّمِيرُ فِي (وَرَدَتْ) ، وَ (تُرَوْهَا) لِلْإِبِلِ .

قوله : (مِنْ هَهْنَا) وَ (مِنْ هُنَهْ) بَدَلَ مِنْ (أَمْكِتَهْ) وَبَيَّنَّ لَهَا .

وَالْمَعْنَى : وَرَدَتْ الْإِبِلُ مِنْ أَمْكِتَهْ مُخْتَلِفَةٍ ، وَمَوَاضِعَ مُتَبَايِنَةٍ ، مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ وَمَكَانٍ قَرِيبٍ ، إِنْ لَمْ تَرَوْ هَذِهِ الْإِبِلَ الْعِطَاشَ الْوَارِدَةَ مِنَ الْأَمْكِتَةِ الْمَخْتَلِفَةِ فَمَا تَصْنَعُ ؟ وَأَيُّ أَمْرٍ^٣ تُبَلِّسُهُ ؟ أَيُّ : أَمْرُكَ هَذَا ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ هَذَا فَمَا تَفْعَلُ ؟ .

وَفِيهِ اسْتِفْصَارٌ لَهُ ، وَحُتُّ عَلَى إِزْوَاءِ الْإِبِلِ .

(١) مشطور الرجز لا يعرف قائله . وهو في سر صناعة الإعراب ١ : ١٦٣ ، والمحاسب ١ : ٢٧٧ ،

والنصف ٢ : ١٥٦ ، والمفصل ٣٦٩ ، والتخمير ٤ : ٣٦٠ ، وشرح المفصل ٣ : ١٣٨ ، ٤ : ٦ ،

١٠ : ٤٣ ، والإقليد ٤ : ٢٠٤٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٩٥ ، وعتقود الزواهر ٣١٧ ،

وشرح شواهد الشافية ٤ : ٤٧٩ .

(٢) هذا وما قبله موضع الشاهد .

(٣) م : أَمْرِي . وأثبت ما في ص ، م .

قوله :

وَقَدْ رَأَيْتَنِي قَوْلَهَا يَا هَنَا^١

تمامه :

..... وَنَحْكَ الْخُفَّتْ شَرًّا يَشُرْ

[البيت لامرئ القيس]^٢.

قوله : (يَا هَنَا) أصله : (هَنَاو) ، على ^٣ (فَعَالٍ) ، كـ (هَنِي) أصله (هَنَو) على
 = (فَعَلٍ) بدليل (هَنَوَاتٍ) ، وهما بِمَعْنَى واحدٍ ، وهو الكناية عن أساء الأجناس المحقَّرة .
 وَخُصَّتْ هذه الكلمة بالنداء / ، فَقَلِبْتُ واو (هَنَاو) ألفاً ؛ لَوْقُوعِهَا طَرَفًا ، فامْتَنَعَ
 — للفظُ بالفين ، فَقَلِبْتُ الألفَ هَاءً ، وهذه الهاءُ مَضمومةٌ ^٤ .

١١٤٧

■ (١) البيت من المتقارب . وهو لامرئ القيس كما في ديوانه ١٦٠ ، ومر صناعة الإعراب ١ : ٦٦ ، ٢ : ٥٦٠ ، وأمالى ابن السجري ٢ : ٣٣٨ ، وشرح المفصل ١٠ : ٤٣ ، ولسان العرب (هَنَن) ١٣ : ٤٣٨ ، (هَنَا) ١٥ : ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٢٦٤ ، وفرائد القلائد ٩٦١ ، وحاشية يس على التصريح ٢ : ٣٦٨ ، وخزانة الأدب ١ : ٣٧٥ ، ٧ : ٢٧٥ ، وبلا نسبة في المنتصف ٣ : ١٣٩ ، والصحاح (هَنَر) ٦ : ٢٥٣٧ ، والمفصل ٣٦٩ ، والتخمير ٤ : ٣٦٠ ، والإقليد ٤ : ٢٠٤٥ ، ورصف المباني ٤٦٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٩٥ .

■ (٢) ساقط من م .

■ (٣) م : وعلى .

■ (٤) وهذا بيان الشاهد .

وقول الكوفيين ^(١) : إنها هاء السكتِ ضَعِيفٌ ؛ لأنها مُتَحَرِّكَةٌ ، ولأنها واقعةٌ في الوصلِ .

ومعنى (أَلْحَقْتُ شَرَّأَبْسَر) أي : تُهَمَّةٌ بِتُهَمَةٍ ، وهو مَقُولُ الْمَرْأَةِ ، ويجوزُ أن يكونَ مَقُولُ الشَّاعِرِ لِلْمَرْأَةِ بَعْدَمَا نَادَتْهُ بِـ (يَا هَنَاهُ) .
وقوله : (وَنَحَكَ) اغْتِرَاضٌ .

والمعنى : لقد رآبني وأوقعتني في الرِّيَّةِ والقَلَقِ قولُ هذه المرأةِ لي مُنَادِيَةً إِيَّايَ بِهَا يُكْنَى عن القبيح : أَلْحَقْتُ تُهَمَةً بِتُهَمَةٍ ، أي : كُنَّا مُتَّهَمَيْنِ فَحَقَّقْتُ التُّهَمَةَ بِهَا فَعَلَيْتَ ، وَنَحَكَ يَا رَجُلُ ، وَالزَّمَكَ اللهُ رَحْمَةً ، لَمْ فَعَلْتُ هَذَا ؟ .

أو رآبني قَوْلُهَا : يَا هَنَاهُ ، وَنَادَاؤُهَا بِالتَّحْقِيرِ ، فَقُلْتُ : أَلْحَقْتُ تُهَمَةً بِتُهَمَةٍ ، أي : كُنْتُ مُتَّهَمَةً عِنْدِي ، فَحَقَّقْتُ التُّهَمَةَ بِهَذَا النِّدَاءِ الدَّالِّ عَلَى التَّحْقِيرِ ، وَنَحَكَ لَمْ فَعَلْتُ هَذَا ؟ ! .



(١) نُسِبَ لَهُمْ فِي الْإِقْلِيدِ ٤ : ٢٠٤٥ ، وَقَدْ عَدَّهُ الْعُلَمَاءُ قَوْلًا ضَعِيفًا ، كَمَا فِي أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ، وَالتَّخْمِيرِ ، وَشَرَحَ الْمَقْصَلَ ، وَغَيْرَهُمْ . وَقَدْ نَسَبَ ابْنُ الشَّجَرِيِّ فِي أَمَالِيهِ ٢ : ٣٣٩ لِلْكَوْفِيِّينَ قَوْلًا آخَرَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ لَهُمْ ، فَقَالَ : « وَقَالَ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْكَوْفِيِّينَ ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ ، وَأَبِي زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ : إِنَّ الْأَلْفَ وَالْهَاءَ زَائِدَانِ ، وَلَامُ الْكَلِمَةِ مَحْذُوفَةٌ ، كَمَا حُذِفَتْ فِي هِنٍ وَهَنَةٍ ، فَوَزِنَتْ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ : (فَعَاه) » .

قوله :

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا لَا أَسْأَلُهَا^(١)

تمامه :

..... عَيْتٌ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

الْبَيْتُ لِلتَّابِغَةِ الدُّنْيَايَ .

الضميرُ في (فيها ، وأسأَلُهَا ، وعَيْتٌ) للدارِ في البيتِ قَبْلَهُ ، وهو ^(٢) :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ وَالسَّنَدِ

اللامُ في (الْأَصِيلِ) بَدَلٌ مِنَ الثَّوْنِ في (أَصِيلَانِ) ^(٣) ، تَصْغِيرُ (أَصْلَانِ) جَمْعُ (أَصِيلٍ) ، كـ (رَغِيفٍ) و (رُغْفَانٍ) .

من عادتِهم الوقوفُ في مَنَازِلِ الْأَحْيَةِ ، والسُّؤَالُ عَنْ أَهْلِهَا .

(١) البيت من البسيط . وهو للتأبغة الدنيائي كما في ديوانه ١٩ ، والكتاب ٢ : ٣٢٠ ، والمقتضب ٤ : ٤١٤ ، وشرح أبيات مسبوته لابن السراي ٢ : ٥٤ ، وشرح أبيات مسبوته للنحاس ٢٤١ ، واللمع ، ٦٧ ، والخلل ٣١٨ ، والنكت ١ : ٦٢٤ ، وشرح شواهد الإيضاح ١٩١ ، وشرح المفصل ٢ : ٨٠ ، ولسان العرب (أصل) ١١ : ١٧ ، وفرائد القلائد ١٢٧٤ ، والتصريح ٢ : ٣٦٧ ، وخزانة الأدب ٤ : ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١١ : ٣٦ ، والدرر اللوامع ١ : ١٩١ ، ويلا نسبة في مجالس ثعلب ٢ : ٤٣٦ ، المفصل ٣٧٠ ، وأسرار العربية ٢٣٤ ، والإنصاف ١ : ١٧٠ ، والتخمير ٤ : ٣٦٢ ، والإقليد ٤ : ٢٠٤٧ ، ووصف المباني ٣٩٠ ، وأروضع المسالك ٤ : ٣٧٠ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٩٧ .

(٢) كما في ديوانه ١٩ . وعجزه :

..... أَقَوْتُ ، وطال عليها سالفُ الأبدِ

(٣) وهذا بيان الشاهد .

يَقُولُ : وَقَفْتُ فِي دَارِ حَبِيبِي فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ مُسَائِلًا لَهَا / عَنْ أَهْلِهَا ، عَيَّتِ الدَّارُ وَعَجَزَتْ مِنْ حَيْثُ الْجَوَابِ ، وَمَا بِالرَّبْعِ أَحَدٌ يُجِيبُنِي ، أَي : خَلَّتْ مِنْ ^(١) سُكَّانِهَا . وَهَذَا تَحَسُّرٌ وَتَأْسُفٌ عَلَى خُلُوقِهَا .

قِيلَ ^(٢) : فِي الْبَيْتِ شُدُودٌ : تَضْغِيرٌ ^(٣) الْمَكْسَرِ بِحَالِهِ فِي غَيْرِ جَمْعِ الْقِلَّةِ ، لِأَنَّ (أَصِيلَانًا) مِنْ جُمُوعِ الْكَثْرَةِ ، وَهِيَ تُرَدُّ إِلَى الْوَاحِدِ فِي التَّضْغِيرِ ، أَوْ إِلَى جَمْعِ الْقِلَّةِ إِنْ وُجِدَ .

* * *

[٥١٣]

قوله :

مَالَ إِلَى أَزْطَاةٍ حَقِيفٍ فَالطَّبَعِ ^(١)

(١) (من) ساقط من م .

(٢) كما في المتخل ٤٠٥ ، والإقليد ٤ : ٢٠٤٧ .

(٣) م : وتضغير .

(٤) س : فاطم جمع . الرجز لمنظورين حبة الأسد في المقاصد النحوية ٤ : ٥٨٤ ، وفرائد القلائد ١٢٨٢ ، والتصريح ٢ : ٣٦٧ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٢٧٤ ، ٤٨٠ ، وشذا العرف ١٥١ ، ويلا نسبة في معاني القرآن للفراء ١ : ٣٨٨ ، والخصائص ١ : ٦٣ ، ٢٦٣ ، ٢ : ٣٥٠ ، ٣ : ١٦٣ ، ٣٢٦ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ٣٢١ ، والمعتب ١ : ١٠٧ ، والنصف ٢ : ٣٢٩ ، والصحاح (أرت) ٣ : ١١١٤ ، (رطا) ٦ : ٢٣٥٨ ، والمفصل ٣٧٠ ، والتخمير ٤ : ٣٦٢ ، وشرح المفصل ٩ : ٨٢ ، ١٠ : ٤٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٥٩٣ ، والمقرب ٢ : ١٧٩ ، والمتع ١ : ٤٠٣ ، وشرح الشافية ٢ : ٣٢٤ ، ٣ : ٢٢٦ ، والإقليد ٤ : ٢٠٤٧ ، ولسان العرب (أبز) ٥ : ٣٠٤ ، (أرت) ٧ : ٢٥٥ ، (ضجع) ٨ : ٢١٩ ، (رطا) ١٤ : ٣٢٥ ، وأوضح المسالك ٤ : ٣٧١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٦٩٩ .

أوله :

يَا رَبِّ إِيَّانِ مِنَ الْعُقْرِ صَدَعُ
تَقَبَّضَ الذَّنْبُ إِلَيْهِ فَاجْتَمَعَ
لَمْ رَأَى أَنْ لَا دَعَا وَلَا شَبَعَ
مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ الْبَيْتُ^١

قوله : (يَا رَبِّ) المنادى مَحذُوفٌ ، يريدُ يا قوم . (الإِيَّانِ) الْوَقْتُ^٢ . (الْعُقْرُ) جَمْعُ
عُقْرٍ وهو الأَبْيَضُ الذي ليس بشديد اللَّيَاضِ ، و (شَاةٌ عَقْرَاءُ) يعلو بَيَاضُهَا حرَّةٌ^٣ .
الْصَّدَعُ (الْوَعْلُ) . (تَقَبَّضَ إِلَيْهِ) انزَوَى إِلَيْهِ وانصَمَّ .

قوله : (صَدَعُ) مبتدأ ، وقوله : (من الْعُقْرِ) بيانٌ لَهُ ، وبهذا صَحَّ وقوعُه مبتدأ ،
قوله : (تَقَبَّضَ) خَبَرُهُ ، والجملةُ صِفَةٌ (إِيَّانِ) ، والعائدُ مَحذُوفٌ ، أي : تَقَبَّضَ فِيهِ^٤ .
(الدَّعَا) الرَّاحَةُ وَالسَّعَةُ .

وقوله : (أَنْ لَا دَعَا) (أَنْ) مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، أي : أَنَّهُ ، وَالضَّمِيرُ لِلشَّأْنِ ، وخبرُ
(لَا) مَحذُوفٌ ، أي : لَا دَعَا لَهُ .

قال الجوهري^٥ : « (الْأَرْطَى) شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ ، والواحدةُ : أَرْطَاةٌ .

(١) الأبيات في الخصائص ٢ : ٣٥٠ ، والمنصف ٢ : ٣٢٩ ، ولسان العرب (أبز) ٥ : ٣٠٤ ، (أَرط)
٧ : ٢٥٥ ، المقاصد النحوية ٤ : ٥٨٤ . وغيرها .

(٢) عذ البغدادى في شرح شواهد الشافعية ٤ : ٢٧٥ قول الشارح (إيان) ، تصحيفاً لـ (أَباز) .

(٣) حرّة) ساقط من س .

(٤) نقل البغدادى في شرح شواهد الشافعية ٤ : ٢٧٥ هذه الأعراب وعلق عليها بقوله : « وهو خبط
عشواء ؛ فإن قوله (الْعُقْرُ) صفة لمجرور (رب) ، و (صدع) صفة ثانية ، و (تقبض) جواب
(رب) » .

(٥) في الصحاح (رطا) ٦ : ٢٣٥٨ .

قال الشَّاعِرُ يَصِفُ ذُنْبًا : لَمَّا رَأَى البيت ^(١) »

» (الْحَقْفُ) ^(٢) الْمُعَوِّجُ مِنَ الرَّمْلِ » ^(٣) .

والمعنى : يا قَوْمِ رَبِّ وَقْتٍ وَعِلٍّ مِنَ الْأَوْعَالِ الْعُفْرِ تَقَبَّضَ فِيهِ الذَّنْبُ إِلَيْهِ ، واجْتَمَعَ
أ ١٤٨ معه لِيَأْخُذَهُ وَيَأْكُلَهُ لَمَّا رَأَى الذَّنْبُ أَنَّهُ لَا دَعَا وَلَا رَاحَةَ لَهُ ، وَلَا شَيْعَ ؛ إِذْ لَمْ يُمَكِّنْهُ أَخْذُهُ ، /
مَالَ إِلَى شَجَرَةٍ هَذَا الرَّمْلِ ^(٤) فَاصْجَعَ لِيَسْتَرِيحَ .

قوله : (فَالطَّجَعَ) ^(٥) أَبْدَلَ اللَّامَ مِنَ الضَّادِ ^(٦) .



[٥١٤]

قوله :

..... واجْدَزَّ شَيْحًا ^(٧)

(١) في حاشية س : « انتهى كلامه » .

(٢) في حاشية س : « من قول الجوهري من موضع آخر » .

(٣) الصحاح (حقف) ٤ : ١٣٤٥ .

(٤) م : الوحل .

(٥) س : فاضطجع .

(٦) وهذا بيان الشاهد .

(٧) البيت من الوافر . وهو لمضرس بن ريعي في شرح أبيات الشافعية ٤ : ٤٨١ ، وله أو ليتزيد بن طثرية في

لسان العرب (جزز) ٥ : ٣١٩ ، (جرر) ٤ : ١٢٥ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٥٩١ ، ويلا نسبة في

معاني القرآن للفراء ٣ : ٧٨ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ١٨٧ ، الصاحبي ٣٦٣ ، والمفصل ٣٧١ ،

والتخميم ٤ : ٣٦٤ ، وشرح المفصل ١٠ : ٤٩ ، والمقرب ٢ : ١٦٥ ، والمنع ١ : ٣٥٧ ، وشرح

الشافعية ٣ : ٢٢٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٠٠ ، وخزانة الأدب ١١ : ١٧ .

أوله :

فَقُلْتُ لِصَاحِبِي : لَا تَحْسَبَانَا ^(١) بَتَرِجِ أَصُولِهِ وَاجْدَرْ شَيْحَا

الْبَيْتِ لِيَزِيدَ بِنِ طَطْرِئَةٍ ^(٢) .

« خَاطَبَ الْوَاحِدَ خَطَابَ الْاِثْنَيْنِ . وَنَظِيرُهُ ^(٣) :

فَإِنْ تَرْجُرَانِي يَا ابْنَ عَفَّانَ أَنْزِجِرْ »

كَذَا ذَكَرَهُ صَدْرُ الْأَفَاضِلِ ^(٤) . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَثْنِيَّةَ الْفِعْلِ كَمَا قِيلَ فِي ^(٥) قَوْلِهِ ^(٦) :

قَفَا تَبْلِكَ قَفَا تَبْلِكَ ^(٧)

(١) م : تحسباننا .

(٢) وعن ابن بري : « البيت إنما هو لمضر من بن رباعي الأسدي ، وليس هو ليزيد كما ذكره عن الكسائي »

انظر شرح شواهد الشافعية ٤ : ٤٨٣ . والشاعر هو يزيد بن سلمة بن سمرة بن الططرية ، من بني قشير بن كعب ، من عامر بن صعصعة ، أبو مكشوح ، شاعر مطبوع حسن الشعر ، من شعراء بني أمية المقدمين عندهم ، حلو الحديث ، صاحب غزل وظرف وشجاعة وفصاحة ، (ت ١٢٦ هـ) . مترجم له في سمط اللالي ١ : ١٠٣ ، وإرشاد الأريب ٢٠ : ٤٦ - ٤٩ ، والأعلام ٨ : ١٨٣ .

(٣) صدر بيت من الطويل ، لسويد بن كراع العُكلي ، وعجزه :

وإِنْ تَدْعَانِي أَحْمَ عِرْضاً مُنْتَعَا وَإِنْ تَدْعَانِي أَحْمَ عِرْضاً مُنْتَعَا

انظر شرح شواهد الشافعية ٤ : ٤٨٣ - ٤٨٤ .

(٤) في التخمير ٤ : ٣٦٥ .

(٥) جاء بعدها في المتن في س : (وَإِنْ تَدْعَانِي أَحْمَ عِرْضاً مُنْتَعَا) ، وهو سهو من الناسخ بالحقاقه هنا في

المتن ، وهي في حاشية ص ، م .

(٦) (قوله) ساقط من م .

(٧) جزء بيت من معلقة امرئ القيس كما في ديوانه ٨ ، تمامه :

قَفَا تَبْلِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسِفْطِ اللَّوْىِ بَيْنَ الدَّخُولِ وَحَوْمَلٍ

وهو في سر صناعة الإعراب ٢ : ٥٠١ ، وفرائد القلائد ٨٦٠ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٤٦٣ ،

وخزانة الأدب ١ : ٣٣٢ ، ٣ : ٢٢٤ ، ١١ : ٦ ، والدرر اللوامع ٢ : ١٦٦ .

أراد : قَفَّ قَفَّ .

وأراد : واجْتَرَّ ، فَأَبْدَلَ الدَّالَّ مِنَ التَّاءِ ^(١) . وهو أَمَرٌ ، يُقَالُ : (جَزَّ الشَّيْءُ وَاجْتَرَّه) أي : قَطَعَهُ . (الشَّيْخُ) نَبْتُ ، والجمعُ (شِيَاخٌ) .

والمعنى : فَقُلْتُ لصَاحِبِي مُسْتَعِجًا لَهُ : لَا تَحْسِنَا بِنَزْعِ أَصُولِ الْكَلَا ^(٢) ، وَنَبْشِ الْأَرْضِ عَنْهَا ، وَاجْتَرَّ الشَّيْخَ وَأَقْطَعَهُ ، وَدَغَّ نَزَعَ أَصُولِهِ ؛ لِئَلَّا يَطْوَلَ الْمَكْتُ .

أراد : أَشْرَغَ وَلَا تَتَأَقَّل .

* * *

[٥١٥]

قوله :

خَالِي عَوَيْفٌ وَأَبُو عَلِيجٍ
المطعمانِ الشحمَ بالعِشِيجِ
وبالغندِ كَمَلِ الْبَرْزِجِ
يُقْلَعُ بِالرَّوْدِ وبالصَّيْصِجِ ^(٣)

(١) وهذا بيان الشاهد .

(٢) في حاشية س : « قصر » . وفي م : الكلا .

(٣) م : بالصيصيج . الرجز لرجل من أهل البادية في سر صناعة الإعراب ١ : ١٧٥ ، والنصف ٢ : ١٧٨ ، ٣ : ٧٩ ، والأمل للقيالي ٢ : ٧٧ ، والمتع ١ : ٣٥٣ ، وشرح المفصل ٩ : ٧٤ ، ١٠ : ٥٥ ، ولسان العرب (عجج) ٢ : ٣٢٠ ، (شجر) ٤ : ٣٩٥ ، وفرائد القلائد ١٢٨٣ ، والتصريح ٢ : ٣٦٧ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٢١٢ ، ويلا نسبة في الكتاب ٤ : ١٨٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٣٣٥ ، والمحتسب ١ : ٧٥ ، والصاحبي ٣٧ ، والمفصل ٣٧١ ، والتخميم ٤ : ٣٦٥ ، والفصول الخمسون ٢٦٥ ، والمقرب ٢ : ٢٩ ، وشرح الألفية لابن الناطم ٨٣٧ ، وشرح الشافية ٢ : ٢٨٧ ، والإقليد ٤ : ٢٠٤٩ ، وأوضح المسالك ٤ : ٣٧٢ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٠٢ .

قوله : (أَبُو عَلِيٍّ) أَرَادَ : أَبُو عَلِيٍّ ، حِكَايَةً . وَأَرَادَ (بِالْعَشِيَجِّ) الْعَشِيَّ . وَبِـ (الْبَرَنْجِ) بَرَنْجِيٍّ . وَبِـ (الصَّبِيصِجِّ) الصَّبِيصِيِّ ، فَأَبْدَلَ الْجِيمَ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ مِنَ الْيَاءِ الْمُسَدَّدَةِ ^(١) .

(الْكُتْلُ) جَمْعُ (كُتْلَةٍ) . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ^(٢) : « (الْكُتْلَةُ) الْقِطْعَةُ الْمُجْتَمِعَةُ مِنَ الصَّمْغِ كَمِرِهِ . (الْبَرَنْجِيُّ) ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ . (الْوَدُّ) بِالْفَتْحِ ، الْوَدُّ ، فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ ^(٣) ، —ذَعَمُوهَا فِي الدَّلَالِ » .

و (الصَّبِيصِيُّ) الْقَرْنُ ، وَصَيَّاصِيُّ الْبَقَرِ : قُرُونُهَا .

١٤٨ ب

وَانْتَصَبَ (كُتْلَ) بِالْعَطْفِ عَلَى اللَّحْمِ / .

يَفْتَحِرُ بِأَخْوَالِهِ فَيَقُولُ : خَالِي عُوفٍ وَأَبُو عَلِيٍّ الْمُطْعِمَانِ النَّاسَ اللَّحُومَ بِالْعَشِيَّاتِ ، — الْمُطْعِمَانِ بِالْغَدَوَاتِ قَطَعَ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ التَّمْرِ الْمُجْتَمِعَةِ ، تُفْلَعُ هَذِهِ الْقِطْعُ عَنْ مَكَانِهَا —عِنْدَ الْأَكْلِ بِالْوَدِّ وَالْقَرْنِ لِقَرَطٍ لُصُوقِهَا بِمَكَانِهَا ، وَكَأَنَّهُمْ يَدُقُّونَ التَّمَرَ ، وَيَخْلُطُونَهُ بِسَمِيٍّ —يَصِيرُ كَالْمَعْجُونِ .



[٥١٦]

قوله :

كَأَنَّ فِي أَذْنَابِنِ الشُّوْلِ

(١) وهذا بيان الشاهد . وتسمى هذه اللغة عَجَجَةً قُضَاعَةً .

(٢) في الصحاح (كتل) ٥ : ١٨٠٩ . (برن) ٥ : ٢٠٧٧ . (ودد) ٢ : ٥٤٩ .

(٣) في حاشية س : « كَأَنَّهُمْ سَكَّنُوا النَّاءَ وَأَدْغَمُوهَا فِي الدَّلَالِ . مَوْصُلٌ » .

مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونُ الْإِجْلِ^(١)

(الشُّوْلُ) جَمْعُ (شَائِلٍ) وَهُوَ الْمُرْتَفِعُ .

قال الجوهري^(٢) : « (الْعَبَسُ) مَا يَتَعَلَّقُ بِأَذْنَابِ الْإِبِلِ مِنْ أَبْوَاهِهَا وَأَبْعَارِهَا فَتَجِفُّ عَلَيْهَا » .

(الْقُرُونُ) جَمْعُ (قَرْنٍ) ، وَهُوَ لِلثَّوْرِ وَغَيْرِهِ . أَرَادَ بِـ (الْإِجْلِ) الْإِبِلَ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَهُوَ الذَّكَرُ مِنَ الْأَوْعَالِ .

وَأَبْدَلَ الْجِيَمَ فِي (الْإِجْلِ) مِنَ الْيَاءِ الْمُسَدَّدَةِ^(٣) .

والمعنى : كَأَنَّ قُرُونَ الْإِبِلِ فِي أَذْنَابِ هَذِهِ الْإِبِلِ الْمُرْتَفِعَةِ مِمَّا تَعَلَّقَ بِهَا^(٤) مِنَ الْأَبْوَالِ وَالْأَبْعَارِ^(٥) الَّتِي جَفَّتْ عَلَيْهَا .

شَبَّهَ أَذْنَابَهَا الْمُرْتَفِعَةَ الَّتِي تَرَاكَمَتْ عَلَيْهَا الْأَبْعَارُ وَجَفَّتْ عَلَيْهَا بِقُرُونِ الْوَعِلِ .



(١) الرجز لأبي النجم كما في ديوانه ٢٢٢ ، برواية : (قرون الأيمل) ، والطرائف الأدبية ٦٣ ، والمحاسب ٧٦ : ١ ، وسمط اللآلي ٧١٢ : ٢ ، ولسان العرب (عبس) ١٢٩ : ٦ (أول) ٣٣ : ١١ (شول) ٣٧٥ ، وشرح شواهد الشافعية ٤ : ٤٨٥ ، وبلا نسبة في سر - ساعة الإعراب ١ : ١٧٦ ، والأصالي للقبالي ٧٨ : ٢ ، والمفصل ٣٧٢ ، والتخمير ٤ : ٣٦٦ ، والمقرب ٢ : ١٦٤ ، والمتع ١ : ٣٥٤ ، وشرح الشافعية ٣ : ٢٢٩ ، والإقليد ٤ : ٢٠٤٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٠٤ .

(٢) في الصحاح (عبس) ٩٤٥ : ٣ .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

(٤) (بها) ساقط من م .

(٥) م : الأبعاد . بلا واو .

قوله :

لَا مُمَّ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتِي
فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ بِأَيْتِكَ بِحِجِّ
أَقْمَرُ بَهَاتٍ يُنْزِي وَفَرَّتِي^(١)

أراد بقوله : (حَجَّتِي ، وبِحِجِّ ، وَفَرَّتِي) " حَجَّتِي ، وبِي ، وَفَرَّتِي " ، فَأَبْدَلَ الْجِيمَ فِيهَا
سِنَ الْيَاءِ غَيْرَ الْمُسَدَّدَةِ^(٢) .

قال صدرُ الأفاضل^(٣) : « أَرَادَ بـ (شَاحِجٍ) حِمَارًا » . أَي : غَيْرًا . قِيلَ فِي نُسخةٍ
لَطَبَّاخِي بِخَطِّهِ : شَبَّ نَاقَتَهُ أَوْ جَمَلَهُ بِالْعَيْرِ .

وَشَجِيجُ^(٤) الْبَغْلِ وَالْحِمَارِ : صَوْتُهُ ، وَكَذَلِكَ الشُّحَاجُ^(٥) بِالضَّمِّ . (الْأَقْمَرُ) الْأَبْيَضُ .
قَالَ : حِمَارٌ أَقْمَرُ^(٦) .

(١) الرجز لبعض البياضين في النوادر ٤٥٦ ، وشرح المفصل ١٠ : ٥٠ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٥٧٠ ،
وفرائد القلائد ١٢٦٤ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٢١٥ ، والدرر اللوامع ١ : ١٥٥ ، ٢ : ٢١٤ ،
ويلا نسبة في مجالس ثعلب ١ : ١١٧ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ١٧٧ ، والمحتسب ١ : ٧٥ ،
والمفصل ٣٧٢ ، والتخمير ٤ : ٣٦٦ ، والمقرب ٢ : ١٦٥ ، والمتع ١ : ٣٥٥ ، وشرح الألفية لابن
الناظم ٨٣٧ ، وشرح الشافية ٢ : ٣٨٧ ، والإقليد ٤ : ٢٠٥٠ ، ولسان العرب (دلق) ١٠ : ١٠٣ ،
وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٠٥ ، والتصريح ٢ : ٣٦٧ ، ومعجم الهوامع ١ : ١٧٨ .

(٢) س ، م : فَرَّتِي . وأثبت ما في ص .

(٣) س ، م : وَفَرَّتِي . (بنو واحد) . وأثبت ما في ص .

(٤) وهذا بيان الشاهد . وتسمى هذه اللغة عَجَجَجَةٌ قُضَاعَةٌ .

(٥) في التخمير ٤ : ٣٦٧ .

(٦) م : وَشَجِيج .

(٧) م : الشُّحَاج .

(٨) س ، م ، ص ، أبيض . وفي حاشية ص : أقمر . وأثبتها لموافقتهما لما في الصحاح .

قال الجوهري^(١) : « (النَّهَيْتُ) ك (الرَّزِيرِ) إلا أنه دُونُهُ ، يقال : نَهَيْتُ بِنَهَيْتُ بالكسر . وَأَسَدُ نَهَاتٍ / وَحَارُ نَهَاتٍ ، أي : نَهَاتٌ . وَرَجُلٌ نَهَاتٌ أي : رَحَّارٌ^(٢) » . ١١٤٩

(التَّنْزِيَةُ) التَّخْرِيكُ . و (الْوَفْرَةُ) الشَّعْرَةُ إِلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ ، ثُمَّ الْجُمَّةُ ، ثُمَّ اللَّمَّةُ ، وهي التي أَلَمْتُ بِالْمَكِّيَّيْنِ .

قيل^(٣) : عَبَّرَ بِهَا عَنْ نَفْسِهِ كَمَا يُعَبَّرُ بِالنَّاصِيَةِ عَنْ كَبِيرِ الْقَوْمِ ، تَسْمِيَةً لِلْمَحَلِّ بِاسْمِ الْحَالِ .
يقول : اللَّهُمَّ إِنْ قَبِلْتَ حَاجَتِي هَذِهِ فَلَا يَزَالُ جَهْلٌ شَبِيهُ بِحِمَارٍ شَاحِجٍ يَأْتِيكَ ، أَي : يَأْتِي بَيْنَكَ وَأَنَا عَلَيْهِ يُحْرَكُ وَفَرَتِي وَشُعْرِي ، أَوْ يُحْرَكُ نَفْسِي فِي سِرِّي إِلَى بَيْتِكَ ، أَي : إِنْ عَلِمْتُ نَفْسِي أَنَّ حَاجَتِي هَذِهِ مَقْبُولَةٌ فَأَنَا أَبْدَأُ أَزُورُ بَيْتَكَ ، رَاكِباً جَهْلًا كَأَنَّهُ عَيْرٌ فِي سُرْعَتِهِ .

[٥١٨]

قوله :

حَتَّى إِذَا مَا أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا^(٤)

الْجِيمُ فِي (أَمْسَجَتْ) بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ فِي (أَمْسَى) ، الَّتِي صَارَتْ أَلِفًا ؛ لِتَحَرُّكِهَا وَأَنْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، فَإِذَا اتَّصَلَتْ تَاءُ التَّانِيَةِ السَّاكِنَةِ التَّقَى سَاكِنَانِ ، وَلَمْ يُمَكِّنْ تَحْرِيكُ الْأَلِفِ سَقَطَتْ ، وَقِيلَ : (أَمْسَتْ) .

(١) في الصحاح (نَهَيْتُ) ١ : ٢٦٩ .

(٢) م ، م : زَنَحَار . وَأَثْبَتَ مَا فِي ص ، وَالصَّحَاحُ .

(٣) في حاشية س : « الْقَاتِلُ صَاحِبُ الْمُقْتَبَسِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ » .

(٤) الرجز للعجاج في شرح شواهد الشافعية ٤ : ٤٨٦ ، وَيَلَانِسَةُ فِي سِرِّ صَنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ١ : ١٧٧ ،

والمفصل ٣٧٣ ، وَشرح شواهد الإيضاح ٦٢٧ ، وَالتخمير ٤ : ٣٦٧ ، وَشرح المفصل ١٠ : ٥٠ ،

والمقرب ٢ : ١٦٥ ، وَالممتع ١ : ٣٥٥ ، وَشرح الشافعية ٣ : ٢٣٠ ، وَالإقليد ٤ : ٢٠٥٠ ، وَلسان

العرب (الْجِيم) ٢ : ٢٠٥ ، وَشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٠٧ .

فَإِذَا جُعِلَتِ الْيَاءُ جِيمًا وَأُمَكِّنَ حَرَكَتُهَا فَقِيلَ : (أُمَسَجَتْ) .

وفي (أُمَسَجَا) أُبْدِلَ الْجِيمُ مِنَ الْيَاءِ فِي (أُمَسَى) ^(١) ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْمُسِي ، وَالْأَلِفُ فِيهِ لِلْإِسْبَاعِ .

وَكَاثَهُ وَصَفَ لِلحِمَارِ الْوَحْشِيِّ وَأَتَانِيهِ ، أَي : سَارَا ^(٢) طُولَ النَّهَارِ حَتَّى دَخَلَتْ وَدَخَلَ فِي الْمَسَاءِ .

* * *

[٥١٩]

قوله : لَمْ يُحَرِّمْ مَنْ قُرْذَلَهُ ^(٣) .

أَي : قُضِدَ لَهُ ، فَأُبْدِلَ مِنَ الصَّادِ الزَّاي ^(٤) . وَأَصْلُهُ : (قُضِدَ) عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ ، فَسُكِّنَتِ الصَّادُ تَخْفِيفًا .

و (الْقَضْدُ) قَطْعُ الْعِزْقِ ، وَ (الْقَصِيدُ) دَمٌ كَانَ يُجْعَلُ فِي مِعَى مِنْ قَصْدٍ عِزْقِي ثُمَّ يُشَوَّى وَيُطْعَمُ الضَّيْفُ ^(٥) فِي الْقَحْطِ ^(٦) / .

١٤٩ ب

(١) وهذا بيان الشاهد .

(٢) م : سار .

(٣) المثل في الكتاب ٤ : ١١٤ ، و سر صناعة الإعراب ١ : ٥٠ ، ٥١ ، والصحاح (فصد) ٢ : ٥١٩ ، والمستقصى ٢ : ٢٩٤ ، والمفصل ٣٧٣ ، وجمع الأمثال ٣ : ١١٣ ، والتخمير ٤ : ٣٦٩ ، وشرح المفصل ١٠ : ٥٣ ، والإقليد ٤ : ٢٠٥٢ .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

(٥) يُطْعَم : مبني للمفعول ، ونائب فاعله (هو) ، يعود إلى (دم) . و (الضيف) مفعول ثان .

(٦) انظر الصحاح (فصد) ٢ : ٥١٩ .

وهذا مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُعْطَى بَعْضُ حَاجَتِهِ دُونَ بَعْضٍ .

وأصله : أنْ أَعْرَابِيَيْنِ دَخَلَا الْحَضَرَ فَتَزَلَا فِي مَوْضِعَيْنِ فَسَأَلَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، فَقَالَ :
فُصِّدْ لِي بَعِيرٌ ، ثُمَّ خُلِطَ بِدَمِهِ الدَّقِيقُ ، فَأَكَلَتْهُ ، فَقَالَ لَمْ يُحْرَمَ مَنْ فُصِّدَ لَهُ ، أَي : مَنْ اخْتِذَ لَهُ
هَذَا لَمْ يُحْرَمَ مِنَ الْعَطَاءِ .

وقيل ^(١) : « إِنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : مَنْ فُصِّدَ لَهُ ، بِالْقَافِ ، أَي : مَنْ أُعْطِيَ قَصْداً ، أَي :
قَلِيلاً . وكلامُ الْعَرَبِ بِالْفَاءِ » .

* * *

[٥٢٠]

قوله : هَكَذَا فَزِدِي أَنَّهُ ^(٢) .

هذا كَلَامُ حَاتِمِ الطَّائِي .

أَرَادَ : فَصِّدِي ، فَأَبْدَلَ مِنَ الصَّادِ الزَّاي ^(٣) .

قِيلَ : حُكِيَ أَنَّ حَاتِمًا مَرَّ عَلَى بَنِي عَتْرَةَ ، وَكَانَ فِيهِمْ أَسِيرٌ فَاسْتَعَانَهُ ، وَقَالَ أَلَا أَكَلَنِي ^(٤)
الْإِسَارُ وَالْقَمْلُ ، فَأَتَاهُ وَحَلَّ مِنْهُ ذَلِكَ ، وَدَخَلَ هُوَ فِيهِ ، وَقَالَ هُوَ ^(٥) : لَه : شُدْنِي وَاذْهَبْ ،
فَفَعَلَ ، وَلَمْ يَذِرِ الْحَيَّ ذَلِكَ .

(١) كما في الصحاح (فصد) ٥١٩: ٢ .

(٢) المثل في المفصل ٣٧٣ ، وجمع الأمثال ٣: ٤٨٢ ، والتخمير ٤: ٣٦٩ ، وشرح المفصل ١٠: ٥٣ ،
والتكملة للصغاني (زدر) ٣: ٧ ، والإقليد ٤: ٢٠٥٢ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٠٨ .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

(٤) م : الآكلني .

(٥) (هو) ساقط من س .

ثم احتاجت النساء إلى الفصد ، ولم يعلمن ذلك ورجاهن كانوا غيباً ، فعمدن إليه فصدهن ، فخلين يده ، فتحر ناقة ، وقال ذلك . أي : هكذا فصدي لها^(١) له .

و (أنه) تأكيد للياء في (فزدي) ، والأصل (أنا) ، فأبدلت الألف هاء للوقوف .
أي : هذا فصد الكرام ، وذلك فصد اللئام .



[٥٢١]

قوله :

وَدَعْ ذَا الْهَوَى قَبْلَ الْقَلَى تَرَكْ ذِي الْهَوَى مَيِّنَ الْقَوَى خَيْرٌ مِنَ الصُّرْمِ مَزْدَرًا^(٢)
قال صدر الأفاضل^(٣) : « (تَرَكْ ذِي الْهَوَى) جُمْلَةٌ اسْتِثْنَائِيَّةٌ وَقَعَتْ مَوْقِعَ التَّغْلِيلِ
قوله : (وَدَعْ ذَا الْهَوَى) » .

قوله : (مَزْدَرًا) أراد (مَصْدَرًا) ، فأبدل الزاي من الصاد^(٤) ، وانصبأه على التمييز .

(١) (لها) ساقط من ص .

(٢) البيت من الطويل . ولا يعرف قائله وهو في سر صناعة الإعراب ١ : ١٩٦ ، والمفصل ٣٧٣ ،
والتخمير ٤ : ٣٧٠ ، وشرح المفصل ١٠ : ٥٢ ، والتكملة للصغاني (زدر) ٣ : ٨ ، والممتع ١ :
٤١٢ ، والإقليد ٤ : ٢٠٥٣ ، ولسان العرب (صدر) ٤ : ٤٤٨ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط
٧٠٩ .

(٣) في التخمير ٤ : ٣٧٠ .

(٤) من : ذي .

(٥) وهذا بيان الشاهد .

قال بعض الشارحين^(١) : « يقول : أقطع من وصلك / وأحبك قبل أن يبغضك ، فإن ترك المحب حال كونه شديد الحب متعلق القلب ، خير مصدراً ، أي : رجوعاً عنه وإعراضاً من أن يفارقك هو أولاً ويصارحك » .

ويحتمل^(٢) أن يريد ودغ صاحب هواك ، ومن تهواه وتحبه قبل القلي ، أي : قبل وقوع ما هو سبب القلي ، وهو أشد البغض ، لأن تركك ذا الهوى ، ومن تحبه حال كونك متين القوى سائلاً لم يصيبك ضعف خير مصدراً وفِعْلاً من الصبر ، أي : من وقوع ما هو يفضي إلى الصبر ، أي : صرْمك إياه ، أو صرْمه إياك . والخطاب لكل أحد أو لنفسه .



(١) القول بنصه في الإقليد ٤ : ٢٠٥٣ .

(٢) في حاشية س : « من خواص الشارح . فغ » .

شرح أبيات تضمنها القول في * الاعتلال

[٥٢٢]

قوله :

..... أَهَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَغَارَا ^(١)

أوله :

..... وَسَائِلُهُ يَظْهَرُ الْغَيْبُ عَنِّي

◀ (القول في) ساقط من م .

◀ (١) البيت من الواقف . وهو لابن أحرر في أدب الكاتب ٥٠٨ ، وأمالى ابن الشجري ٤٨ : ٣ ، ولسان العرب (عور) ٤ : ٦١٢ ، ٦١٣ ، (غور) ٥ : ٣٤ ، وشرح شواهد الشافية ٣٥٣ ، وبلا نسبة في المنصف ١ : ٢٦٠ ، ٣ : ٤٢ ، والمفصل ٣٧٧ ، والتخمير ٤ : ٣٨٨ ، وشرح المفصل ١٠ : ٧٥ ، وشرح الشافية ٣ : ٩٩ ، وتذكرة النحاة ٣٨٢ ، والإقليد ٤ : ٢٠٧٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧١٠ ، وحاشية يس على التصريح ٢ : ٣٨٧ ، وخزانة الأدب ٥ : ١٩٨ . واختلف في رواية الشطر الأول من البيت ، فروى في المنصف ١ : ٢٦٠ ، وأمالى ابن الشجري ، ولسان العرب (عور) ، وغيرها بلفظ :

وَرُبَّتْ سَائِلِي عَنِّي خَفِيًّا

وروي في أدب الكاتب ، والمنصف ٣ : ٤٢ ، وحاشية يس على التصريح ، بلفظ :

تَسْأَلُ بَابِي أَحْمَرَ مِنْ رَأَى

والشاهد فيه : (عارت) حيث قلب الواو ألفاً ، والصواب تصحيحها .

[البيت لابن أحرر]^(١).

(الظَّهْرُ) مُفَحَّمٌ ، أراد : (بالغيب) .

روى الجوهريُّ هذا البيتَ (عَارَتْ) بالعين المهملة^(٢) ، و (غَارَتْ)^(٣) بالغينِ المعجمةِ ، حيثُ قال في فَضْلِ الْعَيْنِ^(٤) : « عَارَتْ الْعَيْنُ تَعَارُ » ، واستشهدَ بِهِ . ثم قال : « أراد (تعارَنَ) فَوَقَّفَ بِالْأَلِفِ ، وقد يُقَالُ : عَوَرَتْ عَيْنُهُ » .

وفي فَضْلِ الْعَيْنِ^(٥) : « عَارَتْ عَيْنُهُ تَغُورُ غُوراً وَغُوراً : دَخَلَتْ فِي الرَّأْسِ ، وَغَارَتْ^(٦) تَغَارُ لُغَةً فِيهِ » . واستشهدَ بِهِ .

وَأَرَادَ بِغُورِ الْعَيْنِ مَا هُوَ سَبِيهُ ، وَهُوَ الْهَرَالُ وَالنَّحَافَةُ .

يُرِيدُ : رَبُّ امْرَأَةٍ تَسْأَلُ كُلَّ أَحَدٍ عَنِّي : أَتَجِفَّ جِسْمُهُ وَضَعْفَ بَعْدِي أَمْ هُوَ عَلَى حَالِهِ ؟



(١) ساقط من م .

(٢) وهي رواية كل مصادر التخريج عدا التخمير ، ولسان العرب (غور) .

(٣) م : غارت . بلا واو .

(٤) في الصحاح (غور) ٢ : ٧٦٠ .

(٥) في الصحاح (غور) ٢ : ٧٧٤ .

(٦) م : غارت . بلا واو .

قوله :

١٥٠ ب

..... يَوْمُ رَدَاذٍ / عَلَيْهِ الدَّجْنُ مَغْيُومٌ^(١)

أوله :

..... حتى تَذَكَّرَ بَيَّضَاتٍ وَهَيَّجَهُ

قال صدرُ الأفاضل^(٢) : « (يَوْمُ رَدَاذٍ) بِالْإِصْفَاءِ . (الرَّدَاذُ) هُوَ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ » .

(الدَّجْنُ) الْبَاسُ الْغَيْمِ السَّمَاءِ . (يَوْمُ مَغْيُومٌ) أَي : ذُو غَيْمٍ . وَكَانَ الْوَاجِبُ أَنْ يَقُولَ
مَغْيِيمٌ) ، لَكِنْ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ الْمَرْفُوضِ^(٣) .

يَصِفُ ظَلِيمًا^(٤) شَبَّهَ بِهِ نَاقَتَهُ^(٥) ، يَقُولُ : نَاقَتِي تُشَبِّهُ ظَلِيمًا يَسِيرُ فِي الْمَرَاعِ ، حَتَّى تَذَكَّرَ
ضَاتِهِ فِي أُذُنِيهِ^(٦) ، وَهَيَّجَهُ وَحَرَّكَهُ يَوْمَ مَطَرٍ ضَعِيفٍ ، عَلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ الدَّجْنُ الْمُطْبِقُ ذُو
سِيمٍ . وَإِنَّمَا قَالَ هَذَا ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ أَدْعَى لَهُ إِلَى إِسْرَاعِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ .



(١) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ . وَهُوَ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ كَمَا فِي شَرْحِ دِيَوَانِهِ ٣٩ ، وَالْمُفَضَّلَاتِ ٣٩٩ ، وَالْمُقْتَضَبِ ١ :
٢٣٩ ، وَالْخَصَائِصِ ١ : ٢٦١ ، وَالنَّصَفِ ١ : ٢٨٦ ، ٣ : ٤٧ ، وَأَمَّا ابْنُ الشَّجَرِيِّ ١ : ٣٢١ ،
وَالْمَتَعِ ٢ : ٤٦٠ ، وَفُرَائِدُ الْقُرَائِدِ ١٢٧١ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ١١ : ٢٩٥ ، وَبِلَانِسَةِ فِي الْمَقْصَلِ ٣٧٨ ،
وَالْتَخْمِيرِ ٤ : ٣٩٤ ، وَشَرْحُ الْمَقْصَلِ ١٠ : ٨٠ ، وَشَرْحُ الْأَلْفِيَةِ لِابْنِ النَّازِمِ ٨٦٢ ، وَالْإِقْلِيدِ ٤ :
٢٠٧٤ ، وَشَرْحُ أَبْيَاتِ الْمَقْصَلِ وَالْمَتَوَسُطِ ٧١١ .

(٢) فِي التَّخْمِيرِ ٤ : ٣٩٤ .

(٣) وَهَذَا بَيَانُ الشَّاهِدِ .

(٤) الظَّلِيمُ : الذِّكْرُ مِنَ النَّعَامِ . مَخْتَارُ الصَّحَاحِ (ظَلَمَ) .

(٥) م : بِهِ نَاقَتُهُ بِهِ .

(٦) الْأُذُنِيَّةُ : مَيْبُضُ النَّعَامِ فِي الرَّمْلِ ؛ لِأَنَّ النَّعَامَةَ تَذْخُوهُ بِرَجْلَيْهَا ، ثُمَّ تَبْيِضُ فِيهِ ، وَلَيْسَ لِلنَّعَامِ عُشٌّ .
لِسَانُ الْعَرَبِ (دَحَا) ١٤ : ٢٥١ .

قوله :

وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمُصَوِّفَةٍ^(١)

تمامه :

..... أَشْمُرُ حَتَّى يَنْصَفَ السَّاقَ مِثْرِي

البيت لأبي جندب الهذلي^(٢) .

قال الجوهرى^(٣) : « أَصَفْتُ مِنَ الْأَمْرِ ، أَي : أَشْفَقْتُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَمِنَ الْمُصَوِّفَةِ ، وَهُوَ الْأَمْرُ يُشْفَقُ مِنْهُ » .

قال الجوهرى^(٤) : « شَمَّرَ إِزَارَهُ تَشْمِيرًا إِذَا رَفَعَهُ » . وَيُجْعَلُ تَشْمِيرُ الْإِزَارِ^(٥) عبارة عن الجِدِّ في الأمرِ .

(١) البيت من الطويل . وهو لأبي جندب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١ : ٣٥٨ ، والمعاني الكبير ٧٠٠ ، ١١١٩ ، والصحاح (ضيف) ٤ : ١٣٩٢ ، (نصف) ١٤٣٣ ، والتخمير ٤ : ٣٩٦ ، ولسان العرب (جور) ٤ : ١٥٤ ، (ضيق) ٩ : ٢١٢ ، (نصف) ٣٣١ ، (كون) ١٣ : ٣٦٦ ، وفرائد القلائد ١٢٨٩ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٣٨٣ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٢ : ١٥٢ ، والمحتسب ١ : ٢١٤ ، والنصف ١ : ٣٠١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ : ٢٩ ، ٢ : ٦٨٨ ، والمفصل ٣٧٩ ، وشرح المفصل ١٠ : ٨١ ، والمتع ٢ : ٤٧٠ ، والإقليد ٤ : ٢٠٨٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧١٢ ، وخزانة الأدب ٧ : ٤١٧ .

والشاهد فيه : (مضوفة) : إذ القياس (مضيفة) وهذا شاذ في القياس والاستعمال .

(٢) هو أبو جندب بن مرة ، أحد بني قرد بن عمرو بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل ، أحد شعراء هذيل المعدودين . مترجم له في الشعر والشعراء ٣٣٥ ، وخزانة الأدب ١ : ٢٩١ - ٢٩٢ .

(٣) في الصحاح (ضيف) ٤ : ١٣٩٢ .

(٤) في الصحاح (شمر) ٢ : ٧٠٣ .

(٥) م : تشميراً لإزار .

وقد وَجَّهَ (أَشْمَرُ) و (يَنْصُفَ) إلى (مِثْرِي) على جِهَةِ المفعولِيَّةِ والفَاعِلِيَّةِ .

قال الجوهري^(١) : « نَصَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا بَلَغْتَ نِصْفَهُ ، وَنَصَفَ الْإِزَارُ سَاقَهُ ، قال أبو سَدَبٍ الهُتَلِيُّ :

وَكُنْتُ إِذَا جَارِي الْبَيْتُ »

فالوجهُ أَنْ يَعمَلَ الثَّانِي وَيُضمَرَ في الأوَّلِ ، كما تَقَرَّرَ .

يَصِفُ نَفْسَهُ بِفَرْطِ الجِدِّ في إِعَانَةِ مَنْ دَعَاهُ في جوارِهِ ، فيقول : وَكُنْتُ إِذَا دَعَانِي مَنْ
 ١١٥١ **■** وَرَنِي لِذَفْعِ أَمْرِ مَخَوْفٍ يُشْفِقُ مِنْهُ أَشْمَرُ إِزَارِي عَنْ سَاقِي وَأَرْقَعُهُ / حَتَّى يَبْلُغَ مِثْرِي
 — سَفَ سَاقِي ، أَي : أَجِدُّ في دَفْعِهِ جِدًّا بَلِيغًا .

والتَّشْمِيرُ إلى حَدِّ ذِكْرِهِ عِبَارَةٌ عَنِ الجِدِّ البَلِيغِ ؛ لِأَنَّ مَنْ شَأَنُ الجَادِّ في الأَمْرِ أَنْ يَفْعَلَ
 بِلَيْك .

* * *

[٥٢٥]

قوله :

..... وَفِي الْأَكْفُفِ اللَّامِعَاتِ سُورُ^(٢)

(١) في الصحاح (نصف) ٤ : ١٤٣٣ .

(٢) الرءاء مضمومة في س ، ص ، م .

والبيت من الكامل . وهو لعلي بن زيد في الكتاب ٤ : ٣٥٩ ، وشرح أبيات سيويه لابن السيرافي ٢ : ٤٢٥ ، والمفصل ٣٨٠ ، والتخمير ٤ : ٤٠٠ ، وشرح المفصل ١٠ : ٨٤ ، ولسان العرب (سوك) ١٠ : ٤٤٦ ، وشرح شواهد الشافية ١٢١ ، والدرر اللوامع ٢ : ٢٢٧ ، وللعجاج في المقتضب ١ : ٢٥١ ، وبلانمية في المنصف ١ : ٣٣٨ ، والنكت ٢ : ١٢٠٠ ، والمقرب ٢ : ١١٨ ، والمتع ٢ : ٤٦٧ ، وشرح الشافية ٢ : ١٢٧ ، ٣ : ١٤٦ ، والإقليد ٤ : ٢٠٨٩ ، ووصف المباني ٤٢٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧١٤ ، وجمع الهوامع ٢ : ١٧٦ .

أوله :

عَنْ مُبْرِقَاتٍ بِالْبُرَى وَتَذُرُ^(١)

البيتُ لِعَدِيٍّ بن زَيْد .

وقبله^(٢) :

قَدْ حَانَ لَوْ صَحَوْتَ أَنْ تُقْصِرُ وَقَدْ أَتَى لِمَا عَاهَدْتَ عُصْرُ^(٣)

قوله : (سُورُ) بضم السين والواو ، والقياس (سُورُ) بسكون الواو^(٤) .

قال^(٥) صدرُ الأفاضل^(٦) : « رَفَعَ (تُقْصِرُ) بـ (أَنْ) ، وهي لغةُ بعضِ العربِ » . وهو في محلِّ الرَّفْعِ ؛ لأنه فاعلُ (حَانَ) .

وجوابُ (لو) في قوله : (قد حَانَ) ، ويجوزُ أن يكونَ للتَّمْنِي .

قوله : (وقد أَتَى لِمَا عَاهَدْتَ عُصْرُ) اعتراضٌ . قوله : (عن مُبْرِقَاتٍ) صلةُ (تُقْصِرُ) .

يُقَالُ : قَصَرَ عن الأمرِ امْتَنَعَ عنه . (الْمُبْرِقَاتُ) بالقافِ جمعُ (مُبْرِقَةٍ) ، وهي المرأةُ التي تُظْهِرُ حُلِيِّهَا حتى يَنْظُرَ إليها الرُّجَالُ ، وَغَمَلٌ إليها قُلُوبُهُمْ . (الْبُرَى) جمعُ (بُرَّة) وهي الحَلَقَةُ ، والمرادُ هنا الحُلِيّ . والباءُ للتَّعْدِيَّةِ .

قوله : (وَتَذُرُ) عَطْفٌ على (تُقْصِرُ) .

(١) ضمت الراء في س ، ص ، م ، وكتب تحتها في س : « سباع » .

(٢) كما في التخمير ٤ : ٤٠٠ ، والإقليد ٤ : ٢٠٨٨ .

(٣) الراء مضمومة في (تقصر) و (عصر) في س ، ص ، م .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

(٥) م : وقال .

(٦) في التخمير ٤ : ٤٠٠ .

قوله : (وفي الأَكْفُفِ اللَّامِعَاتِ) يُرِيدُ : في أَذْوَاعِ الأَكْفُفِ ، لأنَّ السَّوَارِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي
لِذِّرَاعٍ لَا الْأَكْفُفِ .

يَحْتُ الشَّاعِرُ عَلَى ^(٣) الْإِنْتِهَاءِ عَنِ الْمِيلِ إِلَى النَّسَاءِ ، فَيَقُولُ : لَوْ صَحَّوَتْ عَنْ سُكْرِ
لَهْوِي ، وَأَرَدَتْ الْإِفَاقَةَ عَنْهُ ، لَقَدْ حَانَ وَقُرْبَ أَنْ تُقْصَرَ عَنْ حُبِّ نِسَاءٍ مُظْهِرَاتٍ لِلْجِلْبَانِ ،
يَمِيلُ إِلَيْهِنَّ الرِّجَالُ ، وَتَذَرُهَا وَتَتْرُكُهَا فِي أَذْوَاعِ أَكْفُفِهِنَّ أَسْوَرَةً ، أَوْ قَدْ حَانَ أَنْ تُقْصَرَ
عَنْهُنَّ ، لِيَتَكَ صَحَّوَتْ عَنْهُنَّ .

ومعنى قوله : (وقد أتى) / أنه قد أتى عُصْرُ لما عَهِدَتْهُ مِنَ الشَّبَابِ ، عُصْرٌ طَوِيلٌ ، ١٥١ ب
ي : كَبُرَتْ وَشَبَّتْ ، أَوْ قَدْ أَتَى عُصْرُ لما عَهِدَتْهُ مِنَ الْإِسْتِغَالِ بِالْهَوَى ، أَي : طَالَمَا كُنْتُ
مُسْتَغَالًا بِهِ فَاغْتَنَعْتُ عَنْهُ .

[٥٢٦]

قوله :

..... فَإِنَّ أَعْرَافَ الرِّجَالِ طَيَّامُهَا ^(٣)

(١) م : عن .

(٢) البيت من الطويل . وهو لِأَنبَيْفِ بْنِ رَبَّانٍ التَّبَهَاتِي فِي الْحِمَاسَةِ الْبَصَرِيَّةِ ١ : ٣٥ ، وشرح شواهد الشافعية
٤ : ٣٨٥ ، وشذا العرف ١٥٩ ، وبيلا نسبة في مجالس ثعلب ٢ : ٣٤٤ ، والمحتسب ١ : ١٨٤ ،
والمنتصف ١ : ٣٤٢ ، والمفصل ٣٨١ ، والتخمير ٤ : ٤٠٧ ، وشرح المفصل ١٠ : ٨٨ ، والمتع ٢ :
٤٩٧ ، ولسان العرب (طول) ١١ : ٤١٠ ، وأوضح المسالك ٤ : ٣٨٦ ، وشرح أبيات المفصل
والمتموسط ٧١٥ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٥٨٨ .

أوله :

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَ ذِلَّةٌ

البيت لأتيف بن النبهاني^(١) .

قوله : (أَنَّ الْقَمَاءَ ذِلَّةٌ) فاعل (تَبَيَّنَ) .

إِنْ رُويَ (فَإِنَّ أَعْرَاءَ) كَانَ تَعْلِيلًا ، وَإِنْ رُويَ (وَأَنَّ) كَانَ عَطْفًا عَلَى فاعِلِ (تَبَيَّنَ) .
وهو لازم ههنا ، وقد يأتي مُتَعَدِّيًا .

قال الجوهري^(٢) : « قَمَوُ الرَّجُلِ قَمَاءً وَقَمَاءَةٌ صَارَ قَمِيئًا »^(٣) . وهو الصَّغِيرُ الدَّلِيلُ ، وَأَقْمَاءُهُ صَغَرُهُ وَذَلَّلُهُ » . وأراد بالقَمَاءَةِ قِصَرُ الْقَامَةِ .

(الطَّيَالُ) جمعُ (طَوِيلٍ) ، والقياسُ (طَوَالٌ)^(٤) ، وكأنه تَعْرِيضٌ بالبعض .

والمعنى ظاهرٌ .



(١) هو أتيف بن زيان (أو حَكَم ، أو حكيم) النبهاني ، من طيء ، وهو شاعر إسلامي . انظر شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١ : ٨٧ ، وشرحه للمرزوقي ١ : ١٦٩ ، ٢ : ٦٣٧ ، وشرح شرواهد الشافعية ٤ : ٣٨٧ .

(٢) في الصحاح (قمأ) ١ : ٦٦ .

(٣) في الصحاح : « قميئاً » .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

قوله :

وَكَحَلَّ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِرِ^(١)

أوله :

حَتَّى عِظَامِي وَأَرَاهُ نَاغِرِي

وقبله^(٢) :عَرَّكَ أَنْ تَقَارَبْتَ أَبَاعِرِي
وَأَنْ رَأَيْتِ الدَّهْرَ ذَا الدَّوَائِرِ

قوله : (أَنْ تَقَارَبْتَ) فاعل (عَرَّكَ) ، قوله : (وَأَنْ رَأَيْتِ) معطوف عليه .

(الدوائر) (البلايا ، جمعُ دَائِرَةٍ) . قوله : (ذَا الدَّوَائِرِ) صِفَةُ (الدَّهْرِ) . قوله : (حَتَّى عِظَامِي) مفعول ثانٍ لـ (رَأَيْتِ) ، أو حالٌ من (الدَّهْرِ) .
(حَتَّى الشَّيْءِ) عَطْفُهُ وَأَمَالُهُ .

(١) الرجز لجندل بن المثنى الطهوي في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٤٢٩ ، والتخمير ٤ : ٤١١ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٥٧١ ، والتصريح ٢ : ٣٦٩ ، وشرح شواهد الشلفية ٤ : ٣٧٤ ، وشذا العرف ١٥٢ ، وللعجاج في الخصائص ١ : ١٩٥ ، ٣ : ١٦٤ ، ٣٢٦ ، ويلا نسبة في الكتاب ٤ : ٣٧٠ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٤٣ ، وسر صناعة الإعراب ٢ : ٧٧١ ، والمحاسب ١ : ١٠٧ ، ١٢٤ ، والمنصف ٢ : ٤٩ ، ٣ : ٥٠ ، والمفصل ٣٨٢ ، والإنصاف ٢ : ٧٨٥ ، وشرح المفصل ١٠ : ٩٢ ، والمتع ١ : ٣٣٩ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٨٤٠ ، وشرح الشافية ٣ : ١٣١ ، والإقليد ٤ : ٢١٠١ ، ولسان العرب (عور) ٤ : ٦١٥ ، وأوضح المسالك ٤ : ٣٧٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧١٦ .

(٢) كما في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٤٢٩ ، والتخمير ٤ : ٤١١ ، والإقليد ٤ : ٢١٠١ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٣٧٤ .

قوله : (نَاغِرِي) قال الجوهري ^(١) : « نَغَرْتُهُ ، أَي : كَسَرْتُ نَغْرَهُ » .

(الْعَوَاوِرُ) أصله : (عَوَاوِيرُ) فحذف الياء ^(٢) ، وهو جمع عَوَارٍ .

قال الجوهري ^(٣) : « (الْعَوَارُ) بِالضَّمِّ والتَّشْدِيدِ ، الْقَدَى فِي الْعَيْنِ . يقال : مَا يَعِينُهُ عَوَارٌ ، أَي : قَدَى ، والجمع (الْعَوَاوِيرُ) » .

١١٥٢

يُحَاطِبُ امْرَأَةً فيقول لها : عَرَكِ تَقَارُبَ إِلَيَّ ، واجتماعها ، وأن لا يُفَارِقَ / بَعْضُهَا بَعْضاً
بأن تَرَكْتُ السَّفَرَ إِلَى الْمُلُوكِ وَالْأَشْرَافِ ، وَرُوَيْتِكَ الدَّهْرَ ذَا الْبَلَايَا حَتَّى عِظَامِي ، فَصُرْتُ
مُنْحَنِيّاً ، وَأَضْعَفَنِي ، وَقَصَّرَ خَطْوِي ، وَأَرَاهُ وَأُظُنُّ الدَّهْرَ كَاسِراً لِأَسْنَانِي ، وَكَحَلَ الدَّهْرُ
عَيْنِي بِالْأَقْدَاءِ ، وَأَضْعَفَ بَصْرِي فَظَنَنْتَنِي لَدُنْكَ عَاجِزاً عَمَّا أُرِيدُهُ فَاجْتَرَأْتُ عَلَيْ ، أَي :
لَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا اغْتَرَزْتُ بِهِ .

وإنما لم يَقْلِبِ الواوَ بعد الألف في (الْعَوَاوِرِ) هَمْزَةً ، كما قَلَبَ في (الْأَوَائِلِ) ؛ لأنَّ الياءَ
فيه مُرَادَةً ، فَكَأَنَّهَا وَقَعَ بَعْدَ الْأَلِفِ ثَلَاثَةُ أَحْرَافٍ .

* * *

(١) في الصحاح (نغر) ٢ : ٦٠٥ .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) في الصحاح (عور) ٢ : ٧٦١ .

قوله :

فيها عَيَّائِلُ أُسُودٌ وَنُمُرٌ^(١)قبله^(٢) :

حُفَّتْ بِأَطْوَادِ جِبَالٍ وَسَمُرٌ
 فِي أَشْبِ الغِيْطَانِ مُلْتَفٌ الْخَطَرُ
 فِيهَا عَيَّائِلُ الْبَيْتِ

[البيت لحكيم بن مُعَيَّةَ الرَّبَّيعِيّ]^(٣) .

قال الجوهري^(٤) : « (الطَّوْدُ) الْجَبَلُ الْعَظِيمُ » . (السَّمُرُ) بضم الميم ، من شَجَرِ الطَّلْحِ .
 (غَيْضٌ أَشْبٌ) أي : ملتفٌ . (الغِيْطَانُ) جَمْعُ (غَائِطٍ) ، وهو المَطْمَئِنُّ من الأرضي » .

(١) الرجز لحكيم بن معية الربيعي في شرح أبيات سيويه لابن السيراقي ٢ : ٣٩٧ ، ولسان العرب (نمر) ٥ : ٢٣٤ ، (عيل) ١١ : ٤٨٩ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٥٨٦ ، والتصريح ٢ : ٣١٠ ، ٣٧٠ ، وشرح شواهد الشافعية ٤ : ٣٧٦ ، ويلا نسبة في الكتاب ٣ : ٥٧٤ ، والمقتضب ٢ : ٢٠١ ، والصحاح (نمر) ٢ : ٨٣٧ ، والنكت ٢ : ٩٩٧ ، والمفصل ٣٨٢ ، والتخدير ٤ : ٤١٢ ، وشرح المفصل ١٠ : ٩٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٥١٦ ، والمقرب ٢ : ١٠٧ ، ١٦٣ ، والمتع ١ : ٣٤٤ ، وشرح الشافعية ٣ : ١٣٢ ، وأوضح المسالك ٤ : ٣١٦ ، ٣٧٦ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧١٨ .

(٢) كما في التخدير ٤ : ٤١٢ ، وشرح شواهد الشافعية ٤ : ٣٨٠ ، وغيرهما .

(٣) ساقط من ص ، م . وكتبت في حاشية س ، وكتب بجانيها : (صح) . وجاء في حاشية س أيضاً :
 « البيت لحكيم بن مُعَيَّةَ ، يصف قناة نبتت في موضع مخوف بالجبال والسمر » .

وحكيم شاعر وراجز إسلامي ، أحد بني المُجَرِّ من بني ربيعة الجوع بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، كان في زمن العجاج وجري . انظر ذيل مسط اللآلي ٣ : ٣٧ ، وخزانة الأدب ٥ : ٦٤ ، وشرح شواهد الشافعية ٤ : ٣٨١ .

(٤) في الصحاح (طود) ٢ : ٥٠٢ .

قال صدرُ الأفاضل^(١) : « (الحَظَرُ) المَوْضِعُ الذي حَوْلَهُ الشَّجَرُ كالحَظِيرَةِ » .

(عَيَائِلُ) تكسيرُ عَيْلٍ ، والمراد به : المُبَخَّرُ ، والأصلُ : عَيَائِلُ ، فزادَ الياءَ^(٢) .

ولأنَّ قلبَ الياءِ التي بعدَ الألفِ في (عَيَائِلُ) همزةٌ ، مع وُقُوعِ ثلاثةِ أَحْرَفٍ بعدَ الألفِ ؛ لأنَّ إحدى اليائينِ مَزِيدَةٌ غيرُ مَرَادَةٍ .

وقال أيضاً^(٣) : « (أَسْوَدُ) بالرَّفْعِ ، وهو عَطْفٌ بيانٍ لقوله : (عَيَائِلُ) . ويُروى بالجرِّ بإِضافةِ (عَيَائِلُ) إلى (الأَسْوَدِ) إِضافةً بيانٍ ، والأسدُ يوصَفُ بالتَّبَخُّرِ » .

قال الجوهري^(٤) : « النَّمْرُ سَبْعٌ ، والجمعُ / نَمُورٌ . وقد جَاءَ في الشَّعْرِ - وهو شاذٌ - نَمْرٌ ، ولعلَّه مقصورٌ منه » .

١٥٢ ب

يَصِفُ قَنَاةً نَبَّتْ في مَوْضِعٍ محفوفٍ بالجبالِ والشَّجَرِ التي فيها سِباعٌ ، فيقولُ : حُفَّتْ هذه القَنَاةُ بعظامِ جِبَالٍ ومرتفعاتِها ، وبِشَجَرٍ^(٥) السَّمْرِ في مكانٍ أَشْبَ غِيطَانُهُ لكثافَةِ أشجارِها ، مُنْتَفِ الحَظِيرَةِ لكثرةِ أشجارِها والتفافِها فيها ، أي : في تلك الجبالِ مُبَخَّرَاتٌ ، وهي أَسْوَدٌ ونَمْرٌ .

والغرضُ أَنَّ تلكَ القَنَاةَ نَبَّتْ في مَوْضِعٍ مَنيعٍ لم تَمْسَها يدُ أَحَدٍ إلى أوانٍ قَطَعِها فجاءتْ مُسْتَقِيمَةً .



(١) في التخمير ٤ : ٤١٣ .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) في التخمير ٤ : ٤١٢ .

(٤) في الصحاح (نمر) ٢ : ٨٣٧ .

(٥) س : وشجر .

قوله : **فَلَانٌ مِنْ صُبْيَانَةِ قَوْمِهِ** ^(١) .

قال صدرُ الأفاضل ^(٢) : « عن الفراء : وهو من صُبْيَانَةِ قَوْمِهِ ، وَصُوبَانَةِ قَوْمِهِ ، أي : من صُبْيَانِهِمْ . كأنه من صُوبِ الْمَطَرِ » .

وقال الجوهري ^(٣) : « الصَّبْيَانَةُ ^(٤) : الخيارُ من كُلِّ شَيْءٍ » .

(الصَّبْيَانَةُ) شَاذٌ ، وَالْقِيَاسُ (الصُّوبَانَةُ) ؛ لِأَنَّ الرَّاوِيَ يُعَدِّهِ عَنِ الطَّرَفِ لَا يُعَلُّ ^(٥) .



قوله :

..... قَمَا أَرْقَى النَّيَامَ إِلَّا سَلَامُهَا ^(٦)

(١) في حاشية س : « يجري مجرى الأمثال » .

انظر القول في المنصف ٥ : ٢ ، والمفصل ٣٨٢ ، والتخمير ٤ : ١٣ ، وشرح المفصل ١٠ : ٩٤ ، والمتع ٢ : ٤٩٨ ، والإقليد ٤ : ٢١٠٢ ، ولسان العرب (صيب) ١ : ٥٣٨ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٣٨٢ .

(٢) في التخمير ٤ : ١٣ . وصدر الأفاضل نقله من الصحاح (صوب) ١ : ١٦٦ .

(٣) في الصحاح (صوب) ١ : ١٦٦ .

(٤) م : صُبَابَةٌ .

(٥) وهذا بيان الشاهد .

(٦) البيت من الطويل . وهو للذي الرمة في ديوانه ٧١٥ ، برواية :

أَلَا خَيْلَتْ مَيِّ وَقَدْ نَامَ صُحْبَتِي فَصَا نَفَرُ التَّهْوِيمِ إِلَّا سَلَامُهَا

وله كذلك في المنصف ٥ : ٢ ، ٤٩ ، وشرح المفصل ١٠ : ٩٣ ، وخزانة الأدب ٣ : ٤١٩ (برواية الديوان) ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٣٨١ ، ولأبي الغمر الكلابي في المقاصد النحوية ٤ : ٥٧٨ ، =

أوله :

أَلَا طَرَفَتْنَا مَيَّةُ ابْنَةُ مُنْذِرٍ

الْبَيْتُ لِذِي الرِّمَّةِ .

« رواه ابنُ الأَعْرَابِي بالبَاءِ » . كَذَا فِي الْمُقْتَبِسِ .

وَالْقِيَاسُ (النَّوَامُ) وَ (النَّيَامُ) شَادٌّ (٣) .

(الطُّرُوقُ) (الْإِثْنَانُ لَيْلًا . (أَرَقَ) سَهَرَ ، وَأَرْقَهُ (٣) أَشْهَرَهُ .

يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِطُرُوقِهَا طُرُوقَ خَيَالِهَا ، فَإِنَّهُمْ يُقِيمُونَ الْحَيَالَ مُقَامَ صَاحِبِيهِ .
وَاسْتِيقَاضُهُمْ بِسَلَامِ الْحَيَالِ لَا سِتْعَظَامِهِمْ إِيَّاهُ ، كَمَا قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ (٣) :
فَشَرَّدَ إِعْظَامِي لَهَا مَا أَتَى بِهَا مِنْ النَّوْمِ وَالتَّاعِ الْفُؤَادُ الْمُفْجَعُ
وَالْحَمْلُ عَلَى ظَاهِرِهِ مِنْ إِتْيَانِهَا نَفْسَهَا ظَاهِرًا .

= (وهو وهم إذ هو راويه لا قائله كما نقل ابن جني في المنصف) ، وهو لأبي النجم الكلابي ! في
التصريح ٢ : ٣٨٣ ، وبلا نسبة في الفصل ٣٨٣ ، والتخمير ٤ : ٤١٣ ، والمتع ٢ : ٤٩٨ ، وشرح
الألفية لابن الناظم ٨٦٤ ، وشرح الشافعية ٣ : ١٤٣ ، ١٧٣ ، والإقليد ٤ : ٢١٠٢ ، ولسان العرب
(نوم) ١٢ : ٥٩٦ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٦ : ٧٥ ، وأوضح المسالك ٤ : ٣٩١ ، وشرح
أبيات الفصل والمتوسط ٧١٩ ، وحاشية يس على التصريح ٢ : ٣٨١ .

(١) وهذا بيان الشاهد .

(٢) س : وأراقه .

(٣) في ديوانه بشرح العكبري ٢ : ٢٣٨ . من قصيدة في صباه يمدح علي بن أحمد الخراساني .

قوله :

أ١٥٣

..... أَيْ اللهُ أَنْ أَسْمُو / بِأَمِّ وَلَا أَبٍ^٣

أوله :

..... فَمَا سَوَّدَتْني عَامِرٌ عَنْ وِرَاثَةٍ

البيت لعامِر بن الطُّفَيْل . وقبله :

وإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ ابْنَ سَيِّدٍ عَامِرٍ وفَارِسِهَا المشهورِ في كلِّ مَوْكِيبٍ^٣
(السُّمُو) العُلُو . (سَوَّدَهُ) جَعَلَهُ سَيِّدًا .

(لا) في قوله : (ولا أَب) زَائِدَةٌ .

(المَوْكِيبُ) الجماعةُ من الخيل .

والمعنى : وإني - وإن كُنْتُ وَلَدًا لِسَيِّدٍ قَبِيلَةِ عَامِرٍ وَكُنْتُ فَارِسَهَا وَشُجَاعَهَا المشهورَ المعروفَ في كُلِّ جماعةٍ خيلٍ - فَمَا جَعَلْتَنِي قَبِيلَةَ عَامِرٍ سَيِّدًا لَهَا وَرَأْسَهَا^٣ عن جِهَةِ وِرَاثَةٍ

(١) البيت من الطويل . وهو لعامر بن الطفيل كما في ديوانه ٢٨ ، والتخمير ٤٢١ ، وشرح المفصل ١٠ : ١٠١ ، ولسان العرب (كلل) ١١ : ٥٩٣ ، والمقاصد النحوية ١ : ٢٤٢ ، وفرائد القلائد ٤٤ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٩٥٣ ، وخزانة الأدب ٨ : ٣٤٣-٣٤٨ ، وشرح أبيات المغني ٨ : ٤٦ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٤٠٤ ، وبلانسة في الخصائص ٢ : ٣٤٢ ، والمحتسب ١ : ١٢٧ ، والمفصل ٣٨٤ ، وشرح الشافية ٣ : ١٨٣ ، والإقليد ٤ : ٢١٠٩ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ١ : ١٢٠ ، ومغني اللبيب ٨٨٧ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٢٠ .

(٢) كما في التخمير ٤ : ٤٢١ ، وهو في الديوان ٢٨ بلفظ :

فإني وإن كنت ابن فارسٍ عامِرٍ وفي السَّرِّ منها والصريحِ المَهْدَبِ

(٣) م : ورئسَهَا .

مكانِ الآباءِ ، أبى الله ، ولم يُرْذ أن أَسْمُوْ وأَعْلُوْ بسببِ الأُمِّ والأبِ ، ولكن سُدَّتْهُمْ بِفَضَائِلِي وَمَنَاقِبِي^(١) وأفعالي التي تقتضي أن أَسُوْدَهُمْ^(٢) .

وكان عليه أن يَقُوْلَ (أَسْمُوْ) بالنَّصْبِ ، ولكن سَكَنَهُ لِلضَّرُوْرَةِ^(٣) .

* * *

[٥٣٢]

قوله :

فَاكَيْتُ لَا أَرْزِيْ لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ وَلَا مِنْ حَفَى حَتَّى تُتْلَا فِي مُحَمَّدًا^(١)
الْبَيْتُ لِلْأَعْمَى .

(رَزَى لَهُ) رَحِمَهُ . (الْكَلَالَةُ) التَّعَبُ . (الْحَفَى) رِقَّةُ الْقَدَمِ مِنَ الْمَشْيِ .

الضَّمِيرُ فِي (لَهَا) وَ (تُتْلَا فِي) لِلنَّاقَةِ .

قوله : (حَتَّى تُتْلَا فِي)^(٢) كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُوْلَ : حَتَّى تُتْلَا فِي ، بِالنَّصْبِ ؛ لِأَنَّ الْمَقَامَ مَقَامُ غَيْبَةٍ نَظَرًا إِلَى الظَّاهِرِ ، وَالْإِسْكَانَ لِلضَّرُوْرَةِ .

(١) س : ومناقبني .

(٢) فِي حَاشِيَةِ س : « وَحَاصِلُ الْمَعْنَى : إِنِّي عَصَامِي لَا عِظَامِي . سَمِعَ » .

(٣) وَهَذَا بَيَانُ الشَّاهِدِ .

(٤) الْبَيْتُ مِنَ الطَّرِيقِ . وَهُوَ لِلْأَعْمَى كَمَا فِي دِيَوَانِهِ ١٣٥ ، وَالْمَفْصَلُ ٣٨٤ ، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٠ : ١٠٢ ، وَالْإِقْلِيدُ ٤ : ٢١٠٩ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ ٦ : ٩٠ ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ ٢ : ٥٧٧ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ١٧٧ : ٣ ، ٢٨ ، وَشَرْحُ أَيْبَاتِ الْمَغْنِيِّ ٥ : ٢٠٤ ، وَبِلَانِسْبَةِ فِي التَّخْمِيرِ ٤ : ٤٢١ ، وَشَرْحُ أَيْبَاتِ الْمَفْصَلِ وَالْمَتَوَسُّطِ ٧٢١ .

(٥) وَهَذَا مَوْضِعُ الشَّاهِدِ ، وَمَا بَعْدَهُ بَيَانُ وَجْهِهِ .

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ خِطَاباً لِلنَّاقَةِ عَلَى سَبِيلِ الْإِتْفَاتِ ، وَجَيِّدٌ لَا يَبْقَى الْبَيْتُ شَاهِداً
لِلْإِسْكَانِ .

والمعنى : أَلَيْتُ وَأَقْسَمْتُ بِاللَّهِ لَا أَرْحِمُ هَذِهِ النَّاقَةَ مِنْ جِهَةِ تَعَبِهَا ، وَلَا مِنْ حَقِّهَا ، وَلَا
أَتْرُكُ السَّيْرَ بِهَا ، وَإِنْ كَلْتُ ^(١) وَحَفَيْتُ / حَتَّى تُلَاقِي مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .

١٥٣ ب

هذا البيت من قصيدة مَدَحَ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ [عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَام] ^(٢) ، وَذَكَرَ مَا
جَاءَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ . وَقَدْ مَرَّ مَعَ آيَاتِ ^(٣) .

قِيلَ : إِنَّهُ لَمَّا سَمِعَ بِذِكْرِهِ - عَلَيْهِ السَّلَام - وَبِصِفَتِهِ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ، فَأَنْشَأَ
هَذِهِ الْقَصِيدَةَ الْفَاحِشَةَ فِي مَدِيحِهِ ، وَرَكِبَ نَاقَتَهُ مُتَوَجِّهاً إِلَيْهِ ، فَعَثَرَتْ نَاقَتُهُ فِي الطَّرِيقِ ،
وَانْدَقَّتْ عُنُقُهُ ، فَوَجَدَ مَيْتاً وَالْقَصِيدَةَ فِي عِمَّتِهِ ^(٤) .



(١) م : قُلْتُ .

(٢) ساقط من م .

(٣) عرضاً في شرح الشاهد (٤٦٩) .

(٤) الخبر باختلاف يسير في السيرة النبوية لابن هشام ٢ : ٢٨ ، والروض الأنف ٢ : ١٣٦ .

قال السهيلي في الروض الأنف ٢ : ١٣٦ بعد أن أورد ما قاله ابن هشام في السيرة النبوية : « وقد
الفيت للقالبي رواية عن أبي حاتم عن أبي عبيدة ، قال : لقي الأعشى عامر بن الطفيل في بلاد قيس ،
وهو مقبل إلى رسول الله ﷺ ، فذكر له أنه يحرم الخمر ، فرجع . فهذا أولى بالصواب » .

قوله : « فهذا أولى بالصواب » أي : من قول ابن هشام ، لأن قصيدة الأعشى كانت في مكة ، وأن
الذي صدَّه عن الإسلام هو أبو جهل في دار عتبة بن ربيعة ، وكان نازلاً عنده ، لأن الخمر لم ينزل
تحريمها إلا بالمدينة بعد أن مضت غزوتها بدرٍ واحدٍ ، وحرمت في سورة المائدة ، وهي من آخر ما
نزل . وفي هذه القصيدة ما يدل على هذا ، قوله :

أَلَا أَيُّهَا السَّائِلِي أَيْنَ يَمُوتُ فَإِنَّ لَهَا فِي أَهْلِ يَثْرِبَ مَوْعِداً

ملخصاً من الروض الأنف .

قوله :

يَا دَارَ هِنْدٍ عَقْتُ إِلَّا أَثَافِيهَا^(١)

تمامه :

..... بَيْنَ الطَّرِيقِ وَصَارَاتِ فَوَادِيهَا

[البيتُ للحطّيبِ]^(٢) .

عَقَّتِ الرِّيحُ الْمَنْزِلَ دَرَسَتْهُ ، وَ عَقَا الْمَنْزِلَ يَعْفُو^(٣) : دَرَسَ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَههنا غيرُ مُتَعَدٍ .

(الأَثَافِي) بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ ، أَحْجَارٌ تُنْصَبُ فَتَوْضَعُ عَلَيْهَا الْقِدْرُ ، جَمْعُ (أَثْفِيَّةٍ) .
وَكَانَ الْوَاجِبُ تَحْرِيكَ الْيَاءِ ؛ لِأَنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ مُتَّصِلٌ مِنْ كَلَامٍ مُوجِبٍ تَامٌ إِنْ جَعَلْتَ
(الأَثَافِي) مِنَ الدَّارِ ، أَوْ مُنْقَطِعٌ إِلَّا أَنَّهُ سَكَنَهُ لِلضَّرُورَةِ^(٤) .

(١) البيت من البسيط . والبيت للحطّيب في ديوانه ٢٤٠٠ ، وشرح أبيات سيويه لابن السيرافي ٣١٩ : ٢ ،
ولبعض السعديين في الكتاب ٣ : ٣٠٦ ، والنكت ٢ : ٨٧٢ ، وبلا نسبة في شرح أبيات سيويه
للنحاس ٣١٩ ، والخصائص ١ : ٣٠٧ ، ٢ : ٢٩١ ، ٣٤١ ، ٣٦٤ ، والمحتسب ١ : ١٢٦ ، ٢ :
٣٤٣ ، والمنصف ٢ : ١٨٥ ، ٣ : ٨٢ ، والفصل ٣٨٥ ، وأما ابن الشجري ٢ : ٢١ ، والتخمير
٤١٩ ، وشرح الفصل ١٠ : ١٠٢ ، والإقليد ٤ : ٢١١٠ ، ولسان العرب (ثفا) ١٤ : وشرح أبيات
المفصل والمتوسط ٧٢٢ ، وخزانة الأدب ٦ : ٣٩٧ ، ٨ : ٣٤٧ .

(٢) ساقط من م .

(٣) س : يعفو .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

وقال صدرُ الأفاضل^(١) : « يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ : (إِلَّا أَثَافِيهَا) مِنْ بَابِ الْحَمَلِ عَلَى عَنِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَثَافِيهَا » . وَحَيْثُ لَا يَكُونُ الْبَيْتُ شَاهِدًا لِإِسْكَانِ الْيَاءِ . وَهَذَا تَحَسُّرٌ عَلَى انْدِرَاسِ الدَّارِ مَعْنَى ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ خَبَرًا . وَالْمَعْنَى ظَاهِرٌ .

* * *

[٥٣٤]

وقوله^(٢) : « أَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيهَا »^(٣) .
هَذَا مَثَلٌ .

١١٥٤

(الْبَارِي) اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ بَرَى الْقَلَمَ نَحْتَهُ / .

قَالَ الشَّيْخُ جَارِ اللَّهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي كِتَابِ الْمُسْتَقْصَى فِي شَرْحِ الْأَمْثَالِ^(٤) : « قِيلَ : إِنَّ لِرَّوَايَةِ عَنِ الْعَرَبِ (بَارِيهَا) بِسُكُونِ الْيَاءِ^(٥) ، لَا غَيْرَ . يُضْرَبُ فِي وَجُوبِ^(٦) تَفْوِيضِ الْأَمْرِ إِلَى مَنْ يُحْسِنُهُ وَيَتَمَهَّرُ فِيهِ » .

(١) فِي التَّخْمِيرِ ٤ : ٤٢٢ .

(٢) فِي حَاشِيَةِ س : « وَفِي الْمَثَلِ :

يَا بَارِي الْقَوْسِ بَرِيًّا لَيْسَ تُحْكِمُهُ لَا تُفِيدَ الْقَوْسَ أَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيهَا
وَاللَّهُ أَعْلَمُ » .

(٣) الْمَثَلُ فِي فَصْلِ الْمَقَالِ ٢٩٨ ، وَالْمُسْتَقْصَى ١ : ٢٤٧ ، وَالْفَصْلُ ٣٨٥ ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢ : ٣٤٥ ،

وَالْتَّخْمِيرُ ٤ : ٤١٩ ، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٠ : ١٠٠ ، وَالْإِقْلِيدُ ٤ : ٢١١٠ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٨ : ٣٤٩ ،

وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ٤ : ٤١٢ .

(٤) ١ : ٢٤٧ .

(٥) وَهَذَا بَيَانُ الشَّاهِدِ . وَهُوَ شَاذٌ ، وَالْقِيَاسُ فَتَحُهَا .

(٦) س : جَوَابٌ .

قوله :

..... مَوَالِي كَكِيَا فِي الْعُوسِ سَحَّاحٌ^(١)

أوله :

..... قَدْ كَاذَ يَذْهَبُ بِالدُّنْيَا وَلَدَّتْهَا

قوله : (مَوَالِي) فاعلُ (يَذْهَبُ) ، وفي (كَاذَ) ضميرُ الشَّانِ . وكانَ الواجبُ أن يقولَ :
(مَوَالِي)^(٢) .

قوله : (بالدُّنْيَا وَلَدَّتْهَا) مثل قولهم : أعجبتني زَيْدٌ وكرمُهُ ، يريدُ : يَذْهَبُ بِلَذَّةِ الدُّنْيَا ،
كما أنهم يُريدُونَ : أعجبتني كرمُ زَيْدٍ .

قال الجوهري^(٣) : « (الْعُوسُ) بِالضَّمِّ ، صَرْبٌ مِنَ الْغَنَمِ ، يُقَالُ : كَبِشَ عُوسِيٌّ » .

« سَحَّتِ الشَّاةُ تَسْحُحًا ، بِالْكَسْرِ ، سُحُوحًا وَسُحُوحَةً ، أَي : سَمِنَتْ ، وَغَنَمٌ سَحَّاحٌ أَي :
سَيِّئَان ، وَلَحْمٌ سَحَّاحٌ .

(١) البيت من البسيط . قال البغدادى في شرح شواهد الشافىة ٤٠٢ : « قال ابن المستوفى : أنشده أبو بكر
السراج في كتابه لجرير رحمه الله » وهو ليس في ديوان جرير المشهور ، وأظنه ليس يقصده ؛ إذ ليس جرير
بصحابي ليترضى عنه ، وبلا نسبة في فُرحة الأديب ١٢٩ ، والمفصل ٣٨٥ ، والتخمير ٤ : ٤٢٢ ،
وشرح المفصل ١٠ : ١٠٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٥٩٥ ، وشرح الشافىة ٣ : ١٨٢ ،
والإقليد ٤ : ٢١١١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٢٣ .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) في الصحاح (عوس) ٣ : ٩٥٤ .

قال الأصمعيّ : كأنه من سَمَنِهِ يَسُحُّ ^(١) الودك ^(٢) .

يَذُمُّ رُؤْسَاءَ زَمَانِهِ ، وَجَعَلَهُمْ مَوَالِيًّ لِلزُّمَيْهِم .

والمعنى : كاد الشَّانُ والأمرُ ، وهو أن يذهبَ بِلَذَّاتِ الدُّنْيَا وطَيِّبَاتِهَا رُؤْسَاءُ ، كَأَتَمِّهِم لِلزُّمَيْهِم مَوَالٍ وَعَبِيدٌ سُحَّاحٌ سَبَانٌ لَطُولِ رَغَبِهِمْ فِي مَرَاتِعِ اللَّذَّاتِ ، شَبِيهَةٌ بِكَيَاشِ هَذَا النَّوعِ مِنَ الْغَنَمِ فِي امْتِلَاءِ الْبُطُونِ وَالْعَجْزِ .

وفي بعضِ الشُّرُوحِ ^(٣) : « ومعنى البيتِ : أَتَمُّ خُلَفَاءُ ^(٤) نَاصِرُونَ أَقْوِيَاءُ » . فَحَمَلَهُ عَلَى الْمَذْحِ كَمَا تَرَى ، وَأَرَادَ بـ (المَوَالِي) الْأَنْصَارَ .

وَوَجْهُ الدَّمِّ أَظْهَرُ ؛ لِيُوصِفِهِ لَهُمْ بِاسْتِيفَاءِ اللَّذَّاتِ الَّذِي هُوَ أَفْبَحُ الْمَدَامِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ اللَّهَ

تَعَالَى ذَمَّ قَوْمًا بِهَذَا ، فَقَالَ : ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا ﴾ ؟ ^(٥) / ، وَكَانَ الشَّاعِرُ لَحَحَ
هَذِهِ الْآيَةِ .



(١) (يَصُبُّ) فِي الصَّحَاحِ .

(٢) بَنَصَهُ فِي الصَّحَاحِ (سَح) ١ : ٣٧٣ .

(٣) كَمَا فِي الْإِقْلِيدِ ٤ : ٢١١١ .

(٤) ص : حُلَفَاءُ . وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا فِي الْإِقْلِيدِ .

(٥) الْأَحْقَافُ : ٢٠ .

قوله :

فَيَوْمًا يُجَازِينِ الْهَوَىٰ غَيْرَ مَاضِيٍّ وَيَوْمًا تُرَىٰ مِنْهُمْ غَوْلٌ تَقُولُ^(١)

البيتُ لِجَرِيرٍ .

(غَيْرَ) منصوبٌ على أنه صِفَةُ مُصَدِّرٍ مُخَذَّوْفٍ ، أي : جزاءَ غَيْرِ مَاضِيٍّ .

وتحريكُ الياءِ^(٢) في الجرِّ شاذٌّ^(٣) .

يُرَوَّى (تُرَى)^(٤) بِضَمِّ التاءِ . و (غَوْلٌ) بِالرَّفْعِ على أنه فاعِلٌ (يُرَى) . وَيُرَوَّى (تُرَى) على أنه خِطَابٌ لِكُلِّ أَحَدٍ ، و (غَوْلًا)^(٥) بِالنَّصْبِ .

قال الجوهري^(٦) : « كُلُّ مَا اغْتَالَ الْإِنْسَانُ فَأَهْلَكَهُ فَهُوَ غَوْلٌ . يُقَالُ : غَالَتْهُ غَوْلٌ إِذَا

(١) البيت من الطويل . وهو لجرير في الكتاب ٣ : ٣١٤ ، والمقتضب ١ : ٢٨١ ، والخصائص ٣ : ١٥٩ ،
والمنصف ٢ : ٨٠ ، ١١٤ ، والمفصل ٣٨٦ ، وشرح المفصل ١٠ : ١٠٤ ، ولسان العرب (غول)
١١ : ٥٠٧ ، (مضى) ١٥ : ٢٨٣ ، والمقاصد النحوية ١ : ٢٢٧ ، وفراند القلائد ٣٩ ، وخزانة
الأدب ٨ : ٣٥٩ ، وشرح أبيات المغني ٤ : ٣٨٦ ، ويلا نسبة في المسائل العسكرية ٢٦١ ، وأمالى ابن
الشجري ١ : ١٢٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٥٦٥ ، والمتع ٢ : ٥٥٦ ، والإقليد ٤ :
٢١١١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٢٤ .

(٢) أي : في كلمة (ماضي) .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

(٤) كتبت في (س) بنقطتين في الأعلى ونقطتين في الأسفل ، وكتب فوقها : « أي : التحتانية أو الفرقانية .
فخر » .

(٥) أي : ويروى (غولاً) . وهي رواية المفصل .

(٦) في الصحاح (غول) ٥ : ١٧٨٦ .

عَ فِي مَهْلَكَةٍ ، و (الْعَصْبُ ^٣) غُولُ الْجِلْمِ) ؛ لَأَنَّهُ يَغْتَالُهُ وَيَذْهَبُ بِهِ . يُقَالُ : آيَةُ غُولٍ مَوْلٍ مِنَ الْعَصْبِ » .

و (الْغُولُ ^٣) مُؤَنَّثَةٌ ؛ لَأَنَّهُ بِمَعْنَى السُّعْلَةِ ، فَأُنْثِيَ عَلَى أَصْلِ مَعْنَاهَا ، وَإِنْ كَانَ فِي بَيْتٍ بِمَعْنَى الْهَلَاكِ وَالْخَدَعِ ؛ لِأَنَّهَا مِنْ صِفَةِ الْغُولِ .

قوله : (تَغَوَّلُ) أَي : تَتَغَوَّلُ ^٣ فحذف إحدى التاءين .

قال الجوهري ^٣ : « (التَّغَوَّلُ) التَّلَوُّنُ . يُقَالُ : تَغَوَّلَتِ الْمَرْأَةُ : تَلَوَّنَتْ » . وَتَغَوَّلَتِ الْغُورُ الْإِنْسَانُ ، إِذَا ذَهَبَتْ بِهِ وَأَهْلَكَتُهُ .

يَصِفُ النِّسَاءُ بِقِلَّةِ الْوَفَاءِ وَعَدَمِ الثَّبَاتِ عَلَى الْعَهْدِ ، وَبِالْخَدَاعِ ، فَيَقُولُ : فَيَوْمًا يَجَازِينِ مَوَى الْمُحِبِّينَ وَمَوَدَّتَهُمْ جَزَاءً جَامِداً فِي مَكَانِهِ لَيْسَ لَهُ مُضِيٌّ وَاسْتِمْرَارٌ ، وَيَوْمًا يَرَى مِنْهُمْ يُشَاهِدُهُمْ مِنْ جَهَنَّمِ غُولٌ ، أَمْرٌ مُنْكَرٌ فَطِيعٌ يُوجِبُ الْهَلَاكَ ، يَتَغَوَّلُ يَتَلَوَّنُ كُلُّ يَوْمٍ لَكَ يَلَوْنٌ خَرٌ ، أَوْ خِدَاعٌ يَهْلِكُ أَوْ يَتَلَوَّنُ ، أَي : كُلُّ سَاعَةٍ يَظْهَرُ مِنْهُمْ خِدَاعٌ فِي صُورَةٍ أُخْرَى .

أ ١٥٥

قيل ^٣ : « قال أبو العباس : كان أبو عثمان يُنْشِدُ الْبَيْتَ /

فَيَوْمًا يُؤَافِقُ الْهَوَى لَيْسَ مَاضِياً ^٣

* * *

(١) م : الضغب .

(٢) هذا مَثَلٌ ذَكَرَ فِي الْمُسْتَقْصَى ١ : ٣٣٧ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٤٢٠ .

(٣) م : الغوال .

(٤) (أي : تتغول) ساقط من م . وفي م : يتغول . وأثبت ما في ص .

(٥) في الصحاح (غول) ٥ : ١٧٨٦ .

(٦) القائل ابن جني في المنتصف ٢ : ٨٠ .

(٧) في حاشية م : « وعلى هذه الرواية لا يكون خارجاً عن القياس ، ولا يكون شاهداً لتحريك الياء في

الجر . انتهى كلامه » .

قوله :

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي^(١) الْغَوَانِي هَلْ يُضْبِحْنَ إِلَّا هُنَّ مُطْلَبٌ^(٢)

البيت لابن الرقيات .

قال صَدْرُ الْأَفَاضِلِ^(٣) : « (اطْلَبَ) تَكَلَّفَ الطَّلَبَ ، كما أَنَّ (ادْخَلَ) تَكَلَّفَ الدُّخُولَ » .

(الغَوَانِي) جَمْعُ غَانِيَةٍ ، وهي التي غَنِيَتْ بِحُسْنِهَا عَنِ التَّزْيِينِ ، وقيل : بِزَوْجِهَا عَنِ الْغَيْرِ .

وكانَ الواجِبُ تَسْكِينُ الْبَاءِ مِنْ (الْغَوَانِي) ، والتَّحْرِيكُ شَاذٌ^(٤) .

[قوله : (لَا بَارَكَ اللَّهُ) مِثْلُ قَوْلِهِمْ : (لَا دَرَّ دَرَّةٌ) ؛ حَيْثُ يُرَادُ بِهِ التَّعَجُّبُ]^(٥) .

(١) (في) ساقط من م .

(٢) البيت من المنسرح . وهو لابن الرقيات في مدح عبد الملك بن مروان كما في ديوانه ٣ ، والكتاب ٣ : ٣١٤ ، والمقتضب ١ : ٢٨٠ ، ٣ : ٣٥٤ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٥٩٦ ، والصحاح (غنى) ٦ : ٢٤٤٩ ، والنكت ١ : ١٣٨ ، ٢ : ٨٧٦ ، والمفصل ٣٨٦ ، وأمالى ابن السجري ٢ : ٥٣٤ ، والتخمير ٤ : ٤٢٣ ، وشرح المفصل ١٠ : ١٠١ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٦٢٠ ، وشرح أبيات المغني ٤ : ٣٨٦ ، والدرر اللوامع ١ : ٣٠ ، وبلا تسمية في شرح أبيات سيبويه للنحاس ١٣ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ١١٥ ، والخصائص ١ : ٢٦٢ ، ٢ : ٣٤٧ ، والمحتسب ١ : ١١١ ، والمنصف ٢ : ٦٧ ، ٨١ ، والفصول الخمسون ٢٧٣ ، والإقليد ٤ : ٢١١٢ ، ووصف المباني ٣٤١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٢٦ ، وجمع الهوامع ١ : ٥٣ .

(٣) في التخمير ٤ : ٤٢٤ .

(٤) وهذا بيان الشاهد .

(٥) ساقط من م .

قوله : (هل ^(١) يُضْبِحْنَ ... إلى آخره) جملة وَقَعَتْ مَوْقِعَ التَّغْلِيلِ للدُّعَاءِ على الغَوَانِي .
والمعنى : لا جَعَلَ اللهُ في الغَوَانِي بَرَكَتَـةً وزيادةً خَيْرٍ ، ولا جَعَلَهُنَّ مَحَلًّا لها ؛ لَأَنَّهُنَّ لا حُلْنَ ^(٢) في الصَّبَاحِ ، ولا يَأْتِي عليهنَّ يَوْمٌ إلا هُنَّ أَطْلَابٌ ، إِمَّا يَطْلُبُهُنَّ الرِّجَالُ ، أو يَطْلُبْنَ جَالَ .

وقيل ^(٣) : رُويَ (مُطْلَبٌ) بكسر اللام ، أي : هُنَّ مَنْ يَطْلُبُهُنَّ ^(٤) . والرواية المشهورة ح اللام ^(٥) .



[٥٣٨]

قوله :

مَا إِن رَأَيْتُ وَلَا أَرَى فِي مُدَّتِي كَجَوَارِي يَلْعَبْنَ فِي الصَّخَرَاءِ ^(٦)

تَحْرِيكُ الْيَاءِ مِنْ (الْجَوَارِي) فِي حَالِ الْجُرِّ شاذٌّ ^(٧) .

(هل) ساقط من م .

(س : تدخلن .

(كما في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ : ٥٩٨ .

(في حاشية س : « وهو على المعنى الأول » .

(في حاشية س : « (المَطْلَبُ) بالطاء المشددة وفتح اللام بمعنى التطلب على معنيين - كما فسرهُ الشارح » .

(البيت من الكامل . ولا يعرف قائله . وهو في المسائل العسكرية ٢٦١ ، والمفصل ٣٨٦ ، والتخمير

٤ : ٤٢٤ ، وشرح المفصل ١٠ : ١٠١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٥٦٥ ، وشرح الشافية ٣ :

١٨٣ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٢٧ ، وخزانة الأدب ٨ : ٣٤١ ، وشرح شواهد الشافية ٤ :

٤٠٣ .

(وهذا بيان الشاهد .

(إِنْ) فِي قَوْلِهِ : (مَا إِنْ رَأَيْتُ) زَائِدَةٌ لِتَأْكِيدٍ ^(١) نَفْيِ الرُّؤْيَةِ ^(٢) .

والمعنى : ما رأيتُ فيما مَضَى من مُدَّةٍ عُمُرِي ، ولا أَرَى في الحَالِ جَوَارِيَّ أو شَيْئاً حَسَناً
مِثْلَ جَوَارٍ لَاعِبَاتٍ فِي هَذِهِ الصَّحَرَاءِ وَالْأَرْضِ الْفَضَاءِ .

كَأَنَّهُ رَأَى نِسَاءً حَسَنَاتٍ يَلْعَبْنَ فَمَدَحَهُنَّ ، أو اسْتَحْسَنَ جَوَارِيَّ يَلْعَبْنَ ^(٣) وَإِنْ لَمْ
يَرَهُنَّ ^(٤) . ١٥٥ ب

قال صدرُ الأفاضِلِ ^(٥) : « قَائِلُو هَذِهِ الْآيَاتِ ^(٦) لَمْ يَسْتَقِيلُوا الْكُسْرَةَ عَلَى الْيَاءِ لِضُرُورَةِ
الشُّعْرِ ، كَمَا لَا تُسْقِلُ ^(٧) الْفَتْحَةُ » .



[٥٣٩]

قوله :

هَجَوْتُ زَيْبَانَ ثُمَّ جِئْتُ مُغْتَلِرًا مِنْ هَجْوِ زَيْبَانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدْعِ ^(٨)

(١) س : للتأكيد .

(٢) م : الرواية .

(٣) (يلعبن) ساقط من م .

(٤) (يرها) في النسخ . والتصويب مني .

(٥) في التخمير ٤ : ٤٢٤ .

(٦) في حاشية س : « أي : الآيات التي جاءت على خلاف الأصل » .

(٧) س ، م : يَسْتَقِيلُوا . وأثبت ما في ص ، والتخمير .

(٨) البيت من البسيط . ولا يعرف قائله . وهو في معاني القرآن للقرءاء ١ : ١٦٢ ، ٢ : ١٨٨ ، وسر صناعة

الإعراب ٢ : ٦٣٠ ، والمنصف ٢ : ١١٥ ، وشرح ديوان الحامسة للمرزوقي ٤ : ١٧٧١ ، والمفصل

٣٨٧ ، وأمالى ابن السجري ١ : ١٢٨ ، والإنصاف ١ : ٢٤ ، والتخمير ٤ : ٤٢٥ ، وشرح الجمل

لابن عصفور ٢ : ١٨٨ ، والمنع ٢ : ٥٣٧ ، وشرح الشافية ٣ : ١٨٤ ، والإقليد ٤ : ٢١١٣ ، =

(زَبَّانٌ) اسْمُ رَجُلٍ .

والمعنى : هَجَوْتُ هذا الرَّجُلَ ، ثم اعتذرت من هَجْوِهِ ، فَيَصِرَتْ كَأَنَّكَ لَمْ تَهْجُهِ ؛ لِأَنَّكَ
اعتذرت عن هَجْوِهِ ، ولم تَدَعِ الهَجْوَ ولم تَتْرُكْهُ ، لِأَنَّكَ هَجَوْتَهُ حَقِيقَةً .
أَثَبْتَ الْوَاقِفِي قَوْلِهِ : (لَمْ تَهْجُو) ، وَالْوَجْهُ سُقُوطُهَا ^(١) .

[٥٤٠]

قوله :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَكْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَأَقْتُ لَبُونُ بَنِي زَيْدٍ ^(٢)

ولسان العرب (يا) ١٥ : ٤٩٢ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ١ : ١١٨ ، وشرح أبيات المفصل
والمتوسط ٧٢٨ ، والمقاصد النحوية ١ : ٢٣٤ ، وفرائد القلائد ٤١ ، والتصريح ١ : ٨٧ ، وخزانة
الأدب ٨ : ٣٥٩ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ٤٠٦ ، والدرر اللوامع ١ : ٢٨ .
١- وهذا بيان الشاهد .

٢- البيت من الوافر . وهو لقيس بن زهير في معاني القرآن للفراء ٢ : ١٨٨ ، ٢٢٣ ، والنوادر ٥٢٣ ،
وشرح أبيات سيبويه لابن السراي ١ : ٣٤٠ ، وأمالى ابن السجري ١ : ١٢٦ - ١٢٧ ، والتخميم
٤ : ٤٢٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٢٩ ، وفرائد القلائد ٤٠ ، والتصريح ١ : ٨٧ ، وخزانة
الأدب ٨ : ٣٥٩ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٣٢٨ ، والدرر اللوامع ١ : ٢٨ ، وبلا نسبة في الكتاب
٣ : ٣١٦ ، وشرح أبيات الكتاب للنحاس ١٤ ، والمسائل العسكرية ٢٦٢ ، والخصائص ١ : ٣٣٣ ،
٣٣٦ ، وسر صناعة الإعراب ٢ : ٦٣١ ، والمحاسب ١ : ٦٧ ، والمنصف ٢ : ٨١ ، ١١٤ ، ١١٥ ،
وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤ : ١٧٧١ ، والمفصل ٣٨٧ ، والإنصاف ١ : ٣٠ ، وشرح المفصل
٨ : ٢٤ ، ١٠ : ١٠٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٤٨٢ ، ٤٩٣ ، ١٨٧ : ٢ ، ٥٦٣ ، والمقرب
١ : ٥٠ ، ٢٠٣ ، والمتع ٢ : ٥٣٧ ، وشرح الشافية ٣ : ١٨٤ ، والإقليد ٤ : ٢١١٤ ، وأوضح
المسالك ١ : ٧٦ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ١ : ١١٧ ، وجمع الهوامع ١ : ٥٢ .

الْبَيْتُ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ^(١) . وبعده :

وَحَسِبُهَا عَلَى الْقُرَشِيِّ تُشْرَى بِأَذْرَاعٍ وَأَنْسِيفٍ حِدَادٍ

(بَنُو زِيَادٍ) الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ الْعَبْسِيُّ^(٢) ، وَإِخْوَتُهُ ، وَأُمُّهُمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحَرْثِ بْنِ^(٣) .

قِيلَ^(٤) : إِنَّ الرَّبِيعَ بْنَ زِيَادٍ^(٥) طَلَبَ مِنْ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ ذُرْعًا ، فَبَيَّنَا هُوَ يُخَاطِبُهُ وَالذَّرْعُ مَعَ قَيْسٍ إِذْ أَخَذَهَا الرَّبِيعُ وَذَهَبَ بِهَا . فَلَقِيَ قَيْسُ أُمَّ الرَّبِيعِ ، وَهِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحَرْثِ بْنِ ، فَأَسْرَهَا لِزَيْنَتِهَا حَتَّى يَرُدَّ عَلَيْهِ ذُرْعَةُ الرَّبِيعِ .

فَقَالَتْ لَهُ : يَا قَيْسُ ، أَيْنَ عَرَبَ عَقْلِكَ ؟ أَتَرَى بَنِي زِيَادٍ مُصَالِحِيكَ ، وَقَدْ أَخَذَتْ أُمُّهُمْ ، فَذَهَبَتْ بِهَا ، وَقَدْ قَالَ النَّاسُ مَا قَالُوا^(٦) ؟

فَخَلَّى عَنْهَا ، وَأَخَذَ إِبِلَ الرَّبِيعِ فَسَاقَهَا إِلَى مَكَّةَ ، فَاشْتَرَى بِهَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ^(٧) سِلَاحًا ، وَقَالَ هَذَا الشُّعْرُ .

(١) ابن جزيمة بن رواحة بن ربيعة العبسي ، أمير عبس ، كان شريفًا حازمًا دامية ذا رأي ، وكانت عبس تصدر حروبها عن رأيه ، وهو صاحب داحس ، وهي فرسه ، توفي في عمان عام ١٠ هـ . مترجم له في المؤلفات والمختلف ١٦٨ ، ومعجم الشعراء ٣٢٢ ، والأعلام ٥ : ٢٠٦ .

(٢) سبقت ترجمته في الشاهد ٧٧ .

(٣) سبق ذكر إخوته ، وترجمة أمه في الشاهد ٣٧٣ .

(٤) القصة في شرح أبيات سيويه لابن السيرا في ١ : ٣٤٢ ، والتخميم ٤ : ٤٢٦ ، والإقليد ٤ : ٢١١٤ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٣٠ .

(٥) س ، م : بن زياد بن زياد . وأثبت ما في ص .

(٦) ص : جدعان ، وفي حاشية س ، م : « بالذال المعجمة . فخر » . وهي بالذال في مصادر التخريج . وهو عبد الله بن جدعان التيمي القرشي ، أحد الأجراد المشهورين في الجاهلية ، أدرك النبي ﷺ قبل النبوة . مترجم له في طبقات فحول الشعراء ١ : ٢٦٤ ، وخزانة الأدب ٨ : ٣٦٦ ، والأعلام ٤ : ٧٦ .

قوله : (أَلَمْ يَأْتِيكَ) أثبت الباء في الجزم / ، وهو شاذٌ ، والوجهُ حذفُها ^(١) .

ومعنى (أَلَمْ يَأْتِيكَ ؟) أأتاك ^(٢) . و (الأتباء) جمعُ (أتيا) ، وهو الخبرُ ، ولا يُستعملُ إلا
 في خبرٍ له شأنٌ .

يجوزُ أن يكونَ (لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ) فاعِلٌ (يَأْتِي) على حذفِ المضافِ ، كانه قال : أَلَمْ
 يَأْتِيكَ خَبَرُ لَبُونِ بَنِي زِيَادٍ بِهَا لَاقَتْ .

ويَحْتَمِلُ أن يكونَ الباءُ مَزِيدَةً في الفاعِلِ .

ويجوزُ أن يُضْمَنَ (أَلَمْ يَأْتِيكَ) معنى أَلَمْ تَسْمَعْ ، كانه قال : أَلَمْ تَسْمَعْ بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي
 زِيَادٍ ؟ .

وأرادَ بـ (اللَّبُونِ) جَمَاعَةَ النُّوْق التي يَهَا لَبَنٌ .

قوله : (وَحَبِسُهَا) عَطَفَ على فاعِلِ (يَأْتِيكَ) ، وفيه بيانٌ لِمَا لَاقَتْهُ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ .

و (الْقُرَيْشِيُّ) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ ^(٣) التَّيْمِيُّ . و (تُشْرَى) تُبَاعُ أو تُشْتَرَى .

يَفْتَخِرُ الشَّاعِرُ بِمَا فَعَلَهُ مِنْ أَخْذِ إِبْلِيسَ ^(٤) الرَّبِيعِ وَيَبِيعُهَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ، فيقولُ : أَلَمْ يَأْتِيكَ ؟
 أي : قد أأتاك أَيُّهَا المخاطَبُ خَبَرُ لَبُونِ بَنِي زِيَادٍ بِمَا لَاقَتْهُ ، أو أأتاكَ مَا لَاقَتْهُ لَبُونُهُمْ ، أو
 سَمِعْتَ بِمَا لَاقَتْهُ لَبُونُهُمْ مِنْ بَيْعِهَا ، وَالْأَخْبَارُ تَنْمِي ^(٥) وَتَبْلُغُ وَلَا يَتَوَقَّفُ . وهو اعتراضٌ
 بينَ الفِعْلِ والفاعلِ ، وَأَتَاكَ حَبَسُ هَذِهِ النُّوْقِ وَحَبْسُهَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ الْقُرَيْشِيِّ

(١) وهذا بيان الشاهد .

(٢) م : أباك .

(٣) ص : جدعان .

(٤) س : ابن .

(٥) س : تمنى .

تُسْرَى وَتُبَاعٌ مِنْهُ ، أَي : أُبِيعَ مِنْهُ ، أَوْ تُسْتَرَى ، أَي : يُسْتَرَى مِنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بِأَذْرَاعٍ وَأَسْيَافٍ
جِدَادٍ مُحَدَّدَةٍ .

وَفِيهَا اقْتَصَصَ الشَّاعِرُ مِنْ خَيْرِ نَوْقِ بَنِي زَيْدٍ إِظْهَارًا لِلتَّبَجُّحِ بِقُوَّتِهِ وَالشَّمَاتَةِ بِخُصْمِهِ .

* * *

[٥٤١]

قوله :

..... كَأَن لَّمْ تَسْرَى قَتْلِي أُسِيرًا تَيَانِيَا^(١)

أوله :

..... وَتَضَحَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبَسِيَّةٌ

البيتُ / لِعَبْدِ يَغُوثَ^(٢) .

١٥٦ ب

قوله : (كَأَن) هي مُحَقَّقَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، يَرِيدُ : كَأَنَّهُ ، وَالضَّمِيرُ لِلشَّانِ .

(١) البيت من الطويل . وهو لعبد يغوث في المفضليات ١٥٨ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ٧٦ ،
والصحيح (شمس) ٣ : ٩٤١ ، وشرح اختيارات المفضل ٢ : ٧٧١ ، والحلل ٣٣٩ ، وشرح
شواهد الإيضاح ٤١٤ ، وشرح المفضل ٥ : ٩٧ ، ١٠ : ١٠٧ ، والإقليد ٤ : ٢١١٥ ، ولسان العرب
(هذذ) ٣ : ٥١٧ ، (قدر) ٥ : ٧٥ ، (شمس) ٦ : ١١٥ ، ومغني اللبيب ٣٦٦ ، وشرح شواهد
المغني ٢ : ٦٧٥ ، وخزانة الأدب ٢ : ١٩٦ ، ٢٠٢ ، وشرح أبيات المغني ٥ : ١٣٧ ، وبلان نسبة في
المسائل العسكرية ٢٦٤ ، والمحتسب ١ : ٦٩ ، والمفضل ٤٢٨ ، والتخمير ٤٢٨ ، وشرح الجمل
لابن عصفور ١ : ١٤٤ ، وشرح أبيات المفضل والمتوسط ٧٣٢ .

(٢) هو عبد يغوث بن ضلاء بن ربيعة الحارثي القحطاني ، وقيل : هو ابن معاوية بن ضلاء ، وقيل :
ابن الحارث بن وقاص ، وقيل غير ذلك ، شاعر جاهلي يمني ، كان سيد قومه وقائدهم وفارسهم ،
ت نحو ٤٠ ق هـ . مترجم له في جبهة أنساب العرب ٤١٧ ، وذيل سبط السكالي ٣ : ٦٣ الأعلام
١٨٧ : ٤ .

أَثَبَتَ الْأَلِفَ فِي (تَرَى) مَعَ دُخُولِ الْجَازِمِ وَكَانَ الرَّجْعُ حَذْفَهَا ^{٣١}.

(عَبَسِيَّةٌ) مَنُوسَةٌ إِلَى عَبْدِ شَمْسٍ ^{٣٢}.

قيل ^{٣٣} : كَانَ هَذَا الرَّجُلُ أُسِيرَ ، وَكَانَ مِنْ فُصَحَائِهِمْ نَظْمًا وَنَثْرًا ، فَخَافُوا هَجْوَهُ ، فَشَدُّوا سَنَانَهُ ، ثُمَّ عَاهَدَهُمْ فِي أَنْ لَا يَذْكُرَ مِنْ أَعْدَائِهِ ^{٣٤} أَحَدًا يَسُوءُ ، فَأُطْلِقَ فَقَالَ هَذَا الشُّعْرُ .

يقول : وَتَضَحَّكَ مِنِّي ، وَتَسَخَّرَ بِي هَذِهِ الشَّيْخَةُ الْعَبْسِيَّةُ حِينَ رَأَتْنِي أُسِيرًا فِي أَيْدِي سُوْمِيهَا ، كَأَنَّ الشَّأْنَ لَمْ تَرَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ أُسِيرًا يَمْنِيًا ، فَتَرَى أُسْرِي أَمْرًا غَرِيبًا تَضَحُّكَ مِنْهُ .

وفيه أنه لا بَأْسَ لِلرَّجَالِ فِي الْأُسْرِ ، كَأَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ كَانَ يَمَانِيًا .



(١) وهذا بيان الشاهد .

وفي المتخل ٤٣٠ : « يروى : (كَانَ لَمْ تَرَى) عَلَى خُطَابِ الْمُؤَنَّثِ ، وَأَصْلُهُ : تَرَيْنَ ، وَحِينَئِذٍ لَا يَكُونُ مِنْ قَبِيلِ مَا نَحْنُ فِيهِ » .

وفي خزانة الأدب ٢ : ١٠١ : « يروى : (لَمْ تَرَيْنِ) بِحَذْفِ النُّونِ عِلَامَةً لِلْجَزَمِ » .

وقال ابن جني في سر صناعة الإعراب ١ : ٧٦ : « قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : (رَوَايَةُ (لَمْ تَرَى) جَاءَ عَلَى تَقْدِيرِهِ عَحَقًّا (كَانَ لَمْ تَرَأْ) ثُمَّ إِنَّ الرِّاءَ لَمَّا جَاوَرَتْ - وَهِيَ سَاكِنَةٌ - الْهَمْزَةُ مَتَحَرَّكَتْ صَارَتْ الْحَرَكَةُ كَأَنَّهَا فِي التَّقْدِيرِ قَبْلَ الْهَمْزَةِ ، وَاللَّفْظُ بِهَا (كَانَ لَمْ تَرَأْ) ، ثُمَّ أُبْدِلَ الْهَمْزَةُ أَلْفًا لِسُكُونِهَا وَانْفِتَاحَ مَا قَبْلُهَا ، فَصَارَتْ (تَرَأْ) ، فَالْأَلِفُ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ بَدَلَ مِنَ الْهَمْزَةِ الَّتِي هِيَ عَيْنُ الْعَمَلِ ، وَاللَّامُ مَحْدُوفَةٌ لِلْجَازِمِ » .

(٢) هم بطن من حير القحطانية . انظر جهرة أنساب العرب ٢١٥ ، ونهاية الأرب ٣١٠ .

(٣) كما في البيان والتبيين ٤ : ٤٥ .

(٤) من : أعدته .

قوله :

مَا أَتَسَّ لَا أَتْسَاهُ أَخِرَ عَيْشَتِي مَا لَاحَ فِي الْمَغْرَاءِ رَيْعٌ^(١) سَرَابٍ^(٢)

(ما) في قوله : (ما أتس) مُرْطِئَةٌ ، وهي جَارِمَةٌ .

وَأَتَبَتِ الْأَلْفَ فِي (لَا أَتْسَاهُ) ، وَحَقُّهُ : لَا أَتْسَهُ ؛ لِيَكُونَهُ جَوَابًا لِلشَّرْطِ^(٣) .

قوله : (ما لآح) مُصْدَرِئَةٌ ، واسمُ الزَّمَانِ قَبْلَهُ مَحْدُوفٌ ، أي : مُدَّةَ لَمَعَانِ السَّرَابِ واضْطَّرَابِهِ . وهذا من ألفاظِ التَّأْيِيدِ ، كقولهم : « مَا دَرَّ شَارِقٌ^(٤) » ، و « مَا لَاحَ كَوَكَبٌ^(٥) » .

(الْأَمْعَزُ) و (الْمَغْرَاءُ) أَرْضُ ذَاتِ حَصَى . قيل^(٦) : (رَيْعٌ^(٧) السَّرَابِ ، وَرَيْعَانُهُ) اضْطَّرَابِهِ وَتَمَوُّجِهِ .

والمعنى : إِنَّ أَتَسَّ كُلَّ شَيْءٍ لَا أَتْسَ الحَبِيبَ فِي آخِرِ عَيْشَتِي وَعُمْرِي مُدَّةَ لَمَعَانِ السَّرَابِ وَتَمَوُّجِهِ فِي الْمَغْرَاءِ . يريدُ : لَا أَتْسَاهُ أَبَدًا .

(١) م : ربيع .

(٢) البيت من الكامل . وهو لحصين بن القعقاع بن معبد بن زرارَة في شرح شواهد الشافعية ٤ : ٤١٣ ، وبلا نسبة في أمالي ابن الشجري ١ : ١٢٩ ، والمفصل ٣٨٨ ، والتخمير ٤ : ٤٢٧ ، وشرح المفصل ١٠ : ١٠٤ ، والإقليد ٤ : ٢١١٦ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٣٣ .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

(٤) في المستقصى ٢ : ٢٤٨ : « (لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا دَرَّ شَارِقٌ) أي : طلع قرن الشمس » .

(٥) جاء هذا في أشعارهم . كما في لسان العرب (سوق) ١٠ : ١٦٩ : « وقال الشيخ :

أَبْعَدَ قَيْسِلٍ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ لَهُ الْأَرْضُ ، تَهْتَزُّ الْعِصَاهُ بِأَسْوَقٍ ؟

فَأَقْسَمْتُ لَا أَتْسَاكَ مَا لَاحَ كَوَكَبٌ وَمَا اهْتَزَّ أَغْصَانُ الْعِصَاهِ بِأَسْوَقٍ »

(٦) كما في الإقليد ٤ : ٢١١٦ .

(٧) م : ربيع .

إِذَا الْعَجُوزُ كَبُرَتْ^(١) فَطَلَّتِ
وَلَا تَرْضَاهَا^(٢) وَلَا تَمْلِكُ^(٣)

أُثْبِتَ الْأَلِفَ فِي (تَرْضَاهَا) فِي مَقَامِ النَّهْيِ ، وَالْقِيَاسُ : لَا تَرْضَاهَا^(٤) .

الْتَرْضَى وَالِاسْتِزْضَاءُ بِمَعْنَى ، وَهُوَ طَلَبُ الرِّضَا .

قال الجوهري^(٥) : « يُقَالُ : تَمَلَّكَهُ وَتَمَلَّقَ لَهُ تَمَلُّقًا وَغِيْلَاقًا ، أَي : تَوَدَّدَ إِلَيْهِ وَتَلَطَّفَ لَهُ » .

وَسَمَّاهَا عَجُوزًا بِاعْتِبَارِ الْمَالِ .

والمعنى : إِذَا الْمَرْأَةُ كَبُرَتْ وَصَارَتْ عَجُوزًا فَطَلَّقَهَا ، وَلَا تَطْلُبُ رِضَاهَا وَلَا تَتَكَلَّفُ فِي

ظَهَارِ الْوَدَادَةِ إِلَيْهَا .



— (١) في حاشية س : (غضبت) رواية ابن جني . وهي كذلك في المفضل وجميع مصادر التخریج ، وهي أليق ؛ إذ ليس هناك عجز غير كبيرة .

(٢) م : فلا ترضاه .

(٣) الرجز لروية في ملحق ديوانه ١٧٩ ، والمقاصد النحوية ١ : ٢٣٦ ، وخزانة الأدب ٨ : ٣٥٩ ، والدرر

اللوامع ١ : ٢٨ ، وبلا نسبة في المسائل العسكرية ٢٦٤ ، والخصائص ١ : ٣٠٧ ، وسر صناعة

الإعراب ١ : ٧٨ ، والمنصف ٢ : ٧٨ ، ١١٥ ، وأمالی ابن السجری ١ : ١٢٩ ، والمفضل ٣٨٨ ،

والإنصاف ١ : ٢٦ ، والتخمير ٤ : ٤٢٨ ، وشرح المفضل ١٠ : ١٠٦ ، والمنع ٢ : ٥٣٨ ، وشرح

الشافیة ٣ : ١٨٥ ، ولسان العرب (رضي) ١٤ : ٣٢٤ ، وشرح أبيات المفضل والمتوسط ٧٣٤ ،

والتصريح ١ : ٨٧ ، وجمع الهوامع ١ : ٥٢ ، وشرح شواهد الشافیة ٤ : ٤٠٩ .

(٤) وهذا بیان الشاهد .

(٥) في الصحاح (ملق) ٤ : ١٥٥٦ .

قوله :

لَا صَبْرَ حَتَّى تُلْحَقِي بِعَنْسٍ
أَهْلِ الرِّبَاطِ الْبَيْضِ وَالْقَلَنْسِ^(١)

قال الجوهري^(٢) : « (عَنْسٌ) بالنون ، قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ » .

قال صدرُ الأفاضل^(٣) : « (الرِّبَاطُ) بالياء المثناة التَّحْتَانِيَّةُ » .

قال الجوهري^(٤) : « (الرَّيْطَةُ) الْمَلَأَةُ إِذَا كَانَتْ قِطْعَةً وَاحِدَةً ، وَلَمْ تَكُنْ لِفَقَيْنِ ، وَالْجَمْعُ : رَيْطٌ ، وَرِبَاطٌ » .

وأراد بـ (بَيَاضِ الرِّبَاطِ) طَهَارَتَهُمْ وَتَقَاءَ أَعْرَاضِهِمْ ، كَمَا يُقَالُ : فُلَانٌ طَاهِرُ الْجَنَيبِ .

(الْقَلَنْسُ) أَصْلُهُ : (قَلَنْسُو) ، وَهُوَ جَمْعُ (قَلَنْسُوَّة) ، كَتَمْرَةٍ وَتَمْرٍ ، فَأُبْدِلَتْ الضَّمَّةُ الَّتِي قَبْلَ الْوَاوِ كَسْرَةً ؛ لِتَنْقَلِبَ^(٥) الْوَاوُ يَاءً ، فَصَارَتْ (قَلَنْسٍ)^(٦) .

يُحَاطَبُ نَاقَتُهُ فَيَقُولُ : لَا صَبْرَ لَكَ يَا نَاقَةُ وَلَا حَبْسَ فِي مَنْزِلٍ وَلَا إِقَامَةً فِي مَوْضِعٍ حَتَّى تُلْحَقِي بِهِذِهِ الْقَبِيلَةَ الَّتِي هِيَ أَهْلُ الْجَلَالِيْبِ وَأَصْحَابُ الْمَلَايِسِ الْبَيْضِ ، أَيِ : هُمْ دَوُو

(١) الرجز لا يعرف قائله . وهو في الكتاب ٣ : ٣١٧ ، والمقتضب ١ : ٣٢٤ ، وشرح أبيات سيبويه

للنحاس ٣٤٤ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ١١٦ ، والخصائص ١ : ٢٣٥ ، والمنصف ٢ : ١٢٠ ،

٣ : ٧٠ ، والمفصل ٣٨٩ ، والتخمير ٤ : ٤٢٩ ، وشرح المفصل ١٠ : ١٠٧ ، ولسان العرب

(عنس) ٦ : ١٥٠ ، (قلس) ١٨١ ، (ريط) ٧ : ٣٠٧ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٣٥ .

(٢) في الصحاح (عنس) ٣ : ٩٥٣ .

(٣) في التخمير ٤ : ٤٢٩ .

(٤) في الصحاح (ريط) ٣ : ١١٢٨ .

(٥) م : لينقلب .

(٦) وهذا بيان الشاهد .

سوس طَاهِرَةً ، وَأَعْرَاضٍ نَقِيَّةٍ ، وَأَرْبَابُ قَلَانِسَ ، وَذَوُو^(١) الثَّرْوَةِ وَالْغِنَى ، فَإِنْ لِحَفَّتِهِمْ
وَصَلَّتْ إِلَيْهِمْ حَبَسْتُكَ ، وَلَمْ أَزْحَلْكَ بَعْدُ ، وَلَمْ أَتَافَزْ بِكَ بَعْدُ / ؛ لَأَتُهُمُ الْمُقْصُودُونَ
غَيْرُ .



[٥٤٥]

قوله :

وَقَدْ عَلِمْتُ عِزِّي مُلْكَةً أَنْتِي أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيَا^(٢)

الْبَيْتُ لِعَبْدٍ يَغُوثَ بْنِ وَقَاصٍ الْحَارِثِيِّ .

(عِزُّ الرِّجْلِ) رَوْجَتُهُ . (مُلْكَةُ) اسْمُ امْرَأَتِهِ ، وَهِيَ عَطْفُ بَيَانٍ لِلْعِزِّ . (عَادَا

عَلَيْهِ يَغْدُو^(٣)) ظَلَمَ .

قوله : (مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيَا) حَالَانِ مِنَ (اللَّيْثِ) ، وَالْعَامِلُ مَا فِي قَوْلِهِ : (أَنَا اللَّيْثُ)

سَنَ مَعْنَى الْمَشَابَهَةِ .

(١) س : ذو .

(٢) البيت من الطويل . وهو لعبد يغوث الجاهلي في المفضليات ١٥٨ ، والكتاب ٤ : ٣٨٥ ، وشرح

أبيات سيبريه لابن السرياني ٢ : ٤٣٣ ، وسر صناعة الإعراب ٢ : ٦٩١ ، وشرح اختيارات المفضل

٢ : ٧٧١ ، والتخمير ٤٣١ ، ولسان العرب (نظر) ٥ : ٢١٩ ، (شمس) ٦ : ١١٥ ، (جفا) ١٤ :

١٤٨ ، (عدا) ١٥ : ٣٤ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٥٨٩ ، والتصريح ٢ : ٣٨٢ ، وبلا نعمة في أدب

الكاتب ٥٦٩ ، ٦٠١ ، والمحاسب ٢ : ٢٠٧ ، والمتصف ١ : ١١٨ ، ٢ : ١٢٢ ، والمفصل ٣٩٠ ،

وشرح المفضل ١٠ : ١١٠ ، والمقرب ٢ : ١٨٦ ، والمتع ٢ : ٥٥٠ ، وأوضح المسالك ٤ : ٣٩٠ ،

وشرح أبيات المفضل والمتوسط ٧٣٧ .

(٣) س : يعد . م : يعدبو . وأثبت ما في ص .

والمعنى : وقد عَلِمْتُ زَوْجِي ^(١) مُلْكِيَّةً أَنَّنِي مُشَابِهٌ لِلْبَيْتِ مَظْلُومًا وَظَالِمًا ، فَمَنْ عَدَا عَلَى
 اللَّيْثِ أَهْلَكَهُ اللَّيْثُ ، وَمَنْ عَدَا عَلَيْهِ اللَّيْثُ وَقَصَدَهُ أَهْلَكَهُ أَيْضًا ، فَكَذَلِكَ أَنَا مَنْ عَدَا عَلَيَّ
 أَهْلَكَتُهُ ، وَمَنْ عَدَوْتُ عَلَيْهِ أَهْلَكَتُهُ أَيْضًا ، أَي : أَنَا مُشَابِهٌ لَهُ فِي حَالَتِيهِ فِي أَنَّهُ لَا يَنْجُو عَنْهُ
 أَحَدٌ .

والقياسُ (مَعْدُومًا عَلَيْهِ) ؛ لِأَنَّ قَلْبَ الْوَاوِ الْمُتَطَرِّفَةِ يَاءٌ فِيهَا لَيْسَ بِجَمْعٍ لَيْسَ بِمُسْتَمِرٍّ ،
 وَفِي الْجَمْعِ مُسْتَمِرٌّ ^(٢) .

* * *

[٥٤٦]

قوله :

عَبَّوْا بِأَمْرِهُمْ كَمَا عَيَّتْ بِبَيْضَتِهَا الْحَمَامَةُ ^(٣)

الْبَيْتُ لِعَبِيدٍ .

(١) س ، م : زوجتي . وأثبت ما في ص .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) البيت من مجزوء الكامل . وهو لعبيد كما في أدب الكاتب ٦٨ ، وشرح أبيات سيويه لابن السيرافي

٢ : ٤٣٠ ، وشرح شواهد الإيضاح ٦٣٣ ، والمفصل ٣٩٢ ، والتخمير ٤ : ٤٣٨ ، وشرح المفصل

١٠ : ١١٥ ، ولسان العرب (حيا) ١٤ : ٢١٨ ، (عيا) ١٥ : ١١٣ ، وليزيد من مفرغ الحميري

في ملحق ديوانه ٢٤٤ ، ولسلامة بن جندل في ملحق ديوانه ٢٤٦ ، وبلا نسبة في الكتاب ٤ : ٣٩٦ ،

ومعاني القرآن للأخفش ٢ : ٣٢٤ ، والمنصف ٢ : ١٩١ ، والمقرب ٢ : ١٥٣ ، والممتع ٢ : ٥٧٨ ،

وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٣٨ .

والشاهد فيه : (عَبَّوْا ، عَيَّتْ) ؛ حيث أجراها مجرى (ظنوا) و (ظنت) ونحوهما من الصحيح ،

ولذلك سلما من الإعلال والحذف .

قال صاحبُ المُقْتَبَسِ : « قَالَ الْمُصَنِّفُ ^(١) : (عَيْدٌ) بِالْفَتْحِ ، وَلَيْسَ فِي الشُّعْرَاءِ يَصِفُ عَيْنٌ » .

قيل ^(٢) : يُضْرَبُ الْمَثَلُ بِخُرْقِ الْحَمَامَةِ ؛ لِأَنَّهَا لَا تُحْكِمُ عُشَّهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهَا رَبَهَا جَاءَتْ إِلَى غُصْنٍ مِنَ الشَّجَرَةِ فَتَبْنِي عَلَيْهِ عُشَّهَا فِي مَهَبِّ الرِّيحِ ، وَيَبْضُتُهَا ^(٣) أَضْيَعُ ثِيءٍ ، وَمَا يَنْكَسِرُ بِهَا أَكْثَرُ مَا يَسْلَمُ ، وَقِيلَ : « أَخْرَقُ مِنْ حَمَامَةٍ ^(٤) » . وَيُرْوَى ^(٥) :

خَرِقُوا بِأَمْرِهِمْ كَمَا خَرِقَتْ بِبَيْضَتِهَا الْحَمَامَةُ

١١٥٨ قِيلَ : يُرِيدُ الشَّاعِرُ قَوْمَهُ / بَنِي أَسَدٍ ، وَيَسْأَلُ بَعْضُ الْمُلُوكِ فِي أَمْرِهِمْ ؛ حَتَّى يَضْفَحَ نَهْمُ ، وَيُنْجِمَ عَلَيْهِمْ ، فَيَقُولُ : إِنَّ قَوْمِي عَيُوا بِأَمْرِهِمْ ، وَعَجَزُوا عَنْ تَذْيِيرِهِ وَإِحْكَامِهِ ، كَمَا بَيَّتِ الْحَمَامَةُ بَيْضَتَهَا ، وَعَجَزَتْ عَنْ تَذْيِيرِهَا وَوَضْعِهَا مَوْضِعاً مُحْكَمًا ، فَأَنْجِمَ عَلَيْهِمْ أَيْمَا كَلِمِكَ بِالْعَفْوِ عَنْهُمْ .

وبعده ^(٦) :

وَضَعَتْ لَهَا عُودَيْنِ مِنْ نَشْمٍ ^(٧) وَآخَرَ مِنْ ثَمَامَةٍ

الضَّمِيرُ فِي (وَضَعَتْ) لِلْحَمَامَةِ ، وَفِي (لَهَا) لِلْبَيْضَةِ .

(النَّشْمُ) ^(٨) بِالتَّخْرِيكِ ، شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِيِي . (ثَمَامٌ) نَبْتُ ضَعِيفٌ .

١) في حاشية س : « جار الله العلامة » .

٢) كما في مجمع الأمثال ١ : ٤٥٠ .

٣) س ، م : يَبْضُتُهَا . وأثبت ما في ص .

٤) المثل في مجمع الأمثال ١ : ٤٥٠ ، وبلغظ : (أحق) في المستقصى ١ : ٧٨ .

٥) كما في التخمير ٤ : ٤٤٠ .

٦) كما في معاني القرآن للأخفش ٢ : ٣٢٤ ، وشرح أبيات سيويه لابن السيرا في ٢ : ٤٣٠ ، وشرح

شواهد الإيضاح ٦٣٣ ، والتخمير ٤ : ٤٣٩ . وغيرها .

٧) س ، م : بشم .

هذا بَيَانٌ عِيَّهَا بَيِّضَتِهَا .

« (الْحَرْقُ) بِالتَّخْرِيبِ ، الدَّمَشُ مِنَ الْخَوْفِ أَوْ الْحَيَاءِ ، وَقَدْ (خَرِقَ) بِالْكَسْرِ فَهُوَ (خَرِقٌ) . وَ (الْحَرْقُ) أَيْضاً مَصْدَرُ (الْأَخْرَقَ) ، وَهُوَ ضِدُّ الرِّفِيقِ ، وَقَدْ (خَرِقَ) بِالْكَسْرِ (خَرَقًا) ، وَالاسْمُ (الْحَرْقُ) بِالضَّمِّ » ^(١) .



(١) م ، م : البشم .

(٢) الصحاح (خرق) ٤ : ١٤٦٨ .

شرح أبيات تضمنها الإكغام

[٥٤٧]

قوله :

فَلَزَ دَا وَلَكِنْ مُتَمِّينٌ مُتَيْمًا عَلَى صَوءِ بَرْقٍ آخِرَ اللَّيْلِ نَاصِبٌ ؟^١
أراد : (هل تُعين) فَأَذْغَمَ اللَّامَ فِي النَّاءِ^٢ .

قوله : (نَاصِبٌ) أي : ذِي نَصَبٍ ، وَهُوَ التَّعَبُ ، وَوَصَفُ الْبَرْقِ بِهِ بِجَازٍ لِمَا أَنَّ النَّصَبَ
نَظِيرٌ إِلَيْهِ .

كَأَنَّ صَاحِبًا لَهُ لَامَةٌ ، فَقَالَ : دَرُ هَذَا وَاتُّرِكَ هَذَا الْمَلَامُ ، وَلَكِنْ هَلْ تُعِينُ مُتَيْمًا حَاشِقًا ذَلَّةً
نَصَبٌ عَلَى صَوءِ بَرْقٍ - أي : عَلَى النَّظَرِ إِلَيْهِ - لَامِعٍ آخِرَ اللَّيْلِ ، ذِي نَصَبٍ وَتَعَبٍ ؟ .

أي : لِلنَّظَرِ إِلَيْهِ نَصَبٌ بِأَنَّهُ يُحْزِنُهُ ؛ لِأَنَّهُ يَبْذُو مِنْ جَانِبِ الْحَبِيبِ ، أَوْ بِأَنَّهُ يَبْذُو مِنْ بَعِيدِ
تَعَبُ النَّظَرِ إِلَيْهِ ، وَإِعَانَتُهُ أَنْ يَتَوَبَّ / عَنْهُ فِي النَّظَرِ . كَمَا قَالَ الْآخَرُ^٣ :

١٥٨ ب

شِمْمُهُ عَنِّي مَا^٤ اسْتَطَعْتَ فَيَ نَظِيرٌ بِالدَّمْعِ مَشْغُولٌ

(١) البيت من الطويل . وهو لمزاحم العقيلي في الكتاب ٤ : ٤٥٩ ، وصر صناعة الإعراب ١ : ٣٤٨ ،
ويلا نسبة في شرح أبيات سيويه لابن السيرا في ٢ : ٤٤٢ ، والمفصل ٣٩٩ ، والتخمير ٤ : ٤٦٦ ،
وشرح المفصل ١٠ : ١٤١ ، والإقليد ٤ : ٢١٦٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٣٩ .
(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) هو الأبيوردي كما في ديوانه ٢ : ١٨٤ .

(٤) (ما) ساقط من س .

وقيل ^(١) : إِعَانَتُهُ أَنْ يَسَهَّرَ مَعَهُ وَيُحَادِثُهُ وَيُسَلِّيَهُ لِيَخِفَ مَا يَجِدُهُ مِنَ الْحُزَنِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ الْبَرْقَ لَمَعَ مِنْ جِهَةِ حَيِّهِ .

* * *

[٥٤٨]

قوله :

تَقُولُ إِذَا أَتَلَفْتُ مَالِي لِلذَّوِّ ^(٢) فُكَيْهَةٌ : هَتْنِي بِكَفِّكَ لَا يَتَّى ؟ ^(٣)

البيت لطريف العنبري ^(٤) .

(فُكَيْهَةٌ) اسمُ امرأته . (اللَّائِي) و (اللَّازِقُ) مُتَقَارِبَانِ .

أَرَادَ : (هَلْ شَيْءٌ) فَأَذْغَمَ اللَّامَ فِي الشَّيْنِ ^(٥) .

والمعنى : تَقُولُ زَوْجَتِي فُكَيْهَةٌ - إِذَا أَتَلَفْتُ مَالِي لِلذَّاتِ ^(٦) - : هَلْ شَيْءٌ مِنَ الْمَالِ لَا زَقَّ بِكَفِّكَ ؟ .

(١) كما قال ابن السيرافي في شرح أبيات سيويه ٢ : ٤٤٢ .

(٢) ورد الشطر الأول في س ، م : « تقول إذا أهلك ما لا أتلفت مالي للذة » ، وأثبت ما في ص .

(٣) البيت من الطويل . وهو لطريف العنبري في الكتاب ٤ : ٥٨ ، وشرح أبيات سيويه لابن السيرافي

٢ : ٤١٧ ، والتخمير ٤ : ٤٦٦ ، والمقرب ٢ : ١٤ ، والمتع ٢ : ٦٩٤ ، ويلانسبة في سر صناعة

الإعراب ١ : ٣٤٨ ، والمفصل ٤٠٠ ، ولسان العرب (ليق) ١٠ : ٣٣٤ ، (هلك) ٥٠٥ ، (فكه)

١٣ : ٥٢٥ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٤٠ .

(٤) هو أبو عمرو ، طريف بن تميم العنبري ، شاعر مقل ، فارس جاهلي ، قتله أحد بني شيبان . مترجم

له في سمط اللالي ١ : ٢٥١ ، والأعلام ٣ : ٢٢٦ .

(٥) وهذا بيان الشاهد .

(٦) م : للذاتي .

أي : لم يَبْقَ في يَدِكَ شَيْءٌ مِنْهُ ، فَانْتَهَ عن الإِتْلَافِ .

وبعده (٣) :

فَقُلْتُ لَهَا : إِنَّ الْمَلَامَةَ تَنْفَعُهَا قَلِيلٌ ، وَلَيْسَتْ تُسْتَطَاعُ الْحَلَالَةُ

بُرِيدُ أَنْ مَلَامَتِكَ لَا تَنْفَعُ ؛ لِأَنِّي مَخْلُوقٌ عَلَى الْجُودِ .

[٥٤٩]

قوله :

..... وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيُظْلِمُ (٣)

أوله :

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفْوَاً

البيت لزهير .

معنى كونه مظلوماً أحياناً أنه يُسأل فَوْقَ طاقته فيُعْطِي .

(الإِظْلَامُ) التَّكَلُّفُ في احتمال الظُّلْمِ .

(١) كما في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٤١٧ ، والتخمير ٤ : ٤٦٧ .

(٢) البيت من الطويل . وهو لزهير يمدح هرم بن سنان ، كما في ديوانه ١١٩ برواية ثعلب ، ١٠٤ برواية

الأعلم ، والكتاب ٤ : ٤٦٨ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ : ٤٠٣ ، وشرح صناعة الإعراب

١ : ٢١٩ ، وسمط اللالي ١ : ٤٦٧ ، والمفصل ٤٠٢ ، والتخمير ٤ : ٤٧٤ ، وشرح المفصل ١٠ :

١٤٩ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٥٨٢ ، وقرائن القلائد ١٢٨٠ ، والتصريح ٢ : ٣٩١ ، وشرح شواهد

الشافعية ٤ : ٤٩٣ ، وبلا نسبة في الخصائص ٢ : ١٤١ ، وشرح الشافعية ٣ : ٢٨٩ ، والإقليد ٤ :

٢١٧٧ ، وأوضح المسالك ٤ : ٣٩٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٤١ .

يُرَوَّى^(١) : (فَيَنْظِلُمْ) ^(٢) بِالْبَيِّنِ عَلَى الْأَصْلِ بَعْدَ قَلْبِ النَّاءِ طَاءَ .

وَيُرَوَّى (فَيَنْظِلُمْ) ^(٣) بِإِذْغَامِ الطَّاءِ فِي الطَّاءِ بَعْدَ قَلْبِ الْأَوَّلِ طَاءَ .

و (يَنْظِلُمْ) ^(٤) بِإِذْغَامِ الطَّاءِ فِي الطَّاءِ بَعْدَ قَلْبِ الثَّانِي إِلَى الْأَوَّلِ .

وقيل ^(٥) : فِي الْبَيْتِ لُغَةً رَابِعَةً ، وَهِيَ (يَنْظِلُمْ) بِالنُّونِ . يُقَالُ : ظَلَمْتُهُ فَانْظَلَمَ ، أَيْ اخْتَمَلَ الظُّلْمَ .

والمعنى : هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي / يُعْطِيكَ - أَيُّهَا السَّائِلُ - نَائِلَهُ ، وَعَطَاءُهُ عَفْوَاً بِسُهُولَةٍ
وغير مُسْتَقَّةٍ ^(٦) وَتَعَبٍ مِنْكَ ، وَيَنْظِلُمْ أحياناً وَيُسْأَلُ فَوْقَ طَاقَتِهِ فَيَنْظِلُمْ ، فَيَحْتَمِلُ ذَلِكَ ،
وَيُعْطِي مَا يُسْأَلُ .

* * *

[٥٥٠]

قوله :

تُنْجِي عَلَى السُّوْكِ جُرَازاً مَقْضَباً^(٧)

وَالْهَرَمَ تُلْدِرِيهِ أَذْوَراءَ عَجَباً^(٨)

(١) من هنا بيان للشاهد ووجهه .

(٢) هذه رواية شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ، والخصائص ، وشرح المفصل . وغيرها .

(٣) هذه رواية سمط اللّالي .

(٤) هذه رواية أغلب مصادر التخرّيج .

(٥) قال ثعلب في شرح شعر زهير ١٢٠ : « وسمعت أعرابياً ينشد (فَيَنْظِلُمْ) بالنون » .

(٦) س : مشتقة .

(٧) س : مَقْضَباً .

(٨) الرجز لأبي حنّك في سر صناعة الإعراب ١ : ١٨٧ ، وشرح المفصل ١٠ : ٤٩ ، ١٥٠ ، والمقرب

٢ : ١٦٦ ، والمتع ١ : ٣٥٨ ، وبلا نسبة في المفصل ٤٠٢ ، والتخمير ٤ : ٤٧٦ ، والإقليد ٤ :

٢١٧٩ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٤٣ .

قال الجوهري^(١) : « أَنْحَيْتُ عَلَى حَلْقِهِ السَّكِينَ ، أَي : عَرَضْتُ .

(سَيْفٌ جُرَازٌ) بِالضَّمِّ ، قَطَّاعٌ . و (الْمِقْضَبُ) مِفْعَلٌ مِنْ قَضَبَهُ ، أَي : قَطَعَهُ . (الْهَرَمُ) نَبْتُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ .

و (الْهَرَمُ) مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ يُقْسِرُهُ الظَّاهِرُ بَعْدَهُ .

أَذْرَيْتُ النَّجِيءَ : إِذَا أَلْقَيْتَهُ كَالْفَائِكَ الْحَبِّ لِلزَّرْعِ . (الْأَذْدِرَاءُ) افْتِعَالٌ مِنْهُ ، و (الْأَذْرَاءُ) مَصْدَرٌ مِنْ غَيْرِ فِعْلِهِ ، وَتَاءُ الْافْتِعَالِ مَعَ الدَّالِ قُلَيْتٌ دَالًا وَلَمْ تُدْغَمْ^(٢) ، وَقَدْ تُدْغَمْ بِقَلْبِ الدَّالِ دَالًا .

يَصِفُ وَخْشِيَّةَ بِحِدَّةِ النَّابِ ، فَيَقُولُ : تُنْجِي هَذِهِ الْوَخْشِيَّةُ عَلَى الشَّوْكِ ، وَتَضَعُ عَلَيْهِ جُرَازًا ، أَي : بَابًا مُحَدَّدًا ، كَسَيْفٍ قَطَّاعٍ ، هُوَ آلَةٌ لِلْقَطْعِ ، وَتُلْقَى الْهَرَمَ فِي رَعِيهَا إِنْ لَقَاءَ عَجَبًا ، وَتَقْطَعُهُ قَطْعًا نَادِرًا .

* * *

[٥٥١]

قوله :

وَفِي كُلِّ حَسِيٍّ قَدْ خَبِطَ بِنِعْمَةٍ

(١) في الصحاح (نحا) ٦ : ٢٥٠٤ .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) البيت من الطويل . وهو لعلمقة بن عبيدة في شرح ديوانه ٣١ ، والكتاب ١ : ٤٧١ ، ومجالس ثعلب

٧٨ : ١ ، وشرح أبيات سيويه لابن السيراقي ٢ : ٤٠٠ ، وشرح المفصل ١٠ : ١٥١ ، ولسان العرب

(جنب) ١ : ٢٧٧ ، (شأم) ٦ : ١١٠ ، (خط) ٧ : ٢٨٣ ، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب

١ : ٢١٩ ، والمنصف ٢ : ٣٣٢ ، والمفصل ٤٠٣ ، والتخمير ٤ : ٤٧٧ ، والمتع ٣٦١ ، والإقليد ٤ :

٢١٨١ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٤٤ .

وَحَقَّ لِشَاسٍ مِنْ نَدَاكَ ذُنُوبٌ

البيت لعَلَقْمَةَ بْنِ عَبْدِةَ ، من قَصِيدَةِ مَدَحِهَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي شِمْرٍ الْغَسَّانِيُّ^(١) .
و (شَاسٌ) هو أَخُو عَلَقْمَةَ بْنِ عَبْدِةَ^(٢) ، وكان أَسِيرًا عِنْدَهُ .

١٥٩ ب قوله : (خَبَطَ) الْأَصْلُ : خَبَطْتُ ، فَشَبَّهَ تَاءَ الضَّمِيرِ بِتَاءِ الْإِفْتِعَالِ ، فَقَلَّبَ التَّاءَ / طَاءً وَأَدْغَمَ^(٣) .

(خَبَطَتِ الرَّجُلُ)^(٤) : إِذَا أُنْعِمْتَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ ، فَكُنْتَ كَمَنْ خَبَطَ لَهُ الشَّجَرَةَ لِيَسْقُطَ وَرَقُهَا . (الذُّنُوبُ) بِالْفَتْحِ ، الدَّلُّوُ الْمَالِيُّ ، وَالنَّصِيبُ .

والمعنى : وفي كُلِّ حَيٍّ خَبَطْتَ بِنِعْمَتِكَ ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ، وَحَقَّ وَوَجَبَ لِأَخِي شَاسٍ مِنْ نَدَاكَ وَعَطَائِكَ نَصِيبٌ عَظِيمٌ .

قيل^(٥) : لَمَّا أُنْشِدَهُ الْقَصِيدَةُ ، وَبَلَغَ هَذَا الْبَيْتَ ، قَالَ الْمَلِكُ : نَعَمْ وَأَذْنِيَّةٌ^(٦) .



(١) من أمراء غسان في أطراف الشام ، كانت إقامته في غوطة دمشق ، توفي في عام الفتح سنة ٨ هـ .

مترجم له في الاشتقاق ٥٤١ ، وخزانة الأدب ٢ : ٢٤٧ ، ٣٢٣ ، ٧ : ٢٢٤ ، والأعلام ٢ : ١٥٥ .

(٢) كما في جهرة أنساب العرب ٢٢٢ ، ونقل التبريزي في شرح اختيارات المفضل ٣ : ١٥٨ عن أبي

عبدة أنه ابن أخي علقمة ، وعن المفضل أنه أخوه ، وفي شرح أبيات المفضل والمتوسط ٧٤٥ ذكر أنه أبو علقمة .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

(٤) س : للرجال . ص ، م : للرجل .

(٥) كما في المنخل ٤٤٠ ، والإقليد ٤ : ٢١٨٢ .

(٦) في حاشية س : « جمع ذنوب » .

قوله :

..... أَحْسَنَ بِهِ فَهَنٌ إِلَيْهِ شَوْسٌ^(١)

أوله :

..... خَلَا أَنَّ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا

البيت لأبي زبيد .

(العِتَاقُ) جمع (عَتِيق) ، وهو الكريمُ ، يُقَالُ لِكِرَامِ الطَّيْرِ وَالْحَيْلِ : عِتَاقٌ .

قوله : (أَحْسَنَ) أَضْلَهُ : أَحْسَنَ ، فَحَذَفَ إِحْدَى السَّيْنَيْنِ^(٢) .قال صدرُ الأفاضل^(٣) : « هُوَ رِوَايَةُ أَبِي عُيْدَةَ^(٤) ، والروايةُ المعروفةُ (حَسِينٌ)^(٥) ،

=الأصل : (حَسِينٌ) فَأَبْدَلَ السَّيْنَ يَاءً » .

والضميرُ في (بِهِ) لِلْحَادِي . (الشُّوسُ) جَمْعُ (أَشْوَسَ) ، وهو الذي يَنْظُرُ بِمُؤَخَّرِ

عَيْنِهِ نَظْرَ غَيْظٍ وَعَدَاوَةٍ .

(١) البيت من الطويل . وهو لأبي زبيد في المقتضب ١ : ٣٨٠ ، والمحتسب ١ : ١٢٣ ، ٢٦٩ ، ٢ : ٧٦ ،

والمَنْصَب ٣ : ٨٤ ، وسمط اللّكلى ١ : ٤٣٨ ، وأمالي ابن الشجري ١ : ١٤٦ ، ١٧٢ ، والتخمير ٤ :

٤٧٩ ، ولسان العرب (حسن) ٦ : ٤٩ ، (مس) ٢١٩ ، (حسا) ١٤ : ١٧٨ ، وبلا نسبة في

مجالس ثعلب ٢ : ٤١٨ ، والخصائص ٢ : ٤٣٨ ، والمفصل ٤٠٤ ، والإنصاف ١ : ٢٧٣ ، وشرح

أبيات المفصل والمتوسط ٧٤٥ .

(٢) وهذا بيان الشاهد .

(٣) في التخمير ٤ : ٤٧٩ .

(٤) في مجاز القرآن ٢ : ٢٨ ، ١٣٧ .

(٥) كما في مجالس ثعلب ، والإنصاف .

والمعنى : حَدا الإِبِلَ وسَاقَهَا الحادي ، إلا أَنَّ الكِرَامَ الجِيَادَ من المطايا أَحَسَنَ وَشَعَرَنَ به ، فَهِنَّ إِلَيْهِ نَاطِرَاتٌ تَنْظُرُ غَيْظٍ وَعَدَاوَةٍ لِعُنْفِهِ بِهَا فِي السُّوقِ .



[٥٥٣]

قوله :

عَدَاةٌ طَقَّتْ عُلَمَاءُ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ وَعَاجَتْ صُدُورُ الْحَيْلِ شَطَرِ نَعِيمٍ^(١)
الْبَيْتُ لِلْقَطَرِيِّ بْنِ الْفَجَاءَةِ^(٢) .

١٦٠ (طَقَّتِ السَّمَكَةُ عَلَى الْمَاءِ) عَلَّتْ / عَلَى وَجْهِهِ وَجَرَتْ .

قَوْلُهُ : (عُلَمَاءُ) أَرَادَ : عَلَى الْمَاءِ^(٣) .

و (بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ) قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِهِمْ^(٤) ، وَلِذَلِكَ أَتَتْهُ فِي الْبَيْتِ .

قَوْلُهُ : (وَعَاجَتْ صُدُورُ الْحَيْلِ) قِيلَ : الرَّوَايَةُ بِضَمِّ الرَّاءِ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ لِلْحَيْلِ ، وَقِيلَ : صُدُورُ الْحَيْلِ أَوَائِلُهَا .

(١) البيت من الطويل . وهو للقطري بن الفجاءة في شرح شواهد الشافية ٤ : ٤٩٨ ، ويلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٢ : ٣٧٧ ، وأمالى ابن السجري ١ : ١٤٥ ، والمفصل ٤٠٥ ، وأسرار العربية ٣٦٥ ، والتخمير ٤ : ٤٨١ ، وشرح المفصل ١٠ : ١٥٥ ، والإقليد ٤ : ٢١٨٦ ، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٧٤٧ .

(٢) الكنانى المازنى التميمي ، أبو نعام ، من رؤساء الخوارج الأزارقة وأبطالهم ، كان خطيباً فارساً شاعراً ، توفي مقتولاً عام ٧٨ هـ . مترجم له في سحط اللائى ١ : ٥٩٠ ، وفيات الأعيان ٤ : ٩٣ ، والأعلام ٥ : ٢٠٠ .

(٣) وهذا بيان الشاهد .

(٤) قبيلة عدنانية عظيمة . انظر جمهرة أنساب العرب ٣٠٧ ، ٤٦٩ ، ونهاية الأرب ١٧٠ .

والعامل في (عَدَاةً طَفَتْ) مُقَدَّرٌ ، أو مَذْكُورٌ قَبْلَهُ أو بَعْدَهُ ، إلا أَنَّهُ لم يُظَفَّرْ بِهِ .

والمعنى : طَفَتْ عَلَى الْمَاءِ هَذِهِ الْقَبِيلَةُ بِأَنَّهُمْ هَلَكُوا وَوَقَعُوا فِيهِ ، وَعَاجَتْ وَمَالَتْ صُدُورُ خَيْلِنَا شَطْرَ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ وَنَحَوَهَا ؛ لِأَنَّهُمْ نَفَلْتُهُمْ ، كَانَ كَيْتٌ وَكَيْتٌ ، أَوْ فَعَلْنَا كَذَا وَكَذَا ، يَعْنِي : أَهْلَكْنَا هَؤُلَاءِ ، وَقَصَدْنَا إِلَى قَتْلِ أَوْلِيكَ .

قال بعضُ الشَّارِحِينَ ^(١) : « وَمَا وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ مِنْ تَصْحِيحِ النَّصْبِ عَلَى أَنْ يَكُونَ عَاجٌ مُتَعَدِّياً مِنْ قَوْلِهِمْ : عَاجُ الْبَعِيرِ مَعَاجاً وَعَوْجاً ، أَيْ : عَطَفَ رَأْسُهُ ، فَاثْعَاجٌ أَيْ : انْعَطَفَ - لَيْسَ بِبَعِيدٍ .

وروايةُ ابْنِ جُنِّي (وَعُجْنَا) يُؤَيِّدُهُ مِنْ حَيْثُ اللَّغَةِ ، أَمَّا مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى فَكَاثُثٌ مُتَضَعِّفٌ ؛ لِمَا ذَكَرْنَا مِنْ مَعْنَى الْبَيْتِ ، أَنَّهُ أَهْلَكَ هَؤُلَاءِ ، وَقَصَدَ إِلَى قَتْلِ أَوْلِيكَ » .

ثُمَّ الْكِتَابُ شَرْحُ أَبْيَاتِ الْمَفْصَلِ فَخَرُّ خَوَارِزْمِ

بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَوْفِيقِهِ / ^(٢)



(١) فِي حَاشِيَةِ س : « أَرَادَ بِهِ صَاحِبُ الْمُقْتَبِسِ » .

(٢) م : تَمَّ الْكِتَابُ بِعَوْنِ اللَّهِ وَحَسَنِ تَوْفِيقِهِ .

الأدلة العامة

القرآن الكريم

ملاحظة : الأرقام المشار إليها في كل الأدلة العامة هي أرقام الشواهد

ت	الآية	السورة	رقم الآية	رقم الشاهد
١-	﴿وَلَا تَسْأَلْنِي﴾	القائمة	٧	٤٥٥
٢-	﴿وَمَا هُمْ بِضَارِي بِهِ مِنْ أَحَدٍ﴾	البقرة	١٠٢	٣٦٩
٣-	﴿إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾	البقرة	١٥٦	٩٢
٤-	﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ﴾	آل عمران	١٥٩	١٨٦
٥-	﴿وَكُنْ بِأَقْبَىٰ شَيْءٍ﴾	النساء	١٦٦، ٧٩	٣٠٢
٦-	﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْنَاءِ بِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا يَنْفَلَهَا﴾	الأنعام	١٦٠	٤٤٦
٧-	﴿يَسْأَلُ عَنْ يُرُوفٍ﴾	يوسف	٨٤	٣١
٨-	﴿كَفَىٰ بِاللّهِ﴾	الرعد	٤٣	٣٩٠
٩-	﴿إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتْنَا﴾	الأنبياء	٢٢	٧٥
١٠-	﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾	المؤمنون	١	٢٨٧
١١-	﴿وَيَكَاذِبُ لَا يُفْلِحُ﴾	القصص	٨٢	٢٣٤
١٢-	﴿غَيْرَ نَظِيرِينَ إِنَّهُ﴾	الأحزاب	٥٣	١٧٨
١٣-	﴿وَلَيْتَ إِيمَانُ﴾	الصفات	١٢٣	٤٩٠
١٤-	﴿أَذْهَبْتُمْ طَيْبَتَكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾	الاحقاف	٢٠	٥٣٥
١٥-	﴿الْيَاقِي حَمَمٌ﴾	ق	٢٤	٣
١٦-	﴿وَأَنْ يَكْذِبُونَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ﴾	فاطر	٤	٧٨
١٧-	﴿لَتَسْمَعُنَّ﴾	العلق	١٥	٣٦٠

الحديث النبوي

رقم الشاهد	الحديث	ت
١٣	« خَيْرُ الْخَيْلِ الْحَوُّ »	١-
٧٢	{ « كَذَبَ فِي الْأَوَّلِ وَصَدَقَ فِي الثَّانِي »	٢-
	« إِلَّا نَعِيمَ الْجَنَّةِ »	٣-
٧٨	« أَكَلْنَا الصُّبُعَ »	٤-
٢٧٤	« مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ »	٥-
٣٠٣	{ « آمَنَ شِعْرُهُ وَكَفَرَ قَلْبُهُ »	٦-
	« آمَنَ لِسَانُهُ وَكَفَرَ قَلْبُهُ »	٧-

الأثار

ت	الأثر	قائله	رقم الشاهد
١-	« قُضِيَ وَلَا أَبَا حَسَنِ لَهَا »	عمر بن الخطاب	٨٥
٢-	« قَوَّصَعُوا اللَّحْجَ عَلَى قَقْيٍّ »	طلحة بن عبيد الله	١٢٧
٣-	« وَجَدْتُ النَّاسَ أُخْبِرَ ثَقْلُهُ »	أبو الدرداء	١٤٥
٤-	« خَيْرُ نَارٍ نَارُ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَخَيْرُ مُوقِدٍ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى »	عمر بن الخطاب	٣٥٩
٥-	« لَوْلَا عَلِيٌّ لَهْلَكَ عُمَرُ »	عمر بن الخطاب	٤٣٨
٦-	« إِنْ لَا أَهَمُّ إِلَّا مَضَيْتُ ، وَلَا أَخْلُقُ إِلَّا قَرَيْتُ »	الحجاج	٤٦٣

أقوال العرب

ت	القول	رقم الشاهد
١-	الْأَبْطَحُ	١٥٧
٢-	الْأَجْرَعُ	١٥٦
٣-	أَخْنَكُ الشَّائِنِ وَأَخْنَكُ الْبَعِيرَيْنِ	٣٣١
٤-	إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السَّيِّئَ فَإِيَّاهُ وَإِيَّا الشَّوَابَّ	١٦٥
٥-	إِذَا طَلَعَ سُهَيْلٌ بَرَدَ اللَّيْلُ ، وَخِيفَ السَّيْلُ ، وَكَانَ لِلْحَوَارِ مَعَ الْوَيْلُ	٢٤٥
٦-	اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عِزَّائِهِمْ وَعِزَّائِهِمْ	٤٦٦
٧-	الْأَطْلَسُ	١٥٩
٨-	أَمْ وَسَيْفِي وَرَزْنِي ، وَرُغْمِي وَنَضْلِي ، وَقَرَيْبِي وَأُذُنِي	٤٢٨
٩-	لَا يَدْعُ الرَّجُلُ قَاتِلَ أَبِيهِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ	٤١٦
١٠-	إِنْ تَرَيْتَ لِنَفْسِكَ وَإِنْ تَشِيتُكَ هَيْتَ	٢٥٦
١١-	انْظُرْ إِلَى كَيْفَ يَصْنَعُ	٣١٧
١٢-	إِنَّهُ لَيَنْحَارُ بِوَايِكَهَا	١٥٨
١٣-	الْأَوْزُقُ	١٩٧
١٤-	بَدَاوِ	١٣٢
١٥-	تَبَحَّرْتُ الْأَرْضَ كُلَّهَا	٢٤٠
١٦-	حَبِّ لَا مَشَيْتَ	٢١٦
١٧-	حَدَادِ حُدِّيهِ	٢٢٥
	(حَضَارِ) ، لِأَحَدِ الْمُحَلِّقِينَ	

ت	القول	رقم الشاهد
١٨-	خَرَّاجٍ	٢٠٠
١٩-	(دَبَابٍ) لِلضَّبُعِ	١٩٩
٢٠-	دَغْنِي كَفَافٍ	٢٠٥
٢١-	رَجُلٌ رَبْعَةٌ	١٤٧
٢٢-	رَجُلٌ رِضَا	١٣٤
٢٣-	رَكِيبٌ فَلَانٌ هَجَاجٍ	٢٠٤
٢٤-	رُفْيٌ سَعْرٌ	١٣٧
٢٥-	صَمِي صَبَامٍ	٢٢١
٢٦-	صَرَبٌ هَبْرٌ	١٣٥
٢٧-	طَعْنٌ تَرٌّ	١٣٦
٢٨-	عَلَيْهِ رَجُلًا لَيْسَنِي	١٧٣
٢٩-	غَلَامٌ يَفْعُ وَيَقَعَةٌ	١٤٨
٣٠-	فَشَاشٌ فُشِيَّةٌ ، مِنْ اِسْتِهْ إِلَى فِيهِ	٢١٨
٣١-	فَلَانٌ مِنْ صُبَّانِيَّةِ قَوْمِهِ	٥٢٩
٣٢-	كَرِيمُ الْمُرْكَبِ ، وَالْمُقَاتِلِ ، وَالْمُضْطَرِّبِ ، وَالْمُتَقَلِّبِ ، وَالْمُتَحَاوِلِ ، وَالْمُدْخَرِجِ ، وَالْمُخْرَنْجِمِ	٣٤٤
٣٣-	لَا أَبَ لَكَ	٨٦
٣٤-	لَا بَصْرَةَ لَكُمْ	٨٤
٣٥-	لَا تَبُلْ فَلَانًا عِنْدِي بِلَالٍ	٢٢٠
٣٦-	يَقُولُونَ لِلطَّبَّاءِ إِذَا وَرَدَتْ الْمَاءُ : « فَلَا عَبَابٍ » ، وَإِذَا لَمْ تَرِدْ : « فَلََا أَبَابٍ »	٢٠٣
٣٧-	لَا تُؤْلِكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا	٩٠
٣٨-	لِقَاحَانِ سَوْدَاوَانِ	٢٧٦

رقم الشاهد	القول	ت
٣٩٣	«للهِ دَرُكُكُمْ يَا بَنِي مُسْلِمٍ ، فَأَتَلْنَاكُمْ فَمَا أَجَبْنَاكُمْ ، وَسَاءَ لَنَاكُمْ فَمَا أَبْخَلْنَاكُمْ ، وَهَاجَبْنَاكُمْ فَمَا أَفْحَمْنَاكُمْ »	-٣٩
٣٠٨	مَا فِيهِ مُتَحَامِلٌ	-٤٠
٥٤٢	مَا لَاحَ كَوَكَبٌ	-٤١
١٥٥	مَا مَاتَ مِنْهَا حَتَّى رَأَيْتُهُ فِي حَالٍ كَذَا وَكَذَا	-٤٢
١٣٨	مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسِيكَ	-٤٣
١٣٩	مَرَرْتُ بِرَجُلٍ شَرَعَكَ	-٤٤
١٤٢	مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَفَيْكَ	-٤٥
١٤٣	مَرَرْتُ بِرَجُلٍ نَحْوِكَ	-٤٦
١٤٠	مَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَذَاكَ	-٤٧
٦٧	مَرَرْتُ بِسِمِّ الْجَنَاءِ الْغَفِيرِ	-٤٨
٢٠٧	تَرَكْتُ بَلَاءٍ	-٤٩
٢٠٦	تَرَكْتُ بَوَارٍ	-٥٠
١٩٨	نَعَاءٍ فَلَانَا	-٥١
٣١٩	هَذَا ضَرْوُبُ رُؤُوسِ الرِّجَالِ وَشَوْقُ الْإِبِلِ	-٥٢
١٤١	هَمَّكَ	-٥٣
٣٧٣	«وَلَدَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحَرْثِ شَبَّ الْكَمَلَةِ مِنْ بَنِي عَبْسٍ لَمْ يُوجَدَ -كَانَ- مِثْلُهُمْ»	-٥٤
٢٣٣	وَيَّيْ لَهُ	-٥٥
٢١٤	يَا حَبَاقِ	-٥٦
٢٠٩	يَا حَبَابِ	-٥٧
٢١٥	يَا خَزَاقِ	-٥٨
٢١٣	يَا خَضَافِ	-٥٩

ت	القول	رقم الشاهد
٦٠-	يا دَقَارِ	٢١٢
٦١-	يا رَطَابِ	٢١١
٦٢-	يا فَسَاقِي	٢٠٨
٦٣-	يا لَكَّاعِ	٢١٠
٦٤-	يا لِّلْمَاءِ ويا لِّلدَّوَاهِي	٣٣
٦٥-	يا هَضْرَةَ اَهْصِرِيه ، ويا كَرَارِ كُرِّيهِ ، إِن أَدْبَرَ قُرْدِيهِ ، وَإِنْ	
	أَقْبَلَ فَمُورِيهِ	٢١٧

۷۱-	پیش از آنکه...	۶۱
۸۱-	پیش از آنکه...	۶۲۱
۷۱-	پیش از آنکه...	۷۸
۵۱-	پیش از آنکه...	۳۳
۳۱-	پیش از آنکه...	۳۱۵
	پیش از آنکه...	۵۳
۵۱-	پیش از آنکه...	
۸۱-	پیش از آنکه...	۰۸۱
۱۱-	پیش از آنکه...	۰۷۳
۰۱-	پیش از آنکه...	۱۳
۶-	پیش از آنکه...	۱۱۱
۷-	پیش از آنکه...	۱۳۱
۸-	پیش از آنکه...	۱۳۵
۷-	پیش از آنکه...	۸۵۱
۵-	پیش از آنکه...	۰۸۱
۳-	پیش از آنکه...	۰۷
۴-	پیش از آنکه...	۷۰۳
۸-	پیش از آنکه...	۱۱۱
۱-	پیش از آنکه...	۱۱۱

۵	پیش از آنکه...	پیش از آنکه...
---	----------------	----------------

ت	المثل	رقم الشاهد
١٩-	التَّقَتْ حَلَقَتَا الشَّيْطَانِ	٤٨٣، ٢٧٠
٢٠-	إِنَّ الْبُعَاثَ بِأَرْضِنَا تَسْتَنِيرُ	٣٩٤
٢١-	إِنَّ حَسْبَكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعِهِ	٧٧
٢٢-	إِنَّ فِي مِصْرٍ لَطَمَعَا	٢٣٦
٢٣-	إِنَّ الْكُذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ	٤٣٩
٢٤-	إِنَّ لَادِيهِ فَلَادِيهِ	٢٣٨
٢٥-	بَاءَتْ عَرَارٍ بِكَخْلٍ	٢٢٣
٢٦-	يَعْنِي مَا أَرَيْنَكَ	٤٣٢
٢٧-	تَفَرَّقُوا عَلَيْهِ شَغَرًا وَيَغْرًا	٢٥٩
٢٨-	جَاؤُوا قَضِيَّتَهُمْ يَقْضِيهِمْ	٦٦
٢٩-	عَسَى الْغَوِيْرُ أَرْبُؤُ سَأَ	٣٨٢
٣٠-	قَضِيَّةٌ وَلَا أَبَا حَسَنِ لَهَا	٨٥
٣١-	كُلُّ رَجُلٍ وَصِيْعَتُهُ	٢٢
٣٢-	لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا دَرَّ شَارِقُ	٥٤٢
٣٣-	لَا تُنِيتُ الْبَقْلَةَ إِلَّا الْحَقْلَةَ	٣٢٧
٣٤-	لُكُلُ فِرْعَوْنَ مُوسَى	٨٢
٣٥-	لَمْ يُجْزِمَ مَنْ فَرَّدَ لَهُ	٥١٩
٣٦-	لَوْ ذَاتُ سَوَارٍ لَطَمَتْنِي	١٨
٣٧-	مَا كُلُّ سَوْدَاءَ قَمَرَةٍ ، وَلَا بَيْضَاءَ شَحْمَةٍ	١٢٢
٣٨-	مَنْ دَخَلَ ظَفَارَ حَمْرٍ	٢٢٤
٣٩-	مَنْ دَخَلَ قَرْيَةَ الْعُورِ تَعَاوَرَ	٢٢٤
٤٠-	مَنْ يَسْمَعُ يَحْلُ	٣٦٦
٤١-	هَكَذَا فَرَدِي أَنَّهُ	٥٢٠، ١٨

الشعر

الأبيات	القاتل	البحر	الشاهد
---------	--------	-------	--------

ج

إِذَا عَاشَ النَّسَى يَتَسَنَّنَ عَامَا	نقد دَعَبَ اللَّيْلَةِ وَالْفَتَاءِ	الربيع الفزاري	الوافر ٢٩٦
أَوْ تَتَنَنَّنَ مَا تُنَالُونَ فَمَنْ حُدَّ	وَتَتَمُورُهُ، لَمْ يَكُنَا الْعِلَاءُ	الحارث بن حلزة	الخفيف ٣٦٣
مَلَّ أَتْيَابَهَا أَوْ طَعَنَ قَفْصُ	رَمَنَ النَّفَاحِ قَصْرُهُ اجْتِنَاءُ	حسان بن ثابت	الوافر ٣٧٠
كَأَنَّ مُلَاقَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسِ	يَكُونُ وَمَزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءُ		

د

أَتَكْرُمُونِي وَأَنَا مُهَيَّلٌ	طَلَعْتُ بِسُوءِ أَوْلَادِ الزَّوْءِ	المتنبى	٢٤٥
مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا أَرَى فِي مُنْزِلِ	كَجَوَارِي يَلْتَسِنْنَ فِي الصَّخَرِ	-	الكامل ٥٣٨

ب

لَنْ تَرَاهَا - وَكُوْنَا كُنْتُ - إِلَّا	وَمَا فِي مَقَارِقِ الرُّؤْسِ طِينَا	ابن الرقيات	الخفيف ٢٩
حَتَّى إِذَا الْكَلْبُ قَالَ لَهَا	كَالْيَوْمِ مَطْلُوبَا وَلَا طَلَبَا	أوس بن حجر	الكامل ٣٠
فَقُصَّ الطَّرْفُ إِنَّكَ مِنْ مُنْزِرِ	فَلَا كُنْغَا بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابَا	جرير	الوافر ٤٥
لَيْتَ مِلْدَا اللَّيْلِ تَهْزُ	لَا تَرَى فَيْسَ حَرِيَا		
لَيْسَ إِلَيْسَايَ وَإِلَيْهَا	لِي وَلَا تَخْشَى حَرِيَا	عمر بن أبي ربيعة	الرملي ١٧٢
يَا رُبَّةَ الْبَيْتِ قَوْمِي عَبْرَ صَاغِرَةِ	عُصْمِي إِلَيْكَ رِحَالُ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا	مرة بن عكران	الوافر ٢٩٨
فِي كَلْبَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أَنْدَبَةِ	لَا يَبْصُرُ الْكَلْبُ مِنْ ظَلَمَاتِهَا الطَّنْبَا	أبو زيد	البسيط ٣٢٤
هَيْفَاءُ مَقْبَلَةِ عَجْزَاءِ ثُنْبِرَةِ	عَطُوطَةٍ جُدِلَتْ شَبَابُهَا أَنْبَابَا	ابن معدى كرب	الكامل ٣٦١
دَعْنِي فَأَذْعَبَ جَانِبَا	يَوْمَا وَأَكْفَيْكَ جَانِبَا	-	الوافر ٤٣٥
يَسُرُّ الْمَرْءَ مَا دَعَبَ اللَّيْلِي	وَكَانَ دَعَابُهُنَّ بِدَعَابَا		
فَقُصَّ الطَّرْفُ إِنَّكَ مِنْ مُنْزِرِ	فَلَا كُنْغَا بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابَا	جرير	الوافر ٤٨٥

الآيات	القاتل	البحر	الشاهد
--------	--------	-------	--------

ب

١	إِلَّا آلَ أَحْمَدَ يَجْعَلُ	وَمَا لِي إِلَّا تَفْعَلُ الْحَقُّ تَفْعَلُ	٧٣	الطويل	الكميت
٢	لَانْفَةَ قَدْ أَكْفَرُوا بِحُكْمِهِمْ	وَعَايِفَةً كَالْوَا: مُسِيَةً وَمُزْدِبُ			
٣	لَنْ فِي الْقَضِيَةِ أَنْ إِذَا اسْتَفْتَيْتُمْ	وَأَمْنُكُمْ فَأَلَا الْبَيْدُ الْأَجْنَبُ			
٤	كَاتُكُونَ كَرِيحَةً أَدْعَى كَمَا	وَأَلَا بِحَاسِ الْحَيْسِ يُنْزَعُ جُنْدُبُ			
٥	لَذَا لَعَنَرُكُمْ الْمَسَاوِرُ يَغْنِيوُ	لَا أَمِّي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ			
٦	كَبَا لَوْلَاكَ قَضِيَّةٌ وَلَقَاتِي	يُحْكَمُ عَلَى ذَلِكَ الْقَضِيَّةِ أَضْجَبُ	٨٩	الكامل	رجل من ملحق
٧	بَيْنَتْ مِنْ قَرْوِي فَظَنُّوا حَبَاوَةً	يَتَغَرَّقِي أَقْبَابَا حَمَصٍ وَفَرَابُ	٩٨	الطويل	أبو فراس
٨	بِحُكْمِ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطْلَعَتْ	كَوَانِي مِنْ قَلْبِي ظِمَاءٌ وَالْأُجْبُ	١٠٥	الطويل	الكميت
٩	لَنْ عُذْوَةٌ حَتَّى أَهَى اللَّيْلُ دَوِيهِمْ	وَأَفْكَرْتُ جَزَرِي الْمُبَيَّاتِ لَقُورُ	١٢٥	الطويل	بشر بن أبي خازم
١٠	كَذْ جَعَلَتْ نَفْسِي تَطِيبُ لِقَفْمَةٍ	لِقَفْمَةٍ مَوْبِقًا بِفَرْغِ الْعَطْمِ نَائِبَا	١٧٠	الطويل	لقيط الأسدي
١١	كَامُرَتْ أَنْسَافًا كَانَ وَمُضَلَّهَا	شُعْلَانَا إِلَى أَهْدَافِنَا فَتَقَارِبُ	١٩٦	الطويل	الأعصم
١٢	لَمْ وَمِنْ أَمْنِ آبِكَ الطَّرِبُ	يَمِنْ حَيْثُ لَا صَبْوَةٌ وَلَا رَيْبُ	٢٥٤	المنصرح	الكميت
١٣	كَإِلِيلَانِ يَجِيهَا مَا عَيْنُكُمْ	لَكِنْ أَلَا مَا يَشْتُمُ تَتَكَبَّرُوا	٢٧٣	الطويل	شعبة بن قعب
١٤	كَرَادَى عَلَى دُونِ الْحَيَاضِ فَإِنْ لَقَعَتْ	لَسَانُ الْمُسْلَى رَحْلَةً فَرَكُوبُ	٣٠٥	الطويل	حلقمة بن حبله
١٥	كَبَيْتُ أَلَا السَّلَاوَةَ يُجْمَدُ يَوْمُهُ	كَرِيمٌ زُرُوسُ الدَّارِ عَيْنَ حَرُوبُ	٣١٨	الطويل	-
١٦	كَإِلِي لَتَفَرُّوا لِلْكَرَالِ وَزَعَمَ	لَمَّا بَيْنَ جُلُودِي وَالنِّظَامِ تَيْبُ			
١٧	كَأَهْوٍ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فَجَاءَتْ	لَأُتَيْتُ غَفْسٌ مِمَّا أَكَادُ أَجِيبُ			
١٨	كَأَضْرَفُ مِنْ رَأْيِي الَّذِي كُنْتُ أَزِيحُ	لَأَنْسَى الَّذِي أَهْدَدْتُ حِينَ تَغِيْبُ			
١٩	كَوَيْطُهَا قَلْبِي عُلُزَمًا وَوَيْتَهَا	عَلَى قَمَالِي فِي الْفُؤَادِ كَوَيْبُ			
٢٠	كَوَقْدِ حَلِيمَتِ نَفْسِي تَكَانَ شِفَائِيهَا	قَوِيًّا وَهَلْ مَا لَا يُقَاتُ قَرِيبُ	٣٥٥	الطويل	حروة العلوي
٢١	كَعَمَنَ يَمَكُ أَنْسَى بِالْمَدِينَةِ وَخَلَهُ	لَقُلِّي وَتَجَسَّارَ بِهَا لَقَرِيبُ	٣٧٠	الطويل	ضايح البرجمي
٢٢	كَعَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ	يَكُونُ وَزَادَهُ قَرَجٌ قَرِيبُ			
٢٣	كَكِبَامُنْ غَائِبٌ وَيَقُوكُ حَانَ	وَيَأْتِي أَهْلُهُ النَّسَائِي الْغَرِيبُ	٣٨٣	الوافر	هدبة بن الحشرم
٢٤	لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْكَوَالِ هَلْ	يُضَيِّحُنْ إِلَّا لَكُنْ مُطْلَبُ	٥٣٧	المنصرح	ابن الرقيات
٢٥	وَلِي كُلِّ حَسِيٍّ قَدْ خَبَطَ بِنَعْمَةٍ	لَعَقْتُ لِقَاسٍ مِنْ كَذَلِكَ ذَلُوبُ	٥٥١	الطويل	حلقمة بن حبله

الأبيات	القاتل	البحر	الشاهد
---------	--------	-------	--------

ب

لم تتلفح بفصلٍ مفزورها	دَعْدٌ وَلَمْ تُسَقِّ دَعْدٌ فِي الْعَلْبِ	جرير	المنشرح ١٢
وَرَادَا وَحُورًا مُثَرِّفًا حَجَبَاتِهَا	بَنَاتٍ حِمَاؤُهَا قَدْ تُعَوِّمُ مُنْجِبِ		
وَكُنْتُ شَدْمَةً كَانَ مَثُوبَهَا	جَزَى قَوَّهَا وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْدَةً مَذْهَبِ	طفيل الغنوي	الطويل ١٣
أَتَجَرُّ سُلْمَى لِلْفَرَاقِ حَبِيبَهَا ؟	وَمَا كَادَ نَفْسًا بِالْفَرَاقِ طَيِّبِ	المخبل وغيره	الطويل ٧١
إِذَا تَوَكَّبَ الْخَرَفَاءُ لَاحَ بِشُخْرَةٍ	شَهِيلٌ أَذَاعَتْ غَزْلَهَا فِي الْقَرَائِبِ	-	الطويل ١٠١
وَقَدْ دُقُّمُونَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ	وَجِلْمٌ يَتِيَانُ الزَّهْرَ عِنْدَ الْمَجْرِبِ	الحسامي	الطويل ٣٠٤
كَأَنَّ صُغْرَى وَكُجْرَى مِنْ فَوَاقِيهََا	خَضْبَاءُ تَرَى عَلَى أَرْضٍ مِنَ الدَّهَبِ	أبو نواس	البيسيط ٣٤٠
جِيَادُ نَيْسَى أَيْهَا بَخْرٍ نَسَامَى	عَلَى كَانِ الْمُسَوِّمَةِ الْعَوْرَابِ	-	الوافر ٣٧٢
أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَأَقَمَلُ مَا أَمَرْتَ بِهِ	فَقَدْ تَرْتَضُّكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَقَبِ	عده شعراء	البيسيط ٤٠٥
مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ	كَالْيَوْمِ هَلَايَ أَتُنْقِي جُزْبِ		
مَبْدَلًا لَيْدًا دَوَّ عَمَامَتُهُ	يَقْبَعُ الْمِنَاءَ مَوَاضِعَ النُّقَبِ	دريد بن الصمة	الكامل ٤٣١
أَحِبُّ حَبِيبَهَا التُّوْدَانَ حَتَّى	أَحِبُّ حَبِيبَهَا سُودَ الْكِلاِبِ	-	الوافر ٤٥٨
بِاللهِ رُؤْيَاكَ إِنْ دَخَلْتَ فَقُلْ لَهُ	هَذَا ابْنُ هَزْمَةَ وَاقِفًا بِأَبَابِ	ابن هزومة	الكامل ٤٧٣
سَأَلْتُ هَذَيْلَ رَسُولَ اللهِ فَاجْتَنَى	هَلَلْتُ هَذَيْلَ بِمَا قَالَتْ وَلَمْ تُعِيبِ	حسان بن ثابت	البيسيط ٤٧٩
وَأَيُّ رَأْنٍ كُنْتُ ابْنَ سَيِّدِ عَامِرٍ	وَفَارِسَهَا الْمَشْهُورَ فِي كُلِّ مُوَكَّبِ		
فَمَا سَوَّدَتْهُي عَامِرٌ عَنْ وَرَأْنِي	أَبَى اللهُ أَنْ أَسْمُو بِأُمٍّ وَلَا أَبِ	هامر بن الطفيل	الطويل ٥٣١
مَا أَنَسَ لَا أَنْسَاهُ أَخِرَ جَيْشِي	مَا لَاحَ فِي الْمَعْرَاوِ رَيْعُ مَرَابِ	حصين بن القعقاع	الكامل ٥٤٢
فَلَزَزْنَا وَلَكِنْ هَتَّعَيْنُ مَتْنَا	عَلَى صَوءِ بَرَقِ آخِرِ اللَّيْلِ نَاصِبِ	مزاحم العقيلي	الطويل ٥٤٧

ت

رُبَّمَا أَوْتَيْتُ فِي عِلْمٍ	تَزَلَّعَنَ تَنُوبِي تَسْمَلَاتِ		
فِي تَقْوَى أَلَا رَأَيْتُهُمْ	مِنْ تَلَالِي غَزْوَةٍ مَاتُوا	جليلة الأبرش	المديد ٤٥٦

الشاهد	البحر	القاتل	الآيات
--------	-------	--------	--------

ب

١١١	الكامل	لقبيب بن بجعل	وَلَمَّا أَلَيْكَ كَاشَتْ كَوَاكِبُ أَجْنَبَتْ	خَنَتْ كَوَاكِبُ وَلَاتَ مَنَّا عَنَتْ
٢٤٣	الوافر	يزيد بن الصعق	أَكَادُ أَحْصَ بِأَلَاءِ الْفَرَاتِ	فَسَاغَ فِي الثَّرَابِ وَكُنْتُ قَبْلَهُ
٢٦٢	المخارب	-	وَجُنَّ حِلَّ وَجْهَيْهَا كُلُّ بَيْتِ	تَبَرَّجَتْ الْأَرْضُ مَغْشُورَةً
٢٦٩	المخارب	-	كَأَنَّ بُزْجَ مِنَ الثَّقَرَةِ	وَأَهْبَبَ بِزَنْجٍ وَذَفَّ لَهُ
			وَأَسْتَعْجَلَتْ كَضَبُ الْقُدُورِ قَمَلَتْ	وَإِذَا السَّعَادَى بِالْأَخْطَانِ تَقَمَّطَتْ
٢٨٨	الكامل	سلمى بن ربيعة	يَسْدِي مِنْ قَمَحِ الْعِشَارِ الْجَلْدُ	دَارَتْ بِأَرْزَاقِ الْعُقَاةِ مَقَالِقُ
٣٣٣	الطويل	خوات	يَنْحِيثِينَ مِنْ سَمْنِ ذَوِي عَجْرَاتِ	كُنْتُ بِدَيْحَا إِذَا رَدْتُ عِلَاطَهَا

ث

٨١	الوافر	عمرو بن قعاس	يَذُلُّ عَلَى عَمَلٍ يُبْذِلُ	أَلَا رَجُلًا جَزَاةَ اللَّهِ خَيْرًا
----	--------	--------------	-------------------------------	---------------------------------------

ج

٣٦٠	الطويل	عبد الله بن الحر	يُحْمَدُ حَطْبًا جَزَلًا وَكَارًا تَأْتِيهَا	مَنْ تَأْتِيْنَا ثُلُومٌ يَنَافِي وَتَارِيَا
-----	--------	------------------	--	--

ح

		عمر بن أبي ربيعة	كَوَلَاكَ هَذَا السَّامُ لَمْ أَحْجُجْ	أَوَمَتِ بِكَفَيْهَا مِنْ أَمُودِجْ
١٧٧	السرير	ربيعه	حُبًّا وَلَوْلَا أَنتَ لَمْ أَخْرُجْ	أَنْتَ إِلَى مَنَاءٍ أَخْرَجْتَنِي
		عبد الرحمن بن حسان	هَمَوِي فِي مِظْلِيمِ الْعَمَرَاتِ دَاجِي	وَكَلَّاهُمْ لَكُنْتُ كَمَقْطَعِ حُوتِ
٤٨٠	الوافر	حسان	يُسْجِجُ رَأْسُهُ بِأَلْفِ وَهَرٍ وَاجِي	وَكُنْتُ أَذَلَّ مِنْ زَيْدٍ بِغَاغِ

خ

٥١٤	الوافر	يزيد بن طرفة	يَسْرِعُ أَصُولُهُ وَاجْتَدُرَ رَيْحَا	فَقُلْتُ لِمَ صَاحِي لَا تَحْمِيْنَا
-----	--------	--------------	--	--------------------------------------

الأبيات	القاتل	البحر	الشاهد
---------	--------	-------	--------

ح

١٦	الطويل	نهشل بن حري	وَعَتِيطُ مَا تُطِجُ الطَّوَائِحُ فِي الرُّأْسِ مِنْهَا وَفِي الْأَصْلَابِ تَمْلِيحُ
٢٦	البيط	حاتم الطائي	وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوُلْدَانِ تَضْبُوحُ
٢٧	الكامل	سعد بن مالك	فَالَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحُ
٣٢	الخفيف	-	وَأَبِي الْخَشِرَجِ الْغَنَى الْقَفَّاحُ
٢٨٢	الطويل	شاعر هذيل	رَفِيقُ بَيْتِجِ الْمَكِّيِّينَ مَبْجُوحُ
٣٢٦	الطويل	الراعي النميري	أَخُو سُلُوءٍ مَتَّى بِهِ اللَّبْلُ أَنْلَحُ
٣٦٨	الطويل	جران العود	وَعَمَّا الْأَقْبَى مِنْهُمَا مَبْرُوحُ
٣٦٨	الطويل	جران العود	رَأَيْتُ جِرَانَ الْعُودِ قَدْ كَانَ يَفْلَحُ
٣٨٥	الطويل	ذو الرمة	وَمُحِبُّكَ مِنْ لِيْدِي يَنْتَحِدُ وَيَرْبَحُ
٥٣٥	البيط	جرير	رَبِيسُ الْهَرَى مِنْ حُبِّ مَبَّةٍ يَبْرَحُ
			مَوَاتِي كَكَيْسَ الْعُوسِ مَسْحَاحُ

ح

٤٤١	الطويل	قسام بن راحة	سَتِطْفُئُ غُلَاتُ الْكُلِّ وَالْجَرَائِحُ
٤٧٥	الطويل	ذو الرمة	وَمَنْ قَلْبُهُ لِي فِي الظُّبَاءِ السَّوَانِحُ

د

١١٨	الكامل	-	رَجَّ الْقُلُوصِ أَبِي مَرَّادَةَ
٢٧١	الكامل	-	قَدْ تَحْتَارُكَ أَنْ تُضَامَ وَتُضْهِدَا
٢٧٩	الطويل	الصمة بن عبد الله	لَعَبْنُ بِنَا شَيْئاً وَشَيْئَتَا مُرَدَا
٣٨٨	الوافر	جرير	فَنِعِمَّ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادَا
٤٠٢	الطويل	الفرزدق	أَهَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْجَهَنَّمَ الْمُتَقِيدَا

الآيات	القاتل	البحر	الشاهد
يا صاحِبِي قَدْ تَنَفَّيْتُ نَفْسِي نَفْسَكُمَا أَنْ تَحْمِلَا حَاجَةً لِي خَفْتُ حَمْلَهَا أَنْ تَغْرَابَ عَلَيَّ أَسْمَاءُ وَتَحْكُمَا وَرَدَا النُّصَبَ الْمُتَضَوِّبَ لَا تَنْشَكُّهُ وَالَّذِي لَا أَرْضِي لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ لَهُ صَدَقَاتٌ لَا تُغْنِي وَتَأْيِيلُ أَجْدَلُكُمْ تَنْسَخُ وَصَاءَ عَمِّهِ نَبِيٍّ يَسْرَى مَا لَا تَرْوُونَ وَذَخْرُهُ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ بِزَادٍ مِنَ النَّفْسِ تَدِمْتُ حَتَّى أَنْ لَا تَكُونُ كَيْفِيهِ حُزْنِي إِذَا مَا الْقَرْمُ أَبْدَا فُكَاكَةً فَالَّذِي لَا أَرْضِي لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ	-	البيط	٤٣٦
وَحَيْنًا كُنْتُمَا لَا قَيْنَمَا رَسَدَا وَقَضَعْنَا نِعْمَةً عِنْدِي بِهَا وَتَدَا يُمْنِي السَّلَامَ وَأَنْ لَا تُفْجِرَا أَحَدَا وَلَا تُعْبِدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَائِزُهَا وَلَا مِنْ خَفَى حَتَّى تَكُونُوا عَمْدَا وَلَيْسَ عَطَاءُ الْيَوْمِ تَائِفَةً عِنْدَا نَبِيٍّ الْإِلَهِ جِبْنُ أَرْضِي وَأَشْهَدَا أَقَارَ لَعْنَتِي فِي الْبِلَادِ وَأَنْجِدَا وَلَا قِيَتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَنْ قَدْ تَزَوَّدَا فَأَنْتَ لَمْ تَزَلْ صَدِّقًا كَانَ أَرْضِدَا تَتَكَبَّرُ الْإِسَاءُ يَنْشُونَ أَمْ قَرَدَا وَلَا مِنْ خَفَى حَتَّى ثَلَاثِي عَمْدَا	الاعشى	الطويل	٤٦٩
	جامع بن مرخية	الطويل	٤٨٢
	الاعشى	الطويل	٥٣٢

د

أَشْلَ سُلُوفِيَّةً بَاتَتْ وَدَاتِهَا وَيَقْصِي الْأَمْرُ حِينَ يَغِيْبُ تَيْمٌ فَلَا حَسَبًا فَخَرَزَتْ بِهِ لَيْتِي إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا أَبْنِي لَيْتِي إِنْ أَمَكُمُ أَبْنِي لَيْتِي لَسْتُ بِسَيِّدٍ عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ وَتَغَيَّبْتُ لَنَا بِالْثَرْبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا أَتَقْنَانُ أَمْ لَدُنَّ أَمْ يَنْتَرِي لَنَا عَمِرْتُ وَانْكَرْتُ التَّكْكَرَ خَالِيَا فَأَضَحَّتْ أُمُورُ النَّاسِ يَنْفَعِينَ عَالِيَا جَدِيرٌ بِأَنْ لَا أُنْكَيَنَّ وَلَا أُرَى عَلِ احْكَمِ الْمَأْنِي يَوْمًا إِذَا تَقْصَى	بروحن إضويت في أصلها أَوْدُ وَلَا يُنْشَأُ ذُنُورٌ وَمِمَّ شُهُودُ وَلَا جِنْدًا إِذَا أَزْدَحَمَ الْجُدُودُ لَحْنُكَ وَالْفَحَاكُ سَيِّفٌ مُهْنَدُ أَمَّةٌ وَإِنْ أَبَاكُمْ عَبْدُ إِلَّا بِلْدًا لَيْسَتْ لَهَا عَقْدُ لَأَمِيرٍ مَا يُسَوِّدُ مَنْ يُسَوِّدُ قَرَامِي عِنْدَ الْحَاكِمِي وَلَا تُقْدُ أَعْرُ تَنْصِلُ السَّيْفَ أَبْرَزَهُ الْغِنْدُ وَسَاءَ لَتْ حَتَّى كَادَ عُمْرِي يَنْقُدُ بِمَا يُقْصَى مِنْهَا وَمَا يَتَعَمَّدُ إِذَا حَلَّ امْرَأَتِي أَخْبَلْتُ قَضِيَّتِي أَنْ لَا يَحْجُورَ وَيَقْصِدُ	الراعي النميري	البيط	٢
		جرير	الوافر	٥٠
		جرير	الطويل	٥٨
		طرفة أو أوس		
		بن حجر	الكامل	٧٦
		أنس بن مدركة	الوافر	١٠٤
		عمارة أو غيره	الطويل	٢٩٠
		أبو اللحام	الطويل	٣٥٦

الشاهد	البحر	القاتل	الآيات
٣٧٥	الطويل	عبد الواسع	وَمِنْ قَتَلَانِي أَنْتِي حَسَنُ الْقَهْرَى إِذَا اللَّيْلَةُ الشَّهْبَاءُ أَضْحَى جَلِيدُهَا
٤١٠	الطويل	-	يَلُومُونَنِي فِي حُبِّ لَيْلَى عَوَائِلِي وَلَكِنِّي رَسَنُ حُبِّهَا لِمَعِيدُ
٤٥٧	الطويل	-	عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ تَنَغَّثَتْهُ مِنْ التَّيْمِ سُؤْلًا أَنْ يَكُونَ لَهُ عَدُوٌّ
٤٧٠	البيط	أبو ذؤيب اللخمي	تَاللَّهِ يَنْقَى عَلَى الْإِيمَانِ مُبْتَعِلُ جَوْنُ السُّرَاةِ رِزَاعٌ مِنْهُ قَرِيدُ
٤٧٧	الوافر	-	إِذَا مَا الْحَبْرُ تَأَلَّمُهُ يَلْغَمُ فَلَذَاكَ أَمَانَةٌ اللَّهِ الرَّبِيدُ
٤٨٠	البيط	التملس الضمعي	وَلَنْ يُعَيِّمَ عَلَى خَسْفٍ يُهَامُ بِهِ إِلَّا الْأَذْلَانِ عَصِيدُ الْحَمِي وَالْوَرِيدُ
د			
٤	الطويل	التمرين تولب	إِذَا مَا دَعَرَا كَيْتَانِ كَانَتْ كُهُولُهُمْ إِلَى الْعَنَى أَذْنَى مِنْ سَبَاحِمُ الْمُرْدِ
٨٣	الوافر	عبد الله بن الزبير	أَقُولُ لِيْلَتَنِي تُشْدُوا رِكَابِي أَجَاوِزُ بَطْنِ مَكَّةَ فِي سَوَادِ فَلَمَّا حِينَ أَقْطَعُ ذَاتَ حِرْزِي إِلَى ابْنِ الْكَاهِلَةِ مِنْ مَعَادِ
١٠٣	البيط	الناطقة الليثاني	أَرَى الْحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي خُبَيْبٍ وَالْمُزِينِ الْعَائِلَاتِ الطَّرِيقَ يَمْسُحُهَا وَأَنْتَ تَكْرَهُهُ مَا إِنْ أَتَيْتَ بِعِيْمٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ
١١٣	الوافر	يزيد بن عمرو	إِذَا مَا سَمَاتِ تَبَتَّ مِنْ قَمِيمٍ وَسَرَّكَ أَنْ يَمِيشَ فَجَسَى بِزَادِ يَا سَنَ رَأَى عَارِضًا أَسْرُبُهُ بَيْنَ دِرَاعَيْهِ وَبَيْنَةِ الْأَسَدِ
١١٦	المنسرح	الأشهب بن ربيعة	وَلِإِنَّ الْبَلِيَّ حَاسَتْ بِفَلَجٍ وَمَاؤُهُمْ فَمُ الْقَوْمِ كُلِّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدِ مَهْلًا نِدَاءَ لَكَ الْأَمْوَامِ كُلُّهُمْ وَمَا أَلْمُومُ مِنْ شَالِي وَمِنْ وَلِيدِي
٢٣٢	البيط	الناطقة الليثاني	هَذْبِيَّةٌ تَدْعُرُ إِذَا هِيَ فَاخْرَجَتْ أَبَا هَذَلِيًّا مِنْ عَطَارِفَةِ نُجْدِ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْقُصْ بِوَدِّكَ أَهْلَهُ وَلَمْ تُنْشَلِكْ بِالْبُؤْسَى عَدُوَّكَ قَابَعِدِ
٢٦٢	-	ذو الرمة	لَمَجْدُ خَيْرِ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْعِدِ أَبَا هَذَلِيًّا مِنْ عَطَارِفَةِ نُجْدِ
٣١١	الطويل	عدي بن زيد	وَمَنْ يُعْطِ أَتَمَانَ الْحَامِدِ مُجْتَمِدِ لَمَجْدُ خَيْرِ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْعِدِ
٣٥٩	الطويل	الخطبة	أَوْ حُرَّةٌ عَيْطَلُ تَبْجَاءَ بَجَرَّةُ وَمَنْ يُعْطِ أَتَمَانَ الْحَامِدِ مُجْتَمِدِ
٣٨٩	البيط	ذو الرمة	وَإِخْمٌ يَحْكُمُ بِحُكْمِ قِتَاؤِ الْحَيِّ إِذْ تَطَرَّتْ دَعَائِمُ الزُّورِ يَغْمُتُ زُورُؤُ الْبَلَدِ قَالَتْ أَلَا لَيْتَنَا هَذَا الْحَسَامُ لَنَا إِلَى حِمَامٍ يَسْرَاعُ وَارِدِ الْفَسَدِ
٤٠٨	البيط	الناطقة الليثاني	فَعَبْرَةٌ قَالِقُوهُ كَمَا حَبَّتْ إِلَى حِمَامٍ يَسْرَاعُ وَارِدِ الْفَسَدِ يَنْعَا وَتَسْعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدْ إِلَى حِمَامٍ يَسْرَاعُ وَارِدِ الْفَسَدِ

الشاهد	البحر	القاتل	الأميات
٤١٥	الكامل	حاتكة بنت زيد	يَا هِزْكَ إِنَّ قَتَلْتَ لَمَلِمَا بُجَّتْ أَنْ إِبَا قَابُوسَ أَرْعَدَنِ مَا إِنَّ كَا جِلْدَةً إِنْ لَمْ تَكُنْ قَتَمَتْ لَا مَرْحَبًا بِقَدٍ وَلَا أَفْلَا بِوِ أَلَيْدَ التَّرْجُلِ غَيْرَ أَنْ رَكَابَنَا إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةَ إِسَالٍ وَتَرَكْنِي تَهْدَأُ حِيلًا أَبْنَاءُ قَعَا يَا كَا رِيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ وَالشَّدِيدِ وَقَتَّتْ فِيهَا أَصْبِلًا لَا أَتَأَوَّلُهَا أَلَمْ تَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَتَوَسَّى وَتَحْمِسُهَا عَلَى الْقُرَيْشِيِّ تَفْشَرِي
٤٢٤	البسيط	الناطقة اللبياني	وَجَبَتْ عَلَيْكَ حُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ وَلَا تَرَاوِ عَلِيَّ زَائِرِينَ الْأَسَدِ لَمَّا إِنَّ صَاحِبَهَا قَذَاةً فِي الْجَلْدِ إِنْ كَانَ قَفْرِيئُ الْأَجِيَّةِ فِي عُدِ لَمَّا تَزُولُ بِرَحَايَا وَتَكُنْ قَدِ تَقُوزُ جُلُكِ خَاسِمٍ وَأَيُّوكِ سَادِي وَتَيْسِي وَتَنَاءُ كَاللُّصُوتِ الْمُرْدِ أَلْقُوْتُ ، وَطَالِ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ عَيْتَ بِجَوَابِيَا وَمَا بِالتَّرْنِيمِ مِنْ أَحَدِ بِمَا لَا كُنْتُ لَبُونُ بَنِي زَيْدَادِ يَا أَفْزَاحَ وَأَنْبِيَالَ جِدَادِ
٤٤٠	الكامل	الناطقة اللبياني	
٥٠٢	الوافر	الناطقة الجعدي	
٥٠٨	الكامل	عبد الأسود	
٥١٢	البسيط	الناطقة اللبياني	
٥٤٠	الوافر	قيس بن زهير	

ز

١٠٦	الطويل	ليد	وَعَلِ أَلَا إِيْمِنْ وَنَيْعَةً أَوْ مُعَمَّرَ وَلَا لَحْمِيكَ وَجْهًا وَلَا لَحْلِقًا الشَّعَرِ وَمَنْ يَتِيكَ حَوْلًا كَمَا يَلَا قَعْدَ اعْتَكَزَ عُقُورَ قَلْبِهِمْ غَيْرُ فُحُزَ مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ شَرٍّ وَعُزَ لَيْسَ السَّاهُونَ فِي الْأَمْرِ الْمُرَ وَلِيَحْكُكَ الْحَقِّقَتَ شَرًّا يَشْرُ
٣٢٢	الرملي	طرفة بن العبد	
٣٨٧	الرملي	طرفة بن العبد	
٥١١	المختار	امرؤ القيس	

ز

٥	الطويل	ابن أحر	بِمَا جَعَرَبَ عُدَّتْ حَلِيَّ يَزُوْرَا وَوَالِيفُ الْيَتِيكَ وَكُنْتُ تَلَاوَا تَعَمَّانَ يَدِي وَكَيْسَ وَشَكَا أَذْفَرَا لِأَبْرَحَتِ وَيَا أَبْرَحَتِ بِجَارَا إِذَا مَوْ بِالْجَدِ ائْتَدَى وَكَأَزَرَا
٦٣	الوافر	عترة	
٦٣	الكامل	المتبي	
٧٠	المختار	الأحصى	
٨٨	الطويل	الفرزدق وغيره	

الأبيات	القاتل	البحر	الشاهد
ولقد حوث بطفلة مبالاة ومناك يكدب طمطم إذ لا برائة للبري إلا غلالة أو بذا أكل امرئ تحسين امرأ مرا إلى قد اندخك مرا مرياً مرة بن تليد سقرت فقلت لها حج تفرقت أنهم أعلات حول قيس بن عاصم وأنت تحير يا ابني مزوان كثر يعتد النابون إلى عريم يعدون الزناب رآل بخير وزعدب ينهها الموي لغوا بكي صاحبي لما رأى الذوب دونه فقلت له لا تترك حبيبك إنما يعالج عاقراً أحببت عليه علامة من كان الموي في قوايه حراجيج لا تنفك إلا مناعة ألا هل أناها والحواذ جنة ودع ذا الموي قتل القيل ترك ذي الموي وسائلة يظهر الغيب عني	النمر بن تولب	الكامل	٩٧
أن لا اجضاع ولا زارة ولا عطاسة ولا خفارة هة سابع جد اجزاراة وتار توكد بالليل نارا واتقا أن تيسي وتورا ما وجدناك في الحواذ غرا فلعزت حين تفرقت ضبارا إذا أدجوا يذعون بالليل كورا وتان أبوك ابن العقاب كورا يئوت المجيد أزعقة كسارا وعفرا ثم حنظلة الجيارا كما ألفت في الدية الحوارا وأقسن أنا لاجفان يقصرا تحاول ملكاً أو ثموت فتندرا يلقيحها فينبجها حوارا إذا قيس المخبوب أن يتحيرا على الحشف أو ترمي بما بلكا فقرا بان امرأ القيس بن تملك يبقرا تتين القوي خير من الشرم مزورا أعارت عيشه أم لم تقارا	الأعشى	الكامل	١١٧
٣٤٠	أبو دود	المقارب	١٢٣
١٣١	أعشى همدان	الخفيف	٢٤١
٢٤١	الحارث بن الخزرج	الكامل	٢٨٣
٢٨٣	المخيل السعدي	الطويل	٢٨٣
٢٨٣	الكميت	الطويل	٢٩١
٢٩١	ذو الرمة	الوافر	٣٤٨
٣٤٨	امرؤ القيس	الطويل	٣٩٧
٣٩٧	ابن أحر	الوافر	٣٥٤
٣٥٤	-	الطويل	٣٥٥
٣٥٥	ذو الرمة	الطويل	٣٧٧
٣٧٧	امرؤ القيس	الطويل	٣٩٧
٣٩٧	-	الطويل	٥٢١
٥٢١	ابن أحر	الوافر	٥٢٢

ر

مرزة يحزوي والجاذز ترزعي ألا ألهذا البانخ الوجد نفسه يا تيم تيم صدي لا أبا لكم	فلم تذر حزوي الحسن الجاذز لشيء تحنه من يديه المقاذز لا يلقينكم في سواد عقر	أبو سعيد الرستمي	الطويل	٢١
		ذو الرمة	الطويل	٣٦
		جرير	البسيط	٤٠

الأبيات	القاتل	البحر	الشاهد
إذا ابن أبي موسى يلا لا يلقيني يا زبور أن أحيا بيبي خلف ما كنت ونب أيسك والقنصر كالإنسكين علامها البطر	ذو الرمة	الطويل	٤٩
وئنك مناك أنت كريم كني إما أقمت وأما أنت مؤرجلا عشية قر المارديون بغلما وما تبالي إذا ما نئت جارتنا	-	الوافر	٥٩
يفني كأنظري يا أنم هل تعرفني لحين كان إياه لقد حال بمنكنا وتر دغمر عل وتار وحل يحي من جديس	-	البيط	٦٠
فقلت اذ دجز أختاء طيرك واهلكن فأضغت أنى تأتها تلكيس يما كؤم يمانا وكم دوكم كرى دازه لا تخرج الدهر حوكمنا	-	البيط	٧٩
مرورب ينضل الشيب شوق يمانيا فأبث إلى فهم وما يحدث آيسا وكمن أماس لا توشط عندنا نحروا إلى حرويتنم فغمر وبتما	-	البيط	١١٩
أيا لأراجيز يا ابن السؤم ثوبكنا فلنك لا تبالي بنفد حويل فقد لحي الأسافل بالأصالي أستخرن كان ابن المراعنة إذ هبنا	-	البيط	١٦٩
لنا الصنر دون العالمين أو القبر كما تخر إلى أوطاننا الجبر ولي الأراجيز خلث اللؤم والحرور أطبي كان أمك أم حرا	أبو طالب	الطويل	١٧١
وكم يفياها فازقتها وهي تضر وماج الكؤم واختلط التجار فيسا بكموف الليل أم مسكايور خدش بن زهير	زهير أو غيره	الطويل	٢٢٦
٢٥٥	ليد	الطويل	٢٦٥
٢٦٥	زهير أو غيره	الطويل	٣١٦
٣١٦	أبو طالب	الطويل	٣٤٧
٣٤٧	تأبط شراً	الطويل	٣٨١
٣٨١	.		٣٤٨
٣٤٨	أبو فراس	الطويل	٣٥٨
٣٥٨	الاعطل	البيط	٣٦٧
٣٦٧	المقري	البيط	٣٧١
٣٧١	خدش بن زهير	الوافر	

الشاهد	البحر	القاتل	الآيات
			أَبْنُ كَيْتَرَى كَيْتَرَى الْمُلُوكِ أَتَوَيْتَ وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْغَنَاءُ مُلُوكُ الرُّومِ ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالْمُلْكِ وَالْأَمْرِ ثُمَّ أَضْعَوْا كَأَنَّهُمْ وَزَقَّ جَفْءُ أَفْقَرَتْ مِنْ شُرُوبِ قَوْمِي نَعَارُ رُبَّمَا الْجَوَائِلُ الْمَوْتَلُ فِيهِمْ إِنَّ الْخِلَافَةَ وَالنُّبُوَّةَ فِيهِمْ أَنَا وَاللَّيْ أَيْكَى وَأَضْحَكَ وَالَّذِي لَقَدْ كَرِهْتَنِي أَحْسَدُ الْوَحْشَ أَنْ أَرَى وَقُلْتُ عَلَى الْفِرْقَدُوسِ أَوَّلُ مَنْزِلٍ وَلَا كَيْتَ تَقْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْدَ قَدْ حَانَ لَوْ مَحْزُونٌ أَنْ تَقْصُرُ عَنْ شِرْكَاتٍ بِالْبَرَى وَتَذُرُ
٣٧٦	الخفيف	عدي بن زيد	وَأَنْ أَمِ ابْنُ قَبْلِهِ شَابُورُ لَمْ يَسَقْ مِنْهُمْ مَذْكُورُ بَنَ وَأَوْتَهُمْ هُنَاكَ الْقُبُورُ فَتَ قَالَوَتْ بِوِ الصَّبَا وَالذُّبُورُ فَسَاوَرُومَ قَتْلَابَةَ فَالْمَنَارُ وَعَنَّا جِيحَ يَنْسَحْنُ الْمَهَارُ وَالْمُكْرَسَاتِ وَسَاةَ أَطْفَارُ أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ الْيَقِينُ مِنْهَا لَا يَمُورُ عَنْهَا الذُّعْرُ أَجَلٌ خَيْرٌ إِنْ كَانَتْ أَيْكَتْ دَعَايُهُ فَسُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَمِيرُ وَقَدْ آتَى بِمَا مَهَذَتْ مَعْمُرُ وَلِي الْأَكْثَفُ اللَّامِعَاتِ شُورُ
٣٩٩	الخفيف	أبو دوداد الإيادي	
٤١٢	الكامل	جرير	
٤٢٧	الطويل	أبو صخر الهللي	
٤٢٩	الطويل	مضر بن ربيعي	
٤٦٣	الكامل	زهير	
٥٢٥	الكامل	عدي بن زيد	
ر			
٤٨	البيط	-	يَا لَيْتَنِي اللَّهُ وَالْأَنْوَامُ كُلُّهَا مَا زَالَ شَدْ عَقَدَتْ بِدَاهِ إِزَارُهُ يُذْنِي خَوَافِقَ مِنْ خَوَافِقَ تَلْخِيصِي وَالشَّرْقُ نَحْوَ الْغَرْبِ أَقْرَبُ شُفَّةً قَدَرُ أَحْلَكَ ذَا الْمَجَازِ وَقَدْ أَرَى مُتَكَوِّمِي جَبْنِي عَكَاظَ كُلِّيهِمَا وَقَدْ أَسْأَلِي الْمَهْمَ حَيْثُ افْتَدَى شَتَانٌ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا كَمْ عَمِيَّ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالِي وَكُنْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى وَقَالَ وَإِذْهُمْ أَرْسَوْا زُرُومًا قَالُوا أَسَاءَ بَنُو كُورٍ قُلْتُ لَهُمْ :
٩٣	الكامل	الفرزدق	وَالصَّاحِبُونَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ جَبَارِ فَسَا وَأَفْرَكَ مَخَسَةَ الْأَشْبَارِ فِي كُلِّ مُغْتَبِطٍ الْعُبَارِ مَنَارِ مَنْ يُعِدُّ تِلْكَ الْخَمْسَةَ الْأَشْبَارِ وَأَيُّ مَا لَكَ ذُو الْمَجَازِ يَدَارِ يَذْعُو وَلِيْلَهُمْ يَبَا عَزَّارِ بِحَنْسَرَةٍ دَوَسَرَةٍ عَاقِرِ وَتَعُومُ حَيَّانَ أَخِي جَابِرِ فَذَعَاءُ قَدْ خَلَبَتْ عَلَى عَقَارِي وَأَنْتَ الْوَرْدُ لِلْكَائِرِ وَكُلُّ خَنْفٍ أَمْرِي يَجْرِي بِمِقْدَارِ عَسَى الْغَوَرُ بِأَبَاسٍ وَإِسْوَارِ
٩٣	الكامل	التهامي	
١٢٩	الكامل	مورج السلمي	
٢٠٢	الكامل	الناطقة الليثاني	
٢٢٩	السرير	الاعشى	
٢٦٧	الكامل	الفرزدق	
٣٤١	السرير	الاعشى	
٣٥٧	البيط	الاعشى	
٣٨٢	البيط	الكميت	

الشاهد	البحر	القاتل	الآبيات
		الرامي التميمي	صَلَّى عَلَى عَزَّةِ الرَّحْمَنِ وَابْتَهَا لِكُلِّ وَصَلٍ عَلَى جَارَاتِهَا الْأَخْرَى
٣٩٦	البيط	أو القتال الكلابي	يُذَكُّ الْحَرَامِيْنَ لَا رِيَاثَ أَخْمَرَةٍ شَوْءُ الْمَحَارِبِ لَا يَهْرَأَنَّ بِالسَّوَرِ
٣٩٧	البيط	أبو العلاء المعري	وَيُوقِدُونَ بِنَجْدِ نَارَ بَادِيَةٍ لَا يَهْتَفِرُونَ وَقَدْ الرِّزَّ فِي الْحَقِيرِ
		علي الشامي لعمري	عَلِ الشَّامِيِّ لَعْنِي هَبَّ مَكْفُورٍ عَلِ الْعَدُوِّ يَنْهَضُ عَصِيرُ لَعْنِي
٤١١	البيط	أبو زيد الطائي	أَرْصَى وَأَزَوَى وَأَذْنَانِي وَأَطَهَّرَنِي عَلِ الْعَدُوِّ يَنْهَضُ عَصِيرُ لَعْنِي
٤٣١	البيط	الناطقة الليثاني	تُبَيِّتُ نَعْمَى عَلَى الْمَجْرَانِ عَائِيَّةً سَقِيًّا وَدَعِيًّا لِلدَّكِّ الْعَائِيَّ الرَّايِي
٤٣٤	الطويل	الفرزدق	فَلَوْ كُنْتُ صَبِيًّا عَرَفْتُ قَرَائِي وَلَكُونُ زُلَيْجِي خَلِيْطُ الْمُنَافِي
٤٣٥	الطويل	البحري	أَعْدُ يَسْنِي قَارِحًا يَمْزُودَهَا وَبِ زَامٍ وَبْنِ بَنِي لَعْلٍ
٥٠٦	المدح	أمرؤ القيس	فَقَوُ لا يَنْفِي زَيْتَةً قَالَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَعْمَةٍ
٤٨٥	الطويل	الفرزدق	أَبِي أَحْمَدُ الْغَيْثِيْنَ صَغَصَعَةَ الَّذِي مَنْ لُحْلُفِ الْجَوَزَاءِ وَالنَّجْمِ يُنْطَبِرُ
٥٠١	البيط	المعري	يَا رَوْعَ سَوَاطِي، كَمْ أَرْوَعُ بِسَوَاطِي فَوَادٍ وَجَنَاءَ مِثْلِ الطَّائِرِ الْحَلِيْلِ
٥٢٤	الطويل	أبو جندب الحلبي	أَكْمَرْتُ حَتَّى يَنْصَفَ الشَّاقُّ مِغْزَرِي وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمُشْرِقِي

س

		العباس بن	وَلَا تَقْلَتَا سِرْمَ التَّكَيْتَا قَرَارِيَا فَلَمْ أَرِ مِنْ الْحَيِّ حَيًّا مُعْبِعَا
٣٤٢	الطويل	مرداس	وَأَلْمَرَبَ مِنَّا بِالشَّيْوَلِ الْقَوَائِيَا أَكْرَ وَأَخْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ

س

		العباس بن	يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الَّذِي يَهْدِي بِهِ وَجَنَاءَ تَجَمَّرَةِ النَّاسِ عَزِيْزِ
٢٤٨	الكامل	مرداس	إِذَا مَا دَخَلْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا اطْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ
		زيد الخيل	بَا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْطَّيْرَ وَمَنْ تَقَى قَسْوَى الْغُرَابِ إِذَا تُعِدُّ الْأَنْفُسُ
٣٠٧	الطويل	زيد الخيل	أَقَابِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُعَاثِلَا وَالْجُودَ إِذَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا الْكَيْسُ
		عبد مناة الحلبي	يَا مَنِي إِنْ سَبَّحَ الْأَرْضَ هَالِكَةً وَالْأَقْدَمَ وَالْفَقْرَ وَالْأَكْرَامَ وَالنَّاسَ
٤٧١	البيط	عبد مناة الحلبي	يُشْفِئُ خَيْرُ يَوْمٍ الْفَيْهَانُ وَالْأَمْسُ لِي حَوَاتِمِ الْكَوْنِ زِدَامٌ وَقَرَامُ
٥٥٢	الطويل	أبو زيد	أَحْسَنَ يَوْمٍ قَهْنٌ إِلَيْهِ شُوسُ خَلَا أَنْ الْعَوَاثِ مِنَ الْمَلَاهِ

الأبيات	القاتل	البحر	الشاهد
---------	--------	-------	--------

س

با صَاحِ يا ذَا الضَّامِرِ العَنِي	والزُّحَلِي والأَقْصَابِ والحَنَسِي	خز بن لوزان	الكامل ٣٧
اضْرِبْ عَنْكَ المَعْرُومَ طَارِقَهَا	صَنَتَكَ بِالسَّرِيطِ قَوْنَسَ القَرَسِ	طروقة بن العبد	المنسرح ١٠٢
لا تَحْسَبِي إِلَيَّ سَهْلًا طَالِعَا	بِالشَّامِ قَالِمْزِي تُسْغَلَةُ قَائِسِ	المعري	الكامل ٢٤٥

ص

أَتَانِي وَعَيْنُهُ اخْطُوصِي مِنْ آلِي جَعْفَرِي	فَيَا عَبْدَ عَمْرٍو لَوْ بَيَّتَ الْأَخَوصَا	الأعشى	الطويل ٢٨٥
---	---	--------	------------

ص

كُلُّوا نِي بَغْضِي بَطْنِيكُمْ تَعَفُّوا	فَلِنْ زَمَانَكُمْ زَمَنْ حَرِيصُ	-	الوافر ٢٩٤
---	-----------------------------------	---	------------

ص

لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَلَاذٍ يَحُفُّهَا	بَيْعُهُ مَقْصُوصِي مِنَ الظِّلِّ قَالِصِي	-	الطويل ٢٥١
--	--	---	------------

ض

يَتَبَهَّاءُ قَفَرٍ وَالطَّيْرِ كَأَبْهَا	قَطَا الْحَزَنُ قَدْ كَانَتْ فِرَاحًا يَبُوءُضْهَا	ابن أحر	الطويل ٣٧٤
---	--	---------	------------

ض

يَحْدِثُ إِلَيَّ بَغْدَ عُرْوَةٍ إِذْ نَجَا	يَخْرَاشُ وَيَغْضُ الشُّرَافُونَ مِنْ بَغْضِي	أبو غراش	الطويل ١٧٥
فَوَاللهِ لَا أُنْسَى قَبِيلًا زُرْتُهُ	بِجَانِبِ قَوْسِي مَا مَقَيْتُ حِلَّ الْأَرْضِي		
حَلَى أَبْهَا تَعَفُّو الْكَلُومَ وَإِنَّمَا	تُوكِّلُ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَغْضِي		

ط

فَمَا أَنَا وَالسَّيْرِ فِي مَتَلَفٍ	يُزْبِجُ بِالذَّكْرِ الضَّابِطِ	أسامة الحلبي	المتخارب ٦١
أَطْلُتُ فِرَاطَهُمْ حَتَّى إِذَا مَا	تَلَّتْ سَرَاجَهُمْ كَانَتْ قَطَاطِ	ابن معدى كرب	الوافر ٢١٩

ع

إِذَا قَالَ قَدْ نِي قَالَ بِاللهِ خَلَقَةٌ	لَتُنْزِي عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعَا	الحريث بن عتاب	الطويل ١٠٢
فَأَذْرَكَ إِنْقَاءَ الْعَرَادَةِ ظَلْعُهَا	وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَزِيمَةٍ إِضْبَعَا	الأسود بن يعفر	الطويل ١٢٥
أَنَا ابْنُ الشَّارِكِ الْبَحْرِيِّ بِشِيرٍ	عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَتُوعَا	المراد الأسدي	الوافر ١٦١

الشاهد	البحر	القاتل	الآيات
٢٢٧	الطويل	الأحوص	تَذَكَّرْتُ أَبَاكَ مَضَيْنَ مِنَ الصَّبَا فَازَحُمَ أَصْنَيْتِي الْيَدَيْنِ كَأَيْتِهِمْ
٢٨١	الكامل	أبو الأقرع النعماني	كَأَنَّ بَحْرَ الرِّايِمَاتِ دُيُومًا فَلِلَّهِ مَنْوُورًا لَكُورًا وَرَأِيلًا
٣٤٦	الطويل	الناطقة الذبياني	مِنَا الَّذِي اخْتَجِرَ الرَّجَالُ سَبَاحَةً مِنَا الَّذِي قَادَ الْجِيَادَ عَلَى الْخَفَى
٣٩٣	الطويل	ابن معدي كرب	فَإِنَّمَا تَرْتَنِي السَّيِّمُ أَزْجِي عُلَيْيَتِي فَلَيْلٍ مِنْ قَوْمٍ يَسْأَلُكُمْ وَلَيْلًا
٤٠٤	الطويل	الفرزدق	لَا يَبْعِدُ اللَّهُ أَقْوَامًا كَرْتَهُمْ وَالدُّهُرُ لَا يَنْقُصُ عَلَى حَذَائِرِهِ
٤٤٧	الطويل	عبد الله بن ممام	لَوْ أَنَّ ابْنَ يَسْرِ وَابْنَ عَمْرِو قَبْلَهُ رَاحَتْ بِحَلَمَةِ الْيَقَالُ عَيْبَةً
٤٦٤	البيط	ابن مقبل	فَكَرِدَ إِعْظَامِي مَا مَا أَنِي بِهَا
٤٧٠	الكامل	أبو ذؤيب	لَا يَحْزَنِي إِنْ مَنِمْنَا أَهْلَكُنْهُ لَا تَسِبُ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةً
٤٧٨	الكامل	الفرزدق	وَكُنْتُ إِذَا مَنَيْتُ بِخَضَمِ سَوْدٍ فَيَتَانِ حَسَنَ تَرْجِيئِهِ أَتَانَا
٥٣٠	الطويل	الشمسي	كَمْ فِي بَيْتِي سَعْدٌ بِنِي بَحْرٍ سَيِّدٍ هَجَزْتُ زَيْنًا ثُمَّ جِئْتُ مُغْتَلِرًا

ع

٥٢	الكامل	التمر بن تولب	وَلِذَا هَلَكْتُ نَعْنِدَ ذَلِكَ فَأَجْزِي
٨٠	السرير	أبو عامر السلمي	أَتَسَّحَ الْحَزَقُ عَلَى الرَّاقِعِ
٢٢٢	الوافر	حوف بن الأحوص	كَأَنَّكَ لَمْ تَأْكُلْهُ وَكَأَنَّكَ
٢٥٠	الوافر	نصيب	مُعَلَّقٌ وَفَقْدٌ وَزَادَ رَاحِ
٢٦٦	الكامل	الفرزدق	صَخْمٌ الدَّيْسِيَّةِ مَا جِدَّ نَمَاعِ
٥٣٩	البيط	-	مِنْ هَجَزِي زَيْنًا لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدْعِ

ف

١٩٣	الطويل	مزاحم العقيلي	أَسَاءَ الْمُطَايَا سَبْرُهَا الْمُتَكَافِ
٣٠٢	الوافر	بشر بن أبي خازم	وَلَيْسَ جِيئَهَا إِذَا طَالَ كَافٍ

الأبيات	القاتل	البحر	الشاهد
---------	--------	-------	--------

ق

كَلَفْتُ بِمَنْدِي مُفَعَّرَ بَكَرَائَةٍ	تَحَبُّ بِصَخْرَاءِ الْغَيْبِ طَرَادُ	حارق الطائي	الطويل	١٨٣
لَمْ تُفَكِّرْ بَعْضَ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ	لَا تُفَكِّرِينَ لِلْعَظِيمِ ذُوْنَا عَارِفَةٍ	يزيد الحميري	الطويل	١٨٩
لَدَسَ مَا لِي بِإِدِّكَ عَالِيَةً	أَمْسَتْ وَمَعْدَا تَحْوِيلَيْنِ طَلِيئُ			
لَمَرِي لَقَدْ لَاحَتْ عُيُونٌ كَثِيرَةٌ	إِلَى صَوْرَةِ نَارٍ فِي بَقَاعٍ مُحَرَّقُ			
لَبَّ بِفَرُوزَيْنِ يَضْطَلِّانِيَا	وَبَاتَ حِلَّ النَّارِ النَّدَى وَالْحَلَقُ			
لَمِ يَمْنِي لِيَاؤُكَ نَدِي أَمْ تَقَامِسَا	بِأَسْحَمِ دَاحٍ عَرَضَ لَا تَنْفَرُ	الاعشى	الطويل	٢٥٣
لَمْ تَسْأَلِ الزُّنَجَ الْقَوَاةَ فَيَنْطَلِقُ	وَعَلَّ عَجْرَتُكَ الْيَوْمَ بَيْدَاءَ سَمَلَقُ	جبل	الطويل	٣٥٣
لَيْسَ مِنْ قَرَمٍ مِنْ مَيْسَرٍ	فِي بَعْضِ عَوَارِثِ بَوَارِقِهَا			
لَمْ يَمُتْ عَيْطَةٌ بِمَثَ هَرَمَا	لِلْمَوْتِ كَأَسْ وَالْمَرْءُ ذَا قِيَمَا	أمية بن أبي الصلت	المنسرح	٣٨٦
لَمَّا كَلَبَ الْأَرْوَاحُ بَيْنَ سَوْنَةٍ	وَأَخَذَتْ كَادَتْ بَعْدَ هَهْدِكَ تَخْلُقُ			
لَمْ أَتُكْ فِي يَوْمِ الزُّنْحَاءِ سَالِّينِي	فِرَاقِكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتَ صَوْبِي	-	الطويل	٤١٤
لَمَّا إِذَا أَتَلَفْتُ مَالِي لِلْأَلَةِ	فَكَيْفَ هَلْ يَكْفِيكَ لَا يَكْفِي			
لَمَّا إِنْ الْمَلَأَتْ نَفْسُهَا	قَلِيلٌ وَلَيْسَتْ تُسْتَطَاعُ الْخِلَافُ	طريف العنبري	الطويل	٥٤٨

ق

لَا تُبْ وَيْلُكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيمَةٍ	يَنْقُصَاءَ قَدْ مَتْنَتْهَا بِطَلَاقِ	أبو عجن التميمي	الكامل	٩٧
لَا تُرْ إِنْ أَبَاكَ عَمِي خَوْنِيْد	قَدْ كُنْتُ خَائِفَةً حِلَّ الْإِحْمَاقِ	جبار بن سلمى	الكامل	١٠٩
لَا مَنْ زَأَى لِي زَأَى بَرْقٍ قَرِيْبِي	أَسْأَلُ الْإِحْسَارَ فَاتَّقَمِي لِلْمَعْيِي	أبو دوداد	الطويل	١٢٤
لَحْلُ الشُّوْفِ إِذَا قَصُرَتْ يَخْطُونَا	قَدَمًا وَتَلَجُّهَا إِذَا لَمْ تَلْعَنِي			
لَحْزُ الْجَاهِجِمْ صَاحِبًا هَامَانُهَا	بَلَاءَ الْأَكْفَفِ كَأَجْمَا لَمْ تَخْلُقِي	كعب بن مالك	الكامل	١٩٦
لَحْزُكَ إِذَا كَرَجُوا قِيَامًا لِنَفْسِهَا	كَرَاجِي النَّدَى وَالْعَرَفِ عِنْدَ الْمَلَكِي	-	الطويل	٣٢٩
لَا جُرْتُ نَوَاصِي آلِ بَنْدِرٍ	فَأَذْوَ مَا وَأَسْرَى فِي وَتَاقِي			
لَا فَاعْلَمُوا أَلَا وَأَلْتُمْ	بُعَاةَ مَا بَيْنَنَا فِي شِقَاقِي	بشر بن أبي خازم	الوافر	٤١٣
لَطِيَّةٌ مِنْ ظِلَاءٍ وَجَرَةٌ تَغْطُو	يَسِيدِهَا فِي كَاسِحِ الْأَوْرَاقِ			
لَحْرَتُ مَنُوزَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ	بِمَا عَدِيْتُ لَقَدْ وَتَقَّتْكَ الْأَوَاقِي	مهلهل بن ربيعة	الخفيف	٤٩٢

الشاهد	البحر	التمثيل	الآيات
--------	-------	---------	--------

ك

٤٨٩	المتقارب	مروان بن الحكم	وَقَرَجْتَ الظَّلَامَ بِأَمَانِكَ	إِذَا الْأَمْتَهَاتُ قَبِجْنَ الْوُجُوهُ
-----	----------	----------------	-----------------------------------	--

ك

٩	الطويل	الأخطل	أَبُو جَنْدَلٍ وَالزَيْدُ زَيْدُ الْمَعَارِكِ	لَقَدْ كَانَ مِنْهُمْ حَاجِبٌ وَابْنُ أُمِّ
---	--------	--------	---	---

ل

٥١	الطويل	أبو الأسود الدؤلي	فَكُلًّا جَرَّاهُ اللَّهُ عَنِّي بِمَا لَعَلَّ	أَبِيرَانِ كَأَنَّا أَنْجِيَانِي وَلَا مَحَا
----	--------	-------------------	--	--

١٠٠	الرملي	عبد الله بن الزبير	وَيَكُنَّ السُّغَرُ يَلْمُجْنَ بِحُلِّ	كُلِّ عَيْفِي وَتَوَسِّمِ زَائِلُ
-----	--------	--------------------	--	-----------------------------------

٣٨٧	الطويل	قحطان	فَعِنْدِي لَمَّا عَقَلُ وَقَدْ رَاحَتِ الْوَيْلُ	كَرَّالَ جِبَالٍ مَبْرَمَاتٍ أَهْلَعَا
-----	--------	-------	--	--

٤٣٣	الرملي	ليد بن ربيعة	إِنْ صَدَّقَ النَّفْسُ يُزَوِّي بِالْأَمَلِ	إِفْطِيبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا
-----	--------	--------------	---	--

ل

٥	الكامل	ابن الأثير	جَزَاءَ قَالُوا : ابْنُ الْأَثِيرِ قَالُوا	أَوْ كُلُّهَا قَالِ الرُّجَالُ قَصِيدَةً
---	--------	------------	--	--

٢٤	المنسرح	الأصمى	وَلَنْ فِي السُّفْرِ إِذْ تَقَرُّوا هَهَلَا	إِنْ مَحَلًّا وَإِنْ مَرْتَحَلًا
----	---------	--------	---	----------------------------------

٧٧	البيسط	النعمان بن المنذر	فَمَا اغْتَدَاكَ عَنْ نَحْيٍ إِذَا قِيلَا	شَرْدَ بِرَحْلِكَ عَنِّي حَيْثُ شِغْتَا
----	--------	-------------------	---	---

١٦٢	الخفيف	عمر بن أبي ربيعة	سَنَ عَمُونَا حُرَّزَ الْمَدَامِجِ نُجَلَا	قَدْ تَقَفَّجْنَ بِالْحَرِيرِ وَأَبْلَتَا
-----	--------	------------------	--	---

١٨٤	الكامل	الفرزدق أو غيره	قَتَلَا الْمَلُوكَ وَلَكُنَّا الْأَفْلَلَا	أَبْنِي كُلِّي وَإِنْ عَمِّي اللَّهْلَا
-----	--------	-----------------	--	---

١٩٥	الطويل	الناطقة الجعدي	إِلَى أَذْلَقِي بِعَلَا اسْتَكِ قَيْلَا	لَوْ بِي عَنْكَ تَجَاءَ الرُّجَالِ وَأَقِيلَا
-----	--------	----------------	---	---

١٩٥	الطويل	ليل الأخيلية	وَأَيُّ جَوَادٍ لَا يُقَالُ لَهُ قَلَا	أَعْبَرْتَنِي دَاءَ بِأَمِّكَ رِغْلَا
-----	--------	--------------	--	---------------------------------------

الآيات	الفتائل	البحر	الشاه
وَهَيَّجَ الْحَمِيَّ مِنْ دَارٍ فَظَلَّ مَحْمٌ	يَوْمَ كَثِيرٍ تَكَادِيهِ وَحَيْهَلُهُ	رجل من بني أبي بكر بن كلاب	البيط ٢٩٤
كَمْ نَأْتِي مِنْهُمْ فَضْلًا عَلَى مَدَمٍ	إِذْ لَا أَكَادُ مِنَ الْإِقْتَارِ أَخْشَوُ	القطامي	البيط ٢٦٤
ثَلَاثَةُ أَحْيَابٍ مَعْبٍ عِلَاقَةٌ	وَحُبٌّ يَمْلَأُ وَحُبٌّ هُوَ الْقَتْلُ	أعرابي	الطويل ٢٩٩
ضَعِيفُ الْكَلَامَةِ أَغْنَاهُ	يَحْسَالُ الْفِرَارَ يَوَاسِي الْأَجَلَ	-	المتقارب ٣١١
إِنَّ أَلِيَّ سَمَكَ السَّمَاءِ بَنَى لَنَا	يَسَاءَ دَعَائِمُهُ أَشْرُ وَأَطْوَرُ	المرزوق	الكامل ٣٣٦
وَلَا تَشْفِ الْمَوْتَى وَتَبْلُغُ أَذَانَهُ	فَلَمَنْتُ سُدًى فِيمَا تُقُولُ وَتُفْعَلُ	جرير أو غيره	الطويل ٣٤٩
فَقُلْتُ أَتَقْلُوهَا عَنْكُمْ يَوْمَاجِهَا	وَحُبٌّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تُقْتَلُ	الأخطل	الطويل ٣٩٠
وَقَدْ عَنُوتُ إِلَى الْحَاثُوتِ بِبَعْضِي	شَارِ مُثِلٌ شُلُولٌ شُلُشْلٌ شُولُ		
فِي يَمِينِهِ كَيُورُفِ الْوَيْدِ قَدْ عَلِمُوا	أَنْ هَالِكَ كُلُّ مَنْ يَحْتَسِي وَتَحْتَلُ	الأعشى	البيط ٤١٧
حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاغِبَاتِ إِلَى يَمَنِ	يَقُولُ السِّلَاةُ نَعْمَهَا وَدَيْبِلَهَا		
لَتَنْ عَادِلِي عَبْدَ الْعَزِيزِ يَوْمِلَهَا	وَأَمَّا كَتَبِي مِنْهَا إِذْ لَا أَقِيلَهَا	كثير	الطويل ٤٤٨
تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَ ذُلَّةٌ	فَلِنْ أَمْرَاءَ الرِّجَالِ طِيَامَا	أنيف بن زئان	الطويل ٥٢٦
فَيَوْمًا يَحْزَيْنَ الْقَوَى غَيْرَ مَضِي	وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُمْ غُولٌ تُقُولُ	جرير	الطويل ٥٣٦
يَخْنَعُ عَنِّْي مَا اسْتَغْفَتَ قَلِيلُ	تَانِظِرَ بِالْأَنْعِ تَنْفَعُولُ	الأيودي	المديد ٥٤٧
لِ			
يَقَا تَبِكَ مِنْ دُخْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزُولِ	يَسْقُطُ اللَّوَى بَيْنَ الدُّخُولِ وَخَوْمَلِ	امرئ القيس	الطويل ٥٣
وَقَسْلَى مَاتَ الْخَالِدَانِ كِلَاهُمَا	عَمِيدُ بَنِي جَعْفَرَانَ وَابْنُ الْمُفْلَلِ	الأسود بن يعفر	الطويل ١٠
إِذَا هِيَ لَمْ تَسْنَكْ يَمُودُ أَرَاكَ	تُتَخَلُّ لَانْتَاكَتْ بِهِ عُوْدُ إِنْجَلِ	عمر بن أبي ربيعة	الطويل ١٤
وَلَوْ أَنَّ مَا أُنْعَى لَا ذَنْسَ مَعِيكَ	تَقَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ		
وَلَكِنْهَا أُنْعَى لِيَجِدَ مُؤْتَلِ	وَقَدْ يُنْذِرُكَ الْمَجْدُ الْمُؤْتَلِ أَتَانِي	امرؤ القيس	الطويل ١٥
فَأَوْرَدَهَا مَرَصِدًا حَافِظَا	بِهِ ابْنُ الدُّجَى لَا يَشَاءُ كَالطُّحَالِ		
وَيَأْوِي إِلَى يَنْسَرَةِ عَطَلِ	وَعُشْنَا مَرَاضِيحَ وَفَلَّ السَّعَالِ	أمية بن أبي عائد	المتقارب ٤٧
وَأِنْ تَمَتَّلَ بِالْمَحَلِ مِنْ ذِي مُرُوجِهَا	إِلَى الضَّيْفِ يَخْرُجُ فِي عَرَاقِيهَا نَطْلِ	ذو الرمة	الطويل ٥٣
كُوُلُوا أَتَشْمُ زَيْسِي أَسْبَحُمُ	مَكَانَ الْكُلَيْتَيْنِ مِنَ الطُّحَالِ	-	الوافر ٥٦

الشاهد	البحر	القاتل	الآبيات
٥٧	الوافر	مسكين النازمي	وَقَدْ غَمَّتْ بِهَامَةٍ بِالرَّجَالِ وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى تَقْصِ السُّدْحَالِ
٦٥	الوافر	ليد	يُمْنَجِرِدُ قَيْدِ الْأَوَائِدِ هَيْكَلِ وَلَا يَسْكُنُ يَوْمٌ يَسْدَاةَ جُنُجُلِ
٦٩	الطويل	امرو القيس	قِرَ ابْنُ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ بَرَزَ يُصَفِّقُ بِالرَّجِيحِ السُّنْجِلِ
٧٤	الطويل	امرو القيس	حَمَامَةٌ فِي عُصُونِ ذَاتِ أَرْقَالِ فِيهَا فَصَرْتُ إِلَى وَجْهَاءِ شُمْلَالِ
١٢١	الكمال	حسان بن ثابت	أَصَادِفُهُ وَأَقْفِدُ بِنَاصِ مَسَالِ أَخَا نَفْعَةٍ إِذَا اخْتَلَفَ الْعَوَالِ
١٦٣	البيط	أبو قيس بن رفاعه	إِذْ قَامَتْ تُرَيْرَةٌ بِالْمَالِ رَجَّحَتْهَا بِغَيْرِ انْتِحَالِ
١٨٠	الوافر	زيد الخيل	رَكَّةٌ قَرْجَةٌ تَحُلُّ الْعَقَالِ جَلِيدٌ مِنَ الْفَيْسَالِ غَيْرِ مُنْقَلِ
١٨٦	الخفيف	أمية بن أبي الصلت	حُبُّكَ الْنُطَاقِ قَسَبٌ غَيْرُ مُهَبِّلِ وَيَنْقَضِبُ مِنْ صَاحِبِي يَقْوِيلِ
٣٢٠	الكمال	أبو كبير الهللي	وَإِنْ حَرَرْتُمَا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي مَ وَأَسْرَى مِنْ مَغْشَرِ أَقْبَالِ
٣٥١	الطويل	كعب الغنوي	لَقَسَ بِحَرَزِي كَالْيَتِيمِ الْمَعْلَلِ كَيْسَلٌ وَهَنْ قَيْهِي يَسْدَاءُ بَجْهَلِ
٣٧٩	الطويل	امرو القيس	وَقَبْلَ مَتَابِهَا عَاوِيَاتُ وَاجْتَالِ وَأَخَرُ سُلُوبٍ هَوَى بَيْنَ أَبْطَالِ
٤٧٦			رَتَقْلَيْتَنِي لَكِنْ لِيَأْكِلَ لَا أَقْبَلِ لَكُمَا فَمَا إِنْ مِنْ حَوِيدٍ وَلَا صَالِ
٣٩٨	الخفيف	الاعمش	لِتَحْزَنُنِي فَلَا يَكُ مَا أَبْغَالِ وَلَا تَأْكُلُنِي أَمَامَةً بِاخْتَالِ
٤٠٠	الطويل	مزامح العقيلي	وَقَبْلَ اخْتِلَافِ الْقَوْمِ مِنْ بَيْنِ سَالِبِ وَتَرَدِّي بِالطَّرَفِ أَنِّي أَنْتَ مُلْذَبِ
٤٢٦	الطويل	الشهاخ	خَلَقْتُ لَهَا بِإِلَهِ خَلْقَةً فَاجِرِ أَلَا نَادَتْ أَمَامَةً بِاخْتَالِ
٤٣٤	الطويل	-	
٤٥١	الطويل	امرو القيس	
٤٧٢	الوافر	خُوَيْمَةُ بْنُ سُحَيْبٍ	

الأبيات	القاتل	البحر	الشاهد
---------	--------	-------	--------

م

لا يُعِيدُ اللهُ التَّائِبِينَ وَالـ	غَارَاتِ إِذْ قَالَ الْحَوْبِيُّ : تَمَّ	المرقس الأكبر	الكامل ٢٠
وَنَوْمًا تَوَافَيْنَا بِوَجْهِ مُقَسِّمٍ	كَأَنَّ ظَنِّيَّةً تَغْطُرُ إِلَى كَاسِرِ السَّلَمِ		
وَنَوْمًا تُرِيدُ مَا لَمَّا مَعَ مَا لَهَا	قَرْنٌ لَمْ تُبْلِهَا لَمْ تُبْنِنَا وَلَمْ تَنْتَمِ	أرقم بن حلباء	الطويل ٤٢١

م

أَنَا سَيْفُ الْعَشِيرَةِ قَاسِرُ قُرَى	حَدَا قَدْ تَلَوْتُ السَّكَاتَا	حيد بن ثور	الوافر ٢٣
هُمْ الْأَيْرُونَ الْحَبْرَ وَالْقَاعِلُونَ	إِذَا مَا خَشُوا مِنْ حَادِيهِ الدَّهْرِ مُغْطِيَا	-	الطويل ٩٦
يَا بِي يُقْدِمُونَ الْحَبْلَ شُغْنًا	كَأَنَّ عَلَى سَنَابِكِهَا مُدَامَا	الاعشى	الوافر ١١٢
أَلَا تَنْ مِيلَ عَنِّي قَرِيبًا ؟	يَا بِي مَا يُحِبُّونَ الطَّعَامَا	يزيد بن عمرو	الوافر ١١٣
قَدْ سَأَلْتَنِي أَمْ عَمْرٍو عَنْ الدَّ	أَوْضِيْنَ إِذْ تُنَكِّرُ أَعْلَامَهَا		
لَا رَأَتْ سَائِلًا إِذَا مَا اسْتَعْبَرَتْ	لَهُ دَرُ الْيَوْمِ مَنْ لَا مَهَا		
تَدَكَّرْتُ أَزْهَابَهَا أَهْلَهَا	أَنْخَوَاهَا فِيهَا وَأَغْمَاهَا	عمرو بن قميئة	السرير ١١٤
مَنْ أَنْخَوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَنْخَاةُ	إِذَا خَافَ يَوْمًا تَبَوَّاهُ قَدَعَاهَا	دونا بث غبفة	الطويل ١١٥
قَهْلَ لَكُمْ فِيمَا إِلَيَّ فَرَانِي	طَيْبَ بِمَا أَهْيَى النَّطَائِي حِلْيَا	أوس بن حجر	الطويل ١٢٠
وَكَا رَدَّ حَصَاتٍ مُعْبِدَ وَمَنْ	يَدَارِ لَا أُرِيدُهَا مُقَامَا		
أَنْوَاكِي نُفُلْتُ شُونَ أَنْتُمْ	نَقَالُوا : الْحَرْبُ ، قُلْتُ : جُمُوعَا ظَلَامَا		
نَقُلْتُ إِلَى الطَّعَامِ فَقَالَ مِنْهُمْ	قَرِيبُ تَحْمُدُ الْأَكْسَ الطَّعَامَا		
بِهَذَا الْأَمَلِ فَعَلَلْتُمْ عَلَيْنَا	وَلَكِنْ سَوْفَ يَغْفُجُكُمْ سَقَامَا	شمر بن الحارث	الوافر ١٨٨
أَيْسَ دِمَتَيْنِ حَرَجَ الرُّكْبَ فِيهِمَا	بِحَقْلِ الرُّخَامَى قَدْ عَقَا طَلَلَاهُمَا		
أَقَامَتْ حُلَ زُبْعِيهَا جَارَتَا صَفَا	كُنَيْتَا الْأَعَالِي جَوْتَا مُضْطَلَاهُمَا	الشياخ	الطويل ٣٢٧
وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِذَا وَجِلَقِي	مُقَا أَيْسَ مَسَامٍ عَلَى حَيِّ خَشَعَتَا	حيد بن ثور	الطويل ٣٤٣
عَلَّمْ عَنِ الْأَدْبَيْنِ رَاسَتِي وَدُعْمِ	وَلَكِنْ كَسْتَطِيعَ الْحُلْمِ حَتَّى لَحَلَّتَا	حاتم الطائي	الطويل ٣٩١
ذَلِكَ خَلِيلِي وَذُو مَعَاذِي خِي	يَرْمِي وَرَائِي يَأْمَسُهُمْ وَأَمْسِلَعُهُ	بجير بن عنه	المنصرح ٤٥٠
فَبَاكَرَتْ سَابَتَا حَبْلٍ مُسَابِرَةٍ	حَتَّى اسْتَحْتْ دُونَ عَتَى جِيحِهَا لَعْنَا	-	البيط ٥٠٥
عُرُوا بِأَنْبَرِهِمْ كَمَا	عَيَّتْ بِبَيْتِهَا التَّهَامَةَ		
وَقَسَمَتْ لَهَا صُرْدَتِي مِنْ	نَكَمَ وَأَخْرَمَ مِنْ تَهَامَتِ	عبيد بن الأبرص	الكامل ٥٤٦

الأبيات	القاتل	البحر	الشاهد
---------	--------	-------	--------

م

كَمِ يَهْجُرُ فِي الرِّوَاكِ وَمَعَايِدُ	طَلَبَ الْمُعْتَبِرُ حَقَّهُ الْمَطْلُومُ	ليبد	الكامل	٤٨
مَوْجِعًا طَلَّلَ كَرِيمُ	عَفَاءُ كُلِّ أُنْحَمَ مُنْتَوِي	كثير	الوافر	٦٨
تَنْبِيْهِ فَلَنْتَ بِسَيْبِي	إِنْ يَسِي مِنَ الرِّجَالِ الْكَرِيمِ	عبد الرحمن بن		
بِالشَّامِي لِيُخَسَّبَ مِنْ	إِنَّمَا أَتَى فِي الضَّلَالِ نَحِيمُ	حسان	الخفيف	٩٥
يَنْتَشُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَحَوَّلَ	كَأَنَّ يَتَادِيهِ بِأَسْمِ الْمَاءِ تَبْخُومُ	ذو الرمة	البيسط	١٠٧
كَذَلِكَ الْأَخْبِيْلُ أَمْ سَرَّ	عَلَى بَابِ امْتِنَانِهَا ضَلَبٌ وَتَسَامُ	جرير	الوافر	٢٨٦
سَوَادِي الْحَقِّ الْأَبَاطِيلُ تُرْبُ	تَغْلِيْفُهَا الْإِسْرَاجُ وَالْإِحْصَامُ	أبو تمام	الكامل	٣٠٥
كَمِ يَهْجُرُ فِي الرِّوَاكِ وَمَعَايِدُ	طَلَبَ الْمُعْتَبِرُ حَقَّهُ الْمَطْلُومُ	ليبد	الكامل	٣١٤
كَمِ مَهَاوِينُ أَبْدَانِ الْجُزُورِ عَا	بِيضُ الْعَشِيَّاتِ لَا تُحَوِّزُ وَلَا قَزَمُ	الكميت أو غيره	البيسط	٣٢٣
كَأَنَّ يَتَادِيهِ بِأَسْمِ الْمَاءِ تَبْخُومُ	رَيْحُ النَّاسِ وَالشُّهُرُ الْحَسْرَامُ			
وَتَأْخُذُ بَعْدَهُ بِلِنَابِ عَيْشِي	أَجَبَ الظُّهَرُ لَيْسَ لَهُ سَتَامُ	النابعة اللذياني	الوافر	٣٢٥
أَكْتَنِي يَمِينِ عَنْ أُنْصَاسِي لِيُزَكِّنِ	عَلَى وَدُوِيْ هَضْبُ عَوَلٍ مَقَادِمُ			
مُحَلَّلٌ وَمَالِيحٌ ذَاتُ نَفْسِكَ وَانْظُرْ	أَيُّمَا جَعَلِي لَعَلَّمَا أَنْتَ حَالِي	ابن كراع	الطويل	٤٠٦
أَنْ تَرَسَّتَ عَنْ عَرَقَاءَ مَنَزِلِكِ	مَاءُ الصَّبَايِقِ مِنْ عَيْتِكَ مَسْجُومُ	ذو الرمة	البيسط	٤٤٢
وَإِنْ أَنَا خَلِيلُ يَوْمٍ مَسَالِكِي	يَقُولُ : لَا غَاوِبَ مَالِي وَلَا حَرَمُ	زهير بن أبي سلمى	البيسط	٤٤٥
فَقَى كُلِّ ذِي دَهْنٍ قَوْلِي قَرْنِي	وَعَزَّةٌ تَمْتَطِلُ مَعْنَى قَرْنِيهَا	كثير	الطويل	٤٤٨
وَقَفْتُ لِلزُّورِ مَرَاغَا فَأَرْقَنِي	قُلْتُ أَمْسِي سَرَتْ أَمْ عَاكَلِي خُلُمُ	زياد بن حمل	البيسط	٤٨٨
حَسَى لَكَ زَكْرُ بَيْضَاتٍ وَمَعِيْبَةُ	يَوْمَ زَكَازٍ عَلَيْهِ الدُّجْنُ مَغْفُومُ	علقمة بن حبله	البيسط	٥٢٣
أَلَا طَرَقَتْهَا مَيَّةٌ ابْنَةُ مُنْزِلِي	فَمَا أَوْقَى النَّيَامَ إِلَّا سَلَامُهَا	ذو الرمة	الطويل	٥٣٠
مُوَاجِهَاتُ الْأَلْدِي يُعْطِيكَ تَابِلُهُ	عَفَوْا وَطَلَّكُمْ أَخْيَانًا فَتَبْلِيْمُ	زهير بن أبي سلمى	الطويل	٥٤٩

م

أَيُّا عِلِيَّةَ الْوَهْشَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلِ	وَبَيْنَ النَّفَا أَلَيْتِ أَمْ أَلَمْ سَالِمِ	ذو الرمة	الطويل	٥٢١
أَيُّا وَكَابَا إِنَّمَا عَرَضَتْ قَبْلُغْنِ	بَنِي مَعْنَا مِنْ عَبِيدِ شَمْسِي وَمَعَانِي	عبد الرحمن بن	الطويل	٣١

الشاعر	البحر	القاتل	الآيات
٣٤	الطويل	جهيم -	أَمِنْ مَعَالِ الْحَرَّافِ أَمْسٍ وَظُلُمٍ أَزِيدُ أَحَا وَزُقَاءَ إِنْ كُنْتُ كَارِأً يَا ذَا الْمُتَوَفَّنَا يَمْتَقِلُ سَيِّئُو
٣٨، ٢٥٨	الكامل	عبيد بن الأبرص	وَعُدْوَانِهِ أَعْتَبْتُمُونَا بِرَأْسِهِ فَقَدْ حَرَصْتَ أَقْنَاءَ سَعْدٍ فَخَاصِمِ حُجْرٍ تَمْسِي صَاحِبَ الْأَخْلَامِ
٦٤، ٣٠١	الطويل	الفرزدق	لَبِئْسَ رِكَايَ وَاقِفًا وَمَقَامِ وَلَا غَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامِ إِذَا اقْتَحَرُوا بِقَيْنِسٍ أَوْ قَرِيمِ
٨٧، ١٠٨	الطويل	نهار بن توسعة	بِجَوَائِزِهِ مِنْ بَغْضَةٍ وَبِغْلَامِ لَقُلْتُ هُنْدَانٌ : ادْخُلُوا بِسَلَامِ وَأَطْعَنُكُمْ وَالشُّهْبُ فِي صُورَةِ النُّعْمِ
١٣١، ١٦٨	الطويل	علي بن أبي طالب	وَالْعَيْشُ بَعْدَ أَوْلَيْكَ الْأَيَّامِ لَقَدْ تَرَى مَا بَيْنَ النَّيْمَتَيْنِ فِي النَّدَى يَزِيدُ سُلَيْمٍ سَالِمٍ الْمَالِ وَالْفَتَى فَهُمُ الْفَتَى الْأَرْدَى تَسْرِقُ مَالِي
١٨٢، ٤٨٦	الكامل	الختيبي	وَتَحْنُ سَقَيْنَا الْمَوْتَ بِالسَّامِ مَغْفِلًا وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا كَمَا قِيلَ سَيِّدًا وَقَدْ كَانَ مِنْكُمْ حَيْثُ لَمْ يَلْعَلِمْ إِذَا آتَاهُ عَبْدُ الْفَقَا وَاللَّهَازِمِ
٢٣١، ٢٤٦	الطويل	ربيعه الرقي	وَالسَّامِ غَطُوطَةُ الْأَعْكَامِ وَكَلْبِي وَجَلْتُ عَنْ وَجْهِهِ الْأَعْيَامِ فَلَوْلِكَ إِنْ تَفَعَّلَ تَسْفَعُ وَتُسْفَعُ
٢٤٩، ٤٠٩	الطويل	عدة شعراء	هِنَا عَنْ الْمَلَحَاةِ وَالشَّيْخِ أَهْلُ رَأُونَا يَسْفَعُ الْقَاعِ ذِي الْأَحْمِ وَأَمَّا يَفْعَلُ الصَّالِحِينَ قِيَامِي
٢٨٤، ٢٩٥	الطويل	الكميت	وَعَاجَتْ صُدُورُ الْحَيْلِ سَطَرٌ نَجِيمِ ثَلَاثُ بَيْنِي لِلْمُلُوكِ وَفِي سَيَا وَلَا تَشْتُمُ الْمَوْلَى وَتَبْلُغُ أَذَانَهُ
٣٤٩، ٤٠٣	الطويل	جرير أو غيره	حَاشَى أَيْ قَوْلَانِ إِنْ يَسُو سَائِلُ لَوَارِسٍ يَزُورُ بِسَائِلَا نُزُورُ أَمَّا الْإِلَهِ كَيْفِي
٤٤٣، ٤٩٨	الطويل	الجميع الأسدي	عَدَاةً طَلَتْ عُلَمَاءُ يَكْرَهُ بَنُ وَإِلِي
٥٥٣	الطويل	زيد الخيل	
٥٥٣	الطويل	نظري بن الفجاءة	

ن

الشاهد	البحر	القال	الآيات
٢٧٨	السرير	خطام المجاشعي	ظَهَرْنَا مِنْ أَفْئِدَتِنَا فَأَعْلَمَ الْغَوَّيَاتِ عَلِ مَطَارِ الْقَلْبِ سَامِي الْعَيْنَاتِ
٤٥٣	الوافر	جرير	وَقُولِي إِنِّي أَصْبَحْتُ لَقَدْ أَصَابَنِي مِنْ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمُودِي سَرُونِ
٤٦٨	المخارب	الأعشى	بِ يَمْنَةٍ أَظْلَانِي فَأَنْذَرَنِي إِذَا مَا انْتَبَهْتُ لَكَ الْكَكْرُونِ
ن			
١٧	البيسط	لقريط بن أنيف	بِئْسَ اللَّيْطُ مَنْ دُعِيَ بِنَ شَيْتَانَا عِنْدَ الْحَيِطِ إِنْ دُو لَوْ كَرِهَ لَانَا
٩٩	الوافر	النمر بن تولب	وَنَعْلَمُ أَنَّ سَبْلَهُ كَلَامُ بَكْرَيْنِ وَقَدْ بَيْنَا بِالْأَيْدِي
١٣٠	المخارب	زياد بن واصل	فَأَوَّلُ الْجَنَّةِ مَا كَانَا كَمَا نَقُتُّ لِيَانَا
١٦٧	الفرج	ذو الإصبع	فَتَى أَيْسَرُ حُسْنَانَا مِنْ أَسْرَادِ نَجْرَانَا
١٦٨	السرير	ابن معدى كرب	مَا قَطَرَ الْفَارِسُ إِلَّا أَكْنَا وَالْحَيْلُ تَجْرِي زَيْمًا يَنْتَنَا
٢٥٨	الكامل	عبيد بن الأبرص	لِي أَيْسَرُ إِذْ لَا وَحِينَا مَنْ سَرَانَا تَمْلِيًا وَمِينَا
٢٦٢	الوافر	ابن أحر	مَنْ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ يَدَيْنَا وَجُنَّ الْخَازِنَا بِهِ جُنُونَا
٣٠٣	البيسط	أمية بن أبي الصلت	بِالْحَقِّ صَبَحْنَا زَيْهًا وَمَسَانَا وَاللَّحْمُ وَالْدَّمُ مَا عَمَزَتْ إِنْ سَانَا
٣٣٨	البيسط	المرقس الأكبر	يَوْمَ سَرَا كَرَامِ النَّاسِ فَأَذِينَا لَعَنُوا أَيْسَرَ أَمِ مُتَجَاهِلِينَا
٣٦٤	الوافر	الكميت	

الشاه	البحر	القاتل	الآيات
٣٦٤	الوافر	الكميت	أَنَامَا تَقُولُ يَبْسَى لُؤَيٍّ فَالْحَلِيطُ عَدَا تَصَاغُنَا لَعَنَرُو أَبِيكَ أَمْ مَثَارِيضَا أَوْ شَيْعَةً، فَمَتَى تَوَدَّعُنَا ؟
٣٦٥	الكامل	عمر بن أبي ربيعة	أَمَّا الرَّجِيلُ قَدُونَ بَعْدَ عَدٍ تَنَفَّكَ تَسْمَعُ مَا حَيَّ فَمَتَى تَقُولُ الدَّارُ تَجْمَعُنَا ؟ بَتَّ بِهَا لِكِ حَتَّى تَكُونَهُ
٣٨٠	الكامل	خليفة بن يراز	وَالْمَرْءُ قَدْ يَرْجُو الْحَيَاةَ بَتَكْرَ الْعَرَاذِلِ فِي الْعُسْبُورِ مُؤَمَّلًا وَالْمَوْتُ دُونََهُ حَ تَلْعَنُ نَفْسِي وَالْأَسْوَمُ مَهْنَةً
٤١٨	الكامل	لابن قيس الرقيات	وَلَقَدْ هَمَمْتُ النَّأِيمَا حَتَّى أَرْعَوَيْتُ إِلَى الرَّوَا بِتِ النَّاسِ ثَرَاتٍ جُيُوبِيئَةً وَوَسَا أَرْعَوَيْتُ يُنْهِيئَةً
٤٣٠	الكامل	جبل	وَأَنَّى صَوَّاجِبَهَا قَتَلُنْ : هَذَا الَّذِي مَتَعَ الْمَوْتَةَ غَيْرَتَا وَجَعَلَنَا ؟
٥٠٩	الكامل	جبل	نُ
٤٨٧	الطويل	قيس بن الخطيم	إِذَا جَاوَزَ الْإِنْسَانُ يَرَى قَرْنَهُ يَبْتِكُ وَتَكْثُرُ الرُّؤْيَا قَوْمِينَ
٦	الطويل	رجل من طحى	نِ
٣٩	الوافر	-	عَلَا زَيْلُنَا يَوْمَ النُّفَا رَأْسَ زَيْدِيكُمْ مِنْ أَجْلِكِ يَا نَفْسِي تَيْمَمْتُ قَلْبِي بَأَبْيَضَ مَاضِي الشُّغُورَيْنِ يَمَانٍ وَأَنْتِ بِخَيْلَةٍ بِالْوَضَلِي عَنِّي
٤٩	الوافر	الشهاخ	إِذَا بَلَّغْتَنِي وَحَلَّتْ رَحْطِي وَتَحْمَلُ قَرِينَةَ قُرُونَتِ بِأَخْرَى هَوَايَةَ فَاسْطَرَّقِي يَدَمِ السَّوَيْنِ وَلِنْ هَمْنَتْ بِمَا سَمِعَرَقَانِ
٧٥	الوافر	ابن معدي كرب	لَعَنَرُ أَبِيكَ إِلَّا الْقَرْقَدَانِ عَلَيْهِ الطَّنِيرُ كَالْوَرْقِ اللَّحِينِ وَتَحْمَلُ أَيْ مَقَارِفُهُ أَخْصَوْهُ وَسَاءَ قَدْ وَرَدَتْ لِيَوْضَلِ أَرْوَى
١١٠	الوافر	الشهاخ	دَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَتَقَبَّيْتُ عَنْهُ أَلْعُذْلُ نَاصِرِي وَتُعِينُ حَبَا مَقَامَ الذَّنْبِ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ أَيُّ نُسُوعِ بَنٍ حَسِيطٍ لِلْعَمِينِ
١٥١	الوافر	الناطقة الديالى	كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَيْسَى أَقْبَشِ يَقْعَقْعُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ بَنَسُ أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلُوعِ الشَّيَا مَتَى أَضْحِ الْعَيَاةَ تَعْرِفُونِي
١٥٣	الوافر	سحيم بن وثيل	بَعْدَ يَتَيْنِ جَبَّةٍ وَتَهَانِ فَلِي أَلْفِيؤُكَمَا اتَّقَانِي فَعَزَّيْتُ مُنْتَحَسِنَ وَصَالِ الْقَوَالِ وَمَنْ يَقْصِدُ لِأَهْلِ الْحَقِّ مِنْهُمْ
١٦٥	الحميم	إبراهيم العلوي	وَلِي نَفْسُ أَقُولُ لَهَا إِذَا مَا تُنَادِئُنِي لَعَلِّي أَوْ عَمَّالِي
١٧٩	الوافر	عمران بن حطال	

الشاهد	البحر	القاتل	الآيات
			كَلِمَةً لَمْ تَكُنْ فَصَاحِكَا فَمَنْ لَمَنْ عَاقَدْتَنِي لَا تُخَوِّلَنِي فَبَيْنَا بَهْتَمُ ثَلَاثُ الْوَرَى
١٨٧	الطويل	الفرزدق	وَقَاتِلُكُمْ سَمِيحِي مِنْ يَدِي بِمَكَا تَكُنْ يَكُنْ مَنْ يَمَا وَنَبْ يَضْطَحِبَانِ رَمَاكَ بِسَهْمٍ أَوْ قَبَاةٍ رِيَانِ
٢٢٢	الوافر	تأبط شراً	صَرِيحاً لِلْيَتِيمِ وَلِلْجَوَانِ جَزَى السَّيِّئَانِ بِالسَّخِيرِ الْيَتِيمِ
٢٧٢	الوافر	ابن بدال أو المظب	فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عَقَالَيْنِ عِنْدَ النَّصْرَةِ فِي الْهَيْجَا جَالَيْنِ
٢٧٥	البيط	عمرو بن عداه	وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَزْوَاجِ أَمَلُ عَلَيْهَا بِاللَّيْلِ الْمَلَوَانِ
٢٨٠	الوافر	سحيم بن وثيل	أَخَاهَا وَلَمْ أَزْهَجْ لَهَا يَلِيَانِ مِنَ الْأَمْرِ مَا لَا يَنْعَلُ الْأَخَوَانِ
٢٨٩	الطويل	ابن مقبل	وَتَقَاتَمَتْ بِالسَّخِيرِ فَالسُّوْبَانِ فَوَارِمَسَ صَدَّقُوا فِيهِمْ عُلُوبِي
٢٩٧	الطويل	-	وَلَا يَخْزُونَ مِنْ غُلَظِ يَلِينِ وَأَمْلِي بِالْقِلَافَةِ تَمَيُّبَانِ
٣٢١	الكامل	ليد	إِلَى جُبِّ وَأَنْعَامٍ سَمَانِ وَأَزْنَعَةٍ قَدَّرَكَ جُجَّانِ
٣٣٩	الوافر	أبو الغول الطهوري	لِعَصَوِي أَنْ يَسَادِي دَاغِيَانِ وَبَارَ الْقَدْرُ ذِي رَهَاءٍ وَأَزْكَانِ
٣٥٠	الوافر	ربيعه بن جشم	وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يَبْقَدُنْ بِأَرْسَانِ كَمَا أَنْ كَلْبِيَاءُ حَقَّانِ
٣٩٥	الطويل	امرو لقيس	وَكَفْتُ خَضِيْبَ زَيْتِ يَتَانِ بَسْبِجٍ رَمِيمٍ الْجَنْمُ أَمْ بِكَمَانِ ؟
٤١٩	المزج	-	الْفُرَّاءُ الْفُرَّاءُ عِنْدَ اللَّهِ رِيَانِ كَالزَّادِ لَا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ قَانِ
٤٤٤	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	وَذِي وَكَلْدٍ لَمْ يَلْنَهُ أَبَوَانِ
٤٤٦	البيط	كعب بن مالك	
٤٨٤	الطويل	رجل من زهد الرعاة	

الأبيات	القائل	البحر	الشاهد
---------	--------	-------	--------

هـ

فَأَنبِيَّ مَا وَأَيْكَ كَانَ مُرَا	فَقِيدَ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا		
وَلَا وَلَدَتْ لَهُ أَبَدًا حَصَانًا	وَحَالَفَتْ مَا يُرِيدُ إِذَا بَغَاهَا	العباس بن مرداس	الوافر ٩٨
صَبَحْنَا الْحَزْرَجِيَّةَ مَرْهَقَاتٍ	أَبَارَ دَوِي أُرُومِهَا دُورَهَا	كعب بن زهير	الوافر ١٢٨
بِلَيْمِيكَ هَلْ حَمَمْتُ إِلَيْكَ لُغْمَا	وَهَلْ قَلْبَتْ بَعْدَ التَّوَرَمِ قَاهَا	مجنون ليل	الوافر ٤٧٤

هـ

إِنَّمَا يَنْفَرُ ذَا الْفَغْمِ	هَلْ مِنْ النَّاسِ ذُووُهُ	-	الرملي ١٢٨
---------------------------------	----------------------------	---	------------

و

عَدُوُّكَ يَخْتَسِي صَوْلِي، إِنْ لَوِيئُهُ	وَأَنْتَ عَدُوِّي لَيْسَ ذَاكَ يُسْتَوِي		
وَتَكُنْ مَوْطِنِي لَوْلَايَ طُمْتُ كَمَا هَوَى	يَا بَغْرَامِي مِنْ قُلَّةِ النَّيِّ مَشْهُوِي	يزيد بن الحكم	الطويل ١٧٦

ي

عَرَفْتُ السَّيَّارَ كَرَفَمِ الدُّوِي	ي يَزِيرُهُ الْكَازِبُ الْجَمِيرِي		
هَلْ أَطْرَقَا بِالْبَاتِ الْيَحْيَا	مِ إِلَّا التَّمَامُ وَلَا الْعِصْمِي	أبو ذؤيب الهللي	المخفوف ٣
كَأَنَّ رَحْطِي هَلْ تَغْوَاةَ حَاذِيَةِ	ظَنِيَّةَ قَدْ بَلَّ مِنْ طُلَّ حَوَافِيهَا		
هَذَا أَتَايَرِي مِنْ كُفْمِ مُتَكْرَةِ	مِنْ التَّقَالِي وَوَحْزٍ مِنْ أَرَانِيهَا	أبركامل الشكري	البيسط ٥٠١
مَا دَارَ وَنِدَ عَقَّتْ إِلَّا أَتَالِيهَا	بَيْنَ الطَّرِي وَصَارَاتِ قَوَادِيهَا	الحطيتية	البيسط ٥٣٣

ي

فَيَا زَاكِيًا إِنَّمَا عَرَضَتْ قَبْلُغَرْنِ	كَلَامَايَ مِنْ تَجَرَّانَ الْأَتْلَافِي	عبد يغوث	الطويل ٣١
دَعَاهُنْ رِدْفِي فَازْهَوَيْنِ لِعَصَوِي	كَمَا رَعَتْ بِالْجَوْرِ الظُّنْمَا الْعَصَوِي	هوف القواني	الطويل ٢٣٩
أَلَا كَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى	مِنْ الْأَمْرِ أَمْ يَبْذُو كُفْمَ مَا بَدَا لِيَا		
بَلَا لِي أَلْ لَكُنْتُ مُنْزِعَ مَا مَقَسِي	وَلَا سَابِقَ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيَا	زهير أو غيره	الطويل ٣٦٢
لَيْسَتْ الْحَمَامُ لِيَا	إِلَى حَمَامِيَّةَ		
وَيَنْضَفُهُ قَدِيَّةَ	كُفْمِ الْحَمَامِ مِيَا	زرقاء اليمامة	الرجز ٤٠٨
نَحْنُ أَكْتَسَمْنَا الْمَالَ يَغْفِرُنِي بَيْتَا	نَقَلْتُ كُفْمَ : هَذَا مَا وَدَّ لِيَا	ليد	الطويل ٤٢٥

الشاهد	البحر	القاتل	الآيات
٥٤١	الطويل	عبد يغوث	كَأَن لَّمْ تَرَ قَتْلَ أُوسَ بْنِ إِسْحَاقَ
٥٤٥	الطويل	عبد يغوث	أَنَا الَّذِي تَغْلِبُنِي عَلَيْهِ وَمَا

الرجز

رقم الشاهد	الشاعر	البيت
------------	--------	-------

- ٤٥٨ عروة بن حزام العذري يَا مَرْحَبَاهُ بِجَارِ عَفْراءِ
إِذَا أَتَى قَرْنُهُ نَمَّا يَنْهَاءُ
مِنَ الشَّعِيرِ وَالْحَشِيشِ وَالْمَاءِ
- ٤٩٥ - وَتَلَدَةً قَالِصَةً أَمْرًا وَمَا
مَا صَحَّةَ رَأَدَ الضُّحَى أَقْيَارُ مَا

ب

- ٤٠٢ العجاج نَعَى الدُّبَابَاتِ شَالَا كَبَا
وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا
ذَاتِ الْيَمِينِ غَيْرَ أَنْ تَنْكَبَا
وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا
- ٤٦٧ رؤية لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدَّيَا
فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَمَا أَخْصَبَا
إِذَا الدُّبَا قَرَّقَ الثُّرُونِ دَبَا
وَعَبَّتِ الرُّيْحُ بِهِ وَمَبَّيَا
يَتْرُكُ مَا انْتَحَى الدُّبَا سَبَبَا
وَالثُّبْنَ وَالْخَلْفَاءَ فَالتَّهَيَّيَا
كَأَنَّهُ اللَّيْلُ إِذَا اسْلَحَبَا
وَنَلَّ الْحَرِيقُ وَأَفْشَى الْقَصَبَا

٥٥٠	أبو حكاك	تُنَجِّي عَلَى الشُّوكِ جُرَازاً وَمُقَضَّباً وَالهَزْمُ تُدْرِيه أَذْدِرَاءَ عَجَبِيَا
٤٦١	زياد الأعجم	عَجِبْتُ وَالذَّهْرُ كَحَيَّرَ عَجَبُهُ وَمِنْ عَنَزِي سَيِّي لَمْ أَضْمِرُهُ
٢٦٩	-	تَرْجُحُ أَلْيَاهُ أَرْجَحَاجِ الرَّطْبِ وَمُعْتَدٍ قَطُّ عَلَى ظِلِّ الْقَلْبِ
٤٢٠	روية	كَأَنَّ وَرِيدِيهِ رِشَاءُ حُلْبِ عَادَرْتُهُ مُجْدَلًا كَالْكَلْبِ
٤٩٠	قصي بن كلاب	أَمَهْتِي خَنْدِفُ وَالْيَاسُ أَبِي

ت

٤٦٥	سور الذنب	مَا بَالُ عَيْنِي عَنْ كَرَاهَا قَدْ جَفَّتْ مُبْلَةً تَسْتَنْ لَأَعْرِفَتْ دَاراً أَلَسَلِمَى بَعْدَ حَوْلٍ قَدْ عَفَّتْ بَلْ جَوَزَ تَبْهَاءَ كَطَهْرِ الْحَجَفَّتْ
٣٠٦	روية	يَا رَبِّ إِنِّي أَخْطَأْتُ أَوْ تَسِيتُ فَأَنْتَ لَا تَنْسَى وَلَا تَحْسُوتُ إِنَّ أَلْسُونِي وَفُلُ مَا وَفَيْتُ أَلْقَدْنِي مِنْ خَوْفٍ مَا خَشِيتُ رَبِّي وَلَكِنْ لَا دَفْعُهُ تُؤْنِتُ
٢٤٧	جحدر	قَدْ عَلِمْتُ وَالِدَتِي مَا صَمِتُ مَا لَفَفْتُ فِي خِرْقِي وَشَمِتُ إِذَا الرَّجَالُ بِالرَّجَالِ التَّقَاتُ
٣٣٧	المعاج	يَوْمَ نَرَى النُّفُوسَ مَا أَعَدَّتْ مِنْ نُزُلٍ إِذَا الْأُمُورُ عَنَّتْ فِي سَعْيٍ دُنْيَا طَامَا قَدْ مُدَّتْ

٢٢٨	هيد الأرقط	يُضْبِحْنَ فِي الْقَفْرِ أَثَاوِيَاتٍ هِيَهَاتُ مِنْ مُضْبِحِهَا هِيَهَاتِ
٥٠٧	علياء بن أرقم	يَا قَاتِلَ اللَّهِ يَنْبِي السُّفْلَاءِ عَمْرَو بْنَ يَرْبُوعِ ثِرَارِ الثَّنَاتِ عَيْرَ أَعْفَاءَ وَلَا أَكْبَاتِ

ج

٥١٧	بعض البنانين	لَاهُمُ إِنْ كُنْتَ قِيلَتْ حَجَّيْجُ فَلَا يَزَالُ شَاجِجٌ يَأْتِيكَ بِسُجُ أَقْمَرُهَا يُتْرَى وَفَرَنْجُ حَتَّى إِذَا مَا أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا ٥١٨ العجاج
٥١٥	رجل من أهل البادية	خَالِي عُوفٍ وَأَبُو عَلِيجُ المطعمان الشحم بالعشيجُ وبالغداة كُتِلَ السِّرْنَجُ يُقْلَعُ بِالوَدِّ وَالصُّيُجُ

ح

٣٨٤	روية	قَدْ كَادَ مِنْ طَوْلِ الْبَيْلِ أَنْ يَمْصَحَا
-----	------	---

خ

٢٣٧	العجاج	لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا جَحَا وَصَارَ وَضُلُ الْغَائِيَاتِ إِخَا
-----	--------	--

د

٣٧	ذو الرمة	عَلَفَتْهَا زَيْشًا وَمَاءَ بَارِدَا
----	----------	--------------------------------------

- رَعَيْتُهَا أَنْزَمَ عُودُ عُودًا
الصَّلِّ وَالصَّفْصِلُ وَالْيَغْفِيدَا
وَالْحَازِيزَا السَّنِيمَ الْمَجُودَا
بِحَيْثُ يَدْعُو عَامِرٌ مُسْعُودَا
٢٦١ -
- تُبْتُ أَنْحُوَالِي يَزِيدُ
ظُلُمًا عَلَيْنَا لَمْ قَدِيدُ
١ أبو النجم العجلي
- قَذَرِي مِنْ تَصْرِ الْخَبِيثِينَ قَلِيدِي
لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّجِيحِ الْمُلْحِدِ
١٨١ حميد بن ثور
- وَابْتَصَلَتْ بِبُوشَلٍ صَوْرُهُ الْفَرْقِدِ
٤٩٩ -

ر

- مَا لَكَ عِنْدِي غَيْرُ سَهْمٍ وَحَجَرٍ
وَعَيْرٌ كَبْدَاءٌ شَدِيدَةُ الْوَتَرِ
جَادَتْ بِكَفِّي كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ
١٥٤ -
- أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ
مَا إِنْ يَهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَرِ
اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجَرُ
١٦٠ عبد الله بن كيسبه أو غيره
- وَرَفَرَقَتْ فِيهِ السَّوَاقِي وَرَفَرُ
بَغْرَةٌ تَجْمِ هَاجَ لَيْلًا فَانْكَدَرُ
٢٦٠ العجاج
- إِذَا تَخَاوَزْتُ وَمَا بِي مِنْ تَحَوُّزِ
ثُمَّ كَسَرْتُ الطَّرْفَ مِنْ غَيْرِ عَوُزِ
أَلْقَيْتَنِي أَلْوَى بَعِيدِ الْمُسْتَمَرِ
٣٩٢ عمرو بن العاص أو غيره
- ذَا صَوْلَةٍ فِي الْمُسْتَمِلَاتِ الْكُفَرِ

٤٣٣	العجاج	فِي بَنِي لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ يُفَكِّهِ حَتَّى إِذَا الصُّبْحُ جَنَرَ
٤٦٠	-	تَحْمِزُهَا الْأَوْتَارُ وَالْأَيْدِي الشُّعْرُ وَالْبَيْلُ يَسْتُونَ كَأَنَّهَا الْجُمُورُ
٤٩٧	العجاج	إِذَا الْكِرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدَرَ تَقْصَى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ أَبْصَرَ خِرْبَانٌ فَصَاءُ فَاثْكَدَرَ
٥٢٨	حُكَيْمُ بْنُ مُعَيَّةَ الرَّبِيعِيِّ	حُفَّتْ بِأَطْوَادِ جِبَالٍ وَسَمُرُ فِي أَشْبِ الْغَيْطَانِ مُلْتَفَّ الْحَظَرُ فِيهَا عَيَّائِلُ أَسْوَدُ وَنُومُرُ
٤٥	-	أَطْرِقْ كَسْرًا أَطْطِرُقْ كَسْرًا إِنَّ النَّعَامَ فِي الْفُورِ
٥٥	-	أَمَّا يَزِيدُ الْيَوْمِ وَقَدْ زَالَ الظُّهْرُ
٧	أَبُو النِّجْمِ الْعَجَلِي	بَاعَدَا الْعَمْرُو مِنْ أَسِيرِهَا حُرَّاسُ أَبْوَابٍ عَلَى قُصُورِهَا
٢٣	أَبُو النِّجْمِ الْعَجَلِي	أَنَا أَبُو النِّجْمِ وَشِعْرِي شِعْرِي لَهُ دُرِّي مَا أَحْسَنَ صَدْرِي تَنَامُ عَيْنِي وَفُؤَادِي يَنْبِرِي مَعَ الْعَفَّارِيتِ بِأَرْضِ قَفَرِ
٤٦	العجاج	جَارِي لَا تَسْتَكْبِرِي عَزِيزِي سَرِي وَإِنْ شَقَايَ عَلَى بَعِيرِي
٦٢	العجاج	كَأَنَّ أَغْلَاقِي وَجَلَبَ الْكُورِ عَلَى سَرَاةٍ تَأْشِطُ مَطُورِ يَرْكَبُ كُلُّ عَاقِرٍ جُحُورِ مَخَافَةَ وَزَعَلِ الْمَخْبُورِ وَالْمُؤَلَّ مِنْ تَهْوِيلِ الْهَبُورِ

- قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا : قَرَّقَارِ
وَاخْتَلَطَ الْمَغْرُوفُ بِالْإِنْكَارِ
٢٠١ أبو النجم العجلي
- عَرِّكَ أَنْ تَقَارِبَتْ أَبَاعِيرِي
وَأَنْ رَأَيْتِ الدَّهْرَ ذَا الدَّوَائِرِ
٥٢٧ جندل الطهوي
- حَنَى عِظَامِي وَأَرَاهُ نَاعِيرِي
وَتَحَلَّلَ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِيرِ

س

- إِذَا حَلَلْتُ بَزْرَتِي عَلَى عَدَمٍ
فَلَا أَبَالِي مَنْ عَدَا وَمَنْ جَلَسَ
١٩٠ -
- لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَباً مُذْ أُنْسَا
عَجَابُ زَاوِيَةِ السَّمْعَالِي حَمَا
٢٥٢ -
- يَأْكُلْنَ فِي أَزْجُلِهِنَّ مَنَسَا
لَا تَرَكُ اللَّهُ هُكُنْ ضَرَسَا
١٧٤ رؤية
- عَهْدِي بِقَوْمٍ كَعْدِيدِ الطَّنِيسِ
إِذْ دَعَبَ الْقَوْمُ الْكَرَامُ نَبِيسِي
٥٤٤ -
- لَا صَبْرَ حَتَّى تُلْحَقَنِي بِعَنْسِي
أَهْلِ الرِّبَاطِ الْبَيْضِ وَالْقَلَنْسِي

ص

- يَارِئَا مَنْ بَارِدَ قَلْأَصِي
قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بِانْقِيَاصِي
٤٩٥ -

ض

- سَأَلْتُهَا الرِّضْلَ فَقَالَتْ مِضْ
وَحَرَّكَتْ لِي رَأْسَهَا بِالنَّفْضِ
٢٣٥ -

ط

- ١٤٤ المعاج ما زِلْتُ أَسْعَى مَعَهُمْ وَاخْتَبِطُ
حَتَّى إِذَا جَنَّ الظُّلَامُ وَاخْتَلَطُ
جَاؤُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذَّنْبَ قَطُ

ع

- ٥١٣ منظور بن حبة الأمدي يَارُبَّ إِنَّا مِنَ الْعُفْرِ صَدَغُ
تَقَبَّضَ الذَّنْبُ إِلَيْهِ فَاجْتَمَعَ
لَمْ رَأَى أَنْ لَا دَعَا وَلَا شَبَعَ
مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ يَحْفَنُ فَالطَّجَعُ
نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْيَسَنِ الْأَرْبَعَةُ
وَنَحْنُ خَيْرُ عَامِرِ بْنِ صَنْصَعَةَ
إِلَيْكَ جَاوَزْنَا بِلَادًا مُنْبَعَةً
نُخْبِرُ عَنْ هَذَا خُبْرًا قَامَمَةً
مَهْلًا أَيْتَ اللَّعْنِ لَا تَأْكُلْ مَعَهُ
إِنَّ أَسْتَهُ مِنْ بَرَصٍ مُلَمَّعَةٍ
وَأَنَّهُ يُدْخِلُ فِيهَا إِصْبَعَهُ
يُدْخِلُهُ حَتَّى يُوَارِي أَفْجَعَةً
كَأَنَّمَا يَطْلُبُ شَيْئًا ضَائِعَةً
١٣٣ - قَدْ صَرَّتِ الْبُخْرَةُ يَوْمًا أَجْمَعَا
حَتَّى إِذَا خَطَأْنَا تَفَقَّعَا
٤٢ أبو النجم العجلي قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الْخِيَارِ تَدْعِي
عَلَيَّ ذَنْبًا كُلَّهُ لَمْ أَضْغِ
مِنْ أَنْ رَأَتْ رَأْيِي كَرَأْسِ الْأَضْلَعِ
يَا بِنْتَ عَمَّا لَا تُكْرِمِي وَاهْجَعِي
الْمُ بَكْنٍ يَبْصُرُ إِنْ لَمْ يَصْلَعْ

غ

٤٢٢، ٢٥	العجاج	يَا لَيْتَ أَيْسَامَ الصُّبَا رَوَّاجِعَا أَوْ كُنْتَ فِي وَادِي الْعَقِيقِ رَاتِعَا
٢٤٥	-	أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٌ طَالِعَا تَجْمًا يُضِيءُ كَالشَّهَابِ سَاطِعَا

ف

٣١١	أبو النجم العجلي	يَنْكِي الْعِدَا وَيُكْرِمُ الْأَضْيَافَا
٣٠٠	العجاج	وَالشَّرُّ قَدْ يَزُكُّضُ وَهُوَ هَافٍ بُدَلَّ بَعْدَ رِيثِهِ الْعُدَافِ فَنَازِعَا مِنْ رَغَبٍ خَفَافٍ مَرْهَفْتُهُ مَا شِئْتَ مِنْ يَزْهَافٍ مَرْهَفْتُهُ وَأَيْسَمَا يَزْهَافِ
٣٠٠	رؤية	

ق

٣٠٢	رؤية	كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرَقُ
٤٩٤	رؤية	يَا دَارَ مَيِّ بِدَكَ دِيكَ الْبُرْقُ صَبْرًا فَقَدْ هَيَّجَتْ شَوْقِي الْمُسْتَأَقُ
١٠٩	امرأة من العرب	لَنْتُ أَبْسَالِي أَنْ أَكُونَنَّ مَحْمَقَهُ إِذَا زَأَيْتُ خُضَيْعَةً مُعَلَّقَهُ
٥٠٠	خلف الأحمر	وَمَنْهَلٍ لَسِيْرٍ لَهُ حَوَازِقُ وَلِصْفَادِي جَمٍّ تَقْلَاقُ
٤٩٦	-	أَبَابُ بَخْرِ صَاحِكٍ زَهُوْقِ
٥٤٣	رؤية	إِذَا الْعَجُورُ كَسِرَتْ قَطْلُوقِ وَلَا تَرَضُّ صَاحَا وَلَا تَمْلُوقِ

ك

- ١٦٦ حميد الأرقط إِلَيْكَ حَتَّى بَلَغْتَ إِنَّا كَا
أَتْنِكَ عَجِبُ قَطَعْتُ أَرَاكَ
١٧٨ رؤية أو العجاج تَقُولُ بِنَسِي قَدْ أَتَى إِنَّا كَا
يَا أَبْتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَا كَا
٤٩١ آخر الكلجة أَوْلَيْكَ قَوْمِي لَمْ يَكُونُوا أَتَابَةً
أو الأعشى وَهَلْ يَعْطُ الضَّلِيلُ إِلَّا أَلَا لَيْكَ ؟

ل

- ٢٤٤ الأعرج المغني نَحْنُ بِنَسِي ضَبَّةَ أَصْحَابِ الْحَمَلِ
تَبْغِي ابْنَ عَقَّانَ بِأَطْرَافِ الْأَسَلِ
رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَنَا نُمَّ بَجَلِ
كَيْفَ نَرُدُّ شَيْخَكُمْ وَقَدْ فَحَلَّ ؟
٣٣٥ أبو النجم العجلي يَا لَيْتَهَا كَانَتْ لِأَهْلِي إِسْلَا
أَوْ هُرِلَتْ فِي جَنْبِ عَامٍ أَوْ لَا
٤٦٢ أبو النجم العجلي فَقَرَّبْنَا هَذَا وَهَذَا رَحْلُة
٤١ عبد الله بن راحة يَا زَيْدَ زَيْدَ السَّيِّمَاتِ الذُّبُلِ
تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَاثْرِلِ
٢٩٣، ٢٦٨ بعض السعديين أو خطام تَقُولُ يَا رَبِّاهُ يَا رَبَّ هَلِ
المجاشعي أو غيرها إِنْ كُنْتَ مِنْ هَذَا مُنْخِي أَخْبِلِ
إِمَّا يَنْطَلِيقُ وَإِمَّا يَارْحِلِي
كَأَنَّ خُصْمِيهِ مِنَ التَّدْلِيلِ
ظَرَفُ عَجُوزٍ فِيهِ يُشَا حَنْظَلِ
٢٧٧ أبو النجم العجلي تَبَقَّلْتُ فِي أَوَّلِ النَّبْءِ سِلِ
بَيْنَ رِمَاحِي مَالِكٍ وَتَشَلِ
٣٠٩ - كَأَنَّ صَوْتَ الصَّنَجِ فِي مُصْلَصِلِهِ

٥٠٣	-	قَدْ مَرَّ يُؤْمَانٍ وَهَذَا الثَّالِي وَأَنْتَ يَا هِجْرَانِ لَا تُبَالِي
٥١٦	أبو النجم العجلي	كَأَنَّ فِي أَذُنَيْهِ الشُّوْلُ مِنْ عَبَسِ الصَّيْفُ قُرُونِ الْإِجْلِ

٢

٢٣٠	لقيط بن زرارة	شَتَانٌ هَذَا وَالْعِنَانُ وَالنَّوْمُ وَالْمَشْرَبُ الْبَارِدُ فِي ظِلِّ الدَّوْمِ
٢٦٣	العدوي	يَا حَارِيزَا زَيْلِ اللَّهَارِ مَا إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لَا زِمَا
١٥٢	حكيم بن مُعَيَّةَ أو غيره	لَوْ قُلْتَ مَا فِي بَطْنِهَا لَمْ تَسْمِ بِفُضْلِهَا فِي حَسْبِ وَبِعِيسِ
٤٠١	المعراج	وَلَا تُلْغِيهِ الْيَوْمَ يَا ابْنَ عَمِّي عِنْدَ أَبِي الصَّهْبَاءِ أَفْضِي هَمِّي بِنِقْصِ ثَلَاثِ تَجَعَّاجِ جُمٍّ يَضْحَكُنَّ عَنْ كَالْبَرْدِ الْمُتَنَهَمِ
٤٩٣	المعراج	يَا دَارَ سَلَمَى يَا اسْلُمِي ثُمَّ اسْلُمِي بِنَمَسِمْ وَعَنْ يَمِينِ سَفِيمِ فَجُنْدُفٌ هَامَةٌ هَذَا الْقَالِمِ
٥٠٤	رؤية	يَا هَالِ ذَاتِ الْمُنْطِقِ التَّنَامِ وَكَفُّكَ الْمُخَضَّبِ الْبَنَامِ

ن

٤٥٤	رؤية	وَقَاتِمُ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخَرَّقِ مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لُغَايِ الْحَقِيقِ
١١	هزمية أو رؤية	أَنَا ابْنُ سَعِيدٍ أَكْرَمَ السَّعِيدِ إِنَّ عَمِيمًا لَمْ يَكُنْ عَيْنِيَا

٣١٣	رؤية أوزياد العنبري	قَدْ كُنْتُ دَائِبْتُ بِهَا حَسَانًا حَقَا قَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللَّيَاسِ
٣٢٦	حميد الأرقط	عَيْرَانُ مَيْفَاءٍ عَلَى الرُّزُونِ حَدَّ الرَّيْبِ سَعِ أَرِنِ أَرُونِ لَا تَخْطِلِ الرَّجْعِ وَلَا قُرُونِ لَا حِثُّ بَطْنِي بِقَرَى سَوِيْنِ

هـ

٣٥	الأغلب المعجلي	جَارِيَةٌ مِنْ قَبِيْرِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ قَبَاءُ ذَاتُ مُرَّةٍ مُقَعَّبَةَ
٤٥٩	-	يَا مَرْحَبًا بِحِمَارِ نَاجِيَةٍ إِذَا أَتَى قَرَبْتُكَ لِلسَّائِيَةِ
٣٢٨	عمر بن لجأ	رَعَتْ كَمَا شَاءَتْ عَلَى غَرَاتِهَا كُومُ الذَّرَى وَادِقَةُ مُرَاتِهَا
٤٦٥	رؤية	بَلْ مَهْمُهُ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمِهِ قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمَكِنَةٍ
٥١٠	-	مِنْ هَهُنَا وَمِنْ هُنَا إِنْ لَمْ تُرَوْهَا فَامْنَمُهُ

ي

١٩٢	ابن ميادة	لَتَقْرِبَنَّ قَرَبًا جُلْدِيَا مَا دَامَ فَبِيْنَهُ فَصِيْلُ حَيَا
٣١٠	-	فَقَدْ دَجَا اللَّيْلُ فَهَيَّا هَيَّا فَهَيَّ تَنْزِي دَلَوْهَا تَنْزِيَا كَمَا تَنْزِي شَهْلُهُ صَيَا

٣٤٥	العجاج	أَطْرَبَا وَأَنْتَ قِنْشَرِي وَالسَّذْهَرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِي مِنْ أَنْ تَجَاكَ مَنْزِلَ عَامِي قَدْ مَا بُرَى مِنْ عَهْدِهِ الْكَرْمِي مُحَرَّنَجُمُ الْجَامِلِ وَالْثِيَّيْ
٨٢	بعض بني دبير	لَا هَيْئَتَ اللَّيْلَةِ لِلْمَطِيِّ وَلَا قَتَى مِثْلُ ابْنِ خَيْرِي
٣٢١	العجاج	أَوَالِفَا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمِي

الشعراء

الشاعر	رقم الشاهد
إبراهيم بن علي بن هرمة	٤٧٣
أبو إبراهيم العلوي = محمد بن أحمد بن الحسين	
ابن الأبيرق = بشير	
أحمد بن الحسين المتنبي	٥٣٠، ٢٤٥، ١٦٨، ٦٣
أحمد بن عبد الله المعري	٥٠١، ٣٩٧، ٢٤٥
ابن أحر = عمرو بن أحر الباهلي	
الأحوص بن محمد الأنصاري	٢٨
الأخطل = غياث بن غوث	
أرقم بن علباء الشكري	٤٢١
الأسود بن يعفر	١٢٥، ١٠
أبو الأسود الدؤلي = ظالم بن عمرو بن سفيان	
الأضبط بن قريع السعدي	٤٥٧
الأعرج المغني = عدي بن عمرو الطائي	
الأعشى = ميمون بن قيس	
أعشى همدان = عبد الرحمن بن عبد الله	

الشاعر	رقم الشاهد
الأغلب بن عمرو العجلي	<u>٣٥</u>
امراة سالم بن قحطان = ليلي	
امرو القيس بن حُجر الكندي	<u>١٠، ١٥، ٣٨، ٤٣، ٦٩، ٧٤، ٢٥٨، ١٠</u>
	<u>٣٤٨، ٣٧٩، ٣٩٥، ٣٩٧، ٤٥١، ٥٠٦، ٥١١</u>
امرو القيس بن زيد مناة بن تميم	<u>٢٩١</u>
أمية بن أبي الصلت الثقفي	<u>٣٨٦، ٣٠٣</u>
أمية بن أبي عائد الهذلي	<u>٤٧</u>
أبو أمية = حذيفة بن المغيرة	
أنس بن مدركة الخثعمي	<u>١٠٤</u>
أنيف بن زيان النّبّهاني	<u>٥٢٦</u>
أوس بن حجر التميمي	<u>١٢٠، ٧٦، ٣٠</u>

ب

البحثري = الوليد بن عبيد البحثري	
بشر بن أبي خازم الأسدي	<u>١٢٥، ٣٠٢، ٤١٣</u>
بشير بن الأبيرق	<u>٥</u>
بعض شعراء بني العنبر = قُريظ بن أنيف العنبري	
بعض ولد جرير	<u>٤١</u>

ت

تأبط شرأ = ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي	
تُمّاضر بنت عمرو (الخنساء)	<u>٢٨٧</u>
تميم بن أبيّ بن مقبل	<u>٢٨٩، ٤٦٤</u>
التهامي = علي بن محمد	

الشاعر	رقم الشاهد
الحسن بن هانئ (أبو نواس)	<u>٣٤٠</u>
الخطيئة = جرول بن أوس العبسي	
حُكَيْم بن مُعَيَّة الرِّيعي	<u>٥٢٨</u>
حميد بن ثور الهلالي	<u>١٨١</u>
حميد بن مالك الأرقط	<u>٣٢٦، ١٦٦</u>

خ

خداح بن زهير العامري	<u>٣٧١</u>
أبو خراش = خُوَيْلِد بن مُرَّة الهللي	
خُزَز بن لُوذَان	<u>٣٧</u>
الخنساء = ثُمَّاض بنت عمرو بن الشريد	
خُوَيْلِد بن خالد الهللي (أبو ذؤيب)	<u>٤٧٠، ١٤٩، ١٢٦، ٣</u>
خُوَيْلِد بن مُرَّة الهللي	<u>١٧٥</u>

د

أبو دؤاد = جارية بن الحجَّاج الإيادي	
درنا بنت سيار بن صَبْرَة	<u>١١٥</u>
دُرْنا بنت عَبَّيَّة بن قيس	<u>١١٥</u>
دريد بن الصمة = معاوية بن الحارث	

ذ

أبو ذؤيب الهللي = خُوَيْلِد بن خالد الهللي	
ذو الإصبع العدواني = حُرْثَان بن الحارث	
ذو الرمة = الحارث غَيْلان العدوي	

الشاعر	رقم الشاهد
--------	------------

ر

٥٠٤، ٤٩٣، ٤٥٤، ٣٠٦، ٣٠٠، ١١	رؤبة بن عبد الله العجاج
	الراعي النميري = عُييد بن حُصين النميري
<u>٢٣١</u>	ربيعه بن ثابت الرُّقي
<u>٣٥٠</u>	ربيعه بن جشم النميري
<u>٢٤٧</u>	ربيعه بن ضبيعة الوائلي
<u>٥٧</u>	ربيعه بن عامر (مسكين الدارمي)
<u>٥٩</u>	ربيع بن مالك السعدي (المخيل)
<u>٩١</u>	رجل من بني سلول
<u>٦</u>	رجل من طيء
<u>٨</u>	الرَّمَّاحُ بن أَبَرْدَة المضري (ابن ميادة)

ز

	ابن الزبيري = عبد الله بن الزبيري
	أبو زيد الطائي = حرمله بن المنذر
<u>٤٠٨</u>	زرقاء اليمامة
<u>٥٤٩، ٤٦٣، ٤٤٥، ٣٦٢، ٢٦٥</u>	زهير بن أبي سلمى المزني
<u>٤٨٨</u>	زياد بن حَكل بن سعد
<u>٤٦١</u>	زياد بن سليمان (أو سَلْمَى) الأعجم
<u>٣٢٥، ٢٣٢، ٢٠٢، ١٦٤، ١٥١، ١٠٣</u>	زياد بن معاوية (النابغة الذبياني)
<u>٥١٢، ٤٢٤، ٤٠٨، ٣٤٦</u>	
<u>١٨٠</u>	زيد بن مهلهل الطائي (زيد الحنبل)
<u>١٣٠</u>	زياد بن واصل السلمي

الشاعر	رقم الشاهد
--------	------------

س

٢٨٠	مُحَيِّم بن وَثِيل بن عمرو التميمي
٢٧	سعد بن مالك
٢٨٨	سلمى بن ربيعة
٤٠٦	سويد بن كراع العُكْلِي

ش

٢٨٥	شريع بن الأحوص
٤٢٦، ٣٢٧، ١١٠، ٤٩	الشباخ بن ضرار المازني
١٨٨	شُئْر بن الحارث الضُّبِّي
٣٥٤	أبو شهاب الهذلي

ص

٢٨٧	أبو صخر الهذلي = عبد الله بن سلمة السهمي صخر بن عمرو (أخو الخنساء)
-----	---

ض

٩١	الضحاك بن هَتَام الرقاشي
١٦	ضرار النهشلي

ط

٣٨٧، ٣٢٢، ٧٦	أبو الطيب المتنبي = أحمد بن الحسين
٥	أبو طالب = عبد مناف بن عبد المطلب
٥٤٨	طرفة بن العبد البكري
	الطرماح بن حكيم الطائي
	طريف بن نعيم العنبري

الشاعر	رقم الشاهد
طُفَيْل بن عَوْف الغَتَوِيّ	٣٥١، ١٣
ظ	
ظالم بن عمرو بن سفيان	٤٥٥، ٥١
ع	
عارق = قيس بن جروة الطائي	
عامر بن جوين الطائي	٢٨٧
أبو عامر بن حارثة السلمي	٨٠
عامر بن الحارث النميري	٣٦٨
عامر بن الحُلَيْس	٣٢٠
عامر بن الطفيل	٥٣١، ٢٨٥
العبّاس بن مرداس	٣٤٢، ٢٤٨، ٩٨
عبد الرحمن بن جهم	٣١
عبد الرحمن بن حسان الأنصاري	٤٨٠، ٩٥
عبد الرحمن بن عبد الله (أعشى همدان)	١٣١
عبد الله بن الحجاج الثعلبي	٢٨١
عبد الله بن الحر الجعفي	٣٦٠
عبد الله بن ربيعة التميمي (العجاج)	٤٦، ٦٢، ٢٣٧، ٢٦٠، ٣٠٠، ٣٢١،
	٣٣٧، ٣٤٥، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٣٣، ٤٩٣،
	٤٩٧
عبد الله بن رواحه الأنصاري	٤١
عبد الله بن الزَّيْعَرَى القرشي	١٠٠
عبد الله بن الزَّيْر الأسدي	٨٣

رقم الشاهد	الشاعر
<u>٤٢٧</u>	عبد الله بن سلمة السهمي
<u>٨٣</u>	عبد الله بن فضالة الأسدي
<u>٤٧١</u>	عبد مائة الهليلي
<u>٣١٦</u>	عبد مناف بن عبد المطلب (أبو طالب)
<u>٣٧٥</u>	عبد الواسع بن أسامة
<u>٥٤٥، ٥٤١</u>	عبد يغوث بن صلاء الحارثي
<u>٥٤٦، ٢٥٨، ٣٨</u>	عبيد بن الأبرص الأسدي
<u>٣٢٦</u>	عُبيد بن حُصين النميري
<u>٥٣٧، ٤١٨</u>	عبيد الله بن قيس الرقيات
<u>١٠٢</u>	أبو عتاب الكلابي
	العجاج = عبد الله بن ربيعة التميمي
<u>٤٩٢</u>	عدي بن ربيعة بن مرة (مهلهل)
<u>٥٢٥، ٣٧٦، ٣١١</u>	عدي بن زيد التميمي
<u>٢٤٤</u>	عدي بن عمرو الطائي
<u>٣٥٥</u>	عروة بن حزام العذري
<u>٤٥٨، ٣٥٥</u>	عفراء بنت مهاصر بن مالك
	أبو العلاء المعري = أحمد بن عبد الله
<u>٥٥١، ٣٠٥</u>	علقمة بن عبدة الفحل
<u>٩٣</u>	علي بن محمد التهامي
<u>٢٩١</u>	عُبارة
<u>٥٢٢، ٣٧٤، ٣٥٤، ٢٦٢، ٥</u>	عمرو بن أحرر الباهلي
<u>٢٨٥</u>	عمرو بن الأحوص
<u>١٧٩، ١٧٨</u>	عمران بن حطان الشيباني

الشاعر	رقم الشاهد
--------	------------

عمر بن سعد بن مالك (المرقش الأكبر)	<u>٢٠</u>
عمر بن العاص السهمي	<u>٣٩٢</u>
عمر بن عداء الكلبي	<u>٢٧٥</u>
عمر بن معدى كرب	<u>٣٩٣، ٣٦١</u>
عمر بن أبي ربيعة	<u>١٤، ٨٣، ١٦٢، ١٧١، ١٧٢، ١٧٧،</u>
	<u>٤٤٤، ٣٦٥</u>
عمر بن لجأ التيمي	<u>٣٦٧، ٥٠، ٤٠</u>
عُمير بن سُليم التغلبي (القطامي)	<u>٣٦٩، ٢٦٤</u>
العنبري	<u>٣٥٢</u>
عترة بن شداد العبسي	<u>٦٣</u>
عوف بن الأحوص العامري	<u>٢٨٥، ٢٢٢</u>

غ

غُطَيْف بن حارثة الشكري (أبو كاهل)	<u>٥٠١</u>
غُوَيْة بن سُلَيم بن ربيعة	<u>٤٧٢</u>
غياث بن غوث (الأخطل)	<u>٣٥٨، ٩</u>

ف

أبو فراس الحمداني	<u>٣٤٨</u>
الفرزدق = همام بن غالب التميمي	
الفضل بن قدامة (أبو النجم العجلي)	<u>٤٦٢، ٣١١، ٢٧٧، ٤٢، ٢٣، ٧</u>

ق

قُرَيْط بن أُنَيْف العنبري	<u>١٧</u>
قسام بن رواحة السبسي	<u>٤٤١</u>
القطامي = عُمير بن سُليم التغلبي	

الشاعر	رقم الشاهد
قطري بن الفجاءة الكنائي	<u>٥٥٣</u>
القُلاخ بن حزن السعدي	<u>٣١٥</u>
قيس بن جروة الطائي	<u>١٨٣</u>
قيس بن الخطيم الأوسي	<u>٤٨٧</u>
أبو قيس بن رفاعه	<u>١٦٣</u>
قيس بن زهير العبسي	<u>٥٤٠</u>
قيس بن عبد الله العامري (الناطقة الجعدي)	<u>١٩٥</u>
قيس بن عمرو بن مالك (النجاشي)	<u>٣٩٢</u>

ك

أبو كاهل الشكري = غُطَيْف بن حارثة	
أبو كثير الهذلي = عامر بن الحليس	
كثير بن عبد الرحمن الخزاعي	<u>٤٤٨، ٣٩٦، ٦٨</u>
ابن كراع = سويد بن كراع	
كعب بن زهير	<u>١٢٨</u>
كعب بن سعد الغنوي	<u>٣٥١</u>
كعب بن مالك الأنصاري	<u>٤٤٦، ١٩٦</u>
كلعبة العريني أو اليربوعي = هُبيرة بن عبد مناف	
الكميت = المستهل بن زيد الأسدي	

ل

أبو اللحام التغلبي = حُرَيْث	
ليد بن ربيعة العامري	<u>٣١٤، ٢٥٥، ١٩١، ١٠٦، ٧٧، ٧٢</u>
	<u>٤٣٣، ٣٢١</u>
لقيط الأسدي	<u>١٧٠</u>

الشاعر	رقم الشاهد
ليلى امرأة سالم بن قحطان	<u>٣٧٨</u>
ليلى بنت عبد الله الأخيلية	<u>١٩٥</u>
٢	
مالك بن زغبة الباهلي	<u>٣١٢</u>
مالك بن عويمر الهذلي (المتنخل الهذلي)	<u>٢٨٣، ١٥٠</u>
متمم بن نويرة التميمي	<u>٤٢٣</u>
المتنخل الهذلي = مالك بن عويمر	
محمد بن أحمد بن الحسين العلوي	<u>١٦٥</u>
المخبل السعدي = ربيع بن مالك	
المرار بن سعيد الأسدي	<u>٣١٢، ١٦١</u>
مرة بن محكان التميمي	<u>٢٩٨</u>
المرقش الأكبر = عمرو بن سعد بن مالك	
مروان بن الحكم	<u>٤٨٩</u>
مزاحم بن الحارث العُقَيْلي	<u>٤٠٠، ١٩٣</u>
المستهل بن زيد الأسدي (الكميت)	<u>٣٢٣، ٢٨٤، ٢٨٣، ٢٥٤، ١٠٥، ٧٣</u>
	<u>٣٨٢، ٣٦٤</u>
مسكين الدارمي = ربيعة بن عامر	
معاوية بن الحارث (دريد بن الصمة)	<u>٤٣١</u>
ابن مقبل = تميم بن أُمَيَّ بن مقبل	
منازل بن زمعة المقرئ	<u>٣٦٧</u>
مُهَلِّهْل = عدي بن ربيعة بن مرة	
ابن ميادة = الرَّمَّاحُ بن أَبَرَد المَضْرِي	

الشاعر	رقم الشاهد
ميمون بن قيس الأعشى	٢٤، ٧٠، ١١٧، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٥٣، ٢٨٥، ٣٤١، ٣٩٨، ٤١٧، ٤٥٢، ٤٦٨، ٥٣٢، ٤٦٩

ن

النابعة الجعدي = قيس بن عبد الله	
النجاشي الحارثي = قيس بن عمرو بن مالك	
أبو النجم العجلي = الفضل بن قدامة	
النعمان بن المنذر الغساني	٧٧، ٨٠، ١٠٣، ٢٣٢، ٣٢٥، ٤٠٨، ٤٢٤
النمر بن تولب	٤، ٥٢، ٩٧، ٨٧
نهار بن توسعة اليشكري	٣٣٨
نَهْشَل المازني	
أبو نواس = الحسن بن هانئ	

هـ

هُبيرة بن عبد مناف (كلجة)	١٢٥
هذبة بن الخثرم العذري	٣٨٣
هذلي	٧٨، ٤٧٠
ابن هرمة = إبراهيم بن علي بن هرمة	
هزيمة	١١
همام بن غالب التميمي (الفرزدق)	٦٤، ٨٨، ٩٣، ٩٧، ١١٦، ١٨٤، ١٨٧، ٢٦٧، ٢٩١، ٣٣٦، ٤٠٤، ٤٠٧، ٤٣٧، ٤٧٨، ٤٨٥

الشاعر	رقم الشاهد
--------	------------

و

الوليد بن عبيد البحرى ٤٣٥

ي

أبو يزيد ٤٨٢

يزيد بن الحكم بن أبى العاص ١٧٦

يزيد بن ربيعة الحميرى ١٩٠

يزيد بن سلمة الطثرية ٥١٤

الأعلام

رقم الشاهد	الأعلام
------------	---------

أحمد بن محمد الميداني
أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي
٤٦٦، ٦٦
٢٦٨، ١٩٨، ١٨٣، ١٢٥، ٨٩، ٢٧، ١٧
٤٢٧، ٣٤٢، ٢٩٨

الأزهري = محمد بن أحمد
إسماعيل بن حماد الجوهري
٥٩، ٥٢، ٤٥، ٣١، ١٤، ١٣، ٦، ٥، ٣
٢٠٢، ٢٠٠، ١٩٢، ١٨٨، ١٨٥، ١٠٦، ٦٢
٣٨٤، ٣٦٣، ٣٣١، ٢٨٥، ٢٧٥، ٢٤٢
٣٩٦، ٣٩٥، ٣٩٤، ٣٩٣، ٣٩٢، ٣٨٦، ٣٨٥
٤٣٦، ٤٢٩، ٤٠١، ٣٩٩، ٣٩٨، ٣٩٧
٤٧٠، ٤٦٩، ٤٦٨، ٤٦٥، ٤٥٦، ٤٥٤، ٤٥٢
٥١٥، ٥١٣، ٥٠٦، ٤٩٦، ٤٩٥، ٤٨٠
٥٢٩، ٥٢٨، ٥٢٧، ٥٢٦، ٥٢٢، ٥١٧، ٥١٦
٥٥٠، ٥٤٤، ٥٤٣، ٥٣٦، ٥٣٥

الأسود بن المنذر الأول اللخمي ٣٩٨

أسيد بن جناة اليربوعي ١٢٥

الأسعث بن قيس الكندي ٤٢٦

الأصمعي = عبد الملك بن أصمع

ابن الأعرابي = محمد بن زياد

الأعلام	رقم الشاهد
الاقرع بن حابس التميمي	<u>٤٠٤</u>
إلياس بن مضر بن نزار	٤٩٠
أميم بن لاوذ بن سام	<u>٢٢٦</u>
ابن الأنباري	٤١٤
أنيف بن جبلة الضبي	<u>١٢٥</u>
إمام خراسان = عبد المنصور بن محمد	
ب	
بشينة (صاحبة جميل)	٤٤٩
بعض أصحاب الشيخ	١٧
أبو بكر الصديق = عبد الله بن قحافة	
بكر بن محمد المازني	<u>٥٣٦، ٦٧</u>
بلال بن أبي بردة بن أبي موسى	٤٩
ت	
تَمَلِّك (أم امرئ القيس)	٣٩٧
ث	
ثُعَل بن عمرو بن الغوث	<u>٥٠٦</u>
ج	
ابن جني = عثمان بن جني	
الجاحظ = عمرو بن بَخر	
جبلة بن الأيهم الغساني	<u>١٢١</u>
جحوان الأمدي	١٠
الجوهري = إسماعيل بن حماد	

الأعلام	رقم الشاهد
---------	------------

ح

٣٩٣	أبو حنيفة (تلميذ الزنجشري)
٩	الحاقمي = محمد بن الحسن
٥٥١	حاجب بن لقيط بن زرارة
٤٦٣	الحارث بن أبي شمر الغساني
٣٤٨، ٣٨	الحجاج بن يوسف الثقفي
١٢٥	حجر (أبو امرئ القيس)
٣١٢، ١٧٦	حزيمة بن طارق التغلبي
٤٧٩، ٢٦٢	الحسن بن أحمد الفارسي (أبو علي)
٤٧٧	الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي
٩١	الحسن بن يسار البصري
٧٨	الحضين بن المنذر بن الحارث
	هزة الأصفهاني

خ

١٠	خالد بن قيس بن المضلل
١٠	خالد بن نضلة بن الأشتر
٥٠٠، ١٤٦	خلف بن حَيَّان الأحمر
٨٦، ١٧، ١٣	الخليل بن أحمد الفراهيدي
٣٣٣	خِنْذِف = ليلى بنت حُلوان بن عمران
	خَوَّات بن جبير الأنصاري

د

١٤٩	داود عليه السلام
	أبو الدرداء ؓ = عويمر بن مالك

الأعلام	رقم الشاهد
---------	------------

ر	
٧٧	الربيع بن زياد العبيسي
٣٧٣	ربيع الكامل
ز	
٣٨٢	الزباء بنت عمرو
٥٩	زبرقان الفزاري
	الزخشي = محمود بن عمر
٣٨٣	زياد بن مزيد بن مالك
١٥٨، ٥	أبو زيد
٤١	زيد بن أرقم الأنصاري
٣٧٣	زيد بن زياد العبيسي (زيد الفوارس)
س	
٣٧٨	سالم بن قحطان العنبري
	ابن السراج = محمد بن السري النحوي
٤٧٨	سعيد بن الحارث بن الحكم
٤٢٦	سعيد بن العاص بن أميه
٤٧٨	سعيد بن عمرو بن الحارث
	ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق
	سيويه = عمرو بن عثمان بن قنبر
	السيرافي = الحسن بن عبد الله
	ابن السيرافي = يوسف بن الحسن
	سيف الدين = عبد الله بن محمود الروزناني

الأعلام	رقم الشاهد
---------	------------

ش

شأس بن عبدة (أخو علقمة)

٥٥١

ص

صدر الأفاضل = القاسم بن الحسين

٤٨٥

صعصعة بن مجاشع

ض

ضُباعة بن زُقر بن الحارث الكلابي

٣٦٩

ط

الطباخي = علي بن محمد

١٢٧

طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

ع

عائشة أم المؤمنين

٢٤٤، ١٢٧

عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

٤٤٢

عامر بن مالك الكلابي

٢٥٦

عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص

٤٨٠

عبد شمس

١١١

عبد العزيز بن مروان بن الحكم

٤٤٨

عبد عمرو بن شريح بن الأحوص

٢٨٥

عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني

٤٧٣، ٤٦٥، ٤٣٧، ٤٠٣، ٣٤٣، ٣٢٨، ٣١٢

عبد قيس

٤٠٧

عبد الله بن جُدعان التَّيْمِي

٥٤٠

عبد الله بن الزُّبير بن العوام

١٨١، ٨٣

١١٤٧

الأعلام	رقم الشاهد
عبد الله بن قحافة (أبو بكر الصديق)	٤٨٠
عبد الله بن محمود الروزفاني	٧٧
عبد الله بن هارون الرشيد (المأمون)	١٤٥
عبد الملك بن أصمع الباهلي	٥٣٥، ٥٢٤، ٤٤٨، ٣٧٧، ٢٧٥
عبد الملك بن بشر بن مروان	٤٧٨
عبد الملك بن محمد الشعالي	٢٤٣
عبد الملك بن مروان الأموي	٢٨١، ٨٨
أبو عبيد = القاسم بن سلام	
أبو عبيدة = مقفر بن المثني	
عثمان بن جني	٥٥٣، ٤٤٥، ٤١٥، ٣٤٣، ٣٢١، ٢٣٤، ٢٣
عثمان بن عفان ؓ	٢٤٤
عروة بن أبي خراش ، وأخوه خراش	١٧٥
عزة (صاحبة كثير)	٤٤٨، ٣٩٦
علي بن أبي طالب ؓ	٤٣٨، ٢٤٤، ١٤٥، ١٣١، ١٢٧، ٩٣، ٨٥
علي بن أحمد الواحدي	١٨٥
أبو علي الفارسي = الحسن بن أحمد	
علي بن محمد الطباخي	٥١٧، ٥٠٤
علي بن محمد العمراني	٣٦٩، ٢٠٠
عمارة الوهاب العسبي	٣٧٣
عمر بن الخطاب ؓ	٤٣٨، ٣٥٩، ١٦٠
عمرو بن أبي عتبة بن أبي سفيان	٢٧٥
عمرو بن بخر الجاحظ	١٠
عمرو بن عبيد الله بن معمر التيمي	٤٩٧

الأعلام	رقم الشاهد
عمرو بن عثمان بن قنبر	١١، ١٣، ١٧، ٢٧، ٣٧، ١٧٦، ١٩٤، ٢٥٠، ٣٥٠، ٣٢٧، ٣١٢
عمرو بن عداء الكلبي	٢٧٥
عمرو بن قميثة بن ذريح	١١٤
عمرو بن همام بن مطرف	٣٤٣
الملك عمرو بن هند	١١٣، ١٨٣
عمرو بن يربوع	٥٠٧
عويمر بن مالك الأنصاري	١٤٥
عُيَيْنَةُ بْنُ حُصَيْنِ الْفَزَارِيِّ	١٥١
غ	
غالب بن صعصعة	٤٠٤
الغوري = محمد بن جعفر	
ف	
فاطمة بنت الخُرْشُب	٣٧٣، ٥٤٠
فخر المشايخ = علي بن محمد العمراني	
الفراء = يحيى بن زياد	
الفرغاني	٢٩٨
فضل القضاة = يعقوب الجندي	

الأعلام	رقم الشاهد
---------	------------

ق

القاسم بن الحسين الخوارزمي	١٤٩، ١٣٣، ١٢٥، ٩٢، ٨٣، ٨١، ٧٧، ١
	١٦٣، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٢، ١٨٠، ١٨٤
	١٨٨، ١٩٠، ١٩٣، ٢٠٢، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٤
	٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٥
	٢٣٨، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٦٢، ٢٧٢
	٢٨١، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٨، ٢٩٩
	٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣١٢، ٣٢٠، ٣٢١
	٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٨، ٣٤١، ٣٥١، ٣٦٠
	٣٦٣، ٣٦٧، ٣٧١، ٣٨٠، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٣
	٣٩٥، ٣٩٩، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤١٥، ٤٢٥
	٤٣٥، ٤٤٠، ٤٥٠، ٤٥٨، ٤٦٥، ٤٧١، ٤٧٩
	٥٠٠، ٥٠٥، ٥١٤، ٥١٧، ٥٢١، ٥٢٣
	٥٢٥، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٣، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٤٤
	٥٥٢

القاسم بن سلام الهروي (أبو عبيد)	٣٩٩، ٤٣٩
قيس الحفاظ العبيسي	٣٧٣
قيس بن عاصم السعدي	٢٨٣
قيس بن معد يكرب الكندي	٤٦٨
قيصر (ملك الروم)	٣٩٧

الأعلام	رقم الشاهد
---------	------------

ك

- ابن كدراء الذهلي ٣١٢
ابن كيسان = محمد بن أحد ٤٣٢

ل

- لبلى بنت حُلوان بن عمران ٤٩٠

م

- المازني = بكر بن محمد
مالك بن نوية ٤٢٣
المأمون = عبد الله بن هارون الرشيد

- المبرد = محمد بن يزيد
مجاشع بن مسعود السُلَمي ٣٩٣

- محمد بن أحد الأزهرى ٤٧١

- محمد بن أحد بن كيسان ٤٣٢

- محمد بن إسحاق المظلي ٢٢٦

- محمد بن جعفر الغُوري ٤٣٢، ١٢٤

- محمد بن الحسن الحاتمي ٢٣٥

- محمد بن الحسن الشيباني ٤٧٧

- محمد بن زياد (ابن الأعرابي) ٥٣٠، ٢٣٨، ٧٨، ٦٦

- محمد بن السري النحوي ٣٩٠

- محمد بن يزيد (المبرد) ٥٣٦، ٣٧١، ٢٩٨، ١٧٦

- محمود بن عمر الزمخشري، أو الشيخ، ٢، ٣، ١٧، ٤٨، ١٤٥، ١٩٤، ٢٦٧، ٢٨٤،

- المصنف، صاحب الكتاب، جار الله ٣٠٠، ٣٢٦، ٣٥١، ٤٢٨، ٤٩٦، ٥٣٤، ٥٤٦،

الأعلام	رقم الشاهد
---------	------------

المرزوقي = أحمد بن محمد

٤٧٨ مسلمة بن عبد الملك بن مروان

٣١٢ مسمع بن شيبة

١٨١ مصعب بن الزبير بن العوام

٢٧٥ معاوية بن أبي سفيان

٥٥٢، ٤٣٣، ٣١ مَعْمَر بن المثنى البصري

٢٤٩ معن بن زائدة الشيباني

١٧١ المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

أبو منصور الثعالبي = عبد الملك بن محمد

٤٤٢، ٣٨٥ مَيَّة (صاحبة ذي الرمة)

الميداني = أحمد بن محمد النيسابوري

ن

٤٥٩ ناجية

٣٤٣ نجدة بن عامر الحنظلي

٤٥٥ نُسَيْب بن مُحَيَّد

٨٦ النضر بن شميل المازني

هـ

هينقة = يزيد بن ثروان

٤٢٨ هجرس بن كليب التغلبي

١٨٤ الهذيل بن عمران

١٨٤ هذيل بن هيرة التغلبي

٤٦٣، ٤٤٥ هرم بن سنان بن أبي حارثة

٨

هشام بن عبد الملك بن مروان

١١٥٢

الأعلام	رقم الشاهد
---------	------------

و

الواحدى = علي بن أحمد

٨

الوليد بن يزيد بن عبد الملك

٤١١

الوليد بن عقبة بن أبي معيط

ي

٥٢٩، ٣٩٤

يحيى بن زياد الفراء

٢٣١

يزيد بن أسيد السلمي

٣٣٠

يزيد بن ثروان بن قيس

٢٣١

يزيد بن حاتم المهلبى

١١٣

يزيد بن عمرو بن البصعق

٩٣

يزيد بن المهلب الأزدي

١٦

يزيد بن نهشل

٤٠٠، ٣١٧، ٣

يعقوب بن إسحاق (ابن السكيت)

٢٠٣

يعقوب الجندى (فضل القضاة)

٤٥٨

يوسف بن الحسن السيرافى

٣٩٤

يونس بن حبيب البصرى

أسماء المواضع والبلدان

ت	الموضع	رقم الشاهد
١-	أحدب	٣٥٣
٢-	أفريجان	٤٢٦
٣-	أشجع	٤٤٧
٤-	إصمت	٣
٥-	أطرقا	٣
٦-	الأنيعم	٣٩٥
٧-	البحار	١٢٤
٨-	بلر	٣٣٣
٩-	البصرة	٤٧٨، ١٨٥، ١٠٨، ٨٤
١٠-	بيت رأس	٣٧٠
١١-	تهامة	١٢٤، ٨٣، ٥٧
١٢-	الجزيرة	٣٥٨
١٣-	الحجاز	٣٥٨، ٢٢٣، ١٢٧
١٤-	دائرة جلجل	٧٤
١٥-	ذو المجاز	١٢٩
١٦-	سلوق	٢
١٧-	سوق عكاظ	٣٣٣، ١٢٩
١٨-	سريقة	٣٥٣

ت	الموضع	رقم الشاهد
١٩-	الشام	٣٧٠
٢٠-	ظفار	٢٢٤
٢١-	العراق	١٨١، ١٣١، ١٢٧، ٨٤
٢٢-	الغيظ	١٨٣
٢٣-	الفردوس	٤٢٩
٢٤-	فلج	١٨٥
٢٥-	فيهر	٤٤٧
٢٦-	قرى	١٦٧
٢٧-	القنن	١٢٤
٢٨-	المدينة	١٢٤، ٣١
٢٩-	مكة	٢٠٢، ١٠٣، ٣١
٣٠-	منى	١٢٩
٣١-	نجد	٢٧٩، ١٢٤، ٥٧
٣٢-	نجران	١٦٧، ٣١
٣٣-	ويار	٢٢٦
٣٤-	وَجْرَة	٤٩٢
٣٥-	السيامة	٤٢٩، ١٢٤
٣٦-	اليمن	٣٦٤، ٣٤٣، ٢٢٤، ١٦٧، ١٥١، ١٤٩، ١٣١
		٥٤٤، ٥٠٨، ٤٥٠

رقم التامع	القبيلة	ث
١٢٨	خزرج	-٢٠
٥٩	خلف	-٢١
١٥١	ذبيان	-٢٢
٣٥٩	سعد بن زيد مائة	-٢٣
٨٠	سليم	-٢٤
٢٤٤	ضبة	-٢٥
٥٠٦، ٤٥٠، ٤٤١، ٤١٣، ١٨٣	طبع	-٢٦
٥٤١، ٣٢٩	عبد شمس	-٢٧
١٥١	عبي	-٢٨
١٥١	عكل	-٢٩
٥٠٧	بنو عمرو	-٣٠
٥٢٠، ٤٦١	عنزة	-٣١
٥٤٤	عنس	-٣٢
٤٧٨، ١٨٠، ٨٠	غطفان	-٣٣
٤٧٨، ٤١٣	فزارة	-٣٤
٤٤٧	فهر	-٣٥
٣٤٧	فهم	-٣٦
٤٨٥، ٤١٢، ٣٦٤	فريش	-٣٧
٤٨٥	قيس	-٣٨
٣١٢، ٣٥	قيس بن ثعلبة	-٣٩
٨٣	كاملة	-٤٠
٤٨٥	كعب	-٤١
٤٨٥	كلاب	-٤٢

رقم الشاهد	القبيلة	ت
١٨٤	كليب	٤٣-
٣٦٤	لوي	٤٤-
٣٤٧	لحيان	٤٥-
٤٢٦	ليث بن عبد مناة	٤٦-
٢٧٧	مالك	٤٧-
٣٦٤، ٢٩٢	مضر	٤٨-
٣٤٣	معد	٤٩-
٤٨٥	نُعيم	٥٠-
٥٠٨	نهد	٥١-
٢٧٧	نشل	٥٢-
٢٩٢	هذيل	٥٣-
١٣١	همدان	٥٤-
٧٦	والبة بن الحارث بن علبة	٥٥-
٤٤٣، ١٢٥	يربوع	٥٦-
٤٥٠	اللغة السائية	٥٧-

المذاهب النحوية

رقم الشاهد	المذهب
٤٧١، ١٩٠، ١٣٣، ٧٤، ٢٥	البصرة، البصريون، مذهب البصري
٢٣٤، ١٩٠، ١٣٣، ٧٨، ٣٧، ٢٥	الكوفة، الكوفيون
٥١١، ٤١٥	
٢٢٣، ٢٥	بني تميم
٢٢٣	لغة أهل الحجاز
٢٣٨	فارسية

ت	الكتاب	رقم الشاهد
١٣-	الكشاف	٢٩٤
١٤-	مجل اللغة	١٣٩
١٥-	المستقصى في أمثال العرب	٢٢١، ٢١٨، ٨٠، ٥٥، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ١٩، ١٨ ٥٣٤، ٤٣٩، ٣٨٢، ٣٣٢، ٢٧٠، ٢٣٨، ٢٢٤
١٦-	المغرب	٤٧٧
١٧-	المفصل أو المتن أو الكتاب	٤٩٧، ٤٢٩، ٣٤٣، ٣٢٥، ٢٣٥، ١٢٠، ١١
١٨-	المقاليد أو صاحب المقاليد	٤٧١، ٤٧٠، ١٧٠، ١٦٢
١٩-	المقتبس أو صاحب المقتبس	٢٢، ٢١، ١٨، ١٧، ١٦، ١٤، ١١، ٣، ٢، ١ ٧٥، ٧٠، ٥٦، ٥٢، ٤٥، ٤١، ٣٢، ٢٩، ٢٨، ٢٤ ١٧٢، ١٧٠، ١٤٦، ١٤٤، ١٤١، ١٣٩، ٧٧، ٢٧٠، ٢٥٣، ٢٤٩، ٢٣٤، ٢٣٣، ٢٠٠، ١٩٤ ٢٨٧، ٢٨٦، ٢٨٤، ٢٨١، ٢٨٠، ٢٧٣، ٢٧١ ٣٢٦، ٣١٥، ٣١٣، ٣١٢، ٢٩٤، ٢٩٢، ٢٨٩ ٣٥٥، ٣٥١، ٣٤٤، ٣٣٧، ٣٣٢، ٣٣١، ٣٢٨ ٤٧٦، ٤٧١، ٤٧٠، ٤٠٦، ٣٧٧، ٣٧٣، ٣٦٣ ٥٤٦، ٥٣٠، ٥٠٤، ٥٠٠، ٤٩٥، ٤٩١، ٤٨٣
٢٠-	المقتضب	٣٧١
٢١-	الموصل أو صاحب الموصل	١٧٠، ١٦٢، ٧٠، ٥٢، ٣٨
٢٢-	نهج البلاغة	١٤٥

פירוש השם	221	א	א	זכרון	701
אשר	31	אשר	272	זכרון	010
אשר	020	אשר	001232	זכרון	121
אשר	773	אשר	001	זכרון	183
אשר	210	אשר	781	זכרון	020
אשר	26	אשר		זכרון	363
אשר	223	אשר	713	זכרון	072
אשר	212	אשר	672	זכרון	22
אשר	212	אשר	61	זכרון	12
אשר	210	אשר	071	זכרון	320
אשר	022	אשר	233	זכרון	020
אשר	36220	אשר	223	זכרון	123
אשר	722	אשר	033	זכרון	211
אשר	272	אשר	2	זכרון	261
אשר	210	אשר	163	זכרון	22
אשר	662	אשר	183	זכרון	263
אשר	721	אשר	272	זכרון	272
אשר	263	אשר	21	זכרון	
אשר	202	אשר		זכרון	210
		אשר	222	זכרון	211

אשר

١١٧	الجزارة	٤٥٢	الْتَاب	١٥٧	الأبطح
٣٢٣	الجزود	٤٥٢	الْتَال	٥٩	الْبَطْر
٥١٤	جزء الشيء	٦١	المُتَلَف	٤٦٤	بَسَد
٢٢٤	الْمُتْرَع	٥٠٤	الْمُتَمَام	٣٩٤	الْبُعَاث
٢٢٩	الْمُصْرَة	٣٩	تَيْمَة الْحَب	٢٦٠	بَغْرَة
٤٣٣	جَسْر الصَّبَح	٤٦٥، ٣٧٤	الْتِهَاء	١٠٧	بَاغَم
٣١٦	جَمْع البَعِير	ث		٣١٦	الْبَاقِر
١٧٠	جَعَلَ	٣٤	الْثَائِر	٢٨٧	بَقَلَ الْأَرْض
٤٦٥	جَعَت	٣٨٩	تَبَجَاء	٤٧٠	تَبَقَلَ الْحِمَار
٣٨٩	تَجَمَّرَة	٥٠٥	الْمُتَابِرَة	١٢٥	المُبْقِيَات
٦٢	جُلِبَ الرَّحْل	٥٢٧	تَغَرَّتْهُ	٣١٧	بَاكَتِ النَّاقَة
٣٧٥	الْجَلِيد	١٠٨	مُتَلَم	١٣٣	الْبَكْرَة
١٩٢	الْجُلْدِي	٥٤٦، ٣	الْتِمَام	٢٠٧	بَلَاء
٢٨٨	الْجُلَّة	ج		٣٧٧، ٣٩٠	الْبَلَد
٣١٥	جَلال الحرب	٣٢٥	الأَجَب	٤٢٤	
٣٣٨	جُلِّي	١١٦	جِبْهَة الْأَسَد	٩٤	الْبِلْقَع
٢٤٨	مِجْمَرَة النَّاسِم	٢٣٧	جَنَح	٢٢٠	لَا تَبَلَّ
٣٩٩، ٣٤٥	الْجَامِل	٤٢٣	الأَجْدَع	١٩٦	بَلِه الْأَمْحَف
٦٢	الْجَمْهُور	٣٢٤	جَدَلَتْ	١٠٠	بَنَاتِ الدَّحْر
٦٧	الْجِهَاء	٥	جَرَب	٢٠٦	بَوَار
٥٠٠، ٤٠١	الْجِثَم	٥٥٠	سَيْفُ جُرَّاز	٨١	نَيْث
٤٤١	الْجَوَانِح	١٥٦	الأَجْرَع	٢٨٢	الْبِيضَات
١٤٤	جَنِّ اللَّيْلِ	١٧٦	الْجُزْم	ت	
٣٧٠	الْاجْتِنَاء	٣٦٨	الْجُرَان	٤٢٤	تَاه

٣٧	الحلس	٤٤٥	حرمه الشيء	٢٣٩	جوت
٤٠٦	تحلل في يمينه	٥٠٠	الخرق	٢٦١	المجود
٤٨٨	الحلم	٥٠٠	الخوازق	٤٦٥	جوز
٣٠٨	تحامل	٣٧٤	الخرن	٤٧٠	الجنون
٣٤٤	كريم المتحامل	١٣٨,٥٠	الحسب	٣٢٧	الجونة
٤٧٢	الاحتمال	٥٨	حسبك	٣٧٢	الجياد
٣٢١	الحمي	٨١	المحصلة	ح	
٢٥٦,٨	الأحناء	١٣	فرس		
٥٠٥	عنى جيدها	٩٨	حصان	٦٢	المحبور
٢٩٠	الخانوي	٢٢٥	حضار	٢١٤	حباق
١٣	الحوة	٣٦٠	الخطب	٣٢٠	الحبك
٤٣٣	الحور	٣٢٤	جارية معطوطة	٢٦٨	الأحبل
٣٥٤,٢٩١	الحوار	٥٢٨	الحظير	١٣	الحجة
٢٨٥	الحوص	١٩	الحظية	٣٩٦	المحاجر
٢٦٤	احتول	٥٣٢	الحقى	٤٦٥	الحجفة
١٨٤	حانت	٤١٧	من يحفى	٢٨١	حجلى
٥٢٧	حتى الشيء	٤٦٠	الحقز	٢٦٥	احدودب
٤٧١	الحيد	١٧	الحفيظة	٤٥١	الحديث
٤٧١	الحيدة	٤١٩	الحقة	٢١٦	حداد حديه
١٠٨	حي	٥١٣	الحقف	٥٠١	حاذرة
خ		٢٥٨	الحقيقة	٣٥٨	الحره
		٣٤٢	حقيقة الرجل	٣٨٩	ناقة حرة
٣٧٠	خيسة	٣٢٧	الحقل	٣٧٧	الحراجيج
١٤٥	أنحبر	٣٦٣	الحلزة	٢٦	الحرف
٥٥١	خبطت			٣٤٥	المحرنجم

٥١٣	الدَّحَّة	٢٠	الحُمَيْس	٤٩٧	الجُزَيَان
٤٢٩	الدَّعَائِر	٢٩٤	الحُمَيْص	٢٠٠	خراج
٢٩٢	تدعو	٢٩٤	المخمصة	٥٤٦	الحرق
٢١٢	دقار	٤٥٤	الحاوي	١٠١	الحرقاء
٤٩٤	الدُّكْدَاك	٣٦٧، ٣٢٣	الحور	١٠١	كوكب الحرقاء
٢٢٢	الدليف	٣١١	يخال	٤٥٤	المخترقن
٢٦٨	التدلدل	١٠٧	التخون	١٢٦	تخرمه الدهر
٢٩٣	تدلدل الشيء	٣	الحيام	٢٦١	الحازبار
١٦٤	الداعم	د		٣٩٢	الحزور
١٦٢	حور المدام	١٩٩	دياب	٢١٥	خزاق
٣٠٥	دمن الحياض	٤٦٧	الدُّبَا	١٠٧	الحشف
٩٣	يلدي	١٦٠	الدبر	٢٦٨	الحصيتان
٣	الدواة	٤٧	الدُّجَى	١٨٨	خضات النار
٥٢٧	الدوائر	٥٢٣	الدُّجَن	٢١٣	خضاف
٦٨	مستديم	٣٤٤	كرم المهرج	٣٢٦	الخطل
د		٥٣٧	أَدْخَلَ	١١٧	الخفارة
٤١	الدُّبْل	٢٨١	تَلَرَّجَ	٤٥٤	خفق
٣٢٨	الدُّرَى	٣٩٣	الدَّرَّ	٩٣	الخوافق
٥٥٠	الاذخراء	١٨٣	الدرادق	٤٢٠	الحُثْب
١١٦	فراحا الأسد	٥٤	الدَّرَاك	١٢١	مخلوط
١٤٤	الملق	٢٨٠	أفاره	٣٦٥	المخلوط
٤٤٨	النَّمِيل	١١٤	دره، الدر	٤٦٣	الحلق
٣٢٥	فناج عيش	٢٢٩	الدوسرة	٤٤٥	الحليل
١٠١	أذاع	٢٦٦	الدمسعة	٣٩٦	الأخرة

٢٥٤	الريب	٣٥٧	أرسو	د	
٢٨٢	الرائح	٣٨٥	رَسَّ الحِمَى	٤٩٥	رَأَد الضحَى
٣٥٧	الرائد	٦٥	الإرسال	١٢٤	الرأي
٥٤٤	الرَّيْطَة	٤٢٠	الرَّشَاء	٧٠	الرب
٥٤٤	الرَّيَاط	٥٤٣	الرَّضَى	١٥٠	رَبَاء
٥٤٢	رَبْع السراب	٥٤٣	والاسترضاء	٤٥٦	رَبَّاتُ القوم
٥٤٢	وريعانه	٢١١	رطاب	١٤٧	ربعة
٣٩٨	هراق الماء	٤١١	أرعى	٤٧٠	الرَّباعية
	ذ	٣٩٨	الرَّفْد	٦٤	الرتاج
٣	الزبر	٢٥٠	رقبه	٢٦٩	الارتجاج
١١٨	الزج	١٦١	ترقبه	٤٨٨	المرتاع
١٩٣	المزجة	٨٠	الرقعة	٥٣٢	رثى له
٤٤٧	الإجزاء	٢٦٠	رقرق	٣٦٧	الأراجيز
٤٦٢	رَحْلُهُ	٣٢٧	الركب	١٥٠	الرجع
٤٦٢	تزحل	٣٤٤	المركب	٦٣	الرَّجْحَان
٤٢٨	زِر السيف	٢٥٦	المركبين	١٢١	الرحيق
٣٨٩	الزُّورق	٤٤٠	الرُّكَّاب	٢٤	المرتحل
٤٠٤	الزُّعَازِع	٣٠٠	يركض	٣١١	يراعخي
٦٢	الزُّعَل	٣٩٥	الأركان	٣٠٥	تراد
٣٠٠	الزغب	٣٤٦	الرامسات	٢٣٩	الرُّدْف
٢٦٠	زفر	٤٣٤	الرَّمَى بالطرف	٢٤٢	الردهة
٣٩٥	وُهاء	٦٣	الرائفة	٥٢٣	الرَّذَاز
١٦٢	الزهر	١٢٨	المرهفات	٤٧١	الرَّزَام
٣٥٧	زاوَل الأمر	٤١١	أروى	٣٢٦	الرزون

٧٤	٧٤	٧٣	٧٣
٣١	٣١	٧٣	٧٣
١٠١	١٠١	٥٦	٥٦
٥٥٥	٥٥٥	٥٥٥	٥٥٥
٥٥٥	٥٥٥	٥٥٥	٥٥٥
٥٥٥	٥٥٥	٥٥٥	٥٥٥
١٣٣	١٣٣	١٣٣	١٣٣
٣١١	٣١١	١٥٥	١٥٥
٦٥	٦٥	٤٧٥	٤٧٥
٣٤١	٣٤١	٣٨٥٥	٣٨٥٥
٥٥١	٥٥١	٥٤١	٥٤١
٦٣١	٦٣١	٥٣١	٥٣١
٦٧٥	٦٧٥	٣١	٣١
٨٨	٨٨	٧٥٣	٧٥٣
٨١١	٨١١	٥٤٣	٥٤٣
٨٤٣	٨٤٣	١٤٤	١٤٤
٥٨٥	٥٨٥	٥٠١	٥٠١
٥٦١٤٣	٥٦١٤٣	٥٨٣	٥٨٣
٧٤١	٧٤١	٤٨٥	٤٨٥
٦٧٥	٦٧٥	٨١١	٨١١
٧٧٣	٧٧٣	١٥٥	١٥٥
٤٦٣	٤٦٣	٤٤٤	٤٤٤
٥٥٨	٥٥٨	٥٥٥	٥٥٥
		٧٨٥	٧٨٥

٥٥٣	صلود الخيل	٤٧١	المُشمخر	٢٥٦	الشاجر
٥١٣	الصَّدَع	٥٢٤	تشمير الإزار	٧٧	الاشجع
٣٦٥	التصدع	٤٥٦	الشَّمال	٥١٧	شاحج
٢٦	الأصرة	١٥٠	شماء	٥١٧	شحيج
٢٦	المصرمة	٣٢٣	الشمم	٥١٧	البغل الشُّحاج
٨٩	الصغار	١٥١	الشن	٤٤٣	الشَّلَّة
٣٢٧	الصفا	٤٦٨	الشانئ	٥٤٠	تشرى
١٢١	يصفق	٣٢٤	الشنباء	١٦٣	الشُّرب
٢٦١	الصفصل	٣٧٥	الشهباء	٢٨١	الشُّرية
٢٨٦	الصلب	٣١٠	الشهلة	٧٧	شردبه
٢٨٦	الصليب	٥٥٢	الشُّوس	٥٠١	الأشارير
٤٢	الأصلع	٤١٧	الشُّول	١٣٩	شرعك
٣٢٧	المصطلى	٥١٦	الشُّرْل	١٢٤	الشريق
٢٦١	الصل	٤١٧	الشاري	٤٦٨	الشُّزَن
٤٠٠	تَصِلْ	١٠٨	الشيب	٧٣	مشعب
٤٥١	الصالي	٥١٤	الشَّيح	٤٧٠، ١١٢	الشُّعث
٣٠٩	المصلصل	٣٦٥	شَنِع الشيء	٤٣٦	الإشعار
٣٩٢	المصنلات	٧٣	شيعه الرجل	٦	شفرة السيف
٢٢١	صَمَام	ص		٥٨	انشقاق العصا
٣٠٩	الصنج	٣٠٣	مصبحنا	٤١٣	الشفاق
٣٤٦	الصوانع	٣٤٢	المصْبَح	٤٤٦	يشكرها
١٩٥	الصُّنِّي	٢٨٧	الصبير	٤١٧	المُثِل
١٤٩	رجل صنع	٣١٢	صبي السيف	٤١٧	الشُّلُول
٥٢٩	صُورَاة قومه	١٩٥	الصدّ	٤١٧	شُلُفْل

٥٤٥	عدا عليه	١٩٠	الطلق	٥٢٩	صَيَابَة قومه
٤٢٠	المعتدي	٦٨	الطلل	٥١٥	الصَّيْصِي
٤٦	العندير	٢٤٨	اطمان	ض	
٢٨٨	العنلاري	١٧٦	طاح يطوح	٢٤١	ضبار
٤١١	التعنير	٥٢٨	الطود	٦١	الضابط
٤١٨	العواذل	٥٢٦	الطيال	١٩٦	ضاحياً
١٧٢	عريب	ظ		٣٤٤	المضطرب
٣٧٢	العراب	٢٦٨	طرف عجوز	١٦	الضارع
٣٢٧	عرج	٤٤٧	الظعينة	١٧٠	الضغمة
٤٧٠	عرد الثبت	١٢٥	الظلم	١٠	المضلل
٤٧٠	والثاب	٥٤٩	الإظلام	٢٧١	ضهده
١٢٥	عرادة	١٠٥	الظماء	٤٣٧	الضوطني
٢٢٣	عرار	٥٠١	ظمياء	٤٣٧	الضَّيْطَر
٥٤٥	عزس الرجل	٥٥	الظهر	٢٢	الضيعة
٤٦٦	العرةاة	٤١١	أظهرني	٥٢٤	أَصَفْتُ منه
٢٤٨	عومس	٤٧١	الظَّيَّان	٥٢٤	المضوفة
٣١	عرض	ع		٢٧١	ضامه
٣٤	عرضت	٢٠٣	العَب	٤٠٣	صَنَّ عليه
٢٠٢	عرعار	١١٤	استعبرت	ط	
١٨٣	عרכת العظم	٥١٦	العَبَس	٤٥	الإطراق
	أعرقة	٣٨٦	اعتبط	٥٣٠	الطروق
٥٣	العُرقوب	٥٥٢	العِتَاق	٥٥٣	طقت السمكة
١٦٢	التعسف	٣٢٤	العجزاء	٥٣٧	اطلب
٣٥٩	عشوت إليه	١٩٠	عدس	١٥٩	الأطلس

٥٢٢	عارت	٣٥٤	عالج الأمر	٢٨٨، ٢٦٧	العشار
٥٣٥	العُوس	٦٢	الإعلاق	٣	العِصِيّ
٥٢٨	عياديل	٢٩٩	العلاقة	٢٦١	اليعضيد
غ		٣٤٣	العِلقة	٤٢١	تَعَطُّو
٩٣	منتبط الرياح	١١٧	العلالة	٤٧	عُطِّل
٣٠٠	الغنداف	٤٥٦، ٤٥٤	العلم	٣٨٩	العَيْطَل
٤٧٠	العَرْد	١٨٠	العوالي	٤٦٨	الأعطان
٢٩١	أغر	٤١٠، ١٠	العميد	٤٩٢	العطو
١٣١	الغر	٧٥	العمر	٥١٣، ٤٧١	العُفر
٩٧	الغريرة	٤٥٤	العُفق	٤٧١	ظبية عفراء
٣٢٨	غرابتها	٤١	اليعملات	٣٠٥	تعف
٣٨٦	الغُرَات	١٨٨	عم صباحاً	٣١٢	تعطفه
١٠١	الغزل	٣٩٩	العناجيج		الأضياف
٣٩٥	الغَزَيّ	٣٧	الغنس	١٧٥	تعفو
٥٧	عَصّ	١٢٦	أعتق	٥٣٣، ٤٦٥	عفا المنزل
٣٧٠	الغض	١٧٤	عهد به	٥٣٣	عفت الريح
٢٩٢	الغطارفة	٣٦٨، ٢٨٤	العَوْد	٢٢٩، ٦٢	العافر
٦٧	الغفير	٥٢٧	العَوَار	٣٥٤	
٢٨٨	المغالق	٢٥٣	العوض	١٢٤	العقيق
٤٤١	الغَلَات	١٠٣	العائدات	٢٧٥	العقال
٣٩٥	الغُلان	٢٩١	اعتان	٣١٥	بعير أعقل
١٨٦	الغناء	٢٨٤	العبرات	٢٠٢	عكاظ
٤٨٠	الغمرات	٣٥٤	أعصى الأمر	٢٨٤	الأعكام
٥٣٧	الغواني	٢٧٤	العائرة	١٢	العلب

٣٤٤	كريم المقاتل	٤٤٧	قَرَعَ الجبل	٢٦٥	الخار
٣٩٠	قتل الخمر	٤٤٧	أَقَرَعَ	٣١٢	المغيرة
٤٥٤	القاتم	٤٦٣	القَرْي	٣٢٦	الغيران
٢٤٤	تحل تحولاً	٥٠٢	الْفَسال	٥٢٢	غارت
٦٨	قديم	٢١٨	فشاش	٣٨٢	الغوير
٤٠٦	مقادم	٥١٩	الفَصْد	٥٣٦	الغُول
١٠٢	قدي	٥١٩	الفصيد	٥٣٦	التَّغُول
١٩٣	المتخاف	١٩٢	الفصيل	٤٤٨	يَغُول
٣٣٤	القتال	٤٢٠	الْفِظْ	٥٢٨	عَيْضُ أَيْسَب
٣٧٥، ٣٢٦	القَرْي	٢٦٢	التفقا	٥٢٨	الغيطان
٢٠١	قرقار	٣٤٠	الفواقع	١٠٣	الغيل
١٠١	القرايب	٤٨٢	الفُكامة	ف	
٣٢٦	القرون	٣٤	الأفناء	٤٥٦	الْفُتْر
٢٥٣	المقورور	٤٨٠	الفهر	١٦٠	فجر
٣٢٣	القزم	٤٩٥	الأفياء	٤٥١	الفاجر
٣٤٥	القنصري	٤٤٨	أفيلها	٢٣٢	فداء
٢٥٣	تقاسما	ق		١	الفديد
٤٢١	الوجه المقسم	٤٤٣	القاع	٢٧٨	الفدفد
٣٥٦	القصد	٣٥	قَبَاء	٢٦٧	فدعاء
٥٥٠	المُقَصَّب	٥١٣	تَقَبَّضَ إليه	٢٤٣	الماء الفرات
١٤٩	قضاها	١٠٠	قبل (قبلة)	١٨٦	الفرجة
٤٩٧	تَقَصَّى	٣٧	القتب	١٦٨	الفارس
٦٦	القض	٢٦٤	الافتار	٤٤٣	الفوارس
٣٤٦	القضيم	٥٠٦	القُتْرَة	٢١٩	فراطهم

٢٠٥	كفاف	٣٤٢	القوانس	٣٧٤	القطا
٤٤١	الْكُلَى	٣٩٨	الأقيال	١٦٨	قَطْرَه
٧٨	الكلاوة	٩٨	المقامة	٢١٩	قطاط
٥٣٢	الكلاوة	٤٠٠	القَيْض	٣٥	السرة المتعبة
١٧٥	الكلوم	ك		٢٨٧، ١٥١	القعقة
١٣	الكميت		١٥٤	كبداء	٣٧٤، ٢٢٨
٣٢٧	الكمته	٣٩٢	الكُبَر	٤٧١	القُفَر
٤٣٧	الْكَمِي	٥١٥	الكُتْلَة	٤٣٤	الْقِلَى
٢٢٢	أكويه وقاع	٤٠٢	الْكُتَب	٣٤٤	كريم المتقلب
٢٢٩، ٦٢	الكور	٣٤١	الكائر	٥٤٤	القَلَنْس
٣٢٨	الکوم	٢٨٣	الكوثر	٢٥١	قلص الظل
٢٠٢	تَكْنَف	٢٢٣	تَخْل	٤٩٥	قلص الماء
٤	كيسان	٢٣٧	كنج	٤٩٥	قالصة
ل		٢٦٠	انكدر	٢٦٢	القلع
		٤٩٧	الانكدار	١٤٥	تقله
٣٦٧	اللوم	٤٥	كرى	١٥٠، ٥٤	القِلَّة
٣١٨	اللاواء	٣٥٨	الكر	٥٢٦	قَمُو الرجل
١٠٥	اللب	٢١٧	كرار، كَرِيه	٥٢٦	القهاءة
٢٠	التلُّب	٣٤٢، ٣١٢	كَرَّ عليه	٥١٧	الأممر
٢٥٣	اللبان	٣٤٥	الكرسي	٢٨٨	القمع
٥٤٠	اللَّبُون	٢٨٧	الكرفية	٤٨٧	القمين
١٢٧	اللج	٣٩٢	الْكُشْر	٣٠٠	القنازع
١١٠	اللجين	٤٦٨	الكاسف	٤٣٧	الْمُقَنِّع
٤٠٣	الْمَلْحَاة	١٤١	الكفى	٣٥٣	القواء
١٨١	أخذ الرجل				

٥٠٩	منحه	١٠٠	المدى	١٨١	الملحد
٤٤٩	مانع	٢٧٨	المَرْت	٣٢٦	اللاحق
٢٢٢	مُتَي	٥٠٨	المُرْد	٥٤٨	اللازق
٢٣٢، ٢٤	مهلاً	٣٩٢	بعيد المستمر	٤٧	لاطى
٢٧٨	المهمه	٣٧٠	مزاج الشيء	٢٧٩	لعبت المغموم
٥٨	سيف مهند	٤٥٧	المُنَي	٧٧	أبيت اللعن
٤٥٦	الموت	٤٩٥	مَصَح الظل	١١٠	اللعين
٣٢٦	الميقام	٣٨٤	مَصَح الثوب	٢٩١	اللغو
		٢٣٥	مِصْن	١٢	التلفع
	ن	٣٧٤	المطي	٢٧٦، ٢٦	اللقاح
٤٣٧	النَّاب	٣٩٥	مطوت	٢١٠	لكاع
٣٤٥	الشي	٦٢	الممطور	٣٦٠	ألم بالمكان
٥٤٠	الأنباء	٢٣٥	التمطق	٤٢٣	الإلام
٤٨٧	النَّيْث	٥٤٢	الأمعز	٤٢٣	المَلِئمة
١٩٥	نبح	٥٤٢	المَفْزاء	٢٤٩	اللهزمتان
٤٦٠	النبل	١٥١	المعن	٣٧٦	ألوى به
١٣٦	الشر	٤٤٨	أمكنه الشيء	٣٩٢	الألوى
٢٩٢	النجد	٢٦	مَلَّحت	١٧	اللوة
١٦٢	نجالا		الجزور	٥٤٨	اللاق
٣٦	نحاه	٢٩٩	التملاق	٣١٣	الليان
١٤٣	نحوك	٥٤٣	تَمَلَّق		هـ
١٢٤	الاتحاء	١٦٢	الملا	٤٤٩	ماتح
١٨٣	انتحى له	٢٨٨	مَلَّت	٤٦٧	المتون
٤٦٧	انتحاه	٢٨٩	الملوان	٢٤	المحل

٢٤١	هـج	١٠٧	نعشه	٥٥٠	أَنْحَيْتَ
٢٠٤	هـجاج	٤١٧	من يتعل	١١٩	التحب
١٦٢	التهادي	٢٠	النَّعَم	١٨٦	بغير انتحال
١٦٢	متهاديات	٥٠٥	النَّعْب	٣٣٣	النحي
١٤٠	هدك	٢٣٥	نغض الرأس	١٤	تُخَلِّ
٥٥٠	المزم	٣٢	النَّحَاح	٣٥٠	الندي
٣٧٠، ٢١٧	المضمر	٥٠٦	النَّفَر	٣٥٠	الندواة
٤٠٦	المضب	٥٤	التوافل	٢٩٨	أندية
٢٧١	مضمه	١٦٠	النَّقَب	٣١٠	تتزي
١٤٦	المهابة	٤٣١	النَّقَب	٥١٧	التنزية
١٦٤	استهل المطر	٢٧٣	التنكب	١٠٥	نوازع
٢٥٢	الممس	٨٣	النكد	٣١٢	المنزع
١٤١	همك	٣١٢	نكل عن الشيء	٤٤٢	المنزل
٤٠١	همه	٥٢٨	النمر	٤٠٥	النشب
٤٠١	المنهم	٣٤٦	التنبيق	٦٢	الناشط
٤٣١	الهائى	٥١٧	النَّهَيْتَ	٥٤٦	النَّشَم
١٧٦	هوى	١١٧	النَّهْد	٤٧٥	نصاحة
٦٢	التهول	٥٤	النَّهَال	٤٧٥	القلب الناصح
٥٨	المهيجاء	١٧٦	النفق	٤٤٨	النَّص
٣٢٤	الهيف	٢٦٤	نالني	٥٣	نَضْلِي
٩٥	هام في البرية	هـ		٤٢١	الناصر
و		٦٢	المهبور	١٩٨	نعاء
٢٧٥	الويد	١١٩	هوير	٢٧٨	النعث
٤١٣	الوثاق	٣٢٠	هبله اللحم	٤٠١	النَّعَاج

الوجد	٣٦	الوازع	١٦٤	الموقى	٣٠٦
الوجه	١٠٠	الوزن	٢٢٥	الأوقال	١٦٣
الوجناء	٢٤٨، ١٦٣	الميسم	١٥٢	الموكب	٥٣١
الوُخز	٥٠١	الوُشاة	٤٨٧	أومت	١٧٧
الوَدَ	٥١٥	الوِضَل	٤٩	ومن من الليل	١٨٨
ودق	٣٢٨، ٢٨٧	الأوصال	٣٧٩	ويب	٥٩
وادة	٣٢٨	الوطب	٢٦٩، ٢١٨	ويح	٤٣٦
تلر	٧٨	الوطر	٩٢	ي	
وراء	٤٥٠	الوعاء	٢١	يفع، يفعة	١٤٨
فرس ورد	١٣	واقاه	٤٢١	اليقاع	٢٥٣
الوريدان	٤٢٠	أوفى	٤٥٦		
الأورق	١٥٨	الوَفَرَة	٥١٧		
الوُرق	٣٢١	الوفضة	٢٥٠		

المصادر والمراجع

- الآداب الشرعية : لابن مفلح المقدسي ، تح شعيب الأرناؤوط وعمر القيام ، ط الرسالة بيروت ، الثالثة ، ١٤٢١ هـ .
- أبو الحسن علي بن محمد التهامي ، حياته وشعره : للدكتور محمد الربيع ، ط المعارف بالرياض ، ١٤٠٠ هـ .
- إتحاف الأجداد فيما يصح به الاستشهاد : للألوسي ، تح عدنان الدوري ، ط الإرشاد ببغداد ، ١٤٠٢ هـ .
- إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين : لمحمد الحسيني الزبيدي ، ط دار الفكر ، د.ت .
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر : للدبياطي ، تح علي الضباع ، ط عبد الحميد حنفي بمصر ، ١٣٥٩ هـ .
- إتفاق المباني وافتراق المعاني : لسليمان الدقيقي ، تح د. يحيى جبر ، ط دار عمار بعمان ، الأولى ، ١٤٠٥ هـ .
- أحكام القرآن : للجصاص ، ط سهيل أكيديمي في لاهور ، د.ت .
- أخبار التحوين البصريين : لأبي سعيد السيرافي ، تح د. محمد البنا ، ط دار الاعتصام ، الأولى ، ١٤٠٥ هـ .
- الاختيار لتعليل المختار : لعبد الله بن محمود بن مودود ، تح محمود أبو دقينة ، ط دار المعرفة بيروت ، الثالثة ، ١٣٩٥ هـ .
- أدب الكاتب : لابن قتيبة ، تح محمد الدالي ، ط الرسالة بيروت ، الأولى ، ١٤٠٢ هـ .
- ارتشاف الضرب : لأبي حيان ، تح د. رجب عثمان محمد ، ط الخانجي بمصر ، الأولى ، ١٤١٨ هـ .

- إرشاد الأريب (معجم الأدباء) : لياقوت الحموي ، ط دار الفكر العربي بالقاهرة ، الأولى ، ١٤٠٦ هـ .
- الإرشاد إلى علم الإعراب : للكيشي ، تح د . عبد الله الحسيني البركاتي ، ود . محسن العميري ، ط جامعة أم القرى ، الأولى ، ١٤١٠ هـ .
- الأزمنة والأمكنة : لأبي علي المرزوقي الأصفهاني ، ط دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة ، د.ت .
- أساس البلاغة : للزمخشري ، تح د. عبد الرحيم محمود ، ط دار المعرفة ببيروت ، ١٣٩٩ هـ .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة : لابن الجزري ، ط دار الفكر .
- أسرار العربية : لابن الأنباري ، تح د . فخر قدارة ، ط دار الجيل ببيروت ، الأولى ، ١٤١٥ هـ .
- أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها : الأسود الغندجاني ، د . محمد علي سلطاني ، ط الرسالة ببيروت ، د.ت .
- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين : لعبد الباقي الياني ، تح د . عبد المجيد دياب ، ط مركز الملك فيصل بالرياض ، الأولى ، ١٤٠٦ هـ .
- الأشباه والنظائر : للسيوطي ، تح د. عبد العال سالم مكرم ، ط الرسالة ببيروت ، الأولى ، ١٤١٦ هـ .
- الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين الجاهليين والمخضرمين : للخالدين ، تح د . السيد محمد يوسف ، ط دار الشام للتراث ببيروت ، د.ت .
- الاشتقاق : لابن دريد ، تح عبد السلام هارون ، ط الخانجي بمصر ، د.ت .
- الإصابة في تمييز الصحابة : لابن حجر العسقلاني ، تح علي البجاوي ، ط دار نهضة مصر بالقاهرة ، د.ت .
- الأصمعيات : للأصمعي ، تح أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، ط بيروت ، الخامسة ، د.ت .
- الأصول في النحو : لابن السراج ، تح د. عبد الحسين الفتلي ، ط الرسالة ببيروت ، الأولى ، ١٤٠٥ هـ .

- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم : لابن خالويه ، ط جمعية دائرة المعارف العشائية بحيدر آباد ، د.ت .
- الإعراب في جدل الإعراب : لابن الأنباري ، تح سعيد الأفغاني ، ط الجامعة السورية ، ١٣٧٧ هـ .
- إعراب القراءات الشواذ : للعكبري ، تح د. محمد عزوز ، ط عالم الكتب بيروت ، الأولى ، ١٤١٧ هـ .
- إعراب القرآن الكريم : للنحاس ، تح زهير غازي زاهد ، ط عالم الكتب ، بيروت ، الثالثة ، ١٤٠٩ هـ .
- الأعلام : للزركلي ، ط دار العلم للملايين بيروت ، الرابعة ، ١٩٧٩ م .
- أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام : لعمر كحاله ، ط الرسالة بيروت ، الثالثة ، ١٣٩٧ هـ .
- الأغاني : لأبي الفرج الأصفهاني ، تح علي مهنا ، وسمير جابر ، ط دار الفكر بيروت ، د.ت .
- الاقتراح في أصول النحو وجدله : للسيوطي ، تح د. محمود فجال ، ط الشجر بخميس مشيط ، الأولى ، ١٤٠٩ هـ .
- الإقليد شرح المفصل : لأحمد الجندي ، تح د. محمود أحمد أبو كته الدراويش ، ط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، ١٤٢٣ هـ .
- الأمالي : لأبي علي القالي ، ط دار الكتاب العربي بيروت ، د.ت .
- الأمالي النحوية : لابن الحاجب ، تح هادي حسن حمودي ، ط النهضة العربية ، الأولى ، ١٤٠٥ هـ .
- أمالي ابن الشجري : تح د. محمود الطناحي ، ط الخانجي بالقاهرة ، الأولى ، ١٤١٣ هـ .
- إمتاع الأسماع بما للرسول صلى الله عليه وسلم من الأنباء والأموال : للمقريزي ، تح محمود محمد شاكر ، ط لجنة التأليف والترجمة بمصر ، د.ت .
- أمثال العرب : للمفضل الضبي ، تح د. إحسان عباس ، ط دار الرائد العربي بيروت ، الثانية ، ١٤٠٣ هـ .

- إنباه الرواة على أنباه النحاة : للقفطي ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط دار الفكر العربي بالقاهرة، الأولى، ١٤٠٦ هـ.
- الإنصاف في مسائل الخلاف : لابن الأنباري ، تح محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط دار الفكر ، د.ت .
- أوضح المسالك : لابن هشام الأنصاري ، تح محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط دار الجليل ، الخامسة، ١٣٩٩ هـ .
- إيضاح الشعر (أو شرح الأبيات المشككة الإعراب) : لأبي علي الفارسي ، تح د. حسن هنداري ، ط دار القلم بدمشق ، الأولى، ١٤٠٧ هـ .
- الإيضاح العضدي : لأبي علي الفارسي ، تح د. حسن شاذلي فرهود ، ط دار التأليف بمصر ، الأولى، ١٣٨٩ هـ .
- الإيضاح في شرح المفصل : لابن الحاجب ، تح موسى العليبي ، ط العاني ببغداد ، ١٩٨٢ م .
- الإيضاح في علوم البلاغة : للخطيب القزويني ، تح د . محمد عبد المنعم خفاجي ، ط دار الجليل ببيروت ، الثالثة ، د.ت .
- البحر المحيط : لأبي حيان ، ط النصر الحديثة بالرياض ، د.ت .
- الإخلاص : للجاحظ ، ضبطه وشرحه أحمد العوامري بك وعلي الجارم بك ، ط دار الكتب العلمية ، الثالثة ، ١٤٠٣ هـ .
- بذائع الصنائع في ترتيب الشرائع : للكاساني ، تح علي معوض وعادل عبد الموجود ، ط دار الكتب العلمية ببيروت ، الأولى ، ١٤١٨ هـ .
- البداية والنهاية : لابن كثير ، ط السعادة بمصر .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : للسيوطي ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط دار الفكر ، الثانية ، ١٣٩٩ هـ .
- بلدان الخلافة الشرقية : لكي لسترنج ، تح بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، ط الرسالة ببيروت ، الثانية ، ١٤٠٥ هـ .

- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة : للفيروزآبادي ، تح محمد المصري ، ط جمعية إحياء التراث بالكويت ، الأولى ، ١٤٠٧ هـ .
- البيان في غريب إعراب القرآن : لابن الأنباري ، تح د . طه عبد الحميد طه ، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٤٠٠ هـ .
- البيان والشيين : للجاحظ ، تح عبد السلام هارون ، ط الخانجي بمصر ، الرابعة ، ١٣٩٥ هـ .
- تاريخ الأدب العربي : لكارل بروكلمان ، ترجمة د . رمضان عبد ثواب ، ط دار المعارف ، الثانية ١٩٧٧ م .
- تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي ، ط دار الكتاب العربي بيروت ، د.ت .
- تاريخ العلماء النحويين : للتوحي ، تح عبد الفتاح الحلو ، ط جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية بالرياض ، ١٤٠١ هـ .
- تأويل مختلف الحديث : لابن قتيبة ، تح محمد زهري النجار ، ط دار الجيل بيروت . ١٣٩٣ هـ .
- التبصرة والتذكرة : للصبري ، تح فتحي علي الدين ، ط دار الفكر بدمشق ، الأولى ، ١٤٠٢ هـ .
- التبيان في إعراب القرآن : للعكبري ، تح علي البجاوي ، ط عيسى البابي الحلبي بمصر ، د.ت .
- تنقيف اللسان وتلقيح الجنان : لابن مكّي الصقلي ، تح د . عبد العزيز مطر ، ط دار التعاون بالقاهرة ، ١٤١٥ هـ .
- تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب : للأعلم الششمري ، تح د . زهير عبد المحسن سلطان ، ط الرسالة بيروت ، الثانية ، ١٤١٥ هـ .
- تخريج أحاديث الرضي في شرح الكافية : للبغدادي ، تح د . عمود فجال ، ط النادي الأدبي بالدمام ، الأولى ، ١٤١٦ هـ .
- التخمير (أو شرح المفصل) : للخوارزمي ، تح د . عبد الرحمن العثيمين ، ط دار الغرب الإسلامي بيروت ، الأولى ، ١٩٩٠ م .
- تذكرة الحفاظ : للذهبي ، ط دار إحياء التراث العربي ، د.ت .
- تذكرة النحاة : لأبي حيان ، تح د . عفيف عبد الرحمن ، ط الرسالة بيروت ، الأولى ، ١٤٠٦ هـ .

- التلليل والتكميل في شرح التسهيل : لأبي حيان ، تح د . حسن هنداي ، ط دار القلم بدمشق ، الأولى ، ١٤١٩ هـ .
- ترشيح العلل : لصدر الأفاضل الخوارزمي ، ط جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، ١٤١٩ هـ .
- التصريح بمضمون التوضيح : لخالد الأزهرى ، ط عيسى البابي الحلبي بمصر ، د.ت .
- تعليق القرائد على تسهيل القوائد : للدمايني ، تح د . محمد المفدى ، ١٤٠٣ هـ - ١٤١٥ هـ .
- تفسير القرآن العظيم : لابن كثير ، ط دار المعرفة ببيروت ، ١٤٠٢ هـ .
- التكملة : لأبي علي الفارسي ، تح د . كاظم بحر المرجان ، ط مديرية دار الكتب بجامعة الموصل ، ١٩٨١ م .
- التكملة والدليل والصلة : للصغاني ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط دار الكتب ، ١٩٧٩ م .
- تلقين التعلم من النحو : لابن قتيبة الدينوري ، تح عبد الله الناصير ، ط المكتب الإسلامي ببيروت ، الأولى ، ١٤١٣ هـ .
- التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه : لأبي عبيد البكري ، ط دار الكتاب العربي ببيروت ، مطبوع ملحقاً في آخر ذيل الأمالي لأبي علي القالي ، د.ت .
- التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع : لمحمد بن أحمد الملطي ، تح محمد زاهد الكوثري ، ط المكتبة الأزهرية للتراث بالقاهرة ، الثانية ، ١٩٧٧ م .
- تهذيب الأسماء واللغات : للنووي ، ط دار الكتب العلمية ببيروت ، د.ت .
- تهذيب إصلاح المنطق : للتبريزي ، تح د . فخر الدين قباوة ، ط دار الآفاق الجديدة ببيروت ، الأولى ، ١٤٠٣ هـ .
- تهذيب التهذيب : لابن حجر العسقلاني ، ط دار المعارف النظامية بألمند ، ١٣٢٧ هـ .
- تهذيب اللغة : للأزهري ، تح إبراهيم الأبياري ، ط دار الكاتب العربي بالقاهرة ، ١٩٦٧ م .
- توجيه اللع : لابن الخباز ، تح د . فايز زكي دياب ، ط دار السلام بالقاهرة ، الأولى ، ١٤٢٣ هـ .

- توضيح المقاصد والمسالك : لابن أم قاسم المرادي ، تح عبد الرحمن سليمان ، ط مكتبة الكليات الأزهرية ، د.ت .
- الجامع في أخبار أبي العلاء المعري وآثاره : لمحمد سليم الجندى ، تعليق عبد الهادي هاشم ، ط المجمع العلمي العربي بدمشق ، ١٩٦٢ م .
- الجمل في النحو : للزجاجي ، تح علي توفيق الحمد ، ط الرسالة بيروت ، الأولى ، ١٤٠٤ هـ .
- جهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام : لأبي زيد القرشي ، تح د. محمد علي الهاشمي ، ط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، ١٤٠١ هـ .
- جهرة الأمثال : لأبي هلال العسكري ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش ، ط دار الفكر ، الثانية ، ١٩٨٨ م ..
- جهرة أنساب العرب : لابن حزم ، راجعها لجنة من العلماء ، ط دار الكتب العلمية بيروت ، الأولى ، ١٤٠٣ هـ .
- الجنى الداني في حروف المعاني : لابن أم قاسم المرادي ، تح د . فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل ، ط دار الآفاق الجديدة ، الثانية ، ١٤٠٣ هـ .
- جواهر الأدب في معرفة كلام العرب : لعلاء الدين الإربلي ، تح د. حامد أحمد نبيل ، ط مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٤٠٤ هـ .
- الجواهر المضية في طبقات الحنفية : لعبد القادر القرشي ، تح د. عبد الفتاح الحلو ، ط عيسى البابي الحلبي بمصر ، ١٣٩٩ هـ .
- حاشية يس العلمي على التصريح : ط عيسى البابي الحلبي ، أسفل التصريح ، د.ت .
- الحديث النبوي في النحو العربي : له د . محمود فجال ، ط أعضاء السلف بالرياض ، الثانية ، ١٤١٧ هـ .
- الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل : للبطلوسي ، تح سعيد عبد الكريم معودي ، ط وزارة الثقافة والإعلام بالعراق ، ١٩٨٠ م .

- الخلل في شرح آيات الجمل : للبطلوسي ، تح د . مصطفى إمام ، ط المثنى بالقاهرة ، الأولى ، ١٩٧٩ م .
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : لأبي نعيم الأصبهاني ، ط دار الكتاب العربي بيروت ، الثالثة ، ١٤٠٠ هـ .
- الحماسة البصرية : للبصري ، تح غنار الدين أحمد ، ط عالم الكتب بيروت ، الثالثة ، ١٤٠٣ هـ .
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب : للبغدادي ، تح عبد السلام هارون ، ط دار الكتاب العربي بالقاهرة ، ١٣٨٧ هـ .
- الخصائص : لابن جني ، تح محمد علي النجار ، ط دار الهدى بيروت ، الثانية ، د.ت .
- الدراسات النحوية واللغوية عند الزغشري : لـ د . فاضل السامرائي ، رسالة دكتوراه .
- درة الغواص في محاضرة الخواص : لابن فرحون المالكي ، تح محمد أبو الأجفان وعثمان بطيخ ، ط دار التراث بالقاهرة ، د.ت .
- الدرر اللوامع على معجم الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية : لأحمد الشنقيطي ، ط دار المعرفة ، بيروت ، الثانية ، ١٣٩٣ هـ .
- الدرر المنقطة في تبين الغلط : للصغاني ، تح عبد الله القاضي ، ط دار الكتب العلمية بيروت ، د.ت .
- الدرر المنشرة في الأحاديث المشتهرة : للسيوطي ، تح محمد بن لطفي الصباغ ، ط جامعة الملك سعود بالرياض ، الأولى ، ١٤٠٣ هـ .
- الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب : لابن فرحون المالكي ، تح د . محمد الأحدي أبو النور ، ط دار التراث بالقاهرة ، د.ت .
- ديوان ابن مقبل : تح د . عزة حسن ، ط وزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق ، ١٣٨١ هـ .
- ديوان أبي الأسود الدؤلي : صنعة أبو سعيد السكري ، تح محمد حسن آل ياسين ، ط دار الكتاب الجديد ، بيروت ، الأولى ، ١٩٧٤ م .
- ديوان أبي طالب = غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب .

- ديوان أبي الطيب المتنبي : شرح العكبري ، ضبط مصطفى السقا وزميليه ، ط دار المعرفة بيروت ، ١٣٩٧ هـ .
- ديوان أبي فراس الحمداني (الرواية المغربية) : إعداد د . محمد بن شريفة ، ط مؤسسة جائزة عبد العزيز البابطين للإبداع الشعري عام ٢٠٠٠ .
- ديوان أبي النجم : تح د . سجع جيل الجبيلي ، ط دار صادر بيروت ، الأولى ، ١٩٩٨ م .
- ديوان أبي نواس : ط دار صادر بيروت ، د.ت .
- ديوان الأبيوردي : تح عمر الأسعد ، ط الرسالة بيروت ، الثانية ، ١٤٠٧ هـ .
- ديوان الأعشى الكبير : تح د . م محمد حسين ، ط النموذجية ، د.ت .
- ديوان الإمام علي بن أبي طالب : تح د . أحمد فرحات ، ط دار الكتاب العربي بيروت ، الثانية ، ١٤١٤ هـ .
- ديوان امرئ القيس : تح أبو الفضل إبراهيم ، ط دار المعارف ، الرابعة ، د.ت .
- ديوان أوس بن حجر : تح محمد يوسف نجم ، ط دار صادر بيروت ، ١٣٨٧ هـ .
- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي : شرح د . صلاح الدين المواربي ، ط دار الهلال ، الأولى ، ١٩٩٧ م .
- ديوان بني أسد (أشعار الجاهليين والمخضرمين) : جمع وتحقيق د . محمد علي دقة ، ط دار صادر بيروت ، الأولى ، ١٩٩٩ م .
- ديوان تأبط شرأ وأخباره : اعتنى به علي ذو الفقار شاكر ، ط دار الغرب الإسلامي ، الأولى ، ١٤٠٤ هـ .
- ديوان جران العود النعميري : برواية أبي سعيد السكري ، ط دار الكتب المصرية بالقاهرة ، الأولى ، ١٣٥٠ هـ .
- ديوان جميل بثينة : ط دار صادر بيروت ، د.ت .
- ديوان الحطيئة : شرح أبي سعيد السكري ، ط دار صادر بيروت ، ١٤٠١ هـ .

- ديوان حميد بن ثور الهلالي : لعبد العزيز الميمني ، ط الدار القومية بالقاهرة ، د.ت .
- ديوان الخنساء : ط دار الأندلس ببيروت ، السابعة ، ١٩٧٨ م .
- ديوان ذي الرمة : شرح أبي نصر الباهلي ، ورواية ثعلب ، تح د . عبد القدوس أبو صالح ، ط مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٣٩٣ هـ . (٣ أجزاء) .
- ديوان ذي الرمة : ط المكتب الإسلامي بدمشق ، الثانية ، ١٣٨٤ هـ . (جزء واحد) .
- ديوان رؤية بن العجاج : تح وليم بن الورد البروسي ، ط دار الآفاق الجديدة ببيروت ، الثانية ، ١٤٠٠ هـ .
- ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره : صنعة يحيى بن مُدرك الطائي ، رواية هشام الكلبي ، تح د . عادل سليمان جمال ، ط المدني بالقاهرة ، د.ت .
- ديوان شعر المثقب العبيدي : تح حسن كامل الصيرفي ، ط جامعة الدول العربية ، معهد المخطوطات العربية ، ١٣٩١ هـ .
- ديوان شعر مسكين الناعمي : تح كارين صادر ، ط دار صادر ببيروت ، الأولى ، ٢٠٠٠ م .
- ديوان الشماخ بن ضرار : تح صلاح الدين الهادي ، ط دار المعارف بمصر ، ١٩٦٨ م .
- ديوان طرفة بن العبد : ط دار بيروت ببيروت ، ١٤٠٢ هـ .
- ديوان الطرماع : تح د. عزة حسن ، ط مديرية إحياء التراث القديم بدمشق ، ١٣٨٨ هـ .
- ديوان طفيل الغنوي : شرح الأصمعي ، تح حسان فلاح أوغلي ، ط دار صادر ببيروت ، الأولى ، ١٩٧٧ م .
- ديوان عامر بن الطفيل : رواية أبي بكر الأنباري ، ط دار صادر ببيروت ، ١٣٩٩ هـ .
- ديوان عبيد بن الأبرص : تح كرم البستاني ، ط دار صادر ، ١٣٨٤ هـ .
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات : تح وشرح د . محمد يوسف نجم ، ط دار صادر ببيروت ، ١٣٧٨ هـ .
- ديوان العجاج : برواية الأصمعي ، تح د. عزة حسن ، دار الشروق ، بيروت ، د.ت .

- ديوان العجاج : عناية وليم بن الورد ، ط ليسك بـرلين ، ١٩٠٣ م .
- ديوان عدي بن زيد العبادي : تح محمد جبار المعيد ، نشر وزارة الثقافة والإرشاد ببغداد ، ١٩٦٥ م .
- ديوان عروة بن الورد : ط دار بيروت ، ١٤٠٢ هـ .
- ديوان عمر بن أبي ربيعة : أعدّه عبد أ . علي مهنا ، ط دار الكتب العلمية ببيروت ، الأولى ، ١٤٠٦ هـ .
- ديوان عمرو بن قميئة : تح د . خليل العطية ، ط دار صادر ببيروت ، الثانية ، ١٩٩٤ د .
- ديوان عنتره : تح محمد سعيد المولوي ، ط المكتب الإسلامي ببيروت ، د.ت .
- ديوان الفرزدق : ط دار بيروت ببيروت ، ١٤٠٠ هـ .
- ديوان قيس بن الخطيم : تح د . ناصر الدين الأسد ، ط دار صادر ببيروت ، ١٩٦٧ م .
- ديوان كثير عزة : تح إحسان عباس ، ط دار الثقافة ببيروت ، ١٣٩١ هـ .
- ديوان الكميت بن زيد الأسدي : تح د . محمد نبيل طريفي ، ط دار صادر ببيروت ، الأولى ، ٢٠٠٠ م .
- ديوان لبـيد بن ربيعة العامري : ط دار صادر ببيروت ، ١٣٨٦ هـ .
- ديوان المتلمس الضبيعي : رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي ، تح د . محمد التونجي ، ط دار صادر ببيروت ، الأولى ، ١٩٩٨ م .
- ديوان مجنون ليلى : تح عبد الستار أحمد فراج ، ط دار مصر للطباعة بمصر ، د.ت .
- ديوان المُرْقَظَيْن : تح كارين صادر ، ط دار صادر ببيروت ، الأولى ، ١٩٩٨ م .
- ديوان مسكين الدارمي : تح عبد الله الجبوري و خليل إبراهيم العطية ، ط دار البصري ببغداد ، الأولى ، ١٣٨٩ هـ .
- ديوان النابغة الذبياني : ت فوزي عطوي ، ط دار صعب ببيروت ، ١٩٨٠ م .
- ديوان النمر بن تولب : صنة د . نوري هودي القيسي ، ط المعارف ببغداد ، د.ت .
- ديوان يزيد بن مفرغ الحميري : تح د . عبد القدوس أبو صالح ، ط الرسالة ببيروت ، ١٣٩٥ هـ .

- اللخيرة في محاسن أهل الجزيرة : لعلي الشنتريني ، تح إحسان عباس ، ط دار الثقافة بيروت ، ١٤٧١ هـ.
- ذم الهوى : لابن الجوزي ، ط دار القلم .
- رصف المباني في شرح حروف المعاني : للمالقي ، تح أحمد الخراط ، ط دار القلم بدمشق ، الثانية ، ١٤٠٥ هـ.
- الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام : للسهيلى ، تح طه عبد الرؤوف سعد ، ط دار المعرفة ، ١٣١٨ هـ.
- سر صناعة الإعراب : لابن جنى ، تح د. حسن هندواوي ، ط دار القلم بدمشق ، الأولى ، ١٤٠٥ هـ.
- مفتر السعادة وسفير الإفاضة : لعلم الدين السخاوي ، تح د. محمد أحمد الدالي ، طبع في مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٣ هـ.
- سقط الزند : لأبي العلاء المعري ، ط دار صادر بيروت ، د.ت .
- سمط اللكالي في شرح أمالي القاضي : لأبي عبيد البكري ، تح عبد العزيز الميمني ، ط دار الحديث بيروت ، الثانية ، ١٤٠٤ هـ.
- سنن أبي داود : تح عزت عبيد الدعاس وعادل السيد ، ط دار الحديث بحمص ، د.ت .
- سنن الترمذي : تح كمال يوسف الحوت ، ط دار الكتب العلمية ، الأولى ، ١٤٠٨ هـ.
- سنن الدار قطني : تح عبد الله هاشم بياني المدني ، ط دار المحاسن بالقاهرة ١٣٨٦ هـ.
- سنن الدارمي : تح محمد أحمد دهمان ، ط دار إحياء السنة النبوية ، د.ت .
- السنن الكبرى : للبيهقي ، ط مجلس دائرة المعارف الثقافية بحيدر أباد ، الأولى ، ١٣٥٥ هـ.
- سنن النسائي : تح عبد الفتاح أبو غدة ، ط دار البشائر الإسلامية بيروت ، الأولى ، ١٤٠٦ هـ.
- سير أعلام النبلاء : للذهبي ، ط مؤسسة الرسالة بيروت ، التاسعة ، ١٤١٣ هـ.

- السيرة النبوية : لابن هشام ، تح مصطفى السقا وزميليه ، ط دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت .
- السير الخثيث إلى الاستشهاد بالحديث في النحو العربي : لـ . محمود فجال ، ط أضواء السلف بالرياض ، الثانية ، ١٤١٧ هـ .
- الشافية في علم التصريف : لابن الحاجب ، تح حسن أحمد العثمان ، ط المكتبة المكية بمكة المكرمة ، الأولى ، ١٤١٥ هـ .
- شذا العرف في فن الصرف : لأحمد الحملاوي ، ط مصطفى البابي الحلبي بمصر ، السادسة عشرة ، ١٣٨٤ هـ .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لابن العماد الحنبلي ، ط دار المسيرة ببيروت ، الثانية ، ١٣٩٩ هـ .
- شرح أبيات سيويه : للسيرافي ، تح د . محمد علي سلطاني ، ط دار المأمون بدمشق ، ١٩٧٩ م .
- شرح أبيات سيويه : للنحاس ، تح أحمد خطاب ، ط المكتبة العربية بحلب ، الأولى ، ١٣٩٤ هـ .
- شرح أبيات مغني اللبيب : للبغدادلي ، تح عبد العزيز رباح وأحمد دقاق ، ط دار المأمون بدمشق ، الأولى ، ١٣٩٤ هـ .
- شرح أبيات المفصل والمتوسط : للشريف الجرجاني ، تح د . عبد الحميد الكيسي ، ط دار البشائر الإسلامية ببيروت ، الأولى ، ١٤٢١ هـ .
- شرح اختيارات المفضل : للتبريزي ، تح د . فخر الدين قباوة ، ط دار الكتب العلمية ببيروت ، الثانية ، ١٤٠٧ هـ .
- شرح أشعار الهدلين : للسكري ، تح عبد الستار الفراج ، ط المدي بالقاهرة ، د.ت .
- شرح الأشعموني لألفية ابن مالك : تح د . عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ، ط المكتبة الأزهرية بمصر ، د.ت .
- شرح ألفية ابن مالك : لابن الناظم ، تح عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ، ط دار الجيل ببيروت ، د.ت .

- شرح التحفة الوردية : لابن الوردي ، د . عبد الله علي الشلال ، ط الرشد بالرياض ، ١٤٠٩ هـ .
- شرح التسهيل : لابن مالك ، تح د . عبد الرحمن السيد و د . محمد المختون ، ط هجر بمصر ، الأولى ، ١٤١٠ هـ .
- شرح جل الزجاجة : لابن خروف ، تح د . سلوى عرب ، ط جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، ١٤١٩ هـ .
- شرح جل الزجاجة : لابن عصفور ، تح صاحب أبو جناح ، ط وزارة الأوقاف العراقية ، ١٤١٠ هـ .
- شرح ديوان أبي تمام : تح إيليا الحاروي ، ط دار الكتاب اللبناني بيروت ، د.ت .
- شرح ديوان أمية بن أبي الصلت : تح سيف الدين الكاتب ، وأحمد عصام الكاتب ، ط دار مكتبة الحياة ، د.ت .
- شرح ديوان جرير : لمحمد إسماعيل الصاوي ، ط دار مكتبة الحياة بيروت ، د.ت .
- شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري : لعبد الرحمن البرقوقي ، ط دار الكتاب العربي بيروت ، ١٤٠١ هـ .
- شرح ديوان الحماسة : للتبريزي ، ط عالم الكتب بيروت ، د.ت .
- شرح ديوان الحماسة : للمرزوقي ، تح أحمد أمين وعبد السلام هارون ، ط لجنة التأليف بالقاهرة ، ١٣٨٨ هـ .
- شرح ديوان خفاف بن ندة السلمى : جمع د . محمد نبيل طريفي ، ط دار الفكر العربي بيروت ، الأولى ، ٢٠٠٢ م .
- شرح ديوان علقمة بن عبدة الفحل : للأعلم الشتمري ، تح د . حنا الحتي ، ط دار الكتاب العربي ، الأولى ، ١٤١٤ هـ .
- شرح ديوان كعب بن زهير : برواية السكري ، ط دار الفكر للجميع بيروت ، ١٩٦٨ م .
- شرح ديوان ليبد بن ربيعة العامري : بشرح الطومى ، تح د . إحسان عباس ، ط وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت ، ١٩٦٢ م .

- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب : تح د . حسن الحفطي ، ود . يحيى مصري ، ط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، الأولى ، ١٤١٤ هـ .
- شرح شافية ابن الحاجب : للرضي ، تح محمد نور الحسن و زملائه ، ط دار الكتب العلمية بيروت ، ١٣٩٥ هـ .
- شرح شذور الذهب : لابن هشام الأنصاري ، د.ت .
- شرح شعر زمير بن أبي سلمى : لثعلب ، تح د . فخر الدين قباوة ، ط دار الآفاق الجديدة ، الأولى ، ١٤٠٢ هـ .
- شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي : لعبد الله بن بري ، تح د . عيد مصطفى درويش ، ط الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية بالقاهرة ، ١٤٠٥ هـ .
- شرح شواهد شافية ابن الحاجب : للبغدادي ، تح محمد نور الحسن و زملائه ، ط دار الكتب العلمية بيروت ، ١٣٩٥ هـ ، (وهو ملحق بشرح شافية ابن الحاجب ، الجزء الرابع) .
- شرح شواهد شرح التحفة الوردية لعبد القادر البغدادي : تح د . عبدالله الشلال ، ط الرشد بالرياض ، الأولى ، ١٤٢١ هـ .
- شرح شواهد مغني اللبيب : للسيوطي ، بإشراف أحمد كوجان ، ط لجنة التراث العربي بيروت ، د.ت .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : تح محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط الباز بمكة المكرمة ، د.ت .
- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافت : لابن مالك ، تح عدنان الدوري ، ط العاني ببغداد ، ١٣٩٧ هـ .
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : لأبي بكر بن الأنباري ، تح عبد السلام هارون ، ط دار المعارف بمصر ، الرابعة ، ١٤٠٠ هـ .
- شرح القصائد العشر : للخطيب التبريزي ، تح فخر الدين قباوة ، ط دار الآفاق الجديدة بيروت ، الرابعة ، ١٤٠٠ هـ .

- شرح الكافية الشافية : لابن مالك ، تح عبد المتعم هريدي ، ط دار المأمون بدمشق ، الأولى ، ١٤٠٢ هـ .
- شرح كتاب الحماة : لأبي قاسم زيد الفارسي ، تح د. محمد عثمان علي ، ط دار الأوزاعي ببيروت ، الأولى ، د.ت .
- شرح اللمع : لابن برهان العكبري ، تح د.فائز فارس ، ط كويت تايمز ، بالكويت ، الأولى ، ١٤٠٤ هـ .
- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف : للعسكري ، ط مصطفى البابي الحلبي بمصر ، الأولى ، ١٣٨٣ هـ .
- شرح المفصل : لابن يعيش ، ط المنيرة ، د.ت .
- شرح الملوكي في التصريف : لابن يعيش ، تح د . فخر الدين قباوة ، ط المكتبة العربية بحلب ، الأولى ، ١٣٩٣ هـ .
- شرح تمجيد البلاغة : لابن أبي الحديد ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط البابي الحلبي ، الثانية ، ١٣٨٥ هـ .
- شرح هاشميات الكميت : بتفسير الرياشي ، تح د. داود سلوم و د . نوري حودي ثقيبي ، ط عالم الكتب ببيروت ، الأولى ، ١٤٠٤ هـ .
- شرح الرواية نظم الكافية : لابن الحاجب ، تح د . موسى بناي علوان العليبي ، ط الآداب بالتجف ، ١٤٠٠ هـ .
- شروح سقط الزند : للخطيب التبريزي ، وابن السيد البطليوسي ، وصدر الأفاضل الخوارزمي ، ط دار الكتب المصرية ، ١٩٤٥ م .
- شعر ابن ميادة : جمع د . حنا جيل حداد ، ط مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٤٠٢ هـ .
- شعر أبي زيد الطائي : تح د . نوري حودي القيسي ، ط المجمع العلمي العراقي ببغداد ، ١٩٦٧ م .
- شعر الأحوص بن محمد الأنصاري : تح د . إبراهيم السامرائي ، ط النعنان بالنجف الأشرف ، ١٣٨٨ هـ .

- شعر الأخطل : صنعة السكري ، تح فخر الدين قباوة ، ط دار الآفاق الجديدة بيروت ، الثانية ، ١٣٩٩ هـ .
- شعر الراعي النميري : تح د. نوري القيسي وهلال ناجي ، ط المجمع العلمي العراقي ، ١٤٠٠ هـ .
- شعر زهير بن أبي سلمى : رواية الأعلام الششمري ، تح فخر الدين قباوة ، ط القلم العربي بحلب ، الثانية ، ١٣٩٣ هـ .
- شعر عبد الله بن الزبير الأمدي : تح د. يحيى الجبوري ، ط دار الحرية ببغداد ، ١٣٩٤ هـ . من منشورات وزارة الإعلام العراقية .
- شعر عمرو بن أحرر الباهلي : تح د. حسين عطوان ، ط مجمع اللغة العربية بدمشق .
- شعر عمرو بن معدى كرب الزبيدي : جمعه وحققه مطاع الطرايشي ، ط مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٣٩٤ هـ .
- شعر النابغة الجعدي : ط المكتب الإسلامي بدمشق ، الأولى ، ١٣٨٤ هـ .
- شعر النمر بن تولب : صنعة د. نوري حودي القيسي ، ط المعارف ببغداد ، ١٩٦٧ م .
- الشعر والشعراء (أو طبقات الشعراء) : لابن قتيبة الدينوري ، تح د. مفيد قميحة ، ط دار الكتب العلمية ، الأولى ، ١٤٠١ هـ .
- شفاء العليل في إيضاح التسهيل : للسلسلي ، تح الشريف عبد الله البركاتي ، ط الفيصلية بمكة المكرمة ، الأولى ، ١٤٠٦ هـ .
- الصحاحي : لأحمد بن فارس ، تح السيد أحمد صقر ، ط عيسى البابي الحلبي بالقاهرة ، ١٩٧٧ م .
- الصحاح : للجوهري ، تح أحمد عبد الغفور عطار ، ط دار العلم للملايين ببيروت ، الثالثة ، ١٤١٤ هـ .
- صبح الأعشى في صناعة الإنشا : للقلقشندي ، تح عبد القادر زكار ، ط وزارة الثقافة بدمشق ، ١٩٨١ م .
- صحيح البخاري : ط المكتبة الإسلامية باستانبول ، د.ت .
- صحيح مسلم : تح محمد فؤاد عبد الباقي ، ط عيسى البابي الحلبي ، الأولى ، ١٣٧٤ هـ .

- صفة الصفوة : لابن الجوزي ، تح محمود فاخوري ، ط دار المعرفة بيروت ، الثانية ، ١٣٩٩ هـ .
- ضرائر الشعر : لابن عصفور ، تح السيد إبراهيم محمد ، ط دار الأندلس ، الأولى ، ١٩٨٠ م .
- طبقات فحول الشعراء : للجمحي ، تح محمود محمد شاكر ، ط المدني بالقاهرة ، د.ت .
- الطبقات الكبرى : لابن سعد ، ط دار التحرير بمصر ، د.ت .
- طبقات المفسرين : لمحمد بن علي الداودي ، مراجعة لجنة من العلماء ، ط دار الكتب العلمية بيروت ، الأولى ، ١٤٠٣ هـ .
- طبقات النحويين واللغويين : للزبيدي ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط دار المعارف بمصر ، الثانية ، د.ت .
- الطرائف الأدبية : تح عبد العزيز الميمني ، ط دار الكتب العلمية بيروت ، د.ت .
- عدي بن زيد العبادي الشاعر المبتكر ، دراسة تحليلية لشخصيته وشعره : لمحمد علي الهاشمي ، ط المكتبة العربية بحلب ، الأولى ، ١٣٨٧ هـ .
- العقد الفريد : لابن عبد ربه الأندلسي ، ط دار الكتاب العربي ، د.ت .
- علقمة بن عبدة الفعل حياته وشعره : لـ د . عبد الرزاق حسين ، ط المكتبة الإسلامية بيروت ، الأولى ، ١٤٠٦ هـ .
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية : لابن الجوزي ، تح إرشاد الحق الأثري ، ط إدارة ترجمان السنة بـلاهـور ، د.ت .
- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب : لابن عنبه ، ط دار مكتبة الحياة بيروت ، ١٩٨٠ م .
- العملة في محاسن الشعر وآدابه ونقده : لابن رشيق القيرواني ، تح محمد محيي الدين عبد الحميد ، د.ت .
- عنقود الزواهر في الصرف : لعلاء الدين علي القوشجي ، تح أ.د. أحمد عفيفي ، ط دار الكتب المصرية ، الأولى ، ١٤٢١ هـ .
- العين : للخليل بن أحمد ، تح د . مهدي المخزومي و د . إبراهيم السامرائي ، ط الأعلمي بيروت ، الأولى ، ١٤٠٨ هـ .

- العيون الغامزة على خيايا الرامزة : للدمايني ، للحساني حسن عبد الله ، ط المدني بمصر ، د.ت .
- غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب : ل محمد خليل الخطيب ، ١٩٥٠ م .
- غرر الفوائد ودرر القلائد (آمالي المرتضى) : تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط عيسى البابي الحلبي ، الأولى ، ١٣٧٣ هـ .
- غريب الحديث : للخطابي ، تح عبد الكريم العزباوي ، ط دار الفكر بدمشق ، نشر جامعة أم القرى ، د.ت .
- الغريب المصنف : للقاسم بن سلام الهروي ، ط مكتبة نزار الباز بمكة ، الأولى ، ١٤١٨ هـ .
- الفائق في غريب الحديث : للزمخشري ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلي البجاوي ، ط دار المعرفة ببيروت ، الثانية ، د.ت .
- الفاخر : للمفضل بن سلمة ، تح عبد العليم الطحاوي ، ط دار إحياء الكتب العربية ، الأولى ، ١٣٨٠ هـ .
- فتح الباري : لابن حجر العسقلاني ، تح الشيخ عبد العزيز بن باز ، ط دار الفكر ، مصورة عن الطبعة السلفية في القاهرة ، د.ت .
- الفرائد الجديدة : للسيوطي ، ط الإرشاد ببغداد ، ١٣٩٧ هـ .
- فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد : للعيني ، تح د. محمد فجال ، رسالة ماجستير في جامعة صنعاء ، ١٤٢٢ هـ ، على الآلة الكاتبة .
- فرحة الأديب : للغندجاني ، تح د. محمد علي سلطاني ، ط دار النبراس ، د.ت .
- الفرق بين الحروف الخمسة : لابن السيد البطليوسي ، تح د. علي زوين ، ط العاني ببغداد ، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، ١٩٨٥ م .
- الفريد في إعراب القرآن المجيد : لحسين بن أبي العز الممذاني ، تح د محمد النمر ، ط دار الثقافة ، الأولى ، ١٤١١ هـ .
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال : لأبي عبيد البكري ، تح د. إحسان عباس ود. عبد المجيد عابدين ، ط دار الأمانة ببيروت ، ١٣٩١ هـ .

- الفصول في العربية : لابن الدهان ، تح د . فائز فارس ، ط الرسالة بيروت ، الأولى ، ١٤٠٩ هـ .
- الفصول الخمسون : لابن معطي ، تح محمود الطناحي ، ط عيسى البابي الحلبي ، د.ت .
- فعلت وأفعلت : للزجاج ، تح ماجد النهمي ، ط الشركة المتحدة للتوزيع بدمشق ، د.ت .
- الفهرست : لابن النديم ، ط دار المعرفة بيروت ، د.ت .
- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة : للشوكاني ، تح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، ط السنة المحمدية بمصر ، ١٣٩٨ هـ .
- فوات الوفيات : لمحمد الكتبي ، تح د . إحسان عباس ، ط دار صادر بيروت ، ١٩٧٤ م .
- فيض القدير شرح الجامع الصغير : للمناوي ، ط دار المعرفة بيروت ، الثانية ، ١٣٩١ هـ .
- فيض نشر الانشراح من روض طي الاقتراح : لابن الطيب الفاسي ، تح د . محمود نجال ، ط دار البحوث للدراسات الإسلامية بدمشق ، الأولى ، ١٤٢١ هـ .
- القاموس المحيط : للفيروزآبادي ، ط الهيئة المصرية للكتاب ، ١٣٩٨ هـ .
- الكافي في شرح الهادي : للزنجاني ، تح د . محمود فجال ، رسالة دكتوراة في جامعة الأزهر ، ١٣٩٨ هـ ، على الآلة الكاتبة .
- الكامل في التاريخ : لابن الأثير ، ط دار الكتاب العربي بيروت ، الثالثة ، ١٤٠٣ هـ .
- الكتاب : لسبويه ، تح عبد السلام هارون ، ط الهيئة المصرية ، ١٣٩٥ هـ .
- الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : للزخشري . د.ت .
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس : للعجلوني ، ط دار إحياء التراث العربية بيروت ، الثانية ، ١٣٥٢ هـ .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة ، ط مكتبة المتنبي بيروت ، د.ت .
- كشف المشكل في النحو : لابن حيدرة اليمني ، تح د . هادي مطر ، ط الإرشاد ببغداد ، الأولى ، ١٩٨٤ م .
- اللامات : للهروي ، تح د . يحيى علوان حسون ، ط مركز عبادي بضماء ، الثانية ، ١٤١٩ هـ .

- اللباب في حلل البناء والإعراب : لأبي البقاء العكبري ، تح غازي طليبات ، ط دار الفكر بدمشق ، الأولى ، ١٩٩٥ م .
- لسان العرب : لابن منظور ، ط دار صادر بيروت ، ١٣٧٤ .
- لسان الميزان : لابن حجر العسقلاني ، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة ، ط دار البشائر الإسلامية بيروت ، الأولى ، ١٤٢٣ هـ .
- لمع الأدلة : لابن الأنباري ، ت سعيد الأفغاني ، ط الجامعة السورية ، ١٣٧٧ هـ .
- للمع في العربية : لابن جني ، تح د. فائز فارس ، ط دار الكتب الثقافية بالكويت ، د.ت .
- المؤلف والمختلف : للأمدي ، تح أ.د.ف. كرنكو ، ط دار الكتب العلمية بيروت ، الثانية ، ١٤٠٣ هـ .
- ما يجوز للشاعر في الضرورة : للقيرواني ، تح المنجي الكعبي ، ط الدار التونسية ، ١٩٧١ م .
- ما ينصرف وما لا ينصرف : للزجاج ، تح هدى محمود قراعة ، نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة ، ١٣٩١ هـ .
- المبسوط في القراءات العشر : للأصبهاني ، تح سبيع حمزة حاكمي ، ط مؤسسة علوم القرآن بدمشق ، الثانية ، ١٤٠٨ هـ .
- مجاز القرآن : لأبي عبيدة ، تح محمد فؤاد سزكين ، ط الرسالة بيروت ، ١٤٠١ هـ .
- مجالس ثعلب : تح عبد السلام هارون ، ط دار المعارف بمصر ، الثانية ، ١٩٦٠ م .
- مجالس العلماء : للزجاجي ، تح عبد السلام هارون ، ط الخانجي بالقاهرة ، الثانية ، ١٤٠٣ هـ .
- مجمع الأمثال : للميداني ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط عيسى البابي الحلبي ، د.ت .
- مجمل اللغة : لابن فارس ، تح د. زهير عبد المحسن سلطان ، ط الرسالة بيروت ، الأولى ، ١٤٠٤ هـ .
- المحتسب : لابن جني ، تح علي التجدي ناصف وزميله ، ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة ، ١٣٨٦ هـ .

- المحلى : لابن حزم الظاهري ، تح لجنة إحياء التراث العربي، ط دار الآفاق الجديدة بيروت، د.ت .
- مختار الصحاح : للرازي ، ترتيب عمود خاطر ، تحقيق حمزة فتح الله ، ط دار البصائر بدمشق ، ١٤٠٥ هـ .
- مختارات ابن الشجري : لمحمود حسن زناتي ، ط دار الكتب العلمية ، الثانية ، ١٩٨٠ م .
- المختار من إعلاء السنن ورد المختار : لأحمد مهدي الخضر ، لم يطبع .
- المذكر والمؤنت : لأبي بكر الأنباري ، تح د . طارق الجنابي ، ط العاني ببغداد ، الأولى ، ١٩٧٨ م .
- مرآة الجنان : لعبد الله اليافعي ، ط دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة ، ١٤١٣ هـ .
- مراتب التحوين : لأبي الطيب اللغوي ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط دار نهضة مصر بالقاهرة ، د.ت .
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها : للسيوطي ، تح محمد أحمد جاد المولى وآخرين ، ط دار إحياء الكتب العربية بمصر ، د.ت .
- المسائل البصريات : لأبي علي الفارسي ، تح د. محمد الشاطر أحمد ، ط المدني بمصر ، الأولى ، ١٤٠٥ هـ .
- المسائل الحلييات : لأبي علي الفارسي ، ت د. حسن هنداوي ، ط دار القلم بدمشق ، الأولى ، ١٤٠٧ هـ .
- المسائل العسكرية : لأبي علي الفارسي ، تح إسماعيل عمارة ، ط الوطنية بالأردن ، ١٩٨١ م .
- المسائل العسكرية : لأبي علي الفارسي ، تح د محمد الشاطر ، ط المدني بالقاهرة ، الأولى ، ١٤٠٣ هـ .
- المساعد على تسهيل الفوائد : لابن عقيل ، تح د . محمد كامل بركات ، ط دار الفكر بدمشق ، ١٤٠٠ هـ .
- المستقصى في أمثال العرب : للزنجشيري ، ط دار الكتب العلمية بيروت ، الثانية ، ١٣٩٧ هـ .
- المستوفى في النحر : لابن فرخان ، تح د. محمد بدوي مختون ، ط دار الثقافة العربية بالقاهرة ، ١٤٠٧ هـ .

- مسند الإمام أحمد بن حنبل : أشرف عليه د . عبد الله التركي ، ط وزارة الشؤون الإسلامية -الأوقاف والدعوة والإرشاد بالرياض ، الثانية ١٤٢٠ هـ .
- المصباح المنير : للفيومي ، تح د . عبد العظيم الشناوي ، ط دار المعارف ، بالقاهرة ، د.ت .
- مصطفى جواد وجهوده اللغوية : للدكتور محمد عبد المطلب البكاء ، نشر وزارة الثقافة العراقية ، ١٩٨٢ م .
- المصنف : لابن أبي شيبة ، تح كمال يوسف الحوت ، ط الرشد بالرياض ، الأولى ، ١٤٠٩ هـ .
- المطالع السعيدة : للسيوطي ، ط الإرشاد ببغداد ، ١٣٩٧ هـ .
- معاني القرآن : للأخفش ، تح فائز فارس ، ط دار البشير ، الثانية ، ١٤٠١ هـ .
- معاني القرآن : للفراء ، تح أحمد نجاتي وعمد النجار ، ط الهيئة المصرية ، الثانية ، ١٩٨٠ م .
- المعاني الكبير في أبيات المعاني : لابن قتيبة ، ط دار الكتب العلمية ببيروت ، الأولى ، ١٤٠١ هـ .
- معاهد التنصيص : للعباسي ، ت محمد محي الدين عبد الحميد ، ط عالم الكتب ببيروت ، ١٣٦٧ هـ .
- معجم البلدان : لياقوت الحموي ، ط دار الفكر ببيروت ، د.ت .
- معجم الشعراء : للمرزباني ، تح أ. د. ف. كرنكو ، ط دار الكتب العلمية ببيروت ، الثانية ، ١٤٠٢ هـ .
- معجم شواهد العربية : لعبد السلام هارون ، ط الخانجي بمصر ، الأولى ، ١٣٩٢ هـ .
- معجم ما استعجم من أسماء البلدان والمواضع : للبكري ، تح مصطفى السقا ، ط عالم الكتب ببيروت ، د.ت .
- معجم المؤلفين : نعيم كحالة ، ط المثني ببيروت ، د.ت .
- معجم المطبوعات العربية والمعربة : ليوسف سر كيس ، ط سر كيس بمصر ، ١٣٤٦ هـ .
- المغرب : للمطرزي ، تح محمود فاخوري ، وعبد الحميد مختار ، ط النجمة بحلب ، ١٩٨٢ هـ .

- المغني : لابن قدامة ، تح د . عبد الله التركي ، وعبد الفتاح الحلو ، ط هجر بمصر ، الأولى ، ١٤١١ هـ .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : لابن هشام الأنصاري ، تح د . مازن المبارك ، ط دار الفكر بيروت ، السادسة ١٩٨٥ .
- مفتاح السعادة ومصباح الزيادة في موضوعات العلوم : لبطاش كبرى زاده ، تح كامل كامل بكري ، وعبد الوهاب أبو النور ، ط دار الكتب الحديثة بمصر ، د.ت .
- المفصل في صنعة الإعراب : للزخشري ، ط دار الجيل بيروت ، د.ت .
- المفصل في شرح المفصل : للسخاوي ، تح عبد الكريم كاظم ، رسالة دكتوراه ، في جامعة الأزهر ، عام ١٣٩٩ هـ ، على الآلة الكاتبة .
- المفصل في شرح المفصل (باب الحروف) : للسخاوي ، تح د . يوسف الحشكي ، ط الندى ، الثانية ، ٢٠٠٢ م .
- المفضليات : للمفضل الضبي ، تح أحمد شاکر وعبد السلام هارون ، ط بيروت ، السادسة ، د.ت .
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة : للسخاوي ، تح عبد الله محمد الصديق ، ط دار الكتب العلمية بيروت ، الأولى ، ١٣٩٩ هـ .
- المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية : للعيني ، طبع بحاشية خزائن الأدب ، ط دار صادر بيروت ، د.ت .
- مقاييس اللغة : لابن فارس ، تح عبد السلام هارون ، ط دار الكتب العلمية بإيران ، د.ت .
- المقتضب في توضيح ما التيس : للإسفنديري ، تح سعد بن محمد بن عبد الله الرشيد ، رسالة دكتوراه نوقشت عام ١٤١٦ هـ ، لم يطبع .
- المقتصد في شرح الإيضاح : للجرجاني ، تح د . كاظم بحر المرجان ، ط الوطنية بعمان ، ١٩٨٢ م .
- المقتضب : للمبرد ، تح محمد عبد الخالق عضيمة ، ط وزارة الأوقاف بالقاهرة ، ١٣٩٩ هـ .
- المقتضب في لهجات العرب : لـ د . محمد رياض كريم ، ط مصر ، ١٤١٧ هـ .

- المقرب : لابن عصفور ، تح أحمد عبد السّار الجوّاري وعبد الله الجبوري ، ط العاني ببغداد ، الأولى ، ١٣٩١ هـ .
- الممتع في التصريف : لابن عصفور الإشبيلي ، تح د . فخر الدين قباوة ، ط دار الآفاق الجديدة ببيروت ، الثالثة ، ١٣٩٨ هـ .
- منجد المقرئين ومرشد الطالبين : لابن الجزري ، ط دار الكتب العلمية ببيروت ، ١٤٠٠ هـ .
- المنخل في إعراب آيات المفصل : لعز الدين المراغي ، وجلال الدين البخاري ، تح د . سليمان بن عبد الرحمن الحمود ، رسالة دكتوراة نوقشت في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عام ١٤١٨ هـ .
- المنصف : لابن جني ، تح إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، ط إحياء التراث ، الأولى ، ١٣٧٣ هـ .
- المنقوص والمحدود : للقراء ، تح عبد العزيز الميمني ، ط دار المعارف ، ١٣٨٧ هـ .
- الموشح : للمرزباني ، تح علي البجاوي ، ط دار نهضة مصر ، ١٩٦٥ م .
- الموطأ : للإمام مالك ، ط عيسى البابي الحلبي ، د.ت .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال : للذهبي ، تح علي محمد البجاوي ، ط دار الكتب المعرفة ببيروت ، الأولى ، ١٣٨٢ هـ .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : لابن تَغْرِي بَرْدِي ، تح محمد حسين شمس الدين ، ط دار الكتب العلمية ببيروت ، الأولى ، ١٤١٣ هـ .
- نحو الزخشي بين النظرية والتطبيق : لذكريا شحاته الفقي ، ط المكتب الإسلامي ، الأولى ، ١٤٠٧ هـ .
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء : لابن الأنباري ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط دار نهضة مصر بالقاهرة ، د.ت .
- نسب قريش : للمصعب الزبيري ، نشر إ . ليفي برونسال ، ط دار المعارف ، الثالثة ، ١٩٨٢ م .

- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب : للمقري ، تح د . إحسان عباس ، ط دار صادر بيروت ، ١٣٨٨ هـ .
- النكت في تفسير كتاب سيويه : للأعلم الشتمري ، تح د . زهير عبد المحسن سلطان ، ط معهد المخطوطات العربية بالكويت ، الأولى ، ١٤٠٧ هـ .
- نكت العميان في نكت العميان : للصفي ، ط الجالية بمصر ، ١٣٢٩ هـ .
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : للقلقشندي ، ط دار الكتب العلمية بيروت ، الأولى ، ١٤٠٥ هـ .
- النهاية في غريب الحديث والأثر : لابن الجزري ، تح طاهر الزاوي ، ومحمود الطناحي ، ط المكتبة العلمية بيروت ، ١٣٩٩ هـ .
- النواذر في اللغة : لأبي زيد الأنصاري ، تح د . محمد عبد القادر أحمد ، ط دار الشروق بيروت ، الأولى ، ١٤٠١ هـ .
- نونية الكميت بن زيد الأسدي : لأبي رياش الياحي ، تح د . محمد نبيل طريفي ، ط دار صادر بيروت ، الأولى ، ٢٠٠٠ م ، طبع ضمن كتاب (ديوان الكميت بن زيد الأسدي) .
- معجم المواع : للسيوطي ، ط دار المعرفة بيروت ، د.ت .
- الوافي بالوفيات : للصفي ، تح دوروتيا كرافولسكي ، ط فرانز شتاير ، ١٤١١ هـ .
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : لابن خلكان ، تح د . إحسان عباس ، ط دار صادر بيروت ، د.ت .
- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر : للشعالبي ، تح د . مفيد محمد قميحة ، ط دار الكتب العلمية بيروت ، الأولى ، ١٤٠٣ هـ .

الموضوعات

الرقم	الموضوع
٧	المقدمة
١٣ - ١٦٩	القسم الأول : الدراسة
	البُطْرَيْنُ الْأَوَّلُ
١٥ - ٣٠	الزَمْخْشَرِيُّ وكتابه المفضل
١٧	المبحث الأول : حياته
٢١	المبحث الثاني : كتاب المفضل
٢١	١ - قيمته العلمية
٢٣	٢ - عناية العلماء به
	البُطْرَيْنُ الثَّانِي
٣١ - ٩٥	فخر الدين بيكباركي الغوارزمي الشارح
٣٣	المبحث الأول : حياته
٤٢	المبحث الثاني : الأصول النحوية عنده
٤٢	١ - السماع
٦٤	٢ - القياس
٦٨	٣ - الإجماع

٦٩	المبحث الثالث : آراؤه
٧٠	١ - آراؤه النحوية
٧٧	٢ - آراؤه الصرفية
٧٩	٣ - آراؤه في معاني الأبيات ولغتها ورواياتها
٩٠	المبحث الرابع : موقفه من النحاة

الفصل الثالث

٩٠ - ٩٥	شرح شواهد المفصل لبيكباركي الخوارزمي
٩٩	المبحث الأول : التعريف بشرح شواهد المفصل
٩٩	١ - اسم الكتاب ونسبته لمؤلفه
١٠٤	٢ - موضوعه
١٠٦	٣ - سبب تأليفه
١٠٧	٤ - منهج المؤلف فيه
١١١	المبحث الثاني : مصادره
١١١	١ - الكتب
١١٢	٢ - العلماء
١١٨	المبحث الثالث : التقويم
١١٨	١ - شخصية المؤلف في كتابه
١٢١	٢ - نقد الكتاب

الفصل الرابع

١٦٩ - ١٤٧	موازنة بين شرح شواهد المفصل لبيكباركي وغیره من الشروح
-----------	--

١٧١	القسم الثاني : التحقيق
١٨٦ - ١٧٣	أولاً ، النسخ المخطوطة
١٧٣	١ - وصف النسخ
١٧٨	٢ - أمثلة من النسخ
١٨٧	ثانياً ، منهج التحقيق
١٩١	ثالثاً ، النص المحقق
٧٥٥ - ١٩٥	شرح أبيات القسم الأول وهو قسم الأسماء
١٩٧	شرح أبيات تضمنها القول في العلم
١٩٧	في أصناف العلم
٢٠٩	في إجراء المعاني مجرى الأعيان
٢١٢	في إجراء العلم مجرى النكرات
٢١٨	في تعريف المثني و المجموع من الأعلام
٢٢٢	غير المنصرف
٢٢٣	شرح أبيات تضمنها المرفوعات
٢٢٣	في تنازع الفعلين
٢٢٩	في حذف عامل الفاعل
٢٣٩	في حذف المبتدأ
٢٤١	في حذف الخبر
٢٤٤	في المبتدأ والخبر معرفتين
٢٤٦	في حذف خبر (إن)

٢٤٩	في خبر (لا) التي لنفي الجنس
٢٥١	في إجراء (لا) مجرى (ليس)
٢٥٣	شرح آيات تضمنها المنصوبات
٢٥٣	في المفعول المطلق
٢٥٩	في المنادى
٢٦٥	في تابع المنادى
٢٧٣	في نداء ما فيه (أل)
٢٧٤	في تكرار المنادى
٢٧٩	في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم
٢٨١	في حذف حرف النداء
٢٨٧	في الاختصاص
٢٩٠	في حذف المنادى
٢٩٢	فيما أضمر عامله على شريطة التفسير
٢٩٩	في حذف المفعول به
٣٠١	في المفعول فيه (في إجراء الظرف مجرى المفعول به)
٣٠٥	في المفعول معه
٣١٦	في المفعول له
٣٢٠	في الحال
٣٣٢	في التمييز
٣٣٦	في المستثنى
٣٤٧	في إضمار (كان)

٣٥٦	في التي لتفي الجنس
٣٧٩	شرح آيات تضمنتها المجرورات
٣٧٩	في الإضافة
٣٩٧	في إضافة المسمى إلى اسم
٤٠١	في إقحام الاسم المضاف
٤١١	في إضافة اسم الزمان
٤١٧	في الفصل بين المضاف و المضاف إليه
٤٢٧	في حذف المضاف
٤٣٥	في حذف المضاف و المضاف إليه
٤٤٢	في المضاف إلى ياء التكلم
٤٨٦	شرح آيات تضمنها ذكر التوابع
٤٤٩	في التوكيد
٤٥٤	في الصفة
٤٦٦	في حذف الموصوف
٤٧٩	في عطف البيان
٤٨٣	في العطف بالحرف
٤٨٦	شرح آيات تضمنها الاسم المبني
٤٨٦	في أصناف الاسم المبني
٥٠٦	في ضمير الشأن
٥٠٨	في الضمير بعد (لولا) و (عسى)
٥١٥	في حذف نون الوقاية

٥٢٠	في أسماء الإشارة
٥٢١	في الموصولات
٥٣٩	في أسماء الأفعال
٥٧٤	في أسماء الأصوات
٥٨٤	شرح أبيات تضمنها الظروف
٦٠٩	شرح أبيات تضمنها المركبات
٦١٧	شرح أبيات تضمنها الكنايات
٦٢٤	شرح أبيات الاسم المثنى
٦٤٢	شرح أبيات الاسم المجموع
٦٥٣	شرح أبيات الاسم المذكر والمؤنث
٦٦١	شرح أبيات الاسم المنسوب
٦٦٩	شرح أبيات أسماء العدد
٦٧٦	شرح أبيات الاسم الممدود والمقصور
٦٨٠	شرح أبيات الأسماء المتصلة بالأفعال
٦٨٠	في المصدر
٧٠٤	في اسم الفاعل
٧١٧	في الصفة المشبهة
٧٢٩	في أفعل التفضيل
٧٤٧	في أسماء الزمان والمكان

٧٥٧ - ٨٣٢

شرح أبيات القسم الثاني وهو قسم الأفعال

٧٥٩	في الفعل المضارع
٧٨٤	في المتعدي و غير المتعدي
٧٨٦	في أفعال القلوب
٧٩٣	في الأفعال الناقصة
٨١٢	في أفعال المقاربة
٨٢٠	في فعل المدح والذم
٨٢٦	في معاني الأفعال

٨٣٣ - ٩٣٨

شرح أبيات القسم الثالث وهو قسم الحرف

٨٣٥	في حروف الجر
٨٧٦	في حرف التنبيه
٨٨٣	في حروف التصديق
٨٨٦	في حروف الصلة
٨٩٣	في حرفي التفسير
٨٩٥	في حرفي المصدرية
٨٩٩	في حروف التحضيض
٩٠٣	في حرف التقريب
٩٠٦	في حروف الاستقبال
٩٠٩	في حرفي الاستفهام
٩١٢	في حرفي الشرط
٩٢١	في حرف التعليل

٩٢٣	في اللامات
٩٢٧	في التنوين
٩٣٢	في النون المؤكدة
٩٣٦	في هاء السكت
٩٣٩ - ١٠٧٧	شرح أبيات القسم الرابع
٩٤١	شرح أبيات الوقف
٩٥٦	شرح أبيات تضمنها القسم
٩٦٩	شرح أبيات تضمنها تخفيف الهمزة
٩٧٧	شرح الأبيات التي تضمنها التقاء الساكنين
٩٨٢	شرح أبيات تضمنها حكم أوائل الكلم
٩٨٦	شرح أبيات تضمنها القول في زيادة الحروف
٩٩٠	شرح أبيات تضمنها إبدال الحروف
١٠٣١	شرح أبيات تضمنها القول في الاعتلال
١٠٦٩	شرح أبيات تضمنها الإدغام
١٠٧٩	الأدلة العامة
١٠٨١	- القرآن الكريم
١٠٨٢	- الحديث النبوي
١٠٨٣	- الآثار
١٠٨٤	- أقوال العرب
١٠٨٨	- الأمثال
١٠٩٠	- الشعر

١١١٨	- الرجز
١١٣٠	- الشعراء
١١٤٣	- الأعلام
١١٥٤	- أسماء المواضع والبلدان
١١٥٦	- أسماء القبائل
١١٥٩	- المذاهب النحوية
١١٦٠	- الكتب الواردة في المتن
١١٦٢	- الكلمات المشروحة لغوياً
١١٧٦	- المصادر والمراجع
١٢٠٢	- الموضوعات

